

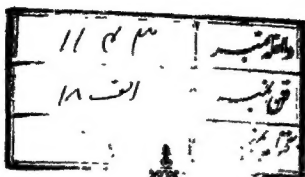


5824 / 5 1A



كتاب السراج المنير شرح الجامع الصغير  
في حديث البشير النذير للعالم العلامة  
الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ  
نور الدين بن محمد بن الشيخ  
إبراهيم الشهير بالعززي  
تحمده الله برحمته  
آمين  
س





سورة  
الف

جزء اول

من كتاب العزري

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي وفقنا للاستغفار بسنة رسوله ، وتبلغنا من رغب فم اوابته لمسؤله  
اجده على ذلك وابتنى منه المزيد من فيض رحمته فانه جواد كريم يحب من عباده ان  
يدعوا عليه ويلتجئوا اليه لطلب حاجتهم ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له شهادة تنجي قائلها من القزع عند حصوله ، واشهد ان سيدنا وديننا محمد عبده  
ورسوله المبعوث بالمعجزات الظاهرات والشرعية الواضحة لمن تأمل فيما اقر عليه وفعله  
وقوله ، اللهم صل عليه وعلى آله واصحابه الذين حسنت نياتهم وصحت اقوالهم وذبوا  
عن ضعفهم فهم النجوم المهتدي بهم المفلح من اتبعهم في قوله وعمله ، صلاة وسلاما  
دائمين مادام باب التوبة مفتوحا لمن تاب من خطاياهم وولاه (وبعد) فيقول العبد الفقير  
الى رحمة القدير ، علي بن اجد بن نور الدين محمد بن ابراهيم العزري هذا شرح لطيف  
وضعت على الكتاب السمي بالجامع الصغير ، في احاديث البشير النذير ، تأليف  
الامام العالم العلامة مجتهد عصره شيخ الحديث ابي الفضل عبد الرحمن جلال الدين  
الاسيوطي تقه الله تعالى بالرحمة والرضوان ، واسكنه اعلى فرديس الجنان ، جمعه  
من شروح الكتاب فيحتفلت قال الشيخ فرادس به شيخني خادم السنة محمد حجازي  
الشعراني المشهور بالواعظ واذا لم اعز الكلام لاحد فهو عن الشيخ عبد الرؤف المناوي  
حافظ عصره غالبوا قد اصبح باسمه كاسترى ، وسميته السراج النذير ، بشرح الجامع

الصغير

الصغير والله أسأل أن يجعله خالص الوجه الكريم وسبيل القوريجينات النعيم ويختتم  
 لكتابه بخير آمين آمين (بسم الله الرحمن الرحيم) أي ابتداء أو افتتاح أو ولف وهذا أولى  
 إذ كل فاعل يبدأ في فعله بيسم الله يضم ما جعل التسمية مبدأ له كما أن المسافر إذا حصل  
 أو ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله ارتحل والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل  
 من الوسم وهي العلامة والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد  
 لم ينسب به سواء تسمى به قبل أن يسمى وإنزله على آدم في جملة الاسماء قال تعالى هل تعلم  
 له سميا وهو عربي عند الأكره وعند المحققين أنه اسم الله الأعظم وقد ذكر في القرآن  
 العزيز في آيتين وثلاثمائة وستين موضعا والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للبالغة  
 من مصدر رحم والرحمن البالغ من الرحيم لأن زيادة اليناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع  
 بالتحقيق وقطع بالتشديد ولقوله رحم الدنيا ورحم الآخرة وقيل رحم الدنيا  
 والرحمة رقة القلب تقتضي التفضل والانعام وذلك غايتها واسما الله تعالى المأخوذة  
 من نحو ذلك إنما تؤخذ باعتبار الغاية لا المبدء (فائدة) قال النسفي في تفسيره قيل  
 الكتب المنزلة من السماء إلى الدنيا مائة وأربعة صحف شيث ستون وصحف إبراهيم ثلاثون  
 وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان ومعاني كل الكتب  
 مجموعة في القرآن ومعاني القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة  
 ومعاني البسملة مجموعة في بائها ومعناها في كان ما كان وفي يكون ما يكون (الحمد لله)  
 بدأ بالبسملة وبالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعمل بخبر كل امرئ بال أي حال يهتم به  
 شرعا لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم فهو قطع أي ناقص غير تام فيكون قليل البركة  
 وفي رواية لابن داود بالحمد لله وجمع المؤلف رحمه الله تعالى بين الابدائيين وعلماء الروايةين  
 وإشارة إلى أنه لا تعارض بينهما إذا ابتداء حقيق وإضافي فالحقيق حصل بالبسملة  
 والإضافي بالحمدلة لأنه يستدل بالشروع في المقصود وجملة الحمد خبرية لفظا إثباتية  
 معنى محمول الحمد بالتكليم بهامع الأذعان لدولها ويجوز أن تكون موضوعا شرعا  
 للأنشأ والحمد مختص بالله تعالى كما أفادته الجملة سواء جعلت ال فيه للاستغراق كما عليه  
 الجمهور وظاهرهم الجنس كما عليه الزمخشري لأن لا م الله للاختصاص فلا فرد منه  
 لغيره تعالى والأقلا اختصاص بتحقيق الجنس في الفرد الثابت لغيره للعهد كالتى  
 في قوله تعالى اذهبا في الغار كما نقله ابن عبد السلام وأجاز الواحدى على معنى أن الحمد  
 الذى حمد الله به نفسه وحمده به أنبياءه وأوليائه مختص به والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد  
 منه لغيره وأولى الثلاثة بجنس لأن الجنس هو المتبادر والثناء لا سمياني المصادر وعند  
 خفاء القرائن والحمد أى اللفظى لغة الثناء باللسان على الجميل الاختيارى على جهة  
 التبجيل سواء تعلق بالفضائل أم بالفواضل قد خل في الثناء الحمد وغيره وخرج باللسان  
 على الجميل غير الجميل أن قلنا برأى ابن عبد السلام أن الثناء حقيقة في الخير والشر وأن

قلنا برأي الجمهور أنه حقيقة في الخير فقط فساد هذه كذلك تحقيق الماهية أو دفع توهم  
 إرادة الجمع بين الحقيقة والمجاز عند من يجوز به الاختيارى المدح فإنه يعم الاختيارى  
 وغيره تقول مدحت لؤلؤة على حسن هادون جديتها وعلى جهة التبجيل متناول  
 للظاهر والباطن إذ تجرد الثناء على الجميل من مطابقة الاعتقاد أو خالفه أفعال الجوارح  
 لم يكن جدابا ثم كم أو قليم وهذا لا يقتضى دخول الجوارح والجنان في التعريف لأنها  
 أعترا فيه شرط لا شطر أو المذكر لغة فعل يذ عن تعظيم المنعم من حيث أنه منعم على  
 الشاكر أو غيره سواء كان باللسان أم بالجنان أم بالركان فمورد الحمد للسان وحده  
 ومتعلقه بالنعمة وغيره ومورد المسمى باللسان وغيره ومتعلقه بالنعمة وحدها فالحمد أعم  
 متعلقا وأخص مورد أو الشكر العكس ومن ثم تحقق تصادقهما في الثناء باللسان في  
 مقابلة الاحسان وتعارفهما في صدق الحمد فقط على الله باللسان على العلم والشجاعة  
 وصدق الشكر فقط على الله بالجنان على الاحسان والحمد عرفا فعل ينبئ عن تعظيم  
 المنعم من حيث أنه منعم على المحمدا وغيره والشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله  
 به عليه من السمع وغيره إلى ما خلق لأجله فهو أخص متعلق من الثلاثة لاختصاص  
 متعلقه بالله تعالى ولا اعتبار بشمول الآلات فيه بخلاف الثلاثة والشكر اللغوي مساو  
 للحمد العرفي وبين المحمدين عموم من وجه (الذي بعث على رأس) أى أول (كل مائة  
 سنة) قال المناوي من المولود النبوي أو البعثة أو الهجرة (من) أى مجتهدا واحدا  
 أو متعددا (يحمد هذه الأمة) الحمديّة (أمر دينها) أى ما اندرس من أحكام شريعتهما  
 (واقام) أى نصب (في كل عصر) أى زمن (من يحوط) بفتح واؤه (هذه الملة) المراد أنه  
 يشاهد أحكامها ويحفظها عن الضياع (بتشديد) أى إعلاء (أركانها وتأيد) أى تقوية  
 (سنتها وتبينها) أى توضيحها للناس (وأشهد أن لا اله) أى معبود بحق (إلا الله وحده  
 لا شريك له شهادة بريح) أى يزيل (ظلام الشكوك صبح يقينها) أى شهادة جازمة يزيل  
 نور يقينها ظلمة كل شك ورب (وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله) إلى كافة الثقلين  
 (المبعوث لرفع كلمة الاسلام) أى الكلمة التي من نطق بها حكم بإسلامه وفيه إطلاق  
 الكلمة على الكلام (وتشبهها) أى إعلانها (وخفض كلمة الكفر) دعوى الشريك  
 لله ونحو ذلك (وتوهبنا صلى الله عليه وعلى آله) أى أقاربه المؤمنين من بني هاشم  
 والمطلب أو أتياء أمته (وصحبه) اسم جمع لصاحب معنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمننا  
 بنينا محمدا صلى الله عليه وسلم بعد نبوته وعطف أصحاب على الآل الشامل لبعضهم  
 ليشمل الصلاة والسلام باقهم (ليدثر الغابة) قال المناوي استعاره لما زيد شجاعتهم جمع  
 لث وهو الالسد والغابة شجر ملتف ونحوه تأوى إليه الاسود وزاد قوله (واسد عرينها)  
 دفعا لتوهم احتمال عدم إرادة الحيوان المفترس بل غطاء الدث الذي أيضا نوع من  
 العنكبوت والعرين مأوى الاسد (هذا المؤلف) (كتاب) أى مكتوب (أودعت)

صحت وحفظت (فيه من الكلام) يفتح فكسر جمع كلمة كذلك (النبوة) أى المنسوبة إلى  
النبى صلى الله عليه وسلم (الوقا) جمع ألف قبل وعدته عشرة آلاف وتسعمائة وأربعة  
وثلاثون (ومن الحكيم) بكسر ففتح جمع حكمة وهى العلم النافع المؤدى إلى العمل  
(المصطفوية) المنسوبة إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم (صنوقا) أى أنواعا من الاحاديث  
فانها متنوعة إلى مواعظ وغيرها (اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزة) غالبا  
(ونخصت فيه من معادن الاثر) بالتحريك أى المأثور أى المنقول عن النبى صلى الله  
عليه وسلم (أبريزه) بكسر الهمزة أى خالصه وأحسنه قال المناوى شبه أصول الحديث  
بالمعادن وما أخذ منها بالذهب الخالص وجمعه لها بالتحخيص (وبالغت في تحرير  
التقريح) أى اجتهدت في تحرير عزوالا حاديث إلى مخرجها (فتركت القشر واخذت  
اللباب) أى تجنبت الاخبار الموضوعة (وصنفته عما تقر به) أى بروايته راو (وضاع)  
للحديث (أو كذاب) كثير الكذب وان لم يعرف بالوضع (فتفاق بذلك الكتب المؤلفة  
في هذا النوع كالفائق) للعلامة ابن غنائم (والشهاب) بكسر اؤه للقاضى أبى عبد الله  
القضاعى (وحوى) جمع وضم (من نقائس الصناعة الحديثية) أى المنسوبة للمحدثين  
(مالم يودع قبله في كتاب) من الكتب المؤلفة في ذلك النوع (ورتبته على حروف المعجم)  
أى حروف التهجى (مراعىا) فى الترتيب (أول الحديث فما بعدهم) أى محافظا على  
الابتداء بحرف الاوّل والثانى من كل كلمة أولى من الحديث وهكذا (تسهيلا على  
الطلاب) اعلم الحديث (وسميته بالجامع الصغير من حديث البشير النذير) شمين وجه  
التسمية بقوله (لانه مقتضب) أى مقتطع (من الكتاب الكبير الذى سميته جمع  
الجوامع) تبعه كل مؤلف جامع (وقصدت فيه) أى فى الكتاب الكبير (جمع الاحاديث  
النبوية بأسرها) أى جميعها قال المناوى وهذا بحسب ما طلع عليه المصنف لا باعتبار  
ما فى نفس الامر (وهذه رموزه) أى اشاراته الدالة على من خرج الحديث من أهل  
الاثار (خ) للبخارى (امام المحدثين أبى عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن  
برزويه صاحب أصح الكتب بعد القرآن (م) لمسلم بن الحجاج القشيري (ق) لها  
في الصحيحين (د) لابي داود قال المناوى سليمان بن الأشعث الشافعى (ت) للترمذى  
محمد بن عيسى (ن) للنسائى (أ) جد بن شعيب الخراسانى الشافعى (ه) لابن ماجه (ج) محمد  
ابن يزيد و ماجه لقب لاييه (ع) لهؤلاء الاربعة (أبى داود ومن بعده (٣) لهم الابن ماجه  
(حم) لاسمى مسنده) هو الامام أحمد بن محمد بن حنبل ناصر السنة (عم) لابنه  
عبد الله (ي) زوائده) أى زوائد مسند أبيه (ك) للعالم محمد بن عبد الله (فان كان  
فى مستدركه) على الصحيح الذى قصد فيه جمع الزائد عليهم بما هو على شرطها وأوشرط  
أحدها أو هو صحيح (أطلقت) العزوا اليه (والا) بأن كان فى غيره كإرخه (بيته) بأن اصرح  
باسم الكتاب المضاف اليه (خ) للبخارى فى الادب) كتاب مشهور (خ) له فى التاريخ

قال المناوي أي الكبير اذهو المعهود عند الإطلاق ويحتمل غيره وله ثلاثة توارخ  
 (حب) لابن حبان) محمد بن حبان التميمي القتيبي الشافعي (في صحيحه) (طب) للطبراني  
 سليمان النخعي (في الكبير) أي مجمه الكبير المصنف في أسماء الصحابة (طس) له  
 في الاوسط) أي في مجمه الاوسط الذي ألفه شيوخه (طص) له في الصغير) أي في أصغر  
 مجاميعه الثلاثة (ص) لسعيد بن منصور في سننه (ش) لابن أبي شيبة عبد الله بن محمد  
 ابن أبي شيبة (عب) لعبد الرزاق في الجامع (ع) لا يي يعلى في مسنده (قط) للدارقطني  
 علي بن عمر البغدادي الشافعي (فان كان في السنن اطلقت) العزاليه (والا يمتنه) أي  
 أضفه الى الكتاب الذي هو فيه (فر) للدبلي في مسند الفردوس) قال المناوي المخرج  
 على كتاب الشهاب المرتب على هذا النحو والفردوس لمعاد الاسلام أبي شجاع الدبلي  
 ومسنده لولده أبي منصور (حل) لا يي نعم) أحمد بن عبد الله الاصفهاني في الصوفي  
 القتيبي الشافعي (في الحلية) أي في كتاب حلية الاولياء وطبقات الاصفياء (هب) لليبي  
 أحد أئمة المشافعية (في شعب الايمان) (هق) له في السنن) الكبرى (عد) لابن عدي  
 عبد الله بن عدي المجرحاني (في الكامل) الذي ألفه في معرفة الضعفا (عق) للعقيلي في  
 كتابه الذي صنفه (في الضعفا) أي في بيان حال الحديث الضعيف (خط) للخطيب) أحمد  
 ابن علي بن ثابت البغدادي القتيبي الشافعي (فان كان) الحديث الذي اعزاليه (في  
 التاريخ) أطلقته والا) بأن كان في غيره من مؤلفاته (ينته) بأن عين الكتاب الذي هو  
 فيه (والله أسأل) لا غيره كما يفيد تقديم المفعول (ان يمينه) وان يجعلنا) قال المناوي  
 آتي بنون العظمة أطهار المازمها الذي هو نعمة من تعظيم الله تعالى له بأهله للعلم امتثالا  
 لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث (عنده) عندي اعظام وكرام لا مكان (من حربه)  
 خاصته وجنده (المعلقين) الفائزين بكل خير (وخرپ رسوله أمين) (انما الاعمال) أي  
 انما صحتها وانما كمالها (باليات) جمع نية وهي لغة القصد وشرع القصد الشيء مقترا بفعله  
 فان تراخى عنه كان عزما وانحصر كثرى لا كلتي اذ قد يصح العمل بلانية كالاذان والقراءة  
 (وانما الكل امرئ) أو امرأة (مانوي) اشارة كما قال العلقمي الى ان تعيين المنوى يشترط  
 فلو كان على انسان صلاة فائتة لا يكفيه ان ينوي الصلاة الفائتة بل يشترط أن ينوي  
 كونها ظهرا أو عصرًا أو غيرهما ولولا اللفظ الثاني أي وانما الكل امرء مانوي لا قضي  
 الا قول انما الاعمال بالنيات بحكمة النية بلا تعيين أو وهم ذلك وقال المناوي فليس هذا  
 تكرر اذ ان الأقل دل على أن صلاح العمل وفساده بحسب النية المتقضية للإيجاد  
 والثاني على أن العامل ثوابه على عمله بحسب نيته (فمن كانت هجرته الى الله ورسوله)  
 أي اتعاله من دار الكفر الى دار الاسلام قصد وعزما (فهجرت الى الله ورسوله) ثوابا  
 وأجرًا أي فقد استحق الثواب العظيم للمستقر لها جرن وقال زين العرب القاء في قوله فمن  
 كانت هجرته اخفاء جزء شرط مقدر أي واذا كانت الاعمال بالنيات فمن كانت هجرته

الى الله ورسوله اى من قصد الهجرة القربة الى الله تعالى لا يخلطها بشئ من اعراض الدنيا فهاجرة تعالى الله ورسوله اى فهاجرة مقبولة مثاب عليها وقد حصل التعاير بين الشرط والجزاء التقدير (ومن كانت هجرة تعالى دنيا) وفي رواية لدنيا بضم واؤه والقصر بلا تنوين واللام للتعليل او بمعنى الى (يصيبها) اى يحصلها (او امرأة يتكلمها) قال المناوى جعلها قسما الدنيا مقابلها تعظيلا مرها لكونها شذفنة فأوللتهسيم وهو اولى من جعله عطف خاص على عام لان عطف الخاص على العام يختص بالواو (فهجرة تعالى ما هاجر اليه) قال العلقمي قال الكرماني فان قلت المبتدأ والخبر بحسب المفهوم متحدان فما الثالثة في الاخبار قلت لا اتحاد لان الجزاء محذوف وهو فلأواب له عند الله والمذكور مستلزم له دال عليه اوفهى هجرة قبيحة خسيصة لان المبتدأ والخبر وكذا الشرط والجزاء اذا اتحد بصورة يعلم منه التعظيم نحو أنا أنا وشعري شعري ومن كانت هجرة الى الله ورسوله فهجرة تعالى الله ورسوله او التحقير نحو فهجرة الى ما هاجر اليه قال المناوى وذم قاصداً حدهما وان قصد ما حال كونه خرج لطالب فضيلة ظاهرا وباطن غيره وفيه ان الامور بمقاصدها وهي احد القواعد الخمس التي رد بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها وغير ذلك من الاحكام التي تريد على سبعمائة وقد تواتر النقل عن الاثمة في تعظيم هذا الحديث حتى قال ابن عبيدليس في الاحاديث اجمع واغنى واكثر فائدة منه وقال للشافعي واحمد هزلت العلم اه قال العلقمي وقبل ربه وقيل خمسة وكان المتقدمون يستحبون تقديم حديث انما الاعمال بالنيات امام كل شئ ينشأ ويبتدأ من امور الدين لعموم الحاجة اليه ولهذا صنف به المصنف تبعا للبخاري فينبغي لمن اراد ان يصف كتابا ان يبدأ به (ق ٤) عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب حل قط في غرائب (الامام (مالك) بن انس (عن ابى سعيد) سعد بن مالك الانصاري المخدري (ابن عساكر) ابوالقاسم على الدمشقي الشافعي (في أماليه عن انس) بن مالك الانصاري خادم النبي صلى الله عليه وسلم (الريشد العطار) قال المناوى رشيد الدين ابوالحسن يحيى المشهور بابن العطار (في جزء من تخريجه عن ابى هريرة) الدوسي عبد الرحمن بن خضر على الاصح من ثلاثين قولاً

### «(حرف الهمزة)»

(آتي) بمد الهمزة اى اجي بعد الانصراف من الموقف (باب الجنة) قال المناوى باب الرحمة او التوبة وفي نسخة شرح عليها المناوى يوم القيامة (فاستقم) اى اطلب فتح الباب بالقرع (فيقول الخازن) اى المحافظ للجنة وهو رضوان (من أنت فأقول محمد) اكنني به وان كان المسمى به كثير الاله العلم الذي لا يشبهه (فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك) قال العلقمي قال الطيبي بك متعلق بامرته والهاء السنية قدمت للتخصيص والمعنى بسببك امرت بأن لا افتح لغيرك لا بشئ آخر ويجوز ان تكون صلة للفعل وان لا افتح

بدلاً من الضمير المجرور أي امرت بأن لا افتح لأحد غيرك اه وقد استشكل أدريس  
فانه دخل الجنة وهو فيها قلت اختلف في قوله تعالى في قصة أدريس ورفعناه مكاناً علياً  
فقيل هو حي في السماء الرابعة أو السادسة أو السابعة أو في الجنة أو دخلها بعد أن أذيق  
الموت وأحيى ولم يخرج منها فهذه أقوال ولم يخرج منها شيء فلم يثبت كونه في الجنة باتفاق  
وعلى تقدير كونه في الجنة فيجاب بأن المراد بالدخول الدخول التام في يوم القيامة فانه  
لا بد أن يحضر الموقف مع الأنبياء للسؤال لهم هل بلغوا أمهم الرسالة أم لا وما قيل بأن  
السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة قبله يقال في جوابه أنهم انما دخلوا بشفاعته فالدخول  
منسوب اليه ويجاب بأنهم لا يدخلون من الباب لما ورد بأنهم يطيرون فيدخلون من  
أعلى السور فيقول الخازن من أذن لكم فيقولون بشفاعتي محمد صلى الله عليه وسلم

(حرم) عن انس بن مالك (آخر من يدخل الجنة) قال المناوي من الموحدين (رجل  
يقال له) هو (جهينة) ويموزان برفع بالفعل لان المراد به الاسم أي هذا اللفظ كما افاده  
البيضاوي في تفسير قوله تعالى يقال له ابراهيم وهو يرضم ففتح اسم قبيلة سمي به الرجل  
هو (فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين) قال العلقمي زاذني الكبير بعد اليقين  
سلوه هل بقي من الخلائق احد يعذب فيقول لا قلت قوله من الخلائق أي من أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم لما علم ان الكفار يخلدون أبداً اه فانظر ما لحاصل للعلقمي على  
التخصيص بامة محمد صلى الله عليه وسلم بان الكفار يخلدون أبداً اه (خط) في كتاب (رواة  
مالك بن انس) قال الشيخ أي في كتابه الذي اقتصر فيه على رواية مالك أي الراوي عن

مالك (عن) عبدالله (بن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (آخر قرية من قرى  
الاسلام خرابا المدينة) النبوية علم لها بالعلبة فلا يستعمل معرفة الا فيها قال العلقمي وعُدَّ  
ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وهو أن بلده لا تزال عامرة الى آخر الوقت (ت) عن  
أبي هريرة قال العلقمي بجاءه علامة الحسن (آخر من يحشر) أي يساق الى المدينة  
وأحشر السوق من جهات مختلفة والمراد من يموت قال عكرمة في قوله تعالى واذ

الوحوش حشرت حشرها موتها (راعيان) تثنية راع وهو حافظ الماشية (من مزينة)  
بالضمير قبيلة معروفة (يريدان) أي يقصدان (المدينة يتعقان بغنهما) قال العلقمي بفتح  
التحتية وسكون النون وكسر العين المهملات بعدها قاف ثم ألف ثم نون والنون زجر الغنم  
أي يصيحان بها يسوقانها (فيجدانها) أي الغنم (وحوشا) بضم الواو بأن تنقلب فواتها  
وبأن تتوحش فتتفرق من صياحهما أو الضمير للمدينة خالية والوحش الخلا أو يسكنها  
الوحش لا تغراض ساكنها قال النووي وهو الصحيح والأول غلط وتعقبه ابن حجر بأن  
قوله (حتى اذا بلغا ثنية الدواع) يؤيد الأول لأن وقوع ذلك قبل دخول المدينة  
وثنية الدواع بفتح الواو محل عقبة عند حرم المدينة سمي به لان المؤذنين يمشون مع  
المسافرين المدينة اليها وقال العلقمي ثنية الدواع هي ثنية مشرفة على المدينة يطأها

من يريد مكة وقيل من يريد الشام وأيده السهمودي وقيل يقال لكل منهما ثنية الوداع  
(خرا) أي سقطا (على وجوهها) أي أخذتها الصعقة عند النخلة الأولى وظاهر في أنه  
يكون لا درا كما الساعة قال المناوي وإيقاع الجمع موقع التثنية جائز وواقع في كلامهم  
إذا لا يكون لواحد أكثر من وجه ذكره ابن الشجري اه وقال الجلال المحلى في تفسير  
قوله تعالى فقد صغت قلوبكما أطلق قلوب على قلوبين ولم يعبر به لاستعمال الجمع بين  
ثنتين فيما هو كال كلمة الواحدة (ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح (آخر ما أدرك  
الناس) قال العلقمي أي أهل الجاهلية (من كلام النبوة الأولى) أي نبوة آدم (إذا لم تستح  
فاصنع ما شئت) أي إذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار بما اتقاه فافعل ما لم تحذر  
به نفسك من اغراضها حسنا كان أو قبيحا فانك مجزي به فهو أمر تهديد وفيه اشعار  
بأن الذي يردع الانسان عن واقعة السوء هو الحياء وقال المناوي أو هو على حقيقته  
ومعناه إذا كنت في أمورك آمنا من الحياء في فعلها لكونه على وفق الشرع فاصنع  
منها ما شئت ولا عليك من أحد وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال

إذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا • وتستح مخلوقا فاشئت فاصنع

(ابن عساكر في تاريخه) تاريخ دمشق (عن أبي مسعود) البدوي الانصاري (آخر  
ما تكلم به ابراهيم) الخليل (حين التقى في النار) التي أعدّها له ثمرد ففعلوه في متجنيق  
ورموه فيها فقال له جبريل هل لك حاجة قال أما إليك فلا فقال سل ربك فقال حسبي  
من سؤالي علمه بحالي فجعل الله حظيرة روضة فلم يحترق منه الا وثاقه فاطلع الله عليه  
ثم ردا من الصرح فقال اني مقرب الى الهك فذبح أربعة آلاف بقرة وكف عن ابراهيم  
وكان اذ ذلك ابن ست عشرة سنة (حسبي) أي كفايتي وكفا في هو (الله) لا غيره (ونعم)  
كلمة مدح (الوكيل) أي الموكل اليه وفهم من قوله آخر ما تكلم به ابراهيم انه تكلم بغيره  
وسياق في انه لما التقى ابراهيم في النار قال اللهم أنت في السماء واحد وانا في الارض واحد  
اعبدك (خط) عن أبي هريرة وقال الخطيب (غريب) أي هو حديث غريب وهو  
ما انفرد به حافظ ولم يذكره غيره (والمحفوظ) عند المحدثين (عن ابن عباس موقوف)  
عليه غير مرفوع قال المناوي لا يمكن مثله لا يقال من قبل الرأي فهو في حكمه (آخر  
اربعة) آل المناوي بثلاث لباء والمثلث (في الشهر) من الشهرة يقال شهر الشهر إذا طلع  
هلاله (يوم نحس) بالاضافة وبدونها أي شؤم وبلاء (مستقر) على من تطير به واعتقد  
نحوسته لذاته وخاف منها معتقدا ما عليه المجهن اما من اعتقداه لا ينفع ولا يضر  
الا الله تعالى فليس هو بنحس عليه (وكيع) بن الجراح ابو سفيان الدوسي (في كتاب  
المفرد وابن مردويه) أبو بكر احمد بن موسى (في التفسير) تفسير القران (خط) عن ابن  
عباس قال العلقمي وحاصل كلام شيخنا على الموضوعات انه ليس بموضوع (آدم)  
قال المناوي من ادعى الارض أي ظاهر وجهها سمي به تخلفه منه (في السماء الدنيا)



أى القرية منا (تعرض عليه اعمال ذريته) قال المناوى ولا مانع من عرض المعاني  
وان كانت اعراضا لانما فى عالم الملكوت متشكلة بأشكال تخصها ومعنى عرضها انه  
يراهم بمواضعهم فيرى السعداء من الجانب الايمن وغيرهم من اليسر (ويوسف) بن  
يعقوب (فى السماء الثانية وابنائها الميحي وعيسى فى السماء الثالثة وأدريس فى السماء  
الرابعة وهارون فى السماء الخامسة وموسى بن عمران فى السماء السادسة وابراهيم  
فى السابعة) قال المناوى وزاد فى رواية مبسند ظهره الى البيت المعمور قال واذا لم تقبل  
بهدم المعراج فابئت ما قبل فى الترتيب ان ابني الخالة فى السماء الثانية ويوسف فى الثالثة  
وقد استشكل رؤية الانبياء فى السموات مع ان اجسادهم مستقرة فى قبورهم واجيب  
بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم للملاقاة صلى الله عليه  
وسلم لما اقبل وهو قطعة من حديث الاسرا عند الشافعيين من حديث انس لكن  
فيه مخالفة فى الترتيب (ابن مردويه فى التفسير عن ابي سعيد) الخدرى (آفة الظرف)  
آفة بالمداعاة قال فى المصباح آفة عرض يفسد ما يصيبه وهى العاهة والظرف  
بفتح الظاء وسكون الراء الوعاء والمراد هنا الكيس والبراعة (الصنف) قال العلقمى  
بالصاد المهملة واللام المفتوحة تين والفاء هو الفكر فى الظرف والزيادة على المقدار مع  
تكبره وقال المناوى الصلف بالتحريك مجاوزة القدر ايضا والعاهة براعة انسان  
وذكاء الجنان التطاول على الاقران والتحدج بما ليس فى الانسان والمراد ان الظرف من  
الصفات المحسنة لكن له آفة ردبة كثير ما تعرض له فذا عرضت له افسده  
فليحذر والظرافة تلك الآفة وكذا يتال فيما بعده (وآفة لشجاعة) قال اللمقى قال  
المجهرى الشجاعة شدة القلب عند البأس وقد شجع الرجل بالضم فهو شجاع اه  
ونال فى المصباح شجع بالضم شجاعة قوى قلبه واستم ان باء محروبة جراءة وقد ما فهو  
شجيع وشجاع (البنى) قال العلقمى اصل البنى مجاوزة الحد وقال المناوى أى وعاهة  
شدة القلب عند البأس نجوا واحمدوا وتعدي والافساد (وآفة لسماحة) قال اللمقى  
السماحة المساهلة ولسماح رباح أى المساهلة فى الاشياء ترجع صاحبها واسم يسبح لك  
اى سهل يسهل عليه والاسماح لغة فى السماح يقال سمح واسمح اذا دأب على  
كرم ونال فى المصباح سمح بكذا يسبح بفحنتين سموحا وسموحة به دأب على أو وافق على  
ما دأب عليه واسمح باللف لغة (المن) المذموم وهو تعداد النعم الصادرة من الشخص  
الى غيره كقوله فعلت مع فلان كذا وكذا وطلق المن على الانعام وتعدد النعم من الله  
تعالى مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغة النخسرى طعم الالاء احلى من المن وهو  
أمر من الالاء ما لمن اراد بالالاء الاولى النعم والثانية الشكر المرواردا بالمن الاول  
المذكور فى قوله تعالى المن والسلاوى وبالثانى تعدد النعم على المتعم عليه (وآفة  
الجمال) أى الحسن والجمال يقع على الصرور والماني قال فى المصباح وجل الرجل بالضم

وبالكسر جبالا فهو جبل وامرأة جميلة (الجميلة) قال في النهاية الجبال بالضم والكسر  
الكبر والعجب قال المناوي أى وعاهة المحسن العجب والكبر والتب (وآفة العباداة  
الفترة) أى وعاهة الطاعة التواني والتكاسل فيها بعد كمال النشاط والاجتهاد  
(وآفة الحديث) أى ما يحدث به وينقل (الكذب) بالتحريك ويجوز بالتحقيق بكسر  
الكاف وسكون الدال أى الاختيار بالشئ بخلاف ما هو عليه (وآفة العلم) قال العلقمي  
هو حكم الذهن الجازم المطابق لموجب (التسيان) أى وعاهة العلم ان يسهل العلم حتى  
يزهد عن ذهنه (وآفة الحلم) بالكسر (السفه) أى وعاهة الاناة والتبث وعدم  
العجلة لآفة والطيش وعدم الملكة (وآفة الحسب) بالتحريك هو الشرف بالآباء  
وما بعده الانسان من مفاخره (الفخر) هو ادعاء العظم والكبر والشرف أى وعاهة  
الشرف بالآباء ادعاء العظم والتدبر بالمخال (وآفة الجود الصرف) أى وعاهة السخاء  
التبذير وهو الاتفاق في غير طاعة وبما وزع المقاصد الشرعية والقصد التحذير من هذه  
العيادات المفسدة لهذه النخال الحميدة (هب) وكذا ابن لال (وضعفه) أى البيهقي  
(عن علي) أمير المؤمنين (وآفة الدين ثلاثة) من الرجال (فقيه) أى عالم بالاحكام  
الشرعية (فاجر) أى منبسط بالمعاصي (وامام) سلطان سمي به لانه يتقدم على غيره  
(جائر) أى ظالم (وعابد) مجتهد في العبادة (جاهل) بالاحكام الدين وخص الثلاثة لعظم  
الضرر فيهم لان شؤم كل منهم يعرف على الدين بالوهن والعالم يتقدم به والامام تعظم  
العامة وجوب طاعته والتعبد يعظم الاعتقاد فيه (فر) عن ابن عباس وهو حديث  
ضعيف (وآفة العلم التسيان) لما تقدم (واضعفه) أى هلاكه (ان تحدث به غير اهله)  
من لا يفهمه ولا يعرفه فتدبثه بالعلم غير اهله هلاك للعلم لعدم معرفتهم بما يحدثهم به  
(ش) عن الاعمش مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم (معضلا) وهو ما سقط من  
استاده اثنان فاكثر على التوالي (واخرج) ابن ابى شيبه (صدده فقط) وهو قوله آفة  
العلم التسيان (عن ابن مسعود) عبد الله الهذلي احد العبادلة الاربعة على ما في صحاح  
المجوهرى موقر فاعليه غير مرفوع (الكل) بكسر الكاف والمداى متناول (الربا) قال  
العلقمي بالتصريف والقد بدل من واو ويكتب بها وبالياء يقال فيه الربا بالهمز والمذ هو ولغة  
الزيادة وشرعا عقد على عوض مخصوص غير معلوم التماثل في ميعاد الشرع حالة العقد  
او مع التأخير في ابدل بن او أحدهما وهو انواع بالفضل وهو البيع مع زيادة أحد  
العوضين عن الآخر باليد وهو البيع مع تأخير قبضها او قبض أحدها وربا  
التساوي وهو البيع لاجل قيل ربا القرض المشروط فيه جزئ تقع ويمكن عرده لربا  
الفضل وكما حرام كاشتهر الحديث وهو من الكبار وسيا في مصر حاذل ذلك (وموكبه)  
أى مطعمه (وكاتبه) أى الذى يكتب الوثيقة بين المترايين (وسأهده) اللذان يشهدان  
على العقد (ان علموا به) أى نه ربا (والمراة) الواشمة التى تفرز بالمدبرة وتدور عليه نحو

نبيلة ليخضر أوزرق (والموشومة) المفعول به ذلك (المحسن) أى لاجل التحسن قال المناوى ولا مفهوم له لان الوشم قبيح شرعاً مطلقاً (ولاوى) بكسر الواو (الصدقة) أى مانع الزكاة (والمرد) حال كونه (اعرابياً) بفتح الهزرة وباء النسبة الى الجمع لانه صار علماً فهو كالمفرد (بعد الهجرة) يعنى والعائد الى البادية ليقيم مع الاعراب بعد هجرته مسلماً وكان ممن رجع من هجرته بلا عذر بعد كالمرد لوجوب الإقامة مع النبي صلى الله عليه وسلم لنصرته (ملعونون) أى مطرودون عن مواطن الابرار لما اجترحوه من ارتكاب هذه الافعال القبيحة التى هي من كبار الاصار (على لسان محمد) صلى الله عليه وسلم أى يقوله بما أوحى اليه لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث لعانا كما ورد (يوم القيامة) طرف للنن أى هم يوم القيامة مع ودون مطرودون عن منازل القرب وفيه ان ما حرم أخذه حرم إعطاؤه وقد عدها الفقهاء من القواعد وفرعوا عليها كثيراً من الاحكام لكن استثنوا منها مسائل منها الرشوة لئلا يوصل الى حقه وفك الاسير وإعطاء شيء لمن يخاف هجره وغير ذلك وفيه جواز لمن غير المعين من أصحاب المعاصي (ن) عن أبى مسعود قال العلقمى بجانبه علامة المحبة (ا كل) يتألف الهزرة وضم الكافى (كياً) كل العبد قال المناوى أى فى القعود له وهيئة التناول والرضا بما حضر فلا تمكّن عند جلوسى له كفعل أهل الرفاهية (وأجلس) كما يجلس العبد ظاهر الحديث الاطلاق وقال المناوى للكل واحتمال الاطلاق بعيد من السياق لا كما يجلس الملك فان التعلق باخلاق العبدية اشرف وتجنب عادة المتكبرين وأهل الرفاهية اعظم (ابن سعد) فى الطبقات (ع) كلاهما (عن عائشة) أم المؤمنين قال العلقمى وبجانبه علامة المحسن (آل محمد كل تقى) أى من قرابته لقيام الأدلة على ان آله من حرمت عليهم الصدقة وهم أقارب المؤمنين من بنى هاشم والمطلب أو المراد آله بالنسبة لمقام نحو الدعاة لا إضافة للاختصاص أى هم يختصون به اختصاص أهل الرجل به واما حديثنا جدي كل تقى فتعال المؤانى لا اعرفه قال العلقمى المتقى اسم فاعل من قولهم وقاه فأتى والوقاية فرط الصيانة وفى عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره فى الآخرة (طس) عن انس بن مالك قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من آل محمد فذكره وهو حديث ضعيف (آل الله) القران المراد بهم حفظته العاملون به واضيقوا الى القران لشدة اعتنائهم به (آل الله) قال العلقمى أى اولياؤه والمتعمون به اختصاص أهل الانسان به وحينئذ هم اشراف الناس كما سياتى اشراف امتى حملة القران اه وقال المناوى اضيقوا الى الله تعالى تشريعاً ما من حفظه ولم يحفظ حدوده ويقف عند اوامره ونواهيه فاجنبى من هذا التشريع اذ القرآن حجة عليه لاله (خط) فى رواية مالك عن انس بن مالك ويؤخذ من كلام العلقمى انه حديث ضعيف لا موضوع (امروا) بمذلة الهزرة وميم مخففة مكسورة (اللساعى بناتهن) أى شاوورهن فى تزويجهن قال العلقمى وذلك من جملة استبطابة

انفسهن وهو ادعى الى الالفه وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضاء الام  
اذ البنات الى الاتمهات أميل وفي سماع قولهن اراغب ولان المرأة تر بما علت من حال  
بناتها الخافي عن أيها أمر الا يصلح معه النكاح من علمه تبكون بها أو سبب يمنع من  
الوفاء بحق النكاح (دهق) كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمي يجانبه  
علامة المحسنه (امرو النساء) المكلفات (في انفسهن) اي ساوروهن في تزويجهن  
(فان الثيب) قال المناوي فعيل من تاب رجوع لرجوعها عن الزوج الاول أو يعمادتها  
التزوج (تعرب) اي تبين ووضح (عن نفسها) لعدم غلبة الحياء عليها (واذن البكر)  
اي العذراء وهي من لم توطأ في قبلها (صمتها) اي سكوتها وان لم تعلم انه اذنها وفي نسخة  
صماتها قال المناوي والاصل وصمتها كاذنها فشبها بالاذن شرعا ثم جعل اذنا مجازا  
ثم قدم للبالغة واذا ان الولي لا يزوج موليته الا باذنها وان الثيب لا بد من نطقها  
وان البكر يكفي سكوتها الشدة حياؤها وهذا عند الشافعي في غير المجبر أما هو  
في زوج البكر غير اذن مطلقا لدلة أخرى وقال الائمة الثلاثة عقده غير اذن موقوف على  
اجازتها (طب هق) عن العرس بضم العين المهملة وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح  
المهملة وكسر الميم الكندي صحابي معروفه (امن) بالمد وفتح الميم (شعر) بكسر الميم  
(امية) بضم الهمزة وفتح الميم والمنانة التهمة المشددة تصغيرا متعبد في الجاهلية  
وطبع في النبوة (ابن ابي الصلب) قال العلقمي واسم ابي الصلت عبد الله بن ربيعة بن  
عوف الثقفي (وكفر قلبه) قال العلقمي كان امية يتعبد في الجاهلية وثمن بالبعث  
وادرك الاسلام ولم يسلم ومن شعره ما رايته منقولاً عن البغوي عن امية انه لما غشي  
عليه وافاق قال

كل عيش وان تطاول دهرًا • صائرًا مره الى ان يزولا  
ليتني كنت قبل ما قد بدالى • في قلال الجبال أوعى الوعولا  
ان يوم الحساب يوم عظيم • شاب فيه الوليد يوما تمهلا  
قال الدميري وذكر عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول امية  
للك الحمد والنعماء والفضل ربنا • فلا شيء اعلى منك جدا وأمجدا

قال آمن شعر امية وكفر قلبه اه • وكفر قلبه عدم ايمانه بالنبي صلى الله عليه وسلم  
فهو كافر كما صرح به النووي رحمه الله (ابو بكر) محمد بن القاسم (ابن الانباري  
ث) كتاب الصحاح (خط) وابن عساکر في تاريخه (عن ابن عباس ه) (امين) يقال  
امين وامين بالمد والقصر والمدا أكثر قال العلقمي وهو اسم مبنی على الفتح ومعناه اللهم  
استجب لي (خاتم) بفتح التاء وكسرها (رب العالمين على لسان عباده المؤمنين)  
أي هو خاتم دعاء الله تعالى بمعنى انه يجمع الدعاء من الخيمة والردلان العاهات والبلايا  
تندفع به كما يجمع الطابع على الكتاب من فساد واطهار ما فيه على الغير (عد)

(طب) في كتاب (الدعاء عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف \* (آية الكرسي) أي  
 الآية التي يذكر فيها الكرسي (ربع القرآن) لاشتماله على التوحيد والنبوة وأحكام  
 الدارين واية الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي رابعة هذا الاعتبار (أبو الشيخ) ابن  
 حبان (في كتاب (الثواب) للأعمال (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف \* (آية  
 ما بيننا) أي العلامة المميزة بيننا (وبين المنافقين) الذين امنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم  
 (انهم لا يتصلعون) أي لا يكثرون (من) شرب ماء بئر (زمزم) وهو أشرف مياه الدنيا  
 والكوكب أشرف مياه الآخرة قال العلقمي قال أصحابنا يشرب من ماء  
 زمزم وإن يكثرت منه ويستحب الدخول إلى البئر والنظر فيها وإن ينزع منها باليد  
 الذي عليها ويشرب قال المناوي ويستحب أن ينضح منه على رأسه ووجهه وصدره  
 وإن يزود من مائها ويستحب منه ما يمكنه (قوله) عن ابن عباس قال الشيخ  
 حديث حسن \* (آية العز) أي القوة والشدة قال العلقمي العزة في الأصل القوة  
 والشدة والغلبة والمعنى أن الملازم على قراءتها صابحاً ومساءً يحصل له من القوة  
 والشدة ما يصير به عزيزاً شديداً (الحمد) أي الوصف بالجميل ثابت (لله) الذي لم يتخذ  
 ولداً ولم يكن له شريك في الملك (في الألوهية) ولم يكن له ولي ناصر يواليه (من أجل  
 (الذل) أي مذلة ليدفعه) بمناصرتهم ومعايرته (وكبره تكبيرا) أي عظمه عن كل  
 ما يليق به قال البيضاوي روى أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا أفصح الغلام من  
 بني عبد المطلب علمه هذه الآية (حم طب) عن معاذ بن أنس) وهو حديث  
 ضعيف \* (آية الإيمان) قال العلقمي آية بهيمة مدودة وتحته مفتوحة وهاء تانيث  
 والإيمان مجرور بالإضافة أي علامته قال المحافظين بحرف هاء هو المعتمد في ضبط  
 هذه اللفظة في جميع الروايات في الصحيح وغيره ووقع في أعراب الحديث لابي البقاء أنه  
 الإيمان بكسر الهمزة ونون مشددة وهاء والإيمان مرفوع وأعرابه فقال إن  
 للتوكيد والهاء ضمير الشأن والإيمان مبتدأ وما بعده خبره قال ابن حجر وهذا تصحيف  
 منه قال شيخنا قلت ويؤيد ذلك أن في رواية النساء أي حب الانصار آية الإيمان (حب  
 الانصار) جمع ناصر كصاحب وأصحاب أو نصير كشرى وأشراف قال المناوي وعلامة  
 كمال إيمان الإنسان أو نفس إيمانه حب مؤمنى الأوس والخزرج محسن وفاة  
 ما عاهدوا عليه من إيرائه ونصره على أعدائه زمن الضعف والعسرة (آية النفاق) بغض  
 الانصار قال المناوي صرح به مع فهمه مما قبله لاقتضاء المقام التأكيد ولا دلالة في ذا  
 على أن من لم يحبهم غير مؤمن إذا العلامة ويعبر عنها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا  
 يلزم من عدم العلامة عدم ما هي له أو يحتمل البغض على التقييد بالجهة فبعضهم من  
 جهة كونهم أنصار النبي صلى عليه وسلم لا يجمع التصديق انتهى وقال العلقمي قال ابن  
 السني المراد حب جميعهم وبغض جميعهم لأن ذلك انما يكون للدين ومن بغض بعضهم

لمعنى يسوع البغض له فليس داخل في ذلك (حمقن) عن انس بن مالك (آية) أى علامة (المنافق ثلاث) أخبر عن آية بثلاث باعتبار ارادة الجنس أى كل واحد منها آية أولان مجموع الثلاث هو الآية (إذا حدث كذب) بالتخفيف أى أخبر بخلاف الواقع (وإذا وعد) قال المناوى أخبر بخير فى المستقبل وقال العلقمى والوعدي يستعمل فى الخير والشر يقال وعدته خير أو وعدته شر فإذا استقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الایعاد والوعيد قال الشاعر

وإنى إذا واعدته أو وعدته • لمخلف إيعادى ومنجز موعدى

(اخلف) أى لم يف بوعده والاسم منه المخلف (وإذا اتّمن) قال العلقمى بصيغة المجهول وفى بعض الروايات بتشديد التاء وهو قلب الهمزة الثانية منه واو أو ابدال الواو تاء وادغام التاء فى التاء أى جعل امينا (خان) الخيانة ضد الامانة وأصل الخيانة النقص أى ينقص ما اتّمن عليه ولا يؤذيه كما كان عليه وخيانة العبد ربه أن لا يؤذى حقوقه والا مانات عبادته التى اتّمن عليها وعلامات المنافق ازيد من ثلاث ووجه الاقتصار على الثلاث هنا انها منبهة على ما عداها اذ أصل البيانات منحصرة فى القول والفعل والنية فنبه على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالمخلف لان خلف الوعد لا يقدح الا اذا كان العزم عليه مقارنا للوعد فان وعد ثم عرض له بعده مانع أو بدله رأى فليس بصورة النفاق قاله الغزالي لمخلف الوعدان كان مقصودا حال الوعد ثم فاغله والا فان كان بلا عذر كره له ذلك أو بعذر فلا كراهة فان قيل قد توجد هذه الخصال فى المسلم احب بأن المراد اتفاق العمل لاتفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كالاتفاق وقيل المراد من اعتداد ذلك وصار دينه وقيل المراد التحذير من هذه الخصال التى هى من صفات المنافقين وصاحبها شبيه بالمنافقين ومتخلى بأخلاقهم (قنن) عن أبى هريرة (آية) بالتنوين أى علامة (بيننا وبين المنافقين) نفاقا عمليا (شهود العشاء والصبح) أى حضور صلاتها جماعة (لا يستطيعونها) لان الصلاة كلها ثقيلة على المنافقين وأثقل ما عليهم صلاة العشاء والفجر لقوة الداعى الى تركها لان العشاء وقت السكون والراحة والشروع فى النوم والصبح وقت لذة النوم وسيبه ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا قال فلان ا قالوا لا فلان قالوا لا فلان (ص) عن سعيد بن المسيب بفتح الميم وتكسر (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (ايتان) تنثية آية (هما قران) أى من القران (وهما يتقيان) المؤمن (وهما مما يحبهما لله) قال المناوى والغياس يحبه أو يحبها اذ التقدير وهما من الشئ الذى اوالا شيئا التى والظاهر ان التنثية من تصرف بعض الرواة (الايتان من آخر) سورة (البقرة) وقد ورد فى عموم فضائلها ما لا يحصى والتقصدها نبيان فضلها على غيرها والحث على لزوم تلاوتها وفيه رد على من كره ان يقال البقرة وسورة البقرة بل السورة

التي يذكر فيها البقرة وفيه ان بعض القرآن افضل من بعض خلافا لبعض (فائدة) قال  
 المتبولي في بعض الروايات من قرأ عشر ايات من سورة البقرة على مصروع افاق من  
 اوقها ربيع ايات الى قوله المفلحون وآية الكرسي وبعدها ايتان الى خالدون وثلاث من  
 اخرها اولها لله ما في السموات وما في الارض الى اخرها (قر) عن ابي هريرة وهو حديث  
 ضعيف (انت المعروف) اي افعله (واجتنب المنكر) اي لا تقربه قال المناوي والمعروف  
 ما عرفه الشرع والعقل بالحسن والمنكر ما أنكره احدهما لقبه عنده وقال العلقي  
 قال في النهاية المعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر  
 ضد ذلك (وانظر) اي تأمل (ما يجب أذنك) اي الذي يسرك سمعه (ان يقول لك  
 القوم) المصدر المتسبك بيان لما واللام بمعنى في اي من قول القوم فيك من ثناء حسن  
 وفعل جميل ذكروك به عند غيبتك (اذاقت من عندهم) يعني فارقتهم أو فارقوك  
 (فاته) اي افعله (وانظر الذي تكره) سماعه من الوصف الذميمة كالظلم والشح وسوء  
 الخلق والغبية والنميمة ونحو ذلك (ان يقول لك) اي فيك (القوم اذاقت من عندهم  
 فاجتنبه) لقبه فانه مهلك وسيبه ان حرمة قال يارسول الله ما تأمرني به فذكره (خذ)  
 والمحافظ محمد (بن سعد) في الطبقات (والبعوى في معجمه والباوردي) بفتح الموحدة  
 وسكون الراء وآخروه دال مهملة نسبة لمدينة ناحية خراسان وكنيته أبو منصور (في)  
 كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (هب) كلهم (عن حرمة) بفتح الحاء والميم (ابن عبد الله  
 ابن اوس) بفتح الهمة وسكون الواو وكان من اهل الصفة (وماله غيره) اي لم يعرف  
 بحرمة رواية غير هذا الحديث قال الشيخ حديث حسن لغیره (انت حرثك) اي  
 محل الحرث من حيلتك وهو قبلها اذ هو لك بمنزلة أرض تزرع وذكر الحديث يدل على  
 ان الايتان في غير المأثري حرام (اني شئت) اي كيف شئت من قيام وقعود واضطجاع  
 واقبال وادبار بان يأتيها في قبلها من جهة دبرها وفيه رد على اليهود حيث قالوا من أتى  
 امرأة في قبلها من جهة دبرها جاء الولد أحوال (واطعمها) بفتح الهمة (اذا طعمت) بناء  
 الخطاب لا التأنيث (واكسها) بوصل الهمة وضم السين ويجوز كسرها (اذا اكسيت)  
 قال العلقي وهذا امر ارشاد يدل على ان من كمال المروءة ان يطعمها كلها كل ويكسوها  
 اذا اكستى وفي الحديث اشارة الى ان اكله يقدم على اكلها وأنه يبدأ في الاكل قبلها  
 وحقه في الاكل والكسوة مقدم عليها الحديث ابد أنففسك بمن تعول (ولا تقبح  
 الوجه) بتشديد الموحدة اي لا تقل انه قبيح أو لا تقل قبح الله وجهك أي ذاتك فلا تشبهه  
 ولا شيئا من بدننا الى القبح الذي هو ضد الحسن لان الله تعالى صور وجهها وجسمها  
 واحسن كل شيء خلقه وضم الصنعة يعود الى مذمة الصانع وهذا نظير كونه صلى الله عليه  
 وسلم ما عاب طعاما قط ولا شيئا قط واذا امتنع التقبيح فالشتم واللعن بطريق الاولى  
 (ولا تضرب) أي ضربا مبرحا مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعي كشد ووظاهر

الحديث النهي عن الضرب مطلقا وان حصل تشويز به اخذ الشافعية فقالوا الاولى ترك الضرب مع التشويز وسيأتي اضربوهن ولا يضرب الا شراركم وسببه ان بهزبن حكم قال حدثني ابي عن جدي قال قلت لرسول الله نساؤنا اى ازواجنا ما نأتى منها وما نذراى ما نستمتع من الزوجة وما فترك قال هي حرثك واثت حرثك (د) عن بهزبن حكيم (عن ابيه عن جده) معاوية بن حيدة النخعي القشيري قال الشيخ حديث حسن لتسيرة (اتقوا المساجد) جمع مسجد وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسرا) بضم الحاء المهمة وفتح السين المهمة المشددة جمع حاصر يقال حصرت العمامة عن رأسي والثوب عن يدي اى كسفتها (ومعصين) بكسر الصاد الشديدة اى كاشى الرأس وغير كاشفها والعصاية كمل اعصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقه (فان العمام) جمع عمامة بكسر العين المهمة (نيجان المسلمين) مجاز على التشبيه وهو علة لمخذوف اى واثانكم بالعمائم افضل فانها كنيان الملوك والتاج ما يصاغ للولك من الذهب (عد) عن علي أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اتقوا الدعوة) بفتح الدال وتضم (اذا دعيت) والاجابة الى وليمة العرس فرض عين بشرط وتسقط بأعذار محلها كتب الفقه وأما الاجابة الى غيرهما فنسبية وليس من الاعذار كون المدعو صائغا (م) عن ابن عمر بن الخطاب (اتقدموا) ارشادا أو ندبا قال العلقمي والادم بالضم ما يוכל مع الخبز اى شئ كان قال في الصباح وادمت الخبز وادمت باللقين اى بالقصر والمد اذا اصلحت اساعته بالادم والادم ما يؤتم به ما ثعا كان او جامدا وجمعه ادم مثل كتاب وكتب ويسكن للتخفيف فيعامل معاملة المقر ويجمع على ادم مثل قفل وقفال (بالزيت) المصنوع من الزيتون (وادهنوا) بالتشديد اى اطلوا (به) بدنكم بشرا وشعرا يعنى وقتا بعد وقت لا دائما للنهي عن الادهان والترجل الاغباني حديث آخر (فانه يخرج) اى ينفض (من) ثمرة (شجرة مباركة) لكثرة ما فيها من القوى النافعة ويلزم من بركتها بركة ما يخرج منها (هـ) وقال علي شرطها (هـ) من حديث معمر عن زيد بن اسلم عن ابيه (عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اتقوا) اى اصلحوا الخبز بالادم فان كل الخبز بغير ادم وعكسه ضار فالاولى المحافظة على الاتتمام (ولو بالماء) قال المناوي الذي هو مادة الحياة وسيد الشراب واحذر ان كان العالم بل ركنه الاصلى وقال الشيخ ولو عرق يقرب من الماء (طس) وكذا ابو نعيم والخطيب (عن ابن عمر) بن الخطاب (اتقدموا من) عصارة ثمرة (هذه الشجرة) شجرة الزيتون وقوله (يعنى الزيت) مدرج من كلام بهزبن الرواية بيان لما وقعت الاشارة عليه (ومن عرض عليه طيب) بنحو اهداء او ضيافة فلا يرده كما يجيى في حديث نخعة المنعة في قبوله واذا قبله (فليصب) اى فليطيب (منه) ندبا فانه غذاء الروح التي هي مطية القوى وهو خفيف المؤنة والمنة (طس) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف (اتزروا) اى البسوا الازار (كم رايت



الملائكة في ليلة الاسرا أو غير هافر أي بصرية (تأثر عند) عرش (ربها إلى انصاف) جمع نصف (سوقها) بضم فسكون جمع ساق والمراد النهي عن اسبال الأزاروان السنة جعله إلى نصف الساق فإن حاوز الكعيرين وقصداً تخيلاً حرماً لم يصدكره قال المناوي جمع ملاك من الألوكة بمعنى الرسالة وهم عند جمهور المتكلمين أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة وعذر الحكماء جواهر مجردة علوية مخالفة للنفوس الانسانية بالذات ورؤية المصطفي لهم تدل للآول (فر) من حديث عمران القحطان عن المثني (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عبدالله بن عمرو بن العاص وهو حديث ضعيف (أذنوا) أي الأزواج الأمر للندب باعتبار ما كان في الصدر الأول من عدم المقاسد ولهذا قالت عائشة لوعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث النساء بعده لمنعتهن من المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل (للنساء) اللاتي لا تخافون عليهن ولا منهن فتنة (ان يصلين بالليل في المسجد الطيبا لسي) أبوداود (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أذنوا للنساء) ان يذهبن (بالليل إلى المساجد) للصلاة قال العلقي خمس الليل بذلك لكونه استرو وقال شيخنا مفهوماً ان لا يؤذن لهن بالنهار والجمعة نهائية فدل على انها لا تجب عليهن وقال المناوي وعلم منه وما قبله يفهم الموافقة انهم يأذنون لهن بالنهار أيضاً لان الليل مظنة الفتنة بتقديم المفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة (حرم دت) عن ابن عمر بن الخطاب (إني الله) أي لم يرد (ان يجعل لقائل المؤمنين) بغير حق (نوبة) هذا محمول على المستحل لذلك ولم يتب ويخلص التوبة أو هو من باب الزجر والتنفير لينكشف الشخص عن هذا الفعل المذموم اما كافر غير ذمي ونحوه فيحل قتله (طب) والضياء المحافظ ضياء الدين المقرئ (في) الأحاديث (المختارة) مما ليس في الصحيحين (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح (إني الله ان يرزق عبده المؤمن) أي الكامل الايمان كما يؤذن به اضافته اليه سبحانه وتعالى (الا من حيث لا يحتسب) أي من جهة لا تخطر به قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب فالرزق اذا جاء من حيث لا يتوقع كان أهناً وأمر (فر) عن أبي هريرة (هـ) عن علي أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (إني الله) أي امتنع (ان يقبل عمل صاحب بدعة) بمعنى ان لا يشبه على ما عمله مادام متلبساً بما قال العلقي قال النووي البدعة بكسر الباء في الشرع هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة إلى حسنة وقيحية وقال ابن عبد السلام في آخر القواعد البدعة منقسمة إلى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة او في قواعد التحريم فهي محرمة والندب فمندوبة والمكروه فمكروهة او المباح فباحة وللبدعة الواجبة امثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم منه كلام الله تعالى

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الابه فهو واجب الشافى حفظ غريب الكتاب والسنة من اللغة الثالث تدریس اصول الفقه الرابع الكلام في المخرج والتعديل وتبيين الصحيح من السقيم وقد دلت قواعده الشريعة على ان حفظ الشريعة فرض كفائية فيما زاد على المتعين ولا يتأتى ذلك الا بمأذكرناه والبدع المحرمة امثلة منها مذهب القدرية والمجبرية والمرجئة والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة والبدع المندوبة امثلة منها احداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاول ومنها التراوح والكلام في دقائق التصوف وفي الجدل ومنها جمع المخالف في الاستدلال على المسائل ان قصد بذلك وجه الله والبدع المكروهة امثلة كزخرفة المساجد وتزيين المصاحف والبدع المباحة امثلة منها المصافحة عقب الصبح والعصر ومنها التوسع في اللذائز من المأكل والمشرب والملابس والمساكن ولبس الطبايسة وتوسيع الاكام وقد يختلف في بعض ذلك فيجعل بعض العلماء من البدع المكروهة ويجعله آخرون من السنن المقولة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فباعدته وذلك كالاستعاذة في الصلاة والباسملة (حتى) أي الى ان (يدع) أي يترك (بدعته) والمراد البدعة المذمومة ونفي القبول قد يؤخذ بانتفاء الصحة كما في خبر لا تقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يظهر وقد لا كما هنا (هـ) وابن أبي عامر في السنة) والدليل (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (ابن الله ان يجعل للبلاء) قال العلقمي يقال بلى الثوب يبلى بلى بالكسر فان فتحته امتدت فالذي في الحديث بكسر الباء والقصر قال في المصباح بلى الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالقح والمذخلى فهو بال والمعنى امتنع الله تعالى ان يجعل للآل والسقم (سلطانا) سلاطة وشدة ضحك (على بدن عبده) اضافته اليه للتشريف (المؤمن) أي على الدوام فلا ينافي وقوعه احيانا لتطهيره ونعيم ذنوبه وجل المتبولي هذا الحديث على المؤمن الغير الكامل الايمان فلا يعارضه حديث اذا أحب الله عبدا ابتلاه وحديث اشتد الناس بلاء الا بلاء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل لان ذلك محمول على المؤمن الكامل الايمان لا يقال ما هنا أيضا محمول على الكامل الايمان لاضافته اليه سبحانه وتعالى حتى لا يأس احد من رحمته كما في حديث اجتنبوا الكبر فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى استموا عبدي هذا في الجبارين (فر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف (ابتدروا) بكسر الهمزة (الاذان) أي اسرعوا الى فعله (ولا تتدروا الامامة) لان المؤذن امين والامام ضمين ومن ثم ذهب النووي الى تخصيصه عليها وانما لم يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم لشغله بشأن الامة ولهذا قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا الخلافة لاذنت لان المؤذن يحتاج لمراقبة الاوقات فلاؤذن لغناه لاشتغال دشان الامة (ش) عن يحيى - أبي كثير مرسل

وله شواهد (ابتغوا) بكسر الهمزة أى اطلبوا (الرفعة) الشرف وعلو المنزلة (عند الله  
 أى فى دار كرامته قال له بعضهم وماهى قال (تحلم) بضم اللام (عن جهل) أى سفته  
 (عليك) بأن تضبط نفسك عن هيجان الغضب عن سفته (ويعطى من حرمك) منعك  
 ما هو لك لأن مقام الاحسان الى المسمى ومقابلته اسأته باحسان من كمال الايمان  
 وذلك يؤدى الى الرفعة فى الدارين قال العلقمى والمعنى اطلب الرفعة بأن تحلم عن جهل  
 عليك بالعفو والصغ عنه وعدم المؤاخذه بما نال منك (عد) عن ابن عمر بن الخطاب  
 وهو حديث ضعيف (ابتغوا) أى اطلبوا (الحير عند حسن الوجه) لأن حسن الوجه  
 يدل على الجياد والجود والبروة غالباً أو المراد حسن الوجه عند السؤال فأرشد صلى  
 الله عليه وسلم الى ان من هذه صفته تطلب منه الحوائج لأن ذلك قل ان يحظى (قط)  
 (فى) كتاب (الافراد عن أبى هريرة) قال الشيخ صحيح المتن حسن السند (أبد) بفتح الهمزة  
 وسكون الموحدة وكسر الدال المهملة واللام لا رشاد (المودة لمن وادك) والودخالص  
 الحب أى أظهر المحبة لمن اخلص حبه لك قال العلقمى بأن تقول لمن تحب انى احبك كما  
 سبقتى مصرحاً بذلك وان اتبعت القول بفعل هدية كان ذلك المبلغ فى الكمال (فانها)  
 أى الخصلة أو الفعزة هذه (أثبت) أى ادموم وارسخ (الحارث) بن أبى اسامة (طلب) كلاهما  
 (عن أبى حميد الساعدي) قال الشيخ حديث حسن (أبد) بكسر الهمزة بضم السين (الامر  
 بنفسك فتصدق عليها) أى قدم نفسك بما تحتاج اليه من كسوة وثقفة على عادة  
 مثلها الا أنك المخصوص بالنعمة المنعم عليك بها (فان فضل) بفتح الضاد (شئ) عن كفاية  
 نفسك (ولا هلاك) أى فهو لزوجتك للزوم ثقفتها لك وعدم سقوطها بمضى الزمان (فان  
 فضل عن اهلك شئ فلذى قرابتك) قال المناوى ان حمل على التطوع شمل كل قريب  
 أو على الواجب اختص بمن تحب ثقفته منهم على اختلاف المذاهب (فان فضل عن  
 قرابتك شئ فهكذا وهكذا) أى بين يديك وعن يمينك وشمالك كناية عن تكثير  
 الصدقة وتوزيع جهاتها (ت) عن جابر بن عبد الله السلى ورواه عن مسلم أيضاً (أبد) بن  
 تعول (أى) ومن يعنى من تازمك مؤنته من زوجة وقريب وذى روح ملكته فقد مهم  
 على غيرهم وجوباً (طلب) عن حكيم (بن حزام) بكسر الحاء المهملة قال الشيخ حديث  
 صحيح (أبد) أى الامة فى اعمالكم (بما) أى بالذى (أبد) الله به فى القرآن فيجب عليكم  
 الابتداء فى السعى بالصفا واذوان ورد عن سبيل لكن العبرة بعموم اللفظ (قط) من عدة  
 طرق (عن جابر) بن عبد الله وصحبه ان حرمه (أبد) وبالطهر (أى) ادخلوها فى البردان  
 تؤخروها عن أول وقتها الى ان يصير للحيطان ظل يمشى فيه قاصد الصلاة فى مسجد بعيد  
 يتأذى بالحر فى طريقه والامر للندب (فان شدة الحر من فيج جهنم) قال الملقمى بفتح  
 الغاء وسكون التحتية وحاء مهملة أى سعة انتشارها وتغسلها والجملة تعليل لمشروعية  
 التأخير وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب الخشوع أو كونها الحالة التى ينشر

ففي العذاب الاظهر الاول تمة قال شيخنا قال أبو البقاء يقال فوج وفج وكلاهما قدورد وهي من فاحت الريح تقوح وتقيح وقال الطيبي من اما ابتدائية أى شدة المحر نشأت وحصلت من فج جهنم أو تبعيضية أى بعض منها وهو الاوجه وكذا قوله الحمي من فج جهنم (خ) عن أبي سعيد الخدري (حم ك) عن صفوان بن محرزمة بفتح الميم وسكون الحاء المجهمة وفتح الراء الزهري (ن) عن أبي موسى الأشعري (طب) عن ابن مسعود عبد الله (عد) عن جابر بن عبد الله (ه) عن المغيرة بن شعبه بضم الميم وتكسر (ه) (أبردوا) بفتح الهززة نداء أو إرشاد (بالطعام) بأوّه للتعبية أو زائدة أى تناولوه باردا (فان الحار) لتعليل لمشروعية التأخير (لا بركة فيه) لانماء ولا زيادة والمرادني الخير الالهى قال انس أني النبي صلى الله عليه وسلم بصحفة تقود فرقع يده منها ثم ذكره (فر) عن ابن عمر ابن الخطاب (ك) عن جابر بن عبد الله (وعن اسماء) بنت أبي بكر (مسدد) في المسند عن أبي يحيى (طس) عن أبي هريرة (حل) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أبشروا وبشروا) أى أخبركم بما يهركم وأخبروا (من وراءكم) بما يسرهم (أنه) أى بانه (من شهد أن) مخففة من الثقيلة أى أنه (لا اله) أى لا معبود بحق في الوجود (الا لله) الواجب الوجود (صادقا) نصب على الحال (بها) بالشهادة أى مخلصا في آياتها بها بأن يصدق قلبه لسانه (دخل الجنة) ان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار والمراد قال ذلك مع محمد رسول الله (حم طب) عن أبي موسى الأشعري قال العلقمي بجمانه علامة الصحة (ابعد الناس من الله تعالى) أى من كرامته ورجته (يوم القيامة) خصه لانه يوم كشف الحقائق (الخاص) بالتشديد الذى يأتى بالقصص أى يتبع ما حفظه منها شيئا فشيئا (الذى يخالف الى غير ما أمره) بينا أمر للفاعل أو المفعول أى الذى يخالف ما أمر الله تعالى به أو ما أمر هو الناس به من البر والتقوى فيعدل عنه لغيره فيعظ ولا يتعظ ومن لا يتعظ لحظه لا يتعظ وعظه أى تقعاته ما فلا ينأى ان العالم غير العامل قد يتعظ بعلمه (فر) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف (ابنص الحلال) أى الشئ المأثر بالفعل والمراد غير المحرام فيشمل المكروه (الى الله الطلاق) لانه قطع للعصمة الناشئ عن التناسل الذى به تكثر هذه الامة المحمدية (ده) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (انقض الخلق) أى الخلائق (الى الله من) أى مكلف (آمن) أى صدق واذعن وانقاد (لاحكامه ثم كفر) أى ارتد من بعد ايمانه (تمام) فى فوائده (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث حسن (ابنص الرجال) وكذا الخنايا والنساء وخصهم لتلبية اللدد فيهم (الى الله) تعالى (الأنث) بالتشديد أى الشديدة الخصومة بالباطل (الخصم) بفتح فكسر بوزن فرح أى المولع بالخصومة الماهر فيها الحريص عليها (ق ت ن) عن عائشة ورواه عنها أحمد (ابنص العباد) بالتحقيق جمع عبد ويحوز تشديده جمع عبد لكن الاقرب الاول لبعده عن

التكليف (من كان ثوباه) ثنية ثوب (خير من عمله) يعني من لباسه كلباس الابرار وعمله كعمل القجار كما قال (ان تكون ثيابه ثياب الانبياء) أي مثل ثيابهم (وعمله عمل الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو المتكبر العاني (عق فر) عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف (ابغض الناس الى الله) أي ابغض عصاة المؤمنين اليه اذ الكافر ابغض منهم (ثلاثة) أحدهم (محدثي الحرم المكرم) قال العلقمي قال في النهاية وأصل الاتحاد الميل والعدول عن الشيء وقال شيخنا الاتحاد الميل والعدول عن الحق والظلم والعدوان وقال في المسباح والمحدثي الحرم بالالف استعمل حرمة واتهكها قال المناوي بأن يفعل معصية فيه لهتك حرمة مع مخالفته لا مر به فهو عاص من وجهين (وبتبع في الاسلام سنة الجاهلية) أي وطالب في مله الاسلام احياء ما ساء أهل زمن الفترة قبل الاسلام بأن يكون له الحق عند شخص فيطلبه من غيره كوالده أو ولده أو قريبه (ومطلب) بضم الميم وسنة الطاء قال العلقمي مقتول من الطلب والمراد من يبالغ في الطلب قال الكرمانى المعنى المتكلف للطلب والمراد المترتب عليه المطلوب لا مجرد الطلب أو ذكر الطلب ليلزم الزجر عن الفعل بطريق الاولى (دم امرء) أي اراقة دم انسان (بتغير حق) احترازاً عن يقع لذلك بحق كطلب قصاص (للهريق) بضم الياء وفتح الحاء ويموزاس ككاتها أي يصب (دمه) يعني يريق روحه بأي طريق كان وخص الصب لانه اغلب والثلاثة تجمعهم بين الذنب وما يزيد به قبحا من الاتحاد وكونه في الحرم واحداث بدعة وكونها من أمر الجاهلية وقتل نفس بلاموجب (خ) عن ابن عباس (ابغوني) قال العلقمي قال ابن رسلان همزة وصل مسكورة لانه فعل ثلاثي أي اطلبوا الى (الضعفاء) أي صعايلك المسلمين وهم من يستضعفهم الناس لرئاسة حالهم استعين بهم فاذا قاتل ابغني بقطع همزة فمناه اعني على الطلب يقال ابغيتك الشيء أي اعتكك عليه اه قال شيخنا قال الزركشي والاويل المراد بالحديث قلت والحاصل انه ان كان من الثلاثي والمراد منه الطلب فهمزة همزة وصل مكسورة وان كان من الرباعي والمراد منه طلب الاعانة فهمزة همزة قطع مفتوحة (فانه سترزقون وتنصرون) تعاون على عدوكم (بضعفائكم) أي يسليهم أو ببركة دعائهم (حممك حب) عن أبي الدرداء وهو حديث صحيح (ابغوا) قال العلقمي قال في المسباح وبلغه بالالف وبلغه باللام والتشديد أو صله أي أوصلوا (حاجة من لا يستطيع) أي لا يطيق (ابلاغ حاجته بنفسه الى) أو الى ذى سلطان (من ابلاغ سلطاناً) أي انساناً ذا قوة واقتدار على انفاذ ما يبلغه (حاجة من لا يستطيع ابلاغها) دينية أو دنيوية (ثبت الله تعالى قدميه) أقرها وقواها (على الصراط) الجسر المضروب على من جهنم (يوم القيامة) لانه لما حركها في ابلاغ حاجة هذا العاجز جوزى بتمثلها جزءاً وفاقا (طب) وكذا (الشيخ عن أبي الدرداء) واسمه عويمر والدرداء ولده قال الشيخ حديث حسن (ابنوا المساجد) ندبوا مؤكداً (واخذوها) أي اجعلوها

(جا) يجمع مضمومة وميم مشددة بلاشرف جمع اجم شبه الشرف بالقرون فان اخذ الشرف مكروه لكونه من الزينة المنهى عنها (عق ش هق) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن (ابنوا مساجدكم بما وانوا مدائنكم) بالهمز وتركه جمع مدينة وهي المصر الجامع (مشرفة) بضم الميم وفتح الشين المججمة وشدة الراء والشرف بضم الشين وفتح الراء واحدها شرفة التي طولت ابنتها بالشرف لان الزينة انما تليق بالمدن دون المساجد التي هي بيوت الله تعالى (ش) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن (ابنوا المساجد واخرجوا القمامة) بالضم الكناسه (منها فمن بنى بيتنا) مكانا يصلى فيه (بنى الله تعالى له بيتا في الجنة) سعته كسعة المسجد عشر مرات فاكثر كما يفيد التنكير الدال على التعظيم والتكثير (واخرج القمامة منها مهوورا الجوار العين) أى نساء أهل الجنة البيض الواسعات العيون يعنى لمن يكتسها وينظفها بكل مرة من كنسها زوجة من حور الجنة فمن كثر كثر له ومن قل قل له (طب) والضياء المقدسى (فى) كتاب المختارة عن أبى قرصافة بكسر القاف حيدرة الكنانى قال الشيخ حديث صحيح (ابن) بفتح الهزة وكسر الموحدة فعل امر أى افصل (القدح) أى الاتاء الذى يشرب منه (عن فيك) عند النفس لثلايسقط فيه شئ من الريق وهو من البين أى البعد (ثم تنفس) فانه بعد من تقيذير الماء وانزه عن القذارة (سمويه فى فوائده) الحديثية زاد فى الكبير (هب) كلاهما (عن أبى سعيد) الخدرى قال العلقمى بحاقبه علامة الحسن (ابن آدم) الهمة للنداء (أطع ربك) مالك (تسمى) أى اذا أطمته تستحق ان تسمى بين الملا (عاقلا ولا نصه فسمى جاهلا) لان ارتكاب المعاصى مما يدعو اليه السقه والجهل لا مما تدعو اليه الحكمة والعقل فعلمة العقل الكف عما يخط الله تعالى ولزوم ما خلق لاجله من العبادة والعاقل من عقل عن الله تعالى ما أمره ونهاه فعلم على ذلك قال العلقمى احسن ما قيل فى حد العقل آلة غريزية يميز بها بين الحسن والقيح أو غريزية يتبسها العلم بالضرورات عند سلامة الآلات وقيل صفة يميز بها بين الحسن والقيح وقيل العقل هو التمييز الذى يتميز به الانسان من سائر الحيوانات ومحله القلب وقيل الرأس (حل) عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وهو حديث ضعيف (ابن آدم) بفتح الهزة فى المواضع الثلاثة (عندك ما يكتفيك) أى ما يستد حاجتك على وجه الكفاف (وأنت تطلب) أى والجمال أنك تحاول أخذ (ما يطغىك) أى يملك على الظلم ومجاوزة الحدود الشرعية والمحقوق المرعية (ابن آدم لا يقليل) من الرزق (تقنع) أى ترضى والقناعة الرضى بما قسم (ولامن كثير تشبع) بل لاتزال شربا نهما (ابن آدم اذا أصبحت) أى دخلت فى الصباح (معافى) أى سالما من الاسقام والا تمام قال فى المصباح عافاه الله تعالى أى معافاه الاسقام والذنوب (فى جسده) أى بدنه (امما) بالمد (فى سربك) بكسر فسكون تقسك أو بفتح فسكون

أى مسلكك وطريقك وتهتدين منزلك (عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا) الهلاك  
والدروس وذهاب الأثروا من جوامع الكلم البديعة والمواظب السنية البليغة (عد  
هب) قال العلقمى زادنى الكبير (حل) والخطيب وابن عساكر وابن النجار (عن عمر بن  
الخطاب) (ابن اخت القوم منهم) يقطع همزة اخت قال العلقمى قال النووى استدلى به  
من يورث ذوى الأرحام وأجاب الجمهور بأنه ليس فى هذا اللفظ ما يقتضى توريثه وإنما  
معناه أن بينه وبينهم ارتباطا وقرابة ولم يتعرض للارث وسياق الحديث يقتضى أن  
المراد أنه كالأحد منهم فى افشاء أسرهم ونحو ذلك كالنصرة والمودة والمشورة (حمق ت  
ن) عن أنس بن مالك (وعن أبي موسى) الأشعرى (طب) عن جبير بن الصغير (ابن  
مطم) بصيغة اسم القاعل (عن ابن عباس وعن أبي مالك الأشعرى) (ابن السليل)  
أى المسافر والسبيل الطريق سمي به للزومه له (أول شارب) يعنى (من زمزم) أى هو  
مقدم على المقيم فى شربه منها الجزء وضعفه واحتياجه إلى إيراد حصة مشقة السفر (طص)  
عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن (أبو بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه  
واسمه عبد الله وأعتيق (وعمر) بن الخطاب (سيدها كقول أهل الجينة) أى الكهول  
عند الموت إذ ليس فى الجينة كل فاعترما كانوا عليه عند فراق الدنيا كقوله تعالى  
وأذكوا النيران وهاجموا آلهم (فائدة) قال الخطيب الشربنى الناس صغار وأطفال وصبيان  
وذكرا إلى البلوغ وشباب وفتيان إلى الثلاثين وقول إلى الأربعين وبعدها الرجل  
شيخ والمرأة شيخنة واستنبط بعضهم ذلك من الكتاب العزيز قال تعالى وأتيناها الحكم  
صبيانا قالوا سمعنا فتى يذكرهم ويحكم الناس فى المهد وكلان له أباشيخا كبيرا وألهم  
أقصى الكبر يقال لمن جاوز السبعين (من الأولين والآخرين) أى الناس أجمعين  
(الأنبياء والمرسلين) زادنى رواية بأعلى لا تخبرهما أى قبلى ليكون اخبارى اعظم  
لسرورها (حمته) كلهم (عن على) أمير المؤمنين (ه) عن أبي جحيفة بتقديم الجيم  
(ع) والضياء المقدسى (ث) كتاب (المختارة) كلاهما (عن أنس) بن مالك (طس)  
عن جابر بن عبد الله (وعن أبي سعيد الخدرى) قال العلقمى بجانبه علامة النحلة  
(أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (منى بمنزلة السمع والبصر من الرأس) قال العلقمى  
قال شيخنا قال البيضاوى أى هما فى المسلمين بمنزلة السمع والبصر فى الأعضاء وأمر لهما  
فى الدرس بمنزلة السمع والبصر فى الجسد وأهما منى فى العزة كالسمع والبصر قلت وهذا  
الاحتمال الثالث هو المناسب للحديث ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم سماها بذلك  
اشد حرمتهما على اجتماع الحق وأتباعه وتها لكهما على النظر فى الآيات المبينة  
فى الانقراض والافتاق والتأمل فيها والاعتبار بها (ع) عن أنطاب بن عبد الله بن حنطب  
عن أبيه (عبد الله) عن جده (حنطب الخزرجى) (قال) أبو عمرو (ابن عبد البر وما له غيره  
(حل) عن ابن عباس (خط) عن جابر بن عبد الله قال العلقمى بجانبه علامة المحسن

• (أبو بكر خير الناس) وفي رواية خير أهل الأرض (الآن يكون نبى) قال العلقي نبى مرفوع يجعل كان تامة والتقدير الآن يوجد نبى فلا يكون خير الناس اه يعنى هو افضل الناس الان انبياء (طبده) عن سلمة بن عمرو (بن الاكوع) ويقال ابن وهب بن الاكوع الاسلمى وهو حديث ضعيف • (أبو بكر صاحبى ومونسى فى القاب) أى الكهف الذى يجبل ثور الذى أوى اليه فى خروجهما جرين (سدوا كل خوخة) أى باب صغير (فى المسجد) النبوى صيانة له عن التطرق (الاخوخة أبى بكر) استئناها تكرر بحاله واطهار الفضله وفيه إيماء بأنه الخليفة بعده (عم) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح • (أبو بكر منى وأنا منه) أى هو متصل بى وأنا متصل به فهو كبعضى فى المحبة والشفقة والطريقة (وأبو بكر أخى فى الدنيا والآخرة) افاد به ان ما تقدم لا يختص بالدنيا (فر) عن عائشة وهو حديث ضعيف • (أبو بكر) الصديق (فى الجنة وعمر) الفاروق (فى الجنة وعثمان) بن عفان (فى الجنة وعلى) بن أبى طالب (فى الجنة وطهمة) ابن عبيد الله (فى الجنة) قتل يوم الجمل (والزبير) بن العوام حوارى المصطفى وابن عمته (فى الجنة) قتل يوم الجمل (وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة وسعد بن أبى وقاص فى الجنة وسعيد بن زيد) العدوى (فى الجنة وأبو عبيدة) عامر (بن الجراح فى الجنة) وتبشير العشرة لا ينافى محبى تبشير غيرهم أيضا فى أخبار لان المدد لا ينفى الزائد (حم) والضياء المقدسى (عن سعيد بن زيد) (ت) عن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قال الشيخ حديث صحيح • (أبوسفيان) واسمه المغيرة (ابن الحارث) ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاة (سيد قتيان) بكسر الفاء أى شباب (أهل الجنة) الاضياء الكرماء الاما خرج دليل آخر كما تحسبن وفى رواية أبوسفيان بن الحارث خير أهل (ابن سعد) فى طبقاته (ك) عن عروة بن الزبير (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح • (أنا كم) ابها العصب (أهل اليمن) قال العلقي أى بعض أهل اليمن وهم وفد جبر قالوا أيتناك لتتفق فى الدين قيل قال ذلك وهم يتبوءك (هم اضعف قلوبا) أى اعطفها واشققها واراق أفئدة) أى انها واسر عما قبلوا للحق فانهم اجابوا الى الاسلام بغير محاربة والقواد وسط القلب وصفه بوصف ان اشارة الى ان بناء الايمان على الشفقة والرافعة على الخلق قال العلقي والمراد الموجودون منهم حيث لا كل أهل اليمن فى كل زمان (الفقه) أى الفهم فى الدين (يمان) أى يبنى فالالف عوض عن بقاء النسبة (والحكمة) قال البيضاوى تحقيق العلم واتقان العمل وقال الجلال السيوطى العلم النافع المؤدى الى العمل (يمانية) بتخفيف الياء وتشديد الالف عوض عن بقاء النسبة (ق ت) عن ابى هريرة قال المناوى مرفوعا وقال الشيخ موقوفا • (أتانى جبريل بالبحى) وهى حرارة بين الجملد واللحم (والطاعون) بثرة مع لهب واسوداد من اثر وخزاجين (قامه سك) حبست (الحى) بالمدينة النبوية لكونها لا تقتل غالبا (وارسلت الطاعون الى الشام) بالهمز ويسهل



كما في الرأس لكونه يقتل غالبا (فالطاعون شهادة لا متي) أي أمة لا جابة (ورجحة لهم  
 ورجح) بالزاي أي عذاب (على الكافرين) اختار الحجى أولا على الطاعون وأقرها  
 بالمدينة ثم دعا الله فنقلها إلى الجنة وبقيت منها بقاياها (حم) وابن سعد في طبقاته  
 (عن أبي عسيب) بمهملتين كعظيم قال الشيخ حديث صحيح (أتاني جبريل فقال لي) (بشر  
 امتك) أمة لا جابة (أنه) أي بأنه أي الشأن (من مات) حال كونه (لا يشرك بالله شيئا)  
 المراد مصداق لكل ما جاء به الشارح (دخل الجنة) أي عاقبته دخولها وإن دخل النار  
 والبشارة لغة اسم مخبر بغير بشره الوجه مطلقا سارا أو مخزونا لكن غلب استعماله  
 في الأول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصدق  
 فالمعنى العرفي للبشارة الذي ليس عند المخبر عمله (قلت يا جبريل وإن سرق وإن زنى قال  
 نعم) أي يدخلها وإن فعل ذلك مرارا (قلت وإن سرق وإن زنى قال نعم قلت وإن سرق  
 وإن زنى قال نعم) كرر الاستفهام ثلاثة للاستثبات واستعظاما لشأن الدخول مع  
 ملائسة ذلك أو تعجبها ثم أكد بقوله (وإن شرب الخمر) واقتصر من الكبائر على السرقة  
 والزنا لأن الحق أمان الله وللعبد فأشار بالزنا للاول وبالسرقة للثاني (حم ت ن حب) عن  
 أبي ذر الغفاري (أتاني جبريل في ثلاث) أي في أول ثلاث ليال (يقين من ذي القعدة)  
 يفتح القاف وتكسر (فقال لي) (دخلت العمرة) أي أعمالها (في) أعمال (الحج) لمن قرن  
 يكفيه أعمال الحج عنها وأدخلت في وقته وأشهره بمعنى أنه يجوز فعلها فيها أو معناه سقوط  
 وجوب العمرة بوجوب الحج (إلى يوم القيامة) فليس المحكم خاص بهذا العام (طب) عن  
 ابن عباس قلت هذا) أي قوله في ثلاث الخ (أصل) يستدل به (في) مشروعية  
 (التاريخ) وهو تعريف الوقت يعني هو من جملة أصوله لأنه منفرد بالأصالة وهو حديث  
 حسن (أتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت) من العمر (فأنك ميت) بالتشديد  
 والتخفيف (وأحب من شئت فأنك مفارقة) موت أو غيره (وأعمل ما شئت) من خير  
 أو شر (فأنك مجزى به) يفتح الميم وكسر الزاي أو بضمها وفتح الزاي (وأعلم أن شرف المؤمنين  
 قيامه بالليل) أي تهجد فيه (وعزه) أي قوته وغلبته على غيره (استغناؤه عن الناس)  
 أي عما في أيديهم (الشهر الذي في) كتاب (الأنعام) والكنى (لذ هب) كلهم (عن  
 سهل بن سعد) الساعدي (هب) عن جابر بن عبد الله (حل) عن علي أمير المؤمنين  
 قال الشيخ حديث حسن (أتاني آت) أي ملك وفيه أشعار بأنه غير جبريل (من عند  
 ربي) أي برسالة تأمره (فخبرني بين أن يدخل) يضم أوله أي الله (نصف امتي) أمة الاجابة  
 (الجنة وبين الشفاعة) فيهم (فاختارت الشفاعة) لعمومها اذ بها يدخلها من مات  
 مؤمنا ولو بعد دخول النار كما يفيد قوله (وهي) كائنة أو حاصلة (لمن مات) من هذه  
 الامة ولومع أمراره على كل كبيرة لكنه (لا يشرك بالله شيئا) أي ويشهد أني رسوله  
 (حم) عن أبي موسى الأشعري (ت حب) عن عوف بن مالك الأشجعي وهو حديث

حسنه (أتاني آت من عند ربي عز وجل فقال من صلى عليك من أمتك صلاة) قال  
 المناوي أي طلبك من الله دوام التشريف وزيادته العظيم ونكرها ليفيد حصولها  
 بأي لفظ كان لكن لفظ الوارد أفضل وأفضل الوارد المذكور بعد التشهد (كتب الله)  
 فذكر أو أوجب (له بها عشر حسنات) أي ثوابها مضاعفا إلى سبع مائة ضعف إلى الضعاف  
 كثيرة لأن الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة (ومحا) أي أزال (عنه)  
 عشر سيئات ورفع له عشر درجات وروى عليه مثلها) أي يقول عليك صلاتي على وفق  
 القاعدة أن الجزاء من جنس العمل فائدة قال العلامة قال شيخنا قال ابن عبد البر لا يجوز  
 لأحد إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول رحمه الله لأنه قال من صلى علي ولم يقل  
 من ترحم علي ولا من دعا لي وإن كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه خمس هذا اللفظ  
 تعظيما له فلا يعدل عنه إلى غيره و يؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء  
 بعضكم بعضا اه وقال أبو القاسم شارح الارشاد الانصاري يجوز ذلك مضاعفا للصلاة  
 ولا يجوز مقردا وفي الذخيرة من كتب الحنفية عن محمد يكره ذلك لا يهاجمه القاص لان  
 الرحمة غالبها انما تكون بفعل ما يلام عليه اه وقول الاعراب وحديثه في الصحيحين  
 اللهم ارحني ومحمدا فقد يحجب عنه بأن الدعاء فيه على سبيل التبعية لما قبلها وقوله  
 في حديث أبي داود كان يقول بين السجدةين اللهم اغفر لي وارحني الخ قال شيخنا قلت  
 لا يريد هذا على ابن عبد البر حيث منع الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة  
 فان هذا الحديث سبق للتشريع وتعليم الامة كيف يقولون في هذا الخلل من الصلاة  
 مع ما فيه من تواضعه صلى الله عليه وسلم له وأما نحن فلا ندعوه الا بلفظ الصلاة التي  
 أمرنا ان ندعوه بها فيها من التعظيم والتفخيم والتعجيل الثلاث بمنصبه الشريف وقد  
 وافق ابن عبد البر على المنع أبو بكر بن العربي ومن أصحابنا الصيادلة في وقوله الرافي  
 في الشرح واقربه والنووي في الاذكار (حم) عن أبي طلحة زيد بن سهل الانصاري  
 واسناده حسن (أتاني ملك برسالة) أي بشئ مرسل به (من الله عز وجل ثم دفع رجلاه  
 فوضعهما فوق السماء الدنيا والاخرى) ثابتة (في الارض لم يبعها) تأكيده لما قبله  
 والقصد الاعلام بعظم أسباج الملائكة (طس) عن أبي هريرة وهو حديث حسن  
 (أتاني جبريل فقال يا محمد كن بحاجا) بالتشديد أي رافعا صوتك (بحاجا) أي سيالا  
 للماء المهدى بأن تحضرها (حم) والعنقاء المقدسة (عن السائب بن خلاد) قال الشيخ  
 حديث صحيح (أتاني جبريل فقال يا محمد) صرح باسمه هنا وفيما قبل تلذذا بذلك  
 (كن بحاجا بالتلبية) أي بقولك لبك اللهم لبك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة  
 لك والملا لا شريك لك بحاجا بعر البدن) بضم فسكون المهدة أو المجعولة انخبة  
 فيمن رفع الصوت بالتلبية في التسك للرجل دون غيره (القاضي) عبدا بحجار  
 (في أماليه عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لعنبره: (أتاني جبريل فأمرني)

عن الله تعالى (أن أراضا بنى) أمر ندب (ومن معي) عطفه عليه دفعا لتوهم أن مراده بهم من عرف به بنحو طول ملازمة وخدمة (أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية) اطهارا للشعار الاحرام وتعظيما للاحكام (حمء حبك حق) كلهم (عن السائب بن خلد) الانصارى الخزرجى وهو حديث صحيح • (أتانى جبريل فقال لى ان الله يأمرك أن تأمر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج) أى اعلامه وعلامته (حمء حبك) عن زيد بن خالد الجهنى قال الشيخ حديث صحيح • (أتانى جبريل فقال ان ربى وربك المحسن الى واليك جميل التربية (يقول لك ندرى) بمحذف همزة الاستفهام تخفيفا (كيف رجعت ذكرك فقلت الله اعلم) من كل عالم (قال لا اذكر) بضم الهمزة وفتح الدكاف (الاذكرت) بضم فكسر (معى) قال الجلال المحلى فى تفسير قوله تعالى ورفعا لك ذكرك بأن تذكر مع ذكرى فى الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها اه قال البيضاوى واى رفع مثل ان قرن اسمه باسمه فى كلتى الشهادة (ع حب) والفضيا المقدسى (فى) كتاب (المختارة) كلهم (عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح • (أتانى جبريل فى خضر) بفتح فكسر لباس خضر (تعلق) بشدة اللام وبالضمان (به) اى الخضر (الدر) اللؤلؤ العظام يعنى تمثل لى بتلك الهيئة المحسنة وكان يأتيه على هيأت متكررة (قط) فى كتاب (الافراد عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف • (أتانى جبريل فقال اذا وضأت فخل فحيتل) اى اوصل الماء الى اصول شعرها نديا ونه به على ندب تحليل كل شعر يجب غسل ظاهره فقط وهو الذى لا ترى بشرته عند التقاطب لان حيتته صلى الله عليه وسلم كذلك اما اللحية المخيفة فيجب اىصال الماء الى باطنها (ش) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن • (أتانى جبريل بقدر) بكسر فسكون انا يطبخ فيه (فاكلت منها) اى مما فيها قال الشيخ وكان الذى فيها رومى (فأعطيت قوة اربعين رجلا) زادا بونعم عن مجاهد وكل رجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة (ابن سعد) فى الطبقات (عن صفوان بن سلم) بالتصغير (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن • (أتانى جبريل فى اول ما وصى الى) بالبناء للفعول (فعلمنى الوضوء) بالضم (فى الصلاة فلما فرغ) اى اتمه (اخذ غرفة من الماء فنضجه فرجه) يعنى رش بالماء الا زاول الذى يلى محل التخرج من الاذى فيندب ذلك لدفع الوسواس (حم قطك) عن اسامة بن زيد حب المصطفى وابن حبه (عن ابيه زيد بن حارثة الكلبي مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح • (أتانى ملك فسلم على) فيه ان السلام متعارف بين الملائكة (نزل من السماء لم ينزل قبلها) اى قبل تلك المرة قال المناوى صريح فى انه غير جبريل (فبشرنى ان الحسن والحسين) لم يسم بهما احد قبلها (سيدا) سباب اهل الجنة قال المناوى اى من مات شابا فى سبيل الله من اهل الجنة الا من خص بدليل وهم الانبياء (وان فاطمة) اسمها (سيدة نساء اهل الجنة) هذا مما يدل على فضلها على مريم (ابن

عساكر) في تاريخه (عن حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح (اتبعوا العلماء)  
 العاملين أي جالسوهم واهتدوا بهديهم (فانهم سرج الدنيا) بضمين جمع سراج أي  
 يستضاء بهم من ظلمات الجهل كما يجلو ظلام الليل بالسراج المذير ويهتدى به فيه  
 (ومصاييح الاسخرة) قال المناوي جمع مصباح وهو السراج فتغيرة التعبير مع اتحاد المعنى  
 للتفنن وقد يدعى ان المصباح اعظم (قر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف  
 \* (اتسكم المنية) أي الموت (وابية) أي حال كونها ثابتة مستقرة قال العلامة قال  
 في القاموس رتب رتباً ثابتاً ولم يتحرك اه وقال في المصباح رتب الشيء رتوباً من باب  
 قدماستقروا (لازمة) أي لا تفارق قال في المصباح لزمت الشيء يلزم لزوماً ثابت ودام  
 ويتعدى بالهمزة فيقال الزمته (اتماً) بكسر فتشديد مركبة من ان وما (يشقاوة) أي سوء  
 عاقبة (واما بسعادة) ضد الشقاوة أي كأنكم بالموت وقد حضرتم والميت انما الى النار  
 واما الى الجنة فالزموا العمل الصالح قال راوي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا انس من أصحابه غفلة نادى فيهم بذلك (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب  
 (ذكر الموت) أي ما جاء فيه (هب) كلاهما (عن زيد التيمي مرسل) ويؤخذ من كلام  
 المناوي انه حديث حسن لغيره (اتجروا) امر من التجارة وهو تقليد المال للربح  
 (في اموال اليتامى) جمع يتيم وهو صغير لا أب له (لأننا كلها الزكاة) أي تنقصها ونفيها  
 قال العلقمي ومنه يؤخذ أنه يجب على الولي ان ينمي مال اليتيم وهو المرح ويحقق به بقية  
 الاولياء (طس) عن انس بن مالك قال العلقمي يجانبه علامة الحسن وقال في الكبير  
 الاصح قلت ولعله ورد من طريقين اه وقال المناوي وسنده كما قال انه باقظ العراقي  
 صحيح (اتحب ان يلين قلبك) أي تزول قسوته قال العلقمي قال في المصباح لا يلين لينا  
 والاسم لينا مثل كآب وهولين وجمعه الين ويتعدى بالهمزة والتضعيف (وتدرك  
 حاجتك) أي تصل الى ما تطلبه (ارحم اليتيم) قال العلقمي الرحمة لعة رقة القلب تقتضي  
 التفضيل فالعني تغسل على اليتيم بشئ من مالك وقال المناوي وذلك بأن تعطف عليه  
 وتحن خوا يقتضي التفضيل والاحسان (وامسح رأسه) تلطفاً وايناساً وبالدهن  
 وسياً في حديث امسح رأس اليتيم هكذا الى مقدم رأسه أي من المؤخر الى المتقدم ومن له  
 أب هكذا الى مؤخر رأسه أي من مقدمه الى مؤخره (واطعمه من طعامك يلين قلبك)  
 برفع يلين على الاستئناف في كثير من النسخ وجوز المتبولى الجزم جواباً للامر (وتدرك  
 حاجتك) أي ان احسنت اليه وفعلت به ما ذكر رحصل لك لين القلب والظفر  
 بمطالوبك وسببه ان رجلاً شكاً اليه صلى الله عليه وسلم قسوة القلب فذكره (طب) عن  
 أبي الدرداء قال الشيخ حديث ضعيف (اتخذ الله ابراهيم خليلاً) أي مخاطباً واصلاً من  
 المناجاة (واتخذني حبیباً) فعيل بمعنى مفعول اوقاع (ثم قال وعزني وجلالي) أي قوتي  
 وغلبتي (لا وثرن جبيري على خليلي ونجبي) أي مناجي موسى يعني لا فتنه واقدمه

عليهما قال العلقمي المحبة أصلها الميل الى ما يوافق المحب ولكن هو في حق من يصح اسمه  
الميل والاتفاق بالرفق وهي درجة المخلوق واما المائل تعالى فتميزه عن الاغراض فحبته  
لعبده تمكنه من سعادته وعصمته وتوفيقه وتهيمته اسباب القرب اليه وازفاده رجمته  
اليه وقصوها ككشف المحب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصرته ولسانه الذي  
ينطق به والمخلو أعلى وأفضل من المحبة قال ابن القيم واما ما يظنه بعض العالطين من أن  
المحبة اكمل من الخلوة وان ابراهيم خليل الله ومحمد احبيب الله فمن جهله فان المحبة عامة  
والخلوة خاصة وهي نهاية المحبة وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله اتخذ خليله  
ونفي أن يكون له خليل غير ربه مع اخباره بحبه لعائشة ولايتها ولعمرين الخطاب  
وغيرهم وايضا فان الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الصابرين وحنه  
خاصة بالمدلين وبسط الكلام على ذلك ثم قال وانما هذا من قلة الفهم والعلم عن الله  
تعالى ورسوله وقال الزركشي في شرح البردة زعم بعضهم أن المحبة أفضل من الخلوة وقال  
محمد حبيب الله و ابراهيم خليل الله وضعف بان الخلوة خاصة وهي توحيد المحب والمحبة  
عامة قال الله تعالى ان الله يحب التوابين قال وقد صح ان الله تعالى اتخذ نبينا خليلًا كما  
اتخذ ابراهيم خليلًا وقال المناوي قال ابن عربي سمي خليلًا لتخلله الصفات الالهية  
أي دخوله حضراتها وقيامه بظهورياتها واستيعابه آياتها بحيث لا يشذ شيء منها عنه  
قال الشاعر

قد تخلت مسلك الروح مني • وبه سمي الخليل خليلًا

أي دخلت من حيث محبتك جميع مسالك روحي من القوى والاعضاء بحيث لم يبق  
شيء منها لم يصل اليه وبسبب هذا التخل سمي الخليل خليلًا وهذا كما يتخل اللون  
الذي هو عرض المتلون الذي هو جوهر حل فيه ذلك العرض حلول السريان والتخليل  
من الارض المضموم الذي كشف العطاء عنه حتى لا يعقل سواه (هب) عن أبي هريرة  
وهو حديث ضعيف • (اتخذوا) ندبا (السراويلات) التي ليست طويلة ولا واسعة فانها  
مكروهة كما في حديث أبي هريرة قال العلقمي ولبس صلى الله عليه وسلم السراويل بل  
ورد عن أبي هريرة قلت يا رسول الله وانك لتلبس السراويل قال أجل في السفر والحضر  
والليل والنهار فاني امرت بالسراويل فمأجديثا استر منه والسراويل معرب يذكر ويؤنث  
وبالنون بدل الالام وبالمجمة بدل المهملة ومصرفه وغير مصرفه قال الازهرى  
السراويل العجمية عربت وجاء السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة وقد سمعت غير  
واحد من الاعراب يقول سراويل واذا قالوا سراويل انما هو قال في المصباح والمجهوران  
السراويل العجمية وقيل عربية جمع سراويل تقدير الجمع سراويلات (فانها من استر  
تيا بكم) أي من أكثرها سترة أو هي أكثرها سترة ومن زائدة وذلك لسترها للعودة التي  
يسوء صاحبها كشفها (وحسنوا بها اناءكم اذا خرجن) قال العلقمي قال ابو هريرة

وحصنت القرية بنيت حولها اه فالتعنى اتخذوا المايخشى من كشفه حصنا أى سترنا  
 مانعاً من الرؤية لوتكشفن بسبب وقعة أو هبوب ريح شديدة ترفع الثياب أو نحو ذلك  
 (عن عبد) والبيهقي في كتاب (الادب) كلهم (عن عليّ) أمير المؤمنين قال الشيخ  
 حديث حسن لغيره (اتخذوا) ارشادا (السودان) جمع اسود اسم جنس يعى الحبشى  
 وغيره لكن المراد هنا الحبشى بقرينه ما يحىء (فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة)  
 أى من اشرافهم وعظماهم (لقمان الحكيم) عبد حبشى لداود أعطاه الله الحكمة لا النبوة  
 عند الاكثر (والنجاشى) بفتح النون أشهر واسمه اسمهم بمهمات (وبلال) الحبشى  
 (المؤذن) للنبي صلى الله عليه وسلم من السابقين الاقلين الذين عذبوا فى الله (حب)  
 (فى) كتاب (الضعفاء) من الرواة (طب) كلاهما (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف  
 (اتخذوا) ندبا (الذيك الابيض) فان دارا فهايك ابيض لا يقربها شيطان فيعال من  
 شطن بعد لبعده عن الحق أو فعلا من شاط بطل أو اُحترق غضبا (ولا ساحر) وعلم  
 من نفى القرب نفى الدخول والمراد لا يؤثر فى أهلها سحر ساحر ولا تسلط شيطان لمخواس  
 علمها للشارع (ولا الدوريات) بالتصغير جمع دار (حولها) أى المحيطة بها من الجهات  
 الاربع وسياقى بسط ذلك فى حرف الدال (طس) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث  
 ضعيف (اتخذوا هذه الحمام) قال العلقمى هو ما عاب أى شرب الماء بلا مص وزاد  
 بعضهم وهدراى صوت ولا حاجة اليه لانه لازم العب (المقاصيص) جمع مقصوصة  
 والمراد التى قصت اجنتها حتى لا تطير (فى يوتكم) فانها تلهم الجن عن صبيانكم) أى  
 عن تعلقهم بهم وأذا هم لم قيل وللأجر فى ذلك مزيد خصوصية (الشيرازى) فى كتاب  
 (الالقباب) والكنى (خط قر) كلهم (عن ابن عباس) (عد) عن انس بن مالك قال  
 الشيخ حديث ضعيف (اتخذوا الغنم) يشمل الضان والمعز (فانها بركة) أى خير ونماء  
 لسرعة نتاجها وكثرة اذهى تلج فى العام مرتين وتضع الواحد والاكثر (طب خط)  
 عن ام هانئ بنت أبى طالب اخت على أمير المؤمنين ورواه عنها أيضا (بلفظ اتخذى)  
 يا أم هانئ (عنما) فان فيها بركة) قال العلقمى بجانبه علامة المحسن (اتخذوا عند الفقراء  
 آبادى) جمع يد أى اصنعوا معهم معروفاء واليد كما تطلق على الجارحة تطلق على نحو  
 النعمة (فان لهم دولة يوم القيامة) أى انقلابا من الشدة الى الرخاء ومن العسر الى اليسر  
 (حل) عن الحسين بن على بن أبى طالب) وهو حديث ضعيف (اتخذوا من ورق) قال  
 المناوى بفتح الواو وبتثنية الراء أى السكون والفتح والكسراى من فضة والا لمراد ب  
 (ولا تتمه مثقالا) وهو درهم وثلاثة أسباع درهم والنهى للتنزيه فان زاد عن مثقال فهو  
 للتنزيه اذ ينال ما لم يسرف عادة وقوله (يعنى الخاتم) تقرير من الراوى فليس الخاتم سنة  
 قال العلقمى وحاصل ما ذهب اليه اصحابنا لشفاعة انه يباح بلا كراهة ليس خاتم  
 المديد والنحاس والرصاص بفتح الراء ثم المصححين التمس ولو خاتما من حديد أو ما خبر

مالي اوى عليك حلية أهل الناور لما جاء وعليه خاتم من حديد فضعه النورى (٣) عن  
 بريدة بالتصغير ابن الحبيب الاسلمى قال الشيخ حديث حسن \* (اتردون) انعمون  
 (ما العضة) بفتح العين المهملة وسكون الصاد المعجمة قال العلقمى الرضى بالعضمية وهو  
 البهتان والكذب فائدة البهتان الباطل الذى يتخير منه والبهت الكذب والاقترا قالوا  
 الله ورسوله اعلم ففسر صلى الله عليه وسلم بقوله (نقل الحديث من بعض الناس الى  
 بعض ليعسدوا) اى الناقلون (بينهم) أى المنقول اليهم وعنهم وهو النسخة المحدودة  
 من الكبار والقصد النهى عن ذلك (خدهق) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث  
 حسن \* (اترعوا) بفتح الهزلة وسكون المثناة القوقية وكسر الراء وضم العين المهملة  
 (الطسوس) بضم الطاء جمع طلس وهولمة الطست قال العلقمى اترعت المحوض اذا  
 ملائته والمعنى املأوا الطست بالماء الذى تغسل به الايدى أى الفسالة لما سأتى عن أبى  
 هريرة (وخالفوا الجوس) وهم عبدة النار فانهم لا يفعلون ذلك قال العلقمى قال شيخنا  
 قال البيهقى اترعوا يعنى املأوا وأخرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا ترفعوا الطسوس حتى تطفأ اجمعا ووضوءكم جمع الله شملكم وأخرج عن عمر بن  
 عبد العزيز انه كتب الى عامله بواسط بلفنى ان الرجل يتوضأ في طست ثم يؤمر بها فتراق  
 وان هذا من زى الأعاجم فتوضأ فيها فاذا امتلأت فأهرقوها (هب خط قر) كلهم  
 (عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه البيهقى \* (اترعون) بفتح الهزلة والمثناة القوقية  
 وكسر الراء وضم العين المهملة اى اتخرجون وتتمنعون قال الجوهري وتوقع عن كذا أى  
 تخسح (عن ذكر الفاجر) هو المنبعت فى المعاصى والمخاوم قال فى المصباح وفجر العبد فجورا  
 من باب قصد فسق وفجر مخالفت فيجورا كذب والمصدر المتسبك من (من ان تذ كروه)  
 لتأ كيد هذا ما ظهر بعد التأمل والاستفهام لانكار فاذا علمتم انكار ذلك (فأذ كروه)  
 بما تجاهربه فقط وقال العلقمى اذكروا القاسق بما فيه من غير زيادة اه فانكم ان تذ كروه  
 (يعرفه الناس) أى يعرفون حاله فيحذروه ويتجنبوه فامر بذكره للصحة فطلب ذلك ممن  
 آمن على نفسه (خط) فى كتاب تراجم (رواة مالك عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث  
 ضعيف \* (اترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس) قال العلقمى المعنى  
 اذكروا القاسق المعلن بما فيه من غير زيادة لتعرف عينه وتحذره الناس (ابن أبى  
 الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب الألقاب (عذ طبهق خط) عن يمين حكيم عن أبيه  
 عن جده قال الشيخ حديث ضعيفه (اتركوا الترك) جيل من الناس معروف والجمع  
 اترك والواحد تركى كرومى وأروام (ما تركوكم) أى مدة تركهم قال العلقمى والمعنى  
 المراد لا تعرضوا لهم ماداموا فى دورهم ولم يتعرضوا لكم وخصوصا الشدة بأسهم وورد  
 بلادهم (فان أول من يسلب امتى ملكهم) أى أول من ينتزع منهم بلادهم التى ملكوها  
 (وما خولهم الله) فيه أى اعطاهم من النعم (بنوة نطوراء) بالمداوية سيدنا ابراهيم صلى

الله عليه وسلم من نسلها التركة أو الترك والدليم والغزوقيل هو بنوهم يأجوج ومأجوج  
 (طبر) وكذا في الأوسط والصغير (عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (أتركوا  
 الحبشة) جبل من الناس معروف (ماتركوكم) أي مدة دوام تركهم لكم قال العلقمي ووجه  
 تخصيصهم أن بلادهم وعرة ذات خزعظيم ويقال إن نهر النيل الواصل إلى مصر من  
 بلادهم يأتي فأن شأوا حبسوه وبين المسلمين وبينهم مهاد عظيمة ومغاز شاقة فلم يكلف  
 الشارع المسلمين دخول بلادهم لعظم ما يحصل لهم من التعب والمشقة في ذلك فأن  
 الحبشة سميت إلى السكبة وتستخرج كنزها فلا يطاقون كآشأوا إليه بقوله (فأنه)  
 أي الشأن (لا يستخرج كنز الكعبة) أي المال المدفون تحتها (الا) عبد حبشي لقبه  
 (ذوالسويقين من الحبشة) بالتصغير ثنية ساقه أي هوديقها جاتا والحبشة وان كان  
 شأنهم دقة السوق لكن هذا مميزات يزيد من ذلك يعرفه (دك) عن ابن عمرو بن العاص  
 قال الشيخ حديث صحيح (أتركوا الدنيا لاهلها) أي لعبد الدرهم والدinar والمنهمكين  
 في تحصيلها المشغوفين بحبها فمن تركها استراح (فأنه) أي الشأن (من اخذ منها فوق  
 ما يكفيه) لنفسه وعباله (أخذ من حقه) قال العلقمي احتف الهلاك والذي يظهر أن  
 معنى من هنا يكون معنى في كافي قوله تعالى إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وبعدها  
 مضاف محذوف ويكون المعنى اخذ في اسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أي لا يعلم والقصد  
 الحث به على الاقتصاد على قدر الكفاية (فر) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث  
 ضعيف (أتق الله فيما تعلم) قال العلقمي وسببه أن يزيد بن سلمة قال يا رسول الله اني  
 قد سمعت منك حديثا كثيرا أخاف أن ينسيني أوله آخره فأرشدني صلى الله عليه وسلم  
 أن يعمل بما يعلم قلت ويؤيده حديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم (نحنت) عن  
 يزيد بن سلمة الجمعي قال الشيخ حديث حسن (أتق الله في عسرك ويسرك) أي  
 في ضيقك وشدةك وضدّها بأن تجتنب ما نهى عنه وتعمل ما أمر به في جميع أحوالك  
 (البوقرة) بضم القاف وشدة الراء (الزبيدي) نسبة إلى زبيد المدينة المشهورة  
 باليمن (في سننه) بضم السين (عن طليب) بالتصغير ابن عرفة قال الشيخ حديث  
 صحيح (أتق الله) بامثال امره واجتناب نهيه (حيثما كنت) أي في أي زمان ومكان  
 كنت فيه (واتبع السبئية) الصادرة منك وظاهر الحديث يوم الصغائر والكبار  
 قال المناوي وجرى عليه بعضهم لكن خصه الجمهور بالصغائر اه وقال الجلال  
 السيوطي في تفسير قوله تعالى إن الحسنات كالمصلوات الخمس يذهبن السيئات  
 الذنوب الصغائر زلت فمين قبل اجنبية فأخبره صلى الله عليه وسلم فقال ألي هذا قال  
 بجميع اتقي كلهم رواه الشيخان (الحسنة) كملاوة وصدقة واستغفار (تجمعها) أي  
 السبئية (ونخالق) بالفتح (الناس بخلق حسن) أي تكلف معاشرتهم بالمعروف من  
 طلاقة وجه وخفة عن جناح وتلف وإيناس وبذل ندى وقيل أذى فأن فاعل ذلك يربى



له في الدنيا القلاح وفي الآخرة الفوز بالجنة والنجاح (فائدة) قال المناوي قال الامام  
 أحمد بن حنبل لا ياتي حاتم ما السلامة من الناس قال بأربع تغفر لهم جهلهم وتمنع  
 جهلك عنهم وتبدولهم شيئا وتكون من شينهم آيسا (حمت كتهب) كلهم (عن أبي  
 ذر) الغفاري (حمت هب) عن معاذ بن جبل (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن  
 مالك قال الشيخ حديث حسن (أتق الله) أي اتق عقابه بفعل المأمورات وتجنب  
 المنهيات فالتقوى هي التي يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار (ولا تحقرن)  
 بفتح المشنة الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر القاف ونون التوكيد التمسلة أي  
 لا تستصغرن (من المعروف) ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (شيئا) وان قل كما أشار إلى  
 ذلك بقوله (ولو أن تفرغ) بضم واو له أي تصب (من دلوك في اناء المستسقي) أي طالب  
 السقيا (ولو أن تلقى اخاك) في الاسلام أي تراه وتجتمع به (ووجهك اليه منبسط) منطلق  
 بالبشر والسرور (وابالك واسبال الازار) ينصب اسبال على التحذير أي احذر ان رآه  
 إلى اسفل الكعبين أي الرجل اما المرأة فلا سبال في حقها لولي محافضة على الستر (كان  
 اسبال الازار من الخيلة) بوزن عظيمة الكبر والخيلة التكبر الناشئ عن تخيل فضيلة  
 يحدها الانسان في نفسه (ولا يحبها الله) أي لا يرضاها ويعذب عليها ان شاء وهذا ان  
 قصد ذلك (وان امرء) أي انسان (شتمك) أي سبك (وعيرك) بالتشديد أي قال فيك  
 ما يعيبك ويلحق بك عارا (بأمره وفك) هذا ما في كثير من التسخ وفي نسخة شرح عليها  
 المناوي بأمر ليس هو فك وهو أبلغ (لا تعيره بأمره وفيه) لان التزهر عن ذلك من  
 مكارم الاخلاق (ودعه) أي اتركه (يكون وباله) أي وبال ما ذكر أي سوء عاقبته  
 وشؤم وزره (عليه) وحده (وأجره لك ولا تسبن أحدا) من المعصومين اما غير المعصوم  
 كحربي ومرد فلا يحرم شتمه ويأتي في خبر ما يقيدان من سببه انسان فله شتمه بمثله  
 لا بأزيد فها هنا الاكل (الطيب السبي) أبو داود (حب) عن جابر بن سليم المجيمي من بني  
 هجم قال الشيخ حديث صحيح (أتق الله يا أبا الوليد) كنية عبادة بن الصامت قال له لما  
 بعته عاملا على الزكاة (لا تأتي يوم القيامة) أي لثلاث تأتي يوم العرض الاكبر (بعبير  
 تجهل) زاد في رواية على رقبك (له رضاء) بضم الراء والمدة أي تصويت والراء صوت الابل  
 (أوبقرة لها خوار) بحاء معجمة مضمومة أي تصوت والخوار صوت البقر (أوشاة لها نواج)  
 بمثناة مضمومة فهمزة ممدودة فحجم صياح الغنم والمراد لا تتجاوز الواجب في الزكاة فتأخذ  
 بغير ائدا أوشاة أوبقرة فانك تأتي به يوم القيامة تجهل على عنقك فقال عبادة يا رسول  
 الله ان ذلك كذلك قال أي والذي نفسي بيده الا من رحم الله قال والذي بعثك بالحق  
 لا اعمل على اثنين أبدا (طب) عن عبادة بن الصامت الخزرجي واسناده حسن (أتق  
 المحارم) أي احذر الوقوع فيما حرم الله عليك (تكن اعبد الناس) أي من اعبدهم  
 اذ يلزم من ترك المحارم فعل الفرائض ومن فعل ذلك واتي ببعض النوافل كان اكثر

عبادة (وارض بما قسم الله لك) اى اعطاك (تكن اغنى الناس) ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (وأحسن الى جارك) بالقول والفعل (تكن مؤمنا) اى كامل الايمان (وأحب للناس ما تحب لنفسك) من الخير الاخرى والديوى (تكن مسلما) كامل الاسلام (ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب) اى تصيره مغمورا في الظلمات بمنزلة الميت الذى لا ينفع نفسه وذا من جوامع الكلم (حم ت هب) كلهم (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن \* (اتق) يا على كذا هو ثابت في رواية محترجه الخطيب (دعوة) بفتح الدال المزة من الدعاء اى تجنب دعاء (المظلوم) اى تجنب الظلم فأقام المسبب مقام السبب (فانما يسأل الله تعالى) حقه وان الله تعالى لم يمنع ذاق (اى صاحب حق) حقه) لانه الحاكم العادل نعم ورد في حديث انه تعالى يرضى بعض خصوم بعض عباده بما شاء (خط) عن على أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف السند حسن المتن \* (اتقوا الله في هذه البهائم) جمع بهيمة (المجمعة) اى التى لا تقدر على النطق قال العلقمى والمعنى خافوا الله في هذه البهائم التى لا تتكلم فتسأل ما بها من الجوع والعطش والتعب والمشقة (فاركبوها) ارشاد احوال كونها (صالحة) وكلوها صالحة) للكل اى سمينه والقصد الزجر عن تجويعها وتكليفها ما لا تطيق (حم د) وان خزمية في صحيحه (حب) كلهم (عن سهل بن الحنظلية) واسناده صحيح \* (اتقوا الله واعملوا في اولادكم) بأن تستوايئهم في العطية وغيرها قال العلقمى وسببه ان رجلا أعطى أحد اولاده وأراد أن يشهد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فامتنع وذكره وعدم العدل بين الاولاد مكروه لا حرام بقرينة قوله في مسلم اشهد على هذا غيرى فامتنعه صلى الله عليه وسلم من الشهادة فورع وتزهد وقال الحنابلة بكمرة (ق) عن النعمان بن بشير الخزرجي \* (اتقوا الله واعملوا بين اولادكم كما تحبون ان يروكم) بفتح الواو اى كما تحبون ان يروكم الجميع (طب) عنه اى النعمان المذكور قال الشيخ حديث صحيح \* (اتقوا الله واسلموا ذات بينكم) اى المحالة التى تقع بها الاجتماع والائتلاف (فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة) بأن يلهم المظلوم العفو عن ظالمه أو يعرضه عن ذلك بأحسن الجزاء (ع ك) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح \* (اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم) من الارقاء وغيرهم بالقيام بما يحتاجون اليه ولا تكلفونهم على الدوام ما لا يطيقونه على الدوام (حل) عن على أمير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح \* (اتقوا الله في السلاة) بالمحافظة على تعليم كفيتهما والمداومة على فعلها في اوقاتها بشروطها وعدم ارتكاب منيها والسعى اليها جماعة وجماعة وغير ذلك (وما ملكت ايمانكم) من آدمى وحيوان محترم (خط) عن ام سلمة هذأم المؤمنة قال الشيخ حديث ضعيف \* (اتقوا الله في الضعيفين) قالوا ما بها يارسول الله قال (المملوك) ذكر اكان اوانى (والمرأة) اى الاثنى زوجة كانت او غيرها لقله في الحديث

التي المرأة الارملة ويحتمل أن يكون المراد الزوجة ووصفها بالضعف استعطفا  
 (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اتقوا الله  
 في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة) بتعلم ارتكابها وشروطها وهياتها  
 وأبعاضها والالتيان بها في أوقاتها والتكرير لزيد التأكيـد (اتقوا الله فيما لم يكتـ  
 إيمانكم) بفعل ما تقدم (اتقوا الله في الضعيفين المرأة الارملة) قال المناوي أى المحتاجة  
 المسكينة التي لا كافل لها (والوصى اليتيم) أى الصغير الذي لا أب له ذكر كان أو أنثى  
 (هب) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن \* (اتقوا الله واصلوا خسر) أى  
 صلواتكم الخمس واصلوها اليهم لانها لم تجتمع لغيرهم (وصوموا شهركم) رمضان والاضافة  
 للاختصاص (واذا زكاة أموالكم) الى مستحقها والى الامام (طيبة بها أنفسكم) قال  
 المناوي ولم يذكر الحج لكون الخطاب وقع لمن يعرفه وغالب اهل النجاشي يحجون كل عام  
 ولا نعلم يكن فرض (واطيعوا اذا) صاحب (امركم) أى من ولى اموركم فى غير معصية  
 تدخلوا حنة ربكم) الذى رباكم فى نعمته قال الطيبي اضاف الصلاة والصوم والزكاة  
 والطاعة اليهم ليقابل العمل بالثواب فى قوله جنة ربكم ولتنعقد البيعة بين الرب والعبد كما  
 فى آية ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم وقوله طيبة بها أنفسكم هو فى بعض  
 الروايات وفى بعض النسخ وفى أخرى اسقاطه (ت ح ك) عن ابى امامة صدابن  
 مجلان الباهلى اخر العصب موتا بالشام قال ت حسن صحيح \* (اتقوا الله واصلوا) بالكسر  
 والتقفيف من الصلاة وهى العطية (ارحامكم) اقرار بكم بأن تحسنوا اليهم قولاً وفعلماً  
 امسكن وذلك وصية الله للام السابقة فى الكتب المنزلة كالتوراة والانجيل (ابن  
 عساكر) فى تاريخه (عن ابن مسعود) واسناده ضعيف لكن له شواهد \* (اتقوا الله  
 فان اخونكم عندنا) معشر النبيين والنون للتعظيم (من طلب العمل) أى الولاية وليس  
 اهلا لها قال العلقي لان طلبه لها وهو ليس لها بأهل يدل على ان فيه خيانة فظاهر كلامه  
 ان اخون ليس على بابها وقال المناوي أى أكثركم خيانة فان كان للولاية اهلا فلاولى  
 عدم الطلب الم يتعين عليه والاوجب (طب) عن ابى موسى الاشعري قال  
 الشيخ حديث حسن \* (اتقوا البول) أى احتزوا ان يصيبكم منه شئ فاستبرأ منه  
 نديا وقيل وجوبه لان التهاون بها تهاون بالصلاة التي هى افضل الاعمال فلذا كان اول  
 ما يسأل عنه كما قال (فانه اول ما يحاسب به العبد) أى الانسان المكلف (فى القبر) أى  
 اول ما يحاسب فيه على ترك التزهد منه فاما ان يعاتب ولا يعاقب او يناقش فيعذب  
 قال العلقي لا يقال قوله اول ما يحاسب العبد فى القبر بنا فى قوله لا تى اول ما يحاسب  
 العبد على الصلاة لا ناقول المحاسب عليه فى القيامة جميع الاعمال وذات من بعضها  
 ولا بعدنى ان يكرر عليه مرتين فى البرزخ وفى القيامة وأن التزهد عنه من شروطها فهو  
 كالجزء منها أو الحساب عليها فى القيامة على جميعها جلة وتفصيلا وفى القبر على بعض

شروطها (طب) عن أبي أمامة الباهلي قال الشيخ حديث حسن • (اتقوا الخمر) بالتحريك (الحرام) أي الذي لا يحل لكم استعماله بملك أو جارة أو عارة أي اتقوا أخذها واستعمالها (في البنين) وغيره وانما خص البنين لان الانتفاع به فيه أكثر (قائه) أي فان ادخله في البنين (اساس الخراب) أي قاعدته وأصله وعنه ينشأ واليه يصير والمراد خراب الدين أو الدنيا بقلة البركة وشؤم البيت المبني به (هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف • (اتقوا الحديث عني) أي لا تتحدثوا عني (الاما) في رواية عما (علمت) نسبته الى (ممن كذب على متعمدا) حال من فاعل كذب (فليتوب) مقعده من النار) أي فليتوبه محلا فيها ينزل فيه فهو أمر بمعنى الخبر أو هو دعاء أي يؤاه الله ذلك (ومن قال في القرآن برأيه) أي من غير ان يكون له خبره بلغة العرب وما ذكره السلف من معانيه (فليتوب مقعده من النار) لانه وان طابق المعنى المقصود بالاية فـهـ اقدم على كلام رب العالمين بغير اذن ومثل القرآن في ذلك كل حديث نبوي (حمت) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن • (اتقوا الدنيا) أي اجتنبوا الاسباب المؤدية الى الانهك في الزيادة على الكفاية فانها مؤدية الى الهلاك قال بعضهم لو وصفت الدنيا بشئ لماعدت قول أبي النواس

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت • له عن عدو في ثياب صديق

(واتقوا النساء) أي اجتنبوا التطلع الى النساء الاجنبيات والتقرب منهن فانه مهلك (فان ابليس ملاع رفاد) بالتشديد والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا أي مأناه ومصعده فان ابليس مجرب للامور ركاب لها يعاوها يقهر وغلبة وما هو بشئ من فغوخه جمع فغ وهو آلة الصيد ويجمع على فحاج ايضا (يا وثق لصيده) أي مصيده (في الاقياء) بالمشناة جمع ثقي (من النساء) فهن اعظم مصائده يزينهن في قلوب الرجال ويغويهم بهن فيقعون في المحذور (فر) عن معاذ بن جبل باسناد ضعيف • (اتقوا الظلم) الذي هو مجاوزة الحد والتعدي على الخلق (فان الظلم في الدنيا ظلمات) على صاحبها (يوم القيامة) فلا يهتدى بسبيله يوم يسبح نور المؤمنين بين ايديهم فالظلمة حسية وقيل معنوية (حم طب هب) عن ابن عمر بن الخطاب • (اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح) الذي هو يحل مع حرص فهو أشد البخل والبخل مانع الزكاة ومن لا يقرى الضيف فكل منها يخيل (فان الشح اهلك من كان قبلكم) من الامم (وجلبهم على ان سفكوا دماءهم) أي اسالوها بقتل بعضهم بعضا حرصا على استئثار المال (واستحلوا محارمهم) أي ما حرم الله من اموالهم وغيرها والخطاب للمؤمنين ردعاهم عن الوقوع فيما يؤذيهم الى منازل الهالكين من الكافرين الماضين وتحريضا لهم على التوبة والمسارعة الى نيل الدرجات مع القاترين (حم خدم) عن جابر ابن عبدالله • (اتقوا القدر) بفتح القاف والبدال الموهلة أي احذروا انكاره فعليكم

ان تعتقدوا ان ما قدر في الازل لا بد من كونه وما لم يقدر فوقوه محال وانه تعالى خلق  
الخبر والشرف فيها مضافا الى تعالى خلقا واما احوال العبد فعلا واكتسابا وان جميع  
الكائنات بقضائه وقدره قال العلقمي وفي الطبقات الكبرى لابن السبكي عن الربيع بن  
سليمان قال سئل الشافعي رضى الله تعالى عنه عن القدر فأنشأ يقول

ما شئت كان وان لم أشأ \* وما شئت ان لم تشأ لم يكن

خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري القتي والمن

على ذا مننت وهذا خذلت وهذا عنت وذا لم تكن

فهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

(قائه) أي فان انكاره كما تقدم (شعبة من النصرانية) أي فرقة من فرق دين النصارى

وذلك لان المعتزلة الذين هم القدريه انكروا إيجاد الباري فعل العبد وجعلوا العبد قادرا

عليه فهو اثبات للشريك كقول النصارى (ابن أبي عاصم) أحمد بن محمد بن عمر (طب عبد)

كلهم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (اتقوا اللاعنين) وفي رواية مسلم

اللاعنين بصيغة المبالغة أي الامرين الجاهلين للعن أو الشتم والطرد الباعثين عليه

(الذي يتخلى) على حذف مضاف وهو خبر عن مبتدأ محذوف أي احدهما تقوط الذي

يتقوط (في طريق الناس) المسلك (أو في ظلمهم) أي والثاني تقوط الذي يتقوط في ظلمهم

المختم مقبلا أو التحدث فيكره تنزيها وقيل تحريما واختاره في المجموع لما فيه من الايذاء

(حم م) عن أبي هريرة (اتقوا الملاعن) مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة التي يلعن بها

فاعلمها (الثلاث) في رواية الثلاثة والاول العباس (البراز) قال العلقمي قال في النهاية

هو بالقبح اسم للفناء الواسع فكناؤه عن قضاء الحاجة كما كناؤه بالخلل وبالكسر

كنية عن الغائط فيجوز فتح الباء وكسرها (في الموارد) أي الجمارى والطرق الى الماء

(وقارة الطريق) قال الجوهري اعلاه وقال في النهاية وسطه وقيل اعلاه وقال النووي

في شرحه صدره وقيل وسطه وقيل ما برز منه (والظل) الذي يجتمع فيه الناس لمباح

ومثله كل محل اتخذ لمباحهم المباحة فليس المراد كل ظل يمنع قضاء الحاجة تحته فقد قعد

المصطفى لمحااجة تحت حائش نخل والحائش ظل بلا ريذ ذكره في المجموع (ده لـهق)

عن معاذ بن جبل واسناده حسن (اتقوا الملاعن الثلاث) لقضاء الحاجة ويقضيها

(في ظل يستظل) بالبناء للجهول أي يستظل الناس (فيه) للوقاية من حر الشمس ومثله

موضع الشمس في الشتاء (أو في طريق مسلك أو وقع) أي ماء نافع بنون ثم قاف أي يجتمع

فيكره ذلك قال الاذري وغيره وفي هذه الاحاديث عموم للفضيلتين وهو رد على من

خصه بالغائط (حم) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح (اتقوا المجذوم) أي الذي

به الجذام وهو داء ردي جذام معروف (كما يتقوا الاسد) أي اجتنبوا مخالطة كـ

يجتنبوا مخالطة الحيوان المفترس فانه يعدى المعاشر باطالة اشتما ربحه وباستعداد

مزاجه لقبوله ولا يناقضه خبر لا عدولانه تقي لا اعتماد الجاهلية نسمة الفعل الى غير  
الله تعالى وجمع بعضهم بان ما هنا خطاب لمن ضعف يقينه وذلك خطاب لمن قوى يقينه  
(تح) عن أبي هريرة وهو حديث حسن • (اتقوا صاحب الجذام كما يتقى) بضم  
المثناة التحتية وشد الفوقية المفتوحة (السبع اذا هبط واديا فاهبطوا غيره) مبالغة  
في التباهد منه (ابن سعد) في الطبقات (عن عبدالله بن جعفر) بن أبي طالب المشهور  
بالكرم المقرط قال الشيخ حديث صحيح • (اتقوا النار) أي اجعلوا بينكم وبينها وقاية من  
الصدقات وأعمال البر (ولو) كان الاتقاء المذكور (بشق ثمرة) بكسر الشين المجهمة أي  
جانبا أو نصفها فإنه قد يسد الرق سبيل للطفل فلا يحقر المصدق ذلك (قن) عن عدي  
ابن حاتم الطائى الجواد بن الجواد (حم) عن عائشة أم المؤمنين (البنار) في مسنده  
(عن ابن بشير) المقدسى (ه) عن أبي هريرة الانصارى (عن أبي هريرة) الدوسى  
(طب) عن ابن عباس وعن أبي امامة الباهلى وهو متواتر (اتقوا النار) أي نار جهنم  
(ولو بشق ثمرة فإن لم تجدوا) ما تصدقون به لفقده حسا وشرعا كان احتيموه لمن  
تزمكم فتنه (فبكلمة طيبة) تطيب قلب الانسان بأن يطلبه بالقول أو بالفعل  
فانها سبب النجاة من النار (حمق) عن عدي بن حاتم • (اتقوا الدنيا) أي احذروها  
فانها أعدى أعدائكم تطالبكم بحظوظها لتصدنكم عن طاعة ربكم بطلب لذاتها  
(فوالذى نفسى بيده) أي بقدرته وإرادته (انها لا سحر من هاروت وماروت) لانها  
لا يعلمان السحر حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر فيعلمانه ويبيتان فتنته والدنيا تعلم  
سحرها ونكت فتنها وشرها كما يرشده اليه قول أبي نواس المتقدم

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشف • له عن عدو في ثياب صديق

(الترمذى) الحكيم (عن عبدالله بن بسر) بضم الموحدة وسكون السين المهملة  
(المزاني) واسناده ضعيف • (اتقوا ينال له الحجام) أي احذروا دخوله قالوا انه  
يذهب الوسع ويذكر النار قال ان كنتم لا بدفاعلين (فمن دخله منكم فليستتر) أي  
فليستر عورته عن يحرر نظره اليها وجوبا وعن غيره ندبا قد خوله مع الستر جائز لكن  
الاولى تركه الا لعذر (طب ك هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح • (اتقوا زلة  
العالم) أي فعله الخطيئة لا تتبعوه (واتظروا فينته) بفتح الفاء أي رجوعه عما لا يسه من  
الزلل فان العلم لا يضيع اهله ويرجى عود العالم ببركته ولهذا قال بعضهم طلبنا العلم لغير  
الله فأبى ان يكون الا لله (الحاوانى) بضم الحاء المهملة وسكون اللام (عدهق) كلهم (عن  
كثير) بفتح الكاف وكسر المثناة ضد القليل ابن عبدالله بن عمرو بن عوف (الزنى)  
بالزاي لا بالذال (عن أبيه) عبدالله (عن جده) عمرو المذكور قال الشيخ حديث  
ضعيف • (اتقوا عدو المظلوم) أي تجنبوا الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم وفيه تنبيه عن  
المنع من جميع انواع الظلم (فانها عمل على الغمام) أي يأمر الله بارتقاها حتى تجاوز الغمام

أى السحاب الأبيض حتى تصل الى حضرة تقدس وتعالى (يقول الله وعزنى وجلالى  
لا تصرنك) بنون التوكيد الثقيلة وفتح الكاف اى لاستقلص لك الحق ممن ظلمك  
(ولو بعد حين) قال المناوى اى امدطويل وذامسوق الى بيان انه تعالى يهمل الظالم  
ولا يهمله (طب) والضيافة في المختارة (عن خزيمة بن ثابت) باسناد صحيح (انقوادعوة  
الظالم) فانها مقبولة (وان كان كافرا) معصوما (فانه) اى الشأن (ليس دونها حجاب)  
اى ليس بينها وبين القبول مانع قال العلقمى قال ابن العربي هذا مقيد بالحديث الاخر  
ان الداعي على ثلاث مراتب اما ان يعمل له ما طلب واما ان يدخله افضل منه واما ان يدفع  
عنه من السوء مثله (حم) والضيافة المقدسى (عن انس) بن مالك واسناده صحيح  
(انقوا فراسة المؤمن) بكسر الفاء واما القراسة بالفتح فهي الخندق فى ركوب الخيل قال  
المناوى اى اطلاع على ما فى الضمائر بسواطع انوار اشرفت على قلبه فتجلبت له بها  
الحقائق وقال العلقمى عرفها بعضهم بانها الاطلاع على ما فى ضمير الناس وبعضهم  
بانها مكاشفة ليقين ومعابنة المغيب اى ليست بشك ولا ظن ولا وهم وانما هي علم  
وهي وبعضهم بانها سواطع انوار لمعت فى قلبه فأدرك بها المعانى ونور الله من خواص  
الايمان وقال بعضهم من غص بصره عن المحارم وامسك نفسه عن الشهوات من  
حلل وغيره وعم باطنه بدوام المراقبة لله وعم ظاهره باتباع السنة وتعودا كل الحلال  
للتقوى على عبادته لم يخط فراسسته اه فان قيل ما معنى الامربا تقاء فراسة المؤمن  
اجيب بان المراد تجنبوا فعل المعاصى لئلا يطلع عليكم فتفضخوا عنده (فانه ينظر بنور  
الله عز وجل) اى يبصر بعين قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام فى المؤمن الكامل  
وفيه قيل

يرى عن ظهر غيب الامر الا • يراه عين آخر عن عيان

(تح) عن ابى سعيد الخدرى (الحكيم) الترمذى (وسمويه) فى فوائده (طب بعد) كلهم  
(عن ابى امامة) الباهلى (ابن جرير) الطبرى (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ  
حديث حسن (انقوا محاش النساء) بمحاء مهملة وشين معجمة وقيل مهملة اى ادبارهن  
جمع محشة وهي الذبر والنهى للتحريم فيحرم وطى الخليفة فى دبرها ولا حذفه ويمنع منه  
فان عاد عزرو (سمويه) فى فوائده (عد) وكذا ابو نعيم والديلى (عن جابر) بن عبد الله  
قال الشيخ حديث ضعيف (انقوا هذه المذايح) جمع مذبح (يعنى المحارب) قال العلقمى  
اى اجتبوا اتخاذها فى المساجد والوقوف فيها والمختار الكراهة لورود النهى عنه من  
طريق وقال المناوى اى تجنبوا تحرى صدور المجالس يعنى التنافس فيه (طب هق)  
عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث حسن (انقوا الركوع والسجود) اى اطمشوا  
فيهما (فوالذى نفسى بيده) اى بقدرته وتصرفه (اننى لاراكم) بفتح الهجمة (من وراء)  
ظهرى اذاركم ثم واذا سجدتم قال المناوى اى رؤية ادراك فلا تتوقف على النهار

ولا على شعاع ومقابلة خرقا للعادة وقال العلقي قبل المزاية العلم بالوحي والصواب  
 أنه على ظاهره وأنه انبصار حقيق خاص به صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فقيل هو بعيني  
 وجهه فكان يرى بهما من غير مقابلة وقيل كانت له عين خلف ظهره وقيل كان بين  
 كتفيه عيانا وظاهر الا حاديث ان ذلك مختص بحالة الصلاة ويحتمل أن يكون ذلك  
 واقعا في جميع احواله وقد نقل ذلك عن مجاهد وحكى تقي الدين بن محمد انه صلى الله  
 عليه وسلم كان يصير في الظلمة كما يصير في الضوء (حمقن) عن أنس بن مالك (ه) (اتموا  
 الصغوف) أي صغوف الصلاة الا قول فالاول ندبا مؤكدا (فاني اراكم خلف ظهري (ه)  
 عن أنس (ه) (اتموا الصف المقدم) وهو الذي يلي الامام قال العلقي قال العلماء في المحض  
 على الصف الاول المسارعة الى خلاص الذمة والسبق لدخول المسجد والقرب من  
 الامام واستماع قراءته والتعلم منه والفتح عليه والتبليغ عنه والسلامة من اختراق  
 المارة بين يديه وسلامة البال من رؤيته من يكون قدامه وسلامة موضع سجوده من  
 اذيال المصلين ويؤخذ منه انه يكره الشروع في صف قبل اتمام ما قبله وان هذا الفعل  
 يغتفر لفضيلة الجماعة التي هي التضعيف وبركة الجماعة اهـ واعتمد بعضهم ان فضل  
 الجماعة يحصل ولكن يفوته فضل الصف المقدم (ثم الذي يليه) وهكذا (فما كان من  
 نقص فليكن في الصف المؤخر (حمقن طب) وابن خزيمة في صحيحه (والضيا) في المختارة  
 (عن أنس) بن مالك واسناده صحيح (اتموا الوضوء) أي عموما للماء جميع اجزاء كل عضو  
 من اعضاء الوضوء قال العلقي قال الطيبي اتمام الوضوء استيعاب المحل بالغسل وتطويل  
 الفترة وتكرار الغسل والمسح (ويل) أي شدة هلكة في نار الآخرة (للاعقاب من النازن)  
 قال العلقي والاعقاب جاء على لغة من يجعل المثنى جمعا لجمع العقبين وما حولها  
 وخصها بالعذاب لانها العضو الذي لم يغسل وقيل أراد صاحب الاعقاب (ه) عن خالد  
 ابن الوليد سيف الله بن المعيرة (وزيد بن أبي سفيان وشريحيل) بضم الشين المججمة  
 وفتح الراء وسكون الحاء المهملة به دها باء موحدة مكسورة ابن حسنة (وعمر بن  
 العاص) بمحذف الياء ويجوز اثباتها قال الشيخ حديث حسن (ه) (اوتيت) بالبناء للفقول  
 أي جاءني الملك (بمقاليد الدنيا) أي بمغايخ خزائن الدنيا (على فرس ابلق) أي لونه مختلط  
 ببياض وسواد (جاءني به جبريل) وفي رواية اسرافيل (عليه قطيفة) بفتح القاف وكسر  
 الطاء المهملة كساء مربع له ثمل بفتح الحاء المججمة وسكون الميم أي هذب (من سندس)  
 هو مارق من الديساج فغيره من ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا فاختار الاول وترك  
 التصرف في خزائن الارض (حمقن جب) والفضيا المقدسي (عن جابر) بن عبد الله وهو  
 حديث صحيح (ه) (اثبتكم على الصراط أشدكم جبالا هل يتي) على وفاطمة وابناهما  
 وذريتهما (ولا يحبان) قال المناوي يحتمل ان المراد اثبتكم في المرور وعلى الجسر المضروب  
 على متن جهنم ويحتمل ان المراد من كان أشد جبالهم كان أثبت الناس على الصراط



المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم (عذقر) عن علي أمير المؤمنين واسناده ضعيف  
 • (أثردوا) بضم الهمزة ماضيه ثردأى فتوا الخبز في المرق ندبا فان فيه سهولة المساغ  
 وتيسير التناول ومزيد اللذة (ولو بالماء) مباغلة في تأكيد طلبه والمراد ولو مرقا يقرب  
 من الماء (طب هب) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف • (أثنان) فافوقهما  
 جماعة) فاذا صلى الشخص مع شخص آخر حصلت له فضيلة الجماعة قال المناوي وهذا  
 قاله لما رأى رجلا يصلي وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل  
 فصلى معه فذكره • (عذ) عن أبي موسى الأشعري (حم طب عذ) عن أبي امامة  
 الباهلي (قط) عن ابن عمرو بن العاص (ابن سعد) في طبقاته (والبعوى والباوردي عن  
 الحكم) بفتح الكاف (ابن عمير) بالتصغير قال الشيخ حديث حسن لغيره • (أثنان) لا ينظر  
 الله اليهما) نظر راحة ولطف (يوم القيامة) خصه لانه يوم الجزاء (قاطع الرحم) أى القرابة  
 بأساءة أو هجر (وحاد السوء) هو الذى ان رأى حسنة كتبها أو سيئة فشاها كما فسرته في  
 خبر (قر) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف • (أثنان خير من واحد) أى هما  
 أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع (وثلاثة خير من اثنين) كذلك (وأربعة خير من  
 ثلاثة) كذلك (فعليكم بالجماعة) أى الزموها (فان الله) تعالى (لن يجمع امتي) أمة  
 الا جابة (الا على هدى) أى حق وصواب ولم يقع قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه  
 خصوصية لهم ومن ثم كان اجتماعهم حجة (حم) عن أبي ذر الغفارى قال الشيخ حديث  
 صحيح • (أثنان لا تجاوز صلاتها رؤسهما) أى لا ترفع الى الله رفع قبول أى لا ثواب لهما  
 فيها وان محت أحدهما (عبدان) بصيغة الماضى أى هرب (من مواليه) أى مالكة  
 بغير عذر فلا ثواب له فى صلاته (حتى يرجع) الى طاعة مالكة (و) الثانى (امرأة عصت  
 زوجها) فى امر يجب عليها طاعته فيه فلا ثواب لها فى صلاتها (حتى ترجع) الى طاعته  
 (ك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أثنان) أى خصلتان فى الناس  
 (هما بهم كفر) قال المناوي هما كفرهما من باب القلب والمراد انهما من اعمال الكفار  
 لا من خصائص الابراراه وقال المتبولى هما بهم كفرا أى هما كفروا بقرآنهم فلا قلب  
 احدهما (الطعن فى الانتساب) كان يقال هذا ليس ابن فلان مع ثبوت نسبته فى ظاهر  
 الشرع (و) الثانية (النياحة على الميت) وهو رفع الصوت بالنذب بتعديد شمائله (حم)  
 (م) عن أبي هريرة • (أثنان يكرههما ابن آدم يكره الموت) أى حلوله به (والموت خير له من  
 القنينة) الكفر أو الضلال أو الاثم أو الامتحان فانه مادام حيا لا يأمن من الوقوع فى ذلك  
 (ويكره قتلة المال وقبلة المال اقل للحساب) أى السؤال عنه كفى خبر لا تزول قدمه عبد  
 يوم القيامة حتى يسأل عن أربع وفيه عن ماله (م حم) عن محمود بن لبيد الانصارى  
 ولد فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورواياته مرسله قال الشيخ حديث صحيح • (أثنان  
 يجعلهما الله) تعالى أى يجعل عقوبتهما (فى الدنيا) لغافلتهما احدهما (البنى) أى مجاوزة

الحمد يعني التعدي بغير حق (وتعقوق الوالدين) قال العلقمي يقال عقوق والده يعققه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به اهـ والمراد من له ولادة وان علا من الجهتين (تحطاب) عن أبي بكره تقيع بن حارث قال الشيخ حديث صحيح (أتيتوا) أي كافثوا (أخاكم) في الدين على صنعه معكم معروفا (ادعوا بالبركة) أي التمو والزيادة في الخير قال العلقمي وسببه مارواه أبو داود عن جابر قال صنع أبو الهيثم طعاما ودعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما فرغ من الأكل ذكره قال ابن رسلان لعل هذا محمول على من يحجز عن أثابته تخبر من أتى اليكم معروفا فكافثوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا انكم كافثوه فجعل الدعاء عند العجز عن المكافئة (فان الرجل اذا اكل طعامه وشرب شرابه) بالبناء للفعول فيها (ثم دعى له بالبركة) بينائه للفعول أي دعاه الا كلون بها (فذلك ثوابه منهم) أي من الاضياف العاجزين عن مكافاته (ذهب) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن (اجتمعوا على) اكل (طعامكم) واذكروا اسم الله عليه) حال الشروع في الأكل (يساركلكم فيه) بالجزم جواب الامر فلا اجتماع على الطعام مع التسمية سبب للبركة التي هي سبب للشبع قال العلقمي وسببه مارواه أبو داود بسنده ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال لعلكم تتفرقوا قالوا نعم فذكره (حمده حبك) عن وحشي بن حرب باسناد حسن (اجتنب الغضب) قال العلقمي وسببه ان رجلا قال يا رسول الله حدثني بكلمات اعيش بها ولا تكثر علي فذكره وفي رواية البخاري ان رجلا قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب أي اجتنب اسباب الغضب أولا تفعل ما يأمر بك الغضب لان نفس الغضب مطروع في الانسان لا يمكن اخراجه جليدة وقال ابن التين جمع صلى الله عليه وسلم في قوله لا تغضب خيري الدنيا والاخرة لان الغضب يؤن الى التقاطع ومنع الرفق وربما آل الى ان يؤذي الم غضوب عليه فينقص ذلك في الدين وقال بعض العلماء خلق الله الغضب من النار وجعله غريزة في الانسان فمها قصد او وزع في غرض ما اشتعلت نار الغضب ونارت حتى يحترق الوجه والعينان من الدم وقال الطوفي اقرب الاشياء في طغي الغضب استحضار التوحيد الحقيقي وانه لا فاعل الا الله سبحانه وتعالى وكل فاعل غيره فهو آله فله فن توجه اليه مكروه من جهة غير فاستحضر ان الله تعالى لو شاء عدمه لم يكن ذلك من الغير اندفع غضبه لانه لو غضب واسمالة هذه كان غضبه على ربه (ان ابى الدنيا) ابو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب وابن عساكر) في التاريخ (عن رجل من الصحابة) وجهالته لا تندح لان الصحابة ظلم عدول (اجتنبوا) ابعدوا وهو أبلغ من لا تفعلوا (السمع) أي الكبار السبع المذكورة في هذا الخبر لا قضاء المقام ذكره فقط والافهى الى السبعين قيل الى السبعائة اقرب قال العلقمي اضطرب في حد الكبيرة فقال جماعة هي ما يلحق صاحبها وعيد شديد بنص كتاب اوسنة وقيل هي المعصية الموجبة

للعُدوهم الى ترجيع الثاني اميل والا اول هو الموافق لما ذكره في تفصيل الكبائر لانهم  
عدوا أشياء كالربا و كل مال اليتيم وشهادة الزور و لا حد فيها (الموبقات) بموحدة  
مكسورة وقاف اي المهلكات جمع موبقة سميت بذلك لانها سبب لاهلاك مرتكبها في  
الدنيا بما يترتب عليها من العقوبات وفي الآخرة من العذاب (الشرك بالله) اي جعل  
أحد شركا لله سبحانه وتعالى والمراد الكفر به بأي نوع وهو أعظم الكبائر ويجوز نصب  
الشرك على أنه يدل من السمع ورفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وكذا يقال فيما بعده  
(والسحر) قال المناوي وهو مزاولة النفس الخبيثة لا قول وافعال يترتب عليها أمور  
خارقة لها قال العلقمي والمحق ان لبعض اسباب السحر تأثير في القلوب كالتحجب والبغض  
وفي البدن بالآل<sup>م</sup> والسقم وانما المنكران الجهاد ينقلب حيوان وعكسه بسحر الساحر ونحو  
ذلك فان كان فيه ما يقتضي الكفر كفر واجاز لبعض العلماء تعلم السحر لا مريم اما التمييز  
ما فيه كفر عن غيره واما لزالته عن وقع فيه واما القصاص به فعند الشافعية ان قال  
قتله بسحري وسحري يقتل غالبا فعليه القصاص أو نادرا فوشبه عمدا وقصدت غيره  
فخطا وشبه العمد في ماله الا ان تصدقه العاقلة فعليهم والفرق بين السحر والمجزة  
والكرامة ان السحري يكون بمعانات أقوال وافعال حتى يتم الساحر ما يريد والكرامة  
لا تحتاج لذلك بل انما تقع غالبا اتفاقا واما المجزة فتتازع عن الكرامة بالتعدي أي دعوى  
الرسالة (وقتل النفس التي حرم الله) عمدا أو شبه عمدا (الا بالمحق) أي بفعل موجب  
للقتل شرعا (واكل الربا) أي تناوله بأي وجه كان (وأكل مال اليتيم) يعني التعدي فيه  
(والتولي يوم الزحف) قال المناوي أي الادبار من وجوه الكفار الا ان علم انه ان ثبت قتل  
من غير نكابة في العدو اه قال العلقمي وانما يكون التولي كبيرة اذا لم يزدد الكفار  
على مثلي المسلمين الا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة (وقذف المحصنات المؤمنات) أي  
ومبتهن بالزنا والاحسان هنا العفة عن الفواحش أي المحافظة فروجهن (الغافلات)  
عن الفواحش وما قد فن به تنبيه قال العلقمي اكبر المعاصي الشرك بالله وبالله القتل  
بغير حق واما ما سواها من الزنا واللواط وعقوق الوالدين وغير ذلك من الكبائر فيقال  
في كل واحدة منها هي من اكبر الكبائر وان جاعلتها اكبر الكبائر كان المراد انها من اكبر  
الكبائر (قنن) عن أبي هريرة (اجتنبوا الخمر) أي اجتنبوا تعاطيها شرابا وغيره  
والمراد بها ما أسكر عند الاكثرو قال ابو حنيفة هي المتخذ من ماء العنب فانها مفتاح كل  
شر كان مغلقا من زوال العقل والوقوع في المنهيات وحصول الاسقام والا لام (ك)  
هب (كلهم) عن ابن عباس وهو حديث صحيح (اجتنبوا الوجوه) قال المناوي من كل  
أدعى محترم أو يرد حده أو تأديه أو بهيم قصد استقامته ونذريه (لا تضر بوجهه الوجه)  
نظيف شريف والضرب يشوهه فيحرم ذلك (عد) عن أبي سعيد الخدري باسناد  
ضعيف (اجتنبوا التكبر) قال المناوي بمثمة فوقية قبل الكاف وهو تعظيم المرء نفسه

(واحتقاره) غيره والا تفتة عن مساواته والكبر نطن المرء أنه كبر من غيره والتكبر انطهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها الا الله والكبر يتولد من الاعجاب والاعجاب من الجهل اه وقال العلقمي اجتنبوا الكبر بالكسرو هو العظمة (فان العبد) أي الانسان (لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى) لما تكنته (اكتبوا عدى هذا في الجبارين) جمع جبار وهو المتكبر العاتي وأضاف العبد اليه حتى لا يئأس أحد من رحمة ربه وان كثرت ذنوبه ويعلم انها ذارجع اليه قبله وعطف عليه (أبو بكر) أحمد بن علي (ابن لال في) كتاب (مكارم الاخلاق) أي فيما ورد في فضلها (وعبد الغني بن سعد في) كتابه (ايضاح الاشكال (عد) كلهم) عن أبي امامة (الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف) (اجتنبوا هذه القاذورات) قال العلقمي جمع قاذورة وهي الفعل القبيح والقول السيئ وقال المناوي لكن المراد هنا الفاحشة يعني الزنا (فمن لم يشئ منها) قال العلقمي بفتح الحسرة واللام وتشديد الميم أي قارف بالقاف والراء والقاء قال في الدرر قارف الذنب واقرقه عمله (فليستتر بستر الله وليتبر الى الله) بالندم والرجوع والعزم على عدم العود (فانه) أي الشان (من يبدلنا صمته) أي من يظهر لنا فعله الذي حقه الستر والاختفاء (نقم عليه) معشر الحكماء (كتاب الله) أي الحمد الذي شرعه الله في كتابه والسنة من الكتاب قال العلقمي والمعنى اجتنبوا فعل الذنوب التي توجب الحد من عمل شئنا منها فليستتر وليتبر ولا يظهر ذلك فان أظهره لنا اقمنا عليه الحد ولا يسقط الحد بالتوبة في الظاهر ويسقط فيما بينه وبين الله تعالى قطعاً لان التوبة تسقط اثر المعصية قال ابن عمر قام النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجم الاسلي فذكره (كحق) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اجتنبوا مجالس العشرة) أي الرفقاء المتعاشرين الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله تعالى وما والا لما يقع فيهما من التلوه والله وواضحة الواجبات (ص) عن ابان بن عثمان بن عفان (مرسلاً) هو تاجي جبليل قال الشيخ حديث ضعيف (اجتنبوا الكباثر) جمع كبيرة وهي ما توعده عليه بخصوصه في الكتاب أو السنة بنقول من او غضب وقيل غير ذلك (وستدوا) أي اطلبوا بأعمالكم السداد أي الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا فبشدد عليكم (وابشروا) قال العلقمي قال الجوهري يقطع الالف ومنه قوله تعالى وابشروا بالجنة اه وقال المناوي اذا تجنبت الكباثر واستعملت السداد فابشروا بما وعدكم الله ربكم بقوله ان تجتنبوا كباثر ما تنهون عنه تكفر عنكم الآية (ابن جرير عن قتادة مرسلاً) قال الشيخ حديث ضعيف (اجتنبوا دعوات المظالم) أي اجتنبوا الظلم لثلايدعو عليكم المظالم (ماينها وبين الله حجاب) مجاز عن سرعة القول (ع) عن أبي سعيد وابي هريرة الدوسي (معا) وزاد قوله معاد فاعل التوهم ان الواو بمعنى أو قال الشيخ حديث صحيح (اجتنبوا كل ما اسكر) يشمل المتخمر من ماء العنب وغيره أي اجتنبوا ما شأنه الاسكار وان قل كقطرة (طلب) عن عبد الله بن مغفل

بضم الميم وفتح المعجمة وسنة الفاء المفتوحة المنزني قال الشيخ حديث صحيح (اجتنبوا ما السكر) أي ما شأنه الاسكار فيحرم شربه وان لم يدس كركلته (الحلواني) بضم الحاء المهملة وسكون اللام نسبة الى مدينة حلوان وهو الحسن بن علي التحال (عن علي) أمير المؤمنين ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره (اجنوا) أي اجلسوا أو اركبوا (على الركب) عند اراذكتم الدعاء فانه أبلغ في الادب (ثم قولوا يارب اعطنا يارب) اعطنا أي كثر واذلك كثير أو نحو في الدعاء فان الله يحب المحلين فيه وقد قيل يارب يارب هو الاسم الاعظم (ابوعوانة) في صحيحه (والبغوي) في معجمه (عن سعد) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (اجروكم) من الجراءة الاقدام على الشئ (على قسم الجحد) اذا اجتمع مع الاخوة أي اجرؤكم على الافتاء والحكم بما يستحقه من الارث معهم (اجرؤكم على النار) أي اقدمكم على الوقوع فيها فيطلب من المفتي وأما كم التأمل في احواله قبل القسمة فان لم يكن معهم صاحب فرض فله الاحسن من أمرين المقاسمة وثالث المال وان كان معهم صاحب فرض فله الاحسن من ثلاثة أمور ثالث الباقي بعد اخراج القرض والمقاسمة في الباقي وسدس جميع المال (ص) عن سعيد بن المسيب بفتح المنة التحتية أشهر من كسرهما (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار) قال العلقمي لان المفتي موقع عن الله حكمه من حلال وحرام وصحة وفساد وغير ذلك فاذا لم يكن عالما بما أفتى به أو تهاون في تحريره أو تهاون في استنباطه من الادلة ان كان مجتهدا كان اقدامه على ذلك سيئا بدخوله النار (الدارمي عن عبيد الله) بالتصغير (مرسلا) هو أبو بكر البصري قال الشيخ حديث ضعيف (اجهل) يابلل اذا خطب معه كما صرح به في رواية البيهقي (بين اذانك وافتائك) للصلاة (نفسا) بفتح النون والفاء أي ساعة (حتى يقضى المتوضى) أي مر بد الوضوء (حاجته في مهل) بفتح الميم والهاء أي بتؤدة وسكون (ويفرغ الاكل) بالمد (من طعامه) بأن يشبع (في مهل) أي من غير عجلة فينبذ ان تؤخر الاقامة بقدر فعل المذكورات عند اتساع الوقت وذلك منوط بنظر الامام وأما الاذان فينظر المؤذن (عم) عن أبي ابن كعب (ابو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الاذان عن سلمان) الفارسي (وعن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل) أي تهجدكم فيه (وزرا) والوتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب عند الحنفية وأقله ركعة وأكثره احدى عشر ووقته بعد صلاة العشاء ولو مجمعة مع المغرب وطولع الفجر والافضل تأخيرها لمن وثق باستيقاظه وان فاتته الجماعة فيه وتجيئه لغيره (قد) عن ابن عمر بن الخطاب (د) (اجعلوا) ندبا (التمتكم) الذين يؤثرون بكم في الصلاة (خياركم) أي افضلكم بالحقه والقراءة ونحو ذلك مما هو مبين في القروع (فانهم) أي الاثمة (وفدكم) أي متقدموكم المتوسطون (فيما بينكم وبين ربكم) لان دعاءهم اقرب الى الاجابة قال العلقمي والوفد

الجماعة المختارة من القوم ليستقدموهم في لقي العظماء (قطهق) عن ابن عمر بن الخطاب  
 قال الشيخ حديث ضعيف (اجعلوا من صلاتكم) من التبعيض أى شيئاً منها والمراد  
 التوافل فمن اسم مفعول اجعلوا كما صرح به المناوى (في بيوتكم) لتعود برصتها على  
 البيت وأهله وتنزل الرحمة والملائكة فيها (ولا تتخذوها قبوراً) أى القبور مغمورة  
 من الصلاة شبه البيوت التي لا يصلى فيها بالقبور التي تعبر الموتى فيها (حمق د) عن ابن  
 عمر بن الخطاب (ع) والرويانى محمد بن هارون الققييه (والضيا) المقدسى (ومحمد بن  
 نصر) الققييه الشافعى (ن) كتاب (الصلاة) كاهم (عن عائشة) أم المؤمنين (ع) (اجعلوا  
 دينكم وبين الحرام ستر من الحلال) قال العلقمى والمعنى أن من جعل بينه وبين الحرام  
 شيئاً من الحلال كان ذلك من دينه وورعه وسلامة عرضه من الذم الشرعى والعرفى ومن  
 اتسع في الملاذ كان كمن يطوف حول الحى ويدور به يقرب أن يقع فيه (من فعل ذلك  
 استبرأ) بالهمز وقد يخفف أى طلب البراءة (لعرضه ودينه) عن الذم والعرض بكسر  
 العين موضع الذم والمذح من الانسان (ومن ارتفع فيه) أى الحلال أى اكل ماشاء  
 وتيسط في المطعم والملبس (كان كالمترفع الى جنب الحى) أى الشئ المحى (يوشك) أى  
 يقرب (أن يقع فيه) أى الشئ المحى فيعاقب (وان لكل ملك حى) قال المناوى وفى  
 رواية ألا وان لكل ملك حى أى من ملك العرب حتى يحيه عن الناس فلا يقربه أحد  
 خوفاً من سطوته (وان حى الله تعالى فى الارض) وفى رواية فى أرضه (بحارمه) أى  
 معاصيه فمن دخل حماه بارتكاب شئ منها استحق العقوبة ومن قاربه يوشك أن يقع  
 فيه فالخطا لا دينه لا يقربه (حب طب) عن النعمان بن بشير الانصارى وهو حديث  
 صحيح (اجعلوا بينكم وبين النار حجاباً) أى ستر أو حائزاً منيعاً (ولو بشق ثوبه) بكسر  
 الشين المجمة أى بشرط منها فلا يحتمل ثوبه المستحق فانه حجاب منيع من النار (طب)  
 عن فضالة بفتح الفاء ومجمة خفيفة (ابن عبيد) مصغراً وهو حديث حسن (اجعلوا الله)  
 قال العلقمى اجعلوا بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد اللام أى قولوا له يا ذا الجلال والاكرام  
 وقيل المراد عظموه وروى بالحاء المهملة أى اسلموا قال الخطابى معناه الخروج من خطر  
 الشرك الى حل الاسلام وسعته من قولهم حل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحبل  
 يغفر لكم ذنوبكم قال المناوى ومن اجلاله ان لا يعصى كيف وهو يرى ويسمع (حمع  
 طب) عن ابى الدرداء وهو حديث حسن (اجعلوا طلب الدنيا) قال العلقمى اجعلوا  
 بقطع الهمزة المفتوحة وسكون الجيم وكسر الميم أى ترفعوا فيه (فان كلاً) أى من الخلق  
 (ميسر) أى مهين مصروف سهل (لما كتب) أى قدر (له) منها يعنى الرزق المقدر له  
 سبأً به فلا فائدة لاجهاد النفس والمعنى ترفعوا فى طلب دنياكم بأن تأتوا به على الوجه  
 المحبوب الذى لا محذور فيه ولا شدة اهتمام به (هك طبهق) عن ابى حميد الساعدى  
 عبد الرحمن والمنذر وهو حديث صحيح (اجوع الناس طالب العلم) قال العلقمى والمعنى

ان طالب العلم المستلذ بفهمه وحصوله لا يزال يطلب ما يزيد استلذاذه فكلما طلب ازداد لذة فهو يطلب نهاية اللذة ولا نهاية لها فهو مشار للغيره في الجوع غير أن ذلك التعبير له نهاية وهو الشبع وهذا النهاية له فلذا عبر بصيغة أفعل التفضيل (واشبعهم الذي لا ينقي) فهو لا يلتذ به لشبعه (ابو نعيم في) كتاب فضل (العلم) الشرعي (فر) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اجيبوا) وجوبا (هذه الدعوة) قال المناوي أي دعوة وليمة العرس (اذا دعيت لها) وتوفرت شروط الاجابة (ق) عن ابن عمر بن الخطاب (راجيبوا الداعي) أي الذي يدعوكم لوليمة وجوبا ان كانت لعرس وتوفرت الشروط كما تقررون وبان كانت لغيرها (ولا تردوا الهدية) قال العلقمي اذ لم يعلم انها من جهة حرام اما اذا علم انها من جهة حرام فالرد واجب والقبول حرام نعم ان علم مالكمها فآخذها ليردها اليه فهذا الا بأس به وقد يجب القبول لأجل الرد اذا كان ذلك المحجور ونحوه والتي عن رد الهدية في حق غير القاضي أما هو فيجب عليه الرد ويحرم القبول (ولا تضربوا المسلمين) أي في غير حد أو تادييب بل تطفوا معهم بالقول والفعل ضرب المسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعير بالمسلم غالبي فمن له ذمة أو عهد فيحرم ضربه تعديا (حم) خد طبه (ب) عن عبد الله بن مسعود وهو حديث صحيح (اخيفوا أبوابكم) بفتح الهزة وكسر الجيم وسكون المشاء التحتية وضم الفاء أي اغلقوها مع ذكر اسم الله تعالى (واكفوا أنفسكم) قال العلقمي قطع الالف المفتوحة قال القاضي عياض رحمه الله رويناه بقطع الالف المفتوحة وكسر الفاء ربا عي وبوصلها وفتح الالف ثلاثي وهما صحيحان ومعناه اقبلوا الاناء ولا تركوه للعق الشيطان وبمس الهوام وذوات الاقدار (واوكلوا أسقيتكم) بكسر الكاف بهما هزمة أي اربطوا افواه قريكم فعمل ان الوكاء ما يربط به من خيط أو نحوه والسقاء بالمظرف المذ من جلد ويجمع على أسقية (واطفئوا سرجكم) امر من الاطفاء وانما امر بذلك مخبر البخاري ان القوي سقة جرت القميلة فأحرق أهل البيت (فانهم لم يؤذن لهم) أي الشياطين (بالتسور عليكم) تعليل لما تقدم والمعنى انكم اذا فعلتم ما ذكرتم ذكر اسم الله تعالى في الجميع لا يستطيعون ان يتسوروا أي يستلقوا عليكم واستنبط بعضهم من ذلك مشروعية غلق القم عند التناوب لدخوله في عموم الابواب مجازا (حم) عن ابي امامة الباهلي وهو حديث صحيح (احب الاعمال الى الله الصلاة لوقتها) قال العلقمي ومن يحصل ما احاب به العلماء عن هذا الحديث وغيره مما اختلفت فيه الاجابة فانه افضل الاعمال ان الجواب اختلف لاختلاف احوال السائلين بأن اعلم كل قوم بما يحتاجون اليه أو بما هو اللائق بهم أو كان الاختلاف باختلاف الاوقات بأن يكون العمل في ذلك الوقت افضل منه في غيره وقد تظاهرت النصوص على أن الصلاة افضل من الصدقة ومع ذلك ففي وقت مواساة المضطر تكون الصدقة افضل أو أن افضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق والمراد من افضل الاعمال فحذفت من كما

يقال فلان أفضل الناس ويراد من أفضلهم فعلى هذا يكون الإيمان أفضلها والباقيات متساوية في كونها من أفضل الأعمال أو أحوال ثم يعرف فعل بعضها على بعض بدلائل تدل عليها وقوله لوقتها وورد على وقتها قيل والمعنى في وقتها ومعنى المحبة من الله تعالى تعلق الإرادة بالثواب (ثمير والدين) أي الاحسان إلى الصالحين وإن عليها ومثال أمرها الذي لا يخالف الشرع (ثم الجهاد) في سبيل الله لا علاء كلفه وأطها رشعا ردينه (حمق دن) عن ابن مسعود عبد الله • (أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل) أي أكثرها ثوابا أكثرها تباعا ومواظبة والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع لأن تارك العمل بعد التمرع فيه كالمعرض بعد الوصل قال المناوي والمراد المواظبة العرفية ولا فحشية الدوام شمول جميع الأزمته وهو غير مقدور (ق) عن عائشة • (أحب الأعمال إلى الله أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله) يعني أن تلازم الذكر حتى يحضرك الموت وانت ذا كرفان للذكر فوافد لا تحصى قال القرطبي أفضل الأعمال بعد الإيمان ذكر الله (أحب) وابن السني في عمل يوم وليلة (طب هب) عن معاذ بن جبل وهو حديث صحيح (أحب الأعمال) قال المناوي التي يفعلها أحدكم مع غيره (إلى الله من أطعم مسكينا) على حذف مضاف أي عمل من أطعم مسكينا محترما (أودع عنه مغرما) ديننا وأغیره مما توجه عليه سواء لزمه أو لم يلزمه وسواء كان الدفع بأداء أو شفاعا (أو كشف عنه كرا) ويكون هذا أعم مما قبله ختم به قصد التعميم (طب) عن الحكم بن عجمه • (أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد القرائن) أي بعد أداء القرائن العينية من صلاة وزكاة وصوم وحج (أدخل السرور) أي الفرح (على المسلم) أي المعصوم بأن يفعل معه ما يسر به من نحو تبشير بحدوث نعمة أو تدفيع نقمة (طب) وكذا في الأوسط (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان) أي صياسته عن النطق بما نهى عنه من نحو كذب وغيبة ونميمة (هب) عن أبي جحيفة بالتصغير واسمه وهب السواي قال الشيخ حديث ضعيف • (أحب الأعمال إلى الله المحب في الله) أي لاجله لا لغرض آخر كحل واحسان ومن لازم المحب في الله حب أوليائه واصفيائه ومن شرط محبتهم اقتفاء آثارهم وطاعتهم (والبغض في الله) أي لا مردوخ له البغض كالفسقة والنظية وأرباب المعاصي (حم) عن أبي ذر الغفاري وهو حديث حسن • (أحب أهلي إلى فاطمة) قال المناوي قاله حين سأله علي والعباس يا رسول الله أي أهل الكا حبيب إليك (تلك) عن أسامة بن زيد وهو حديث صحيح (أحب أهل بيتي إلى الحسن والحسين) قال العلقمي هم علي وفاطمة والحسنان وقال بعضهم بدخول الزوجات وبعنهم مؤمنون بنى هاشم والمطلب اه واقتصر المناوي على الأول فقال ولا تعارض بين هذا وما قبله لأن جهات المحب مختلفة وأولية فاطمة تحب أهل الأناث والحسنان • (أحب أهله المذكور) هذا ونحن أن فاطمة لها لاهية المطلقة ثبت ذلك في عدة أحاديث



أفاد مجموعها التواتر المعنوي وما عداها فعلى معنى من أو اختلاف الجهة (ت) وكذا أبو يعلى عن أنس بن مالك وهو حديث حسن • (أحب النساء) بالتهو ما في كثير من النسخ وفي بعضها الناس بدل النساء (الى عاشقة) قال المناوي أى من حلائي الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة (ومن الرجال ابوها) لمسايقته في الاسلام ونصحته لله ورسوله وبذل نفسه وماله في رضاها (ق ت) عن عمر بن العاص بالياء ويجوز حذفها (ت هـ) عن أنس بن مالك • (أحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن) قال المناوي أى أحب ما تسمى به العبد لضمينها ما هو وصف واجب الحق تعالى وهو الالهية والرحمانية وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية والافتقار اه قال العلقمي ويطبق بهذين الاسمين ما كان مثلها كعبد الرحيم والحكمة في الافتقار على الاسمين انه لم يقع في القرآن إضافة عبد الى اسم من اسمائه غيرهما (م دت) عن ابن عمر بن الخطاب • (أحب الاسماء الى الله تعالى ما تعبد له) بضمين فتشديد (واصدق الاسماء هم) بفتح الهاء وشدة الميم (وحارث) قال العلقمي لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذي اشتق منه لان حارث هو الكاسب والانسان لا يتخلص الكسب غالبا طبعيا واختيارا كما قال تعالى انك كادح الى ربك كدحاً أى عامل أما للدنيا وأما للآخرة وهما فعال من هم بالامر بهم اذا عزم عليه وقصد فعله فكل أحد لا بد له أن يهتم بأمر خيرا كان أو شرا وسيأتي أقبحها حرب ومرة في تسميها (السيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (طب) كلاهما (عن ابن مسعود) عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف • (أحب الاديان) جمع دين قال المناوي والمراد هنا ملل الانبياء (الى الله) دين (الحنيفية) أى المسألة عن الباطل الى الحق (السجدة) أى المسألة المتقدمة الى الله المسئلة امرها اليه (حم خد طب) عن ابن عباس وهو حديث حسن • (أحب البلاد) أى أحب ما كن البلاد ويمكن أن يراد بالبلد المأوى فلا تقدير (الى الله مساجدها) لانها بيوت الطاعة وأساس التقوى ومحل نزلات الرحمة (وأبغض البلاد الى الله أسواقها) لانها مواطن الغفلة والغش والحرص والفتن والطمع والخيانة والايمان الكاذبة والاعراض الغشائية فالمراد محبة وبغض ما يقع فيها (م) في الصلاة عن أبي هريرة (حم ك) عن جبير بالتصغير (ابن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه • (أحب الجهاد الى الله تعالى كلمة حق يقال امام جاث) أى ظالم لان من جاهد العدو فقد تردد بين رجاء وخوف وصاحب السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر يعرض نفسه للمهلك قطعاً فهو أفضل (حم طب) عن أبي امامة الباهلي وهو حديث حسن • (أحب الحديث الى) بالتشديد (اصدقه) قال المناوي افعّل تفضيل بتقدير من أو بمعنى فاعل والصدق مطابقة الخبر الواقع والكذب عدما (حم خ) عن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري فقيه عالم ومروان مع ابن الحكم الاموي وزاد معاد فالتوهم أنه من

أحدهما (أحب الصيام إلى الله صيام داود) قال العلقمي نسبة المحبة في الصيام  
والصلاة إلى الله تعالى على معنى إرادة التحير لفاعلهما (كان يصوم يوما ويفطر يوما) هو  
أفضل من صوم الدهر والسري ذلك أن صوم الدهر قد يفوت بعض الحقوق وقد لا يشق  
باعتباره له بخلاف صوم يوم وفطر يوم (وأحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود) كان  
ينام نصف الليل ويقوم ثلثه قال العلقمي وهو الوقت الذي ينادي فيه الرب هل  
من سائل هل من مستغفر اه وورد أنه ينادي إلى أن ينفجر الفجر (وينام سدسه)  
أي الأخير ليس يخرج من تعب القيام وإنما كان مذكرا أحب إلى الله تعالى لأنه أخذ  
بالرفق على النفوس التي يخشى منها السامة التي هي سبب ترك العادة والله تعالى يحب  
أن يوالى فضله ويذام احسانه (حمق دن) عن عبد الله بن عمر بن العاص (أحب  
الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي) أي أذى الأكلين قال المناوي والمراد  
الاتقيا بخبر لا يأكل طعامك الا تقي (ع حب هب) والفضيا المقدسي (عن جابر بن  
عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (أحب الكلام إلى الله) أي أحب كلام المخلوقين  
(أن يقول العبد) أي الإنسان حرا كان أو قنا (سبحان الله) أي أنزهه عن النقائص  
(ومجده) والوالعالم أي اسبح الله متلبسا بمجده أو عاطفة أي اسبح الله وتلبس بمجده  
يعني أنزهه عن جميع النقائص وأجده بأنواع الكالات (حمم) عن أبي ذر الغفاري  
(أحب الكلام إلى الله تعالى أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) قال  
المناوي لتضمنها تزييه عن كل ما يستحيل عليه ووصفه بكل ما يجب له من أوصاف كماله  
وانفراده بوحده إنيته واختصاصه بعظمته وقدمه المهيومين من الرتبة (لا يضرك  
بأيهم بدأت) أي حيازة ثوابهن لكن الأفضل ترتيبها كما ذكر (حمم) عن سيرة  
بضم الميم وتسكن بن جندب الغزالي (أحب لله والى الله تعالى) قال المناوي أي  
اللعب وهو ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة (أجاء الخيل) أي مسابقة الفرسان  
بالأفراس بقصد التآهب للجهاد (والرمي) قال العلقمي أي عن قوسه وفسر قوله تعالى  
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة بأنها الرمي (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث  
ضعيف (أحب العباد إلى الله اتقهم لعباله) قال العلقمي العيال ممن عمون وتزنيك  
ثقتهم فالضمير في لعباله عائد على الشخص نفسه فالمراد عيال نفسه ويحتمل أن يعود  
الضمير لله كما في حديث يأتي في حرف الحاء لفظ ما خلق كلهم عيال الله فأحبهم  
إلى الله اتقهم لعباله وفي رواية الطبراني أحب الناس إلى الله اتقهم للناس  
والحديث يفسر بعضه بعضا والذي يظهر أن هذا الاحتمال أولى والمراد نفع  
من يستطيع نفعه من المخلوقين اه قال المناوي ويوافقهم أي الأول خبر خيركم  
خيركم لأهله (عبد الله) ابن الإمام أحمد في كتاب (زوائد الزهد) لا يسه (عن  
الحسن البصري) مرسل قال الشيخ حديث ضعيف (أحب عباد الله إلى الله احسنهم

خلقاً) يضم اللام أى مع الخلق بسذل المعروف وكف الأذى وطلاقة الوجه والتواضع ونحو ذلك قال المناوى وفي بعض الكتب المنزلة الأخلاق الصالحة ثمرات العقول الراجحة (طب) عن اسامة بن شريك الديناني صحابي معروف قال المناوى واسناده صحيح واقتصاراً للمؤلف على حسنة قصير • (أحب بيوتكم) أى أهل بيوتكم (إلى الله يدت فيه يتم مكرم) بسكون الكاف أى بالاحسان اليه وعدم اهانتة (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف • (أحب الله تعالى) بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة دعاء أو خبر (عبد اسمها) أى سهلاً (إذا باع وسجماً إذا اشترى وسجماً إذا قضى) أى أى اذى ما عليه من الحق وقبسه بذلك طيبة (وسجماً إذا اقتضى) أى طلب ما له برفق من غير عنف ولا تشديد بين لما ذكر أن السمولة والتسامح في التعامل سبب لاستحقاق المحبة عن اتصف بضد ذلك وتوجه الذم اليه ومن ثم ردت الشهادة بالمضايقة في التافه (هب) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن • (أحبكم إلى الله أظكم طمها) يضم الطاء أى اكلاً (واخفكم بدنا) قال العلقمي والمعنى أن من كانت هذه صفته كان انشطاً للعبادة وأقوى عليها وكانت هيئة عليه دون غيره (فر) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف • (أحب للناس ما تحب لنفسك) بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة الشديدة أى من الخير (تحج ع طب ل هب) عن يزيد بن أسيد قال المناوى زيادة ياء وضم الهمزة وفتحها قال الشيخ حديث صحيح • (أحب جيبك هو بما عسى أن يكون بغيبك يوماً ما أو بغيبك بغيبك هو بما عسى أن يكون جيبك يوماً ما) قال العلقمي أى حيا مقتصداً لا إفراط فيه وإضافة ماله إليه تعيد التعليل يعنى لا تسرف في الحب والغيب نفسى أن يصير الجيب بغيب والغيب جيباً فلا تكون قد اسرفت في الحب فتندم ولا في الغيب فتستحي فائدة أخرج أرافعى عن أبي اسحاق السبيعي قال كان على بن أبى طالب يذكر أصحابه وجلسائه في استعمال حسن الأدب بقوله

وكن معدن الخير واصفح عن الأذى • فانك راهما علمت وسامع  
وأحب إذا أحببت حيا مقاربا • فانك لا تدوى متى انت نازع  
وابغض إذا ابغضت بغضا مقاربا • فانك لا تدوى متى الحب راجع

(ت) في البر والصلة (هب) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمر) ابن العاص (قط) في الأفراد بفتح الهمزة (عدهب) عن عليّ أمير المؤمنين مرفوعاً (خدهب) عن عليّ موقوفاً عليه قال الشيخ حديث حسن • (أحبوا الله لما بعدواكم به) قال العلقمي يندوكم بالعين والذال المجتمعتين الغدا بكسر القين المججمة والذال المججمة المفتوحة ما به يتغذى من الطعام والشراب والتغذاء بفتح المججمة والذال المهملة والمذا الطعام الذى يؤكل أول النهار (من نعمة) جمع نعمة يعنى انعام والمعنى احبوا الله لا اجل ما خلق لكم من المأكول والمشروب ويحتمل أن يكون عاملاً نعمة كلها

(وأحبوني كحب الله وأحبوا أهل بيتي محبي) المصدر مضاف للقاعل في الموضعين (تلك) في فضائل أهل البيت (عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (أحبوا العرب) قال العلقمي العرب جيل من الناس والأعراب سكان البادية والعرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسماعيل بن إبراهيم عليها الصلاة والسلام وهي لغات أهل الحجاز وما والاها وورد من أحب العرب فهو حبيبي حقاً وذلك لأنهم هم الذين قاموا في نصرته الدين وباعوا أنفسهم لله تعالى وناظروا الإسلام وأزاحوا طمة الشرك والكفر (لثلاث) أي لاجل خصال ثلاث امتازت بها (لأنني عربي والقرآن عربي) قال الله تعالى بلسان عربي مبين (وكلام أهل الجنة عربي) والقصد ابحث على حب العرب أي من حيث كونهم عرباً وقد يعرض ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما يعرض لهم من كفر أو فسق (عق طبعك حب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف (أحبوا قريشاً) قال العلقمي هم ولد النضر بن كنانة على الصحيح وقيل ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الأكثر وقال في المصباح قريش هو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومن لم يلبده فليس بقريش وأصل القرش الجمع وقريشوا تجمعوا وقيل القرش دابة في البحر هي سبيكة الدواب البحرية وكذلك قريش سادات الناس أمه وقال المناوي أحبوا قريشاً القبيلة المعروفة والمراد المسلمون منهم فإذا كان ذا في مطلق قريش فساطنك بأهل البيت (فانه) أي الشان (من أحبهم) من حيث كونهم قريشاً المؤمنين (أحبه الله تعالى) دعاء وخبر (مالك) في الموطن (حق) في الاستئذان (و) في الأدب (عن أبي موسى) الأشعري (وإني سعيد) المخدري (مغاطب) والفضيا المقدسي في المختارة كلهم (عن جندب الجلي) له حجة (أحبوا الفقراء) وجالسوهم ليحصل لکم الرحمة والرفعة في الدارين (وأحب العرب من قلبك) أي حباً صادقاً (وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك) قال العلقمي أي من المعائب والذائل فلا تنجس على أحوال الناس وأحوالهم الخفية عنك فإن ذلك يجر إلى ما لا خير فيه أي اشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك (ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح (أحبسوا صبيانكم) أي امنعوهم من الخروج من البيوت من القرب (حتى تذهب قوقعة العشاء) قال المناوي أي شدة سوادها وظلمتها والمراد أول ساعة من الليل (فانها ساعة تتفرق) بمئنتين فوقيتين مفتوحتين بينهما آذان معجمة ساكنة وراء وقاف أي تنشر (فيها الشياطين) أي مردة الجن فان الليل محل تصرفهم وحركتهم في أول انتشارهم اشتد اضطراباً (ك) في الأدب (عن جابر بن عبد الله) وهو حديث صحيح (أحبسوا على المؤمنين صلاتهم) قال المناوي أي ضاعتهم يعني امنعوا من ضياع ما تم به سياستهم الدنيوية ووصلهم إلى الفوز بالسعادة

الآخروية ثم بين ذلك المأثور بحسبه وحفظه بقوله (العلم) أى الشرعى بأن لا تهملوه ولا  
تقصروا فى طلبه فالعلم الذى به قيام الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فإذا لم يتقرب  
فى كل قطر من تدفع الحاجة به أموا كلهم اه وقال العلقمى هى أى الصالحة الصائغة من  
كل ما يقتضى وقد تطلق الصالحة على المعانى ومنها الحكمة صالحة المؤمن أى لا يزال يطلبها  
كما يطلب الرجل ضالته والمعنى امنعوا عليهم ضالهم أن يذهب وهى العلم اه فعلم أنه  
يجوز رفع العلم ونصبه (فروا بن البخار) واسمه محمد بن محمود (فى تاريخه) تارىخ بغداد  
(عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف • (احتجبوا الخمس عشرة أول سبع عشرة  
اول تسع عشرة وأحدى وعشرين) قال المناوى وخص الا وتارلانه تعالى وترى حب  
الوتروا الامر لا لارشاد (لا يتبيخ) بالمشاة التحتية ثم الفرقية ثم الموحدة المفتوحات ثم  
التيهية المشددة فحين معجبة أى لثلاث يتبيخ أى يشور ويهيج أى لمنع ثورانه وهيجانه (بكم  
الدم فتهلكوا) أى فيكون ثورانه سبباً لموتكم والخطاب لاهل الجحاز ونحوهم قال  
الموفق البغدادى الحجامه تنقى سطح البدن أكثر من القصد وآمن غائلاً ولهذا وردت  
الاخبار بذكر هادون القصد (اليزار) فى مسنده (وابونعيم) كتاب (الطب)  
النبوى وكذا الطبرانى (عن ابن عباس) وهو حديث حسن • (احترسوا من الناس)  
أى تحفظوا من شرهم (بسوء الظن) (طس عد) وكذا العسكرى (عن انس) بن مالك  
قال الشيخ حديث ضعيف • (احتكار الطعام) أى احتباس ما يقتات ليقبل فيغلو  
وخصه الشافعية بما اشتراه فى زمن الغلاء وأمسكه ليزيد السعر (فى الحرم) أى المكي  
(الحاد فيه) أى احتكار ما يقتات حرام فى جميع البلاد وبالحرم أشد تحريماً لأنه بواد غير  
ذى زرع فيعظم الضرر بذلك والاحتكار الانحراف عن الحق الى الباطل (د) فى الحج  
(عن يعلى بن أمية) التميمى وهو حديث حسن • (احتكار الطعام بمكة) (الحاد) قال  
العلقمى قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد أى من يهتم فيه بأمر من المعاصى وأصل الاحتاد  
الميل وهذا الاحتاد والظلم نعم جميع المعاصى الكبائر والصغائر لعظم حرمة المكان فنوى  
سيئة ولم يعلمها لم يحاسب عليها الا فى مكة (طس) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ  
حديث حسن • (احشوا التراب فى وجوه المتأحين) يضم الهزمة والمثناة وسكون الحاء  
المهملة بينهما أى ارموا هو كناية عن الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيئاً ومنهم من يجريه  
على ظاهره فيرمى فيها التراب وفى هذا الحديث خمسة أقوال احدها جله على ظاهره  
الثانى المراد الخيبة والخسران الثالث قولوا له بقبك التراب والعرب تستعمل ذلك لمن  
تكبره الرابع ان ذلك يتعلق بالمذبح كان يأخذ تراباً فيذره بين يديه يتذكر بذلك  
مصيبه اليه فلا يغتر بالمذبح الذى يسمعه الحامس المراد يحمى التراب فى وجه المذبح اعطاه  
ما طلب لان كل الذى فوق التراب للتراب وبهذا جزم البيضاوى وقال الطيبي ويحتمل  
ان يراد دفعه عنه وقطع لسانه عن عرضه بما رضىه وقال ابن بطال المراد بقوله احشوا الخ

من يمدح الناس في وجوههم بالباطل فقد مدح صلى الله عليه وسلم في الشعر والخطب  
والخطابة ولم يمتح في وجهه مادحه ترابا قال النووي طريق الجمع بين الاحاديث الواردة  
في النهي عن المدح في الوجه والواردة بعدم النهي ان النهي محمول على المجازفة  
في المدح والزيادة في الاوصاف أو على من يخاف عليه فتنة بالتحجاب ونحوه اذ اسمع المدح  
واما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفة قلته فلا نهى في مدحه  
في وجهه اذ الم يكن فيه مجازفة بل ان حصل بذلك مصلحة كتنشيطه للخير واللازدياد منه  
أو لداوم عليه أو للاقتداء به كان مستحبا وقال في محل آخر هذا اذا كان في الوجه أما  
الذي في القبية فلا منع منه الا أن يجازف المادح ويدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب  
الكذب والمدح لغة الثناء باللسان على الجميل مطلقا على جهة التعظيم وعرفا ما يدل  
على اختصاص المدح نوع من الفضائل وقال الجوهري هو الثناء الحسن (ت عن  
ابي هريرة عن عدس عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (ه) احتوا في افواه  
المداحين التراب قال المناوي يعني لا تعطوهم على المدح شيئا فاحشوا كناية عن الرذ  
والحرمان أو اعطوهم ما طلبوا فان كل ما فوق التراب تراب (ه عن المقداد بن عمرو)  
الكندى (هب عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) في التاريخ (عن عبادة)  
بضم العين المهملة مخفقا (بن الصامت) وهذا الحديث صحيح المتن (ه) بفتح الهزرة  
وكسر الحاء المهملة الشديدة فعل أمر (ياسعد) هو ابن أبي وقاص اى أشمر باصبع واحدة  
فان الذي ندعوه واحدا قال انس مر النبي صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يدعو  
بأصبعين فذكره (حم عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (ه) أحد أحد (ك)  
بضبط الذي قبله اى ياسعد وكرره للتأكيد (د) في الدعوات (ن) في الصلوات (ك)  
في الدعوات (عن سعد) بن ابي وقاص (ت ن ك) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث  
حسن (ه) أحد بضمين (جبل) قال المناوي على ثلاثمائة من المدينة (يجبنا ونجبه)  
اى نحن نأنس به وترتاح نفوسنا لرؤيته وهو سديتنا وبين ما يؤذي بنا او المراد اهله  
الذين هم اهل المدينة (خ) عن سهل بن سعد الساعدي (ت) عن انس بن مالك (حم  
طب) والضياء المقدسى (عن سويد بن عامر) بن زيد بن خارجة الانصارى قال بن  
المنذر لا يعرف له حجة (وماله غيره) اى ليس لسويد غير هذا الحديث قال المناوي  
واعترض (ابو القاسم بن بشران في أماليه) الحديثية (عن ابي هريرة) ورواه عنه  
مسلم ايضا (ه) أحد جبل يجبنا ونجبه قال العلقمي جبل يقرب مدينة النبي صلى الله  
عليه وسلم من جهة الشام والصحيح ان احدا يجب حقيقة جعل الله فيه تمييزا يجب به كما  
حرر المجذع اليابس وكما سيج الحصى وقيل المراد اهله فعذق المضاف (فاذا جئتكموه) اى  
حلاتكم به او مررتكم عليه (فكلوا) ندبا بقصد التبرك (من شجره) الذي لا يضر أكله (ولو  
من عضاهه) قال العلقمي العضاء كل شجر عظيم له شوك الواحدة عضه بالتاء واصلها

عضه وقيل واحده عضاهة قال المناوي والتقدّم بحث على عدم اهل الاكل  
 (طس عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (احذر كن من اركان الجنة)  
قال المناوي اي جانب عظيم من جوانبها واوركان الشيء جوانبه التي تقوم بها ماهيته  
 وأخذ منه بعضهم انه افضل الجبال وقيل افضلها عرفه وقيل أبو قيس وقيل الذي تكلم  
 فيه موسى وقيل ق وقد رجع كلا مرجحون (طب عن سهل بن سعد) الساعدي  
 قال الشيخ حديث ضعيف (احذر اجبل يحبنا ونحبه وهو على باب من ابواب الجنة)  
 قال المناوي ولا يعارضه قوله فيما قبله ركن من اركان الجنة لانه ركن بجانب الباب  
 (وهذا غير) بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية جبل مشهور في قبة المدينة  
 المشرفة بقرب ذي الحليفة بيغضنا ونغضه وهو على باب من ابواب النار قال المناوي  
 قالوا جعل الله أحدا حبينا محبوبا لمن حضر وقبته وجعله معهم في الجنة وجعل غيرا  
 مبغوضا وجعل بجهته المناققين حيث رجعوا في الواقعة من جهة أحد إلى جهة  
 فكان معهم في النار (طس) وكذا البزار (عن أبي عيسى) بفتح العين المهملة  
 وسكون الموحدة التحتية (ابن جرير) بفتح الجيم وسكون الموحدة التحتية قال الشيخ  
 حديث ضعيف (احذر ابوي بلقيس) بفتح الهمزة والحاء المهملة وهي ملكة سبأ (كان  
 جنيا) قال المناوي وها في آثاره امها قال الماوردي وذام مستنكر للعقول لتباين  
 الجنسين واختلاف الطبعين اه وقال العلقمي تزوج ابوها امرأة من الجن يقال لها  
 ريحانة بنت السكك فولدت له بلقيس ويقال ان مؤخر قدمها كان مثل حافر الدابة  
 وكان في ساقها شعرون تزوجها سليمان صلوات الله وسلامه عليه اه فائدة هل يجوز  
 للانسي نكاح الأجنبية أم لا خلاف وسئل شيخنا الزبدي عن ذلك وعن نكاح الجنى  
 للانسية فأجاب بالجواز (ابو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الغظمة) له (وابن  
 مردويه في التفسير) المشهور (وابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) قال الشيخ  
 حديث ضعيف (احذروا تراسة المؤمن) بكسر الفاء كما تقدم أي الكامل الايمان  
 (قائه ينظر بنور الله) أي الذي شرح به صدره (وينطق بتوفيق الله) اذا النور اذا دخل  
 القلب استناروا وافتتح وأفاض على اللسان (ابن جرير) الطبري (عن ثوبان) مولى  
 المصطفى قال الشيخ حديث ضعيف (احذروا الدنيا) أي احذروا من الانهالك في طلبها  
 والوقوع في لذاتها وشهواتها (فانها اسحر من هاروت وماروت) لانها تكتم فتنتها وهما  
 يقولان انما نحن فتيحة فلا تكفر كما مر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب ذم الدنيا هب)  
 كلاهما (عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (احذروا الدنيا فانها خضرة)  
 بفتح الخاء وكسر الصاد المعجمتين وفتح الراء أي حسنة المنظر (حلو) أي حلوة المذاق  
 صعبة الفراق وقال العلقمي قال الجوهري الحلو يبيض المر والمعنى احترزوا وتيقظوا  
 لما تنتموا لوه منها فانه ربما أدى نعومته وطراوته الى كثرة التطلب لها فيكون ذلك شاعلا

بكم عن عبادة ربكم وربما كان سبب العقاب في الآخرة والتعب في الدنيا (حم في)  
 كتاب (الزهد) له (عن مصعب) بضم الميم وفتح العين المهملة (ابن سعد) بن أبي  
 وقاص (مرسلاً) قال الشيخ حديث ضعيف \* (احذروا الشهوة المحمية) قال العلقمي  
 فسر هاصلي الله عليه وسلم بقوله (العالم يحب أن يجلس إليه) وقيل هي شهوة الدنيا  
 قال أبو عبيدة هو أي حديث ولكن أعمال الخير الله وشهوة خفية عندي ليس  
 بمخصوص ولكنه في كل شيء من المعاصي يضره المرء ويضر عليه وقيل هي حب  
 اطلاع الناس على العمل وورود تفسيرها بغير ذلك في مسندنا حذر زيادة قليل وما الشهوة  
 قال يصبح العبد صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيوافقها ويدع صومه فالأولى أن  
 يقال إن الجواب يختلف لاختلاف أحوال الناس وما قاله أبو عبيدة هو الظاهر الذي  
 لا يحسد عنه والمعنى احترسوا وتيقظوا من الشهوة المحمية فإن أسبابها مؤدية إلى  
 الوقوع في الأثم اه وقال المناوي العالم يحب أن يجلس إليه بالبناء للجهول أي يجلس  
 الناس إليه للاخذ عنه والتعلم منه فإن ذلك يبطل عمله لتقويته للاخلاص فالعالم  
 الصادق لا يتعرض لاستغلاب الناس إليه بلطف الرفق وحسن القول محبة للاستتباع  
 فإن ذلك من غوائل النفس الأمارة فليحذر ذلك فإنه ابتلاء من الله واختبار والنفوس  
 جبلت بمحبة قبول الخلق والشهرة وفي الخمول سلامة فاذبلغ الكتاب أجمله وخلعت  
 عليه خلة الارشاد أقبل الناس إليه قهر عليه (قر) عن أبي هريرة قال الشيخ  
 حديث ضعيف \* (احذروا الشهريتين) بالشين المعجمة والراء ثنية شهرة وهي ظهور  
 الشيء في شئنة حيث يشهره الناس (الصوف والخز) يعني احذروا لبس ما يؤذي إلى  
 الشهرة في طرق التخش والتعش قال العلقمي والخز يطلق على ثياب تتخذ من صوف  
 وبريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون انتهى عنها لاجل التشبه  
 بالجهم وزى المترفين وعلى النوع الثاني المعروف وهي حرام لأن جميعه معمول من  
 الأبريسم والمعنى احترزوا من لبس الصوف إذا كان لاجل أن يشتهر لابس به بصفة من  
 الصفات وإن كانت فيه ومن لبس الخز لأنه إن كان النوع الأول فهو زى المترفين  
 فيه الشهرة والتشبه بهم وإن كان الثاني فهو محرم بالإجماع على الرجال البالغين  
 (أبو عبد الرحمن) محمد بن الحسين (السلي) بضم السين وفتح اللام وكسر الميم (في)  
 كتاب (سنن الصوفية) قال المناوي قال الخطيب كان وضاعاً (قر) من طريق  
 السلي هذا (عن عائشة) أم المؤمنين ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث ضعيف  
 \* (احذروا صفرة الوجوه فإنه) أي ما بهم من الصفرة (إن لم يكن) ناشأ (من غلة) بالكسر  
 أي مرض أو سهر (فإنه) يكون ناشأ (من غل) بكسر الغين المعجمة أي غش وحقد  
 (في قلوبهم) لاسلمين إذا خفت الصدور وظهر على صفحات الوجوه (قر) عن ابن عباس  
 قال الشيخ حديث ضعيف \* (احذروا البسني فإنه) أي الشان (ليس من عقوبة



هي احضر) أي اجعل (من عقوبة البغي) وهي الجناية على العيزوجني عليه قهره قال  
 العلقمي احتزروا من فعله فان فاعله يعود عليه جزاء فعله سريعا (عد) وابن النجار  
 في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف • (احتزوا) بضم الهمزة  
 والراء ومثله أي ازدعوا من حرث الارض آثارها للزراعة وبذرها (فان الحرث) يعني  
 تهيئة الارض للزراعة والقاء البذر فيها (مبارك) نافع للخلق فان كل ذي عافية أي  
 طالب رزق يأكل منه وصاحبه مأجور عليه مبارك له فيما يصير اليه (واكثر واقبه  
 من انجاحهم) يحمين أي البذور والعظام التي تعلق على الزرع لدفع العين او الطير والامر  
 ارشادي (د) في مراسيله عن علي بن الحسين مرسل هو زين العابدين قال الشيخ  
 حديث ضعيف • (احسن الناس قراءة الذي اذا قرأ رأيت) أي علمت (انه يخشى الله)  
 قال العلقمي والمعنى انه اذا قرأ حصل له الخوف لما يتدبره من المواعظ ولما فيه من الوعيد  
 (محمد بن نصري) كتاب الصلاة (هب خط) عن ابن عباس السجزي بكسر السين  
 المهملة وسكون الجيم وكسر الزاي (في) كتاب الانابة (خط) عن ابن عمر بن الخطاب  
 (فر) عن عائشة أم المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف • (احسن الناس قراءة من  
 قرأ القرآن يتخزين به) قال العلقمي قال الجوهري وفلان يقرأ بالتخزين اذا أرق صوته  
 به (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن • (احسنوا) بفتح الهمزة وسكون  
 الحاء وكسر السين المهملة (اذا وليتم) بفتح الواو وكسر اللام ويجوز ضم الواو مع شدة  
 اللام قال العلقمي الولاية هي الامارة وكان من ولي أمرا واقبه فهو مولا وولييه  
 (واعقوا عما ملكتكم) والعفو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه والمعنى اكثروا  
 الاحسان للسليين في حال ولايتكم مع العدل وتجاوزوا عن ذنوب من تملكون فان  
 ذلك انفع لكم (الحراثطي) محمد بن جعفر بن أبي بكر (في) كتاب (مكارم الاخلاق)  
 وكذا الدارمي (عن أبي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث ضعيف • (احسنوا جوار  
 نعم الله) بكسر الجيم وتضم أي النعم المجاورة لكم أي المحاصلة (لا تغروها) المعنى لا تزيلوها  
 ولا تبعدوها عنكم بعمل المعاصي فانها تزيل النعم (فقل ما زالت عن قوم فعادت اليهم)  
 واذا زالت قل أن تعود (ع) (عد) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف • (احسنوا  
 إقامة الصغوف في الصلاة) قال العلقمي أي سوا صغوفكم وتسوية الصغوف تطلق على  
 امرين اعتدال القائمين على سمت واحد وسد الخلل الذي في الصغوف وكل منهما مراد  
 (حم حب) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح • (احسنوا لباسكم) أي ما تلبسون منه من  
 نحو ازورده وعمامة قال العلقمي وفيه ان للراء ان يحسن ثوبه ويدنه لملاقاة اخوانه  
 وظاهر الحديث يدل على ان للانسان ان يتخزين المذمة ويطلب راحة الاخوان فلا  
 يستقذرونه وورد عن ابن عدي وقال انه يذكر عن عائشة مرفوعا ان الله يحب من العبد  
 ان يتزين لاختوانه اذا خرج اليهم ويؤيد ذلك الامر بالتزين في الجمع والاعياد ونحوها

(واصلها ورجالكم) أي التي انتم راكبون عليها (حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس) بفتح الشين المجمة وسكون الهمة وتخفيف الميم أصلها أثر يغايرون المدن أراد كونوا في أحسن زى وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهر الشامة وينظرها الناس ويستحسنونها سيما إذا كانت في الوجه (ك) عن سهل بن الحنظلية المتعبد الزاهد وهو سهل بن الربيع والحنظلية أمه قال الشيخ حديث صحيح هـ (احسنوا الاصوات) جمع صوت وهو هو ومنه ث بين قارع ومقروع (بالقرآن) أراد بالقرآن القراءة مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرأنا أي زينا وقراءتكم القرآن بأصواتكم بترفعها مع الترتيل والتدبر والتأمل وورد لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف هـ (احسنوا إلى محسن الانصار واعفوا عن مسيئتهم) فيه بحث على أكرامهم والمجاورة عن سيئاتهم أي التي لا توجب الحد لهم من الأثر الحميدة وظاهر كلام المناوي أن الخطاب فيه للثمة فإنه قال وفيه رزالي أن المخلافة ليست فيهم (طب) عن سهل بن سعد الساعدي (وعبد الله بن جعفر) وزاد (معا) لما مر قال الشيخ حديث صحيح هـ (احصوا) بفتح الهمة وضم الصاد المهملة قال تعالى واحصوا العدة قال العلقمي الاحصاء العدد والحفظ قال العراقي يجمل أن المراد احصوا استهلاله حتى تكملوا العدة ان غم عليكم أو المراد تروا (هلال شعبان) واحصوه (رمضان) ليرتب عليه الاستكمال أو بالرؤية (ت) في الصوم (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح هـ (احضروا الجمعة) بضم الهمة والصاد المهملة بينهما مهملة (وادنوا من الامام) أي اقربوا منه في يوم الجمعة وغيره قال العلقمي في الحديث فضيلة القرب من الامام فله بكل خطوة يخطوها القرب منه قيام سنة وصيامها كما رواه الامام أحمد وضابط ما يحصل به القرب انه يجلس مجلسا يتمكن فيه من الاستماع والنظر إلى الخطيب فإذا أنصت ولم يبلغ كان له كفلان من الاجر (فان الرجل لا يزال يتباعد) أي عن الامام (حتى يؤخر) بضم التحتية وتشديد الحاء المجمة المفتوحة بمعنى يتأخر عن المجالس العالية (في الجنة وان دخلها) (حم ك) عن سمرة بن جندب وهو حديث صحيح هـ (احفظ لسانك) قال العلقمي أي عند النطق بما لا يليق به شرعا وتيقظ لما تنطق به من خير أو شر (ابن عساكر) في تاريخه (عن مالك بن نجر) بضم المثناة التحتية وخاء معجمة وكسر الميم وآخره راء قال الشيخ حديث صحيح المتن هـ (احفظ ما بين يمينك وما بين رجلك) قال العلقمي المراد حفظ لسانه وفرجه اه وقال المناوي احفظ ما بين يمينك بفتح اللام على الاظهر بأن لا تنطق بالنجس ولا تأكل الا حلالا وما بين رجلك بأن تصون فرجك عن الفواحش وتسترعونك عن العيون (ع) وابن قانع في معجمه (وابن منده) محمد بن اسحاق الاصهاني (والضيا) المقدسي (عن معصية) بفتح الصادين المهملتين وسكون

العين المهمة الاولى وفتح الثانية (الحاشي) بضم الميم وبالجيم وكسر الشين المعجمة والعين المهمة نسبة الى قبيلة قال الشيخ حديث صحيح • (احفظ عورتك) قال العلقمي سيبه قول معاوية جده بن قال قلت يا رسول الله عورتنا مائتاتى منها وما نذر قال فذكره وهذا الخطاب وان كان مغردا فهو خطاب للجمع المحاضر منهم والغائب لقريظة عموم السؤال (الا من زوجتك أو ما ملكت يمينك) أى زوجتك وأمتك اللتين يجوز لك التمتع بهما وعبارة البهجة وشرحها ولا يحرم نظر الرجل الى المرأة وعكسه مع النكاح والملك الذين يجوز معهما التمتع وان عرض مانع قريب الزوال كحيض ونحوه ولو فى سره لكان بكرهه واما اذا تمتع معهما التمتع كزوجة معتدة عن شبهة وأمة مرتدة ونحوه وسببه وثنية ومزوجة ومكاتب ومشاركة فيحرم نظره منهن الى ما بين السر والركبة دون ما زاد على ذلك على الصحيح فى الروضة وأصلها لكن قال العلقمي ما ذكره فى المشاركة ممنوع فالصواب فيها وفى المعصية ولل بعض بالنسبة الى سرته كالا جانب (قبل اذا كان القوم) يعنى قال معاوية الصحابي يا رسول الله اذا كان القوم (بعضهم فى بعض) قال المناوى وفى نسخ بعضهم من بعض كآب وجدوان وابنة أو المراد المثل للمثل لمثله كرجل لرجل وأتى لانتى (قال ان استطعت ان لا يرى بها أحد) بنون التوكيد شديدة أو خفيفة (فلا يرى بها) أى اجتهد فى حفظها ما استطعت وان دعت ضرورة الكشف حاز بقدرها (قيل) أى قلت يا رسول الله (اذا كان أحدنا خاليا) أى فى خلوة فما حكمه السر حينئذ (قال الله أحق) أى اوجب (ان يستحي) بالبناء للجهول (منه الناس) عن كشف العورة قالوا واذ رزى الى مقام المراقبة (جمع كحق) عن بهز بن حكيم كما مر عن أبيه (عن جده) معاوية بن حيدة القشيري الصحابي قال الشيخ حديث صحيح • (احفظ وذأيك) بضم الواو ومجتمعه ويكسر هاء صداقته (لا تقطعه) بنحو صدأ وهجر (فيظني الله نورك) بالنصب جواب النهى أى يحمى ضد ضياء كالميراد حفظ محبة أيك أو صداقته بالا حسان والمحبة سيما بعد موته ولا تهجره فيذهب الله نور إيمانك والظاهر أن هذا مخصوص بما اذا كان صديق الاب ممن يحبه فى الله (خذطس هب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن • (احفظونى فى العباس) أى احفظوا حرمتى وحتى عليكم باحترامه واكرامه وكفى الاذى عنه (فانه عفى وصنوا بى) بكسر الصاد المهمة وسكون النون صنوا المثل وأصله ان يطلع نخلتان فى عرق واحد يريد أن أصل العباس وأصل أبى واحد وهو مثل أبى (عد) وابن عساكر فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف • (احفظونى فى الصحابي) المراد بالصاحب فى الحديث من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة فى عالم الشهادة مؤمناء ومات على ذلك وان تخطت ردة فخرج من اجتماعه فى عالم الملكوت كالانبياء والملائكة وهل ثبتت المحبة لعيسى عليه الصلاة والسلام الظاهر نعم لانه ثبت انه رآه

في الارض (واصهارى) الصهر يطلق على اقارب الزوجين والمراد من الحديث الذين  
 تزوجوا اليه وهم اصهار بناته (من حفظني فيهم) أى راعاني في اكرامهم وحسن  
 الادب معهم (حفظه الله) تعالى في الدنيا والاخرة أى منعه من كل ضرر يضره فيها  
 (ومن لم يحفظني فيهم) بما ذكر (تخلى الله عنه) أى أعرض عنه وتركه في غيبه يتردد  
 وذا يحتمل الدعاء والخير (البغوى) نسبة الى بلد مشهور في مجبه (طب) وابونعم  
 الحافظ (في) كتاب (المعرفة) معرفة العصابة (وابن عساكر) وكذا الديلى (عن  
 عياض) باهال اوله وكسره واعجم آخره مخففا الانصارى قال الشيخ حديث حسن  
 • (اخفوا الشوارب) بفتح الهمزة وضم القاء وهو يقطع الهزمة ووصلها من اخفى شاربها  
 وحفاها اذا استأصل أخذ شعره والمراد هنا اخفوا اطال عن الشقين قال النووي  
 والمختار انه يقص حتى يرد وطرف الشفة (واعفوا اللحي) بالقطع والوصل بال ضبط  
 السابق من اعفيت الشعر وعفوته والمراد توفير اللحية خلاف عادة الفرس من قصها  
 وهزمة القطع لاتضم (متن) عن ابن عمر بن عمر بن الخطاب (وعن ابى هريرة) • (اخفوا  
 الشوارب واعفوا اللحي) بضبط ما قبله (ولا تشبهوا باليهود) قال المناوى بمخف احدى  
 التامين للتخفيف وفي خبر ابن جبان يدل اليهود بالجوس قال الزين العراقى والمشهور انه  
 من فعل الجوس (الطحاوى) في مسنده نسبة الى طحا كسقا قرية من قرى مصر (عن  
 انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح • (أحل) بالبناء للمفعول (الذهب والحجر  
 لانا اتمى) أى الخالص والزائد (وحرم على ذكورها) المكلفين غير المذمورين  
 (حمت) في الزينة (عن ابى موسى) الاشعري قال الشيخ حديث صحيح • (أحلت لنا  
 ميتتان) تثنية ميتة وهى ما زالت حيانه بغير زكاة شرعية (ودمان) تثنية دم بتخفيف  
 ميمه وشدها (فأما الميتتان فالحوت) يعنى حيوان البحر الذى يحل أكله وان لم يسم سمكا  
 ولو كان طافيا (والجمراد وما الدمان قال الكبد والطحال) بكسر الطاء من الامعاء معروف  
 ويقال هو لكل ذى كرش الا الفرس فلا طحال له (لشعق) عن ابن عمر بن الخطاب  
 قال الشيخ حديث حسن • (احلقوا بالله) قال العلقم بكسر الهمزة واللام وسكون الحاء  
 بينها (وروايه) أرشد صلى الله عليه وسلم الى ان الحالف اذا صكان غرضه لقل طاعة  
 كجهاد أو فعل خير أو ترك سيئ كلام أو تعظيم وهو حازم على فعل ذلك أنه لا حرج عليه  
 في اليمين بل هى طاعة وحيثئذ فلا ينافى ذلك قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم  
 أى لا تكثروا من الالاجل ان تصدقوا (حل) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث  
 ضعيف • (احلقوه) بكسر الهمزة واللام بينها حاء مهملة أى شعر الرأس (كله) بأن لا  
 تقوامنه شيئا (أو تركوه كله) بأن لا تزيلا ومنه شيئا فان حلق بعض الرأس وترك بعضه  
 ويسمى القزع فهو مكروه قال العلقم وسببه كما فى ابى داود ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 رأى صبياء قد حلق بضم الحاء بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك (د) فى الترجم

(ن) في الزينة (عن ابن عمر بن الخطاب) قال الشيخ حديث ضعيف متغير • (اجلوا النساء على أهوائهن) الامرفيه للاولياءى زوجوهن بمن يرغبن فيه ويرضينه اذا كان كفوًا أو استعطنها ولا يرغبن فيه ويرضينه (عبد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف • (اخاف على امتي ثلاثا زلة العالم) الزلل هو الخطأ والذنب والمراد هنا ان يفعل العالم امرًا محذورًا فيقتدى به كثير من الناس (وجدال منافق بالقرآن) الجدال مقابلة النجدة بالنجدة والجدالة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة فيه لاظهار الحق فان ذلك محمود (والكذب بالقدر) بأن يستندوا أفعال العباد الى قدرتهم ويتكروا القدر فيها والمعنى اخاف على امتي من اتباع عالم فيما وقع منه على سبيل الزلل والاصغاء الى جدال منافق وتقييم القدر (طب) عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث ضعيف • (اخاف على امتي من يعدي) أى بعدد وقاى خصالا (ثلاثا ضلالة الاهواء) مقرده هوى مقصود أى هوى النفس (واتباع الشهوات في البطون والقروج) بأن يصير الواحد منهم كاللهيمة قد علق هبه على بطنه وفرجه (والغلبة بعد المعرفة) أى اهل الطاعة بعد معرفة وجوبها ونبذها (الحكيم) في نوادره (والبغوى) ابو القاسم (وابن منده) عبد الله (وابن قانع وابن شاهين وابو نعيم الخمسة في كتب الصحابة) هى ما عدا الحكميم (عن افلم) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث ضعيف • (اخاف على امتي من يعدي) في رواية يعدي باسقاط من (ثلاثا حيف الائمة) أى جور الامام الاعظم ونوابه (وايما نابا النجوم) أى تصديقا باعتقاد ان لها تأثيرا (وتكذيبا بالقدر) أى بأن الله تعالى قدر الخير والشر ومنه النفع والضرر (ابن عساكر) في التاريخ عن ابن عجمي وعمر الثقي قال الشيخ حديث حسن • (اخاف على امتي يعدي) قال المناوى وفي نسخ من يعدي (خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم) لانهم اذا صدقوا بتأثيراتها مع قصور نظرهم الى الاسباب هلكوا بلا ارتياب (عبد خط) في كتاب النجوم عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن • (اخبرني جبريل ان حسينا يقتل بشاطئ الفرات) قال المناوى القرات بضم الفاء مخففاى بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يمر بأطراف الشام ثم بأرض الطف من بلاد كربلاء فلا تهاضر بين الروايتين اه وقال العلقمى وفي حديث آخر يقتل بأرض الطف وهو ساحل البحر وفي أرض الطف مضجعه كما في رواية ابن سعد والطبراني فبطل ما قيل انه في المكان القلاني اوفي مكان كذا انهم رأسه طيف بها في البلاد فلعل الله تعالى من استهان بيت آل النبوة ففعل بهم ما لا يليق ان يفعل (ابن سعد) في طبقاته (عن على) امير المؤمنين وهو حديث حسن • (اخبروني) يا اوصيائي (بشجرة شبه الرجل المسلم) قال العلقمى قال القرطبي وجه الشبهة ان اصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر منه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه وانه ينتفع بكل

بكل ما يصدر عنه حيا وميتا هـ وقال غيره وجه الشبه بينهما كثرة خيرها ما في الخلعة  
 فدوام ظلمها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام واستعمال خشبها وورقها ونواها علقا ما  
 في المسلم فكثرة طاعته ومكارم أخلاقه ومواظبته على صلاته وصيامه وقرآته انتهى  
 اما من زعم أن وجهه كون الخلعة اذا قطع راسها ماتت وأنها تشرب من أعلاها فكلها  
 ضعيفة لان كل ذلك مشترك في الأديمين لا يختص بالمسلم وأضعف من ذلك من  
 زعم أنه لكونها خلقت من فضلة طينة آدم فان الحديث في ذلك لم يثبت (لا يتحات  
 ورقها ولا ينقطع ثمرها ولا يعدم فيثاها ولا يظل نفعها تؤتي كلها كل حين) قال المناوي  
 فانها تؤكل من حين تطلع حتى تنيس قالوا يا رسول الله حدثنا ما هي قال (الخلعة) وكان  
 القياس أن يشبه المسلم بالخلعة لكون الشبه فيها أظهر قلت التشبيه ليقيدان المسلم  
 أتم نفعها واكثر (خ) عن ابن عمر بن الخطاب هـ (اخبر) قال العلقمي بضم الهزة  
 والموحدة وسكون الحاء المججمة بينهما (تقوله) بضم اللام ويحوزال كسر والفتح لغة والقلى  
 البفض والمعنى جرب الناس فانك اذا جربتهم قلبتهم أي بغضتهم وتركهم لما يظهر لك  
 من بواطن أسرارهم (عطب حدحل) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث ضعيف  
 هـ (اختن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدم) بفتح القاف والتخفيف اسم آلة النحر  
 وبالتشديد اسم مكان في الشام وقيل عكسه والراجح أن المراد الآلة الحديث أي يعلى  
 امر ابراهيم بالختان فاختن بقدم فاشتد عليه فأوحى الله اليه عملت قبل ان أمرك  
 بآلته فقال يارب كرهت ان أؤخر أمرك وفي رواية عن أبي هريرة واختن بالقاف والختان  
 موضع القطع من الذكرو والفرج هـ (حمق) عن أبي هريرة هـ (اختضبوا بالحناء) بكسر  
 المهملة وشدة النون قال العلقمي أي اصبغوا الشعر الشائب بجمرة أو صغرة وأما بالسواد  
 فمرام لتغير البجهد والمرأة كالرجل اهـ ولم يخصه المناوي بالشايب بل قال أي غير والون  
 شعرهم (فانه طيب الريح) أي زكى الرائحة عطرها (يسكن الروح) بفتح الراء أي الفرج  
 مخصوصة فيها علمها الشان وما ينطق عن الهوى (عك) في كتاب (الكنى) والالقاب  
 (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف هـ (اختضبوا بالحناء) فانه يزيد في شبايبكم  
 وجمالكم ونكاحكم قال المناوي لانه يشد الاعضاء والمراد خضب شعر اللحية أما  
 خضب اليدين والرجلين فم شروع للآتي حرام على الذكر على الأصح عند الشافعية  
 (البراز) احمد بن عمرو بن عبد الخالق (وابونعيم) الاصبهاني (في) كتاب (الطب)  
 النبوي (عن انس وابونعيم في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (عن درهم) بن  
 زياد بن درهم عن أبيه عن جده قال الشيخ حديث ضعيف هـ (اختضبوا وفرقوا) بضم  
 الراء والقاف أي اجعلوا شعر الرأس فرقتين فرقة على اليمن وفرقة على اليسار (ونالغوا  
 اليهود) قال المناوي فانهم وان خضبوا لا يفرقون بل يسدلون ولكن هذا في الخضب  
 بغير سواد اما الخضب بالسواد فحرام عند الشافعية مكروه عند المالكية (عد)

عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اختلاف امتي) أي مجتهدى امتي  
 (رحمة) أي متسعة يجعل المذاهب كثر أئمة متعددة بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
 بكلها توسيعاً في شريعته السبعة السهلة (نصر المقدسي في) كتاب (الحجة واليهيقي  
 في الرسالة الأشعرية) معلقاً (بغير سند) لكنه لم يحزم به بل قال روى (وأورده  
 الحلبي) الحسين بن الحسن الإمام أبو عبد الله (والتقاضي حسين وإمام الحرمين  
 وغيرهم) كالديلمي والسبكي (ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا)  
 والامر كذلك فقد أسنده اليهقي في المدخل وكذا الديلمي في الفردوس من حديث  
 ابن عباس لكن بلفظ اختلاف أصحابي رحمة قال الشيخ حديث ضعيف (أخذ الأمير)  
 أي الإمام وتوابعه (المهنية سمعت) أي حرام سمعت البركة أي يذهبها هوأي السمعت  
 بضم فسكون الحرام وما خبث من المكاسب (وقبول التقاضي الرشوة) بثلاث الزاء  
 ما يذلل للتقاضي ليحكم بغير الحق أو ليمتنع من الحكم بالحق (كفر) محمول على المستحل  
 أو ليزير والتفكير (حم) في كتاب (الزهد عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث  
 حسن (أخذنا فالك) بالمزور تركه أي كلام الحسن أيها الناطق (من فيك) وإن  
 لم تصد خطبنا قال المناوي قاله لما خرج في عسكر فسمع من يقول يا حسن قال المناوي  
 أو لما خرج لغزوة خبير فسمع علياً يقول يا خضره فأسئل فيها سيفاً انتهى وقال العلقمي  
 الفال بهمز قسا كنهه ويحوز التحقيف هو أن تسمع كلاماً حسنًا فتنسب أي تبرك به  
 وفي الحديث قيل يا رسول الله فقال فقال الكلمة الصالحة وتسحب لمن يسمع  
 ما يحبه إن يقول بالبيك أخذنا فالك من فيك (د) عن أبي هريرة الدوسي (ابن السني  
 وأبو نهيم معافي) كتاب (الطب) النبوي (عن كثير) بفتح الكاف وكسر المثناة (بن  
 عبد الله عن أبيه عن جده) عمرو بن عوف (فر) وكذا أبو الشيخ (عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ورواه العسكري عن سمرة قال الشيخ حديث حسن (آخر الكلام) بالتشديد  
 والبناء للقول (في القدس) بالتحريك (لشراؤمتي) أي القائلين بغيره أي نفي كون  
 الأشياء كلها بتقدير الله (في آخر الزمان) (طس ك) في التفسير (عن أبي هريرة) قال  
 الشيخ حديث صحيح (آخره الاحمال) جمع حمل بكسر فسكون قال العلقمي المراد  
 لا يكون الحمل على حال يضرب إذا قدم عليه أو آخر وسيبه إن النبي صلى الله عليه وسلم  
 رأى جلاسه مقدم على يديه فذكره (فان الأيدي مغلقة) قال المناوي بغير معجزة  
 أي منقلة بالحمل (والأرجل موقفة) بضم فسكون أي كأنها مشدودة بوئاق والقصد  
 الرفق بالذاب ما يمكن (د) في مراسله عن ابن شهاب (الزهري مراسلاً ووصله الزائر)  
 في مسنده (ع طس) عنه أي الزهري (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة نحوه) وهو  
 حديث حسن (آخره ما منديل الغمر) أي إرشاد قال العلقمي بفتح الهمة وسكون  
 الحاء المعجمة وكسر الراء وضم الجيم والمنديل بكسر الميم والغمر بفتح التين المعجمة والميم معا

قال الجوهري هو ربح اللحم اه قلت والمراد ما عليه زهومة ودسم من اللحم اه أى الخرقه  
المعدة لمسح الايدي من زهومة اللحم ودسمه (من يوتكم) اى الاماكن التى تبيتون فيها  
(فانه مبيت) بفتح فسكسر (الحديث) اى الشيطان الرجيم (ويجلسه) لانه يحب الدنس  
وياوى اليه (فر) عن جابر بن عبد الله وهو حديث ضعيف ه (اخسر الناس صفقة)  
قال المناوى اى اشتد المؤمنين خسرا و اعظمهم حسرة يوم القيامة (رجل اخلق) اى  
اتعب (يديه) أى افقرها بالكد والجهد (فى) بلوغ (أماله) جمع امل وهو الرجا  
(ولم تساعده) أى تعاونه (الايام) اى الاوقات (على بلوغ أمنيته) اى على  
الظفر بطلوبه من نحو مال ومنصب وجاه (فخرج من الدنيا) أى بالموت (بغير زاد)  
يوصله الى المعاد ونفعه يوم يقوم الاشهاد (وقدم على الله تعالى بغير حجة) أى معذرة  
يعتذر بها ويرهان بتسليمه على تربيته اه وقال العلقمى أخلق يديه الخلق التقدير  
والمعنى ضل وهلك رجل قد زان يعمل فى المستقبل امحالا صالحة ولم تعاونه الاوقات على  
تحصيل أمنيته فخرج من الدنيا بغير زاد أى عمل وقدم على الله تعالى بغير حجة لانه فى  
وقت التقدير كان حقيقا فارغا (ابن الجارقي تاريخه) تاريخ بغداد (عن عامر ابن ربيعة)  
الغزى البدرى (وهو مما يرضى له الدليل) قال المناوى لعدم وقوفه على سنده قال الشيخ  
حديث ضعيف ه (اخشى ما خشيت) قال العلقمى والمعنى أخوف ما أخاف (على امتي)  
انها كهم فى كثرة الماسكل والمشارب المتولد عنها (كبر البطن) والتثاقل عن  
الاعمال الصالحة وطروق ظن أو شك بما عند الله من رزقه وأحسنه (ومداومة النوم)  
المقوت للمقوق المطلوب بشرع الجالب لبعض الرب وقسوة القلب (والكسل) اى  
التعاس من النهوض الى معاطم الامور والقصور عن العبادات (وضعف اليقين) قال  
المناوى استيلاء الظلمة على القلب المنفعة من ولوج التورفيه (قط) فى كتاب  
(الافراد) بفتح الهززة وكذا الديلى (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف  
ه (انضبوا) قال العلقمى بكسر الهززة والضاد المعجمة وسكون الحاء المعجمة وضم  
الموحدة اى اصبغوا محامكم بكسر اللام افصح اى بغير سواد (فان الملائكة تستبشر  
بمخاض المؤمن) اى يحصل لها سرور بهذا الفعل لما فيه من امتثال امر صاحب الشرع  
ومخافة اهل الكتاب اه والامر للندب (عد) عن ابن عباس وهو حديث  
ضعيف ه (انخفض) قال العلقمى بكسر الهززة والفاء والضاد المعجمة وسكون الحاء  
المعجمة بعد الهززة وكل فعل ثلاثى او خماسى او سداسى فان هزته هززة وصل فى الامر  
والمصدر فان كان ما به الحرف الذى يليها مكسورا او مفتوحا كسرت او مضموما ضمنت  
ولا تفتح ابدا وانخفض للساء كالتحان للرجال (ولا تهكى) بفتح المثناة القوية وسكون  
النون وكسر الهاء اى لا تبالغى فى استقصاء التحان (فانه) اى عدم المبالغة انضر للوجه  
النضارة حسن الوجه واحطى عند الزوج يقال حظت المرأة عند زوجها أى سعدت



به وودت من قلبه واجبا يقال حظي عند الناس بحظي اذا احبوه ورفعوا منزلته  
والمعنى اختفى ولا بالتى فان عدم المبالغة يحصل بحسن الوجه ومحبة عند الزوج اه  
والخطاب لامعية التي كانت تحت الاناث بالمدينة (طبك) عن الضحاك بن قيس  
قال الشيخ حديث صحيح • (الخص) قال العلقمي فتح الهمة وسكون الخاء المعجمة  
وكسر اللام الاخلاص أى الكامل هو افراد الحق في الطاعة بالقصد وهو أن يريد  
بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شئ آخر ودرجات الاخلاص ثلاثة عليا وهو أن  
يفعل العبد لله وحده امتثالاً لامره وقياماً بحق عبوديته ووسطى وهو أن يعمل لثواب  
الآخرة ودنيا وهي أن يعمل للآرام في الدنيا والسلامة من آفات ما عدى الثلاث  
من الريا (دينك) بكسر الدال قال الجوهري الدين الطاعة اه والطاعة هي العبادة  
والمعنى اخلص في جميع عبادتك بأن ته سدرتك امتثالاً لامره وقياماً بحق عبوديته  
لا خوفاً من ناره ولا طمعاً في جنته ولا للسلامة من عضة الدهر وتكبته فحينئذ يكفك  
القليل من الاعمال الصالحة وتكون تجاريتك راحة وفي التوراة ما أريد به وجهي قليله  
كثير وما أريد به غير وجهي فكثيره قليل ومن كلامهم لا تسع في اكثار الطاعة بل  
في اخلاصها (بكفك القليل من العمل) بآيات اليا في كثير من التسخن وفي بعضها  
يحذفها (ابن أبي الدنيا) ابو بكر القرشي (ق) كتاب الاخلاص (ك) في النذر  
(عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث ضعيف • (اخلاص العمل لله فان الله تعالى  
لا يقبل الا ما خلس له) الاخلاص ترك الزايف والفساد في عمله فلا ثواب له (قط) عن  
الضحاك بن قيس قال الشيخ حديث ضعيف • (اخلاص العبادة لله تعالى) بين به أن  
المراد بالعمل في الحديث الذي قبله العبادة (واقى ما خسر) التي هي أفضل عبادات  
البدن ولا تكون آفاتنا الا بالمحافظة على جميع حدودها (وأذوا زكاة اموالكم طيبة  
بها أنفسكم) أى قلوبكم بأن تدفعوها الى مستحقها بسماح وسخاء (وصوموا شهركم)  
رمضان (وجهايبتكم) اضافها اليهم لأن أباهم ابراهيم واسماعيل شياء فانكم اذا فعلتم  
ذلك (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم) (ط) عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث  
ضعيف (اخلعوا ثيابكم) ندبا (عند الطعام) أى عند اذابة أكله والنعل ما وقيت  
به القدم عن الارض فخرج الخف (فانها) أى الخصلة التي هي التزنع (سنة جميلة (ك)  
عن عيسى بن عيسى بن المهمله وسكون الموحدة بعدها سين مهملة (ابن جبر) بفتح الجيم  
وسكون الموحدة بعدها راء قال الشيخ حديث ضعيف • (اخلعوني في اهل بيتي) وهم  
على وفاطمة وأبناءهما وذريتهما أى كونوا خلقاً نبيهم باعظامهم واحترامهم  
والاحسان اليهم والتجاويز عنهم (طس) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث  
ضعيف • (اخلع الاسماء) قال العلقمي فتح الهمة والنون بينهما خاء معجمة ساكنة  
أى اوضعها وأذلها وانحانع الذليل الخاضع قال ابن بطال وإذا كان الاسم أذل لاسمها

من تسمى به كان أشد ذلاً (عند الله يوم القيامة) رجل على حذف مضاعف أى اسم  
 رجل (تسمى ملك الاملاك) أى سمي نفسه أو تسمى بذلك فرضي به واستمر عليه وفى  
 الحديث ان جر عن التسمية بملك الاملاك فمن تسمى بذلك فقد نازع الله فى رداء كبريائه  
 واستنكف أن يكون عبداً له (لا مالك) بجميع الخلاق (الا الله) (قدت) عن أبى هريرة  
 (اخوانكم خولكم) بفتح الخاء المعجمة والواو جمع خايل أى خادم قل المناوى اخبر عن  
 الاخوة بالخول مع ان القصد عكسهما هما ما بشان الاخوان او بمصدر الخول فى الاخوان  
 أى ليسوا الا خولكم أو اخوانكم مبتدا وخولكم بدل منه (جعلهم الله) خبره (قنية)  
 تحت أيديكم) أى ملكا لكم (فمن كان أخوه تحت يده) أى ما تجز قدرته عنه  
 (فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه) قال العلقمى بضم الياء فيها والام فيها  
 للاستعجاب عند لا كثر (ولا يكلفه ما يغلبه) أى ما تجز قدرته عنه والى عنه للتحريم  
 (فان كلفه ما يغلبه فليعنه) بنفسه أو بغيره (حقق دنه) عن أبى ذر الغفارى  
 (أخوف ما أخاف) أى من أخوف ما أخافه (على أمتي كل منافق) أى ثقا فعلمها (عليه)  
 (اللسان) قال المناوى أى عالم بالعلم منطلق اللسان به لكنه جاهل القلب والعلم فاسد  
 لعقيدة منغل للناس بشقا شقه وتقصه وتقره فى الكلام اه وقال العلقمى أخرج  
 الطبرانى عن على قال النبى صلى الله عليه وسلم انى لا اتخوف على أمتي مؤمنا ولا مشركا  
 فأما المؤمن فيعجزه إيمانه وأما المشرك فيقعه كفره ولكن ألتخوف عليكم منافقا عالم  
 للسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تسكرون (عد) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ  
 حديث ضعيف (أخوف ما أخاف على أمتي الهوى) قال العلقمى الهوى مقصور ومصدر  
 هو شه إذا أحبته ثم أطلق على ميل النفس ثم استعمل فى ميل منموم والجمع الاهواء  
 والهواء بالماء المسخر بين السماء والارض والجمع أهوية (وطول الامل) وهو رجاء  
 ما تحبه النفس والمذموم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لمر لاخرة (عد)  
 عن جابر بن عبد الله وهو حديث ضعيف (أخوك البكرى) بكسر الباء أوّل ولد  
 الابن أى أخوك شقيقك أحذره (ولا تأمنه) فضلا عن الاجنبى فأخوك مبتدأ  
 والبكرى نعتة والخبر محذوف تقديره يخاف منه والقصد التحذير من الناس حتى  
 الاقرب قال الطقمى وأورده أى هذا الحديث فى الكبر بلقظ اذا هبطت بلاد قومه  
 فأحذره فانه قد قال القائل أخوك البكرى ولا تأمنه اه وقال الخطابى هذا مثل  
 مشهور للعرب وفيه ثبات المحذرو استعمال سوء الظن اذا كان على وجه السلامة من  
 شر الناس اه وسيله ما أخرجه ابو داود عن عبد الله بن عمرو والغفر الخزاعى عن أبيه  
 قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد ان يبعثنى بمال الى أبنى سقيان يقسمه  
 فى قرىش فمكث بعد الفتح فقال التمس صاحباً فنجاءنى عمرو بن أمية الضميرى قال انالك  
 صاحب فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذا هبطت الخ قال ففرجنا حتى

إذا كنت بالابواء قال اني أريد حاجة الى قومي فذهب وجاء بجماعة من قومه فسبقه  
ونجاه الله منه (طس) عن عمر بن الخطاب وعن عبيد الله (بن عمرو بن القعراء) بفتح القاء  
وسكون العين المجبة والمدة قال الشيخ حديث حسن • (أدالامانة الى من أئتمنك) قال  
العلقي قال الامام فخر الدين في الامانة وجوه منهم قال هي التكليف وسمى امانه لان  
من قصر فيه فعليه العرامة ومن وفى فله الكرامة (ولا تخن من خانك) أى لا تعامله بمثل  
خيائته نعم من ظفر مال من له عليه مال وعجز عن اخذه منه جاز أن يأخذ مما ظفر به  
يخدر حقه ولانه يستدرك ظلامته وان زاد على حقه فهي خيانة (تحدثك) عن أبي  
هريرة (قطك) والفضيا المقدسي (عن أنس) بن مالك (طب) وكذا ابن عساکر (عن  
أبي امامة) الباهلي (قط) عن أبي بن كعب المدري سيد سند جليل القدر (د) عن  
رجل من الصحابة وجهاته لا تضر قال الشيخ حديث حسن • (إذا ما فرض الله  
عليك تكن من عبيد الناس) قال العلقي يشمل المستحيات لان الفرض عند الإطلاق  
انما ينصر الى الكامل والكامل هو التام ولا يكون تاما الا اذا أتى الفاعل بجميع  
ما يطلب منه وينسب اليه اه وليس المراد ما تقوم به حقيقة بل ما تترتب عليه  
يطلب فيه اه وفسر المناوى اقترض بأوجب ثم قال يعنى اذا أذبت العبادة على  
أكل الأحوال تكن من أعبدهم (واجتنب ما حرم الله عليك) أى لا تحربه فضلا  
عن أن تفعله (تكن من أروع الناس) أى من أعظمهم كفعا عن المحرمات وأكثر  
الشبهات (وارض) أى اقنع (بما قسم الله) أى قدره لك وجعله نصيبك من الدنيا  
(تكن من أغنى الناس) فان من قنع بما قسم له كان كذلك والقناعة كثر لا يفتى (عد)  
عن ابن مسعود ورواه عنه البيهقي أيضا وهو حديث حسن • (أذبنى ربى فأحسن  
تأديبى) قال العلقي وسببه أن ابا بكر قال يا رسول الله لقد طفت في العرب وسمعت  
فصحاء هم فما سمعت أفصح منك فمن أدبك قد ذكره اه وقال المناوى أذبنى ربى أى  
علمنى رياضة النفس ومحاسن الاخلاق فأحسن تأديبى بافضاله على جميع العلوم  
الكسبية والوهمية بما لم يقع نظيره لاحد من البشر (ابن السمعاني في ادب الملا عن  
ابن مسعود قال الشيخ حديث ضعيف • (أذبوا أولادكم) أى علموهم لينشأوا ويستروا  
(على) فعل (ثلاث خصال) قال العلقي فائدة قال ابن السمعاني في القواطع اعلم ان  
أول فروض التعلم على الآباء للولاد انه يجب عليه أى الاب تعليم الولدان نبينا محمدا  
صلى الله عليه وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة فان لم يكن اب فعلى الامهات فعلى الاولياء  
الا قرب فالأقرب فالامام فان اشتغل فعلى جميع المسلمين (حب نبيكم) أى المحبة  
الايمانية لا الطبيعية لانها غير اختيارية ومحبة تبعث على امتثال ما جاء به (وجب  
أهل بيته) وهم على وفاطمة وابناؤها وذريتهم كما مر (وقراءة القرآن) أى حفظه  
ومدارسته (فان حلة القرآن) أى حفظه على ظهر قلب (في ظل الله يوم لا ظل الا ظله)

وهو يوم القيامة (مع انبيائه واصفيائه) الذين اختارهم من خلقه وارتضاهم (ابونصر)  
 عبد الكريم الشيرازي في فوائده (فر) وابن النجار في تاريخه (عن علي) أمير  
 المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف \* (أدخل الله) قال المناوي بصيغة الماضي  
 دعاء وقد يجعل خبرا لتحقيق حصوله نزل منزلة الواقع نحو آتى أمر الله (الجنة رجلا) يعني  
 انسانا (كان سهلا) أي لينا منقادا حال كونه مستريا وبائعا وقاضيا أي مؤذيا للغير  
 ما عليه (ومقتضيا) أي طابا له على غيره فلا يعسر عليه ولا يضيقه في استيفائه  
 ولا يرهقه ليع مع متاعه بالخس (حسن هب) عن عثمان بن عفان قال الشيخ  
 حديث صحيح \* (ادروا) بكسر الهمزة وسكون الدال المهملة وفتح الراء وبعدها همزة  
 مضمومة أي ادفعوا (الحدود) جمع حد وهو عقوبة مقذرة على ذنب (عن المسلمين)  
 أي والمؤمنين للأحكام (ما استطعتم) بأن وجدتم إلى الترك سيلا شرعيا (فان)  
 وجدتم للسلم مخرجا فافعلوا سيلا) أي اتركوه ولا تتحدوه وان قويت الرغبة كشم رائحة  
 الحرة فيه ووجوده مع امرأة اجنبية بخلوة (فان الامام) أي الحاكم لأن يخطئ  
 في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة) أي خطأه في العفو أولى من خطائه في العقوبة  
 واللام للتقسيم والخطاب في قوله ادروا للآئمة ونوابهم (شك) في الحدود (هق) كلهم  
 (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن \* (ادروا الحدود بالشبهات) جمع شبهة  
 بالضم (واقبلوا الكرام عثراتهم) أي زلاتهم بأن لاتعاقبهم عليها (الافى حدمن)  
 حدود الله) أي فلا يجوز اقاقتهم فيه اذ يبلغ الامام (عد) في جزءه من حديث اهل  
 مصر والحجزرة عن ابن عباس (مرفوعا) (وروى صدره) فقط وهو قوله ادروا الحدود  
 بالشبهات (ابو مسلم الكجي) بفتح الكاف وتشديد الجيم نسبة إلى الكج وهو الجحش  
 لقب به لانه كان يبنى به كثيرا (وابن السمعاني في الذيل) كلهم (عن عمر) هو  
 الامام العادل الورع الزاهد (بن عبد العزيز) الاموي (ومسند في مسنده عن ابن  
 مسعود) موقوفا قال الشيخ حديث حسن \* (ادروا الحدود ولا ينبئني للامام تعطيل  
 الحدود) أي لا تقيموا عنها اذ لم تثبت عنكم وبعد الثبوت اقيموها وجوبا (قط هق)  
 عن علي أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن \* (ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة)  
 قال العلقمي فيه وجهان احدهما ان يقول كونوا أو ان الدعاء على حالة تستحقون فيها  
 الاجابة وذلك باتيان المعروف واجتناب المنكر الثاني ادعوه معتقدين لوقوع الاجابة  
 لان الداعي اذا لم يكن متحققا في الرجاء لم يكن رجاءه صادقا واذا لم يكن رجاءه صادقا  
 لم يكن الدعاء خالصا والداعي مخلصا وقال بعضهم لا يضمن اجتماع الوجهين اذ كل  
 منهما مطلوب لرجاء الاجابة (واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه)  
 المراد ان القلب استولى عليه امر اشتغل به عن الدعاء فلم يحضر التذلل والخضوع والمسكنة  
 اللائق بذلك بحال الداعي (ت) في الدعوات واستغربه (ك) في الدعاء (عن ابى هريرة)

قال الشيخ حديث صحيح لغيره • (ادفعوا الحدود عن عباد الله) تعالى (ما وجدتم له مدفعاً) أي الحد الذي هو واحد الحدود لأن الله تعالى كرم بحب العفو والستر (ه) عن (ابن هريرة) ورواه عنه الترمذي أيضاً قال الشيخ حديث حسن • (ادفعوا موتاكم وسط قوم صالحين) قال العلقي بفتح السين ويجوز تسكينها وبعبارة النهاية الوسيط بالسكون فيما كان متفرق الأجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منها يقع موقع الآخر وكأنه الأشبه اهـ والاشهر في تفسير الصالح أنه القائم بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده وتتفاوت درجاته (فان الميت يتأذى بحمار السوء كما يتأذى الحي بحمار السوء) قال المناوي بالفتح والقصد بحث على الدفن في مقابر الصالحاء وعلى العمل الصالح والبعد من أهل الشر في الحياة وبعد الممات (حل) وكذا التحليل (عن ابن هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف • (ادفعوا القتلى) أي قتلى أحد (في مصارعهم) أي في الأماكن التي قتلوا فيها ما ارادوا قتلهم ليدفونهم بالبيع مقبرة المدينة فنهاهم قال ابن بريزة والصحيح أن ذا كان قبل دفنهم وحينئذ فلا مل للندب (ع) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن صحيح • (ادمان) بضم الهمزة وسكون الدال المهملة ثمانية آدم (في أناه لا أكله ولا أحرمه) بل أتركه وسببه ما رواه أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقعب أو أناه فيه لبن وعسل فذكره وهذا محمول على أن يهدي لذة الدنيا والتقليل من لذتها فلا ينافي ما ورد من جمعه صلى الله عليه وسلم بين التمر واللبن وغيرها (طسك) في الأطعمة (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح لغيره • (أدن العظم من فين) قال العلقي بفتح الهمزة وسكون الدال المهملة وكسر النون أي أقرب (فأناها وأمرأ) كلاهما بالهمز وسببه ما أخرجه أبو داود عن صفوان بن أمية قال كنت أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ اللحم من العظم فقال أدن فذكره والهنى هو الذي لا مشقة فيه ولا عيا والمريض هو الذي ينهض سريعاً (د) عن صفوان بن أمية بضم الهمزة وفتح الميم وستة المثناة التحتية تصغير أمه بن خلف الجهمي قال الشيخ حديث حسن • (أدنى ما تقطع فيه يد السارق ثمن الخنزير) بكسر الميم وفتح الجيم هو الترس وكان ثمنه اذ ذاك ثلاثة دراهم وكانت مساوية ربع دينار (الطماوى) في مسنده (طباك) كلاهما (عن أيمن الحبشي) ابن أم أيمن حاضنة المصطفى واسمها بركة قال الشيخ حديث حسن • (أدنى أهل النار عذاباً) أي أهونهم وأقلهم وهو أبو طالب (يتعل بنعلين من نار) يعني دماغه من حرارة عليه) والمراد أن النار تأخذه إلى كعبه فقط ولا تصل إلى بقية بدنه فقباه فذكر النملين عبارة عن ذلك (م) عن أبي سعيد الخدري • (أدنى أهل الجنة) قال المناوي هو جهنمة أو هو غيره (الذي له ثمانون ألف خادم) أي يعطى

هذا العدد وهو مبالغه لكن بلفظ ان أدنى في الكثرة (واثنان وسبعون زوجة) أى من المحور العين كما في رواية اى غير ماله من نساء الدنيا (وتتصله قبة) بضم القاف وشقة الموحدة بيت صغير مستدير (من لؤلؤ وزهر جرد وياقوت) أى مركبة من هذه الجواهر الثلاث (كباين الحماية بالجيم) قريبة من الشام (وصنها) بلدة باليمن قال المناوى والمسافة بينهما أكثر من شهر قال البيضاوى أراد ان يعد ما بين طرفيها كباين الموضعين واذا كان هذا الأدنى فما بالك بالا على (حمت) واستغربه (حب) والضميا في المختارة (عن أبى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح • (أدنى جذبات الموت) قال العلقمى قال النجوهري جيلت الشئ مثل جذبته مقول منه اه فهو بالجيم والموحدة والذال المعجمة (بمنزلة مائة ضربة بالسيف) أى مثلها في الالم وفي الحديث إشارة الى انه خلق فطيس لا يمر بالا آدمى ولا غيره في حياته مثله في الشدة والصعوبة (ابن أبى الدنيا) ابو بكر القرشى (فى) كآب (ذكر الموت عن الضحاك بن مسرة) بضم الحاء المهملة وفتح الراء بينهما هم ساكنة قال الشيخ حديث ضعيف • (أذوا صاعاً من طعام) أى من غالب ما تقتاتونه وفي رواية أخرجا (فى الفطر) أى في زكاة الفطر (حل) هق) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن لغيره • (أذوا حق المجالس) قيل وما حقتها قال (اذكروا لله) ذكر (كثيرا وارثه والسبيل) أى اهدوا الضال الى الطريق (وغضوا الابصار) قال المناوى اى كفوها عن المارة خذرا من الاثنان بامارة وغيرها والمراد بالمجالس اعم من الطرق (طب) عن سهل بن خنيفة بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتية قال الشيخ حديث حسن • (أذوا العزائم) جمع عزيمة وهى الحكم الاصلى السالم عن المعارض (واقبلوا الرخص) جمع رخصة وهى الحكم المتغير الى سهولته مع قيام السبب للحكم الاصلى والمراد بعملوا بها ولا تشددوا على انفسكم بالتزام العزائم (ودعوا الناس) اى اتركوهم ولا تبغضوا عن احوالهم (فقد قيمتهم) اى كما تم الله شرفهم (خط) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف • (ادعوا) اى وانظروا وتابعوا (الحج والعمرة فانها ينفيان الفقر) بفتح اليماء وقض مضه الغنى (والذنوب) اى يحسبان الذنوب بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يكفرها بهما (كبايتي الكبير) قال العلقمى بكسر الكاف وسكون التحتية وهو زق ينفع فيه الحداد واما المبنى من الطين فكورد (حيث الحديد) بفتح المعجمة والموحدة ونصب المثناة اى وسخه الذى تخرجه النار والمعنى ان الذى يتابع الحج والعمرة ينتق عنه الفقر ويظهر من الذنوب كبايتي الكبير وسخ الحديد قال المناوى اما الحج فيكفر الصغائر والكبائر واما العمرة فانها تكفر الصغائر (قط) فى كتاب الافراد (طس) كلاهما (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن • (اذا آتاك الله مالا) بمدة المعجمة اى اعطاك قال العلقمى وسيه ما أخرجه ابو داود عن ابى الاحوص عن ابيه قال اتيه النبي صلى الله عليه وسلم فى ثوب دون اى

خلق فقال لك مال قلت نعم قال من اى المال قلت قد اتانى الله من الابل والتمم والمخيل  
والرقيق فقال اذا اناك فذكره (فلير اثر نعمه الله عليك وكرامته) يسكون لام الامر  
وضم المثناة التحتية ويجوز بالمثناة الفوقية لاضافة المذكر الى المؤنث في قوله اثر نعمه  
الله عليك وكرامته وفيه استحباب ثياب تليق بحال الغنى ليعرفه الفقير وذو الحاجة  
ومن هنا كان للعلماء أن يلبسوا من الثياب ما يليق بهم من غير اسراف ليعرفهم  
المستفتى وطالب العلم (ك) عن والد ابى الاحوص بحاء مهملة وابو الاحوص اسمه  
عوف وابوه اسمه مالك وهو حديث صحيح • (اذا اناك الله مالا فلير) يسكون لام  
الامر (عليك فان الله يحب ان يرى اثره على عبده حسنا) اى بحسن الهيئة والتجمل  
(ولا يحب البؤس) اى الخشوع للناس على جهة الطمع (ولا التبأس) بالمد  
والتسهيل اى اظهار التحزن والتخلق والشكاية للناس (تحطب) والضيا المقدسى  
(عن زهير بن ابى علقمة) ويقال ابن علقمة الضبي قال الشيخ حديث صحيح • (اذا آخى  
الرجل الرجل) بالمد اى اتخذ اخا يعنى صديقا وذكر الرجل غالبي (فليسأله) ندبا  
مؤكدا (عن اسمه واسم ابيه وعن هو) اى من اى قبيلة (فانه أوصل للمودة) اى فان  
سؤاله عماد كراشد اتصالا لدلالته على الاهتمام بزيادة اعتناء وشدة المحبة قال  
العلمي وفي رواية ليزيد بن نعام ايضا اذا احب الرجل الرجل فليسأله الى آخره فالمراد  
بقوله اخي احب واحديث ينسب بعضهم بعضا اذا كان الراوى واحدا ابن سعد  
في الطبقات (تح) في الزهد (عن يزيد بن نعام) بلفظ الحيوان (الضبي) يفتح المعجمة  
وكسر الموحدة مشددة نسبة لضبة قبيلة مشهورة قال الشيخ حديث حسن لغيره  
• (اذا احببت رجلا فاسأله عن اسمه واسم ابيه) فان في ذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره  
بقوله (فان كان غائبا حفظته) اى في اهله وماله وما يتعلق به (وان كان مريضا عدته)  
اى زوته وتعهدته (وان مات شهدته) اى حضرت جنازته (هب) عن ابن عمر بن  
الحطاب قال الشيخ حديث ضعيف • (اذا آمنك) بالمد (الرجل على دمه فلا تقتله)  
اى لا يجوز لك قتله قال المناوى كان الولي في الجاهلية يؤمن القاتل بقبول الدية فاذا  
ظفر به قتله فنهى عن ذلك الشارع (حمه) عن سليمان بن سرد الخزامي السكوني قال  
الشيخ حديث صحيح • (اذا ابتغيت المعروف) اى النصفة والرفق والاحسان (فاطلبوه  
عند حسان الوجوه) اى المحسنة وجوههم حسنا حسيا او معنويا على ما مر تفصيله  
(عدهب) عن عبد الله بن جراد قال الشيخ حديث ضعيف • (اذا ابتلى احدكم) بالبناء  
للفعل (بالقضاء) اى الحكم (بين المسلمين) خصم لاصالتهم والا فالنهي الاتى يتناول  
ما لو قضى بين ذمتين رفعنا اليه (فلا يقص وهو غضبان) النهى فيه للتنزيه (وليسقو  
بينهم) بضم المثناة التحتية وفتح السين المهملة اى بين الخصوم (في النظر) او عدمه  
(والجلس) فلا يرفع بعضهم على بعض (والاشارة) فلا يشير الى واحد دون الآخر

والامر للوجوب (ع) عن أم سلمة قال الشيخ حديث ضعيف هـ (إذا أردت أن تبردا  
 البريد الرسول أى إذا أرسلته إلى رسولا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم) للفقهاء  
 بحسن صورته وحسن اسمه (اليزار) من عدة طرق (عن برودة) بالتصغير قال الشيخ  
 حديث حسن هـ (إذا أتى العبد) أى هرب من فيه رق من مالكه بغير عذر (لم تقبل  
 له صلاة) قال العلقمي قال ابن الصلاح هو على ظاهره وإن لم يستعمل لانه لا يانز من  
 المحبة القبول فصلاة الأبق صحيحة غير مقبولة كالصلاة في الدار المغصوبة يسقط بها  
 القرض ولا ثواب فيها وكونه لا ثواب فيها هو المتمد وهو الذى نقله النووي عن الجماهير  
 وما ذكره الجلال المحلى وتبعه الاشمونى من أن له الثواب نازعه فيه أصحاب المحواشي  
 (م) فى الايمان (عن جرير) بن عبد الله هـ (إذا أتى أحدكم أهله) أى جامعها قال  
 العلقمي أى من نخل له وطئها من زوجة أو مة (ثم أراد أن يعود) أى إلى الجماع  
 (فليتوضأ) المراد بالوضوء هنا وضوء الصلاة الكامل لما فى رواية فليتوضأ وضوءه  
 للصلاة ولو عاد إلى الجماع من غير وضوء حاز مع الكراهة ولا خلاف عندنا أن هذ  
 الوضوء ليس بواجب وهذا قال مالك والنجهور وذهب ابن حبيب من أصحاب مالك  
 إلى وجوبه وهو مذهب داود الظاهري (حمم) فى الطهارة عن أبى سعيد الخدرى  
 زاد (حبك هق) فانه أنشط للعود قال المناوى أى أخف وأطيب للنفس وأعون  
 عليه هـ (إذا أتى أحدكم أهله) أى أراد جماع حليلته (فليستتر) فليستعطى هو وأياها  
 بثوب يسترهما ندبا (ولا يجزئان تجرد العبرين) قال العلقمي تنبيه عبر فتح العين  
 المهمة وسكون المثناة التحتية كالحجار الوحشى والأهلى أيضا والأثنى عشرة اه وخصه  
 المناوى بالأهلى (شطب هق) عن ابن مسعود عبد الله هـ (عن عقبة بن عبد  
 هو فى الضبيته مد فلو ميزه كان أولى (ن) عن عبد الله بن سرجس بفتح المهملة  
 وكسر الراء وسكون الجيم المزنى (طب) عن أبى امامة الباهلى قال الشيخ حديث صحيح  
 هـ (إذا أتى الرجل القوم) قال المناوى أى العدول الصلحاء (فقالوا له) بلسان الحال  
 أو القال (مرحبا) نصب بفعل مقدراى صادفت أو تعبت مرحبا بالضم أى سعة (فمرحبا  
 به يوم القيامة يوم يلقى ربه) بدل مما قبله وهذا كناية عن رضاه عنه وأدخاله جنته  
 والمراد إذا عمل عملا يستحق به أن يقال له ذلك فهو علم لسعادته (وإذا أتى الرجل القوم  
 فقالوا له قحطا) بفتح فسكون أو فتح نصب على المصدر أيضا أى صادفت قحطا أى شدة  
 وجس غيث (قحطه يوم القيامة) أصله الدعاء عليه بالجذب فاستعير لا تقطاع الخير  
 وهو كناية عن كونه معضوبا عليه (طبك) فى الغنائل (عن الضحاك بن قيس) وهو  
 حديث صحيح هـ (إذا أتى أحدكم الغائط) أى محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل القبلة)  
 أى الكعبة العظيمة ولا هنا ناهية بقرينة (ولا يولها ظهره) بحذف الياء قال العلقمي  
 ويحوز رفع الأول يجعل لنافية (شرقوا وغربوا) قال العلقمي قال الشيخ ولّى الدين



ضبطناه في سنن أبي داود وغيره في بقية الكتب الستة أو غير ما يأتينا به  
 وكل منها صحيح والمعنى استقبلا واجهة المشرق والمغرب قال الخطابي هذا خطاب لاهل  
 المدينة ومن كان قبلته على ذلك سمت فاما من كانت قبلته الى جهة المشرق أو المغرب  
 فانه لا يشرق ولا يغرب (حمق ٤) عن أبي أيوب الانصاري « (اذ أتى على يوم  
 لا ازداد فيه علما) سنيا عظيما فالتمسك بالتمسك (يقربني الى الله تعالى) الى رحمة  
 ورضاه وكرمه (فلا يورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم) قال المناوي دعاءه أو خبر وذلك  
 لانه كان دائم الترفي في كل لحظة فالعلم كالتداعله قال بعضهم أشار المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم على ان العارف ان يكون دائم التطلع الى مواهب الحق تعالى فلا يقع بما هو  
 فيه بل يكون دائم الطلب قارعا باب النجفات واجبا حصول المزيد ومواهبه تعالى  
 لا تحصى ولا نهاية لها وهي متصلة بكلماته التي ينقاد الجردون تقادها وتتغذ أعينها  
 الرمال دون اعدادها ومقصوده تبعية نفسه من ذلك ويان أن عدم الازدياد ما وقع  
 قط ولا يقع أبدا المأذ كرا قال بعض العارفين وأراد بالعلم هنا علم التوحيد لا الأحكام  
 لان فيه زيادة متكاليه على الامة وقد بعث رجة (طس عدل) عن عائشة قال  
 الشيخ حديث ضعيف « (اذا أتى أحدكم) بالنصب (خادمه بطعامه) بالرفع فاعل  
 اتى قال العلقمي والخدام يطلق على الذكرو الانثى أعم من أن يكون رقيقا أو حرا (قد  
 كفاه علاجه) أي عمله (ودخانه) بالتحفيف أي مقاساة شمل النار (فليجلسه معه)  
 أي على سبيل النذب وهو أولى من المناولة (فان لم يجلسه معه) لعذر كقلة طعام أو  
 لعيافة نفسه لذلك اول كونه امرؤ ويحشى من القالة بسببه (فليناولها كلة أو كلتين) قال  
 العلقمي بضم الهمزة اي لقمته ولقمتين بحسب حال الطعام وحال الخادم وفي معنى  
 الخادم حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو تعلق نفسه به بل يؤخذ منه الاستقباب في  
 مطلق خدم المرء فمن يعاين الطعام فتسكن نفسه فيكون لكشف شره والحاصل انه  
 لا يستأثر عليه بشئ بل يشركه في كل شئ لكن بحسب ما يدفع به شرعيه وقد نقل ابن  
 المنذر عن جميع اهل العلم ان الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذي يأكل منه  
 مثله في تلك البلدة وكذلك القول في الادم والكسوة فان للسيدان يستأثران بنفس من  
 ذلك وان كان الافضل ان يشرك معه الخادم في ذلك (قد ته) عن أبي هريرة « (اذا  
 اتاكم كريم قوم فاكرموه) قال العلقمي قال الدميري وهذا الحديث لا يدخل في عموم  
 الكافر لقوله تعالى ومن يهن الله فما له من مكرم فلا يورق الذم ولا يصدر في مجلس  
 وان كان كريما في قوله لان الله تعالى اذلهم وقال ايضا والذي اعتمدته ان مراد النبي صلى  
 الله عليه وسلم بقوله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه المشار اليه بقوله ان اكرمكم عند الله  
 اتاكم (٥) عن ابن عمر بن الخطاب (الازار) في مسنده (وابن خزيمة) في صحيحه (طب  
 عدهب) عن جرير البجلي بالتحريك (اليزار) في المسند (عن أبي هريرة) (عد) عن معاذ

ابن جبل وأبي قتادة (ك) عن جابر بن عبد الله (طب) عن ابن عباس تريحان القرآن (وعن عبد الله بن زهرة) بن مالك اليملي (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس ابن مالك) (وعن عدي بن حاتم والدولابي) محمد بن أحمد بن حماد (في) كتاب الكنى واللقاب (وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد) بدل من أبي راشد ويقال ابن عبيد أبو معاوية بن أبي راشد الأزدي أي رواه عنه الدولابي وابن عساكر لكن (بلفظ) إذا أنا كم (شريف قوم) من الشرف وهو المحل العالي سمي الشريف به لا ارتفاع منزلته قال الشيخ حديث صحيح • (إذا أنا كم الزائر فأكرموه) أي بالتوقير والتصدير والضيافة ونحو ذلك وإن لم يكن كريم قوم وتقييده به في الحديث قبله إنما هو للاحكام كدية (ه) عن أنس قال الشيخ حديث حسن • (إذا أنا كم من ترضون خلقه ودينه) أي أنا كم يطلب التزويج (فزوجوه) نذبا وقد يكون وجوبا وذلك فيما إذا سألت بالعة رشيده ولها أن يزوجهما من كفؤ فيجب عليها جابتها إلا إذا كان الولي مجبرا واختار كفؤا غير الذي اختارته لأن نظرها تم من نظرها وقال المالكية يجب أن يزوجهما من اختارته لتدوم الالفة بينهما وشروط الكفاءة ذكرها العلقمي فقال وهي السلامة من العيوب والنسب والدين والحرة والمحرفة ونظمها بعضهم فقال نسب ودين صنعة حرة فقد العيوب وفي اليسار تردد (أن لا تغفلوا) أي أن لم تزوجهما من ترضون خلقه ودينه (تكن فتنة في الأرض وفساد عريض) أي نأظره قال المناوي وفي رواية كبير أي بدل عريض قال العلقمي والمعنى أن رد دم الكفؤ الراغب من غير حجة فهو ضلال في الأرض وفساد ظاهر لرد من أمر الشارع بتزويجه (نهك) في النكاح (عن أبي هريرة عن ابن عمر) بن الخطاب (عد) عن ابن عمر (نهك) عن أبي حاتم المزني وماله غيره أي لا يعرف له غير هذا الحديث وهو حديث ضعيف • (إذا أنا كم السائل فضعن أي يده) أي أعطوه (ولو ظلفا) بكسر فسكون (محرقا) قال العلقمي والظلف للبقير والغنم كما سافر للفرس والمراد رد السائل بما تيسر ولو كان شيئا قليلا (عد) عن جابر ابن عبد الله وهو حديث ضعيف • (إذا اتسع الثوب) أي غير المخيط كالرداء (فتعطف به على منكبك) قال العلقمي التعطف هو التوشع بالثوب وهو أن يأخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبه الأيمن من تحتيده اليسرى ويأخذ طرفه الذي القاه على اليسرى من تحتيده اليمنى ثمعهدهما على صدره (وإن ضاق عن ذلك) بأن لم يكن الكيفية المذكورة (فشده حقوك) قال المناوي بفتح الحاء وكسره معقدا زارك وخاصرتك (ثم صل بغير رداء) بحفاضة على السرايا مكن (حم) والطحاوي في مسنده (عن جابر) ابن عبد الله وهو حديث صحيح • (إذا أتني عليك جيرانك) بكسر الجيم في الموضعين (أنت) محسن فأنت محسن وإذا أتني عليك جيرانك أنت مسيء فأنت مسيء قال العلماء والمعنى إذا ذكرك جيرانك بغير فأنت من أهله وإذا ذكرك جيرانك بسوء فأنت من أهله اهـ

وقال المناوي جيرانك اصالحون لا تركبة ولو اتان منهم (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) وهو حديث حسن • (اذا اجتمع الداعيان) الى وليمة قال المناوي أو غيرها كشفاة (فاجب أقربها بابا فان أقربها بابا أقربها جوارا وان سبق أحدهما فاجب الذي سبق) وجوبا في وليمة العرس حيث لا عذر ونديا في غيرها قال الطعبي فيه دليل انه اذا دعى الانسان رجلا ولم يسبق أحدهما الاخر اجاب أقربهما منه بابا فاذا استويا اجاب أكثرهما علما ودينا وصلاحا فان استويا أقرع اه وعبارة شرح المنهج قدم الأسبق ثم الاقرب رجائهم دارا ثم يقرع وهي صريحة في ان الاقرب رجاء يقدم على الاقرب دارا (حماد) عن رجل له محبة قال الشيخ حديث حسن • (اذا اجتمع العالم) بالعلم الشرعي النافع (والعابد) أي القائم بوظائف العبادات وهو جاهل بالعلم الشرعي أي بما زاد على القرض العيني منه (على الصراط قيل) أي يقول بعض الملائكة أو من شاء الله من خلقه بأمره (للعابد ادخل الجنة) أي برحمة الله وترفع لك الدرجات فيها بملك (وتتم) بالتشديد (بعبادتك) أي بسبب عملك الصالح فانه قد شعل لككنه قاصر عليك (وقبل للعالم قف هنا) أي عند الصراط (فاشفع لمن احببت فانك لا تشفع لاحد) أي من اذن لك في الشفاعة له (الاشفعت) أي قبلت شفاعتك جزاء لك على الاحسان الى عباد الله بملك (مقام مقام الانبياء) أي في كونه في الدنيا هاديا للارشاد وفي العقي شافعا في المعاد (ابو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب) أي ثواب الاعمال (فر) وكذا الواتعيم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف • (اذا احب الله عبدا) أي اراد به الخير ووقفه (ابتلاه) أي اختبره وامتنعنه بنحو مرض او هم واضيق (ليسمع تضرعه) أي ندله واستسكاته وخضوعه ومبالغته في السؤال ويشبه (فر) عن ابن مسعود عبدا لله (وكر دوس موقوفا) عليها (هب فر) عن ابى هريرة وهو حديث حسن لغيره • (اذا احب الله قوما ابتلاهم) بنحو ما تقدم ليظهرهم من الذنوب (طس) وكذا في الكبير (هب) والضياء المقدسي (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح • (اذا احب الله عبدا حياه من الدنيا) أي حال بينه وبينها والمراد ما زاد عن الكفاية (كلحجي احكم سقيه الماء) أي شربه اذا كان يضر ولا طباء حتى شرب الماء في امراض معروفة بل الاكثر منه منهي عنه مطلقا في حق المريض وغيره (تلك) في الطب (هب) كلهم (عن قتادة بن النعمان) الطفري البدرى قال الشيخ حديث حسن • (اذا احب الله عبدا أي اراد توفيقه واسعاده (قذف حبه في قلوب الملائكة) أي القاه (واذا ابغض عبدا قذف بغضه في قلوب الملائكة ثم يقذفه في قلوب الامميين) فلا يراه أو يسمع به احدهم من البشر الا ابغضه فتطابق القلوب على محبة عبدا وبغضه علامة على ما عند الله (حل) وكذا الديلمي (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف • (اذا احب احدكم اخاه) أي في الدين (قلبعلمه) ندبا (انه) أي بأنه (يحببه) قال العلقمي قال

الغزالي انما أمر الرجل باعلامه بحبه لانه يوجب زيادة الحب فان الرجل اذا عرف أخاه  
 بحبه أحبه بالطبع (حم خلد) في الادب (ت) في الزهد (حبك) وجمعه (عن المقدام بن  
 ممدى كرم) الكندي صباهي مشهور (حب) عن أنس بن مالك (خد) عن رجل  
 من الصحابة قال الشيخ حديث حسن (اذا أحب أحدكم صاحبه فليأمنه في منزله)  
 نديماؤكدا (فليخبره انه يحبه) لله لا لغيره من أمور الدنيا فانه أبقى للآخرة وأثبت للوذة  
 (حم) والضياء المقدسي (عن أبي ذر الغفاري قال الشيخ حديث صحيح) (اذا أحب  
 أحدكم عبدا) أي انسانا حرًا كان أو رقيقا (فليخبره فانه) أي المحبوب (يخدم مثل الذي يخدم  
 له) الظاهر أن فاعل يخدم الأول يرجع إلى المحبوب وفاعل الثاني يرجع إلى الحب يعني بحبه  
 بالطبع كما يحبه هو (هب) عن ابن عمر وهو حديث صحيح (اذا أحب أحدكم أن يتحدث  
 ربه) أي يناجيه (فليقرأ القرآن) أي مع حضور قلب وتدبر (خط فر) عن أنس بن  
 مالك وهو حديث ضعيف (اذا أحببت رجلا فلا تارة) الممارات والمرأه المجادلة  
 والمخالفة ذكره في المشارق (ولا تنساره) المشاركة بتشديد الراء في الحديث ولا تنسار  
 أخاك أي لا تفعل به شرا يوجهه أن يفعل بك مثله ويروى بالتحقيق من المشاركة أي  
 الملازمة (ولا تسأل عنه احدا فحسب أن توافي) أي تصادق (له عذو) فليخبرك بما ليس  
 فيه) لأن هذا شأن العدو (يفرق ما بينك وبينه) بزيادة ما (حل) عن معاذ  
 ابن جبل وهو حديث ضعيف (اذا أحببت أن تعلموا ما للعبد عند ربه) قال المناوي من  
 خير أوشمر (فاقتصر وما يتبعه من الشئ) بالفتح والملاي اذا ذكره أهل الصلاة بشئ  
 فاعلموا أن الله أجرى على لسانهم ما له عندهم فانهم ينطقون بالهامه (ابن عساكر)  
 في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين (ومالك) بن أنس (عن كعب) الاحبار الجعري  
 أسلم في خلافة أبي بكر وعمر (موفوقا) قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذا أحدث  
 أحدكم في صلاته فليأخذ بآفته ثم لينصرف) قال العلقي أي ليؤهم القوم ان به رعا فافا  
 وفي هذا باب من الأخذ بالآداب في ستر العورة وإخفاء القبيح والتوريق عما هو أحسن  
 وليس يدخل في باب الرياء والكذب وإنما هو من باب التحمل واستعمال الحياء وطلب  
 السلامة من الناس اه وقال المناوي وذلك لئلا يتحمل ويسؤل له الشيطان المضي فيها  
 استحياء من الناس (ه حبك) في الطهارة (هق) في الصلاة (عن عائشة) أم المؤمنين  
 وهو حديث صحيح (اذا أحسن الرجل) يعني الانسان ذكرًا كان أو أنثى (الصلاة فأم  
 ركوعها وسجودها) تفسير لقوله أحسن قال المناوي وإنما اقتصر عليهما لان العرب  
 كانت تأتى من الانحناء لكونه يشبه عمل قوم لوط فأرشدهم الى انه ليس من هذا  
 القبيل (قالت الصلاة حفظك الله كما حفظني) أي قالت بلسان الحال والمقال (قترع)  
 الى عليين كما في خبر احمد وهو كناية عن القبول والرضى (واذا ساء الصلاة فلم يتم  
 ركوعها وسجودها قالت الصلاة) بلسان الحال والمقال (ضيعك الله كما ضيعتني)

أى ترك حفظك (فتلف كإلطف الثوب الخلق) بفتح اللام أى البالى (فيضرب بها وجهه  
 كناية عن خيئته وخسارته) (الطيب السى) أبو داود وكذا الطبرانى (عن عبادة) ابن  
 الصامت الانصارى ورواه عنه البيهقى قال الشيخ حديث صحيح (إذا اختلفتم في الطريق  
 فاجعلوها سبعة أذرع) قال العلقمى إذا كان الطريق بين أراضى القوم وأرادوا أحياءها  
 فإن اتفقوا على شئ فذاك وإن اختلفوا في قدره جعل سبعة أذرع أما إذا وجدنا  
 طريقاً مسلوهاً وهو أكثر من ذلك فلا يجوز لأحد أن يستولى على شئ منه (حمم  
 دت هـ) عن أبي هريرة (جبه هـ) عن ابن عباس هـ (إذا أخذ المؤمن في أذانه  
 وضع الرب يده فوق رأسه) قال المناوى كناية عن إدراك الرحمة والاحسان وإفاضة  
 البر والمودد اليه (فلا يزال كذلك) أى ينعم عليه بما ذكر (حتى) أى إلى أن (يقرب  
 من أذانه وإنه) أى الشان (لينغفر له) بضم الغنة (مداصوته) قال العلقمى  
 بالتخفيف أى مسافة صوته أو ممتد صوته والمعنى لو كانت ذنوبه غللاً هذا المكان لغفرت  
 له أو يغفر له من الذنوب ما فعله في زمان بقدر هذه المسافة اهـ وقال المناوى وانكر  
 بعض اللغويين مدباً التشديد ووصوب أنه لا وليس بمتكبرل هما الغتان (فإذا فرغ) من  
 أذانه (قال الرب) تقدس (صدق عبدى) أى أخبر بما طابق الواقع (وشهدت بشهادة  
 الحق) فيه التفات وهي أن لا اله الا الله وان محمد رسول الله (فأبشر) قال المناوى بما  
 يسرك من الثواب وهذا فضل عظيم لا ذان لم يرد مثله في غيره الا قليلاً وفيه شمول  
 للحنسب ومن يأخذ عليه اجراً ويحتمل اختصاصه بالاول (ك) في التاريخ تاريخ  
 نيسابور المشهور (قر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (إذا  
 أخذت مضجعتك) بفتح الجيم وكسرها أى اتيت محل نومك يعنى وضعت جنبك على  
 الارض لتنام (من الليل) قال المناوى وذكره غالبى فأنهار كذلك فيما أطن (فأقرأ قل  
 يا أيها الكافرون) أى أقرأندبا السورة التى أولها ذلك (ثم نم على خاتمتها) أى أقرأها بكاملها  
 واجعلها خاتمة كلامك (فأنهاراة من الشرك) قال العلقمى أى لأنها متضمنة البراءة من  
 الشرك بالله تعالى وهو عبادة الاصنام لان الجملتين الاولتين لنفى العبادة في الحال  
 والجملتين الاخيرتين لنفى العادة في الاستقبال ومشى البيناوى على عكس ذلك لان  
 لا تختص المضارع الى الاستقبال وهو قول مرجوح وسيله كما قال الترمذى عن فروة بن  
 نوفل انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمنى شيئاً أقوله اذا اويت الى فراشي  
 قال فذكر اهـ وسياًتى ما من مسلم يأتى مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله  
 به ملكاً يحفظه فلا يقرب به شئ يؤذيه حتى يهب متى هب (حمم د) في الادب (ت) في  
 الدعوات (ك) في التفسير (هب) كلهم عن نوفل بفتح النون والفاء (ابن معاوية) بالذلى  
 (والبعوى) في العصابة (وابن نافع) في مجمعة (والضياء) في المختارة كلهم (عن جبلة)  
 بفتح الجيم والموحدة ابن حارثة وجبلة هو اخو زيد وعم اسامة حب المصطفى قال قلت

بارسول الله على شيئا اتفق به فذكره وهو حديث صحيح • (إذا أدخل الله الموحدين النار) قال المناوي وهذا شامل لموحدى هذه الأمة وغيرها والمراد بعضهم وهو من مات عاصيا ولم يتب ولم يعف عنه (أما تم فيها) بمعنى أنه يغيب احساسهم أو يقبض ارواحهم لطفاً منهم وظهار الأثر التوحيد (أما تم) مصدر مؤكلاً قبله وفي بعض النسخ اسقاطه (فإذا أوردان يخرجهم منها) أي بالشفاعة والرحمة (أما سم) أي إذا فهم (الم العذاب تلك الساعة) (فر) عن أبي هريرة وهو حديث حسن • (إذا أذن أحدكم) قال المناوي أي دهن شعر رأسه بالدهن (فليده) ندبا أو شادا (بجانبه فانه) أي دهنها (يذهب بالصداق) يفتح حرف المضارعة أي وجع الرأس لأنه يفتح المسام فيخرج البخار المحتبس في الرأس (ابن السني وابونعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (وابن عساكر) في تاريخه كلهم عن قتادة مرسلا (فر) وكذا الحكم الترمذي (عنه) أي عن قتادة (عن أنس) بن مالك مرفوعا قال الشيخ حديث ضعيف • (إذا أدى العبد) أي من فيهرق (حق الله) من نحو صلاة وصوم (وحق موابله) من نحو خدمة ونصح (كان له اجران) أحـ قيامه بحق الله وأجر قيامه بخدمة سيده (حم) عن أبي هريرة • (إذا أذنت زكاة مالك) أي المستحقها (فقد قضيت ما عليك) من الحق الواجب (ت هـ ك) في الزكاة (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح • (إذا أتت زكاة مالك فقد ذهبت عنك شره) قال المناوي أي الدينوي الذي هو ثقله وبحق البركة منه والآخرى الذي هو العذاب (ابن خزيمة) في صحيحه (ك) في الزكاة (عن جابر) بن عبد الله مرفوعا قال الشيخ حديث صحيح • (إذا أذن في قرية) بالبناء للفعول (أمنها الله من عذابه ذلك اليوم) قال المناوي أي أمن أهلها من أنزال عذاب بهم بأن لا ينزل عليهم بلاء ولا يسلط عليهم عدواهم وقال العلقمي إن كان من الأمن الذي هو ضد الخوف ومثله الأمانة ومنه أمانة نعا سافهوا ففتح الهمة المقصورة والميم والنون (طس) عن أنس بن مالك • (إذا أذن المؤذن يوم الجمعة حرم العمل) أي حرم على من تلزمه الجمعة التشاغل عنها بما يفوتها قال العلقمي المراد به أي بالاذن الأذان بين يدي الخطيب لأنه هو المعروف في وقت الأخبار بهذا الحديث ويكره العمل من الزوال لمن تجب عليه الجمعة ويحرم بالاذن المذكور وهذا أي كراهة العمل على من لم يلزمه السعي حينئذ ولا فيجزم (فر) عن أنس بن مالك وهو حديث ضعيف • (إذا أراد الله بعبد خيرا جعل صناعته) قال العلقمي الصنعة هي العطية والكرامة والاحسان (ومعروفه) قال العلقمي قال في النهاية المعروف الصنعة وحسن الصنعة مع الأهل وغيرهم من الناس (في أهل الحفط) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الفاء أي أهل الدين والأمانة (وإذا أراد به شر جعل صناعته ومعروفه في غير أهل الحفط) أي جعل عطاياه وفعله الجمل في غير أهل الدين والأمانة (تتبيه) قال بعضهم أصحاب الانفس الطاهرة والاخلاق الزكية اللطيفة يؤثرون فيهم الجمل فينبعثون

بالطبع والمودة إلى توفيقه المحقوق ومكافاة الخلق بالاحسان اليهم ومن لم يكن كذلك فهو  
 بالصد (فر) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بعد خيرا) قال  
 المناوي قيل المراد بالخبر المطلق الجنة وقيل عموم خبري الدنيا والآخرة (جعل غناه في  
 نفسه) أي جعله قائما بالكفاف لئلا يتعب في طلب الزيادة وليس له إلا ما قسم له  
 اه قال العلقي النفس هي الروح والنفس الجسد فالمراد جعل غناه في ذاته أي جعل  
 ذاته غنية عن طلب ما لا حاجة له به (وتجاه في قلبه) بضم المثناة القوقية وتخفيف القاف  
 أي جعل خوفه في قلبه بأن يلا "بنو اليقين" فتى حصل منه غفلة ووقع في ذنب بادر إلى  
 التوبة (وإذا أراد الله بعد شرا جعل فقره بين عينيه) فلا يزال فقير القلب حريصا على  
 الدنيا منهم مكافئها وان كان موسرا (الحكميم) الترمذي (فر) كلاهما عن أبي هريرة  
 • (إذا أراد الله بعد خيرا فقهه في الدين) قال المناوي فقهه الأحكام الشرعية أو أراد  
 بالفقه العلم بالله وصفاته التي تشأ عنها المصايف القلبية اه وقال العلقي أي  
 فقهه الأحكام الشرعية إما بتصورها والحكم عليها وإما باستنباطها من أدلتها (وزهد  
 في الدنيا) قال العلقي الزهد هو الاعتراض بالقلب وقال الإمام أحمد بن حنبل الزهد  
 على ثلاثة أوجه الأول ترك الحرام بالقلب وهو زهد العوام من المسلمين والثاني ترك  
 الفضول من الحلال بالقلب وهو زهد الخواص منهم والثالث ترك ما يشغل العبد عن  
 الله بالقلب وهو زهد العارفين وهم خواص الخواص (وبصره) بالتشديد (عيوبه) أي  
 عثره بها وينبهاه ليتجنبها ويحذر بها ومن لم يرد الله به خيرا يعي عن عيوب نفسه  
 (هب) عن أنس بن مالك (وعن محمد بن كعب القرظي مرسل) قال المناوي بضم  
 القاف وفتح الراء ومجمة تنسبة لقرظ تاسم رجل نزل حصنا قرب المدينة فسمي به وهو  
 حديث حسن • (إذا أراد الله بعد خيرا جعل له واعظا من نفسه) قال المناوي لفظ  
 رواية الدبلي من قلبه (يأمره) بامتنال الأمر الإلهية (وينهاه) عن المنوعات الشرعية  
 ويذكره بالعواقب الرديئة (فر) وكذا ابن لال (عن أم سلمة) أم المؤمنين وإسناده جيد كما  
 ذكره القرافي • (إذا أراد الله بعد خيرا غسله) قال المناوي يفتح العين والسين المهملتين  
 مخففا ومشددا أي طيب ثناءه بين الناس (قيل وما غسله) أي قالوا يا رسول الله ما معني  
 غسله قال (يفتح له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه) شبه ما رزقه الله من العمل  
 الصالح الذي طاب به ذكره بين الناس بالغسل الذي يجعل في الطعام ليحاط به ويطيب  
 (حم طب) عن أبي عتبة قال المناوي بكسر الهمزة وفتح النون (الخولاني  
 واسمه عبد الله أو عمارة وهو حديث حسن) • (إذا أراد الله بعد خيرا استعمله قيل وما  
 استعمله) أي قالوا يا رسول الله ما معناه وما المراد به (قال يفتح له عملا صالحا حين يدي موته)  
 أي قبله (حتى يرضى عنه من حوله) قال المناوي بضم أوله والقاعل الله ويمجوز فقهه  
 والقاعل من حوله أي من أهله وجيرانه ومعارفه فيبرئون ذمته ويثنون عليه خيرا

فيخير الرب شهداءهم (حمك) عن عمرو بن الحقي. ففتح الحكام المهملين وكسر الميم وهو  
 حديث صحيح. (إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله) قال كيف يستعمله قال يوفقه لعمل  
 صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه) وهو متلبس بذلك العمل الصالح ومن مات على شيء  
 نعمته الله عليه كما في خبر سمعي (حمك حباك) عن أنس بن مالك وهو حديث صحيح  
 هـ (إذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا) يا رسول الله (وما طهور العبد) بضم الطاء  
 ي ما المراد بتطهيره (قال) عمل صالح يلوهم آياه) قال العلقمي قال في النهاية الألفا من  
 يلقي الله في النفس شيئا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء  
 من عباده (حتى يقبضه عليه) أي يميتة وهو متلبس به (طب) عن أبي امامة الباهلي  
 وهو حديث حسن هـ (إذا أراد الله بعبد خيرا صير حوائج الناس إليه) أي إذا أراد الله  
 بعبد مسلم خيرا وجه إليه ذوى الحاجات ويسر قضاها على يده أو يشاغبه وفيه عموم  
 للحاجات الدينية والدنيوية (فر) عن أنس بن مالك واستناده ضعيف هـ (إذا أراد  
 الله بعبد خيرا عاتبه في منامه) قال المناوي أي لأمه على تقصيره وحذره من تفریطه  
 وعززه برفق ليكون على بصيرة من أمره (فر) عن أنس بن مالك وهو حديث ضعيف  
 هـ (إذا أراد الله بعبد خيرا) قال المناوي في رواية خيرا (بجمل له العقوبة في الدنيا) ليخرج  
 منها وليس عليه ذنب ومن فعل ذلك معه فقد أعظم اللطف به والمنة عليه (وإذا أراد  
 الله بعبد الشر) قال المناوي في رواية شرا (أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم  
 القيامة) أي لا يحازيه بذنبه في الدنيا حتى يمضي في الآخرة متوفرا الذنوب وأقربا  
 فيستوفي ما يستحقه من العتاب وهذا الحديث له ثمة وهي وإن أعظم الجزاء مع عظم  
 البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى فقد الرضا ومن سخط فله السخط  
 (ت) في الزهد (ك) في الحدود (عن أنس) بن مالك (طبك هب) عن أبي هريرة قال  
 الشيخ حديث حسن هـ (إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألمه رسله) قال  
 المناوي أي وقفه لا صابه الصواب وفي أفهامه من لم يفقهه في الدين ولم يلهمه الرشد لم يرد  
 به خيرا اه أي خيرا كاملا والفقهاء عرفوا الرشد بانه صلاح الدين والمال (الزبان)  
 في مسنده عن عبد الله بن مسعود هـ (إذا أراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه) بضم  
 القاف وسكون الفاء أي أزال عن قلبه حجب الأشكال وبصر بصيرة مراتب الكمال  
 (وجعل فيه اليقين) أي العلم بوحدة الله تعالى بسبب النظر في الموضوعات الدالة  
 على الصانع (والصدق) أي التصديق الجازم الدائم الذي ينشأ عنه دوام العمل  
 (وجعل قلبه وأعيانها بسلك فيه) فينفع فيه الوعظ والنصيحة (وجعل قلبه سليما)  
 أي من آفات الحسد والكبر ونحو ذلك من حقد وعجب ورياء وغل (ولسانه صادقا)  
 أي ناطقا بما يطابق الواقع (وخليقته مستقيمة) أي طبيعته معتدلة مستوية متوسطة  
 بين طرفي الإفراط والتفريط (وجعل أذنه سمعية) أي مصغية قابلة على ما سمعته



من احكام الله تعالى وزواجه ومواظبه واذا كاره (وعينه بصيرة) قال العلقمي اى بما  
يلزمها من الطاعات والكف عن المحرمات اه فالمراد عين قلبه كما صرح به المناوى  
(ابو الشيخ) بن حبان (عن ابى ذر الغفارى) وهو حديث ضعيف \* (اذا اراد الله بأهل  
بيت خير افقههم فى الدين) اى فهمهم فيه امره ونهيه باقضية النور على افتدئهم (ووقر)  
بالتشديد (صغيرهم كبيرهم) اى صغيرهم وكبيرهم فى السن او المراد بالكبير العالم  
وبالصغير الجاهل (ورزقهم الرقى فى معيشتهم) اى حياتهم (والقصدي فى تققاتهم) اى  
طريقا وسطا معتدلا بين طرفى الافراط والتفريط وبصرهم عيوبهم (فيتوبوا) اى  
اليتوبوا (منها) بالطاعة وترك النهى والخروج من المظالم والعزم على عدم العود (واذ  
ارادهم غير ذلك) اى العذاب وسوء الخاتمة (تركهم هملا) قال العلقمي الحمل بالتحريك  
الابل بلا راء ويقال نعم هملا اى مهملة لا راءى لها وليس فيها من يهدىها وصلحها فهمى  
كالضالة اه وقال المناوى تركهم هملا بالتحريك اى ضللا بان خلى بينهم وبين انفسهم  
فيحل بهم البلاء ويتركهم الشقاء لتغضب عليهم واعراضه عنهم (قط) فى كتاب (الافراد  
عن انس) ابن مالك قال الشيخ حديث ضعيف \* (اذا اراد الله بقوم خيرا اكثر فقهاءهم  
بأن يلهمهم الاشتغال بالعلم ويسهل لهم تحصيله) (واقل جهالهم فاذا تكلم العقبة) اى بما  
يوجب العلم كما مر معروف ونهى عن منكر (وجدأعوانا) جمع عون وهو كافي الصحاح  
الظهير (واذا تكلم الجاهل قهر) بالبناء للفعول اى غلب ورز عليه (واذا ارادهم شرا  
اكثر جهالهم واقل فقهاءهم فاذا تكلم الجاهل وجدأعوانا واذا تكلم الفقيه قهر ابونصر  
السجزي فى الابانة عن حبان) بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن ابى جبلة يفتح  
الحيم والموحدة (فر) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف \* (اذا اراد الله  
بقوم خيرا امدهم فى العمر) اى امهل لهم وطول لهم فى مدة الحياة (والهمهم الشكر) اى  
التي فى قلوبهم ما يحلهم على عرفان الاحسان والثناء على المنعم بالجنان والاركان فطول  
عمر العبد فى طاعة الله علامة على ارادة الخيرة (فر) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث  
ضعيف \* (اذا اراد الله بقوم خيرا ولى عليهم علماءهم) جمع حليم والحلم الاناة والتثبت  
وعدم المبادرة الى المؤاخذه بالذنب (وقضى بينهم علماءهم) بأن يلهم الله الامام  
الاعظم ان يصير الحكم بينهم الى العلماء منهم (وجعل المال فى سمائهم) اى كرمائهم  
(واذا اراد الله بقوم شرا ولى عليهم سفهاءهم) جمع سفیه وهو ضد الحليم (وقضى بينهم  
جهالهم) بأن يولى الامام الجاهل منهم لرشوة او عى بصيرة (وجعل المال فى بخلائهم)  
الذين يكثرزون الذهب والفضة ولا يتقونها فى سبيل الله (فر) وكذا ابن لال (عن  
مهران) مولى المصطفى قال المناوى واسناده جيد \* (اذا اراد الله بقوم نكاحا بالفتح والمذ  
زيادة وسعة فى ارزاقهم) (ورزقهم السماحة) اى السخاء والكرم (والعفاف) اى الكف عن  
المنهيات وعن سؤال الناس تسكرا (واذا ارادهم اقتنانا) اى ان يأخذهم ويسلبهم

ما هم فيه من الخير والنعمة (فتح عليهم باب خيانة) أي تقص عما اتهموا عليه من  
 حقوق الحق واخلق فضاقت أرواقهم وفشيت فقر فيهم إذا ما نعتهم الرزق والخيانة  
 تجلب الفقر كما في حديث يأتي قال العلقمي قال في المشارق أصل الخيانة التقص أي  
 تقص ما اتهم عليه ولا يؤذيه كما كان عليه وخيانة العبد ربه أن لا يؤذي حقوقه  
 وأمانات عباده التي اتهمه عليها (قائدة) قال في المصباح وفرقوا بين الخائن والسارق  
 والغاصب بأن الخائن هو الذي خان ما جعل عليه أمينا والسارق من أخذ خفية من  
 موضع كان ممنوعا من الوصول إليه وبما قيل كل سارق خائن دون العكس والغاصب  
 من أخذ جهارا معتمدا على قوته (طب) وابن عساکر والديلي (عن عبادة بن الصامت)  
 قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق) بالكسر  
 لين الجانب واللفظ والاختلاف هي أحسن (حم نخ هب) عن عائشة البراري مسنده  
 (عن حابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن (إذا أراد الله بعبده خيرا رزقه الرفق  
 في معاشه) قال العلقمي المعاش والمعيشة مكسب الإنسان الذي يعيش بسببه (وإذا  
 أراد به الشر رزقه الخرق في معاشه) قال العلقمي الخرق بفتح الخاء مصدر خرق انضم  
 الرء ويقال بكسر هاء ضد الرفق وبضم الخاء اسم الحاصل بالفعل اه وقال  
 المناوي فالمراد أنه إذا أراد بأحد خيرا رزقه ما يستغني به مدة حياته ولينه  
 في تصرفه مع الناس وألمه القناعة وإذا أراد به الشر ابتلاه بضد ذلك (هب) عن عائشة  
 قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله برجل) أي إنسان (من امتي خيرا) التي حب  
 أصحابي في قلبه فحببتهم علامة على إرادة الله الخير لحبيهم كما أن بغضهم علامة على  
 عدمه (فر) عن أنس ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (إذا أراد  
 الله بالأمير) قال العلقمي هو الذي له ولاية من خليفة وقاض ونحوهما (خيرا) يحتمل  
 أن يريد عموم خيري الدنيا والآخرة لأنه نكرة في معرض الشرط ويحتمل أن يكون  
 معناه الخصوص لأن ذلك سائغ في السنة العرب وقال بعض العلماء المراد بالخير المطلق  
 الجنة والاولى (جعل له وزير صدق) أي صادق في النصيحة وله رعيته والظاهر  
 أن المراد به وزير صالح لرعاية النساء جعل له وزير اصحا ولم ير بالصدق الاختصاص  
 بالقول فقط بل يعم الاقوال والافعال (ان نسي) أي حكما من الاحكام الشرعية ونسي  
 مصلحة من مصالح الرعية ونحو ذلك (ذكره) ما نسيه ودله على الاصلح والانعق  
 (وان ذكر) الملك ذلك واحتاج الى مساعدته بالرأى أو اللسان أو البدن (اعانه)  
 وان أراد به غير ذلك) أي أراد به شرا (جعل له وزير سوء) بالاضافة وفتح السين  
 (ان نسي) شيئا (لم يذكره) أي وان ذكره لم يعنه على ما فيه الرشد (هب) عن عائشة  
 قال الشيخ حديث حسن (إذا أراد الله بعبده ائتمقا ماله في البتة والماء والطين)  
 قال المناوي إذا كان البناء لغير غرض شرعي وادى لترك واجب أو فعل حرام (البغوى)

أبو القاسم في المجمع (هـ) كلاهما (عن محمد بن بشير الأنصاري) قال حج (وماله غيره) أي لا يعرف له غير هذا الحديث الواحد (عد) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف هـ (إذا أراد الله بقوم سوءاً) أي ينزل بهم ما يسوءهم (جعل امرهم) قال المناوي أي يصير ملكهم والتصرف فيهم (إلى مترقيهم) أي متنعيمهم المتعقبن في اللذات المشغولين بنيل الشهوات (فر) عن علي أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف هـ (إذا أراد الله بقوم عذاباً) أي عقوبة لهم على سيئ أعمالهم (أصاب العذاب من كان فيهم) قال المناوي أي ولم يتكر عليهم فيم الهلاك الطائع والعاصي (ثم بعثوا على أعمالهم) قال العلقمي لأن ذلك من العدل ولأن أعمالهم الصالحة إنما يجازون بها في الآخرة وأما في الدنيا فقامها أصابهم بلاء كان تكفيراً لما قدموه من عمل سيئ فكان العذاب المرسل في الدنيا على الذين ظلموا يتناول من كان معهم ولم يتكر عليهم فكان ذلك جزاء لهم على مداخلتهم ثم يوم القيامة يبعث لكل منهم فيجازي بعمله (والحاصل) أنه لا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب بل يجازى كل واحد بعمله ويستفاد من هذا مشروعية الحرب من الكفار ومن الطلبة وفي الحديث تحذير وتخويف عظيم لمن سكنت عن النهي فكيف بمن يرضى (فر) عن ابن عمر بن الخطاب هـ (إذا أراد الله بقوم عاهة) قال المناوي أي آفة أو بلية (انظر إلى أهل المساجد) نظراً احتراموا كرام ورجة واتعام وهم الملازمون والمترددون إليها لخصوص الصلاة واعتكاف أو علم (فصرف) العاهة (عنهم) أكرامهم واعتناء بهم (عدفر) كلاهما (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن هـ (إذا أراد الله بقرية هلاكاً) على حذف مضاف أي بابل قرية (أظهر فيهم الزنى) قال العلقمي هو بالزنا والنون وبالراء والموحدة أي التجاهر بفعله لأن المعصية إذا خفيت لا تتعدى فاعلها فإذا ظهرت ضربت العامة وخاصة فالتجاهر بالزنى سبب في الهلاك والفقر والوباء والطاعون (فر) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف هـ (إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة) أي للملك (مسح ناصيته بيده) يعني كساه حل الهيبة والوقار والقبول (عق عد خط فر) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف هـ (إذا أراد الله قبض عبد بارض) أي قبض روحه بها (جعل له بها حاجة) ليسافر إليها فيدفن بالبقعة التي خلق منها (حم ط ب حل) عن أبي عزة عن ابن يسار بن عبد الله وهو حديث صحيح هـ (إذا أراد الله أن يوتج عبداً) قال العلقمي الوتج بالواو والمثناة القوية المفتوحتين بعدهما عين مهملة الهلاك (أعنى عليه الحيلة) قال في المصباح الحيلة المخدق في تدبير الأمور وهي تقليب الفكر حتى يهتدى إلى المقصود والمعنى إذا أراد الله أن يهلك عبداً حبر فكره فلا يهتدى إلى مقصوده الصواب فيقع في الهلكة اهـ وقال المناوي يرتع عبدانضم التحتية وسكون الراء وكسر القوقية كذا في عامة التيسات والذي في عامة الطبراني يزيح بزاي معجمة وقد وقعت على خط المؤلف فوجدته يزيح بالزاي لكنه مصلح على كسط

بخطه أي يهلكه (طس) عن عثمان بن عفان وهو حديث ضعيف ۞ (إذا أراد الله  
 انتفاذاً بالذال المجمة قضائه وقدره) أي امضاء حكمه المقدور في الأزل (سلب ذوى  
 العقول عقولهم حتى ينغذفهم قضاؤه وقدره) قال المناوى واختلافوا في حد العقل على  
 أقوال أحدها أنه ملكة أي هيئة راسخة في النفس تدرك بها العلوم أنشأ في أنه نفس  
 الإدراك سواء كان ضرورياً أم نظرياً التالت أنه الإدراك الضرورى فقط ومحل القلب  
 وقيل الرأس (فإذا مضى أمره) أي وقع ما قدره (رد إليهم عقولهم) فادركوا واقع ما وقع منهم  
 (ووقعت الندامة) قال المناوى أي الأسف والحزن حتى لا ينفعهم ذلك اهـ وورد  
 في حديث تفسير التوبة بالندم على الذنب وورد أيضاً أن التوبة تنفع قبل سببها ما لم  
 يغفرها الإنسان فتنبع التوبة قبل ذلك (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك (وعن  
 علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (إذا أراد الله خلق شيء لم ينعه شيء)  
 قال العلقمى سببه ما في مسلم عن أبي سعيد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل  
 فقال ما من كل الماء يكون الولد إذا فذكره والعزل هو أن يجمع فاذقارب الأزال نزاع  
 وأنزل خارج الفرج وهو مكروه اهـ وقال المناوى قاله لما سئل عن العزل فأخبر  
 أنه لا يغني حذر من قدره ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة (م) عن  
 أبي سعيد الخدري ۞ (إذا أراد الله بقوم قطعا) أي جذاً وشدة واحتباس مطر (نادى  
 مناد) أي أمر الله ملكاً نادى قال المناوى قيل والظاهر أنه جبريل دعي هذا فالنداء حقى  
 ولا يازم منه سماعه ولا يحتمل أنه مجاز عن عدم خلق الشيع في بطونهم وبحق البركة  
 (يا معا تسعي) قال العلقمى بكسر الميم مقصوراً وجمع امعاء ممدوداً وهي المصارين  
 (ويا عين لا تشبعي) أي لا تمتلئ بل انظري نظيره وشقيقه للكل (ويا بركة) أي  
 يا زيادة الخير (ارتفعي) أي انتقلي عنهم وارجعي (ابن البخاري تاريخه) تاريخ بغداد (عن  
 أنس) بن مالك (وهو ما بيض له الديلمي) أي لعدم وقوفه على سند قال الشيخ حديث  
 ضعيف ۞ (إذا أراد أحدكم أن يبول فليزبد لبوله) فيه حذف المفعول للعلم به ودلالة الحال  
 عليه أي فليطلب ندباً لبوله موضعاً خولياً ليأمن عوداً رشحاً إليه فان لم يجد  
 إلا مكاناً صلباً لينه ينعو عوداً (دهق) عن أبي موسى الأشعري قال الشيخ حديث  
 حسن ۞ (إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء وأقيمت الصلاة فليذهب إلى الخلاء) بالذ  
 الموضوع الخالي ثم قل إلى موضع قضاء الحاجة والمعنى يذهب إلى قضاء الحاجة قبل الذهاب  
 إلى الصلاة فيفرغ نفسه ثم يرجع فيصلي ومحل هذا إذا لم يخف فوت الوقت فلو خاف فوت  
 الوقت فالأصح تقديم الصلاة ما لم يتضرر (حمد بن حبان) عن عبد الله بن الأرقم بفتح  
 الهزرة والقاف قال الشيخ حديث صحيح ۞ (إذا أراد أحدكم أن يبيع عقاره) أي ملكه  
 الثابت كدار وبستان (فليعرضه على جاره) بفتح التحتية لأنه من باب عرض المتاع  
 للبيع بأن يظهر له أنه يريد بيعه وأنه موثر له على غيره والعرض على الجار مستحب

لا احتمال ان يشتري او يأتى بشخص صالح للجوار ويمنع من لا يصلح قال المناوى ويظهر  
 ان المراد بابحار الملاحق لكن يأتى خبرا ريعون دارا جارو في الاخذ بعمومه هنا بعد  
 (ع عد) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح (اذا اراد احدكم سفرا فليسلم) ندبا  
 (على اخوانه) من اقاربه وجيرانه واصدقائه فيذهب اليهم ويطلب منهم الدعاء فيقول  
 كل من المسافرين والمودع للآخر استودع الله دينك وامانتك وخواتم عملك ويزيد المقيم  
 وردك بخير (فانهم يزيدونه بدعائهم له الى دعائه خير اطس) عن ابي هريرة قال  
 الشيخ حديث حسن (اذا اراد احدكم من امراته) او امته (حاجته) أى جماعها كنى بها  
 عنه لمزيد حياته واما قوله صلى الله عليه وسلم لمن اعترف بالزنى انكم افلاا حتما طفى تحقق  
 موجب الحمد (فليأتها وان كانت على تنور) بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون  
 المضمومة ما يوقد فيه النار للخبز وغيره والمراد انه يلزمه ان تطيعه وان كانت فى شغل  
 لا بد منه حيث لا عذر كحيفض ولا اضاعة مال كاحتراق خبز (حم طب)  
 عن طلق بفتح الطاء وسكون اللام (ابن على) وهو حديث حسن (اذا اردت  
 امر افتد برعايته فان كان خيرا) أى غير منهى عنه شرعا (فامضه) أى افعله  
 (وان كان شرا) أى منهي عنه شرعا (فانته) أى كف عن فعله (ابن المبارك)  
 عبد الله الامام المشهور (فى) كتاب (الزهد عن ابي جعفر عبد الله بن مسعود) بكسر  
 الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو الهاشمى نسبة الى بنى هاشم (مرسلا) (اذا اردت  
 ان تنزق) بالزاي والسين والصاد (فلا تنزق عن عيذك) فيكرة تنزيها لشرف اليمين  
 وأدبا مع ملكه (ولكن ابصق عن يسارك ان كان فارغا) لان الدنس حق اليسار  
 واليمين بعكسه وخص النهى باليمين مع ان عن شماله ملكا لشرفه بكتابة المحسنات  
 (فان لم يكن فارغا) كأن كان على اليسار انسان (فحتت قدمك) أى اليسرى كما فى خبر  
 (البرزار) فى مسنده (عن طارق) كفعا على بمهمة اوله وقاف آخره (ابن عبد الله)  
 المحاربى قال الشيخ حديث صحيح (اذا اردت ان تغزو فاستر فرسا غرا) قال المناوى  
 يعنى حصل فرسا أبيض تغزو عليه بشراء او غيره والاغرا لا يبيض من كل شئ اه وقال  
 فى الصحاح والغرة بالضم بياض فى جهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس اغر والاجر  
 الابيض زاد فى القاموس من كل شئ (محملا) هو الذى قوائمه ببيض (مطلق اليد اليمنى)  
 أى خالية من البياض مع وجوده فى بقية القوائم (فانك) اذا فعلت ذلك (تسلم) من  
 العدو (وتغنم) أموالهم (طبك حق) عن عقبة بالقاف (ابن عامر) الجهمي قال الشيخ  
 حديث حسن (اذا اردت امر افعل بك بالتؤدة) أى التأتى والتثبت (حتى يريك الله  
 منه المخرج) بفتح الميم والراء أى المخلص والمعنى اذا اردت أن تفعل فعلا شاقا فتثبت  
 ولا تعجل حتى يهديك الله الى الخلاص منه (خذهب) وكذا الطيالسى (عن رجل من  
 بني قال المناوى بموحدة تحتية مفتوحة كرضى قبيلة مسهورة واسناده حسن) (اذا

أردت أن يحبك الله فابعد الدنيا وإذا أردت أن يحبك الناس فما كان عندك من فضولها بضم الفاء أي بقاياها (فانزده) أي القم من يدك (اليهم) قال العلقمي والمعنى إذا أردت أن يحبك الله فابعد الدنيا أي بقلبك والقي ما لا تحتاجه إلى الناس يحبك الله ويحبك الناس اه اتماما يحتاجه لغيره فيحرم عليه التصديق به وكفي بالمرء اثمانا يضيع من يعول (خط) عن ربي بكسر الراء وسكون الموحدة (ابن حراش) بماء مهملة مكسورة وشين معجمة مخففة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (إذا أردت أن تذكرك عيوب غيرك) أي إذا أردت أن تتكلم بعيوب غيرك (فأذكر عيوب نفسك) أي استحضرها في ذهنك فحسب أن يكون ذلك مانعا لك من التكلم في الناس (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في) كتاب (تاريخ قزوين عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أسأت فأحسن) بفتح همزة أحسن أي إذا فعلت صغيرة من صفات الذنوب فأنتبع ذلك بحسنة من حسنات الطاعة كصلاة ونحوها قال تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات اما الكبيرة فلا يكفرها الا التوبة (لذهب) عن ابن عمرو ابن العاص قال الشيخ حديث ضعيف (إذا استأجر أحدكم أجيرا فليعلمه أجره) أي يعرفه قدر أجرته وجوبا ليصح العقد وليصير كل منهما على بصيرة (قطي) كتاب (الافراد عن ابن مسعود) ورواه عنه الديلمي أيضا قال الشيخ حديث ضعيف (إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع) قال العلقمي فيه ان المستأذن لا يزيد على ثلاث بل بعد الثلاث يرجع قال ابن عبد البر وذهب أكثر أهل العلم إلى انه لا تجوز الزيادة على الثلاث في الاستئذان وقال بعضهم إذا لم يسمع فلا بأس أن يزيد وروى سمخون عن ابن وهب عن مالك لا أحب أن أزيد على الثلاث إلا من أعلم انه لم يسمع قال بعضهم وهذا هو الأصح عند الشافعية قال ابن عبد البر وقيل تجوز الزيادة مطلقا بناء على ان الأمر بالرجوع بعد الثلاث للإباحة والتخفيف عن المستأذن فمن استأذن أكثر فلا حرج عليه اه وقال المناوي أي طلب من غيره الاذن في الدخول وكرره ثلاث مرات فلم يؤذن له فيه فليرجع وجوبا إن غلب على ظنه انه سمعه والا فندبا (مالك) في الموطأ (حرق) في الاستئذان (د) في الادب (عن أبي موسى الأشعري وأبي سعيد) الخدرى (معا) (طب) والضياء المقدسى في المختارة كلهم (عن جندب البجلي) (إذا استأذنت أحدكم امرأته) أي طلبت منه الاذن (إلى المسجد) أي في الخروج إلى الصلاة فيه ليلا (فلا يمنعها) بل يأذن لها نذبا حيث امن الفتنة لها وعليها بأن تكون بحجوز لا تشتهى وليس عليها ثوب زينة كما مر تفصيله اه وخصه بالليل وهو مخالف لما قدمه وقال العلقمي بعض الأحاديث مطلق في الزمان هكذا وبعضها مقيد بالليل او العكس فجعل المطلق منها على المقيد على تفاصيل تقدمت الإشارة إلى بعضها في حديث أئذنون للنساء بالليل إلى المساجد اه والتخصيص بالليل هو الظاهر خصوصا إذا كان معها نحو محرم كروج

لان الليل استر لها (حم قن) في الصلاة (عن عمر) بن الخطاب (ع) اذا استجمر احدكم  
 فليوتر قال العلقمي قال النووي الاستجمر مسح محل البول او الغائط بالجمار وهي  
 الحجارة الصغار فالثلث الاول واجبة وان حصل الاتقاء بدونها الحديث مسلم لا يستنج  
 احدكم بأقل من ثلاثة اجبار والا يترك بعدها اذا حصل الاتقاء بدونه مستحب الحديث  
 الصحيح في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليوتر من فعل فقد احسن  
 ومن لا فلا (حم م) عن جابر بن عبد الله (ع) اذا استشار احدكم اخاه فليشر عليه (أى  
 اذا سأوره اخوه في الدين وكذا من له ذمة في فعل شيء فليشر عليه وجوبها هو الاصلح  
 بذلا للنصيحة (هـ) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (اذا استشاط  
 السلطان) قال العلقمي أى اذا التهاب وتحرق من شدة الغضب صار كأنه نار (سلط  
 عليه الشيطان) فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه اه وقال المناوي فليحذر السلطان  
 ذلك ويظهر ان المراد بالسلطان من له سلطة وقهر فيدخل الامام الاغلام ونوابه  
 والسيد في حق عبده والزوج بالنسبة لزوجته وتحذرك (حم ط) عن عطية بن  
 عروة (السعدى) قال الشيخ حديث حسن (اذا استطاب احدكم فلا يستطب بيمينه)  
 أى اذا استنجى أحدكم فلا يستنجي بيده اليمنى فالاستنجاء بها بلا عذر مكروه وقيل بحرمته  
 (وليستنج بشماله) لانهم لا يداوى واليمنى لغيره قال المناوي والاستنجاء عند الشافعي  
 واجد واجب وعند أبي حنيفة ومالك في احد قوله سنة (هـ) عن أبي هريرة وهو  
 حديث صحيح (اذا استعطرت المرأة) أى استعملت العطر وهو الطيب الذى يظهر ريحه  
 (فحزت على القوم) أى الرجال (ليعدوا ريحها) أى لاجل أن يشموا ريح عطرها (فهي  
 زانية) أى هي بسبب ذلك متعرضة للزنى ساعة في أسبابه قال المناوي وفيه ان ذلك  
 بالقصد المذكور كبيرة فيفسقه ويلزم الحكم المنع منه اه وقال العلقمي سماها  
 النبي صلى الله عليه وسلم زانية مجازا (٣) عن أبي موسى الأشعري وهو حديث  
 حسن (اذا استقبلت امرأة ثمان) أى اجنبتان فلا تمزيينها (خذينة أو بيرة) لان  
 المرأة مظنة الشهوة قال المناوي والنهي للتمزيه والامر للنسب ما لم يتحقق حصول  
 المفسدة بذلك والا كان التحريم وللوجوب (هب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث  
 ضعيف (اذا استكتم) أى أردتم السواك (فاستاكوا عرضا) بفتح فسكون أى في  
 عرض الاسنان فيكره طولاً لانه يدعى اللثة الا في اللسان فيستاك فيه طولاً لا يخبر فيه  
 (ص) عن عطاء مرسل قال الشيخ حديث صحيح (اذا استلم احدكم في اليمن  
 فإنه آثم له عند الله من الكفارة التي امر بها) قال العلقمي بفتح اللام وتشديد  
 الجيم قال في الدرر كاصل وهو استفعال من البعاج ومعناه أن يحلف على شيء  
 ويرى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث ويكفر ولا بد من تنزيله على  
 ما اذا كان الحنث ليس بمعصية وأما قوله آثم فخرج عن القاطع المفاعلة المقتضية  
 للاشتراك في الآثم لانه قصد مقابلة اللفظ على زعم الحالف وتوهمه فإنه يتوهم ان عليه

اتمافي الحنث مع انه لا اثم عليه فقال صلى الله عليه وسلم لا اثم عليه في الجباج أكثر  
لو ثبت الاثم والذي أجمعوا عليه ان من حلف على فعل شيء أو تركه وكان الحنث خيرا  
من التامد على البين اسقبح له أن يحنث وإذا حنث لزمته الكفارة (هـ) عن أبي هريرة  
قال الشيخ حديث صحيح (إذا استلقى أحدكم على قفاه فلا يضع إحدى رجله على  
الأخرى) قال العلقمي النهي عن ذلك منسوخ أو يجعل النهي حيث يحنث ان يبدو  
العودة والجواز حيث يؤمن ذلك (ت) عن البراء بن عازب (حم) عن جابر بن عبد  
الله (البرار) في مسنده (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (إذا استشفقت  
فاستنثر) أي امحط نديا برح الاقن ان كفى والا فيخضر اليد اليسرى (وإذا استجمرت  
فأوتر) أي ندبا لكن الثلاث واجبة وان حصل الانقاء بدونها كما مر (طب) عن سلمة  
ابن قيس قال الشيخ حديث صحيح (إذا استيقظ الرجل من الليل وابقظ أهله) قال  
المنأوى حديثه وأخو بنته (وصليا ركعتين) نقلا وفضا (كتبا) أي امر الله تعالى  
بكتابتها (من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات) الذين اتقى الله عليهم في كتابه العزيز  
وقال العلقمي قال الدميري قال الزمخشري الذاكرون الله كثيرا والذاكرات من لا يكاد  
يخلو قلبه أو بلسانه أو بها عن ذكر الله وقراءة القرآن والاستتمال بالعلم من الذكر وقائي  
القاضي عياض ذكر الله تعالى ضربان ذكر بالقلب وذكر باللسان وذكر القلب نوعان  
أحدهما وهو ارفع الاذكار وأجلها الفكر في عظمة الله وجلاله وجبروته وملكوته وآياته  
في سماواته وأرضه ومنه الحديث خير الذكرك الحفي والمراد به هذا الثاني ذكر بالقلب عند  
الامر والنهي فيمثل ما أمر به ويترك ما نهى عنه ويقف فيما اشكل عليه ولما ذكر  
اللسان مجردا فهو أضعف الاذكار لكن فيه فضيلة عظيمة كما جاءت به الاحاديث (دنه  
حبك) عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري (معا) ورواه عنه البيهقي أيضا قال الشيخ  
حديث صحيح (إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء) أي الذي فيه ماء  
دون قلتين أو مائع ولو كثيرا (حتى يغسلها ثلاثا) فيكره ادخالها قبل استكمال الثلاث  
فلا تزول الكراهة عند الشافعية الا بالتثليث لان الشارع اذا غيى حكما بغاية فلا يخرج  
من عهده الا باستيفائها (فان أحدكم لا يدري أين بات يده) وفي رواية فانه لا يدري قال  
العلقمي فيه ان علة النهي احتمال هل لاقت يده ما يؤثر في الماء أي نجسا يؤثر في الماء  
كعمل الاستنجاء أولا ومقتضاه المحاق من شك في ذلك ولو كان متيقظا ومفهوما أن  
من درى أين بات يده يكن لف عليها خرقه مثلا فاستيقظ وهي على حالها ان لا كراهة  
وان كان غسلها مستحبا على المختار اه قال المنأوى وفي الحديث فوائد منها ان  
الماء القليل اذا ورد عليه نجس تنجس وان لم يتغير والفرق بين ورود الماء على النجس  
وعكسه ان محل الاستنجاء لا يطهر بالنجس بل يعني عنه في حق المصلي (ونذب) غسل  
النجاسة ثلاثا فانه أمر به في المتوهمه ففي الحقيقة أولى (والاخذ) بالا حياط في العبادة



وغيرهما لم يخرج محمد الوسوسة (واستعمال) ألقاظ الكناية فيما يتخاشامن التصريح به  
 (مالك) في الموطأ (والشافعي) في المسند (حمق) كلهم في الطهارة عن أبي هريرة  
 ه (إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستتر) أي فليخرج ماء الاستنشاق ولتغذر  
 اليابس المجتمع من المخاط ندبا بعد الاستنشاق يفعل ذلك (ثلاث مرات) فإن الشيطان  
 يبيت على خياشيمه يحتمل أن المراد بالشيطان حقيقة أو هو كناية عن القدر المجتمع  
 أو عن وسوسته بالكسل عن العبادة والخياشيم جمع خيشوم وهو أقمعي الاتف (قن)  
 عن أبي هريرة ه (إذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذي رزقني ربي وعافاني في  
 جسدي واذن لي بذكره) أي يقول ذلك ندبا لأن النوم أخو الموت (ابن السني) في عمل  
 يوم وليلة (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ه (إذا أسلم العبد فمسن إسلامه)  
 أي صار إسلامه حسنا باعتقاده وإخلاصه ودخوله فيه بالباطن والظاهر (يكفر الله  
 عنه كل سيئة كان ارتكها) قال العلقمي وفي رواية زلفها بتخفيف اللام كما ضبطه صاحب  
 المشارق وقال النووي وزلف بالتشديد وأزلف بمعنى واحد أي أسلف وقدم (وكان  
 بعد ذلك) أي بعد تكفير السيئات بالإسلام (القصاص) أي كتابة المجازاة في الدنيا  
 ثم فسر القصاص بقوله (الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف) والسيئة بمثلها إلا  
 أن يتجاوز الله عنها) أي يقول التوبة أو بالعفو وإن لم يتب قال العلقمي والقصاص  
 اسم كان ويجوز أن تكون تامة والحسنة مبتدأ وبشر الخبر والجملة استثنائية وقوله  
 إلى سبعمائة متعلق بمقدار أي منتهية وفي رواية منتهية إلى سبعمائة فهو منصوب على  
 الحال وأخذ بعضهم بظاهر هذه الغاية فزعم أن التضعيف لا يجاوز سبعمائة ورد بقوله  
 تعالى والله يضاعف لمن يشاء (فائدة) قال بعضهم الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثاب  
 على العمل الصالح الصادر منه في شره وقال النووي الصواب الذي عليه المحققون بل  
 تقل بعضهم فيه الإجماع أن الكافر إذا فعل أفعالا جميلة كالأصدقة وصلته الرحم ثم أسلم  
 ومات على الإسلام فإن ثواب ذلك يكتب له (خ) عن أبي سعيد الخدري ه (إذا أشار  
 الرجل على أخيه بالسلاح) أي حمل على أخيه في الدين آلة الحرب كما يفتته رواية من حمل  
 علينا بالسلاح (فهما على حرف جهنم) بضم الجيم وضم الراء وسكونها وبعاء مهملة  
 وسكون الراء قال العلقمي وهما متقاربان ومعناه على طرف قريب من السقوط فيها  
 (فإذا قتله وقعا فيها جميعا) أما القاتل فظاهر وأما القتول فلعصده قتل أخيه فإن لم يقصد  
 قتله فهو شهيد فحديث محمول على ما إذا قصد كل منهما قتل صاحبه (الطيب السبي)  
 أبو داود (ن) كلاهما (عن أبي بكر) وهو حديث صحيح ه (إذا استبد الخمر فأردوا  
 بالصلاة) أي صلاة الظهر أي أخروها ندبا إلى الخطأ قوة الوهم بشرط تقدم الكلام  
 على بعضها (فإن شدة الخمر من فج جهنم) أي غلبتها وانتشارها قال المناوي (قاعدة)  
 كل عبادة موقفة فالأفضل تعجيلها أول الوقت الأسبوعية إلا إيراد الظاهر والضمي أول

وقتها طلوع الشمس أى على رأى النووى ويسن تأخيرها لربع النهار والعيد يسن  
 تأخيرها للارتفاع والقطرة أو قول وقتها غروب الشمس ليلة العيد ويسن تأخيرها ليومه  
 ورعى جرة العقبه وطواف الافاضة والخلق يدخل وقتها بنصف الليل ويسن تأخيرها  
 ليومه (حمق ع) عن أبى هريرة (حمق دت) عن أبى ذر (ق) عن ابن عمر بن الخطاب  
 وهو متواتر (إذا اشتد كلب الجوع) قال المناوى يفتح الكاف واللام أى حدنه  
 (فعلبك) يا أبا هريرة (برغيف وجرة) قال العلقمى قال فى الصباح الجرة من الخبز والجمع  
 جر وجرار وقال فى الصباح والجرة بالفتح أنا معروف والجمع جرار مثل كلبه وكلاب  
 (من ماء القراح) كسلام أى الذى لا يخالطه شئ (وقل على الدنيا واهلها) أى المتعبدين  
 لها المشغولين بطلبها المنهمكين فى تحصيلها (منى الدمار) أى الهلاك أى قلى لنفسك  
 بلسان الحال أو البقال بأن تجرد من انفسا تخاطبها قال المناوى يعنى انزلهم منزلة الهالكين  
 فلا تنزل بهم حاجاتى ولا تصد همى فى مهماتى فليس المراد حقيقة الدعاء عليهم (عذهب)  
 عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف (إذا اشتد الحر فاستعينوا بالجمامة) أى على دفع  
 اذاه لغلبة الدم حينئذ (لا يبيخ الدم) أى ثلاثا (بأحدكم فيقتله) والخطاب لاهل  
 الجحاز ونحوهم من الاقطار الحارة (ك) فى الطب (عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح  
 (إذا اشترى أحدكم بعيرا فليأخذ بدروة سنانه) بضم الذال المجمية وتكسر أى باعلى  
 علوه وسنانه كل شئ اعلاه (وليتعوذ بالله من الشيطان) قال المناوى لأن الشيطان  
 على سنانه كما يبيخ فى خبره فاذا سمع الاستعاذه هرب ومن العلة يؤخذ انه ليس  
 نحو القرس مثله (د) فى النكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن  
 (إذا اشترى أحدكم كحما فليكثر مرقة فان لم يصب أحدكم كحما أصاب مرقا وهو أحد  
 اللجين) أى اذا حصل أحدكم كحما بشراء أو غيره ليطنه فليكثر نديا أو ارشادا مرقة  
 لأن دسم اللحم يتحلل فيه فيقوم مقام اللحم فى التغذية والنفع (ت ك) فى الاطعمة (هب)  
 كلهم (عن عبدالله المزني) بضم الميم وفتح الزاى وهو حديث حسن (إذا اشترى  
 نعالا فاستجدها وإذا اشترى ثوبا فاستجده) قال العلقمى يحتمل أن يكون من الجودة  
 ويحتمل أن يكون من الجديا المقابل للقديم ويدل كلام المصباح لكل منها لأن قوله  
 وجد فلان الا فرقت جد شامل للجديد والجيد وقال المناوى فاستجدها يسكون الدال  
 الخفيفة أى اتخذها جيدة وليس من الجديا المقابل للقديم والالتقال استجدها  
 بالتشديد والامرار شادى (طس) عن أبى هريرة وعن ابن عمر بن الخطاب (بزيادة)  
 وإذا اشترى دابة فاستغرها) أى اتخذها قاهرة والمراد للتشاق والمخفة (وإذا كانت  
 عندك كريمة قومها كرمها) أى زوجة كريمة من قوم كرام بان تفعل بها ما يليق بمنصب  
 آباؤها وعصبتها فاذا كانت الزوجة تخدم فى بيت أبيها واجب على الزوج اخذها  
 (إذا اشتكى المؤمن) أى اذا مرض (أخلصه) أى المرض (من الذنوب كما يخلص الكبير)

خبث الخديف) والمعنى ان ما يحصل له من الالم بسبب المرض به غيبة كتصفية الكبر للعديد  
 من الخبث فاستناد التصفية الى المرض مجاز والمراد الصغار اما الكبار فلا تكفرها  
 الا التوبة (خدا حسب طس) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن (اذا استسكيت  
 ففتح يدك) واليمين اولى (حيث تستسكى) أى على المحل الذى يؤمك (ثم قل بسم الله اعوذ  
 بعزة الله) أى قوته وعظمته (وقدرته من شر ما اجد من وجى هذا ثم ارفع يدك  
 ثم اعد ذلك) أى الوضع والتسمية والتعوذ (وترا) قال المناوى أى سبعا كما تعيده رواية  
 مسلم يعنى فان ذلك يزيل الالم او يخففه (ت ك) فى الطب (عن أنس) ابن مالك قال  
 الشيخ حديث حسن (اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه) قال العلقمى سببه  
 ما اخرج ابن ماجه بسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عا درجلا  
 فقال له ما تشهى قال اشتهى خبز بر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان  
 عنده خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال اذا اشتهى فذكره وهذا الحديث فيه حكمة لطيفة  
 وهى ان المريض اذا تناول ما يشتهيه وان كان يضر قليلا كان انفع اوقل ضررا مما  
 لا يشتهيه وان كان نافعا فلينبغى للطبيب الكيس ان يجعل شهوة المريض من جملة  
 ادلته على الطبيعة وما يتدى به الى طريق علاجه فسيحان المستأثر بعلم الغيب اه  
 وقال المناوى فليطعمه ما اشتهاه ندبا لان المريض اذا تناول ما اشتهاه عن شهوة صادقة  
 طبيعية وان كان فيه ضرر ما فهو واقع له مما لا يشتهيه وان كان نافعا لكن لا يطعم الا قليلا  
 بحيث تتكسر حدة شهوته قال بقراط الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع  
 ووجود الشهوة فى المريض علامة جيدة عند الاطباء قال ابن سينا مريض يشتهى  
 احب الى من صحى لا يشتهى وقيل لمريض ما تشتهى قال اشتهى ان اشتهى (ه) عن  
 ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح (اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل ان الله وانا اليه  
 راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى) أى اذخر ثواب مصيبتى فى صحائف حسناتى  
 (فاجرنى فيها) أى عليها قال العلقمى بسكون الهزمة وضم الجيم وكسرها أى ابني والا جر  
 الثواب (وايدلنى بها خير امنها) يعنى المصيبة أى اجعل بدل ما فات شيئا آخر انفع منه  
 (ذلك) عن ام سلمة ام المؤمنين (ت ه) عن أبى سلمة عبدالله المخزومى قال الشيخ  
 حديث حسن (اذا اصاب احدكم هم او آواء) بفتح اللام وسكون الهزمة والمتقال  
 العلقمى اللاء الشدة وضيق المعيشة (فليقل الله الله ربى لا شر لك به شيئا) قال  
 المناوى فى رواية لا شريك له والمراد ان ذاق فزع الحزن ان صدقت النية (طس) عن  
 عائشة قال الشيخ حديث صحيح (اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبتة بنى) أى  
 يفقدى (فانها من اعظم المصائب) قال العلقمى المصيبة بالنبي صلى الله عليه وسلم اعظم  
 من كل مصيبة تصاب بها المسلم بعده الى يوم القيامة تقطع بموته صلى الله عليه وسلم  
 الوحي ومات النبوة وكان اول ظهور الشر باريداد العرب وغير ذلك وكان اول انقطاع

الخبير وأول قصصانه وروى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله إذا أراد رجة  
 أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله فرطاً وسلقاين يديها (عذهب) عن ابن عباس  
 (طب) عن سابط الجهمي قال الشيخ حديث حسن لغيره \* (إذا أصبحت آمناً  
 في سربك) بكسر السين أى تقسك أو تفتح فسكون مسلكك أو تفتح من ذلك  
 (معاقبى بذلك) من البلايا والزاي (عندك قوت يومك) أى مؤنتك ومؤنة من تازمك  
 ثقته (على الدنيا العفا) أى الهلاك والدروس وذهاب الأثر (هب) عن أبي هريرة  
 قال الشيخ حديث ضعيف \* (إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان) قال  
 العلقي قال فى النهاية أى تدل وتضع والتكفر هو أن ينحى الإنسان ويطأ رأسه  
 قريماً من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (فتقول ألقى الله فينا فاعلمنا بك  
 فان استقم استقمنا وان اعوججت اعوججتنا) قال المناوى أى تقول ذلك حقيقة  
 او هو مجاز بلسان المحال فنطق اللسان يؤثر فى أعضاء الانسان بالتوفيق  
 والمخذلان فلله دره من عضوما أصغره وأعظم ثقعه وضرره (ت) فى الزهد (وان خزيمه)  
 فى حكيه (هب) كلهم (عن أبي سعيد) الخدرى وهو حديث صحيح \* (إذا أصبحت فقولوا  
 اللهم لك أصبحتنا ولك أمسينا) قال المناوى أى أصبحتنا وأمسيتنا متلبسين بنعمتك  
 او بحياتك وحفظك (وبك نحي وبك نموت) أى يستمرحنا على هذا فى جميع  
 الأزمان (واليك المصير) أى المرجع وقال العلقي والصبح غنمنا العرب من نصف  
 الليل الاخير الى الزوال ثم المساء الى آخر نصف الليل الاو ومن فوائده انه يشرع ذكر  
 الالتفات الواردة فى الاذكار المتعلقة بالصبح والمساء اما التى فيها ذكر اليوم والليلة  
 فلا يتأتى فيها ذلك اذا اول اليوم شرعاً من طلوع الفجر والليلة من غروب الشمس (د)  
 وابن السني عن أبي هريرة وهو حديث حسن \* (إذا اصطبح رجلان مسلمان فجال  
 بينهما شجرة او حجر او مدر) قال العلقي المدر جمع مدره مثل قصب وقصبة وهو التراب  
 المتبلد وقال الأزهري المدر قطع الطين وبعضهم يقول الطين العلك الذى لا يخالطه  
 رمل (فيسلم احدهما على الآخر) خروية (اذلوا السلام) أى نداء للتبدي ووجوب الرد لانهما  
 يعدان عرفاً متفرقين ويؤخذ من كلام المناوى ان محل ذلك ان كان كل من الشجر  
 والحجر والمدر يمنع الرؤية (هب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث حسن  
 \* (إذا اصطبحت فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله) قال المناوى أى كتبه المنزلة على رسله  
 وصفاته (انتامة) أى الخالية عن التناقض والاختلاف والتناقض وقال العلقي  
 انما وصفت كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون فى كلامه شئ من النقص والعيب  
 كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا انها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من  
 الأفات (من غضبه) سقطه على من عصاه واعراضه عنه (وعهايه) أى عقوبته  
 (ومن شر عباده ومن همزات الشياطين) أى زفاتهم ووسوسهم (وان يحضرون)

أى يحوموا حولي (ابونصر السجزي في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن ابن عمرو)  
 ابن العاص قال الشيخ حديث حسن \* (إذا اطلأ احدكم الغيبة) فيه التقييد بطول  
 الغيبة ولعل الطول هنا مرجعه العرف (فلا يطرق) بفتح أوله (أهله ليلا) قال العلقمي  
 الطروق المجيئ بالليل وسمى الاقي بالليل طارقالانه يحتاج غالباً إلى دق الباب وورد  
 الامر بالدخول ليلا وجمع بينهما بأن الامر بالدخول ليلا لمن اعلم أهله بقدمه والتهى  
 على ما لم يفعل ذلك وقال المناوي فلا يطرق أهله أى حلائله بالقدوم عليهم إلا  
 لتفويت الأهاب عليهم بل يصبر حتى يصبح لكي تمتشط الشعنة وتسختد المنية  
 (رحمق) عن جابر بن عبد الله \* (إذا اطمأن الرجل الى الرجل) قال في المصباح اطمأن  
 القلب سكن ولم يقلق والاسم الطمأنينة أى سكن قلبه بتأمينه له (ثم قتله بعدما اطمأن  
 اليه) أى بعيرحق (نصب له يوم القيامة لواء غدير) قال الشيخ واء بكسر الزايم وقع الزاوي  
 ممدودا مضافا الى غدير بفتح المجمة فسكون المهملة فراء في آخره ضد الوفا كني به عن طهر  
 العقوبة التي أعدّها الله لظهور اللواء وقال المناوي يعنى من غدر في الدنيا تعديا عوقب  
 في العقبى عقابا لئلا ينال الجزاء من جنس العمل (لذ) عن عمرو ابن الحق الكاهن: (زأى  
 قال الشيخ حديث صحيح \* (إذا اعطى الله احدكم خيرا) أى مالا (فليبدأ بنفسه وأهل  
 بيته) أى فليبدأ وجوبا بالالتحاق منه على نفسه ثم ينالهم مؤتمتهم (حرم) في المغازى  
 من حديث طويل (عن جابر) بن سمرة \* (إذا اعطى احدكم الريحان فلا يريده) قال  
 العلقمي هو كل نبت مشموم طيب الريح (فانه خرج من الجنة) قال المناوي يعنى يشبه  
 ريحان الجنة وهو على ظاهره ويدعى سلب خواصه التي منها انه لا يتغير ولا يذبل ولا  
 يقطع وريحه (د) في مراسيله (ت) في الاستئذان (عن ابى عثمان النهدي مرسلأ) ادرك  
 زمن المصطفي ولم يسمع منه قال الشيخ حديث حسن \* (إذا اعطيت شيئا) بالبناء  
 للفعول (من غير ان تسأل فكل وتصديق) قال المناوي ارشاد يعنى انتفع به وفيه اشارة  
 الى ان شرط قبول المذول علم حله أى باعتبار الظاهر ويؤخذ من كلام العلقمي انه ان  
 علم حله استحب القبول وان علم حرمة حرم القبول وان شك فلا حياط رده وهو الورع  
 (مدن) عن ابن عمر \* (إذا اعطيت الزكاة) بالبناء للفاعل (فلا تسواها بها) أى  
 ما يحصل به الثواب (ان تقولوا) خبر عن مبتدأ محذوف أى وهو قولكم (اللهم اجعلها  
 مغنأ) أى غنمة مذكورة في الآخرة (ولا تجعلها مغرما) قال المناوي أى لا تجعلنى ارى  
 اخر اجها غرامة أغرمها وهذا التقدير بناء على ان اعطيت مبنى للفاعل ويمكن بناؤه  
 للفعول وتوجيهه لا ينفى اه قال العلقمي قال النووي في اذكاره ويستحب لمن دفع  
 زكاة أو صدقة أو نذرا أو كفارة أن يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم (ه) عن  
 أبى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف \* (إذا افطر احدكم فليغفر على تمر) أى بتمر  
 والمراد جنس التمر فيصدق بالواحدة والسمع أفضل وأوله الجوز وهذا عند فقد

الرطب فان وجد فهو افضل (فانه بركة) أى فان في الافطار عليه ثوابا كثيرا فالامر به  
 شرعى وهون ذبا وارشاد (فان لم يجد تمرا) يعنى لم يتيسر (فليغطر على الماء) القراح  
 (فانه طهور) بفتح الطاء أى مطهر محصل لاغسود (جمع) وابن خزيمة في صحيحه  
 (حب) كلهم في الصوم (عن سلمان بن عامر الضبي) وهو حديث صحيح (اذا قبل  
 الليل من ههنا) أى من جهة المشرق (وادر التمار من ههنا) أى من جهة المغرب  
 (وغربت الشمس فقد افطر الصائم) قال المناوى أى انقضى صومه أو تم صومه شرعا  
 أو افطر حركا أو دخل وقت افطاره ويمكن كما قال الطيبي حمل الاخبار على الانشاء  
 اظهار العزم على وقوع المأدبة أى اذا قبل الليل فليقطر الصائم لان الخيرية  
 منوطة بتجديد الافطار فكأنه وقع (قدت) عن عمر بن الخطاب (اذا اقترب  
 الزمان) قال العلقمي قيل المراد باقتراب الزمان ان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد  
 اذا قارب القيامة والاول اشهر عند أهل الرؤيا وجاء في حديث ما يؤيد الثاني اه  
 واقصر المناوى على الثاني فقال أى اقترب الساعة (لم تكدر رؤيا المسلم تكذب) أى  
 رؤياه في منامه قال المناوى لا تكشف المغيبات وظهور الخوارق حديث (وصدقهم  
 رؤيا صدقهم حديثا) أى المسلمين المدلول عليهم بالمسلم فان غير الصادق في حديثه  
 يتطرق الخلل الى رؤياه (قه) عن ابى هريرة (اذا اقترض احدكم اخاه قرضا) أى أخاه  
 في الدين وكذا الذمى (فاهدى اليه طبقا) مثلا والمراد أهدى اليه شيئا (فلا يقبله) وأوجه  
 على دابته) أى أراد أن يركبه دابته أو أن يحمل عليها متاعه (فلا يركبها) أى لا يستعملها  
 بركوب ولا غيره قال العلقمي هو محمول على التنزه والورع أى فهو خلاف الاولى (الان  
 يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك (صهق) عن انس بن مالك وهو حديث حسن  
 (اذا اقشع رجل العبد) بتشديد الراء أى أخذته قشعريرة أى وعدة (من خشية الله  
 تحانت عنه خطاياه) أى تساقطت (كما يتحات عن الشجرة البالية ورقها) والمراد العبد  
 المؤمن والخطايا تتم الصغائر والكبائر ان حصل مع ذلك توبة بشروطها والا فالمراد  
 الصغائر (سمويه) في فوائده (طب) وكذا البزار (عن العباس) بن عبد المطلب قال  
 الشيخ حديث ضعيف (اذا أقل الرجل الطعام) بالضم أى اكل بصوم أو غيره (ملا  
 جوفه نورا) أى ملا الرجل باطنه بالنور ثم يفيض ذلك النور على الجوارح فتصدر عنها  
 الاعمال الصالحة وما ذكرته من ان فاعل ملا عائد الى الرجل هو ما في شرح الشيخ وجعله  
 المناوى عائد الى الله سبحانه وتعالى قال وإنما كان الجوع يورث تدوير الجوف لانه يورث  
 صفاء القلب وتدوير البصيرة ورقة القلب حتى يدرك لذة المناجاة وذل النفس وزوال  
 البطور والطغيان وذلك سبب لقيضان النور والجوع هو اساس طريق القوم ال  
 الكتاني كنت أنا وعمرو المكي وعياش نصطب ثلاثين سنة نصلي الغداة بوضوء العصر  
 ونحن على القبر يد المناياوى فلسا فقم ثلاثة أيام وأربعة وخمسة لأننا كل شيئا ولا

نسأل فان ظهر لنا شيء وعرفنا حله اكلنا ولا طوينا فاذا استأجرتنا فاجتمع وخفنا التلغ  
أتينا بأبي سعيد الخزاز فيخذلنا ألوانا كثيرة ثم يرجع الى ما كنا عليه (ق) عن أبي هريرة  
وهو حديث ضعيف (هـ) اذا اقيمت الصلاة أي شرع في اقامتها وقرب وقتها (فلا صلاة  
الا المكتوبة) أي لا صلاة كاملة فيكره التنفل حينئذ لتفويت فضل تحريمته مع الامام  
(م) عن أبي هريرة (هـ) اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون أي تهرولون قال  
العلقي قال النووي فيه النذب الا كيذا الى اتيان الصلاة بسكينة ووقار ولنهي عن  
اتيانها سعيًا سواء فيه صلاة الجمعة وغيرها وسواء خاف فوت تكبيرة الاحرام أم لا قال  
في شرح البهجة وقد ذكرك في الروضة كأصلها بما اذالم يضيق الوقت فان ضاق فلا ولي  
الاسراع وقال المحب الطبري يجب اذالم يدرك الجمعة الا به والمراد بقوله تعالى فاسعوا الى  
ذكر الله الذهاب يقال سعيت في كذا أو في كذا اذا ذهبت اليه وعلمت فيه (واثتوها  
واثتمتمشون) أي بهينة (وعليكم السكينة) قال المناوي أي الزموا الوقار في المشي  
وخفض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فما دركتم) أي مع الامام من  
الصلاة (فصلوا) معه (وما فاتكم فأتوا) أي فأتوه يعني اكلوه وحكم فعلهم ان ما دركه  
المسبوق اول صلاته اذا لا تمام يقع على باقي شيء تقدم وعليه الشافعية وقال المحنفة  
آخر صلاته بدليل رواية فاقضوا بديل فأتوا فيجهر في الركعتين الاخيرتين عندهم  
لا عند الشافعية (حم) (ق) عن أبي هريرة (هـ) اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني  
لثلاثي طول عليكم القيام والنهي للتعزية قال العلقي وهذا أي هذا الحديث معارض  
لمحدث جابر بن سمرة ان بلالا كان لا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع  
بينهما ان بلالا كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم فأول ما يراه يشرع في الاقامة  
قبل ان يراه غالب الناس (حم) (ق) عن أبي قتادة زاد (س) قد خرجت اليكم (هـ) اذا اقيمت  
لصلاة وحضرا عشاء فايدوا بالعشاء العشاء بفتح العين المهملة والميم المؤكل كل آخر النهار  
كما يؤخذ من كلام صاحب القاموس وقال في الصحاح العشاء والعشية من صلاة المغرب  
الى العتمة وكحضوره قرب حضوره وهذا ان اتسع الوقت وناقت نفسه له قال المناوي  
وهذا وان ورد في صلاة المغرب لكنه مطرد في كل صلاة نظرا للعلّة وهي خوف فوت  
الحشوع (حم) (ق) (هـ) عن أنس بن مالك (ق) (هـ) عن عائشة (حم) (ط) (عن سلمه  
ابن الاسدي (ك) (ع) الاسدي (ط) (ع) عن ابن عباس (هـ) اذا اكتمل احدكم فيكتمل (وترا) قال  
المناوي وكونه ثلاثا وليلا ولي (واذا استجمر) أي استعمل الاجار في الاستجاء والمراد  
تجبر نحو عود وهو انسب بما قبله (فليستجمر وترا) ثلاثا وتجساوه هكذا وتقدم  
ان الثلاث واجبة وان حصل الانقاء بدونها (حم) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث  
صحيح (هـ) اذا اكفر الرجل اخاه) كأن قال له يا كافرا وقال عنه فلان كافر (فقد بآها  
أحدهما) بالباء الموحدة والمثاني رجع بمعضية كفره له فالراجع عليه اثم التكفير

لا الكفر وقبل هو محمول على المستحل أو على من اعتقد كفر المسلم بذنوب ولم يكن كفرا  
 اجماعا وهو زجر وتنفير (م) عن ابن عمر بن الخطاب (هـ) (إذا أكل أحدكم طعاما) أى  
 أراد أن يأكل (فليذكر اسم الله) نديا ولو كان محدثا حدثا كبيرا أن يقول بسم الله  
 والا بكل بسم الله الرحمن الرحيم (فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله) وكذا إن نعد  
 (فليقل) ولو بعد فراغ الأكل (بسم الله على أوله وآخره) (ت) عن عائشة قال الشيخ  
 حديث صحيح (إذا أكل أحدكم طعاما) أى أراد أن يأكل طعاما غير لبن (فليقل اللهم  
 بارك لنا فيه وابدلنا خيرا منه) قال المناوى من طعام الجنة أو اعم (وإذا شرب لبنا)  
 ولو غير حليب وشر به بالشرب لأنه الغالب (فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه)  
 ولا يقول خيرا منه لأنه ليس في الأطعمة خيرا منه (فإنه ليس شيء يحزى) بضم أوله  
 (من الطعام والشراب إلا اللبن) أى لا يكتفى في دفع العطش والجوع معاشي واحد  
 إلا اللبن (حم) (د) عن ابن عباس وهو حديث حسن (هـ) (إذا أكل أحدكم طعاما  
 فلا يمسح يده) أى أصابعه التي أكل بها (بالمندبل حتى يلعقها) بفتح أوله من الثلاثي  
 أى يلعقها هو (أو يلعقها) بضم أوله من الرابع أى يلعقها غيره قال النووى المراد العلق  
 غيره ممن لا يتقدر ذلك من زوجة وجارية وخدام وولد وكذا من كان في معناهم كتلميذ  
 يعتقد البركة يلعقها وكذلك الوالدة يلعقها وشيوخها قال المناوى ومحل ذلك إذا لم يكن  
 في الطعام غم ولا غسلها خبر الترمذى من نام وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلوم إلا نفسه  
 (حم) (د) عن ابن عباس (حم) (هـ) عن جابر بن عبد الله (بزيادة فانه لا يدري  
 في أى طعامه البركة) قال العلقمى قال النووى معنى قوله في أى طعامه البركة كذا أن الطعام  
 الذى يمسح بالانسان فيه بركة لا يدري أن تلك البركة نجا أكل أو فيما بقي على أصابعه  
 أو فيما بقي أسفل القصعة أو في اللقمة الساقطة فينبغي أن يحافظ على هذا كله لتحصيل  
 البركة والمراد بالبركة ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من الأذى ويقوى على الطاعة  
 والعلم عند الله تعالى (هـ) (إذا أكل أحدكم طعاما فليلق أصابعه) بفتح حرف المضارعة قال  
 المناوى أى في آخر الطعام لا في أثنائه لأنه يمس بأصابعه بصاقه في فيه إذا لعقها ثم يعيدها  
 فيصير كأنه بصق فيه وذلك مستعج ذكره القرطبي (فانه لا يدري في أى طعامه تكون  
 البركة) فإن الله تعالى قد خلق الشيع عند لعق الأصابع أو القصعة (حم) (م) عن أبى  
 هريرة (طب) عن زيد بن ثابت (طس) عن أنس بن مالك (هـ) (إذا أكل أحدكم طعاما  
 فليغسل يده من وضوء الغيم) بفتح الواو والصاد المججمة أى دسحه وزهومت (عد) عن  
 ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (هـ) (إذا أكل أحدكم قلياً كل يمينه وإذا شرب  
 فليشرب بيمينه) فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله (قال المناوى حقيقة  
 أو يحل أولياءه من الأنس على ذلك ليضاد به الصالحاء) (حم) (هـ) عن ابن عمر بن الخطاب  
 (هـ) (إذا أكل أحدكم قلياً كل يمينه وليشرب بيمينه) فيكره بالشمال بلا عذر (ولم يأخذ



يمينه وليعط يمينه) أى ما شرف كعصف وطعام إنما المستقذر وقلم الظفر ونحوه  
 فيا اليسار (فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطى بشماله ويأخذ بشماله)  
 قال المناوى وأخذ جمع حنابلة ومالكية وظاهرية من التعليل حرمة أكله وأشربه وأخذه  
 وأعطائه بها بلا عذر لأن فاعل ذلك إنما شيطان أو شبيهه (الحسن بن سفيان) المشهور  
 (في مسنده) المشهور (عن أبي هريرة) وهو حديث حسن. (إذا أكل أحدكم طعاما  
 فسقطت لقمته فليط مارباه منها) أى فليخ ما يعافه مما أصابها (ثم يطعمها) بفتح  
 التحتية وسكون الطاء أى يأكلها قال العلقمى من آداب الأكل أن لا يأخذ من أكل  
 ما سقط من طعامه ولا يدعه للشيطان بل يستحب له أن يأكل اللقمة الساقطة بعد  
 مسح ما يصيبها من أذى هذا إذا لم تقع على موضع نجس فإن وقعت على موضع نجس  
 نجست إن كان هناك شطوبه ولا بد من غسلها إن أمكن فإن تعذر أطعمها هرة ونحوها  
 (ولا يدعها للشيطان) قال المناوى جعل تركها ابتداء للشيطان لأنه تيسيع للنعمة وهو  
 يرضاه ويأمر به (ت) عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن. (إذا أكلتم الطعام) أى  
 أردتم أكله (فاخلعوا تعالكم فإنه أرواح لاقدامكم) قال المناوى لفظ رواية الحاكم إبدانكم  
 بدل أقدامكم وتقام الحديث ونها سنة جميلة (طس عك) عن أنس بن مالك قال الشيخ  
 حديث حسن. (إذا التقى المسلمان بسقيهما) ونحوهما قال المناوى وفيه حذف  
 تقديره متقاتلين بلا تأويل سائغ (فقتل أحدهما صاحبه فالتقاتل والمقتول في النار) قال  
 العلقمى قال العلماء معنى كونهما في النار أنها يستحقان ذلك ولكن أمرهما إلى الله تعالى  
 أن شاء عاقبهما ثم أخرجهما من النار كسائر الموحدين وإن شاء عفا عنهما فلم يعاقبهما أصلا  
 وقيل هو محمول على المستقل ذلك (قيل بإرسول الله) قال المناوى معنى قال أبو بكر  
 راوى الحديث (هذا القتال) قال العلقمى مبتدأ وخبره محذوف أى هذا القتال يستحق  
 النار (فيما بال المقتول) أى فإذنبه (قال أنه كان حريصا على قتل صاحبه) أى بلا  
 تأويل كما تقدم فلو صال عليه صائل ولم يندفع الأبقلة فقتله فلاثم عليه (حمق دن)  
 عن أبي بكر (ه) عن أبي موسى الأشعري. (إذا التقى المسلمان) أى الذكران  
 أو الأنثيان أو الذكر ومحرمه أو حذيلته (فتصانحوا جدا لله واستغفرا غفرهما) قال  
 المناوى زاد أبو داود قبل أن يتفرقا والمراد الصغائر قياسا على النظائر ويستثنى من هذا  
 المحكم المراد الجميل الوجه فقهرم مصافحته ومن به عاهة كالابرص والاجذم فتكره  
 مصافحته (د) عن البراء بن عازب قال الشيخ حديث حسن. (إذا التقى المسلمان  
 فسلم أحدهما على صاحبه كان أحبه إلى الله أحسنهما بشرا) بكر المراد وحدة قال العلقمى  
 قال في النهاية البشر طلاقة الوجه وبشاشته (بصاحبه فإذا تصافعا نزل الله عليهما مائة  
 درجة للبادى تسعون) أى البادى بالسلام والمصافحة (وللصائح عشرة) بفتح الراء فيه  
 إن المندوب قديفضل الواجب (الحكيم) الترمذى (وأبو الشيخ) بن حبان (عن ابن

عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغیره (إذا التقى المختتانان) أى محل ختان  
 الرجل وخفض المرأة فجمعهما بلفظ واحد تغليبا والمراد إذا تحاذيا وذلك يحصل بإبلاج  
 الحشفة في الفرج (فقد وجب الغسل) على القاعل والمفعول وتو بلا انزال قال المساوي  
 والمحصر في خبرنا الماء من الماء منسوخ وكذا خبر الصحيحين إذا جامع الرجل امرأته  
 ثم أكسل أى لم ينزل فليغسل ما أصاب المرأة منه ثم ليتوضأ وذكرا المختان غالبي فيجب  
 بدخول ذكر بلا حشفة في دبر أو فرج بهيمة عند الشافعي (٥) عن عائشة وعن عمرو  
 ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح (إذا التقى الله في قلب امرء خطبة امرأة) بكسر الخاء  
 أى التماس نكاحها (فلا بأس أن ينظر إليها) أى لا حرج عليه في النظر إليها إلى  
 وجهها وكمها فقط بل يست ذلك وإن لم تأذن أكتفاء باذن الشارع (حمه ك) في المناقب  
 (حق) كلهم (عن محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام قال الشيخ حديث صحيح (إذا أتاكم  
 الناس فليخفف) أى صلاته قال المناوي ندبا وقيل وجوبا بأن لا يخل بأصل سنتها ولا  
 يستوعب إلا كل نعم له التطويل إذا أم بمصوتين راضين بالتطويل غير إلقاء ولا  
 مستأجرين (فان فيهم الصغير والكبير) أى في السن (والضعيف) قال العلقمي المراد  
 بالضعيف هنا ضعیف الخلق لقوله بعده (والمريض وذو الحاجة) قال العلقمي هي أشمل  
 لاوصاف المذكورة فهي من عطف العامة على الخاص (ولذا صلى لنفسه فليطول ما شاء)  
 قال المساوي في القراءة والركوع والسجود والتشهد وإن خرج الوقت على الأصح عند  
 الشافعية (حم ق ت) عن أبي هريرة (إذا أتمن الإمام بشدة الميم أى أراد التأمين بعد  
 القائمة في صلاة جهرية (فأتمنوا) مقارنين له (فانه) أى الشأن (من وافق تأمينه تأمين  
 الملائكة قال المساوي قولاً وزمناً وقيل اخلاصاً وخشوعاً والمراد جميعهم أو المحظلة  
 أو من يشهد الصلاة قال المؤلف وأحسن ما فسر به هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق  
 عن عكرمة قال صفوف أهل الأرض على صفوف أهل السماء فإذا وافق آمين في الأرض  
 آمين في السماء غفر للعبد قال المحافظ ابن حجر مثله لا يقال بال رأى فالمسير إليه أولى  
 (غفر له ما تقدم من ذنبه) من اللسان لا للبعيض قال العلقمي ظاهره غفران جميع  
 الذنوب الماضية وهو محمول عند العلماء على الصغائر وذاد الجرحاني في أماليه وما تأخر  
 (مالك) في الموطأ (حم ق ٤) عن أبي هريرة (إذا أنامت وأبو بكر وعمرو عثمان فان  
 استطعت أن تموت فت) أى بصير الموت حينئذ خير من الحماية قال المناوي قاله لمن  
 قال له يا رسول الله ان جئت فلم أجده قال من آتى (حل) وكذا الطبراني (عن سهل بن  
 أبي حنيفة) بفتح المهملة وسكون المثناة عبد الله أبي عامر الانصاري قال الشيخ حديث  
 ضعيف (إذا تناط غزوكم) بنون ومثناة فوقية أى بعد غزوكم (وكرمت العزائم) بعين  
 مهملة وزاى أى عزومات الامراء على الناس في الغزوال إلى اقطار البعيدة (واستحلت  
 الغنائم) أى استحلتها الاثمة ونوابهم فلم يقسموها بين الغانمين كما أمروا (تخير جهادكم الرباط)

أى المراقبة وهى الإقامة فى الثغور أى اطراف بلاد المسلمين (طب) وابن منده فى  
 الصحابة (خط) فى ترجمة العباس المدائنى (عن عتبة) بضم المهملة وفتح المشنة القوقية  
 (ابن النذر) بنون مضعومة ودال مهملة مشددة مفتوحة قال الشيخ حديث حسن  
 (إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يكون رمضان) أى حتى يحىء لتقووا على صومه  
 فيحرم الصوم فى نصف شعبان الثانى عند الشافعية بلا سبب مالم يصل النصف الثانى بما  
 قبله (حم) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح (إذا اتعل احدكم) أى لبس النعل  
 (فليبدأ) ندبا (بالمنى وإذا خلع فليبدأ باليسرى) أى لان اللبس كرامة للبدن والمنى  
 أحق بالأكرام (لتكن اليمنى والى المتعل وأخرها تنزع) وأولها متعلق بتنعل وأخرها متعلق  
 بتنزع والجملة خبر لتكن (حم مدته) فى اللباس (عن ابى هريرة) قال المناوى ويقل ابن  
 التين عن ابن وضاع ان لتكن مدوح فالمنى مرفوع على الابتداء (إذا انتهى احدكم الى المجلس)  
 أى المجلس الذى يباح الجلوس فيه (فان وسع له فليجلس) قال الشيخ أى وسع له القوم  
 وقال المناوى وسع له أخوه المسلم كفى رواية (والا فلينظر الى اوسع مكان يراه فليجلس  
 فيه) ولا يستكف أن يجلس خلف القوم بل يخالف الشيطان ويجلس حيث كان  
 (البغوى) أبو القاسم فى المجمع (طب هب) عن شيبه بن عثمان وهو حديث حسن  
 (إذا انتهى احدكم الى المجلس) قال المناوى بحيث يرى المجالسين ويرويه ويسمع  
 كلامهم ويسمعونه (فليسلم) عليهم ندبا مؤكدا اجماعا (فان بدأ) أى عن (له ان  
 يجلس) معهم (فليجلس) فى اوسع مكان يراه (ثم اذا قام) أى أراد أن يقوم (فليسلم) وان  
 قصر الفصل بين سلامه وقيامه بأن قام فورا اه قال العلقمى وأقوله السلام عليك  
 ولعل مراده اذا سلم على واحد والافضل السلام عليكم واكمل منه أن يزيد درجة الله  
 وبركاته ولو قال سلام عليكم أجزأه ولا يكتفى بركبتي مع وجود مكافؤ الفرق بينه وبين  
 الصلاة على الميت حيث يكتفى بصلاة الصبي مع وجود الرجال ان القصد بصلاة الميت  
 الدعاء ودعاء الصبي أقرب الى الاجابة والقصد بالسلام الايمان والصبي ليس أهله وفى  
 الحديث دلالة على انه يسلم قبل أن يجلس وقياسه أن يسلم قبل أن يقوم قلت وفى رواية  
 أبى داود فان أراد أن يقوم فليسلم وهى صريحة فى ذلك فلتعمل هذه عليها (وليست  
 الاولى بأحق من الآخرة) أى ليست التسليمة الاولى بأولى واحب من التسليمة  
 الآخرة بل كلتاها حق وسنة والرد واجب فى الثانية كفى الاولى (حمدت حب) عن  
 ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح (إذا ذاق الرجل على أهله ثقة وهو يحتسب  
 كانت له صدقة) أى يناب عليها كما يناب على الصدقة قال العلقمى المراد بالاحتساب  
 القصد الى طلب الاجر والمراد بالصدقة الثواب واطلقها عليه مجازا لوستفاد منه ان  
 الاجر لا يحصل بالاهل الا مقرونا بالنية فالعاقل عن نية التقرب لا ثواب له وقوله على أهله  
 يحتمل أن يشمل الزوجة والا قارب ويحتمل أن يختص بالزوجة ويلحق بها من عداها

بطريق الأولى لان الثواب اذا ثبت فيما هو واجب لثبوته فيما ليس بواجب اولى (حم  
 قن) عن ابن مسعود عقبه بالقاف (اذا اتفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة)  
 قال العلقمي بأن لم تجاوز العادة ومنهم من حمله على ما اذا أذن الزوج ولو بطريق  
 الاجمال (كان لها أجرهما بما اتفقت) الباء للسببية (ولو زوجها اجره بما كسب) أى  
 بسبب كسبه (وللتحازن مثل ذلك) قال المناوى أى الذى أتفق عليه وقال العلقمي  
 هو الذى يؤمر بحفظ ذلك وصرفه لاهله أى مستحقه (لا ينقص بعضهم من أجر بعض  
 شيئاً) فهم فى أصل الأجر سواء واذا اختلف قدره والتقييد بعدم الفساد فى التحازن  
 مستفاد من قوله فى الزوجة غير مفسدة اذ العطف عليه أه وفى كونه مستفاداً من  
 ذلك فيه نظر (ق) عن عائشة (اذا اتفقت المرأة من بيت زوجها) قال المناوى فى  
 رواية من كسب وفى أخرى من طعام أى بدل بيت زوجها (من غير أمره) قال المناوى  
 وفى رواية من غير أمر أى فى ذلك الشئ المعين بعد وجود اذن سابق بصريح أو عرف  
 (فلها نصف أجره) قال العلامة مغروض فى قدر تعلم رضى للمالك به عرفاً فان زاد على  
 ذلك لم يجوز ويحتمل أن يكون المراد بالتقصيف فى الحديث الحمل على المال الذى يعطيه  
 الرجل فى نفقة المرأة فاذا اتفقت منه بغير علمه كان الأجر بينهما الرجل لكونه الأصل فى  
 اكتسابه ولكونه يؤجر على ما يتفق على اهله والمرأة بانفاقها (قد) عن أبى هريرة  
 (اذا اتفقت دابة أحدكم بأرض فلاة) قال المناوى أى فقراء لائماء فيها لكن المراد هنا  
 برية ليس فيها أحد كإدله رواية لبس بها انيس (فليناديا عباد الله اجسوا على) أى  
 ذاتى امنعوها من الحرب (فان لله فى الأرض حاضراً) أى خلقاً من خلقه انساوا وجنا  
 او ملكاً لا يغيب (يستحبسه عليكم) ذكر الضمير باعتبار الحيوان المنفقت فاذا قل ذلك  
 فنية صادقة حصل المراد بعون الجواد (ع) وابن السني (طب) عن ابن مسعود عبد الله  
 قال الشيخ حديث ضعيف (اذا انقطع شمع نعل أحدكم) بكسر الشين المججمة وسكون  
 المهملة أى سيرها الذى بين الأصابع (فلا يمشی فى الأخرى حتى يصلحها) أى النعل  
 الذى انقطع شمعها فيسكروا المشى فى نعل واحدة او خف او مداس بلا عذر لانه يخل  
 بالعدل بين الجوارح (خدمن) عن أبى هريرة (طب) عن شذا بن اوس بفتح الهزة  
 وسكون الواو ومهملة (اذا انقطع شمع أحدكم) أى شمع نعله (فليسترجع) أى يقل  
 انائه وانا اليه راجعون (فاتها) قال المناوى أى هذه المحادثة التى هى انقطاع شمع النعل  
 (من المصائب البزارة) فى مسنده (عد) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث حسن  
 (اذا أوى أحدكم الى فراشه) أى انضم اليه ودخل فيه قال العلقمي أوى بقصر الهزة على  
 الأفصح أى دخل فيه وضابطه أن أوى أن كان لازماً كما هنا كان القصر أفصح وان كان  
 متعدياً كما فى قوله الحمد لله الذى آوتانا كان المتأفصح (فلينفضه بداخله ازاره) قال  
 العلقمي للروزي بداخل بلاهاء وهى طرف الأزار الذى يلى جسده (فانه لا يدري

ما خلقه عليه) قال العلقمي بتخفيف اللام أي حدث بعده فيه أي من الهوام المؤذية  
 (ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقبل باسمك ربى وضعت جنبي وبك ارفعنه امسكت  
 نفسي) أي قبضت روحى في نومي (فارجعهم) أي تقضل عليها واحسن اليها (وان ارسلتها)  
 أي ولين أوديت الحياة الى بدني وأيقظتني من النوم (فاحفظها بما تحفظ به عبادك  
 الصالحين) فيه اشارة الى آية الله يتوفى الاقنس حين موتها قال العلقمي قال  
 الكرمانى الامسك كناية عن الموت فالعقرة والرجمة مناسبة والارسال كناية  
 عن استمرار البقاء والحفظ يناسبه (ق) عن أبي هريرة (اذا باتت المرأة هاجرة فرأى  
 زوجها) أي بلا سبب شرعى ولا شئ نحو الحيض عذرا اذ له التمتع بها فوق الازار  
 (لعتها الملائكة حتى تصبح) أي تدخل في الصباح قال المناوى أي سبها واذمتها الحفظه  
 او اهل السماء وخس العن بالليل لغلبة وقوع طلب الاستمتاع ليلا فان وقع ذلك  
 في النهار لعتتها حتى تسمى (حمق) عن أبي هريرة (اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه)  
 أي حال البول تكريما لليمين قال المناوى فيكره بها بلا حجة تنزيهه عند الشافعية  
 وتحريمه عند الحنابلة والظاهرية (واذا دخل الخلاء فلا يتمسح بيمينه) قال العلقمي أي  
 لا يستحي والنهي للتنزيه عند الجمهور (واذا شرب لا يدس في الاناء) يجوز مع  
 الغلبن قبله على النهي ورفع معهما على النبي بل يفصل القدر عن فيه ثم يدس والنهي  
 للتنزيه (حمق ع) عن أبي قتادة الحارث والنعمان (اذا بال احدكم) أي اراد  
 أن يبول (فليزبد) أي فليطلب (لبوله مكانا لينا) لثلا يعود عليه رشاشه (ن) وكذا  
 الطبراني (عن أبي موسى) الاشعري قال الشيخ حديث حسن (اذا بال احدكم) أي  
 فرغ من بوله (فليزبد كره ثلاث نترات) قال العلقمي وهو بالناء المثناة من فوق  
 لا بال المثناة هذا في النهاية وتعبه المستف فقال الصواب انه بالثناة اه وقال  
 المناوى بمناء فوقية لا مثناة واقتصر عليه أي يحذره بقوة نداء فلو تركه واستحي عقب  
 الاقطاع اجزاء (حمد) في مراسيله (ه) عن يزداد قال الشيخ حديث صحيح (اذا بال  
 احدكم) أي اراد البول (فلا يستقبل الريح بوله ويرده عليه ولا يستنج بيمينه) (النهي  
 فيها للتنزيه ع) وابن قانع في مجبه (عن حضرمي) بمهمة مفتوحة فجملة ساكنة  
 وراء مفتوحة بلفظ النسبة (وهو مما يرض له الديلى) أي يرض لسنده أي تركه ياضا  
 لعدم وقوفه على سند قال الشيخ حديث ضعيف (اذا بعثت سرية فلا تنقمهم) أي  
 لا تحترقوا (واقطعهم) أي خذ قطعة من اصحابك بغير ائتمام وارسلها (فان الله  
 يتعصر القوم بأضعفهم) كافي قصة طالوت (الحارث) بن أبي اسامة في مسنده (عن  
 ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغیره (اذا بعثت الى رجلا  
 فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم) لأن قبح الوجه مذموم والطباع تنفر عنه وواجبات  
 الجميل الى الاجابة اقرب وحسن الاسم يتقاربه (الزوار) في مسنده (طس) كلاها

(عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث) أي يدفعه ولا يقبله فلا نجس إلا بغيره (حم حب م قطع هق) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (إذا تاب العبد أنسى الله المحظرة ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه) أي عوامله من نحو يديه ورجليه فلا تشهد عليه يوم القيامة (ومعالمه من الأرض) قال العلقي جمع معلم أي اثر تلك الأماكن التي جرت عليها المعصية (حتى يلقي الله وليس عليه شاهد من الله) قال المناوي أي من قبل الله (بدنب) لأنه تعالى يحب التوابين فإذا توبوا إليه بما يحبهم وإذا احبهم غار عليهم أي لا يظهر احداعلى قصص فيهم فيستر عليهم (ابن عساكر) وكذا المحكمي (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (إذا تابعت بالعين) قال العلقي بكسر العين المهملة واسكان التختية وفتح النون هو أن يبذبه عينا بمن فقد كثيره أو جل ويسلمها له ثم يشتريها منه بقدر يسير ليقى الكثير في ذمة المشتري أو يبذبه عينا بمن يسير تقدا ويسلمها له ثم يشتريها منه بمن كثير مؤجل سواء قبض الثمن الا قبل ام لا اه قال المناوي وهي مكروهة عند الشافعية محرمة عند غيرهم (واخذتم اذئاب البقر) كناية عن الاشتغال بالحرث (ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا) بضم الذال المجمة وكسرها أي ضعفا واستهانة قال الجوهري الذل ضد العز (لا ينزع) أي عنكم (حتى ترجعوا الى دينكم) قال المناوي أي الى الاهتمام بامور دينكم جعل ذلك بمنزلة الرذة والخروج عن الدين لمزيد الزجر وانتهويل (د) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (إذا تبعت المجازاة فلا تجلسوا حتى توضع) قال المناوي بالارض كما في رواية أبي داود عن أبي هريرة او بالحد كما رواه أبو معاوية عن سهل هذا في حق الماشي معها الماعدا بقعوا الطريق اذا مرت به او على العبر فلا يقوم فانه مكروه على ما في الروضة (م) عن أبي سعيد الخدري (إذا ثاب احدكم) قال العلقي بقوة مثناة فثلثة فهمزة بعد مدّة ويقال التثاوب بواو وهو تنفس ينفتح منه القم لدفع البخارات المحتقنة في عضلات القلب وينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن فيورث الكسل وسوء القهم والتغفلة اه وقال المناوي بهمز بعد الالف وبالواو غلط (فليضع يده على فيه) أي ظهر كف يسارته بدا قال العلقي لا فرق في هذا الامر بين المصلي وغيره بل يتأكد في حالة الصلاة (فإن الشيطان يدخل مع التثاوب) قال المناوي من جهة الى باطن بدنه يعني يتمكن منه في تلك الحالة ويغلب عليه او يدخل حقيقة ليشغل عليه صلاته فيخرج منها ويترك الشروع (حم ق دخ) عن أبي سعيد الخدري (إذا ثاب احدكم فله رده ما استطاع) قال العلقي أي التثاوب بوضع يده على فيه بأن يأخذ في أسباب رذة وليس المراد انه يملك دفعه لأن الذي وقع لا يرد حقيقة (فإن احدكم اذا قال ها) حكاية صوت المتثائب أي اذا بالغ احدكم في التثاوب فظهر منه هذا اللفظ (ختم منه الشيطان) قال المناوي

حقيقة أو كناية عن فرجه وأبسطه بذلك (خ) عن أبي هريرة (هـ) إذا تشاب أحدكم  
فليضع يده على فيه ولا يعوى) عناية تحتية مفتوحة وعين مهملة ساكنة وواو مكسورة  
أى لا يصوت ولا يصيح كالكلب (فإن الشيطان يضحك منه) أى إذا فعل ذلك لانه يصير  
ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة وتكاسله وقتوره قال العلقمي شبه المتناثب  
الذى يسترسل معه بعواء الكلب بتغير اعنه واستقبا حاله فإن الكلب يرفع رأسه ويفتح  
فاه ويعوى والمتناثب إذا فرط في التناوب شبهه ومنها تظهر النكتة في كونه يضحك  
منه لانه سيره ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة (هـ) عن أبي هريرة قال الشيخ  
حديث صحيح (هـ) إذا تحشى أحدكم الجشاء صوت مع ربح من القم عند الشيع (أو عطس)  
قال العلقمي بفتح الطاء في الماضي ويكسرهما وضمهما في المضارع والضم لغة قليلة  
(فلا يرفع بها الصوت) أى بالجشاء والعطاس فإن الشيطان يحب أن يرفع بها الصوت  
(هب) عن عبادة بن الصامت الانصارى الخزرجى (د) عن شداد بن اوس ووائله  
ابن الاسقع البثى (د) في مراسله عن يزيد بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة  
قال الشيخ حديث صحيح (هـ) إذا تحققت امتى بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء  
بدل من امتى أى لبستها الرجال والنساء (وخصفوا نعالهم) قال المناوى الظاهر  
أن المراد به جعلوها براق لا معة متلونة بقصد الزينة والمباهاة (تخلى الله منهم) أى تركهم  
هملا واعرض عنهم ومن تخلى عنه فهو من المالكين (طب) عن ابن عباس وهو  
حديث ضعيف (هـ) اذا تزوج أحدكم فليقل له) بالبناء للفعل أى فقولوا نديبا في التهنئة  
(بارك الله لك وبارك عليك) زاد في رواية وجمع ينسكا في خبر قال المناوى كانت عادة  
العرب اذا تزوج أحدكم قالوا له بالرفاء والبنين (الحارث) بن أبي اسامة (طب) كلاهما  
(عن عقيل بن أبي طالب) وهو حديث ضعيف (هـ) اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجالها  
كان فيها سداد من عوز) السداد بالكسر كل شئ سدوت به خلا لاى كان فيه  
ما يدفع الحاجة ويسد الخلة قال المناوى وفيه اشعار بأن ذلك غير مبالغ في مدحه  
وان اللائق بالكمال عدم الالتفات لقصد غير الدين (الشيرازى) في كتاب (الاقاب)  
والكتب (عن ابن عباس وعلى) امير المؤمنين وهو حديث ضعيف (هـ) اذا تزوج القوم  
بالاخرة أى تزوجوا برى أهل الاخرة مع كونهم ليسوا على مناهجهم (وتجملوا للدينيا)  
أى طلبوا الدنيا بالدين (فالنار مأواه) أى يستحقون المكث في نار الاخرة (عد)  
عن أبي هريرة وهو مما يعض له الديلى في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سندله  
وهو حديث ضعيف (هـ) اذا سارعتم للغير فامشوا خفا) دفعا للكبر وقصد للتواضع  
واذلال النفس أى اذا أمنتم تجس اقدامكم (فإن الله يضاعف اجره على المتعجل) أى  
يضاعف اجر الحامى على اجر لابس النعل بالقصد المذكور (طس خط) عن ابن عباس  
وهو حديث ضعيف (هـ) اذا نسيتى بيتا تكنواى) بفتح الكاف وشدة النون المفتوحة

فيحرم الجميع بين اسمه وكنيته صلى الله عليه وسلم لو احدثوا في هذا الزمن على الاصح عند الشافعية وقبل التحريم كان تحتها بعصره صلى الله عليه وسلم ثلاثين سنة فيقال يا أبا القاسم فيظن انه المدعو فيلتفت فيتأذى (ت) عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن \* (اذا تصافح المسلمان لم تفرق) بحذف احدى التاءين وأصله تتفرق (اكتفها حتى يغفر لها) قال المصنف سنة مجمع عليها والمراد الصغائر كما مر (طب) عن أبي امامة الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف \* (اذا تصدقت فامضها) أي اذا اردت التصدق بصدقة فبادر يا خراجها ندبا لثلاثين غلب الشئ فيقول الشيطان بينك وبينها فانها لا تخرج حتى تفك بحبي سبعين شيطانا كما في خبر وعلى كل خير مانع (حم نخ) عن ابن عمر بن العاص وهو حديث حسن \* (اذا تطيب المرأة لغير زوجها) أي استعملت الطيب ليستمتع بها غير زوجها (فانما هو نار) أي فعلها ذلك يخرج الى النار (وشنار) بمجمة ونون مفتوحين مخففاً أي عيب وعار واذا كان هذا بالطيب فما بالك بالزني (طس) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن \* (اذا تعولت لكم الغيلان) أي ظهرت وتلوت بصور مختلفة وهم جنس من الجن (فنادوا بالاذان) أي ارفعوا اصواتكم بالاذان (فان الشيطان اذا سمع النداء) أي الاذان (ادبر وله حصاص) بمهملات اولها مضموماً أي شدة عدو واضر اطلق المناوى واخذ منه انه يندب الاذان في الدار التي تعبت الجن فيها (طس) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن \* (اذا تم فجو العبد) الفاجر هو المنبعث في المعاصي والمخارم (ملك عينيه) أي صاردمعها كأنه في يده (فبكي بهامتي شاء) لموهم الناس انه كثير الخوف من الله واطهار الخشوع (عد) عن عقبة بن عامر الجهني وهو حديث ضعيف \* (اذا تمى احدكم) أي اشتهى حصول امر مرغوب فيه (فلينظر ما يتمى) أي فليستأمل فيما يتمناه من خير اذ لا والايكف عنه (فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته) وقد تكون امنيته سبباً لمحصل ما يتمناه (حم خد هب) عن أبي هريرة وهو حديث حسن \* (اذا تمى احدكم فليكثر فائماً يسأل ربه) قال العلقمي والمعنى اذا سأل الشخص الله حوائجه فليكثر فان فضل الله كثير (طس) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن \* (اذا تناول احدكم عن اخيه شيئاً) أي اخذ من على بدنه او ثوبه نحو قذاة (فليره اياه) بضم التحتية وسكون اللام امر من أراه ربه تطييباً لمخاطره واشعاراً بأنه بصدق ازاله ما يشينه وذلك يبعث على الحب ويزيد في الوفا (د) في مراسيله عن ابن شهاب الزهري (قط) في الافراد عنه عن أنس بن مالك بلفظ \* (اذا نزع بدل اذا تناول) قال الشيخ حديث ضعيف \* (اذا اتخمت احدكم وهو في المسجد فليغيب نخامته) قال العلقمي ظاهره في ارض المسجد اذا وقعت فيه ومجمله ما اذا كانت تراه او رملية مثل مسجده صلى الله عليه وسلم وقال المناوى فليغيب نخامته بتثنية النون بأن يوارى بها في التراب أي تراب غير المسجد ويبقى



في طرف نحو ثوبه اورثته ثم يحرك بعنقه بعض ليضعف (لا تصب جلد مؤمن او ثوبه  
 فتؤذيه) قال المناوي وذلك مطلوب في غير المسجد ايضا لكن البصاق في ارضه حرام  
 ومواراته وانراجه واجب وفي غيره مندوب (جمع) وابن خزيمة في صحيحه (هب)  
 والضياء والديلي عن سعد بن ابي قاوس قال الشيخ حديث صحيح \* (اذا توضأ أحدكم  
 فأحسن الوضوء) بأن راعى شروطه وفروضه وآدابه (ثم خرج الى المسجد لا يترعه الا  
 الصلاة) اي لا يخرجها الا ارادة الصلاة (لم تزل رجله اليسرى تمحونه سيئة وتكتب له  
 اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد) قال المناوي فيه اشعار بان هذا الجزاء لما شئ لا للراكب  
 وفيه تكفير السيئات مع رفع الدرجات وقد يجتمع في عمل واحد شيان احدهما رافع والاخر  
 مكفر واحتج به من فضل الرجل على البدن وعكس بعضهم لان باليد البطش وحسن  
 التناول ومزاولة الاعمال والصنائع والضرب في الجهاد والرحى وغير ذلك قال بعضهم  
 والتحقيق انها متعادلان لتمييز كل بفصائل ليست في الاخرى (ولو يعلم الناس ما في العتمة  
 والصبح) اي ما في صلاتها جماعة من جزيل الثواب (لا توهما ولو جوبا) اي زاحفين على  
 اتركب (هب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح \* (اذا توضأ أحدكم في بيته ثم  
 اتى الى المسجد كان في صلاة) اي حكمه حكم من هو في صلاة من حيث كونه ماموا  
 بالخشوع وترك العبث (حتى) اي الى ان (يرجع) الى محله (فلا يقل هكذا) يعني لا يشبك  
 بين اصابعه وفيه اطلاق القول على الفعل وهو شائع (وشبك بين اصابعه) اي شبك  
 النبي صلى الله عليه وسلم فالمشار اليه فعل للنبي صلى الله عليه وسلم (ك) في الصلاة (عن  
 ابي هريرة) وهو حديث صحيح \* (اذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه باتياناه بواجباته  
 ومندوباته) (ثم خرج) من محله (عامدا الى المسجد فلا يشبك) ثبا (بين اصابع يديه فانه  
 في صلاة) اي في حكم من هو في الصلاة ومفهوم الشرط ليس قيداً معتبراً فالتوضأ  
 واقتصر على الوجوب تاركاً للسنن فهو مأثور بعدم التشبيك قال العلقمي وورد ما يدل  
 على جواز التشبيك وجمع الاسماعيلي بأن النهي يقيد بما اذا كان في الصلاة او قاصدا اليها  
 اذ ينتظر الصلاة في حكم المصل ولا يكره التشبيك في المسجد بعد فراغ الصلاة اذ لم ينتظر  
 صلاة اخرى (حمدت) عن كعب بن عجرة بفتح العين المهمة وسكرن الجيم وفتح الراء قال  
 الشيخ حديث صحيح \* (اذا توضأ أحدكم فلا يغسل اسفل رجله بيده اليمنى) قال المناوي  
 لانهم كانوا يعيشون حفاة فقد يعلق نحواذي او زبل بأسفلها فلا يباشر ذلك بينما تكرمة  
 لها (عد) عن ابي هريرة (وهو) اي هذا الحديث (مما يفيض له الديلي) في مسند  
 القردوس لعدم وقوفه على سندوهو حديث ضعيف \* (اذا توضأ ثم قابدوا بما منكم)  
 اي يغسل اليمنى من اليدين والرجلين ندياً فان عكس صح مع الكرامة (ه) عن ابي  
 هريرة وهو حديث صحيح \* (اذا توضأت) اي فرغت من وضوئك (فانضمي) اي برشي  
 الماء ندياً على مذاكيرك وما يليها من الارض حتى اذا احسست ببلل تقدرانه بغير الماء

ثلاثا يوسوس لك الشيطان (هـ) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن (إذا أتوك  
احدكم) أي قبضت روحه (فوجد شيئا) يعني خلف تركته لم يتعلق بها حق لازم  
(فليسكن في ثوب حبرة) جوز فيه الشيخ الوصف والاضافة وهو يكسر الحاء المهملة وفتح  
الموحدة بوزن عنبة ثوب يمانى من قطن أو كان مخطط قال المناوى وهذا يعارضه  
الاحاديث الا مرة بالتكفين في البياض وهي اصح فلتقدم (د) والفتيا المقدسى (عن  
جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح) (إذا جاء أحدكم الجمعة) أي أراد الحجى إليها وذكر  
الحجى غالى فالحكم لم المقيم بمحلهما (فليغتسل) ندبا عند الجمهور وصرقه عن الوجوب  
خبر من ثوب أو يوم الجمعة فيها ونعت ومن اغتسل فالتغسل افضل (مالك) في الموطأ  
(قن) عن ابن عمر بن الخطاب (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام مخطب فليصل  
ركعتين) أي ندبا (قبل ان يقعد) والركعتان يحصل بها تحية المسجد فيكره أبو يوسف  
قبلها عند الشافعى وفيه رد على أبي حنيفة ومالك في ذهابها إلى كراهة التخصة لداخله  
(وليحوز فيها) أي يخفف قال الخطيب الشربيني والمراد بالتخفيف فيما ذكره الاقتصار على  
الواجبات اهـ وقال المناوى فان زاد على اقل مجزئ بطلت عند جمع شافعية اهـ وقال  
ابن قاسم العبادى خفيقتين عرفا على الوجه فلا يجب الاقتصار على الواجبات خلافا  
للزركشى فلو طوطها بطلت صلاته ويستثنى الداخل آخر الخطبة فان غلب على ظنه انه  
ان صلاهما فاته تكبيرة الاحرام مع الامام تركها فلا يعديل يستمر قائما ثلاثا يكون  
جالسا في المسجد قبل التعبة (حم ق د ن هـ) عن جابر بن عبد الله (إذا جاء أحدكم  
فاوسع له اخوه) أي اخوه في الاسلام (فانما هي كرامة كرم الله بها) أي القعدة والخصلة  
حيث الهمة الله اياها (نح هـ) عن مصعب بن عمير (بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين  
المهملتين آخره موحدة) (ابن شيبه) وهو حديث حسن (إذا جاء الموت لطالب العلم وهو  
على هذه الحالة) أي التي هي طالب العلم الشرعى المنجى به (مات وهو شهيد) أي من  
شهداء الآخرة (البرزخ) في مسنده (عن أبي ذر الغفارى) (وابي هريرة معا) قال الشيخ  
حديث ضعيف (إذا جاءكم الزائر) قال المناوى أي المسلم (فاكرموه) أي بما لا تنكث فيه  
وفيه النهى عن التكاثر للضيف (الخرائطى) كتاب مكارم الاخلاق (فر) وكذا  
ابن لال (عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (إذا جاءكم لا كفءا فاستمعوا من  
قال الشيخ بقطع الهززة) (ولا ترموا) أي حدوث امر يحدث احدى النساء في تخفيفه أي  
تتظروا (من الحديثان) قال لعلته في الحديث اذا لم يسمعوا لا تمتنعوا وتتردد في قوله امر  
بها من موت ونحوه (فر) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (إذا جاءكم أحدكم  
اهله) أي زوجته وامته (فليصدقها) بفتح الميم اسماء التسمية وتوضيح الدال المهملة قال الشيخ  
يجامعها بشهوة بما عاصها قال المناوى أي فليجامعها بشهوة وتره وحسن نفس (فان  
سبقها) بالانزال وهي ذات شهوة (فلا يجلها) بضم الميم اسماء التسمية من الجماع أي لا يجلها

على ان تبجل فلا تقضى شهوتها بذلك الجماع بل يمهلهما حتى تقضى وطرها فانه من حسن  
 المعاشرة المأمورية ويعلم ذلك بالقرائن (ع) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح  
 \* (اذا جامع احدهم اهله فليمدقها ثم ادا قضى حاجته قبل ان يقضى حاجتها) اى انزل قبل  
 انزالها (فلا يجعلها) اى لا يحتملها على مقارقتها بل يستمر معها (حتى تقضى حاجتها) ويعلم  
 ذلك بالقرائن كما مر (ع) عن انس بن مالك وهو حديث صحيح \* (اذا جامع احدهم  
 امرأته فلا يمتحن حتى يقضى حاجتها كما يجب ان يقضى حاجته) فيسبب ذلك لانه من  
 المعاشرة بالمعروف (عد) بن طلق بفتح الطاء المهملة وسكون اللام آخره قاف قال الشيخ  
 حديث صحيح \* (اذا جامع احدهم زوجته او جارية فلا ينظر الى فرجها) قال المناوى وادا  
 نهى عنه فى حال الجماع ففي غيره اولى فيكره نظر فرج الحليلة مطلقا نزيها وخرج بالنظر  
 المس فلا يكره اتفاقا (فان ذلك يورث العمى) اى البصيرة والبصر للناظر والولد ولم ينظر  
 اليه النبي صلى الله عليه وسلم قط ولا رآه منه احدهم نسائه (يقى) بفتح الموحدة وكسر  
 القاف ويشد الياء التحتية (ابن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام بعدها دال  
 مهملة (عد) عن ابن عباس قال ابن الصلاح جيد الاسناد \* (اذا جامع احدهم حليلته  
 فلا ينظر الى الفرج فانه) اى النظر اليه (يورث العمى ولا يكثر الكلام) فيكره تنزيها  
 حال الجماع بلا حاجة (فانه يورث الخرس) اى في المتكلم والولد (الازدى فى) كتابه  
 (الضعفاء) والمتروكين (والخليل فى مشيخته) المشهورة (فر) كلهم (عن ابى هريرة)  
 وهو حديث ضعيف \* (اذا جعلت اصبعك فى اذنيك سمعت خري الكوثر) بالحاء المعجمة  
 ومهملتين بينهما مشنة تحتية اى تصويته فى جريه قال العلقمى قال بعضهم ومعناه من  
 أحب أن يسمع خري الكوثر اى نظيره او ما يشبهه لانه يسمعه بعينه (قط) عن عائشة  
 قال الشيخ حديث صحيح \* (اذا جلست) اى اودتم الجلوس (فاخلعوا نعالكم) ندبا (تستريح  
 اقدامكم) باثبات المشناة التحتية قال المناوى اى لى تستريح فكانه يوهم انه منصوب قال  
 وخرج الخف فلا يطلب نزع (البراز) فى مسنده (عن انس بن مالك) وهو حديث  
 ضعيف \* (اذا جلست فى صلاتك فلا تترك ركعت الصلاة على) بنون التوكيد الثقيلة فهو  
 واجبة فى الصلاة وبه اخذ الشافعى وأقلها اللهم صل على محمد ومحمد وآل الصلاة بعد  
 التشهد الاخير (فانه زكاة الصلاة) اى صلاحها ففسد الصلاة بتركها (قط) عن بريدة  
 ابن الحبيب وهو حديث ضعيف \* (اذا جرتم الميت فاوتروا) اى اذا جرتم اكفانه  
 بالطيب عند درجه فيها فخره وتر قال المناوى ثلاثة كما يدل له خبر احمد اذا جرتم الميت  
 فاجرته ثلاثة وذلك لان الله وتر يحب الوتر (حبك) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح  
 \* (اذا جهل على احدهم) بالياء المفعول اى اذا فعل بها حذ فعل الجاهلية من نحو سب وشتم  
 (وهو صائم فليقل) ندبا بلسانه او بقلبه او بهما (اعوذ بالله منك انى صائم) اى استقيم  
 بالله من شركك تدكيره بهذه الحالة ليكف عن جهله ولا يرد عليه بمثله

(ابن السني) في عمل يوم وليلة (م) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح (إذا حاك في  
 قسك شي قدعه) (حم حبك) عن أبي امامة (إذا حج الرجل بمال من غير حله) أي  
 مال اكتسبه من وجه حرام (فقال لييك اللهم لييك) أي اجبتك اجابة بعد اجابة (قال  
 الله لا لييك ولا سعديك هذا مردود عليك) أي لا ثواب لك فيه وان صح وسقط به الفرض  
 كما وصلي في ثوب مغضوب ومعنى لييك أنا مقيم على طاعتك وزاد الأزهري اقامة بعد  
 اقامة واجابة بعد اجابة وهو مني اريد به التكثير وسقطت نونه للاضافة (عذر) عن  
 عمر بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره (إذا حج الرجل عن  
 والديه) أي اصليه وان عليا (تقبل منه ومنها) بالبناء للمجهول أي تقبله الله أي انا به  
 واثابها عليه فيكتب له ثواب حجة مستغلة ولها كذلك (وابتشره ارواحها في السماء)  
 بموحدة ساكنة فثبته فوقية مفتوحة أي فرح به ارواحها الكائنة في السماء فان  
 ارواح المؤمنين فيها والكلام في الميتين يدل على ذكر الارواح قال كاتحيين فكذلك  
 ان كانا مضمومين (قط) عن زيد بن ارقم الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (إذا  
 حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي امانة) قال المناوي وفي رواية بالمحدث معروفا وفي  
 اخرى المحدث أي باسقاط حرف الجر فهي أي الكلمة التي حدث بها امانة عند المحدث  
 فيجب عليه كتمها فان التفتان قرينة على ان مراده ان لا يطلع على حديثه احد وفيه ذم  
 افشاء السر وعليه الاجماع وقال العلقمي أي اذا حدث احد عنك بحديث ثم غاب  
 صار حديثه امانة عندك ولا يجوز اضاعتها وقال ابن رسلان اي لان التفتان اعلام لمن  
 يحدثه انه يخاف انه يسمع حديثه احد وانه قد خصه بسر فكان الاتفتان قائما مقام  
 اكم هذا معني أي خذه عني واكتمه وهو عندك امانة وفي معنى هذا الحديث افشاء السر  
 الادعى لمسايقه من الايذاء والغ والتمهاون بحقوق المعارف والاصدقاء قال الحسن ان  
 من الخيانة أن تحدث بسر أخيك وافشاء السر حرام ان كان فيه اضرار (حم د) في الادب  
 (ت) في البر (والضيا) في المختارة (عن جابر) بن عبد الله (ع) عن أنس بن مالك  
 وهو حديث صحيح (اذا حرم أحدكم الزوجة والولد) بالبناء للفعول أي لم يرزقهما (فعليه  
 بالجهاد) لا تقطاع عذره بحجة ظهره (طب) عن محمد بن حاطب القرشي قال الشيخ  
 حديث صحيح (اذا حسدتم) قال العلقمي الحسد تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه  
 وخصه بعضهم بان تمنى ذلك لنفسه والمحق انه اعم (فلا تبغوا) اي لا تتعدوا وتركبوا غير  
 الشرع فيه فمن خطر له ذلك فليبادر الى استكراهه (واذا ظننتم فلا تتحققوا) اي اذا  
 شككنتم في امر رجحان اي ظننتم بأحد سوأ فلا تتحققوا ذلك بالتخسس واتباع موارده  
 ان بعض الظن اثم (واذا ظننتم فامضوا) الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء التشاؤم بالشيئ  
 والمعنى اذا تشاءمتم بسبب الطيرة فلا يلتفت خاطركم الى ذلك وامضوا القصدكم (وعلى الله  
 فتوكلوا) أي فوضوا له الامران الله يحب المتوكلين (عد) عن أبي هريرة وهو حديث

ضعيفه (إذا حضرتم موتاكم) أي عند احتضارهم (فانمضوا البصر) أي اطبقوا  
 الجفن الأعلى على الجفن الأسفل (فإن البصر يتبع الروح) قال العلقمي معناه إن الروح  
 إذا خرج من الجسد يتبعه البصر تأخرًا أن يذهب قال وفي فهم هذا قدوة فإنه يقال إنما  
 البصر يصير مادام الروح في البدن فإذا فرقه تعطل الابصار كما تعطل الاحساس  
 والذي ظهر لي فيه بعد النظر ثلاثين سنة أن يحجب بأحد أمرين أحدهما أن ذلك بعد  
 خروج الروح من أكثر البدن وهي بعد باقية في الرأس والعينين فإذا خرج من القم  
 أكثرها نظر البصر إلى القدر الذي خرج الثاني أن يعمل على ما ذكره كثير من العلماء أن  
 الروح لها اتصال بالبدن وإن كانت خارجة فترى وتسمع وترد السلام (وقولواخيرًا) أي  
 ادعوا الميت بنحو مغفرة وللصواب بجبر المصيبة (فإن الملائكة تؤمن على ما يقول أهل  
 الميت) أي تقول آمين أي استجب يا رباه ما قالوه ودعاهم مستجاب (حم ذلك) غن  
 شداد بن اوس قال الشيخ حديث صحيح (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران  
 وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد) قال العلقمي قال النووي أجمع المسلمون على أن  
 هذا الحديث في حاكم عالم أهل الحكم فإن أصاب فله أجران أجرًا بجته وأجرًا بصابته  
 وإن أخطأ فله أجرًا بجته وفي الحديث محذوف أي إذا أراد الحكم فاجتهد قالوا ما من  
 ليس بأهل الحكم فلا يحمل له الحكم فإن حكم فلا أجر له بل هو آثم ولا ينفذ حكمه سواء وافق  
 الحكم فأصاب أي صادف ما في نفس الأمر من حكم الله تعالى أم لا (حمق دونه) عن  
 عمرو بن العاص (حمق ع) عن أبي هريرة (إذا حكمتم فاعدلوا وإذا قتلتم فاحسنوا)  
 أي القتلة بالكسرية هيئة القتل بأن تختاروا أسهل الطرق وأسرعها أزهاقًا للروح لكن  
 تراعى المثلية في القاتل في الهيئة والألة إن أمكن (فإن الله يحب المحسنين) أي يرضى  
 عنهم ويميزل مشورتهم ويرفع درجاتهم (طس) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث  
 صحيح (إذا حكم الحاكم) بفتح اللام أي رأى في منامه رؤيا (فلا يحدث الناس بتلعب  
 الشيطان في المنام) لأنهار رؤيا يحزين من الشيطان يرماها بالجزئه فيسوء ظنه بربه  
 ويقل شكره فينبغي أن لا يلتفت لذلك ولا يشتغل به فعلم أن هذا في غير الرؤيا المحسنة لما  
 سيأتي في حديث إذا رأى أحدكم الرؤيا المحسنة فليفسرها وليخبر بها وإذا رأى أحدكم الرؤيا  
 القبيحة فليفسرها ولا يخبر بها وقال العلقمي كنا نخطئه في الأصل وفي الكبير يتلعب  
 الشيطان وهي ملهقة بخطئه وفي ابن ماجه لقطة به ثابتة في الأصل والمعنى عليها وهي  
 فضلة ويموز حذف الفضلة فلعلمها في بعض النسخ ثابتة وفي بعضها محذوفة (م) عن جابر  
 (إذا حكم الحاكم) بالضم والتشديد أي أخذته المحي (فليستن عليه الماء البارد) بفتح المثناة  
 التحتية وضم السين المهملة وقيل مجيبة وشدة النون أي فليرش عليه رشًا متفرقا  
 ويفعل ذلك (ثلاث ليال) متوالية (من العصر) أي قبل يصبح فإنه ينفع من فعل  
 الصبيغ في قطر الحجر في المحي الحاصلة من ورم وعرض رديء ومواد فاسدة (ن ع ك)

والضيا عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (اذ اخاف الله العبد اخاف الله منه كل شيء) قدم المفعول اهتماما بالخوف وحشا عليه (واذا لم يخف العبد الله اخاف الله من كل شيء) قال المناوي لان الجزاء من جنس العمل وكما تدين تدان والمراد بالخوف كف جوارحه عن المعصية وتبديها بالطاعة والا فهو حديث قس لا خوف فاذا هبت بقلبك وعلمت على رضاها بك اتخلى وان عظمت عظمه وك وان احببتك احبوك وان وثقت به وثقوا بك وان انسبته انسوا بك وان زهته نظروا اليك بعين النزاهة والطمهارة (عق) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف (اذا ختم العبد القرآن) أى كلما قرأ من أوله الى آخره (صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك) أى استغفروا له قال المناوي يحتمل ان هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر ان المراد بالعدد التكميل لا التقيد كظاثره (فر) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو وهو حديث ضعيف (اذا ختم احكم القرآن فليقل اللهم انس وحشتي في قبري) أى اذا مت وقبرت فيندب أن يدعوبك عقب ختمه فان القرآن يكون مونساه فيه منوراه ظلمته (فر) عن ابي امامة الباهلي وهو حديث ضعيف (اذا خرج احكم الى سفر) ولو قصيرا فليودع اخوانه) أى ويسألهم الدعاء فيندب أن يقول كل من المودع والمودع للاخر استودع الله دينك وامانتك وخواتم عملك ويزيد المقيم للسافر وردك بخير (فان الله تعالى جاعل له في دعائهم البركة) أى التمتع والزيادة في الخير (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن زيد بن ارقم) وهو حديث ضعيف (اذا خرج ثلاثة) أى فاكثر (في سفر فليقرأوا احدهم) أى يتخذوه امير اعليهم ندبا وقيل وجوبا ليسمعوا ويطيعوا له لانه اجع لرايهم ولشملهم واحق بعضهم بالثلاثة الاثنين وينبغي أن يؤتمروا ازهدهم في الدنيا وأفرهم حظا من التقوى وأتمهم مروءة وسخاء واكثرهم شفقة (د) والضيا المقدسي (عن ابي هريرة وعن ابي سعيد) الخلفى معا وهو حديث حسن (اذا خرج احكم من الخلاء) بالمد أى عند فراغه من قضاء حاجته (فليقل الحمد لله الذى اذهب عني ما يؤذيني) أى بقاؤه وعدم خروجه (وامسك على ما ينفعني) قال المناوي مما جذب به الكبد وطغنه ثم دفعه الى الاعضاء وذامن أجل النعم (ش قط) عن طاوس مرسل هو ابن عساكر يلقب بطاوس القراء قال الشيخ حديث حسن (اذا خرجت المرأة الى المسجد) أى ارادت الخروج الى محل الجماعة وهي متطيبة (فلتغتسل من الطيب) ندبا (كما تغتسل من الجنابة) أى ان عم الطيب بدنسها والا فله فقط قال المناوي شبه خروجها من بيتها متطيبة مهيجة لشهوة الرجال وفتح عيونهم التي بمنزلة رائد الزنا بالزنا وحكم عليها بما يحكم على الزاني من الغسل مبالغة في الزجر (ن) عن ابي هريرة وهو حديث صحيح (اذا خرجت من منزلك) أى أردت الخروج (فصل ركعتين تمنعانك) ظاهر كلام المناوي ان تمنعان مرفوع بثبات النون فانه قال فانها تمنعانك وقال الشيخ

مجزوم يحذف النون كافي ولا تتبعان (مخرج السوء) بالفتح مصدر وبالضم اسم مكان  
 (واذا دخلت الى منزلك فصل وكنتمين تمنعانك مدخل السوء) بالضبط المتقدم (البراز  
 عن ابى هريرة) وهو حديث حسن (اذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا ابوابها)  
 ندبا لأن الشياطين لم يؤذن لهم أن يفتحوا ابوابها مغلقة كافي خبر قيس غلق الباب عند  
 الخروج كالدخل ليلاتها وخص الليل لأنه زمن انتشار الشياطين وأهل الفساد  
 (طب) عن وحشي بن حرب قال الشيخ حديث حسن (اذا خطب احدكم المرأة فلا  
 جناح عليه ان ينظر اليها) أى الى وجهها وكنهه فقط وان كانت أمة أى لا اثم ولا حرج  
 بل يستلذ ذلك في ثياب عليه (اذا كان انما ينظر اليها خطبته) ايها (وان كانت لا تعلم)  
 فالأذن فيه النظر بشرط قصد النكاح ان أعجبته (حم طب) عن ابى حميد الساعدي  
 عبد الرحمن قال الشيخ حديث صحيح (اذا خطب احدكم المرأة فليسأل عن شعرها كما  
 يسأل عن جمالها فان الشعر احدا يمينه) عبر يسأل دون ينظر لأنه لا يجوز له أن ينظر  
 الى شعر رأسها (فر) عن على أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اذا خطب احدكم  
 المرأة وهو يخضب بالسواد فليعلم انه يخضب) قال العلقمي والمناوى فليعلمها  
 وجوب الان النساء يكرهن الشعر الايض لدلائله على الشيخة الدالة على ضعف  
 القوة فكتمه تدليس وقال الشيخ فليعلم اندبا (فر) عن عائشة قال وهو حديث  
 حسن (اذا خفيت الخطيئة) أى استترت (لا تضر الا صاحبها واذا ظهرت) أى برزت  
 بعد الخفاء (فلم تغبر) بالبناء للفعول (ضرت العامة) أى ممن لم يعمل الخطيئة أى  
 استوجبوا العقاب لم يغيروها مع القدرة وسلامة العاقبة قال العلقمي والمعنى ان  
 العامة اذا لم يتركوا على صاحب الخطيئة الظاهرة ومنعوا منهم مشاركون له فيها  
 وكانهم راضون بذلك فيعود الضرر عليهم لعدم انكارهم ورضاهم (طس) عن ابى هريرة  
 قال الشيخ حديث حسن (اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي) أى ندبا وقيل  
 وجوبا (وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم انى  
 أسألك من فضلك) قال العلقمي فى هذا الحديث استحباب هذا الذكر عند دخول  
 المسجد قال النووي وقد جاءت فيه أذكار كثيرة قلت ولقد تحضها شيخنا فقال اذا دخل  
 المسجد قدم رجليه النبي وقال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من  
 الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم صل على محمد اللهم  
 اغفر ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وسهل لنا ابواب رزقك وفى الخروج يقول اللهم انى  
 أسألك من فضلك قلت وفضل الله هو نعمه التى لا تحصى وقال المناوى وخص ذكر الرحمة  
 بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل استغل بما رزقه الى الله من العبادة فناسب ذكر  
 الرحمة فاذا خرج انتشر فى الارض ابتغاء فضل الله أى رزقه فناسب ذلك الفضل (د) عن  
 ابى حميد الساعدي وابى اسيد قال المناوى يفتح السين بضبط المؤلف (ه) عن ابى حميد

قال الشيخ حديث صحيح (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) ندباً والصارف عن الوجوب خبر هل على غير هذا قال لا قال العلقمي قال شيخ شيو خنا هذا العدد لا مفهوم لا كثره باتفاق واختلف في أقله والصحيح اعتباره فلا تنادي هذه السنة بأقل من ركعتين وانفق اثماً القنوي على أن الأمر في ذلك للندب ونقل ابن بطال عن أهل الظاهر الوجوب والذي صرح به ابن حزم عدمه وقال الطحاوي الاوقات التي نهى عن الصلاة فيم اليس هذا الأمر داخل فيها قلت هما عموماً تعارضاً الأمر بالصلاة لكل داخل من غير تفصيل والنهي عن الصلاة في اوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص أحد العمومين فذهب جمع إلى تخصيص النهي وتعميم الأمر وهو الأصح عند الشافعية وذهب جمع إلى عكسه وهو قول الحنفية والمالكية وقوله فلا يجلس قال شيخ شيو خنا صرح بجماعة بانه إذا خالف وجلس لا يشرع له التدارك وفيه نظره قلت أما إذا جلس ناسياً أو ساهياً وقصر الفصل شرع له فعلها ومقتضى الحديث أنها تكرر وتكرار الدخول ولو عن قرب ويكره أن يجلس من غير تحية بلا عذر وتحصل بفرض وورد وسنة لا بركة وصلاة جنازة ومقتضى الحديث أيضاً أنه يحرم بها قائماً ولا يجلس فيها وهو اختاره الزركشي وقال لا ينوي لو أحرم بها قائماً أراد الجلوس فالقياس عدم المنع وكذا الدميري والأول أوجه قال في الاحياء ويكره أن يدخل المسجد بغير وضوء قال في الاذكار ومن لم يتمكن من صلاة التحية تحدث أو شغل أو نحوه فيستحب له أن يقول أربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر زاد ابن الرفعة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (فائدة) قال شيخ شيو خنا حديث أبي قتادة هذا ورد على سبب وهو أن أباقسادة دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالساً بين أصحابه فجلس معهم فقال له ما منعك أن تركع قال رأيتك جالساً والناس جلوس قال فإذا دخل فذكره وعندنا أبي شيبعة عن قتادة أعطوا المساجد حقها قبل وما حقها قال ركعتان قبل أن يجلس (حرم ٤)

عن أبي قتادة (هـ) عن أبي هريرة (إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فاطعمه من طعامه فليأكل كل ولا يسأل عنه وإن سقاه من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه) من أي وجه اكتسبه لأن السؤال عن ذلك يورث الضغائن ويوجب التباعد والامتنان للندب وإن كان صائغاً لثبوت الفطران شق عدمه على صاحب الطعام (طس ك هـ)  
عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن (إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم وهو صائم فأراد أن يفطر فليفطر إلا أن يكون صومه ذلك رمضان أو قضاء رمضان أو نذر) وكذا كل صوم واجب ككفارة فلا يحل له الفطر (طس) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن (إذا دخل أحدكم إلى القوم فأوسع له) بالمنا للجهول أي أوسع له بعض القوم مكاناً يجلس فيه (فليجلس قائماً هي كرامة) أي قائماً هذه الفعلة أو الخصلة التي هي التمسح له كرامة (من الله أكرمه به أخوه المسلم) أي أجراها الله على يده (فإن لم يوسع له فليظفر



أوسعها مكاناً) أى أوسع أماكن تلك البقعة (فليجلس فيه) ولا يزارحم أحد أقال المناوى  
ولا يحصر على الصدركا هو دأب فقهاء الدنيا وعلما السوء والحاصل على التصدير  
في المجالس انما هو الاعتناظ والتكبر (الحارث) بن أبى امامة والد البلى (عن أبى شيبة  
المخدري) هو أخو أبى سعيد قال الشيخ حديث حسن \* (إذا دخل أحدكم المسجد فلا  
يجلس حتى يركع ركعتين وإذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فإن الله  
جاء له من ركعته في بيته خيراً) فيه ندب تحية المسجد لداخله وندب ركعتين لدخول  
المنزل وقدم ركعتيه للخروج منه أيضاً (عق عدهب) عن أبى هريرة ويؤخذ من  
كلام المناوى انه حديث حسن لغيره \* (إذا دخل أحدكم على أخيه فهو امر عليه حتى  
يخرج من عنده) أى صاحب البيت أمير على الداخل فليس للداخل التقدم عليه في  
صلاة وغيرها إلا بأذنه ولا ينصرف حتى يأذن له (عد) عن أبى امامة قال الشيخ حديث  
حسن \* (إذا دخل الضيف على القوم دخل برزقه) أى فأكرموه بخلاف الله عليكم (وإذا  
خرج خرج بمغفرة ذنوبهم) أى الصغار ان أكرموه ذكراً القوم مثال فالواحد كذلك  
(فر) عن أنس وهو حديث ضعيف \* (إذا دخل عليكم السائل فغير إذن فلا تطعموه)  
قال المناوى أى الأولى لا تعطوه شيئاً زجر الله على جرأته وتعديه بالدخول بغير إذن  
(ابن الجار) في تاريخه (عن عائشة) وقيل انما هو عن أنس (وهو ما يرضاه الدلى)  
ابو منصور في مستند الفردوس لعدم وقوفه على سنده وهو حديث ضعيف \* (إذا دخل  
لعشر) أى عشر ذى الحجة (وأراد أحدكم ان يضي) وفي نسخة شرح عليها المناوى فأراد  
بالقاء بدل الواو فإنه قال قال الرافي القاء لا تعقيب (فلا يمس من شعره) أى شعر بدنه  
(ولا من بشره شيئاً) كظفره قال المناوى فيكره تنزيها عند الشافعي وتحريمه عند  
أحمد إزالة شيء من شعره أو ظفره قبل التخصية لتشمل المغفرة جميع أجزائه فإنه يغفره بأول  
قطرة من دمها اه قال العلقمي وقال الشافعي وأصحابه هو مكروه كراهة تنزيه وقال  
ابو حنيفة لا يكره وقال مالك في رواية لا يكره وفي رواية يكره وفي رواية يحرم في  
التطوق دون الواجب احتج من حرم بهذا الحديث وشبهه واحتج الشافعي وآخرون  
بحديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت أقتل فلا ندهدي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم يقلده ويبعث به ولا يحرم عليه شيئاً أحله الله له حتى ينحره عليه قال الشافعي  
والبعث بالهدى أكثر لمن أراد التخصية فدل على انه لا يحرم عليه ذلك وحمل أحاديث  
النهى على كراهة التنزيه وفي معنى مرید التخصية من أراد أن يسدى شيئاً من النهم  
للبيت بل أولى كما تقدم وبه صرح ابن سراقه ومقتضى الحديث انه ان أراد التخصية  
باعداد زالت الكراهة بذيح الأول ويحتمل ابقاء النهى إلى آخرها (م ت ه) عن ام سلمة  
\* (إذا دخل شهر ربه ضان فحقت) بالتخفيف والتشديد (البواب الجنة) قال المناوى كناية  
عن تواترهم بوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا مانع (وغلقت ابواب جهنم) كناية

عن تنزيه أنفس الصوامع عن رجس الاثم (وسلسلت الشياطين) أي قيدت وشئت  
 بالاغلال كيلا توسوس للصائم وآية ذلك أي علامته امساك ~~ال~~ أكثر منهم ممكن في  
 الطغيان عن الذنوب فيه وفي نسخة شرح عليها العلقمي صدقت بدل سلسلت فإنه قال  
 بالمهمة المضمومة بعدها فاء تهيلة مكسورة أي شئت بالاغلال وهي الاغلال قال  
 شيخنا قال القاضي يحتمل انه يجهل على ظاهره حقيقة ويحتمل الجواز ويكون اشارة الى  
 كثرة الثواب والعقوبات الشياطين يقل اغراؤهم وايدأؤهم فيصبرون كالمصدقين ثم  
 قال ويحتمل أن يكون فتح أبواب الجنة عبارة عما افتحه الله لعباده من الطاعات في هذا  
 الشهر عما لا يقع في غيره عموما كالصيام والقيام وفعل الخيرات والانتكاف عن كثير  
 من الخالفات وهذه اسباب لدخول الجنة وكذلك تغليق أبواب النار وقال القرطبي  
 يصح جملة على الحقيقة ويكون معناه ان الجنة قد فتحت وزخرت لمن مات في رمضان  
 لفصل هذه العبادة الواقعة فيه وغلقت عنهم أبواب النار فلا يدخلها منهم أحد مات فيه  
 وصدقت الشياطين لثلاث تسد على الصائم فان قيل قد ترى الشرور والمعاصي تقع في  
 رمضان كثير افلو كانت الشياطين مصفدة ما وقع شرفا لجواب من اوجه (أحدها) انما  
 يغفل عن الصائم في الصوم الذي حوفظ على شروطه وروعت آدابه اتماما لم يحافظ عليه  
 فلا يغفل عن فاعله الشيطان (الثاني) لو سلم انها مصفدة عن كل صائم فلا يلزم أن لا يقع  
 شر لان الوقوع أسبابا لا تغير الشياطين وهي النفوس الخبيثة والعبادات القبيحة  
 والشياطين الانسية (الثالث) ان المراد غالب الشياطين والمردة منهم واما غيرهم فقد  
 لا يصفدون والمقصود تقليل الشرور وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور  
 والقواحش فيه قليل بالنسبة الى غيره من الشهور (حمق) عن أبي هريرة ~~هـ~~ (اذا دخلتم  
 على المريض فنفسوا له في الاجل) قال العلقمي قال في الكبير رواه (هب) وضعفه عن  
 أبي سعيد اه وقال النووي رواه ابن ماجه والترمذي باسناد ضعيف ونعني عنه حديث  
 ابن عباس الثابت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على من  
 يعود قال لا بأس فهو وان شاء الله ومعنى نفسوا له اطعموه في الحياة ورجوه فيها فني  
 ذلك تنقيس كرب وطمانينة قلبه (فان ذلك لا يرد شيئا) أي من المقدور (وهو يطيب  
 بنفس المريض) قال المناوي البزائفة (ت) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ  
 حديث ضعيف ~~هـ~~ (اذا دخلتم بيتا فاسلموا على اهله فاذا خرجتم فاودعوا قلبه بسلام)  
 قال المناوي أي اذا وصل أحد الى محل به مسلمون فالتعسير بالدخول والبيت  
 وباجمع غالبي فيندب السلام عند ملاقاته المسلم وعند مفارقتة بذلا للامان واقامة  
 لشعائر أهل الايمان (هب) عن قتادة مرسل قال الشيخ حديث ضعيف ~~هـ~~  
 (اذا دخلت على مريض فمره يدعوك) قال المناوي مقبول باضمار ان أي  
 مره بأن يدعوك (فان دعاه كدعاء باللائكة) في كونه مقبولا وكونه دعاء من

لا ذنب له لأن المرض يحصر الذنوب والملائكة لا ذنب لهم قال العلقمي  
وفي الحديث استحباب طلب الدعاء من المريض لأنه مضطر ودعاؤه أسرع اجابة من  
غيره في السنة أقرب الدعاء الى الله اجابة دعوة المضطر (هـ) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ  
حديث صحيح (هـ) اذا دخلت مسجد افصل مع الناس وان كنت قد صليت خطاب  
لمجمن راوى الحديث الذي اقيمت الصلاة فصلى الناس ولم يصل معهم وقال صليت  
مع اهلى وفيه دلالة على استحباب اعادة الصلاة لمن صلى منفردا واجماعه (ص) عن مجبن  
بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم ابن أبي مججن (الدؤلى) بدال مهملة مضمومة  
فهزمة مفتوحة نسبة الى حى من كنانة قال الشيخ حديث حسن (هـ) اذا دعا احداكم  
فليعزم المسألة ولا يقل اللهم ان شئت فأعطني قال العلقمي معنى الامر بالعزم  
المجد فيه وان يجزم بوقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك بمشيئة الله تعالى وان كان مأمورا  
في جميع ما يريد أن يعلقه بمشيئة الله تعالى وقيل معنى العزم أن يحسن الظن بالله تعالى  
في الاجابة (فان الله لا مستكبر له) قال العلقمي قال شيخ شيوخنا المراد ان الذى يحتاج  
الى التعليق بالمشيئة اذا كان المطلوب منه يتأتى اكراهه على الشئ فيخفف الامر عليه  
ويعلم بأنه لا يطلب منه ذلك الشئ الا برضاه واما الله سبحانه وتعالى فهو منزّه عن ذلك  
فليس للتعليق فائدة وقيل المعنى ان فيه صورة الاستغناء عن المطلوب والمطلوب منه  
والاقل اولى قال ابن عبد البر لا يجوز لا حد أن يقول اللهم اعطني ان شئت وغير ذلك  
من امور الدين والدنيا لانه كلام مستحيل لا وجه له لانه لا يفعل الا ما يشاء وظاهره  
انه سهل النهى على التحريم وهو الظاهر وجل النوى النهى فى ذلك على كراهة التنزيه  
وهو اولى وقال ابن بطلان فى الحديث انه ينبغي للداعى ان يجتهد فى الدعاء ويكون على  
رجاء الاجابة ولا يقطع من الرحمة فانه يدعو كرماء وقد قال ابن عيينة لا يمنع احد الدعاء  
ما يعلم من نفسه يعنى من التقصير فان الله تعالى اجاب دعاء شر خلقه وهو البليس حين  
قال رب أنظرنى الى يوم يعثون وقال الداودى معنى قوله يعزم المسألة أى يجتهد بويلع  
ولا يقول ان شئت كالمستثنى الا ان قالها على سبيل التبرك فلا يكره وهو جديده اه قال  
المنساوى والدعاء شروط وآداب كثيرة ومن اهمها ما ذكره فلذلك افرد به بالذ كراهتها  
بشأنه ومن اهمها أيضا التمسك والتذلل والخضوع وحضور القلب والتطهر من الخبثين  
فانه مخاطب لله تعالى فليتنظر العبد كيف يخاطب مولاه (حمقن) عن أنس بن مالك  
(هـ) اذا دعا احداكم فليؤمّن على دعاء نفسه أى الدعاء الصادر منه لنفسه او غيره فانه  
اذا آمن آمنّت الملائكة معه كما مر (عد) عن أبي هريرة ويصلى له الديلى قال الشيخ  
حديث حسن (هـ) اذا دعا الغائب لغائب قال له الملك ولك مثل ذلك قال المناوى  
أى الملك الموكل بنحو ذلك كما يرشد اليه تعريفه وفي رواية ولك بمثل بالتنوين بدون  
ذلك أى ادع الله ان يجعل لك مثل ما دعوت به لا خيك وارادة الاخبار بعيدة والمراد

بالتعائب الغائب عن المجلس (عد) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن (إذا دعا الرجل زوجته لحاجته) كناية عن الجماع (فلتأته) أي فلتكنه من نفسه وجوبا حيث لا عذر (وإن كانت على التنور) أي مشغولة بأقاده وهو ما يخبر فيه قال العلقمي ولعل محل الإجابة ما إذا لم يأنزم عليه تلف الطعام ونحوه لكون الخبز في التنور وبعض زمن يتلف فيه (تن) عن طلق بن علي قال الشيخ حديث صحيح (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلتجب وإن كانت على ظهر قتب) أي تسير على ظهر بعير قال العلقمي قال في الدرر كاصلة انقلب الجمل كالأف الغيرة ومعناه الحث لمن على مطوعة أو واجهته ولو في هذا الحال فكيف في غيره وقيل إن نساء العرب كن إذا أردن الولادة جالس على قتب ويقنن أنه سلسل مخروج الولد فأراد تلك الحالة قال أبو عبيد كنانزي إن المعنى وهي تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك (البرار) في مسنده (عن زيد بن أرقم) الانصاري وهو حديث صحيح (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت) أي امتنعت بلا سبب (فبات وهو غضبان عليها لعنتها الملائكة) أي سبها وذمها ودعت عليها (حتى تصح) قال العلقمي أراد حتى ترجع كافي الرواية الأخرى (حم قد) عن أبي هريرة (إذا دعا العبد بدعوة) الباء للتأكيد والمراد العبد المسلم (فلم يستجب له) أي لم يعط ما طلب (كتبه حسنة) لأن الدعاء عبادة بل هو مخفها كما يجي في خبر (خط) عن هلال بن يساف بفتح المشنة تحت وخفة المهملة وفاء (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن (إذا دعوت الله فادع بطن كفيك ولا تدع ظهورهما) قال العلقمي وكيفية ذلك أن يكون بطن الكف إلى الوجه وظهوره إلى الأرض هذا هو السنة نعم إن اشتد أمرك دعائه برفع يلاء أو قبط أو غلاء ونحو ذلك جعل ظهورهما إلى السماء وهو المراد بقوله يدعون نار غيا وورهما قال العلماء الرغبة بسط الأيدي وظهورها إلى الأرض والرهب بسطها وظهورها إلى السماء (فإذا فرغت فامسح بها وجهك) لأنه أشرف الاعضاء الظاهرة فمسحه إشارة إلى عود البركة إلى الباطن فمسح الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة سنة وفاق التحقيق وخلافا للجموع (ه) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن (إذا دعوت لا حذمن اليهود والنصارى) أي أردتم الدعاء له (فقولوا أكثر الله مالك) لأن المال قديمنا يجزيته أو موته بلا وارث (وولدك) لأنهم قديسملون أو أخذ جزئهم أو سترتهم بشرطه وإن ماتوا كفار فافهم فداؤنا من النار ويجوز الدعاء به بنحو عافية لا مغفرة قال العلقمي فيه أي هذا الحديث جواز الدعاء للذي يتكبر المال والولد ومثله الهداية وصحة البدن والعافية ونحو ذلك ويؤيده ما في كتاب ابن السني عن أنس قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فسقاه يهودي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جملك الله فما رأى الشيب حتى مات ويمتنع الدعاء به بالمغفرة ونحوها لقوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به (عد) وابن عساكر في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (إذا)

دعى احدكم الى وليمة عرس فليجب) ينشأه للجهول وجوبان توفرت الشروط وهي كثيرة اسلام دأع ومدعو وان لا يخص الداعي الاغنياء أى لاجل غناهم فلو دعوا جميع عشيرته وجيرانه وأهل حرفته وكانوا كلهم أغنياء وجبت الاجابة وليس المراد عموم جميع الناس فانه متعذر بل لو كثرت عشيرته أو نحوها وخرجت عن الضبط وكان فقيرا لا يمكنه استيعابها فالوجه كما قال الازعى انه لا يظهر منه قصد التضييق وان يدعو معينا بخلاف ما لو قال ليحضر من شاء وان لا يكون هناك منكرا لا يقدر على ازالته وان لا يعذر بمرخص في ترك الحسبة وان يكون طعام الداعي حلالا وان لا يدعوه مخوف منه أو طمع في جاهه وان يكون الداعي مطلق التصرف وان لا يكون المدعو أرمدا يخاف من حضوره ربة أو فتنة أو قاله ووجود محرم أو نحوه اذا دعت أجنبية الرجال قال العلقمي هذا محجة لمن خص وجوب الاجابة بوليمة العرس وهو الرابع عندنا كما سيأتى والوليمة الطعام المتخذ للعرس مشتقة من الولم وهو الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين يجتمعان قاله الازهرى وغيره وقال شيخنا الوليمة مختصة بطعام العرس عند أهل اللغة فيما نقله عنهم ابن عبد البر وهو المنقول عن التحليل وتعلب وغيرهما وجرم به الجوهري وابن الاثير وقال صاحب المحكم الوليمة طعام العرس أى للدخول والاملاك وهو العقد وقيل كل طعام صنع لعرس وغيره وقال عياض في المشارق الوليمة طعام النكاح وقيل الاملاك وقيل طعام العرس خاصة اهـ وعند الشافعى وأصحابه الوليمة تقع على كل طعام يتخذ لسرور حادث من عرس واملاك وغيرهما لكن استعمالها مطلقة في العرس أشهر وفي غيره بعيد فيقال ختان أو غيره وجرم الماورى ثم القرطبي بأنها لا تطلق على غير طعام العرس الا بقرينة وأقلها للمتمكن شاة ولغيره ما قدر عليه ووليمة العرس وقتها بعد الدخول (مد) عن ابن عمر بن الخطاب (هـ) اذا دعى احدكم الى طعام فليجب) أى وجوبان كان طعام عرس ونذبا ان كان غيره (وان كان مقطرا فليأكل) نذبا (وان كان صائغا) أى صوما واجبا (فليصل) بضم المثناة التحتية وفتح الصاد المهملة قال المناوى أى فليدع لاهل الطعام بالبركة ويحتمل بقائه على ظاهره تشير الى المكان وأهله اهـ وقال العلقمي اختلافوا في معنى فليصل فقال الجوهري معناه فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة ونحو ذلك وأصل الصلاة في اللغة الدعاء ومنه قوله تعالى وصل عليهم وقيل المراد الصلاة الشرعية بالكوع والسجود أى يتنفل بالصلاة ليحصل له فضلها وليتبرك أهل المكان والمحاضرون (حمم دت) عن أبي هريرة (هـ) اذا دعى احدكم الى طعام وهو صائم فليقل انى صائم) اعتذارا للداعي فان سعى ولم يطالبه بالحضور فله التخلف والا حضر وليس الصوم عذرا في التخلف قال العلقمي وفي هذا الحديث انه لا بأس بانطهار العبادة النافذة اذا دعت اليه حاجة وفيه الارشاد الى تألف القلوب بالاعتذار (مدت) عن أبي هريرة (هـ) اذا دعى احدكم فليجب وان كان

صاغماى فليس الصوم عذرا وان كان فرضا فان كان صومه قلا وشق على صاحب  
الطعام عدم فطره فالأفضل القطر ابن منيع في المجسم عن ابى ايوب الانصارى وهو  
حديث صحيح (اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب) وجوابى وليمة العرس ونذبا فى غيرها  
(فان كان مقطر افليا كل) نذبا (وان كان صاغما طيدع بالبركة) لاهل الطعام ومن حضر  
(طب) عن ابن مسعود وهو حديث صحيح (اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم  
أى أكل وشرب (وان شاء لم يطعم) فيه ان الاكل ليس بواجب وورد على ما وقع للنووى  
فى شرح مسلم من صحيح الرجوب (م) عن جابر بن عبد الله (اذا دعى أحدكم) بينا دعى  
للمجهول (فجاء مع الرسول) اى رسول الداعى (فان ذلك له اذن) اى قائم مقام اذنه فلا  
تحتاج لتحديد اذن قال المناوى اى اذا لم يطل عهد بين المجئ والطلب أو كان المستدعى  
بمحل يحتاج معه الى الاذن عادة (خدد هب) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح (اذا  
دعيت الى كراع) بضم الكاف وتخفيف الراء آخره عين مهملة اى للاكل منها وغلطوا من  
جمله على كراع التعميم بالغن المجمة موضع بين مكة والمدينة (فأجيبوا) نذبا والمعنى اذا  
دعيت الى طعام ولو قليلا كيد شاة فأجيبوا ولا تحمروا (م) عن ابن عمر بن الخطاب (اذا دعى  
أحدكم فليجهر) بضم المثناة التحتية وجب ساكنة آخره زاي من اجهز اى يدق ويسرع  
بقطع جميع الحلقوم والمرى (وعدهب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن  
(اذا ذكر احبائى) اى بما شجرت بينهم من المحروب والمنازعات التى قتل بسببها كثير منهم  
(فأمسكوا) اى وجوبا عن الطعن فيهم فانهم خير الامة وخير القرون وتلك دماء طهر الله  
منها أيدنا فلا نلوث بها السنن ونرى الكل مأجورين فى ذلك لانه صدر منهم باجتهاد  
والمجتهد فى مسئلة ظنية مأجور ولو خطأ (واذا ذكرت النجوم) اى علم تأثيرها (فأمسكوا)  
عن الخوض فيه (واذا ذكر القدر فأمسكوا) اى عن محاوره اهلها وهم طائفة يزعمون ان  
العبد يقدر على فعل نفسه واعتقده وان كل شئ يقضاه الله تعالى وقدره قال المناوى  
والقدر محركات الله تعالى والى والقدرة جاحدون للقدرة (طب) عن ابن مسعود عبد الله (وعن  
ثوابان) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث  
حسن (اذا ذكرتم بالله) بالتشديد والبناء للقول اى اذا ذكرتم احد بوعيد الله وقد  
عزمت على فعل معصية (فاتهوا) اى كفوا عن فعلها (البرارى) مسندة عن ابى سعيد  
كيسان (المقبرى) بتلث الموحدة نسبة الى حق القبور (مرسلا) وروى مسندا (عن  
ابى هريرة) وهو حديث ضعيف (اذا ذلت العرب) بالذال المجمة وشدة اللام اى ضعف  
أمرها وهان قدرها (ذل الاسلام) اى نقص لان اصل الاسلام نشأ منهم وبهم طهر واتشر  
(ع) عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن (اذا رأى أحدكم الرؤيا المحسنة) وهى ما فيه  
بشارة (فليفسرها) اى فليقصها وليظهرها (وايخبر بها) حبيبا أو عارفا (واذا رأى أحدكم  
الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها) بل يستعيذ بالله من شرها وشر الشيطان ويتقل

عن يساره ثلاثا ويتحول بجنبه الآخر قال العلقمي كثير كلام الناس في حقيقة الرؤيا  
والصحيح قول أهل السنة أن الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب  
اليقظان (ت) وكذا ابن ماجه عن أبي هريرة وهو حديث حسن (هـ) (إذا رأى أحدكم الرؤيا  
يكرهها فليصمت) بالصاد ويقال بسين وزاي (عن يساره ثلاثا) كراهة لما رأى وتحقيرا  
للسيطان (وليس عذبا لله من الشيطان ثلاثا) لأن ذلك بواسطته (وليتحول عن جنبه)  
الذي كان عليه حين رأى ذلك فتعاولا يتحول تلك الحالة (مدة) عن جابر بن عبد الله (إذا  
رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتحول وليتقل عن يساره ثلاثا وليسأل الله من خيرها) كان  
يقول اللهم اني أسألك خير ما رأيت في منامي هذا (وليتعوذ من شرها) كان يقول اللهم اني  
اعوذ بك من شر ما رأيت ومن شر الشيطان فاتم بالانصره (هـ) عن أبي هريرة وهو حديث  
حسن (هـ) (إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فأنما هي من الله فليحمد الله عليها) كان يقول الحمد لله  
الذي بنعمته تتم الصالحات (وليجتنبها) أي حنيئا وعارفا وأذاري غير ذلك مما يكرهه  
(فأنما هي من الشيطان) ليحزنه ويشوش عليه فكره ليشغله عن العبادة (فليستعذ بالله  
ولا يذكرها لاحد) لأنه ربما فسرها تفسيراً مكروها على ظاهرها فتقع كذلك بتقدير  
الله فإذا كنتم أواسد تعاذ بالله من شرها (فأنها لا تنصره) قال المناوي جعل فعل التعوذ وما  
معه سببا لسلامته من مكروهه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للآل وسببا لرفع البلاء  
(حم خ ت) عن أبي سعيد (هـ) (إذا رأى أحدكم من نفسه أو من ماله أو من أخيه ما يعجزه  
فليدع له بالبركة) قال العلقمي والسنة أن يدعو بالبركة وأن يقول ما شاء الله لا قوة إلا  
بالله والمحدث يأتي في حرف الميم أوله ما أنعم الله عز وجل على عبده من نعمته من أهل ومال  
وولد فيقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله فلا يرى فيه آفة دون الموت (فإن العين حق) قال  
المناوي الاصابة بها حق أي كائن مقضى به في الوضع الإلهي لا شبهة في تأثيره في النفوس  
ففضلا عن الأموال (ع طب ك) في الطب عن عامر بن ربيعة حليف آل الخطاب وهو  
حديث صحيح (هـ) (إذا رأى أحدكم مبتلى فقال الحمد الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك  
وعلى كثير من عباده تفصيلا) أي إذا رأى مبتلى في دينه بفعل المعاصي لا بشكوى مرض  
والخطاب في قوله ابتلاك عليك يؤذن بأنه يظهره له ومحله إذا لم يخف منه (كان شكر  
تلك النعمة) أي كان قوله ما ذكرنا بشكر تلك النعمة المنعم بها عليه وهي معافاته من  
ذلك البلاء (هـ) (عن أبي هريرة هـ) (إذا رأى أحدكم امرأة حسناء فأعجبته فليأت  
أهلها) أي فليجمع حليته (فإن البضع) بضم الموحدة وسكون النجمة أي الفرج  
(واحد ومعهما مثل الذي معها) أي مع حليته فرج مثل فرج تلك الأجنبية  
عليه والتمييز بينهما من تزيين الشيطان والتقييد بالحسنة لأنها التي تستحسن غالباً فلو  
رأى شوهاً فأعجبته كان كذلك (خط) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف  
(هـ) (إذا رأى أحدكم بأخيه) أي في الدين (بلاء فليحمد الله) ندباً على سلامته من مثله ويعتبر

ويكف عن الذنوب (ولا يسمع ذلك) أى حيث لم ينشأ ذلك السلام عن محرم فإن نشأ  
عن محرم كقطع على سرقة ولم يذب اسمعه ذلك أن أمن (ابن البخار) في تاريخه (عن  
جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (إذا رأيت الناس قد مرت جنت عهدهم) بالميم  
والجيم المفتوحين بينهما مكسورة أى اختلت وفسدت وقلت فيهم أسباب الدبانات  
(وخفت أماناتهم) بالتمديد أى قلت (وكانوا هكذا) وبين الراوى ما وقعت عليه  
الإشارة بقوله (وشبك بين أنا ماله) إشارة إلى عوج بعضهم فى بعض وتلبس أمر دينهم  
(فأزلم بينك) يعنى فاعتزل الناس (وأملك) بكسر اللام (عليك لسانك) قال العلقمى  
قال ابن رسلان أى أمسكه عما لا يعينك ولا تخرجه عن فيك وتجره إلا بما يكون لك  
لا عليك ولطرباني طوبى لمن ملك أسنانه (وخذما تعرف) من أمر دينك (ودع ما شكر)  
من أمر الناس الخالف للشرع (وعليك بخاصة أمر نفسك) أى استعملها فى المشروع  
وكفها عن المنهى (ودع عنك أمر العامة) أى تركه فإذا غلب عليك ذلك أن المنكر  
لا يزول بأذكارك وأخفت محذوراً فأنت فى سعة من تركه وأتكره بالقلب مع الانجماع  
قاله الزنجشبرى والمراد بالخاصة حادثة الوقت التى تخص الإنسان (لذا) عن ابن عمرو بن  
العاص وهو حديث صحيح (إذا رأيت) قال المناوى لقط رواية البراء إذا رأيت (أمتى)  
تساب الظالم أن تقول له أنت ظالم) أى تخاف من قولها له ذلك أو تشهد عليه به (فقد ودع  
منهم) يضم أوله أى استوى وجودهم وعدمهم (حم طيبك هب) عن ابن عمرو بن  
العاص (طس) عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح (إذا رأيت العالم بمخالط  
السلطان مخالطة كثيرة فاعلم أنه لمن) بكسر اللام أى محتمل على اقتناص الدنيا بالدين  
ويحبها إليه من حرام أو غيره أما لو خالطه أحياناً المصلحة كشفاعته فى عبد مظلوم فلا  
بأس والله يعلم المقصد من المصلح (فر) عن ابن هريرة وهو حديث حسن (إذا رأيت  
الله تعالى) أى علمت أنه (يعطى العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معاصيه) فإما ذلك  
منه استدراج) قال العلقمى قال الامام فخر الدين الرازى فى قوله تعالى سنستدرجهم  
يقال استدراجهم أى كلما أذنبوا جددنا لهم نعمة وأنسينا هم الاستغفار اه وقال  
البيضاوى سنستدرجهم سندينهم من العذاب درجة درجة بالا مهال وإدامة الصحة  
وأزاد النعمة من حيث لا يعلمون أنه استدراج بل هو الأعمام عليهم لانهم حسبوه  
تفضيلاً لهم على المؤمنين اه والآية طبق الحديث والآية وإن كانت فى الكفار والعصاة  
بالقياس عليهم بل الحديث شامل لها وفى العصاة أظهر لأن الخطاب مع المؤمنين اه  
وقال المناوى فإما ذلك منه استدراج أى من الله له أى استدراج له من درجة إلى أخرى  
حتى يذنيه من العذاب فيصبه عليه صبا ويسعه عليه سحاً فالمراد بالاستدراج هنا  
تقريبه من العقوبة شيئاً فشيئاً (حم طيبك هب) عن عقبة بن عامر وهو حديث حسن



هـ (إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال فرجه الحياء والامانة والهدى) أى اذا وجدت فيه  
 هذه الخصال فامل أن تقتفع به وشاوره فى امورك لان هذه الخصال اذا وجدت فى عبد  
 دلت على صلاحه (واذا لم ترها فيه فلا ترجمه) (عذر) عن ابن عباس وهو حديث  
 ضعيف هـ (إذا رأيت كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة وابتغيته يسرك) كصلاة وصيام  
 وحج وطلب علم (واذا أردت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك) أى صعب فلم يحصل  
 لك الا بتعب وكلفة ومشقة (فاعلم أنك على حالة حسنة) أى مرضية عند الله تعالى وأنه  
 انما روى عنك الدنيا ليطهرك من الذنوب ويرفع درجاتك فى الآخرة (واذا رأيت كلما  
 طلبت شيئا من الآخرة وابتغيته عسر عليك واذا طلبت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته  
 يسرك فانت على حالة قبيحة) أى غير مرضية عند الله تعالى قال المناوى فان النعم من  
 والله تعالى يبلو النعمة كما يبلو بالنقمة والا اول علامة على حسن الخاتمة والثانى ضلته  
 والمسألة رابعة فيبقى ما كان يعسر عليه من أمر الدنيا والآخرة وما اذا كانا يتيسران  
 له ولم تعرض لهما لوضحهما (ابن المبارك فى) كتاب (الزاهد عن سعيد بن ابى سعيد  
 مرسل) (هب) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن هـ (إذا رأيتم من يسع او  
 يتنازع أى يشترى فى المسجد فقولوا له) ندبا (لا ابرح الله تجارتك) دعاء عليه بالمحسران  
 (واذا رأيتم من ينشد فيه ضالته) يفتح اوله وسكون النون وضم الشين المججمة أى  
 يتطلب قال العلقمى والضالة مخصوصة بالحيوان والقطعة ما سواه من الاموال وقد تطلق  
 القطعة على الضالة بما اذا وفى الحديث النهى عن نشد الضالة فى المسجد ورفع الصوت فيه  
 للاحارة ونحوها من العقود وقال فى شرح مسلم قال القاضى قال مالك وجعاعة من  
 العلماء يكره رفع الصوت فى المسجد بالعلم وغيره وأجاز أبو حنيفة ومحمد بن سلمة من  
 اصحاب مالك رفع الصوت فيه بالعلم والمخصوصة وغير ذلك مما يحتاج اليه الناس لانه  
 مجعهم ولا بد لهم منه اه قال شيخنا قلت ينبغى أن لا يكره رفع الصوت بالموعظة فيه  
 وهذا الحديث شاهد له وخطبة الجمعة وغيرها من ذلك وكذا جميع ما يستحب فيه رفع  
 الصوت كالأذان والاقامة والتلبية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتكبير  
 فى العيد (فقولوا لردّها الله عليك) زاد فى رواية مسلم فان المساجد لم تبين لهذا (تلك)  
 عن ابى هريرة هـ (إذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاه الجاهلية) أى يتسبب وينتمى  
 اليها (فاعضوه بن ابيه) أى اشتهوه أى قولوا له اعضض على ذكر ابيك وصرحوا  
 له بلفظ الذكر (ولا تكنوا) عنه بالهن تكيلا وزجراله (حمت) عن أبى بن كعب  
 وهو حديث صحيح هـ (إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد) قال العلقمى وفى رواية يتعاهد  
 المسجد والمراد باعتياد المساجد أن يكون قلبه معلقا بها من يخرج منها الى أن يعود اليها  
 قال شيخنا أى شديدا يحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود فيها قاله  
 النووى وقال التوربشتى هو معنى التعهد وهو التحفظ بالشيء وتجديد العهد وقال

الطبي يتعاهد شمل واجمع لما ينأط به أمر المساجد من العمارة واعتياد الصلاة وغيرها  
 أي كتنظيفها وتزويرها بالمصابيح (فاشهدوا له بالآيمان) وللعديث قيمة وهي فإن الله  
 يقول أنما يعمر مساجد الله من آمن بالله قال العلقمي أي أقطعوا له أي بالآيمان فإن  
 الشهادة قول صدر على موأاة القلب اللسان على سبيل القطع (حمته) وابن خزيمه  
 في صحيحه (حبك حق) عن أبي سعيد الخدري وهو حديث صحيح (إذا رأيتم الرجل  
 قد أعطى زهدا في الدنيا) قال العلقمي قال سفيان بن عيينة الزهد ثلاثة أحرف زاي وهاء  
 ودال فالزاي ترك الزينة والهواء ترك الهوى والدال ترك الدنيا بجلتها والزهد في اللغة  
 خلاف الرغبة يقال زهد في الشيء وعن الشيء زهدا وزهاده وأما حقيقة الشرعية ففيها  
 اختلاف كثير والراجح عند بعضهم استمه فار الدنيا بجلتها واحتقار جميع شأنها فمن  
 كانت الدنيا عنده صغيرة حقيرة هانت عليه فالزهد هو المستصغر للدنيا المحقر لها  
 الذي انصرف قلبه عنها الصغر قدرها عنده ولا يفرح لشيئ منها ولا يحزن على فقده ولا  
 يأخذ منها إلا ما أمر بأخذه مما يعينه على طاعة ربه ويكون مع ذلك دائم الشغل بذكر  
 الله تعالى وذكر الآخرة وهذا هو أرفع أحوال الزهد فيبلغ هذه المرتبة فهو في الدنيا  
 بشخصه وفي الآخرة بروحه وعقله قال الفضيل بن عياض جعل الله الشكر له في بيت  
 وجعل مفتاحه في حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مآخذه الزهد فيها وقال  
 أحمد وسفيان الثوري وغيرهما الزهد قصر الأمل وقال ابن المبارك الزهد الثقة بالله وقال  
 أبو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغل عن الله (وقلة منطق) أي عدم كلام في غير طاعة  
 إلا بقدر الحاجة (فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة) قال المناوي يعاقب مستعدة مفتوحة  
 أي يعلم دقائق الاشارات الشافية لأمراض القلوب المانعة من اتباع الهوى وقال المؤلف  
 في تفسير قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء أي العلم النافع المؤدي إلى العمل (دخل  
 هب) عن أبي خلاد (حل هب) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف (إذا رأيتم الرجل  
 يقتل صبورا) قال العلقمي قتل الصبر أن يسلك المحي ثم يرمى بشئ حتى يموت وكل من قتل  
 في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبورا (فلا تحضروا مكانه) أي المجل الذي  
 يقتل فيه حال قتله (فانه عليه يقتل طلبا فتزل السخطه) بالضم أي الغضب من الله  
 (فصديقكم) والمراد ما يترتب على الغضب من نزول العذاب والعقاب (ابن سعد) في  
 طبقاته (طب) كلاهما (عن خروسة) بخاء وشين مهمبتين مفتوحتين بينهما هاء ساكنة  
 وهو حديث حسن (إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي) أي يشتمون بعض أصحابي قال  
 العلقمي قال النووي اعلم أن سب الصحابة حرام من فواحش المحرمات سواء من لا بس  
 الفتن منهم ومن لا لانهم مجتهدون في تلك المحروب متأولون وقال القاضي سب  
 أحدهم من المعاصي الكبائر ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزى ولا يقتل وقال بعض  
 المالكية يقتل (فقولوا لعنة الله على شرركم) أي قولوا لهم باللسان القهال فان خفتم

فيلسان الحال قال المنلوى قال الزمخشري وهذا من كلام المصنف فهو على وزن  
وانا واياكم على هدى أو في ضلال مبين وقول حسان فشر كما خير كما القداء اه وهذا  
عجز بيت واوله اتجمعه ولست له بكفوء (ت) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ  
حديث حسن (اذا رأيتم الجنازة تقوموا لها حتى تخلفكم) قال العلقمي بضم التاء وكسر  
اللام المشددة أى تصيروا وراءها (او توضع) وذهب بعض من قال بالنسخ في الصورة  
الاولى الى أنه غير منسوخ في الثانية وأنه يستحب لمن يشيعها ان لا يقعد حتى توضع  
وقال الشيخ انما هو في قيام من مرت به اه وقال المنلوى وهذا منسوخ بترك النبي  
صلى الله عليه وسلم القيام لما بعد (حرق) عن عامر بن ربيعة (اذا رأيتم آية) قال  
المنلوى أى علامة تنذره ينزل بلاء ومنه انقراض العلماء وأزواجهم الأخذات  
عنهم (فاسجدوا لله) التجاء اليه وليا ذابه في دفع ما عساه يحصل من عذاب عند انقطاع  
بركتهم فالسجود لدفع الحائل والحاصل وقال العلقمي أى رأيتم آية أى علامة من آيات  
الله الدالة على وحدانية الله تعالى وعظم قدرته أو تخويف العباد من بأس الله وسطوته  
وفي ابى داود عن عكرمة قال قيل لابن عباس زاد الترمذى بعد صلاة الصبح ماتت فلانة  
بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت ساجدا فقبل له أتسجد هذه الساعة يعنى  
بعد الصبح قبل طلوع الشمس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحديث  
فيه السجود عند موت أزواج العلماء الأخذات عنهم فعند موت العلماء من باب اولى  
وأى آية اعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ورواية الطبراني أى آية  
أعظم من موت امهات المؤمنين فخرجن من بين أظهرنا ونحن احياء (دت) عن ابن  
عباس قال الشيخ حديث حسن (اذا رأيتم الامر) أى المنكر (لا تستطيعون  
تغييره) يبدو لسان (فاصبروا) كارهين له بقلوبكم (حتى يكون الله هو الذي يغيره)  
أى يزيله فلا اثم عليكم حينئذ اذ لا يكافى الله قسا الاوسعها (عدهب) عن ابى امامة  
قال الشيخ حديث ضعيف (اذا رأيتم الحريق فكبروا) أى قولوا الله اكبر وكرروه  
كثيرا (فان التكبير يطفئه) حيث صدر عن كمال اخلاص وقوة يقين (ابن السنن وابن  
عسا كر عن ابن عمرو بن العاص ويؤخذ من كلام المنلوى انه حديث حسن لغيره) (اذا  
رأيتم الحريق فكبروا فانه يطفى النار) قال الشيخ ولعل تخصيصه اى التكبير للايدان بأن  
من هو اكبر من كل شئ محرق بأن يزول عند ذكره طغيان النار فان قلت ما السر في  
ابطال الحريق بالتكبير قلت اجاب بعضهم بأنه لما كان الحريق سببه النار وهى مادة  
الشیطان التى خلق منها وكان فيه من الفساد العام ما يناسب الشيطان بما دونه وفعله  
كان للشيطان اعانة عليه وتنفيذه وكانت النار تطلب بطبعها العلو والفساد عما هدى  
الشیطان والبهاد عروبها بهلك وبنوا آدم والنار كل منها يريد العلو فى الارض  
والفساد وكبرياء الله تعالى تقع الشيطان وفعله لان تكبير الله تعالى له أثر فى اطفاؤه

المحرق في فاذا اكبر المسلم ربه اثر تكبيره في خلود النار التي هي مادة الشيطان وقد جربنا  
نحن وغيرنا هذا فوجدناه كذلك اه (عد) عن ابن عباس ويؤخذ من كلام المناوي  
انه حديث حسن لغيره ه (اذار ايتم العبد قد ألم) بفحشاته وشدة الميم أي زل (به) الفقر  
والمرض فان الله يريد أن يصافيه قال المناوي أي يستخلصه بوداده ويجعله من جملة  
أحبابه فان الفقر أشد البلاء واذا احب الله عبد ابتلاه وقال العلقمي المراد أن الله يتخلصه  
من الذنوب والا تام بسبب صبره على ما يحصل له من الآلام (قر) عن علي أمير  
المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذار ايتم اللاتي) أي النسوة اللاتي (العين) على  
رؤسهن مثل أسنة البعير قال الشيخ بضم الباء والعين جمع بعير وفي نسخة شرح عليها  
المناوي البعير بالافراد بدل البعرة قال والقياس أنه يقال سنام فالنوع بالجمع لعله  
من تصرف في بعض الروايات اه وقال العلقمي رواية مسلم كاستمعة البخت قال النووي  
يكبرنها ويعظمها بلفظ عمامة أو عصاية أو نحو ذلك وهذا من مجزات النبوة وقد وقع  
هذا الصنف وهو موجود (فاصلوه) أنه لا يقبل لمن صلاة قال المناوي ما من كذلك  
وان حكم لمن بالصحة يكن صلى في ثوب متصوب بل اولى اه ولعل هذا محمول على ما اذا  
قصفت التبرج (طب) عن أبي شقرة البني قال الشيخ حديث ضعيف ه (اذار ايتم عمودا  
أحمر من قبل) بكسر فتح (المشرق في شهر رمضان) أي اذ ايتم شيئا يشبه العمود الأحمر  
يتظهر في نواحي السماء (فادخروا طهامة سنتكم) أي قوت عامكم ذلك لطمئن قلوبكم (فانها  
سنة جوع) قال المناوي فيجاء أن يكون ظهور ذلك علامة القحط في سنته ولا اثر لظهوره  
بعده وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كلما ظهر في سنة كانت كذلك (طب) عن عباد بن  
الصامت وهو حديث حسن ه (اذار ايتم المتداحين) أي الذين صناعتهم التنازع على  
الناس (فاحشوا في وجوههم التراب) قال المناوي أي اعطوهم شيئا قليلا يشبه التراب  
يخسسته أو اقطعوا لسننهم بالماء وإرادة الحقيقة في حيز البعد (حم خدمت) عن  
المقداد بن الأسود (طب) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن ابن عمرو بن العاص  
(الحاكم في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن أنس) بن مالك ه (اذار ايتم هلال ذي الحجة)  
قال المناوي بكسر الحاء أفصح يعني علمته بدخوله والهلال اذا كان ابن ليلة أوليتين ثم هو  
قر (واراد احذكم ان يعضي فليمسك عن شعره واطفأه) أي عن إزالة شئ منها ليقى كامل  
الاجزاء فتعنى كلهما من النار (م) عن أم سلمة ه (اذار ايتم الرايات السود) جمع راية وهي  
علم الجيوش قد حامت (من قبل خراسان) أي من جهتها قال الشيخ بمدينة بالجمع (فانوها)  
فان فيها خليفة لله المهدي واسمه محمد بن عبد الله يأتي قبيل عيسى اومعه وقد ملئت  
الارض نارا وجورا فبقيا لا هاقسا وعللا (حمك) عن ثوبان مولى المصطفى قال الشيخ  
حديث صحيح ه (اذار ايتم الرجل اصفر الوجه من غير مرض ولا غلة) يحتمل أنه من عطف  
العام على الخاص وعبرة المناوي أي مرض لازم او حدث شاغل لصاحبه (هذلك من

غش الاسلام في قلبه) أى من اضمماره عدم التصحح والحمد والغل والحمد لاخوانه  
المسلمين يعنى الاصفرار علامة تدل على ذلك (ابن السنى وابونعيم) كلاهما (فى) كتاب  
(الطب) النبوى (عن أنس) بن مالك (وهو محايض له) ابو منصور (الدبلى) فى  
مسند القردوس لعدم وقوفه على سند وهو حديث ضعيف \* (اذا رجف قلب المؤمن)  
أى تحرك واضطرب (فى سبيل الله) أى عند قتال الكفار (فحات خطاياها كما يتحات  
عذق النخلة) بفتح العين المهملة وسكون المذال المجمة آخره قاف النخلة نفسها ويكسر  
فسكون العرجون بما فيه من الشماريخ وهو المراد (طب حل) عن سلمان الفارسي  
قال الشيخ حديث حسن \* (اذا رددت على السائل ثلاثاً) أى معتذراً ومن عدم اعطائه  
(فليردهب) مما حو عناده (فلا بأس أن تربره) بمثناة فوقية وزاى ساكنة وموحدة  
تحتية مضمومة آخره راء أى لا حرج عليك فى أن ترجمه وتهره (قط) فى كتاب  
(الافراد عن ابن عباس) (طس) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره \* (إذا  
ركب أحدكم الدابة فليجعلها على ملاذه) بالتشديد قال العلقمى جمع ملذة بفتح الميم واللام  
والذال المجمة الشديدة وهو موضع اللذة وفى رواية ملاذها أى يجرها فى السهولة  
لا المحزونة وفتحها (فإن الله يهل على القوى والضعف) قال المناوى أى اعتمد على الله  
وسير الدابة سيراً وسطاً فى سهولة ولا تغتر بقوتها فترتكب العنف فى تسييرها فانه لا قوة  
لمخلوق الا بالله ولا تنظر لضعفها فتترك الحجج والجهاد بل اعتمد على الله فهو الحامل وهو  
المعين اه فعملان قوله فان الله الخ علة المحذوف (قط) فى الافراد عن عمرو بن العاص  
قال الشيخ حديث ضعيف \* (اذا ركبتم هذه البهائم الخ) أى التى لا تتكلم (فاجروا عليها)  
بالجيم أى اسرعوا (فاذا كانت سنة فاجروا) قال فى النهاية السنة المجدب يقال أخذتهم  
السنة اذا أجذبوا (وعليكم بالدبجة) بالضم والفتح أى الزموا سير الليل (فانما يطيرها الله)  
قال المناوى أى لا يطوى الارض للمسافرين حيث لا الله أكرامهم حيث أتوا بها  
الادب الشرعى (طب) عن عبد الله بن مغفل قال ورجاله تقات \* (اذا ركبتم هذه  
الدواب فاعطوها حظها من المنازل) أى التى اعتيد التزول فيها أى اريحوها فيها التقوى  
على السير (ولا تكونوا عليها شياطين) أى لا تركبوها ركوب الشياطين الذين  
لا يراعون الشفقة عليها (قط) فى الافراد عن أبى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف  
\* (اذا زار أحدكم أخاه) أى فى الدين (فجلس عنده فلا يقوم حتى يستأذنه) فيندب له  
أن يستأذنه فى الانصراف من عنده لانه أمير عليه كما مر فى حديث (فر) عن ابن عمر  
ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف \* (اذا زار أحدكم أخاه فألقى له شيئاً) أى فرش  
المزول للزائر شيئاً يجلس عليه (يقبىه من التراب وقاه الله عذاب النار) قال المناوى دعاء  
أوخبر فكما وفى أخاه ما يشينه من الاقدار فى هذه الدار يحازيه الله بالوقاية من النار  
(طب) عن سلمان الفارسي قال الشيخ حديث ضعيف \* (اذا زار أحدكم قوماً فلا يصل

بهم وليصل بهم رجل منهم) لان صاحب المنزل أحق بالامامة فان قلتموه فلا بأس  
 والمراد بصاحب المنزل مالك من ماله أو مستأجر قال العلقي والمعنى ان  
 صاحب البيت أحق من غيره وان كان ذلك الغير أفعه وأقرأ أو أكبر سناً وان لم يتقدم  
 قدم من شاء ممن يصلح للامامة وان كان غيره أصح منه وقال بعضهم استدل على ترك  
 ظاهر حديث اذ زار عمار واه البخاري عن عتيان بن مالك استأذن على النبي صلى  
 الله عليه وسلم فأذنت له فقال أين تحب أن أصلي في بيتك فأشرت الى المكان الذي  
 أحب فقام وصرفنا خلفه قال ابن بطال في هذا حديث من زار قوما فلا يؤتم بهم ويمكن  
 الجمع بينهما بأن ذلك على الاعلام بأن صاحب الدار أولى بالامامة الا ان يشاء رب الدار  
 فيقدم من هو أفضل منه استحباباً بدليل تقديم عتيان في بيته الشارع وقد قال مالك  
 يستحب لصاحب المنزل اذا حضر فيه من هو أفضل منه أن يقدمه للصلاة وقال المحافظ ابن  
 حجر حديث الترجمة أشار البخاري بقوله باب اذا زار الامام قوما فأمهم الى أنه محمول على  
 من عدى الامام الاعظم وقال الزين بن المنير مراد البخاري ان الامام الاعظم ومن  
 يجري مجراه اذا حضر بمكان مملوك لا يتقدم عليه مالك الدار أو المنفعة ولكن ينبغي للالك  
 أن يأذن له ليجمع بين الحقين حق الامام في التقديم وحق المالك في منع التصرف بغير  
 اذنه اهـ لخصنا قال ابن رسلان ويدل على هذا ما في آخر الحديث وسمعه يقول ولا يؤم  
 رجل رجلا في سلطانه الا باذنه وما في رواية ابن مسعود عند البخاري فان مالك الشيء  
 سلطان عليه والامام الاعظم سلطان على المالك (حم ٣) عن مالك بن الحويرث  
 قال الشيخ حديث حسن \* (اذا زخر فتم مساجدكم) أي زينتوها بالنقش والتزويق  
 (وحليتهم مصاحدكم) أي بالذهب والفضة (فالدمار عليكم) أي الهلاك دعاء أو خبر فكل  
 من زخر في المساجد وتحلية المصاحف مكره وتزيها لا أنه يشغل القلب ويلهي هذا  
 ما في شرح المناوي والذي في البهجة وشرحها الشيخ الاسلام حل تحلية المصحف بالفضة  
 في حق الرجل (الحكيم) الترمذي (عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف \* (اذا  
 زلزلت تعدل نصف القرآن) قال العلقي قال شيخنا التوربشتي واليبضاوي يحتمل أن  
 يقال المقصود الاعظم بالذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد واذا زلزلت مقصورة على  
 ذكر المعاد مستقلة ببيان أحواله فتعادل نصفه وجاء في الحديث وبيان أحكام المعاش  
 وأحكام المعاد وهذه السورة مشتملة على القسم الاخير من الاربعة (وقل يا أيها  
 الكافرون تعدل ربيع القرآن) لانها محتوية على القسم الاول منها لان البراءة عن  
 الشرك اثبات التوحيد فيكون كل واحدة منها كأنها ربيع القرآن قال الطيبي فان قلت  
 هلا جلا المعادلة على التسوية في الثواب على المقدار المنصوص عليه قلت منهم من  
 ذلك لزوم فضل اذا زلزلت على سورة الاخلاص (وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)  
 قال العلقي قال شيخنا قيل معناه ان القرآن على ثلاثة قصص وأحكام وصفات الله

تعالى وقل هو الله أحد متحصنة للصفات فهي ثلث وخز من ثلاثة أجزاء وقيل معناه أن  
 ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من متشابهة  
 الحديث وقال المحافظ ابن حجر وقل من قال بغير تضعيف هي دعوى بغير دليل ويؤيد  
 الإطلاق ما أخرجه مسلم من حديث أبي الدرداء قال فيه قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن  
 ولا يبي عبدا من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن وإذا جعل على ظاهره فهل  
 ذلك من القرآن لثلاث معين أو لا يثلث فرض منه فيه نظروا يلزم على الثاني أن من  
 قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن أجمع وقيل المراد من عمل بما تضمنته من الاخلاص  
 والتوحيد كان كمن قرأ ثلث القرآن بغير ترديد (ت ك هب) عن ابن عباس قال الشيخ  
 حديث صحيح (إذا نزل العبد) قال المناوي أي أخذ في الزني (خرج منه الايمان) أي نوره  
 أو كماله (فكان على رأسه كالظلمة) بضم الظاء وتشديد اللام أي السحابة (فاذا ألق) عنه  
 بأن نزع وتاب توبه صحيحة (رجع اليه الايمان) أي نوره أو كماله وقال العلقمي قال الطيبي  
 يمكن أن يقال المراد بالايمان هنا وفي حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الحياء  
 كما وردان الحياء شعبة من الايمان أي لا يزني الزاني حين يزني وهو يستحي من الله  
 تعالى لأنه لو استحي من الله واعتقد أنه حاضر شاهد لم يرتكب هذا الفعل الشنيع وقال  
 التوردي شتى هذا من باب الزجر والتشديد في الوعيد زجر السامعين ولطفا بهم وتنبها  
 على أن الزني من شيم أهل الكفر وأعمالهم فاجمع بينه وبين الايمان كالتنافيين وفي قوله  
 صلى الله عليه وسلم كان عليه مثل الظلمة وهي السحابة التي تظل اشارة الى انه وان خالف  
 حكم الايمان فانه تحت ظله لا يزول عنه حكمه ولا يرتفع عنه اسمه (دك) عن أبي هريرة  
 وهو حديث صحيح (إذا سأل أحدكم الرزق) أي سأل ربه ان يرزقه (فليسأل الحلال)  
 لأن الحرام يسمى رزقا عند الاشاعرة فاذا اطلق سؤال الرزق شمله (عد) عن أبي سعيد  
 وهو حديث ضعيف (إذا سأل أحدكم ربه مسألة) أي طلب منه شيئا (فتعزف الاجابة)  
 بغتحات مع شدة الرافع قال المناوي أي تطلبها حتى عرف حصولها بان ظهرت له اماراتها  
 (فليقل) ندباً بشكر الله عليها (الحمد لله الذي بنعمته) أي بكرمه (تم الصالحات) أي النعم  
 المحسنان (ومن ابطن عنه ذلك) أي تعرف الاجابة (فليقل) ندباً (الحمد لله على كل حال)  
 أي على أي كيفية من الكيفيات التي قدرها فان قضاء الله للأومئ من كله خير ولو انكشف له  
 الغطاء لفرح بالضرأ أكثر من فرحه بالسراء (اليهتي في الدعوات عن أبي هريرة) وهو  
 حديث ضعيف (إذا سألت الله تعالى فاسأله الفردوس فانه سرور الجنة (طب) عن  
 العرياض بن سارية (إذا سألت الله تعالى) أي جلب نعمة (فاسأله يبطون أكتفكم ولا  
 تسألوه بظهورها) لأن اللائق هو السؤال يبطونها ادعاده من طلب شيئا من غيره  
 ان يعطيه اليه ليضع ما يعطيه له فيها (د) عن مالك بن يسار السكوفي بفتح السين  
 المهملة المشددة ولا يعرف له غير هذا الحديث (ه طبك) عن ابن عباس وزادوا مسحوا

بها وجوهكم) زاد المحاكمي في روايته فيندب مسح الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة على ما مر وهو حديث حسن (أذا سئل أحدكم) بالبناء للفعول (أموئن هو فلا يشك في إيمانه) قال المناوي أي فلا يقل أنا مؤمن إن شاء الله لأنه إن كان للشك فهو ككفر أو للتبرك أو للتأذيب والشك في العاقبة لا في الآن والتهي عن تركية النفس فالأولى تركه وقال العلقمي أي لا يقل أنا مؤمن إن شاء الله قاصدا بذلك التعليق فخرج ما لو قصد التبرك أو أطلق بل ذكر المشيئة الأولى على ما سيأتي قال شيخنا اختلف الأشاعرة والمحنفية في قول الإنسان أنا مؤمن إن شاء الله وقد حكى قول ذلك عن جمهور السلف واختاره أبو منصور والماتريدي من المحنفية بل بالغ قوم من السلف وقالوا بل إنه أولى وعابوا على قول قائل إن مؤمن أخرج ذلك ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان ومنع من ذلك أبو حنيفة وطائفة وقالوا هو شك والشك في الإيمان كفر واجيب عن ذلك بأجوبة (أحدها) أنه لا يقال ذلك شك بل خوف من سوء الخاتمة لأن الأعمال معتبرة بها كما أن الصائم لا يصح المحكم عليه بالصوم إلا في آخر النهار وقد أخرج ابن أبي شيبة وغيره عن ابن مسعود أنه قيل له إن فلانا يقول أنا مؤمن ولا يستثنى فقال قولوا له هو في الجنة فقال الله أعلم قال فهل أوكلت الأولى كما وكتلت الثانية (ثانيها) أنه للتبرك وإن لم يكن شك كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله وقوله صلى الله عليه وسلم وأنا إن شاء الله بكم لا حقون (ثالثها) أن المشيئة راجعة إلى كمال الإيمان فقد يحل ببعضه فاستثنى لذلك كبار روى البيهقي في الشعب عن الحسن البصري رحمه الله أنه سئل عن الإيمان فقال الإيمان إيمانان فإن كنت سألتني عن الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث فانا مؤمن وإن كنت سألتني عن قول الله تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم فوالله ما أدري أمنهم أنا أم لا (طب) عن عبد الله بن زيد الأنصاري وهو حديث حسن (أذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أصغركم) أي سنا (وأذا أمكم) أي وإذا كان أحق بامامتكم (فهو أميركم) أي فهو أحق أن يكون أميرا على بقية الرقة في السفر قال العلقمي قيل المراد بالأقرا الأئمة وقيل هو على ظاهره وبحسب ذلك اختلف الفقهاء فأخذ بظاهره أجدو أبو حنيفة وبعض الشافعية فهابوا بتقديم الأقرا فإن الذي يحتاج إليه من الفقه غير مضبوط وأجابوا عن الحديث بأن الأقرا من الصحابة كان هو الأئمة ولا ينبغي أن محل تقديم الأقرا إنما هو حيث يكون عارفا بما تعين معرفته من أحوال الصلاة فاما إذا كان جاهلا بذلك فلا يقدم اتفاقا والسبب أن أهل ذلك العصر كانوا يعرفون معاني القرآن لكونهم أهل اللسان فالأقرا منهم بل القاري كان أئمة في الدين من كثير من الفقهاء الذين جاؤا بعدهم ومن كانت صفته أنه أقرافاته المتقدم وإن كان أصغر القوم وإلى صحة امامة الصبي المبني ذهب الحسن والشافعي وكرهها مالك والثوري وعن ابن حنيفة وأحمد وراشيان والمشهور عنهما الجزء في



النوافل دون القرائن ويدل للآول ما أخرجه البخارى من حديث عمرو بن سلة بكسر اللام انه كان يؤتم قومه وهو ابن سبع سنين وحيث قلنا بالا مامة لوالد من المسافرين كان هو الامير لهذا الحديث وأحق بالامارة من غيره فيطلب من بقية الرقعة ان يؤثروهم عليهم أميرا استجابا ووجوباً على ما تقدم في حديث اذا خرج ثلاثة في سفر (البرازع بن ابي هريرة) وهو حديث حسن (اذا سافرتم في الخصب) بكسر الخاء وسكون الصاد المهملة أى زمن كثرة النبات (فاعطوا الابل حظها من الارض) بأن تمكنوها من رعى النبات قال العلقمي وفي رواية حقها أى بدل حظها بالقاف ومعناها متغارب والمراد البحث على الفرق بالدواب ومراعاة مصحتها فان كان خصب فقلوا السير واثركوها ترى في بعض الهار وفي اثناء السير فتأخذ حقها الذي رزقها الله اياه في السير بما رعاها في الارض حتى تأخذ منه ما يمسك قواها ولا تنجوا سيرها فتمنعوها المرعى مع وجوده (واذا سافرتم في السنة) بالفتح أى المجدب بالدال المهملة أى القحط وقلة النبات (فاصرعوا عليها السير لتقرب مدة سفرها فتصل المقصد وبها قوة ولا تقللوا السير فيحقها الضرر لانها تتعب ولا يحصل لها مرعى فتضعف وربما وقعت (واذا عرستم) بشدة الرأى وسكون المهمة أى تزم بالليل أى آخره لكون نوم واستراحة (فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب وماوى لها وما بالليل) أى لان الحشرات وذوات السموم والسباع وغيرها تنشى على الطريق بالليل لتأكل ما فيها وتلتقط ما يسقط من المارة (مدت) عن ابي هريرة (اذا سبب الله تعالى) أى أجرى وأوصل (لا حزم رزقا من وجه فلا يدعه) أى لا يتركه ويعدل غيره (حتى يتغيره) قال المناوى وفي رواية يتنكره فاذا صار كذلك فليتحول لغيره فان أسباب الرزق كثيرة اه وورد في حديث البلاد بلاد الله والمخلوق عباد الله فإى موضع رأيت فيه رفقا فاقم واجد الله تعالى (حمه) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن (اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة) أى اذا أعطاه الله فى الازل منزلة عالية (لم ينلها بعمله) لقصوره وعلاؤها (استلاه الله فى جسده) باللام والاسقام (وفى اهله) بالفقد وعدم الاستقامة (وماله) باذهاب أو غيره (ثم صبره) بشدة الباء الموحدة أى ألهمه الصبر (على ذلك) أى ما ابتلاه به فلا يضجر (حتى ينال المنزلة التى سبقت له من الله عز وجل) قال المناوى أى التى استحقها بالقضاء الازلى والتقدير الالهى فاعظمها بشارة لاهل البلاء الصابرين على الضراء والبأساء (فخذ) فى رواية ابن داسة وابن سعد فى الطبقات (ع) وكذا البيهقى فى الشعب (عن محمد بن خالد السلمى عن ابيه) خالد البصرى (عن جده) عبد الرحمن بن خباب السلمى الصحابى وهو حديث حسن (اذا سبكت الرجل بما يعلم منك) أى من النقائص والعيوب والسبب الشتم (فلا نسبه بما تعلم منه) من النقائص والعيوب (فيكون أجرك ذلك) لتركك حقك وعدم انتصارك لنفسك (ووباله عليه) قال العلقمى قال فى النهاية الوبال فى الاصل الثقل

والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة (ابن منيع) والدليل (عن ابن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن \* (إذا سجد العبد سجد معه سبعة أرباب وجهه وكفاه وركبته وقدماه) قال العلقي أرباب بالمد جمع أرب بكسراه وسكون ثانيه وهو العضو وفي الحديث أن أعضاء السجود سبعة وأنه ينبغي للساجد أن يسجد عليها كلها وإن يسجد على الجبهة والألف جميعاً أما الجبهة فلأنها الأصل والألف تبع لها فيجب وضعها مكشوفة على الأرض ويكفي بعضها وعلى الألف مستحب فلو تركه جاز ولو أقصر عليه وترك الجبهة لم يجز هذا مذهب الشافعي ومالك ولا أكثرين وقال أبو حنيفة وابن قاسم من أصحاب مالك يجب أن يسجد على الجبهة والألف جميعاً لظاهر الحديث وقال الآخرون بل ظاهر الحديث أنها في حكم عضو واحد لأنه قال في الحديث سبعة فإن جعلوا عضوين صارت ثمانية وأما اليدين والركبتان والقدمان فيجب وضعها بحيث يكون الوضع الجزئي مقارناً للوضع الجبهي لا متقدماً ولا متأخراً ويجب الخصال عليها ويكفي وضع جزء منها فلا يدخل بعضها منهم لتمام تصح مسلاته وإذا أوجبناه لم يجب كشف الكفين والتقدمين إلا لابس الخف فيستر القدمين (حمم ٤) عن العباس بن عبد المطلب (عبد بن حميد عن سعد بن أبي وقاص) (إذا سجد العبد طهر) بالتشديد (سجوده ما تحت جبهته إلى سبع أرضين) قال المناوي طهارة حقيقة على ما فهمه هذا الحديث وجعله على الطهارة المعنوية وأفاضلة الدرجة على ما وقع السجود عليه ينافره السبب وهو أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في الموضع الذي يول فيه الحسن والحسين فقلت له الاتخص لك موضعاً فذكره أه والله أعلم بما روي به هذا الحديث (طس) وكذا ابن عدى (عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف \* (إذا سجد أحدكم فلا يركع كما يركع البعير) أي لا يقع على ركبتيه كما يقع البعير عليه حين يقعد (وليضع يديه قبل ركبتيه) قال العلقي وهذا الحديث منسوخ بحديث ابن أبي وقاص قال كنا نضع اليدين قبل الركبتين فمرنا بالركبتين قبل اليدين رواه ابن خزيمة في صحيحه وجعلوه عمدة في التسخ قال السبكي وأكثر العلماء على تقديم الركبتين وقال الخطابي أنه أثبت من حديث تقديم اليدين وهو رفق بالمصلي وأحسن في الشكل ورأى العين (دن) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح \* (إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض) أي يضعهما مكشوفتين ندبا على مصلاه (عسى الله أن يغفر عنه الغل) بالضم قال المناوي الغل الطوق من الحديد يجعل في العنق أو القيد المختص باليدن (يوم القيامة) يعني من فعل ذلك فجزأه ما ذكر (طس) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح \* (إذا سجد أحدكم فليعتدل) قال العلقي قتلا عن ابن دقيق العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة السجود على وفق الأمر لأن الاعتدال المحسوس المطلوب في الركوع يأتي هنا (ولا يفرش ذراعيه) بالجمز على النهي أي المصلي (افتراش

الكلب) المعنى لا يجعل يديه على الأرض كالقراش والبساط وفي رواية الصحيحين أن يقرش الرجل ذراعيه أقرش السبع قال ابن رسلان وهو أن يضع ذراعيه على الأرض في السجود ويخفي برقبته وكفيه إلى الأرض وحكمة النبي عن ذلك أن تركه أشبه بالتواضع والبلغ في تمكين الجبهة والانتفاء بعد عن هيئة الكسالى إذا المنبسط كذلك يشعر بالتهاون بالصلاة (حمم) وابن خزيمة في صحيحه (والضيا) في المختارة

(عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح \* (إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك) بكسر الميم قال العلقمي مقصود الحديث أنه ينبغي للصلي الساجد أن يضع كفيه على الأرض ويرفع مرفقيه عن الأرض وعن جنبيه ورفعا يبلغ بحيث يظهر باطن ابطنه إذا لم تكن مستورة وهذا أدب متفق على استحبابه فلو تركه كان مسيئا مرتكبا لنهي التنزيه وصلاته صحيحة والحكمة في هذا أنه أشبه بالتواضع أي وأبعد عن هيئة الكسالى والأمر برفع المرفقين عن المجنبيين مخصوص بالذكر الواحد ما يستتر به عورته دون غيره من اثني وخمسة وعار (حمم) عن البراء بن عازب \* (إذا سرتك حسنتك) أي عبادتك وقال الشيخ طاعتك (وساءت سيئتك) أي أحرزك ذنبك (فانت مؤمن) أي كامل الإيمان قال المناوي لفرحك بما يرضي الله وحرزك بما يغضبه وفي المحزن عليها أشعار بالندم الذي هو أعظم أو كان التوبة (حمم حب طيبك هب) والضيا عن أبي امامة الباهلي وهو حديث صحيح \* (إذا سرت في أرض خصبة) بكسر الخاء المجمة وسكون الصاد المهملة أي كثيرة النبات (فأعطوا الدواب حظها) من النبات أي مكسوها من الرعي منه (وإذا سرت في أرض مجدبة) بالجيم والذال المهملة لم يكن معكم ولا في الطريق علف (فأنحو عليها) أي اسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضعف (وإذا عرستم) بتشديد الراء أي نزلتم آخر الليل (فلا تعرسوا على قارعة الطريق) أي أعلاها أو أوسطها (فأنهأ ماوى كل دابة) أي مأواها ليلا لتلتقط ما يسقط من المازة كما تقدم (البرزاز) في مسنده (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن \* (إذا سرق المملوك فبعه ولو بذش) قال العلقمي بموحدة ثم نون ثم شين مجمة شديدة والنش بفتح النون والشين المجمة الشديدة قال الجوهري عشرون درهما ويسمون الأربعين أو قية ويسمون العشرين نشاوا يسمون الخمسة نواة وقال شيخنا النش نصف الأوقية وقيل النصف من كل شيء اه قال ابن رسلان لعل المراد بالنش هنا نصف درهم أو نصف أوقية وهو عشرون درهما والمرادان المملوك إذا سرق يساع ويعين البائع أنه سرق ويستبدل به غيره وجزم الخطابي بأن النش عشرون درهما قال كذا في تفسيره دليل على أن السرقة عيب في المالك يردون بها أو يحصل بسببها النقص في الثمن والقيمة قال وليس في هذا الحديث دليل على سقوط القطع عن المالك إذا سرق أو من غير ساداتهم فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم وقال عامة الفقهاء

يقطع العبد اذا سرق وانما قصد بالحديث ان العبد السارق لا يمسك ولا يصحب ولكن  
يساع ويستبدل به من ليس بسارق وقد روى عن ابن عباس ان العبد اذا سرق لا يقطع  
وحكى عن ابن سريج وسائر الناس على خلافه (تمة) قال الرازي قطع العبد غير الا ببق  
اذا سرق واجب واما الا ببق اذا سرق في اباقة فاختلقوا في قطعه على ثلاثة مذاهب  
(أحدها) مذهب الشافعي يقطع سواء طولب في اباقة او بعد قدومه (الثاني) وهو مذهب  
مالك لا يقطع سواء طولب في اباقة او بعد قدومه لان الا ببق مضطرو ولا قطع على  
مضطر (الثالث) مذهب ابى حنيفة يقطع بعد قدومه ولا يقطع ان طولب في اباقة لان  
قطعه قضاء على سيده وهو لا يرى القضاء على العائب والدليل على وجوب القطع عموم  
الاية وروى البيهقي وغيره عن نافع ان عبد الله بن عمر سرق وهو آبق فبعث به  
الى سعيد بن العاص وكان أمير المدينة فمقطعه فأبى سعيد أن يقطعه وقال لا يقطع يد  
الا ببق اذا سرق فقال له ابن عمر في أي كتاب وجدت هذا فأمر به ابن عمر فقطعت يده  
وروى البيهقي من حديث الربيع عن الشافعي عن مالك عن الازرق بن حكيم انه أخذ  
عبداً آبقاً فسرق فكتب فيه الى عمر بن عبد العزيز اني كنت أسمع ان العبد الا ببق  
اذا سرق لم يقطع فكتب عمر يقول ان الله يقول والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما  
الاية فان بلغت سرقة ربع دينار او اكثر فاقطعه اه وجوز المناوى ان يكون المراد  
بالنفس القرية البالية قال والقصد الامر بديعه ولو بشي تافه ويبان ان السرقة عيب قبيح  
(حم خدد) عن ابى هريرة وكذا ابن ماجه (عن ابى هريرة) وهو حديث حسن  
(اذ اسقى الرجل امرأته الماء اجر) بالبهاء للفعول اي ائيب على ذلك قال المناوى ان  
قصده وجه الله تعالى وهو شامل لمناولتها الماء في انائه وجعله في فيها واتيانها به (نخ  
طب) عن العرياض بن سارية قال الشيخ حديث حسن (اذا سقطت لقمة احدكم)  
قال المناوى في رواية وقعت (فليط ما بها من الاذى) أي فليزل ما صابها من تراب  
ونحوه فان تنجست بطهرها ان امكن والا اطعمها حيوانا (ولياً كلها ولا يدعها  
للشيطان) اي يتركها لاجل الشيطان لانه اطاعته واضاعة لنعمة الله (ولا يمسح  
يده بالتمديد حتى يلعقها) فمخ اوله أي بنفسه (او يلعقها) بضم اوله اي لغيره وعلل ذلك  
بقوله (فانه لا يدري بأي طعامه البركة) اي التغذية والقوة على الطاعة وربما كان  
ذلك في اللقمة الساقطة (حم من ه) عن جابر بن عبد الله (اذا سلم) بشدة اللام  
(احدكم سقفا) من غمده (لي نظر اليه فأراد ان يناوله اخاه) في التسبا والدين (فليغمده)  
أي يدخله في قرايه قبل مناولته اياه (ثم يناوله اياه) بالجزم عطفاً على يغمده لئلا من من  
اصابته له ويحترز عن صورة الإشارة الى أخيه التي ورد النهي عنها (حم طيك) عن ابى  
بكرة قال المناوى بفتح الباء والكاف وهو حديث صحيح (اذا سلم عليك احدهم  
اهل الكتاب) أي اليهود والنصارى (فقولوا وعليكم) قال المناوى وجوباً في الرد عليهم

وقال العلقي قال النووي تنفق العلماء على الرد على اهل الكتاب اذا سلموا لكن لا يقال لهم عليكم السام بل يقال عليكم فقط او عليكم باثبات الواو وحذفها واكثر الروايات باثباتها وفي معناها وجهان أحدهما انه على ظاهره فقالوا عليكم الموت فقالوا عليكم ايضا أى نحن وأنتم فيه سواء كأننا غوث والثاني ان الواو هنا للاستئناف لا للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم وأما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام قال القاضي اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي حذف الواو اثلا يقتضي التشريك وقال غيره باثباتها كأي اكثر الروايات قال وقال بعضهم يقول وعليكم السلام بكسر السين أى انجاسة وهو ضعيف وقال الخطابي وهذا هو الاصح لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مردودا عليهم خاصة واذا أثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه هذا كلام الخطابي والصواب ان حذف الواو واثباتها جائزان كما صحت به اكثر الروايات وان الواو أوجد كما هو في اكثر الروايات ولا مفسدة فيه لان السام الموت وهو علينا وعليهم (حمق تن) عن انس بن مالك (اذا سلم الامام فردوا عليه) أى اقصدوا ندبا بسلامك الرد عليه بالاولى والثانية ويسن للأمام أن لا يسلم الا بعد تسليمي الامام وهذا اندفع الاشكال الوارد على قول الفقهاء من على يسار الامام ينوي الرد عليه بالتسليم الاولى ووجه الاشكال ان الامام لا يسلم على من على يساره الا بالثانية فكيف يرد عليه بالاولى قبل ان يسلم عليه والجواب ان كلام الفقهاء محمول على أن المأموم أتى بالسنة ولم يسلم حتى سلم الامام التسليمتين فصح قولهم من على يساره بقصد الرد عليه بالاولى ومن على يمينه بالثانية ومن خلفه بأيتهما شاء (هـ) عن سمرة بن جندب وهو حديث صحيح (اذا سلمت الجمعة) قال المناوي أى سلم يومها من وقوع الاثم فيه (سبت الايام) أى أيام الاسبوع من المؤاخذة (واذا سلم رمضان) أى شهر رمضان من ارتكاب المحرمات فيه (سبت السنة) كلها من المؤاخذة لانه تعالى جعل لاهل كل ملة يوما يتفرغون فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا كشهر رمضان في الشهور وساعة الاجابة فيه كليله القدر في رمضان فمن سلم له يوم جمعة سلمت أيامه ومن سلم له رمضان سلمت له سنته (قط) في الافراد (عد حل) عن عائشة وهو حديث ضعيف (اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى يقضى حاجته يمينه) قال العلقي قيل المراد بالنداء اذان بلال الاول لقوله عليه الصلاة والسلام ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم والاناء مرفوع على انه مبتدأ وخبره ما بعده فلا يضعه بالجزم نهى يقضى اباحة الشرب من الاناء الذي في يده وان لا يضعه حتى يقضى حاجته والمعنى انه يساح له أن يأكل ويشرب حتى يتبين له دخول الفجر الصادق باليقين والظاهر أن الظن به الغالب بدليل ملحق باليقين هنا اما الشاك في طلوع الفجر وبقاء الليل اذا تردد فيها فقال أصحابنا يجوز له الاكل لان الاصل بقاء الليل قال النووي وغيره

ان الاصاب اتفقوا على ذلك ومن صرح به الدارمي والبندني وخلائق لا يحصون  
 اه وقال المناوي والمراد اذا سمع الصائم الاذان للغرب (حمدك) عن ابي هريرة وهو  
 حديث صحيح (اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس) قال المناوي ودلت حاله على انه  
 يقول ذلك انما باب نفسه واحتقار لهم وازدراء لما هم عليه (فهو اهلكهم) بضم الكاف  
 أي أحقهم بالهلاك واقربهم اليه بذمة الناس وبفتحها فعل ماض أي فهو جعلهم  
 هالكين لكونه قنطهم من رحمة الله اما لو قال اشفاقا وتحسرا عليهم فلا بأس اه  
 وقال العلقي ولفظ مسلم اذا قال الرجل هلك الناس الخ ضبط برفع الكاف وهو اشهر  
 على انه أفعل تفضيل أي أشدهم هلاكا في الحلية لا في نعمهم فهو من اهلكهم وبفتحها  
 على انه فعل ماض أي هونسبهم الى الهلاك لانهم هلكوا في الحقيقة قال النووي واتفق  
 العلماء على ان هذا الذا من افعالهم فيقاله على سبيل الازدراء على الناس واحتقارهم  
 وتفضيل نفسه عليهم وتعييج احوالهم لانه لا يعلم سر الله تعالى في خلقه قالوا فاما من  
 قال ذلك تحزنا لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في امر الدين فلا بأس عليه وقال  
 الخطابي معناه لا يزال الرجل يعب الناس ويذكر مساوئهم ويقول فسد الناس  
 وهلكوا ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم أي أسوأ حالهم بما يلحقه من الاثم في  
 غيبتهم والواقعية فيهم وربما اذى ذلك الى العيب بنفسه ورؤيته انه خير منهم (مالك)  
 في الموطأ (حمد خديم) عن ابي هريرة (اذا سمعت جيرانك) بكسر الجيم أي الصلحاء  
 منهم (يقولون قد احسنت قد احسنت واذا سمعتم يقولون قد أسأت قد أسأت) قال  
 العلقي قال الدمي هذا الحديث نظيره ما في الصحيحين عن انس لما روى النبي صلى  
 الله عليه وسلم بمجازة فأنواعا عليها خيرا فقال وجبت وجبت ومثله بأخرى  
 فأنواعا عليها شر فقال كذلك ثم قال أنتم شهداء الله في الارض من أنبئتم عليه خيرا  
 وجبت له الجنة ومن أنبئتم عليه شرا وجبت له النار اه والمراد ان الشخص اذا أنشئ  
 عليه جبريانه محسوس كان من أهل الاحسان واذا أنشئ عليه شرا كان من اهل  
 واستعمال الشاء في الشر لاؤاخاة والمشاكلة وحقيقته انما هي في الخير قلت وهذا رأي  
 الجمهور وعند ابن عبد السلام انه حقيقة فيها (حمد طب) عن ابن مسعود هو عبد  
 الله (عن كلثوم الخزاعي) قال الشيخ هو ابن علقمة ولم يقدم له ذكر وهو حديث صحيح  
 (اذا سمعت النداء) أي الاذان (فأجب داعي الله) وهو المؤذن لانه الداعي لعبادته قال  
 المناوي والمراد بالاجابة أن يقول مثله ثم يجيء الى الجماعة حيث لا عذر (طب) عن  
 كعب بن عجرة وهو حديث حسن (اذا سمعت النداء فأجب وعليك السكينة)  
 أي السكون (والوقار) فالمطلوب عدم الاسراع في الاتيان الى الصلاة بالمتمتع خروج  
 الوقت (فان اصب فرجة) أي وجدت فأنبت أحق بها فتقدم اليها (والا) بأن لم تجدها  
 (فلا تضيق على اخيك) أي في الدين (واقرا ما تسمع اذنك) أي واذا أحرمت فاقرا

بحيث تسمع نفسك (ولا تؤذ جارك) أى الجار وذلك فى المصلى برفع الصوت فى القراءة  
 (وصل صلاة مودع) قال المناوى بأن ترك القوم وحديثهم قبلتهم وترعى الاشغال  
 الدنيوية خلف ظهره وتقبل على ريك بتخضع وتدبر (ابن نصر السجوى) فى كتاب  
 (الايانة) عن اصول الديانة (وابن عساكر) فى تاريخه (عن انس) بن مالك قال الشيخ  
 حديث صحيح لغيره \* (اذ اسمعتم النداء) أى الاذان (فقولوا) قال المناوى ندبا وقيل  
 وجوبا (مثل ما يقول المؤذن) قال لم يقل مثل ما قال يشعر بأنه يحييه بعد كل كلمة  
 ولم يقل مثل ما تسمعون ايماء الى انه يحييه فى الترجيع ائى وان لم يسمع وانه لو علم انه  
 يؤذن لكن لو لم يسمعه لتوصم او بعد يحيى وأراد بما يقول ذكر الله والشهادتين  
 لا الحى هاتين أو أفادته لو سمع مؤذنا بعد مؤذن يحيى الكل اه وقال العلقمى اذ اسمعتم  
 ظاهره اختصاص الاجابة بمن يسمع حتى لو رأى المؤذن على المنارة مثلاً فى الوقت وعلم  
 انه يؤذن لكن لم يسمع أفادته بعد وصم لا تشرع له المتابعة قاله النووي فى شرح المذهب  
 وقال العلقمى ايضا قوله فقولوا مثله ظاهره انه يقول مثل قوله فى جميع الكلمات لكن  
 وردت احاديث باستثناء حتى على الصلاة وحتى على الفلاح وانه يقول بينهما لا حول ولا  
 قوة الا بالله وهذا هو المشهور عند الجمهور وعند المناابلة وجهانه يجمع بين الجملة  
 والمحولة وقال الاذعى وقد يقال الاولى أن يقولها اه قلت وهو الاولى للخروج من  
 خلاف من قال به من المناابلة واكثر الاحاديث على الاطلاق اه وقال الزياى فى  
 حاشيته على المنهج أى لسامع المؤذن والمقيم ولو بصوت لا يقيمه وان كره اذانه واقامته  
 على الاوجه وان لم يسمع الا آخره فيحيى الجميع مبتدئا من اوله ويحيى فى الترجيع  
 ايضا وان لم يسمعه ويقطع نحو القارى والطائف ما هو فيه ويدارك من ترك المتابعة  
 ولو بغير عذر ان قرب الفصل ولو ترتب المؤذنون اجاب الكل مطلقا وان اذنا معا كتبت  
 اجابة واحد (مالك حم) عن ابي سعيد \* (اذ اسمعتم النداء) أى الاذان (فقولوا)  
 أى الى الصلاة (فانها عزيمة من الله) قال المناوى أى امر الله الذى امرك ان تأتى به والعزم  
 الجدى فى الامر (حل) عن عثمان بن عفان وهو حديث ضعيف \* (اذ اسمعتم الرعد)  
 قال المناوى أى الصوت الذى يسمع من السحاب (قاذروا الله) كأن تقولوا سبحان  
 الذى يسبح الرعد بحمده (فانه لا يصيب ذاكرا) أى فان ما ينشأ عن الرعد من المخاوف  
 لا يصيب ذاكرا لله تعالى لان ذكره تعالى حصن حصين مما يخاف ويتقى اه وروى  
 مالك فى الموطأ عن عبدالله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان  
 الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته قال ابن قاسم العبادى فى حاشيته على  
 المنهج نقل الشافعى فى الامم عن مجاهد رضى الله تعالى عنهما ان الرعد ملك والبرق اجنته  
 يسوق بها السحاب فالسموع صوته وصوت سوقه على اختلاف فيه واطلق الرعد  
 عليه مجازا (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف \* (اذ اسمعتم الرعد فسبحوا)

أى قولوا سبحان الذى يسبح الرعد بحمده ونحوه (ولا تكبروا) قالوا لى ايشار التسبيح والحمد عند سماعه لانه الانسب لراعى المطر وحصول الغيث (د) فى مراسيله عن عبيد الله بن جعفر مرسل قال الشيخ حديث حسن (اذ سمعتم أصوات الديكة) بكسر الدال المهملة وفتح التختانية جمع ديك وهو ذكر الدجاج قال العلقمى والمديك خصيصه ليست لغيره من معرفة الوقت الليل فانه يقسط أصواته تقسيطا لا يكاد يتفاوت ويوالى صياحه قبل الفجر ويعدده فلا يكاد يخطئ سوا طال الليل أم قصر قال الداودى يتعلم من الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام فى الصحر والغيرة والسخاء وكثرة الجماع (فسالوا له من فضله) أى زيادة انعامه عليكم (فأنها) أى الديكة (رأت ملكا) بفتح اللام قال العلقمى قال شيخنا وشيخنا قال عياض كان السبب فيه رجاء تأمين الملأ فثبته على دعائه واستغفارهم له وشهادتهم له بالاخلاص وبؤخذ منه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين تبرك بهم (واذ سمعتم تهوي الحجر) فى نسخة شرح عليها المناوى المحاريدل الحميز فنه قال أى صوته زاد النساء ونباح الكلب (فتعوذوا بالله من الشيطان فأنها) أى الحجر والكلاب (رأت شيطانا) وحضور الشيطان مظنة لوسوسة والتفانيان ومعصية الرحمن فيناسب التعوذ لدفع ذلك وقال العلقمى قال شيخنا وشيخنا قال عياض وفائدة الامر بالتعوذ لما يخشى من شر الشيطان وشر وسوسته فليجأ الى الله فى دفع ذلك انتهى وفى الحديث دلالة على ان الله تعالى خلق للديكة ادراكا تدرك به كما خلق للمعمر ادراكا تدرك به الشياطين (حمق دت) عن ابى هريرة (اذ سمعتم يجمل زال عن مكانه أى اذا اخبركم بخبر بأن جبلا من الجبال انفصل عن محله الذى هو فيه واستقل الى غيره (فصدقوا) أى اعتقدوا أن ذلك غير خارج عن دائره الامكان (واذ سمعتم رجلا زال عن خلقه) بضم اللام أى طبعه بأن فعل خلاف ما يقتضيه طبعه وثبت عليه (فلا تصدقوا) أى لا تصدقوا صحة ذلك لان ذلك خارج عن الامكان الذى هو خلاف ما جيل عليه الانسان ولذلك قال (فانه يصير الى ما جيل) بالبناء للفعول أى طبع (عليه) قال المناوى يعنى وان فرط منه على الدور خلاف ما يقتضيه طبعه فساهوا لا كلف منام او برق لم وما دام فكما لا يقدر الانسان ان يصير سوادا لشعره يضاف كذا لا يقدر على تغيير طبعه (حم) عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح (اذ سمعتم من يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه) أى قولوا له اعضض على ذكر ايك وصرحواله بالذكر (ولا تكفوا) عنه بالهن كما تقدم وقال المناوى فانه جدير بأن يستهان به ويخطأ بما فيه قبح ودعاه عن فعله الشنيع (حم) حب طب) والنبيا المقدسى (عن ابى) بن كعب وهو حديث صحيح (اذ سمعتم نباح الكلب) بضم النون وكسرها أى صياحه (ونهيكم الحجر) أى صوتها (بالليل) قال المناوى خصه أى الليل لا تتشاور شياطين الانس والجن وكثرة افسادهم (فتعوذوا بالله من الشيطان فانه يرون ما لا ترون) من الجن وان شياطين



(واقلوا الخروج) أي من منازلكم (إذا هذأت) بهتت أي سكنت (الرجل) بكسر الراء  
 أي سكن الناس من المشي بأرجلهم في الطرق (فإن الله عز وجل يث) أي يفرق  
 وينشر (في قلبه من خلقه ما يشاء) من انس وجن وهوام وغيرها (وأجيفوا الأبواب)  
 أي أغلقوها (واذكروا اسم الله عليها) فهو السر المانع (فإن الشيطان لا يفتح بابا لجيف)  
 أي أغلق (وذكروا اسم الله عليه وغطوا البحار) بكسر الجيم جمع جرة وهو ماء معروف  
 (واوكتوا القرب) بالقطع والوصل وكذا ما بعده جمع قربة وهو وعاء الماء أي اربطوا قم  
 القربة (واكفثوا الآية) لكثا يدب عليها شيء أو تكبس (حم خذ حبك) عن جابر  
 ابن عبد الله وهو حديث صحيح (إذا سمعتم الحديث عن تعريف قلوبكم) أيها المؤمنون  
 السكاملون الايمان الذين استنارت قلوبهم (وتلين له اشعاركم) جمع شعر (وأبشاركم)  
 جمع بشرة (وترون انه منكم قريب) أي تعلمون انه قريب من افهامكم (فأنا ولا كم به) أي  
 أحق بقربه الي تمكم لأن ما أفيض على قلبي من أنوار اليقين أكثر من المرسلين فضلا  
 عنكم (وإذا سمعتم الحديث عن تتركه قلوبكم وتنفر منه اشعاركم وأبشاركم وترون انه بعيد  
 منكم فأنابعدكم منه) فالأول علامة على صحة الحديث والثاني علامة على عدمها (حم  
 ع) وكذا البراء (عن أبي اسيد) بفتح الهمزة (وإبي حميد) قال المناوي رجاله رجال الصحيح  
 (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها عليه) قال المناوي أي يحرم عليكم ذلك لأن  
 الاقدام عليه جراحة على خطر وإيقاع للنفس في التمسك وانشرع ناه عن ذلك قال الله  
 تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقال الشيخ التمهيد (وإذا وقع وانتم في ارض فلا  
 تخرجوا منها فرارا) أي بقصد الفرار منه فإن ذلك حرام لانه فرار من القدر وهو لا ينفع  
 والاثبات تسليم لمسلم بسبق منه اختيار فيه قال الشيخ فلا يشك بالنهي عن الدخول  
 فإن لم يقصد فرارا بل خرج لضرورة حاجة لم يحرم وقال الطحاوي قال ابن العربي في شرح  
 الترمذي حكمة النهي عن القدوم ان الله تعالى امر ان لا يتعرض للتحف الى الهلاك  
 والبلاء وإن كان لا نجاة من قدر الله تعالى الا انه من باب التحذر الذي شرعه الله تعالى  
 ولثلاث يقول القائل لو لم ادخل لم امرض ولو لم يدخل فلان لم يمت وقال ابن دقيق العيد  
 الذي يترجم عنده في الجمع بين النهي عن الفرار والنهي عن القدوم ان الاقدام عليه  
 تعرض للبلاء ولعله لا يصبر عليه وربما كان فيه ضرب من الدعوى لمقام الصبر  
 او التوكل فمنع ذلك لا غترار النفس ودعواها ما لا تثبت عليه عند التحقيق وأما الفرار  
 فله يكون داخل في باب التوكل في الاثبات متصوفا بصورته من يحاول النجاة مما قد  
 عليه فيقع التكليف في القدوم كما يقع التكليف في الفرار فامرتك التكليف فيها اذ فيه  
 تكليف النفس ما يشق عليها ونظير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تتنوا لقاء العدو  
 فاذا قيمتموهم فاصبروا فامرهم بترك التمني لما فيه من التعرض للبلاء وخوف الاغترار  
 بالنفس اذ لا يؤمن غدورها عند الوقوع ثم أمرهم بالصبر عند الوقوع تسليلا لآمر الله

تعالى اهـ وقيل ان الحكمة في منع الدخول لئلا يتعلق بقلوبهم الوهم اكثر مما يتعلق  
بمن لم يدخل قال القاضي تاج الدين السبكي مذهبنا وهو الذي عليه الاكثرون النهي  
عن القرار منه للتحريم وقال بعض العلماء هو للتنزيه قال والاتفاق على جواز الخروج  
لشغل عرض غير القرار قال شيخنا اوتدصر ابن خزيمة في صحيحه بأن القرار من  
الطاعون من الكبائر وان الله يعاقب عليه ما لم يعف عنه قال شيخنا وقد اختلف في  
حكمة ذلك فقيل هو تعبد لا يعقل معناه لأن القرار من الممالك مأثورة وقد نهى  
عن هذا فهو لسر فيه لا يعلم حقيقته وقيل هو مغل بأن الطاعون اذا وقع في البلد عظم  
جمع من فيه عدا خلة سببه فلا يقبل القرار منه بل اذا كان اجله حضر فهو ميت سواء  
اقام أو رحل وكذا العكس ومن ثم كان الاصح من مذهبنا ان تصرقات الصحيح في البلد  
الذي وقع فيه الطاعون كتصرقات المريض مرض الموت فلما كانت المفسدة قد  
تعيّنت ولا تفكك عنها تعينت الاقامة لما في الخروج من العتب الذي لا يليق  
بالعلاء وهذا الجواب امام الحرمين في النهاية وأيضا لو تواردا اس على الخروج لبقى من  
وقع به عاجزا عن الخروج فصاحت مصالح المرضى لتقدم ينههدهم والموتى لتقدم  
يجهزهم ولما في خروج الاقوياء على السفر من كسر قلوب من لا قوة له على ذلك وقال  
ابن قتيبة نهى عن الخروج لئلا يظنوا ان القرار ينجم من قدر الله وعن العبور ليكون  
اسكن لا تفسدهم والطيب لعيشهم وفي الحديث جواز رجوع من أراد دخول بلد فعلم  
ان بها الطاعون وان ذلك ليس من الطيرة وانما هو من منع الالتقاء على التهلكة (حم)  
قن) عن عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد العشرة (ت) عن اسامة بن زيد  
\* (اذ سمعتم بقوم قد خسف بهم) أي غارت بهم الارض وذهبوا فيها (ههنا قريبا)  
قال الشيخ اى من المدينة وقال المناوي يحتمل انه حسن السغباني ويحتمل انه غيره (فقد  
اظلت الساعة) أي أقبلت عليكم ودنت منكم كانها ألقت عليكم ظلة (حم ك في) كتاب  
(الكنى) واللقاب (طب) كاهم (عن بقيرة) بضم الباء الموحدة وفتح القاف وسكون  
التحتية بعد هاء (الهالاه) امرأة القعقاع وهو حديث حسن \* (اذ سمعتم المؤذن يقولوا  
مثل ما يقول) الاحي على الصلاة وحى على الفلاح والصلاة خير من النوم في اذان الصبح  
فيقول لا حول ولا قوة الا بالله في الاولين وفي الثالث صدقت وبررت (ثم صلوا على)  
أى ندبوا وسلموا قال المناوي وصرف عن الوجوب للاجماع على عدمه خارج الصلاة  
(فانه) أي الشأن (من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا) قال العلقي قال عياض  
معناه وجهته وتضعيف أجره لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال وقد  
تكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشريفا له بين الملائكة كما في الحديث وان ذكرني  
في صلاة ذكرته في ملاء خير منه قال ابن العربي ان قيل قد قال الله تعالى من جاء  
بالحسنة فله عشر أمثالها فما فائدة هذا الحديث قلت أعظم فائدة وذلك أن القرآن

أقضى أن من جاء بحسنة تصاعف عشر أو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة  
ومقتضى القرآن أن يعطى عشر درجات في الجنة فأخبر الله تعالى أن يصلى على من صلى  
على رسوله عشر أو ذكر الله العبد أعظم من الحسنة مضاعفة قال وتحقيق ذلك أن الله  
تعالى لم يجعل جزاء ذكره إلا ذكره وكذلك جعل جزاء ذكر نبيه ذكره لمن ذكره قال العراقي  
لم يقتصر على ذلك حتى زاده كتابه عشر حسنات وحط عشر سيئات ورفع عشر درجات  
كما ورد في أحاديث (ثم سلم الله إلى الوصي) فمنها صلى الله عليه وسلم بقوله (فإنها منزلة  
في الجنة لا تتبع إلا العبد من عباد الله) الذي هم أصفياءه وخلاصة خواص خلقه  
(وارجو أن أكون أنا هو) أي أنا ذلك العبد قال المناوي وذكره على منهج التبرجي تأديبا  
وتشريعا وقال العلقي قال القرطبي قال ذلك قبل أن يوحى إليه أنه صاحبها ثم أخبر  
بذلك ومع ذلك فلا بد من الدعاء بها فإن الله يزيد بدعوة دعاء أمته رفعة كما زاده بصلاتهم  
ثم يرجع ذلك عليهم نبيل الاجور وجوب شفاعته صلى الله عليه وسلم (فمن سألني  
الوسيلة) أي طاب له من الله وهو مسلم (حلت عليه الشفاعة) قال للعلقي أي وجبت  
وقيل غشيتها ونزلت به وقال المناوي أي وجبت وجو وقعا عليه أو نزلت به أو رأت به به  
صالحا أم صالحا فلشفاعته تكون لزيادة الثواب والعفو عن العقاب أو بعضه (حج م ٣)  
عن ابن عمر بن العاص (إذا سميت عبدا) بالتشديد أي إذا أدرت اسمية ولدا أو خادم  
فسموه بما فيه عبودية لله تعالى لأن أشرف الأسماء ما تعبد له كما في خبر آخر (الحسن  
ابن سفيان) في جرد (والمعجم) أبو عبد الله (في كتاب النكح) واللقاب ومستند ابن  
منده (طب) وأبو نعيم كلهم (عن أبي زهير) بن معاذ بن رباح (الثقي) واسمه معاذ وقيل  
هما قال الشيخ حديث ضعيف (إذا سميت فكبير واعبى على الدنيا) قال العلقي بأن  
تقولوا بسم الله ولها كبير ويسن أن يصلى بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فإن  
كلك في أيام الاخصية كبير قبل السمية وبعد ثلاثا فيقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر  
ويزيد وله الحمد فيقول بعد ذلك اللهم هذا منك واليه فتقبل مني ولم أراهم بأذى كروا  
سن التكبير بعد التسمية عند الدبح في غير أيام التخصية (طس) عن أنس بن مالك  
قال الشيخ صحيح المتن لغيره (إذا سميت أحد محمد فلا تضر به) قال الشيخ النهي للتصريح  
بلا موجب نحو أن يرب وتربية وذلك من الكمال لواجبه له زيادة على غيره أي أكفى  
الوجوب (ولا تحرموه) قال المناوي من البر والاحسان والصلة إكرام لمن تسمى باسمه  
(لنزار) في مستنده (عن أبي رافع) بن إبراهيم أو أسلم أو صالح القبطي مولى المصطفى وهو  
حديث ضعيف (إذا سميت الولد محمدا فأكرموه) أي وقرووه وعظموه (ووسعوا له في  
المجلس) عطف خاص على عام للاهتمام (ولا تقبحوا له وجهها) قال العلقي أي تقولوا تعجب  
الله وجهه فلان وقيل لا تسبوه إلى التعجب ضد الحسن لأن الله تعالى صورته وقد أحسن كل  
شيء خلقه له قال المناوي وكفى بالوجه عن الذات (خط) عن علي أمير المؤمنين وهو

حديث ضعيف (اذا شرب احدكم اى ماء او غيره (فلا يتنفس في الاناء) فيكره ذلك  
 تنزيها لانه بقدره وبغير ريحه وقال العلقمي لانه ربما حصل له تغير من النفس اما  
 لكون المتنفس كان متغير القم بما كسول مثلا او بعد عهده بالسواك والمضمضة ولان  
 النفس يصعد بخار المعدة والتنفس في هذه الاحوال اسد من التنفس (واذا في الخلاء) بالمد  
 اى المجل الذي يقضى فيه الحاجة (فلا يس ذكره بيمينه) والا تبي كذلك فيكره مس  
 الفرج للذ كروا لا تبي حال قضاء الحاجة (ولا يسمع بيمينه) اى لا يستنجي بها فيكره ذلك  
 تنزيها (ن) عن ابى قتادة الحارث بن ربهى انه اوى (اذا شرب احدكم فلا يتنفس)  
 اى ندبا (في الاناء) قال العلقمي هو عام في كل انا فيه طعام او شراب وليس فيه شئ لانه  
 بقدره وربما يغير رائحته كما تقدم (فاذا اراد ان يعود) اى الى الشراب (فليخ لانا) اى  
 يزيله ويبعد عن فيه (ثم يتنفس) بفتح المثناة التحتية (ثم ليدان كان يريد) العود (ه)  
 عن ابى هريرة وهو حديث حسن (اذا شرب احدكم طليص مصا) مصدر مؤكراى  
 فليأخذ الماء بشفتيه ثلاث مرات ويتنفس عقب كل مرة بعد ان ينهى الاناء عن فيه (ولا  
 يعب عباء) اى لا يشرب بكثرة من غير تنفس ودل ذلك قوله (فان الكباد من اعب)  
 قال العلقمي هو بضم الكاف وجع الكبد وبفتحها الشدة والضيق قال المناوى لكن  
 المراد هنا الاول وقد اتفق على كراهة لعب اى الشرب في نفس واحد اهل الطب وذكروا  
 انه يولد امراضا يعسر علاجها (ص) وابن السنى وابونعيم في كتاب (لطب) النبوى  
 (هـ) (كاهم) (عن ابى حسين مرسل) هو عبد الله بن عبد الرحمن قال الشيخ حديث  
 صحيح المتن (اذا شربتم الماء فاشربوه مصا ولا تشربوه عباء فان العب يورث الكباد) (فر)  
 عن على امير المؤمنين ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره (اذا شربتم  
 الماء فاشربوه مصا واذا استكنتم) اى استعملتم السواك (فاستنوا كوا عرض) اى فى عرض  
 لاسنان فيكره طولاً لانه يدعى اللثة نعم لا يكره فى اللسان طولاً لمخبر فيه (د) فى مراسيله  
 عن عطاء بن رباح مرسل قال الشيخ حديث حسن (اذا شربتم اللبن فتمضمضوا منه  
 فان له دسما) قال العلقمي فيه استحباب المضمضة من شرب اللبن قال العلماء وكذلك  
 غيره من المأكول والمشروب يستحب له المضمضة لثلاثى منه بقايا يتلغها فى حال  
 الصلاة ولتنقطع لزوجه ودمه ويظهره ولان بقايا الدسم يضر باللثة والاسنان (ه)  
 عن ام سلمة ام المؤمنين وهو حديث صحيح (اذا شهدت احدا كثر العشاء فلا تمس طيبا)  
 قال العلقمي قال النووي معناه اذا اردت شهودها لامن شهادتها ثم عادت الى بيتها  
 وفيه ايدان بانهم يتحضرن العشاء مع الجماعة ويحوزن شهودهن الجماعة مع الرجال  
 شروط مرت (حم ن) عن زينب الثقفية امرأة ابن مسعود (اذا شهدت امة من  
 الامم وهم اربعون فصاعدا) اى شهدوا لى بغير واثنوا عليه (اجاز انه شهداتهم) اى  
 قبلها فيصير من اهل الخير وحشرهم قليل وحكمة لا ريعين انه لم يجمع هذا العدد

الاوفهم ولى (طب) والضيا المقدسى (عن والذابى الملقب) اسم والدا سامة بن عمير  
 واسم ابى الملقب عامر قال الشيخ حديث صحيح \* (اذا شمر المسلم على اخيه) أى فى الدين  
 (سلاحاً) أى اخرجته من عمده واهوى به اليه (فلا تزال ملائكة الله تعالى تلغنه) أى  
 تدعو عليه بالطرد والابعاد عن وجهه الله (حتى يشبهه عنه) قال العلقمى بفتح المثناة  
 التحتية وكسر الشين المعجمة وسكون التحتية وبهم مفتوحة أى يغمد به والشيم من  
 الاضداد يكون سلاوا ونمادا وقال المناوى وزاد فى غير الصائل والباعى (البزار) فى  
 مسنده (عن ابى بكره) بالتحريك وهو حديث حسن \* (اذا صلى أحدكم فليصل  
 صلاة مودع) أى اذا شرف فى الصلاة فليقبل على الله ويدع غيره ثم فسر صلاة المودع  
 بقرينه (صلاة من لا يظن أنه يرجع اليها أبداً) فانه اذا استخضر ذلك بعثه على قطع العلائق  
 والتلبس بالخشوع الذى هو روح الصلاة (فر) عن أم سلمة زوج المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم قال الشيخ حديث حسن لغيره \* (اذا صلى أحدكم غير صلاة الجنازة  
 فليبدأ) صلاته (بتحميد الله تعالى والثناء عليه) أى بما يتضمن ذلك (ثم يصل على  
 النبي) أى داخل الصلاة قال الشيخ كما هو قضية السبب فى أنى داود أنه صلى الله عليه  
 وسلم سمع وجلا يدعوى صلاته لم يجد الله تعالى أى من دعاء الافتتاح ولم يصل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فى تشمده فقال بجل هذا ثم دعاه فقال اذا الخ (ثم ليدهو) بأبسات  
 حرف العلة فى كثير من النسخ (بعد) أى بعد ما ذكر (بما شاء) من ديني أو دينوي  
 وما ثوره أى الدعاء أى منقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من غيره ومنه اللهم  
 اغفر لي ما قدمت وما أخرت أى اغفره اذا وقع وما أسررت وما أعلنت وما أسرقت وما  
 أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت للتابع رواه مسلم وروى ايضا  
 كالبخارى اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيى  
 والممات ومن فتنة المسيح الدجال وروى البخارى اللهم انى ظلمت نفسى ظلماً كثيراً  
 ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم  
 (دلت حق) عن فضالة بن عبيد وهو حديث صحيح \* (اذا صلى أحدكم فليصل الى  
 ستره) كجدار أو سارية أو عصاً ونحوها (وليدن من سترته) أى بحيث لا يزيد ما بينه  
 وبينها على ثلاثة أذرع وكذا بين الصغين (لا يقطع الشيطان عليه صلاته) برفع يقطع على  
 الاستدأف وبضمه بتقدير لئلا يقطع ثم حذف لام الجوزان الناصبة وبجرزه على أنه  
 جواب الامر فى قوله وليدن كما افادته العلقمى وقال المراد للشيطان الحارين بدى المصطفى  
 قال فى شرح المصابيح معناه يدنو من السترة حتى لا يشوش الشيطان عليه صلاته وقال  
 المناوى الشيطان من الجن والانس يعنى يقصها بشغل قلبه بالمرورين يديه  
 وتشويشه عليه فليس المراد بالقطع الابطال (حم دن حبك) عن سهل بن ابى خيثمة  
 الانصارى الاومى وهو حديث صحيح \* (اذا صلى أحدكم ركعتي العجر) أى سنته

ليضطجع ندبا وقيل وجوبا (على جنبه الايمن) قال العلقمي اى يضع جنبه اليمين على  
 الارض قيل الحكمة فيه ان القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه لاستغرق نوماً  
 لكونه ابلغ في الراحة بخلاف اليمين فيكون القلب معلقاً فلا يستغرق وفيه ان  
 الاضطجاع انما يتم اذا كان على الشق الايمن قال شيخنا قال المحافظ ابو الفضل العراقي في  
 شرح الترمذى وهل يحصل أصل سنة الاضطجاع بكونه على الشق الايسر امامه  
 القدرة على ذلك فالظاهر انه لا تحصل به السنة لعدم موافقته للأمر وما اذا كان به ضرر  
 في الشق الايمن لعجزه لا يمكن معه الاضطجاع او يمكن لكن مع مشقة فهل يضطجع على  
 اليسار ويشير الى الاضطجاع على الجانب الايمن لعجزه عن كماله كما يفعل من يجز عن  
 الركوع والتجويد في الصلاة لم ار لأصحابنا فيه نصاً وجزم ابن حزم بأنه يشير الى الاضطجاع  
 للشق الايمن ولا يضطجع على اليسار اهـ والامر بالاضطجاع أمر ندب واحتج الأئمة على  
 عدم الوجوب بأنه لم يكن يداوم عليها وفائدة ذلك الراحة والتشاطف لصلاة الصبح وعلى  
 هذا فلا يستحب ذلك الا للمتهجد وبه جزم ابن العربي وقيل ان فائدتها التفصيل بين  
 ركعتي الفجر وصلاة الصبح وعلى هذا فلا اختصاص ومن ثم قال الشافعي واصحابه يستحب  
 أن يفصل بين سنة الفجر وصلاة الصبح باضطجاع على يمينه أو بمحدث أو تحوّل من مكانه  
 أو نحو ذلك واستحب البغوي في شرح السنة الاضطجاع بمخصوصه واختاره في المجموع  
 محدث ابى هريرة وقد قال ابو هريرة راوى الحديث ان الفضل بالمشي الى المسجد لا يكفي  
 وقال في المجموع ان تعذر عليه فصل بكلام قال شيخ شيوينا وأفرط ابن حزم فقال يجب  
 على كل أحد وجعله شرطاً للصحة صلاة الصبح ورزّ عليه العلماء بعده وذهب بعض  
 السلف الى استحبابها في البيت دون المسجد وهو محكي عن ابن عمر وقواه بعض شيوينا  
 بأنه لم يتنل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله في المسجد (دت حب) عن ابى هريرة  
 قال الشيخ حديث صحيح (اذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل بعده شيئاً) قال المناوى ندبا  
 يعنى ولا يصل سنتها البعدية (حتى يتكلم) بشئ من كلام الأئمة ومن يحتمل الاطلاق  
 (أو يخرج) أى من محل اقامتها الى نحو بيته (طب) عن عصمة بن مالك الانصارى  
 وهو حديث ضعيف (اذا صلى أحدكم) اى اراد ان يصل (فلا يلبس نعليه) قال  
 العلقمي اى يصل فيهما بدليل رواية البخارى كان يصل في نعليه قال ابن بطال  
 هو محمول على ما اذا لم يكن فيهما نجاسة وهي من الرخص كما قال ابن دقيق  
 العيد لا من الاستحباب (أو يخلعهما) يعنى ينزعهما من رجله ويضعهما  
 (بين رجله) يعنى اذا كانتا طاهرتين (ولا يؤذيهما غيره) قال العلقمي يسكون  
 الهمة ويحوزا بداهما واوا يعنى بأن يضعهما أمام غيره وعن يمينه أو خلفه فيكونان  
 امام غيره قلت وفي رواية لابي داود اذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه  
 ولا عن يساره فيكونان عن يمين غيره فلا يضع المستحضر من جهته استحضاراً

له وفي الحديث المنع من أذى المؤمنين والملائكة بم فيه رائحة كريهة واستحذر  
 ويفهم منه المنع من الأذى بالسب والضرب وغير ذلك من باب أولى (ك) عن أبي  
 هريرة وهو حديث صحيح (إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل) نداء مؤكدا (بعدها أربعاً)  
 من الركعات قال المناوي لا يمارضه رواية الركعتين محل النصين على الأقل والاكثر  
 كما في التتبع في قال العلقمي معلوم أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي في أكثر الأوقات  
 أربعاً لأنه أمرنا بهن وحسننا عليهن وهو أرغب في الخير وأحرص عليه وأولى به (حم من)  
 عن أبي هريرة (إذا صلى أحدكم فأدب فليسل على انقه) قال العلقمي قال شيخنا  
 قال الخطابي إنما أمره أن يأخذ بأدبته ليس بهم القوم أن به رعا في هذا باب من الأخذ  
 بالأدب في ستر العورة وإفاء التبع والتوريب بما هو أحسن وليس بداخل في باب الرأى  
 والكذب وإنما هو من باب التجميل واستعمال المياه وطاب السلامة من الناس (ثم  
 لينصرف) أي ليتطهر (ه) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن (إذا صلى أحدكم في  
 بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم) أي مرة واحدة (وتكون له نافلة) أي  
 وفرضه الأولى وأما خبر لا تصلوا صلاة في يوم مرتين فمناه لا يجب والبيت والمسجد  
 والقوم لا مفهوم لما عند الشافعية فلو صلى الأولى في المسجد جماعة وأفرادى ثم رأى من  
 يصلي منفرداً خارج المسجد استحب له أن يعدها فيه (طب) عن عبد الله بن سرجس  
 قال العلقمي يفتح الممثلة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة قال الشيخ حديث حسن  
 (إذا صليت المرأة خمسها) أي المكتوبات الخمس (وصامت شهرها) أي رمضان غير أيام  
 الحيض والنفساء (كان) (وحفظت فرجها) أي من وطئ غير حليها (واطاعت  
 زوجها) أي في غير معصية (دخلت الجنة) قال المناوي أي مع السابقين الأولين أي إن  
 تجتنب مع ذلك بقية الكبائر أو تاب توبة صحيحة أو عفى عنها (هـ) وهذا لا يختص بها  
 لأن كل من تاب أو عفى عنه كذلك ولكل أن تقول لا يسلم ذلك فلا يلزم أن كل من تاب  
 أو عفى عنه يدخل الجنة مع السابقين فليتأمل (البزار) في مسنده (عن أنس) بن مالك  
 (حم) عن عبد الرحمن بن عوف (طب) عن عبد الرحمن بن - سنة - بفتح الحاء وسكون  
 السين المهملتين اسم أبيه قال الشيخ حديث حسن (إذا صلا أي المؤمنون) على  
 جنازة فأنواخير يقول الرب أبزت شهادتهم فيما يعلمون واشغره ما لا يعلمون) أي من  
 الذنوب المستورة عليهم (نح) عن الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة المنة التختية  
 (بفت معوذ) بضم الميم وفتح العين المهملة وشدة الواو المكسورة بعدها مجمة الانصارية  
 الصحابية وهو حديث حسن (إذا صليت) أي دخلت في الصلاة (فلا تترقن) بنون  
 التوكيد (بين يديك) أي إلى جهة القبلة (ولا عن يمينك) قال العلقمي لأن عن يمينه  
 ملكا كما في رواية البخاري واستشكل بأن عن يساره ملكا آخر واجب بأن ملك  
 اليمين اعظم لكونه أميراً على ملك اليسار وأجاب بعضهم بأن الحديث خاص بالصلاة

ولا مدغلي فكاتب السبائح قال بن هجر ويشهد له ما في حديث العلي بن ابي طالب من حديث  
 أني ألقته فانه يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فالتقى حيث  
 بالمشاة الهوقية انما يقع على القرين وهو الشيطان ولعل ملك اليسار حينئذ يكون بحيث  
 لا يصيبه منه شيء (ولكن ابرق تلقاء شمالك) بالكسر والمذ أي جهة يسارك (ان  
 كان فارغا) أي من آدمي يأذى من البراق (والا) أي وان لم يكن فارغا (فتحت قدمك  
 اليسرى وادلكه) قال المناوي ان كان ماتحته ترابا او رملا فان كان مبلطا فادلكها  
 بحيث لا يبقى لها أثر البتة والا لم يجوز لانه تعذير لما في المسجد وتعذير حتى بالظاهر حرام له  
 وقال الرملي في شرح البهجة عطف على المكروهات والبصاق عن يمينه او قبل وجهه  
 لا عن يساره ومجمله في غير المسجد وفيه ولم يصل اليه البصاق اما فيه مع وصوله اليه  
 فحرام مطلقا كما اقتضاه كلام الروضة وشرح مسلم وصرح به في المجموع والتحقيق ومسحه  
 من المسجد افضل من دفنه فيه ومحاته من خارجه حرمته ويكره البصاق عن يمينه  
 وامامه أي في جهة القبلة في غير المسجد والصلاة كما جزمه النووي والبصاق بالصاد  
 والراء وكذا بالسين على قلة (حم) حبك عن طارق بن عبد الله المحاربي الصحابي  
 قال الشيخ حديث صحيح (اذا صليت الصبح فقل قبل ان تكلم أحد من الناس اللهم  
 اجري من النار) أي من عذابها او من دخولها قل ذلك (سبع مرات فانك ان مت من  
 يومك ذلك كتب الله لك جوار من النار واذا صليت المغرب فقل قبل ان تكلم أحد من  
 الناس اللهم اجري من النار سبع مرات فانك ان مت من ليكت كتب الله لك جوارا من  
 النار) قال العلقمي بكسر الجيم أي أمانا منها ومن دخولها اه وقال المناوي يحتمل تعييده  
 باجتناب الكبائر كالنظر وقال الشيخ الرواية ظاهرة المعنى والمخاطب به راوي الحديث  
 (حم) عن المحارث بن مسلم (التميمي) قال الشيخ حديث صحيح (اذا صليت  
 على الميت فأخلصوا له الدعاء) قال العلقمي الدعاء للميت ليس فيه لفظ محمد ودعاء العلماء  
 بل يدعوا للميت بما يسره والاولى ان يكون بالدعية المأثورة في ذلك والدعاء في الصلاة  
 للميت هو الركن الاظم واقله ما يقع عليه الاسم لانه المقصود الاعظم من الصلاة وما قبله  
 كالقدمات واليه اشار بقوله صلى الله عليه وسلم أخلصوا له الدعاء واخلاص الدعاء له  
 أن لا يخلط معه غيره وفيه وجوب الدعاء للميت بخصوصه وأقله اللهم اغفر له وارحمه وان  
 كان طفلا ولا يكفي في الطفل ونحوه اللهم اغفر محبنا وميتنا إلى آخره ولا اللهم اجعله  
 لا يوه فرطاً وسلفاً الخ فاعتمد ما حرره لك من تخصيصه بالدعاء وان كان طفلا ولا  
 تغتر بغيره مما يعطيه ظاهر المتون (ده) عن أبي هريرة وهو حديث حسن  
 (اذا صليت خلف أمتك فاحسنوا ظهوركم) بضم الطاء بأن تأتوا به على  
 اكمل حالاً لانه من شرط وفرض وسنة (فانما يرخ) بالبناء للفعول أي يستغلق ويصعب  
 قال العلقمي قال في المصباح ارتجت الباب ارتجاسا علقته اتعلاقا ومنه ارتج على



القارى اذ لم يقدر على القراءة كانه منع منها وهو معنى المفعول محقق (على المساوى)  
 قراءة يسوء طهر الحلى خلفه) أى عقبه لأن شؤمه يسوء على امامه والرجعة خاصة  
 والبلاء عام (قز) من عذيقه بن الحبان قال الشيخ حديث حسن لغیره (اذا صليت)  
 أى أردت الصلاة (فأترزو) أى اليسوا الازار قال العلقمى وأترزت لبست الازار  
 والمهمل بمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت (وارتدوا) قال المساوى أى  
 استملوا بالزداء (ولا تشبهوا) بحذف إحدى التائين (باليهود) فانهم لا ياترزون ولا  
 يرتدون بل يشتملون اشتمال الصمة (عد) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث  
 حسن لغیره (اذا صليت الفجر) أى فرغتم من صلاة الصبح (فلا تناموا عن طلب  
 ارباقكم) فان هذه الامة قد يورث لها فى بكورها واحق ما طلب العبد رقة فى الوقت  
 الذى يورث له فيه (طلب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف (اذا صليت فارفعوا  
 سبلكم) قال الشيخ بفتح السين المهملة والياء الموحدة الثياب المسبلة (فان كل شئ  
 اصاب الارض من سبلكم) قال المساوى بأن حاوز الكعبين (فهو فى النار) يعنى  
 قصاصه فى النار ويكون على صاحبه فى النار فتلتهب فيه فيعذب به وهذا اذا قصد القفر  
 والخيلاء والا فهو مكروه والظاهر أن الشرط لا مفهوم له (تج ط) عن ابن عباس قال  
 الشيخ حديث حسن (اذا صليت صلاة القرض) يعنى المكتوبات الخمس (فقولوا) ندبا  
 (فى عقب كل صلاة عشر مرات لا اله) أى لا معبود يحق (الا الله وحده لا شريك له)  
 له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير) أى هو فعال لكل ما يشاء كما يشاء (يكتب له)  
 بالبناء للمفعول وفيه حذف أى فمثل ذلك يقدر الله له أو يأمر الملك أن يكتب فى اللوح  
 أو الصحف (من الاجر كما نأما اعتق رقية) أى أجر كما جرم من اعتق رقية (الرافى) الامام  
 عبد الكريم القزوينى (فى تاريخه) تاريخ قزوين (عن البراء) بن عازب قال الشيخ  
 حديث حسن (اذا صمت) بفتح التاء والخطاب لابي ذر (من الشهر ثلاثا) أى أردت  
 صوم ثلاثة أيام تطوعا من أى شهر كان (فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة)  
 أى من الثالث عشر من الشهر وتاليه وتسمى ايام البيض وصومها من كل شهر مندوب  
 (حمت ن حب) عن ابى ذر القفارى وهو حديث صحيح (اذا صمت فاستاكوا بالعداة)  
 قال العلقمى قال فى المصباح والعداة الضعوة وهى مؤنثة قال ابن الاسارى ولم يسمع  
 تذكيرها ولو حملها حمل على أول النهار جاز له التذكير أى لأنها أول النهار (ولا  
 تستاكوا بالعشى) بفتح العين المهملة وكسر المعجمة وسنة المثناة التحتية قال العلقمى  
 قال فى المصباح العشى قيل ما بين الزوال الى الغروب وقيل هو آخر النهار وقيل العشى  
 والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة له وبالأول جزم المساوى وهو ما عليه الشافعية  
 فتزول الكراهة بالغروب (فانه) أى الشأن (ليس من صائم ليس شفتاه بالعشى) ألا  
 كان نويا بين عينيه يوم الغيبة) يعنى فيسنى بها ويكون علامة له يعرف بها فى الموقف قال



أى فيما ورد في فضلها (عن ابن مسعود) عبد الله وهو حديث ضعيف (إذا طلع الفجر)  
 أى الصادق (فلا صلاة الا ركعتي الفجر) قال المناوى أى لا صلاة تثلب حينئذ الا  
 ركعتين سنة الفجر ثم صلاة الصبح ويعد تحريم صلاة لا سبب لها حتى تطلع الشمس  
 وترفع كرمح (طس) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن (إذا طلعت التريا) قال  
 المناوى أى ظهرت للناس من ساطعة عند طلوع الفجر وذلك في العشر الاول من ايار  
 فليس المراد بطلوها مجرّد ظهورها في الارض لانها تطلع كل يوم وليلة (أمن الزرع من  
 العاهة) قال المناوى أى ان العاهة تنقطع والصلاح يبدو حينئذ غالبا فيبيع الثمر  
 حينئذ أى فيصبح يبعه بلا شرط وبدو الصلاح وانما يبط بظهورها الغالب (طس) عن ابى  
 هريرة قال الشيخ حديث صحيح (إذا طنت) بالتشديد أى صوتت (أذن احدكم  
 فايد كرني) كان يقول بمجد رسول الله (وليصل على) كان يقول اللهم صل وسلم على محمد  
 (وليقبل ذكر الله من ذكرني بخير) قال المناوى فان الاذن انما تظن لما ورد على الروح من  
 الخبر الخبر وهو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد ذكر ذلك الانسان بخير في الملا الأعلى  
 في عالم الارواح (الحكيم) الترمذى وابن السني (طب عقي عد) عن ابى رافع مسلم  
 اوابراهيم مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن (إذا ظلم اهل الذمة)  
 بالبناء للقول ولحق بهم المعاهد والمستامن (كانت الدولة دولة العدو) قال الشيخ أى  
 يجعل الله الدولة دولة العدو فينصره علينا والمراد من النصر النهي وقال المناوى أى كانت  
 مدة ذلك الملك أمدا قصيرا واظلم لا يدوم وان دام دمر (واذا كثرت الزنى) بزى ونون وقال  
 الشيخ نراو باء موحدة (كثرت السبا) بكسر السين المهملة وبالباء الموحدة مفعولان من  
 سبأ العدو وأسره اه وقال المناوى يسلط الله العدو على اهل الاسلام فيكثر من  
 السبي منهم (واذا كثرت اللوطية) أى الذين يأتون الذكور شهوة من دون النساء (رفع الله  
 يده عن الخلق) أى أعرض عنهم ومنعهم الطافه (ولا يبالي) فى أى وادهم كى لان من  
 فعل ذلك فقد أبطل حكمة الله وعارضه في تدبيره حيث جعل الذكركل فاعلية والإنتى  
 للفعولية فلا يبالي باهلا كه (طب) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن  
 لغيره (إذا ظنتم فلا محققوا) قال الشيخ بمحذوف احدى التاءين أى لا تجعلوا ذلك محققا  
 في نفوسكم بل اطرحوه اه وقال المناوى اذا ظنتم بأحد سوءا فلا تجزموا به مالم  
 تثبتوه وان بعض الظن اثم (واذا حسدتم فلا تبغوا) أى اذا اوسوس اليكم الشيطان بحسد  
 أحد فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغى على المحسود واذا أنه بل خالفوا  
 النفس والشيطان ودواوا القلب من ذلك الداء (واذا تطيرتم فامضوا) أى واذا خرجتم  
 لحواسفرو عن زمتم على فعل شئ فتشاءمتم لرؤية اوسماع ما فيه كراهة فلا ترجعوا  
 (وعلى الله فتوكلوا) أى فوضوا امركم اليه لا الى غيره والتجؤا اليه في دفع شر ما تطيرتم به  
 (واذا وزنتم فارجحوا) أى اوفوا واحذروا ان تكونوا من الذين اذا اكالوا على الناس

يسمونه فوق وكانوا كلهم اوزونهم يحسرون (٥) عن تجارب بن حصبة الشيخ  
 يتحدث حسن لغيره ع (اذ اظهر الرضى) برأى ونون (والربا) برامه مهمة ويا عمر عدة (٦)  
 قرية (٦) اى فى اهلها (فقد اخلوا) بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام من اخلوا (يا نعمهم  
 عذاب الله) اى تسيبوا فى وقوعه بهم لخالفهم ما اقتضته الحكمة الالهية من حفظ  
 الانسان وعدم اختلاط المياه وان الناس شركاء فى التقدير المطعوم لا اختصاص لاحد به  
 الا بعد لا تفاضل فيه قال المناوى (ستيه) سئل بعضهم لم كان البلاء عام والرحمة خاصة  
 فقال لان هذا هو الاثرى بالجانب الالهى لان البلاء منزل على العامل اى عامل المعاصى  
 وحده هلك حالا فيذهب معظم الكون لان اهل الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة  
 فكان من رحمة الله توزيع البلاء على العموم ليستمد ذلك المعاصى فتح باب التوبة ويبقى  
 حيا حتى يتوب والامان بلا توبة وهو تعالى يحب من عباده التواين لا تعمى تغيب  
 اراذته واطهار عظمتها (طبك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح ع (اذ اظهرت الحجة)  
 اى برزت (فى المسكن فقولوا لها) قال للمناوى نديا و قيل وجوبا (انا نسالك) بكسر الكاف  
 خطا بالحيث هو مؤتمنة (بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود انا نؤذينا) بسكون المثناة  
 التحتية والنصب بخذف النون (فان عادت) مرة اخرى (فاقتلواها) لانها اذا لم تذهب  
 بالانذار فهي ليست من العار ولا من اسلم من الجن فلا حرمة لها فقتل وقصته انها  
 لا تقتل قبل الانذار ويعارضه قضية اطلاق الامر بالقتل فى اخبار تاتى وجعلها بعضهم على  
 غير عمار السيوطى جعابن الاخبار اه وقال العلقي قال ابن وسان قال العلماء معناه  
 اذا لم تذهب بالانذار علمت انها ليست من عوام البيوت ولا من اسلم من الجن بل هو  
 شيطان فلا حرمة له فاقتلوه ولن يجعل الله له سبيلا لا تتصار عليكم بشاره بخلاف العوام  
 ومن اسلم وهذا القتل على سبيل الاستحباب لرواية فى ابى داود فاذا رأيت احدا منهم  
 فخذروه ثلاث مرات ثم ان بدلكم بعد ان تحذروه فاقتلوه اذ لو كان واجبا لما علقه بالاختيار  
 فى قوله بدلكم اى تجتهد كما رأى واختيار ولا نذار يكون ثلاثة ايام فى كل يوم ثلاث  
 مرات اه وقال الشيخ فقولوا لها اى بحيث تسمع لظاهر الخبر والمقول انا نسالك بعهد  
 نوح مع انه لم يشتهر عنه التصرف فى الجن مثل سليمان لكن ثبت عنه بهذا وقوع العهد  
 معهم لما ادخلهم معه فى السفينة ذكره ابن اسحاق وغيره وفى ابى داود عن ابن  
 مسعود اقتلوا الحيات كلها الا الحيات الالبيض الذى كانه قضيب فضة وسأى اقتلوا  
 الحيات كلهن وليس فيما ذكر قييد بالانذار ثلاثا بل فيه ما يؤيد عموم الزمان والمكان  
 وهو اما ان يجعل القييد هنا على جن المدينة أو على غير ذى الطقتين والابتر  
 او ان المقيد بالانذار منسوخ اقواله ويتوقف على تاريخ يدل لعدم النسخ قصة اى لبابة  
 مع ابن عمرو الكلام والاستثنا فى غير العقب والقرب اذ لم يرد اللون فيها (٧) عن  
 ابن ابى ايمى عبد الرحمن القمي الكوفي وهو حديث حسن ع (اذ اظهرت الفاحشة)

قال في النهاية النعمان والاعانة والعمارة والعمارة من الاعانة  
 والمعاصي وكثير ما ترد اللفظ في بعض النسخ وكل من شرب من ماء حشيشة في الاقوال  
 والاعمال (كانت له حجة) على المناوي في حشيشة الزنا والاعانة والاعانة  
 وظهر في القل (واذا لم يولد محكم) أي ظلموا بها ما هم (كل المطر واذا غدا) بالبناء على قول  
 (بأهل الذمة) أي نقض عهدهم أو عوملوا من قبل الامام بخلاف ما يوجب عقد الجارية  
 لهم (ظهر القدر) أي غلب عقد المسلمين واما ما هم عليهم لأن الجزار من جنس العمل وكما  
 تدبر تدان (هم) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذا ظهرت  
 البدع) أي المذمومة مخالفة للشرع (ولعن آخر هذه الامة اولها) قال المناوي وهم  
 الصحابة يعني بعضهم كالشيخين وعلى (فمن كان عنده علم) أي بتفضيل الصدر الاول وما  
 السلف من المثاقب الحميدة (فليشره) أي يظهره ويشيعه بين الخاص والعام ليعلم  
 الجاهل ما لهم من القنائل ويكف لسابغ عنهم (فان كانت العلم يومئذ) أي يوم ظهور البدع  
 ولعن الاخرين السلف (ككان ما أنزل الله على محمد) في يوم القيامة ببعثهم من نار كما  
 جاء في عدة اخبار (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف  
 (اذا عاد أحدكم مريضا) أي زار مسلما في مرضه (فليقل) في دعائه ندبا (اللهم اشف عبيدك  
 يتكا) بفتح المثناة التحتية وسكون النون وفتح الكاف وبالهز وتر كة أي يخرج ويؤلم من  
 النكابة بالكسر وهي القتل والاختناق (لك عذوا) من الكفار (أو عشي لك الى صلاة)  
 قال المناوي وفي رواية الى جنازة اما لكافر فلا يمكن الدعاء له بذلك وان جازت عيادته  
 (ك) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح (اذا عاد أحدكم مريضا فلا يأت كل عنده  
 شيئا) أي يكره له ذلك (فانه) أي الاكل عنده (حظه من عيادته) أي فلا ثواب له فيها  
 قال المناوي و يظهر أن مثل الاكل شرب نحو السكر فهو محيط لثواب العيادة (فر)  
 عن أبي امامة الباهلي وهو حديث صحيح (اذا عرف الغلام) قال المناوي اسم للولود  
 الى ان يبلغ (يعينه من شماله) أي ما يضره وينفعه فهو كناية عن التمييز اه قال العلقمي  
 واختلف في ضابط التمييز فقل هو أن يعرف الصبي مضاره من منافع وقال الاسنوي  
 أحسن ما قيل فيه أن يصير الطفل بحيث يأكل وحده ويشرب وحده ويستبي وحده  
 اه وبعض الناس يقول التمييز قوة الدماغ تستببط بها العاني (فروء الصلاة)  
 أي وجوبها قال العلقمي هذا أمر من الشارح لولي الصبي والصبيته من أب أو جد  
 وان علا والام كذلك ومنه الوصي أو القيم من جهة الحاكم ولا يقتصر في الأمر  
 على مجرد صيغته بل لا بد معه من التهديدان لم يفعل والصوم كالصلاة ان اطاعه  
 ويضرب على عدم الفعل في العاشرة (دهق) عن رجل من الصحابة قال المناوي  
 وهو عبد الله بن حبيب الجهني وهو حديث حسن (اذا عطس أحدكم) قال العلقمي  
 بفتح الطاء في الماضي وبكسر ها وضمها في المضارع (فحمد الله فشمته) أي ادعوا له



لم يجد الله فلا تشمتوه) قال العاطس قال شيخ شيوخنا قال المعروف في هذا الحديث  
ان من لم يجد الله لا يشمت قال الشيخ شيوخنا قلت هو منطوقه لا يمكن هل انتهى فيه  
للتعظيم أو لا تشتم عليهم وهو على المحقق قال وأهل الحمد والتشمت أن يسمع صاحبه  
ويؤخذ منه انه اذا أتى بلفظ آخر غير الحمد لا يشتموه يستحب لمن حضر من عطس أن  
يذكره الحمد ليحمد فيشتمه وقد ثبت ذلك عن إبراهيم وهو من باب النصيحة والامر  
بالمعروف وزعم ابن العربي انه جهل من فاعله قال واخطأ فيما زعم بل الصواب استعجابه  
اه قلت وقال في الدرر كاشفة من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص  
اه قال السخاوي وهو ضعيف قال شيخ شيوخنا وفي الطبراني عن علي مرفوعا بلفظ  
من يادر العاطس بالحمد عوفي من وجع الحاصرة ولم يشك ضره أبد أو سنده ضعيف  
اه والاقول بفتح الشين المجعلة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الضرس وقيل  
الشوص وجع في البطن من ريج ينقصد تحت الاضلاع والثاني بفتح اللام المشددة  
وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الاذن وقيل وجع العرو الثالث بكسر العين  
وبفتح اللام الثقيلة وسكون الواو آخره صاد مهملة وجع في البطن وقيل القصة وقد نظم  
ذلك بعض الناس فقال

من يتدى عاطسا بالحمد يأمن من • شوص ولوص وعلوص كذا وردا  
عنيت بالشوص داء الضرس ثم بما • يليه داء الاذن والبطن اتبع رسدا

قال الحلبي المحكم في مشروعية الحمد للعاطس ان العاطس يدفع الاذى من الدماغ  
الذي فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصاب التي هي معدن الحس وسلامته تسلم الاعضاء  
فظهر بهذا انها نعمة جليلة تناسب أن تقابل بالحمد لافيها من الاقرار لله بالخلق والقدرة  
واضافة الخلق اليه لا الى الطبائع اه وقد خص من عموم الامر بتشمت العاطس جماعة  
(الاول) من لم يجد كما تقدم (الثاني) الكافر لا يشمت بالرجة بل يقال يهديكم الله ويصلح  
بالكم (الثالث) المزكوم اذا زاد على الثلاث بل يدعى له بعدها بالشفاء (الرابع) ذهب  
بعض أهل العلم الى ان من عرف من حاله انه يكره التشمت لا يشمت اجلالا للتشمت  
قال ابن دقيق العيد والذي يظهر انه لا يمتنع من ذلك الا من خاف منه ضررا فاما غيره  
فيشمت امتثالا للامر ومنافضة للتكبر في مراده وكسر السورة في ذلك وهو اولى من  
اجلال التشمت قال شيخ شيوخنا قلت ويؤيده أن لفظ التشمت دعاء بالرجة فهو  
يناسب المسلم كما ثابما كان والله أعلم (الخامس) قال ابن دقيق العيد يستثنى أيضا من  
عطس والامام بخطب قلت الرابع أنه يستحب التشمت اه (السادس) يمكن أن  
يستثنى من كان عند عطاسه في حالة يمتنع عليه فيها ذكر الله كما اذا كان على الخلا وفي  
الجماع فيؤخر ثم يحمد فيشمت فلو خالف في تلك الحالة هل يستحق التشمت فيه نظر قال  
ابن دقيق العيد ومن فوائد التشمت تحصيل المودة والتأليف بين المسلمين وتأديب

العاطس بكسر النفس عن الكبير والجمل على التواضع لمبا في ذكر الرحمة من الاشعار  
بالذنب الذي لا يعرى منه أكثر المكلفين (حم خدم) عن أبي موسى الأشعري (إذا  
عطس أحدكم) أي هم بالعاطس (فليضع) ندبا (كفيه على وجهه) قال المناوي أو كفه  
الواحدة إن كان أقطع أو أشل فيما يظهر لأنه لا يأمن أن يسب دو من فضلات دماغه  
ما يكرهه الناظرون فيتأذون برؤيته (وليفض) ندبا (صوته) بالعاطس فإن الله يكره  
رفع الصوت به كما في خبر يحيى (ك هب) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح (إذا عطس  
أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين) قال العلقمي ظاهر الحديث يقتضي الوجوب لثبوت  
الامر الصحيح ولكن نقل النووي الاتفاق على استحبابه قال شيخ شيو خنا وأما لفظه فتقل  
ابن بطال وغيره عن طائفة لا يزيد على الحمد لله كما في حديث أبي هريرة عند البخاري  
وعند طائفة الحمد لله على كل حال كما في حديث علي عند التساءل قلت وجمع شيخنا بينهما  
فقال يقول الحمد لله رب العالمين على كل حال اه قلت قال شيخ شيو خنا ولا أصل لما اعتاد  
كثير من الناس من استعمال قراءة الفاتحة بعد قوله الحمد لله رب العالمين وكذا العدول  
عن الحمد إلى أشهد أن لا إله إلا الله وتقديما على الحمد مكرهه (وليقل له) بالبناء للمفعول  
أي وليقل له سامعه (يرحمك الله) قال العلقمي قال شيخ شيو خنا قال ابن دقيق العيد  
يحتمل أن يكون دعاء بالرحمة ويحتمل أن يكون اخبارا على طريق البشارة كما قال في  
حديث آخر طه وران شاء الله أي هي طهرتك وكان المسمى ينشر العاطس بمحصل  
الرحمة في المستقبل بسبب حصولها له في الحال لكونها دفعت ما يضركه قال ابن بطال  
ذهب قوم فقالوا يقول له يرحمك الله خصه بالدعاء وحده اه قال شيخ شيو خنا وأخرج  
البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح عن أبي جرة سمعت ابن عباس إذا شمت يقول  
عافانا الله وإياكم من النار يرحمكم الله وأخرج الطبري عن ابن مسعود قال يقول يرحمنا  
الله وإياكم وفي الموطأ عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا عطس فقليل له يرحمك الله قال  
يرحمنا الله وإياكم ويغفر لنا وإياكم قال ابن دقيق العيد ظاهر الحديث أن السنة لا تبدأ  
إلا بالمخاطبة وأما ما اعتاده كثير من الناس من قولهم للرئيس يرحم الله سيدنا فخلاف  
السنة وبلغني عن بعض الفضلاء أنه شمت رئيسا فقال له يرحمك الله يا سيدنا فجمع بين  
الامر من وهو حسن (وليقل هو) أي العاطس لمن شتمه مكافاة له (يغفر الله لنا ولكم)  
وفي رواية للبخاري يهديكم الله ويصلح بالكم قال أبو الوليد بن رشد يغفر الله لنا ولكم أولى  
لان المكلف يحتاج إلى طلب المغفرة والجمع بينهما حسن الالذمي واختار ابن أبي جرة  
أن يجمع بين اللغتين فيكون أجمع للخير ويخرج من الخلاف ويرحمه ابن دقيق العيد  
وفي حديث الباب دليل على أنه يستحب لمن دعا غيره أن يسد بالدعاء أو لا لنفسه  
ويشهد له رب اغفر لي ووالدي ربنا اغفر لنا ولاخواننا وفيه أنه يأتي بصيغة الجمع وإن  
كان المخاطب واحدا (طب ك هب) عن ابن مسعود عبد الله (حم ك هب) عن



سالم بن عبيد الاشجعي) من أهل الصفة وهو حديث صحيح \* (إذا عطس أحدكم فقال  
 الحمد لله واقتصر عليه قالت الملائكة رب العالمين فإذا قال رب العالمين قالت الملائكة  
 ربك الله) قال المناوي فإذا أتى العبد بصيغة الحمد الكاملة استحق أجابه بالرجة وإن  
 قصر باقتصاره على لفظ الحمد تمت الملائكة له ما فاته (طب) وكذا في الأوسط (عن ابن  
 عباس) وهو حديث حسن \* (إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه) قال العلقمي المراد به  
 المجلس معه سواء كان ابناً أو أماً أو أباً أو أجنبياً أو صاحباً أو عدواً اهـ ويلحق بالمجلس  
 كل من سمع العطاس فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم أي به داء الزكام يضم الزاي وهو  
 مرض من أمراض الرأس قال العلقمي وهذا يدل على معرفة النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالطب وأنه بلغ الغاية القصوى مما لم يبلغه الحكماء المتقدمون والمتأخرون وفيه أن العلة  
 التي تحدث بالبدن تعرف بأسباب وعلامات والعطاس إذا جاوز الثلاث دل على علة  
 الزكام (ولا يشمت بعد ثلاث) أي لا يدعى له بالدعاء المشروع للعطاس بل يقال له شفاك  
 الله تعالى أو عافاك الله تعالى ولا يكون هذا من التشبث فإن العطسة الأولى والثانية  
 يدل كل منهما على خفة البدن والدماع واستفراغ الفضلات وبعد الثالثة يدل على أن به  
 هذه العلة (د) عن أبي هريرة وهو حديث حسن \* (إذا عطيت) بالتشديد (متى  
 الدنيا) قال المناوي لفظ رواية ابن أبي الدنيا والدينار والدرهم (ترعت) بالبناء للقول  
 أي ترع الله (منها هبة الاسلام) لأن من شرط الاسلام تسليم النفس لله عبودية فمن  
 عظم الدنيا سبته فصار عبداً فيذهب بهاء الاسلام عنه لأن الهبة انما هي لمن هاب  
 الله (وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) مع القدرة وسلامة العاقبة  
 (حرمت) بضم فكسر (بركة الوحي) أي فهم القرآن فلا يفهم القاري أسرار ولا يدرك  
 حلاونه (وإذا تسابت امتي) أي شتم بعضها بعضاً (سقطت من عين الله) أي حط قدرها  
 وحقر أمرها عنده (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) وكذا رواه عنه ابن أبي الدنيا  
 وهو حديث حسن لغيره \* (إذا عمل العالم فلا يعمل كان كالمصباح يضيء للناس  
 ويحرق نفسه) قال العلقمي بضم التحتية لأنه من احرق قال في المصباح أحرقته النار  
 احراقاً وتعدى بالحرف فيقال أحرقته بالنار فهو محروق وحريق اهـ وقال المناوي  
 وعلم من ذلك أن العالم قد يتفع به غيره وإن كان هو مرتكب الكبائر وقول بعضهم  
 إذا لم يؤثر كلام الواعظ في السامع دل على عدم صدقه وذبان كلام الانبياء لم يؤثر في  
 كل أحطع عصمتهم فالناس قسمان قسم يقول سمعنا وأطعنا وقسم يقول سمعنا  
 وعصينا وكل ذلك بحكم القبضتين (ابن قانع في معجمه) أي معجم الصحابة (عن  
 سليك القطفاني) هو سليك بن عمرو قيل ابن هذبة ويؤخذ من كلامه أنه حديث  
 حسن لغيره \* (إذا عمل أحدكم عملاً فليتقنه) أي وليحكمه (فانه) أي اتقان العمل  
 (بما يسلي) بضم المثناة التحتية والتشديد من التسلية وهي إزالة ما في النفس  
 من الحزن (بنفس المصاب) قال المناوي وأصله ان المصطفى صلى الله

عليه وسلم لم يسمع من ابنه إبراهيم رأى فرجة في اللبن فأمر بها أن تسمد ثم ذكره فالمراد بالجل  
هنا تهيئة الخدو وأحكام السد لكن الحديث وإن ورد على سبب فالحكم عام (ابن سعد  
في طبقاته عن عطاء) الهلالي القاضي (مرسلاً) هو تابعي كبير قال الشيخ حديث حسن  
هـ (إذا علمت سيئة فأحدث) الفاء للتعقيب واللام للوجوب (عندها توبة السر بالسر)  
بالرفع أي بحيث يكون السر بالسر (والعلانية بالعلانية) قال الشيخ لتقع المقابلة لانه  
قيد في قبول التوبة (حم) في كتاب (الزهد عن عطاء بن يسار) الهلالي (مرسلاً) وهو  
حديث حسن هـ (إذا علمت عشر سيئات فأعمل حسنة تحدرهن) أي تسقطهن (بها)  
قال العلقي تحدرهن يفتح المثناة القوقية وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة والراء  
وبها مضمومة ونون التوكيد ثقيلة قال في المصباح وحدرت الشيء حدر من باب قعد  
نزله من الحذور وزان رسول وهو المكان الذي يتحدر منه والمطاوع الانحدار وموضع  
منحدور مثل الحذور وأحدرته بالالف لغة اهـ والمشهور عند النحاة أن النون في مثل  
هذا التركيب علامة الجمع لا للتوكيد (ابن عساكر) في تاريخه (غن عمرو بن الأسود  
مرسلاً) هو العنسي الشامي الزاهد قال الشيخ حديث ضعيف هـ (إذا علمت الخطيئة) بالبناء  
للفعل أي المعصية (في الأوض كان من شهدها) أي حضرها (فكرها) أي بقلبه وفي  
رواية أخرى (كن غاب عنها) في عدم محو الاثمه وهذا فممن عجز عن ازالته يبيده  
ولسانه والأفضل أن يضيف إلى القلب اللسان فيقول اللهم هذا منكرا لا أرضيه (ومن  
غاب عنها فرضها) وفي رواية فأحبها (كان من شهدها) أي حضرها فرضها في المشاركة  
في الاثم وإن بعدت المسافة بينهما (د) في الفتن (عن العرس) قال المناوي بضم العين  
وسكون الراء ابن عميرة يفتح العين وكسر الميم الكندي وعميرة أمه واسم أبيه قيس اهـ  
وقال العلقي العرس هذا والعرس بن قيس وهما صحبيان قال الشيخ حديث صحيح هـ (إذا  
غربت الشمس فكفوا أصبيانكم) ندبا عن الانتشار في الدخول والخروج وعلل ذلك  
بقوله (فأنها ساعة تنتشر فيها الشياطين) قال المناوي ويستمر طلب الكف حتى تذهب  
فوعة العشاء كما في خبر آخر والمراد بالصبي ما يشعل الصبية (طب) عن ابن عباس وهو  
حديث حسن هـ (إذا غضب أحدكم فليسكت) قال المناوي أي عن النطق بغير  
الاستعانة لأن الغضب يصدر عنه من القميج ما يوجب الندم عليه بعد وبالسكوت  
تنكسر سورة وفي الخبر أنه يتوضأ فلا يكل الجمع بينهما وبين ما في الحديثين الاتين (حم)  
عن ابن عباس وهو حديث حسن هـ (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس) ندبا (فإن  
ذهب عنه الغضب) اقتصر على الجلس (والا) بأن استمر غضبه (فليضطجع) على جنبه  
لأن القائم متأهب للانتقام والقاعد دونه والاضطجع دونها والقصد الابتعاد عن هيئة  
الوثوب ما أمكن (حم دحب) عن أبي ذر الغفاري قال الشيخ حديث حسن هـ (إذا غضب  
الرجل) وكذا المرأة فالمراد الإنسان (فقال اعوذ بالله) زاد في رواية من الشيطان الرجيم

(لم يكن غضبه) لان الغضب من لغو الشيطان والا يستعاده سلاح المؤمنين فيسحقه به  
 (عد) عن ابي هريرة - ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن بغيره - (اذ اقبلت  
 الاقبياء) اي رجعت طلائع الشياطين من جانب المغرب الى جانب المشرق قال  
 العلقمي قال في المصباح وفاة الظل في فبا رجوع من جانب المغرب الى جانب المشرق  
 والجمع فيه واقباء مثل بنت وبيوت قال ابن قتيبة والقي لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال  
 لما قبل الزوال فيء وانما سمي بعد الزوال فياً لانه ظل فاء عن جانب المغرب الى جانب  
 المشرق والقي بالعيشي وقال ابن السكيت والقي من الزوال الى الغروب وقال ثعلب  
 والقي بالعشي وقال رؤبة بن عجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالته عنه فهو ظل وفي  
 وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل الشمس تلتعظ الظل والقي ينسخ الشمس  
 (وهبت الارباح) قال في النهاية الارباح جمع ريح ويجمع على ارباح قليلا وعلى رباح  
 كثير (فاذكروا) ندبا (حوالحكم) اي اطلبوها من الله في تلك الساعة (فانها ساعة  
 الاوابين) اي الكثيرين الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقال المناوي اي الوقت الذي  
 يتوجه فيه المطيعون الى الله والوقت الذي يتصدرون فيه الى اسعاف ذوى الحاجات  
 بالشفاعة الى ربهم (عب) عن ابي سفيان مرسل (حل) وكذا الديلي (عن ابن ابي اوفى)  
 قال المناوي بفتح الميم وفتح الواو مقصورا علقمة بن مالك الاسدي الصحابي قال الشيخ  
 حديث حسن (اذ اقبلت مصر فاستوصوا بالقط) اي اهل مصر (خير) قال المناوي  
 اي اطلبوا الوصية من انفسكم بفعل الخير معهم او معناه اقبلوا وصيتي فيهم اذا استوليتهم  
 عليهم فاحسنوا اليهم وقال العلقمي قال في المصباح او وصيته بولده استعطفته عليه  
 (فان له ذمة) قال المناوي ذما وحرمة وامان من جهة ابراهيم بن المصطفى فان امه  
 منهم وقال العلقمي قال النووي واما الذمة فهي الجزية والحق وهي هنا بمعنى الذمام  
 (ورجاء) بفتح الراء وكسر الحاء المهملة اي قرابه لان هاجرا ام اسماعيل منهم واذ من مميزات  
 حيث فتح بعده (طب ل) عن كعب بن مالك الانصاري قال الشيخ حديث حسن  
 (اذ افتح على العبد) بالبناء للفعول اي فتح الله على الانسان الدعاء بان افيض على قلبه  
 نور ينشرح به صدره للدعاء (فليدع) ندبا مؤكدا (وبه) بما شاء من مهماته الاخرية  
 والذموية (فان الله يستجيب له) لانه عند الفتح يتوجه رحمة الله اليه (ت) عن ابن عمر  
 ابن الخطاب (الحكيم) الترمذي (عن انس) بن مالك وهو حديث حسن (اذ اقبلت  
 امتي) قال المناوي في رواية عملت (خمسة عشر خصلة) بالفتح (حل بها البلاء) اي نزل  
 او وجب قالوا وما هي يا رسول الله قال (اذا كان المقدم) اي الغنية قال الشيخ والمراد ما يعم  
 الفقى (دولا) بكسر ففتح جمع دولة اسم لكل ما يتداول من المال (والامانة معنما) قال  
 العلقمي معناها اذا كان عند الشخص مال على جهة الامانة كالوديعة فمجدها او خان  
 فيها باخذ شيء منها واستعملها حيث لا يجوز له الاستعمال عند ذلك غشيمة (والزكاة مغرما)

أى يرى رب المال أن أخرج زكاته غرامة يفرمها فيشقى عليه أخراجها (وأطاع الرجل  
 فوجته وفق أمه) أى عصاها وترك الأحسان إليها وانما خص الام وإن كان لا بد  
 كذلك لضيقها ولين جانبها فلعوقها من يدى القبح (وبرصديقه) أى أحسن إليه وأذناه  
 (وبحقأباه) أى ترك صلته وبره وبعد عن مودته وأعرض عنه (وارتفعت الاصوات فى  
 المساجد) أى بنحو الخصوصات والمبايعات والله واللعب (وكان زعيم القوم) أى اميرهم  
 ورئيسهم (أردلهم) أى أحقرهم نسباً (وأكرم الرجل) بالبناء للقول أى أكرمه الناس  
 (مخافة شره) أى خشية من تعدى شره اليهم والمرأة كذلك فالمراد الانسان (وشربت  
 الخمر) قال المناوى جمعها لا اختلاف أنواعها اذ كل مسكر خمر (ولبس الحرير) أى لبسه  
 الرجل بلا ضرورة (واختذت القينات) قال العلقمى القينة الامة غنت اولم تغتن  
 والمشاطة وكثير ما تطلق على المغنية من الامة وهو المراد والجمع قينات وقيان  
 (والمعازف) قال العلقمى والعزف اللعب بالمعازف بعين مهلهل هراى وفاء وهو للدقوف  
 وغيرها بما يضرب كالعود وقيل كل لعب عزف (ولعن آخر هذه الامة أوطها) قال المناوى  
 أى لعن أهل الزمن المتأخر السلف (فلم يرقبوا) جواب اذا أى فلم ينظروا (عند ذلك  
 وبمحا جزاء) قال الشيخ وقد كانت برمضان سنة ست وسبعين وتسعمائة كذا قاله شيخنا  
 وقال سيبأى ما هو اعظم (أو خسفاً) أى غورا بهم فى الأرض (أو مضطرباً) قلب الخلقه من  
 صورة الى أخرى قال العلقمى وذكر الخطأ أن المسيح قد يسكون فى هذه الامة وكذلك  
 الخسف كما كان فى سائر الامم خلافاً للقول من زعم أن ذلك لا يكون انما مضطرباً بقلوبها  
 (ت) عن على امير المؤمنين وهو حديث ضعيف (إذا قال الرجل لا خيه) فى الدين  
 وكان قد فعل معه معروف (جزأ الله خيرا) أى قضى لك بخير وانابك عليه (فقد ابتلع  
 فى الشئ من منيع) فى مجبته (م قط خط) كلاهما (عن ابى هريرة (خط) عن ابن عمر  
 ابن الخطاب ورواه ايضا الطبرانى عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف منخبر (إذا قال  
 الرجل لا خيه) المسلم (يا كافر فقد باء بها) أى رجع بائمه تلك المقالة (أحدهما) أى رجع  
 بتلك الكلمة أحدهما لأن القائل إن صدق فالقول له كافر وإن كذب بأن اعتقد كفر  
 المسلم بذنب ولم يكن كفر الجماعا كفر (خ) عن ابى هريرة (حم خ) عن ابن عمر بن  
 الخطاب (إذا قال العبد) أى الانسان (يارب يارب قال الله) جميعا له (لينك عبدى)  
 اجابة بعد اجابة (سل تعط) أى اعطيك عين ما سألته أو عوذك عنه بما هو اصلح (ابن  
 ابى الدنيا) ابو بكر القرشى (فى الدعاء عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا  
 قال الرجل ليعنى الانسان (للتناق) قال المناوى وهو الذى يخفى الكفر ويظهر  
 الاسلام اه ولعل المراد التناق العلى والافن ابن يعلم القائل حاله (يا سيد فقد انغضب  
 ربه) أى فعل ما يستحق به العقاب من ماله امره لانه ان كان سيده وهو منافق فحال  
 دون حاله قال العلقمى (قائدة) قال فى النهاية السيد يطلق على الرب والمالك والشريف

والفاضل والكريم والحليم والمفضل أذى قوميه والريوح والرئيس والتقدم وأصله من ساء  
يسود فهو سيود فقلت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم اذ غمط (الذهب) عن  
ريدة بن الحبيب قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا قال المرأة لزوجها ما أريد  
منك خيرا أقط فقد حبط عملها) قال العلقمي أي أنكرت ما تقدم له من الاحسان وحدثته  
فتجاوزى بإبطال عملها أي بحرمانها الثواب إلا أن تعود وتعتز بأحسنه أو هو من باب  
الزجر والتغفير عن هذه المقالة الكاذبة ثم إن كانت على حقيقتها فلا لوم عليها له وسئل  
المرأة الامة لقائلة لسيدها ذلك (عد) وابن عساکر في تاريخه (عن عائشة) قال  
الشيخ حديث حسن لغيره (إذا قام أحدكم يصلي من الليل) أي إذا أراد القيام للصلاة  
فيه (فليستك) أي يستعمل السواك فإن أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه  
ولا يخرج من فيه) أي من فم القاري (شيئ) أي من القرآن (الادخل فم الملك) قال  
المنذوي لأن الملك لم يطرأ فضيلة تلاوة القرآن كما أفصح به في خبر آخر فهم حريصون  
على استماع القرآن من الاميين (هب) وتعام في قوائده (والضيا) في المختارة  
(عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (إذا قام أحدكم من الليل فاستجم) أي  
استغلق (القرآن على لسانه) أي ثقلت عليه القراءة كالاجمى لقلية النعاس قال  
العلقمي قال القرطبي القرآن مرفوع على أنه فاعل استجم أي صارت قراءته كالجمجمة  
لا اختلاف خروف النائم وعدم بيانها (فليرد ما يقول) أي صار له عاسه لا يفهم ما ينطق به  
(عليه طيم) قال المناوي للتوم نديا إن خف النعاس بحيث يعقل القول أو جوبان  
غلبه بحيث افضى إلى الاخلال بواجب الله وقال العلقمي لتلا غير كلام الله ويمدله  
(حمم) عن أبي هريرة (إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين خفيقتين) قال  
العلقمي قال المنذوي هذا دليل على استحبابه لينشط بها لما بعدهما الله وحكمته  
استجماله حل عقد الشيطان (حمم) عن أبي هريرة (إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليستكن  
أطرافه) يعني لا يميز كما قال العلقمي قال في المصباح وسكن المتحرك سكونا ذهب حركته  
ورشدى بالتضعيف فيقال سكتته (ولا يميل) أي يميناً وشمالاً (كأنتميل اليهود) قال  
المنذوي وسبب تمایل اليهود في الصلاة أن موسى كان يعامل بني اسرائيل على ظاهر  
الامر وقال السهروردي إنما كان تمایل لأنه يرد عليه الوارد في صلاته وحال مناجاته  
فيخرج به ياطنه كتمنح بحر ساكن هب عليه الريح فرأى اليهود ظاهره فتمایلوا من غير  
حظ لبواطهم من ذلك ثم علل الاول بقوله (فان تسكنين) قال المناوي وفي رواية  
سكون (الأطراف في الصلاة من تمام الصلاة) قال العلقمي أي في الثواب وقد يكون  
عدمه وهو المتحرك مطلقاً كأن توالى في حضور ثلاثاً أو متصلاً الثواب كأن يكون دون  
ذلك على تفصيل ذكره الفقهاء (الحكيم) الترمذي (عد حل) عن أبي بكر الصديق قال  
الشيخ حديث صحيح (إذا قام الرجل) قال المناوي أي اجالس لتعواقره علم شرعي (من)

بحمسه (زاد في رواية من السجدة ثم رجع اليه فهو احق به) من غيره ان قام منه ليعود  
 اليه لان له عرضا في لزوم ذلك المحل لبالغة الناس (حم خدمه) عن ابي هريرة (حم)  
 عن وهب بن حذيفة التغاوي ويقال المزني (اذا قام احدكم في الصلاة فلا يغمض  
 عينيه) (طب عد) عن ابن عباس (اذا قام احدكم الى الصلاة) اي دخل فيها (فان الرحمة  
 لو اوجه) اي ينزل به وتقبل عليه (فلا يمسح) نداء حال الصلاة (الحصا) ونحوه الذي يحمل  
 سجوده او على جنبته لانه ينافي الخشوع ثم ان كان الذي على جنبته مانعا من السجود  
 تعين مسحه (حم) عن ابي ذر التغاوي قال الشيخ حديث صحيح (اذا قام العبد)  
 اي الانسان (في صلاته ذر) بذال محبة وراه مستبدة وهو مبني للقول ويحتمل بناؤه  
 للقاعل كما افاده العلقمي اي ذر الله عليه او الملك بامر (البر) اي الى الاحسان (على  
 رأسه) ونشره عليه ويستمر ذلك حتى يركع (فاذا ركع علمه رجة الله) قال المناوي وفي نسخ  
 عليه بمحنة تحتية اي نزلت عليه وغمرته ويستمر ذلك (حتى يسجد والساجدة يسجد على  
 قدمي الله تعالى استعارة تشبيهية فاذا علم العبد ذلك (فليسأل) الله ما شاء (وليرغب) فيما  
 احب (من) عن ابي عمار بسلا واسمه قيس قال الشيخ حديث صحيح (اذا قام صاحب  
 القرآن) اي حافظه (فقرأ بالليل والنهار) اي تعهد تلاوته ليلا ونهارا (ذكره) اي استمر  
 ذكر الله (وان لم يقره) اي تلاوته (نسيه) لانه شديد النفور كالامل المعقولة اذا انقضت  
 من حقها (محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث  
 حسن) (اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليمد) بضم الميم المدة التمتية نديا (لا هله)  
 هدية مما يجلب من ذلك القطر الذي سافر اليه (فليطرفهم) قال العلقمي بضم التمنية  
 وسكون الطاء الملهمة وكسر الراء وسكون الفاء قال في الصحاح والطارف والطاريف من  
 المال المستحدث اه والمعنى فليأتهم بشئ جديد لا ينقل لبدهم للبيع بل الهدية (ولو  
 كان حجارة) اي حجارة الزناد ولا يقدم عليهم بغير شئ جبر الخواطر هم ما يمكن ولتشوفهم  
 الى ما يقدم به (هب) عن عائشة وهو حديث ضعيف (اذا قدم احدكم من سفر  
 فليقدم هدية ولو يلق في مخلاة حجارة) اي من حجارة الزناد كما مر (ابن عساكر) في  
 تاريخه (عن ابي الدرداء) وهو حديث ضعيف (اذا قرأ ابن آدم السجدة) اي آتها  
 (فيسجد) اي يسجد والتلاوة (اعتزل) اي تساعد عنه (الشيطان) قال العلقمي  
 في الحديث دلالة على كفر ابليس قال النووي كفر ابليس بسبب تركه السجود  
 ما غرمن قول الله تعالى واذ قلنا لللائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس الى  
 وابستكبر وكان من الكافرين قال الجمهور وكان في علم الله تعالى من الكافرين وقال  
 بعضهم فصار من الكافرين كقوله تعالى وحال بينهم الموح فكان من المفرقين (يسكي  
 يقول) قال الطيبي هما حالان من فاعل اعتزل مترادفتان او متداخلتان (ياويله)  
 اي ياخرني وهلاكني احضر فهذا وانك قال المناوي جعل الويل منادى لغرط

حزنه (أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة) أي بطاعته (وأمرت بالسجود فعميت فلي النار) قال المناوي تارجهن خالد أقبح العصيان واستكباره قال بعضهم وإنما لم ينفعه هذا البكاء والحزن مع أنه ندم والندم توبة لأن له وجهين وجه يمتد به العصاة فلا يصح أحداً بواسطة فهذا لا يمكن توبته منه ووجه يؤذي به عبوديته مع ربه لكونه يرى أنه متصرف تحت مشيئته وأرادته في أصل قبضته الشقاء والتوبة إنما تصح من الوجهين معا ولا يمكن التوبة منها جميعاً (حمم) عن أبي هريرة (إذا قرأ القرآن) أي شيئاً من القرآن (فأخطأ) قال العلقمي قال في المصباح الخطأ مهموز بفتحين ضد الصواب (أو محزن) بوزن جعل أي حرقه أو غير إعرابه (أو كان أعمى) أي لا يستطيع للكتابة أن ينطق بالحروف مبنية (كتبه الملك كما أنزل) أي قومه الملك الموكل بذلك فلا يرفع إلا قرأه نعيمياً غير ذي عوج (فر) عن ابن عساکر قال الشيخ حديث ضعيف (إذا قرأ الإمام) أي في الصلاة (فانصتوا) لقراءته أي اسمعوا لها ندياً فلا تشتغلوا بقراءة السورة أن بلغكم صوت قراءته والأمر للندب عند الشافعي وللجواب عند غيره (م) وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري (إذا قرأ الرجل القرآن واحتشى من أحاديث رسول الله) أي امتلاً جوفه منها (وكان هناك) أي في ذلك الرجل (غريزة) قال الشيخ بعين هجمة فقرأ فثمة تحتية فزاي أي طبيعة ومملكة يقتدر بها على استنباط الأحكام (هـ) وقال العلقمي والمعنى امتلاً جوفه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارف بمعناها (كان خليفة من خلفاء الأنبياء) قال المناوي أي ارتقي إلى منصب وراثته الأنبياء وهذا فمين عمل بما يعلم (الراقي) الإمام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) أي تاريخ بلدة قزوين (عن أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف (إذا قرب إلى أحدكم طعامه) أي وضع بين يديه لياً كله (وفي وجليه نعلان فليترع نعليه) ندياً قبل الأكل وعلل ذلك بقوله (فانه أرواح للتقدمين) أي أكثر راحة لها (وهو) أي ترعها (من السنة) قال الشيخ مدرج من الراوي أي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه فلا تهملوا ذلك (ج) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (إذا قصر) بالتشديد (العبد) أي الإنسان (في العمل) أي في القيام بما عليه من الواجبات (ابتلاه الله تعالى بالهم) قال المناوي يكون ما يقاسيه منه جابراً لتقصيره مكفراً لتمامه روى المحكم عن علي "خلق الإنسان يغلب الريح ويتعبها يده ثم خلق النوم يغلب الإنسان ثم خلق الهم يغلب النوم فأشد خلق ربك الهم" (حمم) كتاب (الزهد عن المحكم رسلاً) وهو حديث حسن (إذا قضى الله تعالى) أي أراد وقد روي في الأزل (لعبد) أي إنسان (أن يموت بارض) وليس هو فيها (جعل له إليها حاجة) ليسافر إليها فيقضي وفاه الله بها ويدفن فيها (ت) في القدر (ك) في الايمان (عن مطر) بالتحريك (ابن عكاس) بضم المهملة وخفة الكاف وكسر الميم ثم مهملة (ت) عن ابن عزة بفتح العين المهملة

وشدة الزأى وهو حديث حسن (إذا قضى أحدكم أي أمه حجه) ونحوه من كل سفر  
 طاعة كعزو (فليجمل الرجوع إلى أهله فإنه أعظم لأجره) أي يندب له ذلك لما يدخل  
 على أهله من السرور ولأن الإقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات قال  
 المناوى وقضية العلة الأولى أنه لو لم يكن له أهل لا يندب له التجهيل وقضية الثانية  
 خلافه (كحق) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح لغيره (إذا قضى أحدكم الصلاة  
في مسجده) يعني أذى القرض في محل الجماعة (فليجمل بيته نصيباً من صلاته) بأن  
 يجعل القرض في المسجد والنفل في منزله الحديث أفضل صلاة المرأة في بيته المكتوبة  
 ولكونه أخفى وأبعد عن الرياء وأهون من المحبطات ويترك أهل البيت بذلك وتزول  
 فيه الرخصة والملائكة وتتفرغ منه الشياطين قال العلقمي إلا ما استثنى من النوافل كسنة  
 الجمعة القبلية وركعتي الأحرار والطواف قال الزركشي وصلاة النهي منبر رواه أبو داود  
 وصلاة الاستخارة وصلاة منشى السفر والقادم منه والمأكل بالمسجد لتعلم وتعلم  
 أو اعتكاف والخائف فوت الرتبة (فإن الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيراً) قال  
 العلقمي من سببية بمعنى من أجل والخير الذي يجعل في البيت بسبب التنفل فيه هو  
 عمارته يذكر الله تعالى ويطاعته وحضور الملائكة واستغفارهم ودعائهم وما يحصل  
 لأهله من الثواب والبركة (حجمه) عن جابر بن عبد الله (قط) في كتاب (الأفراد عن  
أنس بن مالك) (إذا قعد أحدكم إلى أخيه) أي في الدين ليسأله عن شيء من المسائل  
(فليسأله تفقها) أي يسأله سؤال تفهم وتعلم واستفادة ومذاكرة (وليسأله تفهماً) أي  
 ليسأله سؤال محقق متعنت طالب لتجهيزه وتجهيله فإنه حرام (قر) عن علي أمير  
 المؤمنين وهو حديث ضعيف (إذا قات لصاحبك) أي جليستك (والإمام يخطب)  
 جملة حالية (يوم الجمعة) قال المناوى طرف أقلت (أنصت) أي اسكت (فقد لغوت)  
 أي تكلمت بما لا ينبغي لأن الخطبة أقيمت مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فذكره  
 حينئذ تنزيهاً عند الشافعية وتحريماً عند الثلاثة قال العلقمي قال شيخنا قال الباسي  
 معناه المنع من الكلام وذلك لأن من أمر غيره حينئذ بالصمت فهو لاغ لأنه قد أتى  
 بالكلام بما نهى عنه كأن من نهى في الصلاة مصلياً عن الكلام فقد أفسد على نفسه  
 صلاته وانما نص على أن الأمر بالصمت لاغ تنبيهها على أن كل متكلم مع غيره لاغ واللغو  
 ردىء الكلام وما لا خير فيه اه وقال شيخ شيوخنا قال الأخفش اللغو الكلام  
 الذي لا أصل له من الباطل وشبهه وقال ابن عرفة اللغو السقط من القول وقيل الميل  
 عن الصواب وقيل اللغو الأثم كقوله تعالى وإذا أمرتوا بالنعيم والكرامات وقال الزين بن  
 المنير اتفقت أقوال المفسرين على أن اللغو ما لا يحسن من الكلام وقال النضر بن  
 شميل معنى لغوت خبت من الأجر وقيل بطلت فضيلة جمعك وقيل صارت جمعك  
 تظهر اقلت أقوال أهل اللغة متقاربة المعنى ويشهد للقول الأخير ما رواه أبو داود وابن



أخبرني عن حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً عن النبي وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً  
قال ابن وهب أحذر وأتمه عناء اجزأت عنه الصلاة وحرم فضيلة الجمعة ولا حرم من  
حديث علي مرفوعاً ومن قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ولا في داود نحوه  
ولا جند البزاة من حديث ابن عباس مرفوعاً من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو  
كالحمار يجل أسفاً والذي يقول له أنصت ليست له جمعة قال العلماء معناه لا جمعة له  
كاملة للاجتماع على استقراء فرض الوقت عنه وقوله في الحديث والامام يخطب جملة  
حالية تخرج ما قبل خطبته من حين خروجه وما بعده إلى أن يشرع في الخطبة نعم  
لا تباح النافلة محاضر بعد صعود الخطيب وجلسه وإن لم يسمع المحاضر الخطبة  
لا عراضه عن الخطيب بالكيفية والفرق بين الكلام حيث لا بأس به وإن صعد الخطيب  
المنبر ما لم يتدى الخطبة وبين الصلاة أنه قد يفوته سماع أول الخطبة (مالك في)  
الموطأ (حقق دنه) عن أبي هريرة (إذا قلت إلى صلاتك) أي شرعت فيها فصل صلاة  
مؤذع قال المناوي أي صلاة من لا يرجع اليها أبدأ وذلك إن المصلئ سائر إلى الله بقلبه  
فيودع هواه ودينه وكل ما سواه (ولا تكلم) يحذف إحدى التامين للتخفيف (بكلام  
تعتذر) بمثابة فوقية (منه) أي لا تنطق بشيء يوجب أن تطلب من غيرك رفع اللوم  
عنك بسببه (واجمع) قال العلقمي هو مهزلة مقطوعة لأنه من أجمع المتعلق بالمعاني  
دون الذوات تقول أجمعت رأيي ولا تقول أجمعت شركائي لأن جمع يدون المهزلة يشترك  
بين المعاني والذوات تقول أجمعت أمري وجمعت شركائي قال تعالى فجمع كعبده ثم أتى  
الذي جمع مالا وعنده (الاياس) بكسر المهزلة وخفيفة المثناة من تحت (بما في أيدي  
الناس) أي اعزم وصمم على قطع الأمل عما في أيدي الخلق من مشاع الدنيا فانك  
إن فعلت ذلك استراح قلبك فإن الزهد في الدنيا يرجع القلب والبدن (حمه) عن أبي  
أيوب خالد بن زيد الأنصاري وهو حديث حسن (إذا كان يوم القيامة أتى بالموت)  
بالبناء للفعول (كالكبش الأملح) أي الأبيض الذي يحاطه قليل سواد (فيوقف بين  
الجنة والنار فيذبح بينهما) زاذ في رواية البراء كما تدبج الشاة (وهم) أي أهل الموقف  
(ينظرون إليه فلوان أحد مات فرحألمت أهل الجنة) لكن لم يعتد موت أحد من شدة  
الفرح فلا يموت أهلها (ولو أن أحد مات حزألمت أهل النار) قال المناوي لكن  
الحزن لا يمتعنا إلا قليلاً وذا مثل ضرب ليوصل إلى الأفهام حصول اليأس من  
الموت (ت) عن أبي سعيد الخدري وهو حديث حسن (إذا كان يوم الجمعة) أي  
وجد فكان تامة لا تحتاج إلى خبر (كان على كل باب من أبواب المسجد) أي إلا ما كن  
التي تقام فيها الجمعة وخس المسجد بالذكرا لأن الغالب أقامتها فيه (ملائكة) قال المناوي  
وهم هنا غير المحفظة (يكتبون الناس) أي أجورهم (على قدر منازلهم) أي مراتبهم في  
الفضل أو منازلهم في الحمى (الأول فالأول فاذا جلس الامام) أي على المنبر (طووا)

أى الملائكة (الصحف) أى صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة إلى الجمعة دون غيرها من  
 سماع الخطبة وادراك الصلاة والذكر والدعاء والخشوع ونحو ذلك فإنه يكتبه المحافظان  
 قطعاً (وجاؤا يستمعون الذكر) أى الخطبة (ومثل المهجر) أى المبكر في الساعة الأولى  
 من النهار (كمثل الذي يهدى) بضم أوله (بدنه) أى بعيداً إذا كان أوانثى والهاء فيها  
 لاوحدة لا للتأنيث أى يصدق بهامقرباً إلى الله تعالى (ثم كالذى) أى ثم الثاني إلا  
 في الساعة الثانية كالذى (يهدى بقرة ثم كالذى) أى ثم الثالث أى إلا في الساعة  
 الثالثة كالذى (يهدى الكبش) أى فعل الضان (ثم كالذى) أى ثم الرابع إلا في الساعة  
 الرابعة كالذى (يهدى شاة ثم كالذى) أى ثم الخامس إلا في الساعة الخامسة  
 كالذى (يهدى الدجاجة) بضم الدال أفصح (ثم كالذى) أى ثم السادس إلا في  
 الساعة السادسة كالذى (يهدى البضعة) وذكر الدجاجة والبضعة مع أن الهدى  
 لا يكون منها من قبل المشاة (قوله) عن ابن هريرة (إذا كان جميع الليل) بضم الجيم  
 وكسر هاء طلامه واختلاطه يقال جميع الليل يجمع بفتحين أقبل (فكفوا صيائكم) أى  
 امنعواهم من الخروج من البيوت ندياً (فإن الشياطين تنتشر حينئذ) أى حين أقبال  
 الظلام (فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم) أى فلا تمنعواهم من الدخول والخروج  
 (واغلقوا الأبواب) وكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً أى وقد ذكر اسم  
 الله عليه فهو السر المانع (واوكموا قريكم) أى اوبطوا أفواه أسقيكم وهي القرب  
 (واذكروا اسم الله) أى عليها (وعبروا أنيتكم) واذكروا اسم الله ولوان تعرضوا عليه أى  
 الاناء (شيئاً) قال العلقمي قال شيخنا شيخنا بفتح أوله وضم الراء قاله الأصمعي وهو رواية  
 الجوهري وأجاز أبو عبد كسر الراء وهو مأخوذ من العرض أى يجعل العود عليه بالعرض  
 والمعنى أن لم ينطه فلا أقل من أن تعرض عليه شيئاً وأطلق السر في الاكتفاء بعرض  
 العودان تعاطى التغطية والعرض يقترب بالتسمية فيمنع الشياطين من الدنونه  
 (واطفوا مصاييكم) أى إذا لم تحتاجوا إليها لتصور تربية طفل أو غير ذلك (حمق دن)  
 عن جابر بن عبد الله (إذا كان يوم صوم أحدكم) فرضاً أو قلاً (فلا يرفث) بضم الفاء  
 وكسرها أى لا يتكلم بفحش والرفث الكلام الفاحش (ولا يجهل) أى لا يفعل شيئاً  
 من أفعال أهل الجهل من قول أو فعل قال العلقمي قال القرطبي لا يفهم من هذا أن ذلك  
 يساقي في غير الصوم وإنما المراد أن المنع في ذلك يتأكد بالصوم (فإن امرئ شاة) أى  
 إن شتمه إنسان متعرضاً لمشائمه (أو قاتله فليقل إلى صائم) قال العلقمي اختلف أهل  
 يخاطب بها الشاتم أو قولها في نفسه وبالثاني جزم المتولى ونقله الرافعي عن الأئمة وروى  
 النووي الأول في الازسكار وقال في شرح المذهب كل منها حسن والقول باللسان  
 أقوى ولو جهما كان حسناً ونقل الزركشي أن ذكرها في الحديث مرتين إشارة لذلك  
 فيقولها قبله لكف نفسه لتصبر ولا تشاتم فتذهب بركة صومها ولبسانه لكف خصمه

نبية وعظ الشاسم ودفعه بالتي هي أحسن وقال الروياني أن كان رمضان فبطسائه  
 والافقي نفسه واذعي ابن العربي أن موضع الخلاف في النقل وإما في الغرض فيقول  
 بلسانه قطعاً قلت وعجالة العباب وبسن للصائم أن يكف لسانه عن الفحش اذ يبطل به  
 ثوابه فان شتم ولو متغلاً قال وأسمع شاتماني صائم مرتين أو ثلاثاً وأجمع بين قلبه ولسانه  
 حسن (مالك قد) عن أبي هريرة (إذا كان آخر الزمان واختلف الأهواء) جمع هوى  
 مقصوراً أي هوى النفس (فعليلكم بدین اهل البادية والنساء) قال العلقمي أي الزموا  
 اعتقادهم فيما يعتقدونه من كون البسارى الما واحداً لا شريك له وذلك لأن فطرته  
 سليمة لا يشينها ما يعتقد اهل الأهواء اه وقال المناوي أي الزموا اعتقادهم من  
 تلقى اصل الايمان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد والاستغال بفعل الخير (حب) في  
 كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فر) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف  
 (إذا كان الجهاد على باب أحدكم) أي قريبا جداً أي ولوانه على بابه مبالغة (فلا يخرج  
 الا باذن أبويه) النهي للتعريم فيعزم خروجه بغير إذن أصله المسلم وان علا وكان قنأ (عد)  
 عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغیره (إذا كان لا أحدكم شعر) بفتح  
 العين (فليكرمه) قال العلقمي بان يصونه من الاوساخ والاقدار وتعاهد ما اجتمع في  
 شعر الرأس من الدرن والقمل بالتنظيف عنه بالغسل والتدهين والترجيل وهو  
 مستحب بأن يمشطه بماء أو دهن أو غيره مما يلينه ويرسل تأثيره ويعد منقبضه ومنه  
 تسريح اللحية قال ابن رسلان وان لم يتفرغ لتنظيفه فيكرمه بالازالة بالحق ونحوه قلت  
 وحمله ما لم يكن في اللحية فان حلقها حرام (د) عن أبي هريرة (هب) عن عائشة وهو  
 حديث صحيح (إذا كان أحدكم في الشمس) قال الشيخ المراد بالشمس التي أي الظل  
 كما في لفظ وارد ياتي قريباً وان التقدير في في اه وقال العلقمي في رواية في التي (فقلص)  
 بقصات أي بفتح القاف واللام التحفيضة والصاد المهملة أي ارتفع وزال (عنه الظل وصار  
 بعنه في الظل وبعضه في الشمس فليقم) يعني فليتحول الى الظل ندباً لان القعود بين  
 الظل والشمس مضر بل بدن مفسد للجراح (د) في الادب (عن أبي هريرة) قال الشيخ  
 حديث حسن (إذا كان للرجل على الرجل حق) أي لا نسيان على انسان دين  
 (فأخذه الى اجله كان له صدقة فان أخره بعد اجله كان له بكل يوم صدقة) قال المناوي  
 يعني إذا كان لا نسيان على انسان دين وهو معسر فانظر به مدة كان له اجر صدقة واحدة  
 فان أخر مطاأته بعد نوع يسار وقع اليأس الكامل فله بكل يوم صدقة (طب)  
 عن عمران بن حصين وهو حديث ضعيف مخبره (إذا كان آخر الزمان) أي وجد  
 (فلا بد للناس فيها) أي في ثلاث المدة وتلك اللازمة (من الدراهم والدنانير) قال الشيخ  
 فلا بد بآيات الفناء كما في بعض النسخ (يقيم الرجل به دينه ودينه) قال المناوي أي  
 فيكون بالمسال قوامها فمن احب المال لمح الدين فهو من المصيين اه وقال الشيخ

المعنى حفظ ما يحتاج اليه حيث نؤممه لاجل ان يعين الشخص به دينه (طب)  
 عن المقدم بن معدي كرب قال الشيخ وهو حديث ضعيف (اذا كان انسان  
 يتناجيان) يفتح الحيم أى يعتقدان سرا (فلا تدخل بينهما) قال المناوى ندبا بالكلام  
 زاد في رواية احمد الا باذنها وقال الشيخ النهى للتحريم أى لا تصغ وخص التعبير بما ذكر  
 لانه طريق السماع غالبا (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ويؤخذ  
 من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره (اذا كان أحدكم فقيرا) لا مفهوم له  
 والمطلوب أن يبدأ الشخص بنفسه مطلقا غنيا كان أو فقيرا (فليبدأ بنفسه) أى فليقدم  
 نفسه بالاتفاق عليها أما الله (فان كان فضل) بسكون الضاد أى فان فضل بعد  
 كفاية مؤنة نفسه فضلة (فعلى عباده) أى الذين يعولهم وتازمه فقتهم (فان كان فضل  
 فعلى قرابته فان كان فضل فهنا وهنا) أى فيرده على من عن يمينه ويساره وأمامه  
 وخلفه من الفقراء فيقدم الاحوج فالاحوج (حرم دن) عن جابر بن عبد الله  
 (اذا كان أحدكم يصلى فلا يصق قبل وجهه) قال المناوى بكسر القاف وفتح الباء الموحدة  
 أى جهته بل عن يساره أو تحت قدمه لا عن يمينه اللهم أيضا اه وقال العلقمى  
 أى جهة قبلته (فان الله قبل وجهه) فان قبله الله أو عظمته أو ثوابه مقابل وجهه  
 (اذا صلى) مالك في الموطأ (قن) عن ابن عمر بن الخطاب (اذا كان يوم القيامة) قال  
 العلقمى انما عبر به وان كان هو الامام فى الدنيا ايضا لانه يوم يشهر فيه على رؤس  
 الخلائق بالفضل والسود من غير منازع (كنت امام النبيين) قال العلقمى قال شيخنا  
 قال التوربشتى هو بكسر الهمزة والذى يقهها وينصبه على الطرف لم يصب اه  
 وقال المناوى اى يقتدون به (وخطيبهم وصاحب شفاعتهم) قال العلقمى قال شيخنا  
 قال الرافى فى تاريخه يزون يقال معناه وصاحب الشفاعة بينهم ويمحوزان يريد  
 وصاحب الشفاعة لهم (غير فخر) قال المناوى اى لا قوله تقاضا وتعاظما بل تحذرا  
 بالنعمة (حمت هك) عن أبى بن كعب وهو حديث صحيح (اذا كان يوم القيامة نودى)  
 بالبنا للفقول أى أمر الله تعالى حينئذ مناديا بنادى (أين أبناء الستين وهو العمر الذى قال  
 الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكرة ورجاء التذير) قال المناوى اى الشيب  
 او المرض او الهرم وبلوغ الستين يصلح كونه نذير الموت وقد احسن الله الى عبده بلغه  
 ستين ليتمتع به فاذا لم يقبل على ربه حينئذ فلا عذوله (الحكيم) الترمذى (طب من حق)  
 عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف (اذا كان يوم القيمة نادى مناد) أى ملك  
 بأمر الله تعالى (لا يرفعن) بنون التوكيد الثقيلة (احد من هذه الامة كآبه) أى كآب  
 حسنة (قبل ابى بكر وعمر) قال الشيخ مع ان هذه الامة ثبت لها فى الصحيح انها السابقة  
 فى كل شئ ومنه وقع كتبها فازم ان يكون كتاب الشيعين متقدما فى الرفع على كل الامم  
 اى غير الانبياء وان نوزع فيه لما ورد انه لا كتاب للانبياء وان نوزع فيه باية وكل انسان

الرمضاء طائرته في عنقه (ابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الرحمن بن حوتم) الزهري  
 أحد العشرة وهو حديث صحيح (إذا كان يوم القيامة دعا الله بعيسى بن مريم عليه السلام) قال  
 المناوي حاشا في رواية واحد وان يراد الحد (فيقتل بين يديه فيسأله عن حاجه) هل قام  
 بحقه من ذلله لستة قهاى بشقا عا ونحوها وانجاه علوا القدر والمنازل (كإسأله عن ماله)  
 من ابن اكتسبه وفيه اقنعه ونهيه على انه كالمحب على العبد رعاية حتى الله تعالى في ماله  
 بالانفاق يجب عليه رعاية حقه في بدنه يبذل المعونة للخلق في الشفاعة وغيرها (تمام) في  
 فوائده (خط) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كان يوم  
 القيمة يبعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكا معه كافر فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هالك  
 اسم فعل بمعنى خذ) هذا الكافر فهذا اذ اولئك من النار) قال المناوي اى خلاصك منهم اياه  
 يعنى كان لك منزل في النار لو استحقته دخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر صار كالغناك  
 لك فالقته في النار فداك (طب) والمحامى كتاب (الكفى) والالاقاب (عن أبي موسى  
 الأشعري) وهو حديث حسن (إذا كان يوم القيمة اعطى الله تعالى كل رجل من هذه  
 الامة رجلا من الكفار فيقال له هذا اذ اولئك من النار) قال المناوي فيورث الكافر  
 مقتدا المؤمنين من النار يكفره ويورث المؤمنين مقتدا الكافر من الجنة بايمانه اه وقال  
 العلقمي ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث ابي هريرة لكل احد منزل في الجنة  
 ومنزل في النار فالمؤمن اذا دخل الجنة خلقه الكافر في النار ولا يستحقه ذلك بكفره (م)  
 عن ابي موسى (إذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجب) قال المناوي اى بحيث  
 لا يبصره اهل الموقف (يا اهل الجمع) اى يا اهل الموقف (غضوا ابصاركم) اى اخفضوها  
 (عن فاطمة بنت محمد) صلى الله عليه وسلم (حتى تمر) اى تذهب الى الجنة (تمام) في  
 فوائده (ك) كلاهما (عن علي) امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا كان  
 يوم القيمة نادى مناد من عمل عملا تعبى الله فليطلب ثوابه من عمل له) قال المناوي اى بأمر  
 الله بعض ملائكته ان ينادى بذلك في الموقف وفيه حجة لمن ذهب الى ان الرياء يحبط  
 العمل وان قل وان له لا تعتبر غلبة الباعث اه وقال الشيخ وفائدة المخبر بطلب الاخلاص  
 بالعمل لله والنهي عن مخالفة ذلك فانها حرام (ابن سعد) في طبقاته (وابن ابي فضالة) في  
 القاء انصارى وهو حديث ضعيف (إذا كانت الفتنة) اى الاختلاف والحروب الواقعة  
 (بين المسلمين فاتخذ سيقا من خشب) كناية عن العزلة والكف عن القتال والاجتماع  
 بالقرى يمين قال العلقمي والاصل في رواية هذا الحديث ما أخرجه ابن ماجه بسنده عن  
 عديسية بضم العين وفتح الدال المهملتين وتحتية ساكنة وسين مهملة بنت اهبان بضم  
 المهمزة وسكون الهاء وموحدة وآخره نون ويقال له وهبان قالت لما جاء علي بن ابي طالب  
 رضى الله عنه هاهنا البصرة دخل على ابي فقال يا أبا مسلم افلا تعينني على هؤلاء القوم  
 قال بلى فدا بجارية له فقال يا جارية اخرجي سيني فاخرجته فسل منه قدر شرب فاذا هو

من خشية الله ان خليق وابن عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل بيته ان كانت  
 للفتنة بين المسلمين فاتخذ سبغا من خشب فان شئت خرجنا معك قال لا حاجة لي بك  
 ولا في سبغك (فائدة) قال شيخنا قال ابن عبد البر كلهم الذئب من الصحابة ثلاثة اربع بن  
 عميرة بفتح العين المهمل وسلمة بن الاكوع واهبان بن اوس قلت قال شيخ شيوينا الذي  
 كله الذئب هو اهبان بن الاكوع وقال هو الذي ذكره ابن الكلبي وابوعبيد والبلاذري  
 اه فتقول الذهبي تبعه ابن عبد البر انه اهبان بن اوس فيه نظر (هـ) عن اهبان تقدم  
 ضبطه وهو حديث حسن (هـ) اذا كانت امرؤكم (اي ولا قاموركم) خياركم (اي اقومكم) على  
 الاستقامة قال في الصحاح الخيار خلاف الاشرار (واغنياؤكم سحباؤكم) (اي كرماءكم  
 واموركم شعوري ينتمى) (اي لا يستأثر احد منكم بشئ دون غيره ولا يستبدر اى (فظهر  
 الارض خير لكم من بطنها) (اي الحياة خير لكم من الموت قال العلقمي اذا عدل الامير  
 في رعاياه وسمح الغني بماله للفقير وصد والامر عن الشورى كنتم في امان من اقامة  
 الاوامر والنواهي واعمال الطاعات وفعل الخيرات فتراد لكم المحسنات وتكثر المثوبات  
 (واذا كانت امرؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائككم) (اي مقوضة اليهن  
 (فبطن الارض خير لكم من ظهرها) (اي فالموت خير لكم من الحياة لفقد استطاعة  
 اقامة الدين (ب) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (هـ) اذا كان عند  
 الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما) (اي في القسم (جاء يوم القيمة وشقه) بكسر اوله (اي نفسه  
 او جانب) (ساقط) (اي ذاهب او اشل وفيه دليل على انه يجب على الزوج ان يساوى بين  
 زوجاته في القسم (ب) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح (هـ) اذا كانوا (اي  
 المتصاحبون (ثلاثة) بنصبه على انه خبر كان وروى بالرفع على لغة كلوى البراغيث  
 وكان تامة قال العلقمي وفي رواية لمسلم اذا كان ثلاثة بالرفع على ان كان تامة (فلا يتناجى  
 اثنين) قال العلقمي كذا الاكثر بالرفع مقصورة ثابتة في الخط بصورة باء وتسقط في اللفظ  
 لا لتماه الساكين وهو ملفظ الخير ومعناه النهي (دون الثالث) لانه يقع الرعب في قلبه  
 ويورث التنافر والضغائن (مالك في الموطأ (ق) عن ابن عمر بن الخطاب (هـ) اذا كانوا  
 ثلاثة فليؤمهم احدهم (اي يصلي بهم اماما) واحقهم بالامامة اقرؤهم (قال المناوى (اي  
 اقرؤهم لان الاقر اذ ذاك كان هو الاقبح كذا قرره الشافعية واخذ الحنفية بظاهره  
 فقدموا الاقر على الاقبح اه والظاهر ان حكم الاثنين حكم الثلاثة (حمم) عن  
 ابى سعيد الخدري (هـ) اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم اقرؤهم لكتاب الله تعالى فان  
 كانوا في القراءة سواء فأكبرهم سنا فان كانوا في السن سواء فأخسهم وجهها  
 قال بعض الشافعية يقدم الاقبح فالأقر فالأروع فالأسبق هجرة فالأسن في  
 الاسلام فالأنسب فالألتظف ثوبا وبذنا وصنعة فالأحسن صوتا فالأحسن صورة  
 وقال في المجموع المختار تقدم أحسنهم ذكرا ثم صوتا ثم هيئة فان تساوا وتشاحوا أقرع

بينهم وأجاب الشافعي رضي الله تعالى عنه عن الحديث بأن الصدر الأول كانوا يتفقون  
 مع القراءة فلا يوجد قارئ الا وهو فقيهه (هق) عن ابي زيد عمرو بن اخطب  
 (الانصاري) وهو حديث ضعيف \* (اذا كبر العبد) أي قال الانسان الله اكبر في  
 الصلاة او خارجها (سرت) أي ملأ (تكبيره ما بين السماء والارض من شيء) يعني  
 لو كان فضلها أو ثوابها يحسم للملأ المجو وضاق به القضاء (خط) عن ابي الدرداء قال الشيخ  
 حديث ضعيف \* (اذا كتب احدكم كتابا فليتره) قال العلقمي بلام الامر وضم التثنية  
 وسكون المثناة القوقية وضم الراء الخفيفة وسكون الموحدة وهاء قال في المصباح  
 الترتيب ووزان قفل لغة في التراب وترتبت الكتاب بالتراب اتربه من باب ضرب وترتبه  
 بالتشديد مبالة قال في النهاية قوله فليتره أي فليجعل عليه التراب اه قال شيخنا  
 قال الطيبي أي يسقطه على التراب اعتمادا على الحق سبحانه وتعالى في ايصاله الى المقصد  
 وقيل المراد ذر التراب على المكتوب وقيل معناه فليخطب الكاتب خطا باعلى غاية  
 التواضع والمراد بالترتيب المبالة في التواضع في الخطاب (فانه انجح محاجته) أي  
 أقرب لقضاء مطلوبه (ت) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف \* (اذا كتب  
 احدكم الى احد فليبدأ بنفسه) أي يذكر اسمه مقدما على اسم المكتوب له ولا يجرى على  
 سنن الاعاجم من البداءة باسم المكتوب اليه (طب) عن النعمان بن بشير الانصاري  
 قال الشيخ حديث ضعيف \* (اذا كتب احدكم الى انسان) أي أراد أن يكتب كتابا (فليبدأ  
 بنفسه) ثم بالمكتوب اليه نحو من فلان الى فلان (واذا كتب) أي انهي الكتابة  
 (فليترب ندبا) (كاتبه) أي مكتوبه (فهو) أي تزييه (انجح) أي محاجته أي أيسر  
 لقضائها (طس) عن ابي الدرداء وهو حديث ضعيف \* (اذا كتب احدكم بسم الله  
 الرحمن الرحيم) أي أراد أن يكتبها (فليبدأ بالرحمن) أي حروفه بأن يمد اللام والميم ويجوف  
 النون ويتأق في ذلك (خط) في كتاب (الجامع) في آداب الحديث والسماع (فر)  
 كلاهما (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن \* (اذا كتبت بسم الله الرحمن  
 الرحيم) أي أردت كتابتها (فبين السنين فيه) أي أظهرها ووضح سننها اجلالا لاسم الله  
 تعالى (خط) في ترجمة ذي الرياستين (وابن عساكر) في تاريخه (عن زيد بن ثابت) بن  
 الضحاك قال الشيخ حديث حسن لغيره \* (اذا كتبت فضع ظلك على اذنك) فانه اذا ذكر  
 لك ابن عساكر عن انس \* (اذا كتبت الحديث) أي أردت كتابته (فاكتبه باسناده)  
 لان في كتابته بغير سند خلط الصحيح بالضعيف بل والموضوع فاذا كتب باسناده برئ  
 الكاتب من عهده كما قال (فان يك) أي الحديث (حقا كنتم شركاء في الاجر) لمن  
 رواه من الرجال (وان يك باطلا كان وزره عليه) قال العلقمي اختلف السلف من  
 الصحابة والتابعين في كتابة الحديث فكثرها طائفة منهم ابن عمرو ابن مسعود وزيد بن  
 ثابت وآخرون واباحها طائفة وفضلوها منهم عمرو بن عبد الحميد وابنه الحسن وابن عمرو والحسين

وعطاء وشكيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز وخكاه عياض عن أسكل الصحابة والتابعين  
 ثم اجمعوا بعد ذلك على الجواز وزال الخلاف قال ابن الصلاح ولولا تدوينه في المكتتب  
 لدرس في العصر الخالية وجاء في الاباحة والنهي حديثان فحديث النهي ما رواه  
 مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا  
 عنى شيئا الا القرآن ومن كتب عنى شيئا غير القرآن فليحرقه وحديث الاباحة قوله  
 صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة متفق عليه وروى أبو داود والحاكم عن ابن عمرو  
 قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك الشيء فاكثبه قال نعم قال في الغضب والرضى قال  
 نعم فاني لا أقول فيها الا حقا وروى الحاكم وغيره من حديث انس وغيره مرفوعا  
 وموقوفا قيدا والعلم بالكتابة وأسند الدليلى عن علي مرفوعا اذا كتبت الحديث بسنده  
 وقد اختلفت في الجمع بينهما وبين حديث أبي سعيد السابق فقيس الاذن لمن خيف  
 نسيانه والنهي لمن أمن النسيان ووثق بحفظه وخيف اتكاله على الخط اذا كتب  
 فيكون مخصوصا ومنهيا عنه من حيث اختلاطه بالقرآن واذن فيه حين امن ذلك  
 فيكون النهي منسوخا وقيل المراد النهي عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة  
 لانهم كانوا يسمعون تأويل الآية فرمما كتبوه معه فنهوا عن ذلك مخوف الاستباه  
 (قاعدة) اعلم ان الاما كانت في عصر الصحابة وكبار التابعين غير مدونة ولا مرتبة  
 لسيلان اذهانهم وسعة حفظهم ولا أنهم كانوا يروونها كما تقدم ولان اكثرهم لا يحسن  
 الكتابة فلما كان زمن عمر بن عبد العزيز على رأس المائة أمر بتدوين الحديث فأول  
 من دونه بأمر عمر بن عبد العزيز ابن شهاب الزهري واما الجمع مرتبا على الابواب فوقع  
 في نصف القرن الثاني فأول من جمع ذلك ابن جريح بمكة ومالك وابن اسحاق بالمدينة  
 وهشام بواسط ومهر باليمن وابن المبارك بخراسان والربيع بن صبيح أوسع بن ابي  
 عروة وأوجاد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وجري  
 ابن عبد الحميد بالري وكل هؤلاء كانوا في عصر واحد فلا يدرى أيهم سبق كما قال المحافظ  
 العراقي والمحافظ ابن حجر (ك) في علوم الحديث وابونعيم وكذا الدليلى (وابن عساكر)  
 في التاريخ كلهم (عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اذا كثرت ذنوب  
 العبد) أي الانسان المسلم (فلم يكن له من العمل) أي الصالح (ما يكفرها) لفقدته وأقلته  
 (ابتلاه الله بالخزن) قال المناوي في رواية بالهم (ليكفرها عنه) فعاب ما يحصل من  
 الموموم والعموم من التخصر في الطاعة (حم) عن عائشة وهو حديث حسن (اذا  
 كثرت ذنوبك) أي وأردت اتباعها بحسنات تمحوها (فاسق الماء على الماء) قال المناوي  
 أي اسق الماء على أثر سقي السابان تتابعه أو اسق الماء وان كنت بشط وقال الطقي  
 فاسق الماء على الماء ليس يقيد بل لنفي توهم انه حازه بلا كلفة كبيرة فلا أجر فيه بل  
 فيه الاجر والثواب فكيف اذا عظمت المشقة وكثرت المؤنة (تتأثر) بمشتاتين ثم نون ثم



ثم ثمة بعد الالتمس راه وظاهر كلام المناوي أنه مجزوم جواب الاسرافانه قال قالك ان  
 فعلت ذلك تتناثر اى ذنوبك (كما يتناثر الورق من الشجر في الريح العاصف) اى  
 الشديد (خط) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف (اذا كذب العبد) اى  
 الانسان (كذبة) قال الشيخ وكذب كضرب وكذبة بفتح فسكون مرة اى غير جائرة وهى  
 صغيرة على الراجح وقد تكون كبيرة لعوارض (تساعده عنه الملك) قال المناوي يحتمل  
 ان ال جنسية ويحتمل انها عهدية والمعهود الحافظ (ميلا) وهو منتهى مد البصر (من  
 متن ما جاء به) اى الكاذب من الكذب كتباه منه من متن ما له ربح كره كثوم بل اولى  
 (ت) فى الزهد (حل) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (اذا  
 كنتم فى سفر فاقولوا المكث فى المنازل) اى الاماكن التى اعتيد النزول فيها فى السفر  
 قال الشيخ اى مادتم قادرين على السير والافلا بتمن قدر الراحة (ابونعيم) وكذا  
 الديلمي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان  
 دون الآخر حتى تختلطوا بالناس فان ذلك) يعنى التناجى حالة عدم الاختلاط (يحزنه)  
 يضم المثناة التحتية وكسر الزاى قال الطقمى قال النووى المناجاة المسارة واتجى القوم  
 وتناجوا اى سار بعضهم بعضا وفى الحديث النهى عن تناجى اثنين بمحضرة ثالث واكثر  
 بمحضرة واحد وهو نهى تحريم فيصرم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم الا ان ياذن  
 ومذهب ابن عمر ومالك وأصحابه وجماهير العلماء أن النهى عام فى كل الازمان فى المحضر  
 والسفر وقال بعض العلماء انما النهى عن المناجاة فى السفر دون المحضر لان السفر مظنة  
 الخوف وادعى بعضهم ان هذا الحديث منسوخ وان هذا كان فى أول الاسلام فلما فشا  
 الاسلام وأمس الناس سقطة النهى اه كلام النووى قلت قال شيخ شيوخنا وهذا البعض  
 هو عياض وتعبه القرطبي بان هذا محكم وتخصيص لادليل عليه وقال ابن العربي الخبر  
 عام اللفظ والمعنى والعلة الخزن وهو موجود فى السفر والمحضر فوجب أن يعهما النهى  
 جميعا وقوله حتى تحتلطوا قال العلقمى بمثناة فوقية قبل الخفاء اى تحتلط الثلاثة بغيرهم  
 والغير اعم من أن يكون واحدا او اكثر وقوله فان ذلك يحزنه قال العلقمى لانه  
 يتوهم أن نجواها انما هى سوء رأيها فيه وانها يتفقان على غائبة تحصل له منها وقد قل  
 ابن بطل عن اشهب عن مالك قال لا يتناجى ثلاثة دون واحد ولا عشرة دون واحد  
 للنهى عن أن يترك واحد قال وهذا مستنبط من حديث الباب لان المعنى فى ترك الجماعة  
 للواحد كترك الاثنين للواحد قال وهذا من حسن الادب لئلا يتباغضوا ويتقاطعوا  
 وقال المازرى ومن تبعه لا فرق فى النهى بين الاثنين والجماعة لوجود المعنى فى حق  
 الواحد قال النووى اما اذا كان أربعة فتناجى اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع قال  
 شيخ شيوخنا واختلف فيما اذا اتفرد جماعة بالتناجى دون جماعة قال ابن التين  
 وحديث عائشة فى قصة فاطمة دال على الجواز وحديث ابن مسعود فاقبته وهو فى ملا

فسموه فان في ذلك دلالة على ان المنع يرتفع اذ اني جماعة لا يتأذون بالمسارعة  
ويستثنى من اصل الحكم كما تقدم ما اذا اذن من يبق سواء كان واحدا ام اكثر لا اذن  
في التناجي دونه اودونهم فان المنع يرتفع لانه حق من يبق واما اذا انتج انسان ابتداء وثم  
ثالث وكان بحيث لا يسمع كلامهما وتكلمهما جهرافا في لستم كلامهما فلا يجوز كما لو لم يكن  
حاضرا معها أصلا قال ابن عبد البر لا يجوز لا حدان يدخل على المتناجين في حال  
تأجيبهما قلت ولا ينبغي للدخول القعود عندهما ولا التباعد عنهما الا باذنهما لانها لما افتتحا  
حديثهما سر او يس عندهما احدث على ان مراده ان لا يطلع أحد على كلامهما (حم  
ق) (ه) عن ابن مسعود عبدالله (اذ التستم) أي أردتم نحو ليس ثوب أو نعل (واذا  
توضأت) أي أردتم الوضوء (فابدؤا بيمينكم) وفي رواية بأيمانكم والامر للندب قال  
المنائوي فأيا من جمع أي من يمين وميامن جمع ميمنة بأن يبدأ بلبس الكم أو الخف أو النعل  
الايمن وخرج باللبس الخلع فيبدأ به باليسار (دجب) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح  
(ه) (اذ لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يتحدث به) أي بما رآه (الناس) لئلا يستقبله  
المعبر في تفسيرها بما يزيد غمابل يفعل ما امر من الاستعاذة والتفل والتحول قال العلقمي  
قلت وسيله كما في ابن ماجه عن جابر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو مخطب  
فقال يا رسول الله رأيت البارحة فيما يرى النائم كأن عنقي ضربت وسقط رأسي  
فاتبعته فأخذته فأعذته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكره قال النوى  
قال المازري يحتل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان منامه هذان الاضغاث بوحى  
أو بدلالة في المنام دلته على ذلك أو على انه من المكروه الذي هو من تحزين الشيطان  
واما المعبرون فينتكلمون في كتبهم على قطع الرأس ويجمعونه دلالة على مفارقة الرائي  
ما هو فيه من التمم أو مفارقتهم من قوته ويزول سلطانه ويتغير حاله في جميع أموره الا ان  
يكون عبد اقبل على عتقه أو مريض افعلى شفائه أو مدين افعلى قضاء دينه أو من لم يحج  
ففعلى انه يحج أو مغموم افعلى فرجه وانشاف على أمنه والله أعلم (مد) عن جابر بن عبد  
الله (اذ لعن آخر هذه الامة أولئك من كتم حديثا فقد كتم ما نزل الله على) أي حديثا  
بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الصحابة وذمهم يبغضهم (ه) عن جابر بن  
عبدالله قال الشيخ حديث حسن (اذ لقي أحدكم اخاه) أي في الدين (فلبس عليه)  
أي نديا (فان حالت بينهما شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه فلبس عليه) ان عدم متفرقين  
عرفا (دهب) عن أبي هريرة وهو حديث حسن (اذ لقيت الحاج) أي عند  
قدومه من حجه (فسلم عليه وصاحبه) أي ضع يدك اليمنى في يده اليمنى (ومره ان يستغفر  
لك) أي يطلب لك المغفرة من الله (قبل ان يدخل بيته) أي الاولى ذلك (فانه) أي الحاج  
(متغوفه) أي اذا كان حجه مبرورا كما قيده في خبر قلني الحاج والسلام عليه وطلب  
الدعاء منه مندوب قال المنائوي وانما كان طلبه منه قبل دخوله بيته أولى لانه بعده

قد يخطئ (هم) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن \* (إذا لم يشارك  
 للرجل) أي الإنسان (في عمله جعله في الماء والطين) أي صرفه في البنيان وبران هذا  
 في غير ما فيه قرية وما يحتاج إليه (هب) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف \* (إذا  
 ما لم يفت) هذا من قبيل المحاز باعتبار ما يؤول إليه إذا لم يفت (يقول الملائكة)  
 أي يقول بعضهم لبعض استغفها ما قال المناوي والمراد الملائكة الذين يمشون أمام  
 الجنان (ما قدم) بالتشديد من العمل أهو صالح فنستغفر له أم غيره (ويقول الناس  
 ما خلف) بتشديد اللام أي ما ترك لورثته فالملائكة ليس اهتمامهم إلا بالأعمال  
 والآدميون إلا بالمال والمال (هب) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف \* (إذا مات  
 الإنسان) قال المناوي وفي رواية ابن آدم (انقطع عمله) أي فائدة عمله وتجديد ثوابه  
 (الأم من ثلاث) فإن ثوابها لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (صدقة جارية) وفي رواية  
 دارة أي متصلة كوقف (وعلم ينتفع به) كعلم وتصنيف قال التاج السبكي والتصنيف  
 أقوى لطول بقائه على عجز الزمان اه وارتضاء المؤلف (أو ولد صالح) أي مسلم (يدعوله)  
 لانه السبب في وجوده وفائدة تقيده بالولد مع ان دعاء غيره ينفعه تحرير ولد على  
 الدعاء لاصله وورد في احاديث أخر زيادة على الثلاثة وتبعها المؤلف فبلغت أحد عشر  
 ونظمها في قوله

إذا مات ابن آدم ليس يجري \* عليه من فعال غير عشر  
 علوم بها ودعاء نجلى \* وغرس الثعل والصدقات تحرى  
 ورواة مصحف ورباط تحرى \* وحفر البئر أو جراء نهر  
 وبيت للغريب بناء يأوى \* إليه أو بناء محل ذكر  
 وتعليم لقرآن كريم \* فخذها من أحاديث يحصر

(خليم ٣) عن أبي هريرة \* (إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده) أي محل قعوده من  
 الجنة أو النار إن تعاد الروح إلى بدنه أو بعضه (بالغداة والعشي) أي وقتها قال  
 العلقمي أي أول النهار وآخره بالنسبة إلى أهل الدنيا قال ابن التين يحتمل أن يريد  
 بالغداة والعشي غداة واحدة وعشية واحدة يكون العرض فيها ويحتمل أن يكون  
 كل غداة وكل عشي قال القرطبي وهذا في حق المؤمن والكافر واضح وأما المؤمن  
 المخطئ فيحتمل أيضا في حقه لانه يدخل الجنة في الجملة قلت هذا الاحتمال هو الصواب  
 فيرى مقعده في الجنة فيقال له هذا مقعدك وستصير إليه بعد مجازاتك بالعقوبة  
 على ما استحق (ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة) أي مقعده من مقاعد أهل  
 الجنة (وان كان من أهل النار فمن أهل النار) مقعده من مقاعد أهل النار فليس  
 الجزاء والشرط متحدين معنى بل لفظا (يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله  
 إليه يوم القيمة) أي يقال له من قبل الله تعالى قال العلقمي قال ابن عبد البر والمعنى حتى

يسمى الله تعالى ذلك المتعبد ويحتمل أن يعود الضمير إلى الله تعالى قال الله تعالى ترجع الأمور  
إلى الله تعالى **أظهر الله** وقال المناوي أي لا فضل إليه إلا بعد البعث (قوله) عن ابن عمر  
ابن الخطاب **هـ** (إذا مات صاحبكم) أي المؤمن الذي كنتم تجتمعون به وتصابون به  
(قد صوره) أي أتركوه من الكلام فيه بما يؤيد به لو كان حيا (لا تصوابه) أي لا تتكلموا  
في عرضه بسوء فانه قد أنقضى إلى ما قدم ونصيب الميت الفحص من غيبة المحي وقد ورد  
الشيء عن ذكر مساوي موتنا فخصيص صاحب هذا الكونه أكد قال العلقمي روى  
أن رجلا من الأنصار وقع في أبي العباس فخطبه العباس فجاءه قومه فلبسوا السلاح فبلغ  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه فبعدا كثيرا فقال يا أيها الناس أي أهل الأرض  
أكرم علي الله فقالوا أنت يا رسول الله فقال إن العباس مني وأنا منه فلا تسبوا أمواتنا  
فؤذوا أحيانا فقالوا العوذ بالله من غضبك ذكره ابن رسلان (د) عن عائشة وبجانبه  
علامة الحسن **هـ** (إذا مات صاحب بدعة) أي مذمومة (فقد فتح) بالبناء للفعول (في  
الاسلام فتح) أي قوته كبدل من ديار الكفر فتح واستؤصل أهلها بالسيف لأن سبوت  
راحة للعباد والبلاد لا فتناهم به وعود شوته على الاسلام وأهله بأسياد عقائد هم  
(خط قر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف **هـ** (إذا مات ولد العبد) أي الإنسان  
المسلم ذكره كان أو أنثى (قال الله تعالى الملائكة) أي الموكلين بقبض أرواح الخلائق  
(قبضته ولد عبدي) أي روحه (فيقولون نعم فيقول قبضته ثمرة فؤاده) قال العلقمي قال  
في النهاية قبل للولد ثمرة لأن الثمرة ما تنتجها الشجرة والولد نتيجة الأب (فيقولون نعم  
فيقول ماذا قل عبدي فيقولون حمدك واسترجع) أي قال الحمد لله أنا لله وأنا إليه  
راجعون (فيقول الله تعالى) أي الملائكة (أنوا عبدي يتناني الجنة وسموه بيت الحمد)  
أي البيت المنعم به على أنه ثواب الحمد قال المناوي وفيه ان المصائب لا ثواب فيها بل في  
الصبر عليها وعليه جمع لكن نوزع فيه (ت) عن أبي موسى الأشعري وهو حديث  
حسن **هـ** (إذا مدح المؤمن في وجهه بالإيمان في قلبه) قال العلقمي الرابا زيادة وهذا  
أوضحه أنما أسود على من عرف أن المدح يعرف نفسه وهو شديد الاحترار عن آفة الكبر  
والعجب وثقة التواضع أو كان ذلك سببا في يادته في الأعمال الصالحة أو كان ممن يقتدى  
به ولا تزعجه الرياح فهذا يزيد الإيمان في قلبه بسبب أعماله الصالحة الزائدة على العادة  
التي حركها المدح الذي لا يجب به ولا تستأثر نفسه به **هـ** وقال المناوي المراد  
المؤمن الكامل الإيمان أما غيره فعلى قبض ذلك وعليه حمل خبرنا كما والمدح فلا  
تعارض (طبرك) عن أسامة بن زيد قال الشيخ حديث صحيح **هـ** (إذا مدح الفاسق  
غضب الرب) قال العلقمي لأن الله سبحانه وتعالى أمر بمجر الفاسق والمباعدة عنه  
خصوصا المتجاهر بفسقه فإذا مدحته فقد كذبت في مدحه وخالفت ما أمرت أن مدحه  
مؤذنه وأنت مأمر بمجره (وهو ذلك العرش) المرفق الأصل الحركة وهو إذا تحرك

فهو كما يكون الارتجاج للاستيثار يكون لضد ذلك او المراد في القسمين أهله (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في) كتاب ذم الغيبة (ع) هب) عن انس بن مالك (عد) عن بريدة قال المناوي وضعفه المحافظ العراقي وابن حجر ه) (اذا مررت ببليدة) اي وانت مسافر (ليس فيها سلطان) اي حاكم (فلا تدخلها) النهي للتنزيه (انما السلطان ظل الله) اي يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر الشمس (ورحمه في الارض) اي يدفع به كما يدفع العدو بالرحم قال العلقمي واستوعبت بهاتين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية (احدهما) الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ اليه من الحرارة والشدّة ولهذا قال في تمامه في رواية يأوي اليه كل مظلوم (والآخر) ارباب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذا هم فبأمنوا يمكنه من الشر والعرب تجعل الرح كناية عن الدفع والمنع قاله في النهاية انتهى وقال المناوي في هذا من الفخامة والبلاغة ما لا يخفى فقد استوعب جميع ما على الوالي لرعيته (هب) عن انس بن مالك ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره ه) (اذا مررت بأهل الشجرة) بكسر المشين المعجمة وشدة الراءى من المسلمين (فسلوا عليهم) ندبا (نطقاً) قال المناوي بمنشأة فوقية وله بخط المؤلف وظاهر كلامه أنه مجزوم جواب الامرفانه قال فانكم ان سلمتم عليهم تطفأ (عنكم) شرتهم وانزرتهم اي عداوتهم وقتلتهم لان في السلام عليهم اشارة الى عدم احتقارهم وذلك سبب لسكون شرتهم (هب) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف ه) (اذا مررت برياض الجنة) جمع وروضة وهي الروض المحبب بالزهر قال في النهاية ارباب رياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالترع في الخصب (فارتعوا) قال العلقمي قال في الصباح رعت المشاية وترعنا باب تقع ورتعنا رعت كيف شاعت (قالوا وما رياض الجنة قال خلق الذكر) قال العلقمي قال في النهاية بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة يفتح الحاء على غير قياس وحكى عن ابي عمرو أن الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح (حمت هب) عن انس بن مالك قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن ه) (اذا مررت برياض الجنة فارتعوا) قالوا وما رياض الجنة قال مجالس العلم ه) (اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قيل والتفسير واحد والفقهاء (طب) عن ابن عباس ه) (اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرقع) بسكون المشاة والقوقية (قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) اختلف المجواب في تفسير الرقع باختلاف احوال السائلين قرأى أن الاولى بحال سائل حلق العلم وبحال سائل آخر حلق الذكر ولهذا قال العلقمي قلت والمراد من هذه الاحاديث في تفسير الرقع مناسبة كل شخص بما يليق به من انواع العبادة (ت) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن ه) (اذا مررتكم في مسجدنا) اي المؤمنون فليس المراد مسجد المدينة فقط (او في سوقنا) تنوع من الشارع لاشتمال الراوي ومعنبل قال العلقمي النبيل يفتح النون وسكون الموحدة

بعده الام السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها (فليسك على نصالها)  
 قال العلقمي جمع نصل ويجمع ايضا على نصول والنصل حديدة السهم (بكتفه) متعلق  
 بقوله فليسك (لا يعقر مسل) قال العلقمي اى لا يجرح وهو مجزوم ونظر الى انه جواب  
 الامر ويجوز الرفع اى على الاستئناف قال النووي فيه من الآداب الامساك على  
 النصال عند ارادة المرويين الناس في مسجد او سوق او غيرها اه قلت والمطلوب  
 انه يستحب لمن معه نبل أن يمسك على نصالها (قده) عن ابى موسى الاشعري (إذا  
 مر رجال يقوم) ومثله ما لورمساء بن سودة (فسلم رجل من الذين مروا على الجولوس ورذ من  
 هؤلاء واحد آخر عن هؤلاء وعن هؤلاء) لان ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية  
 والجواب من الجماعة فرض كفاية قال في المحلية وليس لنا سنة كفاية الا هذه (حل)  
 عن ابى سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح (إذا مرض العبد) قال المناوي اى  
 عرض لبدنه ما أخرجه عن الاعتدال الخاص به فاجب التحلل في افعاله (أو سافر)  
 وفات عليه ما وظيفه على نفسه من النقل (كتب الله تعالى له) اى قدرا و امر الملاك أن  
 يكتب في اللوح اوفى غيره (من الاجرمثل ما كان) اى مثل ثواب الذى كان (يعمل)  
 من التمثل حال كونه (صحيحا قويا) لعذره والعبد مجزى بنيه ومحل له ان لا يكون المرض  
 بفعله وان لا يكون السفر معصية انتهى وقال العلقمي قال شيخ شيوخنا وهو فى حق من  
 كان يعمل طاعة فنع منها وكان بينه لولا المانع ان يدوم عليها كما ورد ذلك صريحا عن  
 ابى داود وفى آخره كما صرح ما كان يعمل وهو صحيح مقم قال ابن بطال وهذا فى امر النوافل  
 أما صلاة القرائض فلا تنقطع بالسفر والمرض والله اعلم وبقية ابن المنير بانه مجزى واسعاً  
 ولا مانع من دخول القرائض فى ذلك بمعنى انه اذا عجز عن الاتيان بها على الهيئة  
 الكاملة فانه يكتب له اجر ما عجز عنه كصلاة المريض جالساً يكتب له اجر القائم (خرج)  
 عن ابى موسى الاشعري (إذا مرض العبد) اى الانسان (ثلاثة ايام) ولو مرضا  
 خفيفا كحى بسيرة وصدا قليل (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) اى غفر له فصار  
 لا ذنب له فهو كيوم ولدته فى خلوه عن الآثام وفيه شمول الكبائر لكن نزل على  
 غيرها قياسا على النظائر (طس) و ابو الشيخ عن انس بن مالك وهو حديث  
 ضعيفه (إذا مرض العبد) اى الانسان (يقال) اى يقول الله (لصاحب الشمال)  
 اى الملك الموكل بكتابة المعاصى (ارفع عنه القلم) فلا تكتب عليه خطيئة (ويقال)  
 (لصاحب اليمين) وهو كاتب الحسنات (اكتب له احسن ما كان يعمل فانى أعلم به  
 وأنا قيدته) اى بالمرض فلا تصير منه (ابن عساكر) فى تاريخه (عن مكحول) فقيه  
 الشام وعلله (مرسلاً) ارسل عن ابى هريرة وغيره وهو حديث ضعيف (اذا مضت اتقى  
 المطيطا) قال العلقمي بضم الميم وفتح الطاء المهملة وسكون التحتية وفتح الطاء قال فى النهاية  
 المطيطا بالمد والقصر مشبهة فيها بفتح يمد اليدين يقال مططوت ومططت بمعنى مددت

وهي من المصنفات التي لم يستعمل لها كبير (وتخدمت بالثبات الملوكة أبناء فارس والروم)  
قال المناوي يدل مما قبله (سلط) بالبناء للفعول أي سلط الله (شراها على خيارها)  
أي مكتمهم منهم وأغرامهم منهم وذات من مخرجته صلى الله عليه وسلم فاتهم لمباقتهم فارس  
والروم وسجروا أولادهم واستقدموهم سلط عليهم قتله عثمان فكان ما كان (ت)  
عن ابن حجر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (أذنادي المناوي) أي أذن  
المؤذن للصلاة (فتحت) بالبناء للفعول (أبواب السماء واستجيب الدعاء) أي استجاب  
الله دعاء الداعي حينئذ لكونها من ساعات الاجابة قال المناوي وفيه ان السماء ذات  
أبواب وقيل أراد بفتحها إزالة المحجب والموانع (عك) عن أبي امامة الباهلي قال الشيخ  
حديث صحيح (أنازل الرجل يقوم) قال المناوي ضيفا لومد عوفى وليمة (فلا يصم  
الابا ذنهم) انتهى فيه للتنزيه أي لا يشرع في صومهم بل الا ان اذخره فيه اولا ليعتد ان  
شرع فيه الابا ذنهم فيحل قطع النفل عند الشافعي اما القرمز فلا يدخل لاذنهم فيه (ه)  
عن عائشة وهو حديث ضعيف (أنازل احدكم منزلا فقال فيه) أي نام نصف النهار  
(فلا يرحل حتى يصل ركعتين) أي يندب له ان يودعه بذلك (عد) عن أبي هريرة وهو  
حديث ضعيف (أنازل بكم كرب) أي اسر ملا الصدر غيظا قال العلقمي قال في  
المصباح وكر به الامر كراشقي عليه حتى ملا صدره غيظا (أوجهد) قال المناوي يفتح  
الحجم وقضم مشقة (أوبلاه) أي هم يأخذ بالنفس (فقولوا الله ربنا لا شريك له) أي  
لا مشارك له في ربوبيته فان ذلك يزيله بشرط قوة الايقان وتمكن الايمان والامز فيه  
للندب (هب) وكذا الطبراني (عن ابن عباس) قال العلقمي ومجابه علامة المحسن  
(أنازل احدكم منزلا فيلعل اعوذ بكلمات الله) قال المناوي أي صفاته القائمة بذاته  
الله وقال العلقمي كلمات الله القرآن (التسلمات) أي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما  
يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما ينعذ به (من  
شر ما خلق) من الانام والهوام (فانه) اذا قال ذلك (لا يضره شيء) أي من المخلوقات  
(حتى يرتحل عنه) وفي نسخة منه أي عن ذلك المنزل قال العلقمي قال الشيخ  
ابو العباس القرطبي قوله فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه هذا خبر صحيح وقول صادق  
علمنا صدقه دليلا وتجربة فاني منذ سمعت هذا الخبر علمت به فلم يضرني شيء الى أن  
تركته فلقد غنتي عقرب بالمهدية لئلا فتفكرت في نفسي فاذا أنا قد نسيت أن أعود  
بتلك الكلمات (نتمة) قال الدميري وروينا عن الشيخ محمد بن عثمان بن محمد التوروزي  
قال كنت يوما أقرأ على شيخ لي بمكة شيئا من القرائن فبينما نحن جلوس اذ بعقرب  
قمشي فأخذها الشيخ وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب فقال لي أقرأ قلت حتى أعلم  
هذه القائدة فقال هي عندك قلت ما هي قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال من قال حين يصبح وحين يمضي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض

ولما أتى العليل وهو الخبيث المظلم في وجهه من الظلمة قال  
 المناوي **هذه مفتوحة (نبت حكيم) السلية الصالحة وجه الرجل الصالح** فقال  
 ابن مطعون **ه (أذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه) أي نسي أن يذكره حيناً كلفه**  
**ومثله ما إذا تعبد بالاولى (فليقل) أي ندبا (إذا ذكر) أي وهو في شأنه (بسم الله أو لا**  
**وأخره) قال المناوي فإن الشيطان يبي ما أكله كافي بخبر آخر شابه فراقه فلا يندب عند**  
**جمع شاقية (ع) عن امرأة من الصحابة وهو حديث حسن ه (أذا ضم القوم بسلاحيهم**  
**وانقسم) بأن بذلوهما في نصره المظلوم (فأستهم الحق) أي أن ينصروا له**  
**فذلك الشق ومن رضي بالاشق فهو بما دونه الحق قال الشيخ وفائدة هذا الخبر الترغيب**  
**في حياية عرض المؤمن (ابن سعد) في طبقاته (عن ابن عوف) وهو حديث حسن**  
**ه (أذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه) قال المناوي بالبناء للجهول والضمير المجرور عائذ**  
**إلى أحد (في المال والخلق) يفتح الحياء وتكون اللام أي الصورة قال العلقمي ويحتمل**  
**أن يدخل في ذلك الأولاد والأولاد تابع وكما يتعلق بزينة الحياء الدنيا قال شيخ شيوخنا**  
**ورأيت في نسخة معتمدة من الغرائب للدارقطني والخلق بضم الحاء واللام (فلينظر إلى**  
**من هو أسفل منه) أي من هو دونه فيها ليرضى فيشكر ولا يحتقر بما عده وقال العلقمي**  
**وفي رواية إلى من تحته ويموز في أسفل الرقع والنصب والمراد بذلك ما يتعلق بالدنيا قال**  
**ابن بطلان هذا الحديث جامع لمعاني الخير لأن المرء لا يكون بحال يتعلق بالدين من**  
**عبادة ربه محضاً فيها إلا وجد من هو فوقه فحي طلبت نفسه الحاق به استقصرت حالة**  
**فيكون أبداً في زيادة ولا يكون على حالة خسيصة من الدنيا إلا وجد من أهلها من هو**  
**أحسن منه حالاً فأذا تفكر في ذلك علم أن نعمة الله وصلت إليه دون كثير من فضل عليه**  
**بذلك من غير أمر أو جبه فيأزم نفسه الشكر فيعظم اعتباطه بذلك في معاده وقال غيره**  
**في هذا الحديث دواء الذاء لأن الشخص إذا نظر إلى من هو فوقه لم يأمن أن يؤثر ذلك**  
**فيه حسداً وادواؤه أن ينظر إلى من هو أسفل منه ليكون ذلك داعية إلى الشكر وقد وقع**  
**في نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه قال خصلتان من كاتباته كثرته الله**  
**شأراً صابر من نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضل عليه ومن نظر في**  
**دينه إلى من هو فوقه فاقترى به واتأمن نظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاتته**  
**فانه لا يكتب شأراً ولا صابراً (حمق) عن أبي هريرة ه (أذا نظر الوالد إلى ولده نظراً**  
**كان للولد) أي المنظور إليه (عدل) يكسر العين وفصحها أي مثل (عقن سمية) يعني**  
**أذا نظر الوالد إلى ولده فرآه على طاعة كان للولد من الثواب مثل ثواب عتق رقبة بحجة**  
**بين رضاء ربه وأقر أعين أبيه برؤيته مطيعاً له (طب) عن ابن عباس وهو حديث**  
**حسن ه (أذا نعت أحدكم) قال العلقمي يفتح العين ينعت نفسها وفصحها نعسا ونعسا**  
**وغلطوا من ضم عين الماضي (وهو يصل) جملة حاله قال المناوي فرضا أو شلا (طبر قد)**



ويؤتى الماء على تفصيل من (حتى يذهب عنه النوم) فإن أحكم إذا صلى وهو ناعس لا يدرى لعله يذهب يستيقظ) أحد ذهب أن يستغفر لنفسه كأن يريذ أن يقول اللهم اغفر لي (في سبب قبيح) أي يذبح عليها كأن يقول اغفر لي بعين مهمله والعمر التراب فالمراد بالسبب قلب الدعاء لا الشتم كما هو بين اه وقال العلقمي في رواية التسياسي عليه تصرف أي بدل فليرقدوا المراد به التسليم من الصلاة بعد تمامها فرضا كانت أو تقلا فالنعاس سبب النوم ولا يقطع الصلاة بمجرد النعاس وحده المهلب على ظاهره فقال اغامره بقطع الصلاة لعلبة النوم عليه فدل على أنه إذا كان النعاس أقل من ذلك عني عنه وقوله فيسب نفسه بالنصب جوابا للعل والرفع عطفا على يستغفر وجعل ابن أبي حمزة علة التي خشية أن يوافق ساعة جالبة والترجي في لعل عائد على المصلى لا على المتكلم به أي لا يدرى أمستغفرام سباب مترجيا للاستغفار وهو في الواقع بضد ذلك إلى أن قال وتظير جواز الرفع والنصب في فيسب جوازها في لعله يزكي أو يذكر فتغفله الذكري نصبه عام ومرفعه الباقون (مالك) في الموطأ (دته) عن عائشة أم المؤمنين (ه) إذا نعس أحكم قال العلقمي زاد الترمذي يوم الجمعة (وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره) لانه إذا تحول حصل له من الحركة ما يتي القبول المقتضى للنوم فإن لم يجد في الصفوف مكانا يتحول إليه فليقيم ثم يجلس قلى وعبارة شيخنا وإذا نعس والامام خطب تحول من مجلسه إلى مجلس صاحبه ويتحول صاحبه إلى مجلسه اه قال ابن رسلان قال الشافعي في الامم واذ ثبت في موضعه وتحفظ من النعاس بوجهه نافيها للنعاس لما كره بقاءه ولا احب له ان يتحول اه قال المناوي ومثل الجمعة غيرها وخصها الطول فيها بالخطبة (دته) عن ابن عمر ابن الخطاب قال العلقمي ومجانبه علامة العصة (ه) إذا غتم أي اردتم النوم قال العلقمي والنوم غشية تعملة فهم على القلب فتقطعها عن المعرفة بالاشياء ولهذا قيل هو آفة لان النوم اخو الموت وقيل النوم مزيل للقوة والعقل واما السنة ففي الرأس والنعاس في العين وقيل السنة ريح النوم تبدو في الوجه ثم تتبع إلى القلب فينعس الانسان فينام ونام عن حاجته اذا لم يمت بها (فاطفوا المصباح) قال القرطبي الامر والهي في هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للنسب وجزم النووي انه للارشاد لكونه اصلحة دينية وتعقب بانه قد يقضى إلى مصلحة دينية وهي حفظ المحرم قتله والمال المحرم تبذيره (فان القارة) بالهمز وتر كما يحويان المعروف (تاخذ القتيلة) أي تجرها من السراج أي شأنها ذلك (فحرق) بضم القومية (اهل البيت) أي المجل الذي فيه السراج فتعبر به بالبيت للعالم ويؤخذ منه انه لو كان المصباح في قدر بل لا يمكن منه الفار لا يندب ذلك (واغلقوا الابواب) أي ابواب سكنكم اذا غتم (واوكنوا الاسقية) أي اربطوا اقواء قربكم (ونجروا الشراب) أي غطوا الماء وغيره من كل مائع ولو عرض عليه عود مع ذكر اسم الله تعالى

تعالى (طوبك) وكذا احمد (عن عبد الله بن مسعود) وهو حديث صحيح (الافهق  
 الجمار) يفتح فكسرى اذا سمعتم صوت جمار (فتعذوا بالله من الشيطان الرجيم) أى لانه  
 رأى شيطانا كما تم تعليقه به فى خبر (طب) عن صهيب بالتصغير قال الشيخ حديث  
 حسن (اذنودى للصلاة) أى اذا اذن المؤذن لصلاة من الصلوات الخمس (ففتح ابواب  
 السماء) قال المناوى حقيقة أو هو عبارة عن ازالة الموانع (واستجيب الدعاء) أى فاكثروا  
 من الدعاء حينئذ باخلاص وقوة يقين فانه لا يرد (الطيب السى) ابو داود (نخ) والضيا  
 المقدسى (عن أنس بن مالك) وهو حديث حسن (اذا هممت بأمر) أى عزمت على  
 فعل شئ مما لا يعلم وجه الصواب فيه (فاستقررك) أى اطلب منه نداء خيرا لا مرن  
 فيه من الفعل والترك (سبع مرات) قال المناوى أى اعدا لاستقارة سبع مرات فاكثروا  
 ثم انظر الذى يسبق الى قلبك من الفعل والترك (فان المحيرة فيه) بكسر الحاء وورد  
 فى البخارى عن جابر قال كان النبی صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستقارة فى الامور كلها كما  
 يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم  
 يقول اللهم انى استعيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك  
 تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر يحترق  
 فى ديني ومعاشي وعاقبة أمرى أو قال فى عاجل أمرى وأجله فأقدره لى ويسره لى ثم بارك  
 لى فيه وان كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى ديني ومعاشي وعاقبة أمرى أو قال فى عاجل  
 أمرى وأجله فأصره عني وأصرفني عنه وأقدر لى الخير حيث كان ثم رضني به قال أبو سبي  
 حاجته (ابن السنى فى عمل يوم وليلة) (فر) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف  
 (اذا وجد أحدكم ألما) بفتح تين أى وجعا (فليضع يده) أى نداء والاولى كونه البين  
 (حيث يجد ألمه) أى على المحل الذى يحس بالوجع فيه (وليه قل سبع مرات أعوذ بعزة  
 الله وقدرته على كل شئ من شر ما أجد) قال المناوى زاد فى رواية وأحاذر (حم طب)  
 عن كعب بن مالك الانصارى أحد الثلاثة الذين خلفوا قال العلقمى وبجانبه علامة  
 الحسن (اذا وجد أحدكم لاخيه) أى فى النسب أو الدين (نصحاً فى نفسه فليذكره له)  
 وجوباً فان كتمه عنه غش وخيانة ونصح يتعدى باللام على الافصح فيقال نصحت  
 لزيد قال تعالى ان أردت ان اصنع لكم وفى لغة يتعدى بنفسه فيقال نصحتة وهو  
 أى النصح الاخلاص والصدق فى المشورة والعمل قال العلقمى قال الخطابى النصيحة  
 هى كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للنصح له (عد) عن ابى هريرة قال الشيخ  
 حديث ضعيف (اذا وجد أحدكم عقرباً وهو صلى فليقتلها بغيره السرى)  
 قال المناوى ولا تبطل صلاته لانه فعل واحد ولو قتلها باليمين لم يكرهه لكن  
 اليسرى أولى لانها المناسبة لكل مستقدر (د) فى مراسيله عن رجل من الصحابة  
 من بنى عدى بن كعب قال الشيخ حديث صحيح (اذا وجدت القملة) او نحوها

كبير غوث وبق (في المسجد) قال المناوي حال من القاعل أي وجدتهافي شيء من  
 ملبوسك كثوبك وأنت فيه (فلفها في ثوبك) أو نحوه كطرف عمامتك أو منديلك  
 حتى تخبر به منه فاطرحها حيث تخرج بها فان طرحتها فيه حرام وبه أخذ بعض  
 الشافعية لكن أفهم كلام غيره خلافاً لما المينة فطرحتها فيه حرام اتفاقاً وقال العلقمي  
 مفهوم هذا الحديث ان نبذها في المسجد منهي عنه ففي حديث آخر اذا وجد  
 احدهم القملة في ثيابه فليصرها ولا يطررها في المسجد ورواه الامام احمد قال الزركشي كره  
 مالك قتل البراغيث والقمل في المسجد وصرح النووي في فتاويه بانه اذا قتلها لا يجوز  
 القاءها في المسجد لانها ميتة وقال ابن العماد واما طرح القمل في المسجد فان كان ممسكاً  
 حرم لتجاسسته وان كان حياً ففي كتب المالكية انه يحرم طرح القمل حياً بخلاف  
 البراغيث والفرق ان البرغوث يعيش باكل التراب بخلاف القمل في طرحه تعذيب له  
 بالجموع وهو لا يجوز وعني هذا فيحرم طرح القمل حياً في المسجد وغيره ويحرم على  
 الرجل ان يلتقي ثيابه وفيها قمل قبل قتله والاولى لا يقتله في المسجد (ص) عن رجل من  
 بني خزيمة بفتح ثيابه المجمة وسكون الطاء المهملة ورواه عنه أيضاً الذيلي وغيره وهو  
 حديث حسن (اذ اوسد) بضم الواو وكسر السين المهملة المشددة جعل او اسند  
 وفوض (الامر) قال المناوي أي المحكم المتعلق بالدين كالمخلافه ومعلقاتها (الى غير  
 اهله) من قاسق وجارودني ونسب ونحو ذلك (فانتظر الساعة) فان ذلك يدل على  
 دنوها لا فضاءها الى اختلال الامر وضعف الاسلام وذلك من اشراطها اه قال العلقمي  
 وسببه كافي البخاري عن ابي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس  
 يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث  
 فقال بعض القوم سمع ما قال فكبره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه  
 قال أين السائل عن الساعة قال ها أنا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر  
 الساعة فقال كيف اضاعها قال اذا فذ كره (خ) عن ابي هريرة (اذا وضع السيف)  
 بالبناء للفعول قال المناوي أي الله تلقبه والمراد وقع القتال بسيف او غيره كرمح ونار  
 ومخنبي وخص السيف لتلقبه القتال به (في امتي) أي امة الاجابة (لم يرفع عنها الى يوم  
 القيامة) اجابة لدعوته صلى الله عليه وسلم ان يجعل بأسهم بينهم اه وقال العلقمي اي  
 يتسلسل فيهم وان قل او كان في بعض الجهات دون بعض فلم يقطع قلت وهو مشاهد  
 حتى في عربان البوادي (ت) عن توبان مولى المصطفى وهو حديث صحيح (اذا وضع  
 الطعام) أي لتأكلوه (فاخلعوا عالدكم) أي ازرعوهامن ارجلكم (فانه) أي التزع  
 (اروح) أي اكثر راحة (لاقدامكم) قال المناوي فيه اشارة الى ان الارامشادي  
 (الدارمي) في مسنده (ك) كلاهما (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح (اذا وضع  
 الطعام) اي بين أيدي مريدي الاكل (فليبدأ) بالاكل الارفيه للذنب (امير القوم)

أوصاحب الطعام أوخير القوم قال المناوي يتعولم أوصلاح وكما يستأن أن يكون منه  
 الابتداء يستأن أن يكون منه الانتهاء (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي إدريس  
 الخولاني مرسلًا) أرسل عن عتبة من الصحابة وهو حديث ضعيفه (إذا وضع الطعام  
 بيناء وضع للقول أي وضع بين أيديكم لا كل (فخذوا من حافته وذروا وسطه) أي  
 أتركوا الأخذ من وسطه ولا وعلى ذلك بقوله (فان البركة) أي النمو والزيادة للخير  
 (تنزل في وسطه) قال المناوي سواء كان الأكل وحده أو مع غيره على ما اقتضاه  
 إطلاقهم وتخصيصه بالأكل مع غيره يحتاج لدليل اه وقال العلقمي قال الخطابي  
 نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأكل من أعلا الصفعة وهي دورة الثريد وسببه  
 ما عليه بهان البركة تنزل في أعلاها قال وقد يحتمل ذلك وجه آخر وهو أن يكون النهي  
 انما وقع فيما إذا أكل مع غيره وذلك ان وجه الطعام أفضل وأطيبه وإذا قصد به الأكل  
 كان مستأثر به على أصحابه وفيه من ترك الأدب وسوء العشرة ما لا يخفى فيه فاما  
 إذا أكل وحده فلا تأثير له اه قال الدميري وما قاله فيه نظر فان الظاهر العموم في  
 الاحياء في القسم الثاني من آداب الأكل لا يأكل من ذروة الصفعة ولا من وسط  
 الطعام بل يأكل من استدارة الرغيف الا إذا قل المحبز فليكسر المحبز (د) عن ابن  
 عباس قال العلقمي وبجانبه علامة الصفعة (إذا وضعت جنبك على القراش) أي  
 للنوم (وقرأت فاتحة الكتاب) وقيل هو الله احد فقد امتنت من كل شيء) أي من شره  
 وأذاه (الاموات) قال تعالى ان أجل الله إذا جاء لا يؤخر قال المناوي ولا يضرك بأيهن  
 بدأت لكن الاولى تقدم ما قبله المصطفى في اللفظ وهو الفاتحة (البراز) في مسنده  
 (عن انس) بن مالك وهو حديث حسن (إذا وضعت موتاكم في قبورهم فقولوا) أي  
 ليقل منكم من يضعه في محله حال المحادة (بسم الله وعلى سنة رسول الله) أي اضعه  
 ليكون اسم الله وسنة رسوله زاد الله وعلته يلقي بها الفتانين (حم حب طيبك) عن ابن  
 عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح (إذا وعد الرجل أخاه) أي المسلم (ومن نيته ان يفي  
 له ولم يفي ولم يحج ليعاد) أي لعذر منعه عن الوفاء بالوعد (فلا تهم عليه) قال العلقمي  
 ولفظ الترمذي فلا جناح عليه والحديث حجة للجمهور ان الوفاء بالوعد ليس بواجب  
 سواء كان قادر على الوفاء أم لا اما إذا كان عند الوعد عاجز ما على ان لا يفي فهذا من  
 النفاق ومن كان عاجز ما على الوفاء وعق له عذر منعه من الوفاء فلا حرج عليه وينبغي  
 أن يحترق زمن صورة النفاق كما يحترق زمن حقيقته فان اللسان سباق أي كثير السبق  
 الى الوعد ثم ان النفس وبما لا تسبح بالوفا فيفسر الوعد خلقا وذلك من علامات  
 النفاق فان كان ولا بد من الوعد فليقل بعه عسى فقد قيل انه عليه الصلاة والسلام  
 كان إذا وعد قال عسى وكان ابن مسعود لا يعدوعدا الا يقول ان شاء الله وفيه أن من  
 وعد شخصاً أن يأتيه الى مكان في زمان فعليه أن يأتيه اليه في ذلك الوقت والا فقد

أخلف ما لم يكن عذراً (د) في الأدب (ت) في الإيمان (عن زيد بن أرقم) (إذا وقع الذباب  
 في شراب أحدكم) ماء أو غيره من الماشعات (فليغمسه) (ألمرفيه للارشاد وقيل للتدب  
 ثم لينزع) بكسر الزاي قال العلقمي في رواية ثم ليطرحه (فان في إحدى جناحيه راء)  
 بالمد والنصب والجناح يذكرو يؤنث وقيل انث باعتبار البدو وجزم الصنعاني بانه  
 لا يؤنث وحقيقته للطائر ويقال لغيره على سبيل المجاز كما في قوله تعالى واخفض لهما  
 جناح الذل من الرحمة وانما قال إحدى لان الجناح يذكرو يؤنث كما تقدم فانهم قالوا  
 في جمعه أجنحة فأجنحة جمع المذكر كقذال وأقذلة والقذال مقدم الرأس واجمع جمع  
 المؤنث كشمال وأشمال (وفي الأخرى شفاء) قال العلقمي قال شيخنا شيخنا ووقع في  
 رواية أبي داود وصححه ابن حبان وأنه يتقى بجناحه الذي فيه الداء ولم يقع في شيء من  
 الطرق تعيين الجناح الذي فيه الشفاء من غيره لكن ذكر بعض العلماء أنه تأمله  
 فوجده يتقى بجناحه الأيسر فعرف ان الأيمن هو الذي فيه الشفاء والمناسبة في ذلك  
 ظاهرة وفي حديث أبي سعيد أنه يقدم السم ويؤخر الشفاء ويستفاد من هذه الرواية  
 تفسير الداء الواقع في حديث الباب وان المراد به السم وذكر بعض حذاق الأطباء أن  
 في الذباب قوة سمية تبدل عليها الورم والحكمة العارضة عند لسعه وهي بمنزلة السلاح فإذا  
 سقط الذباب فيما يؤذيه تلقاه بسلاحه فأمر الشارع أن يقابل تلك السمية بما أودعه  
 الله في الجناح الآخر من الشفاء فيزول الضرر بإذن الله تعالى (خ) عن أبي هريرة  
 (إذا وقعت في ورطة) أي بلية يعسر الخلاص منها والمخطاب لعلي رضي الله عنه لما  
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلها قال بلى فذكره  
 (فقل) (ألمرفيه للتدب) (بسم الله الرحمن الرحيم) أي استعين على التخلص (ولا حول ولا  
 قوة إلا بالله) أي لا حول عن المعصية إلا بعصمة الله ولا قوة على الطاعة إلا بعيشة الله  
 (العلي) أي الذي لا رتبة إلا وهي دون رتبته (العظيم) عظمة تتفاصر عنها الأفهام (فان  
 الله تعالى يصرف بها) أي عن قائلها (ما شاء من أنواع البلاء) وهذا ان تلقظ بها  
 بصدق وحضور قلب واخلاص وقوة إيمان (ابن السني في عمل يوم وليلة عن علي) أمير  
 المؤمنين (إذا وقعت في الأمر العظيم) أي الصعب الم هول (فقلوا حسبتنا الله) أي كافينا  
 (ونعم الوكيل) أي الموكول إليه قال المناوي فان ذلك يصرف الله به ما شاء من البلاء  
 كما في الخبر ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى كان يحجب كل إنسان بما يقتضيه  
 الحال والزمن (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا  
 وقع في الرجل) بيناه وقع للقول أي وقع أحلفي عرضه بسبب أوغية (وانت في ملام)  
 أي جاعة (فكن للرجل ناصراً) أي معينا مقوياً مؤيداً (والقوم زاجراً) أي مانعاً لهم  
 عن الوقوع فيه (وقم عنهم) أي انصرف عن المحل الذي هم فيه ان اصرؤا ولم يتهاوا فان  
 المقر على الغيبة كفاعلها (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغيبة عن انس) بن مالك

(أذاولي أحدكم أخاه) بفتح الواو وكسر اللام المحققة أي تولى أمر تجهيزه عند موته  
 (فليحسن) بضم الياء وفتح الحاء وتشديد السين المهملة المكسورة (كفته) قال العلقمي  
 هو بفتح الفاء كذا ضبطه الجمهور وحكى القاضى عياض عن بعض الرواة أسكان الفاء  
 أي فعل التكفين من الأسباغ والعموم والأول هو الصحيح وهو أن يكون الكفن حسنا  
 والمراد بتحسينه بياضه ونظافته وأسباغه وكثافته أي كونه صفيقا لا كونه ثمينا أي  
 غالي الثمن لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تغالوا في الكفن فإنه يسلبه  
 سلبا سريرا ويكفن فيما لبسه حيا فيحوز تكفين المرأة في الحرير والمزعفران والعصفر  
 مع الكراهة والحق بها الصبي والمجنون والمستحب فيه البياض والمغسول أولى من  
 المجدي لان ما له إلى البلاء (حمم) عن جابر بن عبد الله (ته) عن أبي قتادة  
 الأنصاري (أذاولي أحدكم أخاه فليحسن كفته فانهم) أي الموتى وان لم يقدم لهم ذكر  
 لدلالة الحال (يسعون في أكفانهم) أي التي يكفون عند موتهم فيها ولا يعارضه  
 حشرهم عراة لانهم يخرجون من قبورهم بثيابهم ثم يجردون قال العلقمي وبعضهم  
 حل الحديث يعني كون الميت يبعث في ثيابه على العمل الصالح كقوله تعالى ولباس  
 التقوى ذلك خير (ويتزاورون في أكفانهم) أي يزور بعضهم بعضا فان قيل هذا  
 يعارضه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الكفن اتما هو للهنة يعني الصديق أجيب  
 بأن الكفن اتما يكون كذلك في رؤيتنا ويكون في علم الله كما شاء الله كما قال الله تعالى  
 في الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ونحن نراهم يشخصون في دماهم وانما يكونون  
 كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما أخبر الله عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما أخبر الله  
 عنهم لا يرتفع الإيمان بالغيب سموه (عق خط) عن انس بن مالك (الحارث) بن  
 أبي اسامة (عن جابر) وضعفه عن جده الشطيبة (أذبحوا لله) أي أذبحوا الحيوان الذي  
 يملأ كفه واجعلوا لله (في أي شهر كان) رجاء وغيره (وبروا لله) أي تعبدوا  
 (وأطعموا) الفقراء وغيرهم كان الرجل اذا بلغت ابنة مائة فحرم منها بكر في رجب لصنمه  
 يسمونه القرع فنهى الشرع عنه وأمر بالذبح لله قال العلقمي وسببه ما في أبي داود وابن  
 ماجه عن أبي الميج عن نبشة قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله انا كذا ففزع النون وكسر المثناة القوية عترة في الجاهلية في رجب  
 فأتا من أفاذ كره وقال يا رسول الله انا كذا ففزع النون وتشديد الراء فرعا في الجاهلية  
 فأتا من أفاذ فقال في كل سائمة فرخ تغذوه ما شئتكم أي تغذوه بلبنها حتى يكون  
 ابن محض أو بنت لبون حتى اذا استعمل أي قوى على الحمل وأطامه ذبحته  
 فتمدقت بلحمه أراه قال علي بن السيل فان ذلك خبر والعتيرة بفتح العين المهملة  
 وكسر المثناة القوية تبروز عظيمة قال القزاز سميت عتيرة بما يفعل من الذبح  
 وهو العترة فهي فعيلة بمعنى مفعولة قال النووي قال أهل اللغة وغيرهم العتيرة

ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب ويسمونها الرجبية أيضا يتقربون بها لاصنامهم والقرع  
 يفتح الغاء والراء والعين المهملات وقال له أيضا القرع بالهاء أول تاج البهيمه كانوا  
 يذبحونه لطواغيتهم ولا يملكونه رجا البركة في الامو كثر تسلمها قال الشافعي وقوله  
 صلى الله عليه وسلم القرع حق معناه ليس بساطل وهو كلام عربي خرج على جواب  
 المسائل وقوله صلى الله عليه وسلم لا قرع ولا عتيرة أى لا قرع واجب ولا عتيرة واجبة  
 قال والحديث الا تخريد على هذا المعنى فانه اباح الذبح واختار له أن يعطيه أرملة أو يعل  
 علمها في سبيل الله قال وقوله صلى الله عليه وسلم اذبحوا لله في أى شهر كان أى اذبحوا ان  
 شئتم واجعوا للذبح لله في أى شهر كان لانها في رجب دون غيره من الشهور والصحيح  
 عند أصحابنا وهو نص الشافعي استحباب القرع والعتيرة وأجابوا عن حديث لا قرع ولا  
 عتيرة بثلاثة أجوبة أحدها جواب الشافعي المتقدم ان المراد في الوجوب والشعاني ان  
 المراد في ما كانوا يذبحونه لاصنامهم والثالث أنها ليسا كالأضحية في الاستحباب أو  
 في ثواب اراقه الدم فأما قرعة اللحم على المساكين فهو صدقة وقد نص الشافعي في سنن  
 حرملة أنها ان تيسرت كل شهر كان حسنا هذا نص حكما ومذهبا (دنهك) عن  
 نيشة بضم النون وفتح الشين المجمة مصغرا وقال له نيشة تخير صحه الحاكم وضعفه  
 الذهبي (اذكروا لله) أى باللسان ذكر اوا بالقلب فكرا (فانه) أى الذى ذكر اوا لله (عونك) أى  
 أى مساعدك (على ما تطلب) أى على تحصيل ما يساح لك طلبه لانه تعالى يحب ان  
 يذكر فاذا ذكر اعطى (ابن عساكر) في تاريخه (عن عطاء بن ابى مسلم مرسل) هو  
 انحراسانى (اذكروا لله ذكر) أى كثر اجد (حتى يقول المنافقون اذكر تراءون) أى  
 حتى يرمىكم اهل التقاط بالرياء لايرون من محافظتكم عليه فليس خوف الرمي بالرياء  
 عذرا في ترك الذكر (طب) عن ابن عباس وضعفه الهيثمي (اذكروا الله ذكر اخاملا)  
 بناء مجمة أى مخفضا (قيل) أى قال بعض الصحب (وما لذكر الخامل) يارسول الله  
 (قال لذكر الخفي) فهو افضل من الذكر جهرة لسلامته من فحور ياه وهذا عند جمع من  
 الصوفية في غير ابتداء له لوك امانى الابتداء فاذ ذكر الجهرى أنفع وقد مر ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يأمر كل انسان بما هو الاصلح الا تقع له (ابن المبارك) عبد الله (في)  
 كتاب (الزهد عن حمزة بن حبيب مرسل) هو الزبيدي الحمصي وثوخذ من كلام المتناوى  
 انه حديث حسن لقبره (اذكروا) أى ايها المؤمنون محاسن موتكم وكفوا عن  
 مساوئهم جمع مسوى بفتح الميم والواو لا تذكروهم الا بخير قال العلقمي قال شيخ  
 شيوخنا والاصح ما قيل في ذلك ان اموات الكفار والفساق يجوز ذكرا مساوئهم التحذير  
 منهم والتنفير عنهم وقد اجمع العلماء على جواز حرج المجرحين من الرواة احياء وأمواتا  
 له قلت وقوله والفساق هو محمول على من ارتكب بدعة يقسق بها ويموت عليها واما  
 الفاسق بغير ذلك فان علمنا انه مات وهو مصر على فسقه والمصلحة في ذكره جاز ذكر

مساويه والا فلا (ذلك حق) عن ابن عمر بن الخطاب (اذن لي) بضم الهمزة وكسر  
 الذا ل المجهمة (ان احدث) مقوله محذوف قال العلقمي أي أتمى فيه ان جميع علم الغيب  
 مختص بالله تعالى فلا يحيط به ملك مقرب ولا نبي مرسل الا أن يطلع الله تعالى على  
 ما أراد منه وليس لمن اطلع أن يحدث الا باذن أي ان الله تعالى اذن لي أن احدث  
 ومفهومه انه لولا الاذن ما حدث (عن ملك) أي عن شأنه أو عن عظم خلقه (من  
 ملائكة الله تعالى من جملة العرش ما بين شحمة أذنه الى عاتقه) العائق مجمع العضد  
 (مسيرة سبعمائة سنة) أي بالقرس الجواد كافي خبر آخر فانك بطوله وعظم جثته  
 والمراد بالسبعمائة التكرير لا التعديد (د في السنة) والضياء في المختارة (عن جابر) بن  
 عبد الله وهو حديث صحيح (اذيو اطعامكم) أي أسيلوه قال العلقمي قال في المصباح  
 ذاب الشيء يذوب ذويانا اذا سال فهو ذائب وهو خلاف الجامد ويتعدى بالهمزة  
 والتضعيف فيقال اذنته وذو بته (بذكر الله والصلاة) أي بالمواظبة عليها  
 يعني اذكروا الله وصلوا واعقبوا الاكل فان للذكر والصلاة عقيب حرارة في الباطن  
 فاذا اشعلت قوة الحرارة الغريزية عاتتها على استعمال الطعام واحمداره عن اعلى المعدة  
 (ولا تناموا عليه) أي قبل انضمامه عن اعلى المعدة (فتفسوا قلوبكم) أي تغلظ وتشتد  
 وتعلوها الظلمة والرين وقد رفسوا القلب يكون البعد من الرب قال العلقمي ومقتضى  
 القاعدة العربية أن يكون منصوبا بالفتحة على الواو لانه جواب النهي لكن رأته في  
 خط شيخنا في عدة مواضع بالتاء بعد الواو وذلك يدل على انها ضمير الجمع فيخرج على  
 لغة كلوني البراغيث (طس عد) وابن السني في اليوم والليلة (وابو نعيم) كلاهما  
 (في) كتاب (الطب) النبوي (هب) كلهم (عن عائشة) (أراف) قال المناوي  
 في رواية أرحم (أتمى بآتمى) أي أكثرهم رافة أي شدة رجة (ابوبكر) الصديق لان  
 شأنه رعاية تدبير الحق تعالى في صنعه (واشهدهم في دين الله عمر) بن الخطاب أي اقواهم  
 صرامة بالصاد المهملة بمعنى العزيمة وقطع الامر واعظمهم شهامة لغلبة سلطان الجلال  
 على قلبه (واصدقهم حياء عثمان) بن عفان واشدة حيائه كانت الملائكة تستغي  
 منه (واقضاهم على) بن ابي طالب أي هو اعرفهم بالقضاء في أحكام الشرع (واهرضهم  
 زيد بن ثابت) الانصاري أي أكثرهم علما بقسمة الموارث قال المناوي أي انه سيصير  
 كذلك بعد اقراض اكابر الصحب والافعلي وابوبكر وعمر افرض منه (واقروهم) أي  
 اعلمهم بقراءة القرآن (إي) بضم الهمزة وفتح الباء الواحدة وشدة المثناة التفتية ابن كعب  
 بالنسبة لمجاعة مخصوصين او وقت مخصوص (واعلمهم بالحلال والحرام) أي بمعرفة  
 ما يحل وما يحرم من الاحكام (معاذ بن جبل) الانصاري يعني سيصير اعلمهم بعد  
 اقراض اكابر الصحابة (الا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف تنبيه (وان لكل ائمة امينا) أي  
 يأتمنونه ويتقون به (وامين هذه الامة ابو عبيدة) هو عامر (بن الجراح) أي هو أشدهم



محافظة على الامانة وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق  
يشعر بان له مزيدا فيها (ع) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيحه (اراكم) بفتح  
الهمزة اى اظنكم ظنا مؤكدا (ستشرفون) بضم المثناة الفوقية وفتح الشين المجمية  
وشدة الراء المكسورة (مساجدكم بهدى) اى تقودون لها شرافات بعد وفاتي (كما  
شرفت اليهود كنائسها) جمع كنيسة وهى متعبد لهم (وكما شرفت النصارى بيعها) جمع  
بيعة بالكسر متعبد لهم فانها كم عن اتباعهم وأخذ به الشافعية فكرهوا نقش المسجد  
وتزويقه واتخاذ شرافات له (ه) عن ابن عباس وهو حديث حسن (أربا الربا)  
اى أزيدة انما (شتم الاعراض) اى سبها جمع عرض بالكسر وهو محل المدح والذم من  
الانسان (واشد الشتم الهجاء) اى الوقعة فى اعراض الناس بالشعر والرجز (والراوية)  
اى الذى يروى الهجاء عن الشاعر (احد لشاقين) بفتح الميم بلفظ التثنية أو بكسرهما  
بلفظ الجمع اى حكمه حكمه واحكمهم فى الاثم وفيه ان المجعور اى اذا كان لمعصوم  
ولو ذميا وان صدق ولو كان بتعريض (هب) عن عمرو بن عثمان مرسله (أربا الربا)  
تفضيل المرء على اخيه) اى فى الدين وان لم يكن من التسبب (بالشتم) اى السب والذم  
قال المناوى ادخل العرض فى جنس المال مبالغة وجعل الربا نوعين متعارفا وغير  
متعارف وهو اى غير المتعارف استطالة الرجل بلسانه فى عرض اخيه باكثر مما يستحقه  
ثم فضل احدهما على الآخر وانه اهل به بلاغة (ابن ابى الدنيا) ابو بكر (فى) كتاب  
(الصمت عن ابى نجيع) بفتح النون وكسر الجيم ومثناة تحتية بعدها حاء مهملة (مرسلا)  
وله شواهد عديدة مرفوعة (اربع اذا كنت فلك فلا عليك ما فاتك من الدنيا) اى فلا  
يشق عليك ما فاتك منها (صدق الحديث) اى ضبط اللسان عن الكذب (وحفظ  
الامانة) بأن تحفظ جوارحك وما ائتمنت عليه (وحسن الخلق) بالضم بأن تكون  
حسن العشرة مع الخلق (وعفة مطعم) بفتح الميم والعين بأن لا تطعم حراما ولا ما فيه شبهة  
ولا تزيد على الكفاية ولو من الحلال ولا تكثر الاكل قال المناوى ولفظ رواية البيهقي  
وحسن خليفة وعفة طمعة (حم طبك هب) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن  
ابن عمرو بن العاص (عد) وابن عساكر فى التاريخ (عن ابن عباس) وهو حديث  
حسن (اربع فى امتي) اى خصال اربع كاثنة فى امتي (من امر الجاهلية) اى من افعال  
اهلها (لا يتركونهن) قال العلقمى قال شيخنا قال الطبى فى امتي ومن امر الجاهلية ولا  
يتركونهن يحتمل وجوها من الاعراب احسنها ان يكون فى امتي خبر الاربع اى خصال  
اربع كاثنة فى امتي ومن امر الجاهلية ولا يتركونهن حالا من الضمير المتحول الى البحار  
والبحرور (الغمير فى الاحساب) اى الشرف بالاباء والتعظيم بمنابهم (والطعن فى  
الانساب) اى الوقوع فيها بنحو قدح او ذم (والاستسقاء بالجوم) اى اعتقاد ان نزول  
المطر بغير كذا (والنياحة) اى رفع الصوت بنذب الميت وتعبيد شيمائله (م) عن ابى

مالك الاشعري \* (اربع حق على الله عونهم) أى بالنصر والتأييد (الغازي) أى من خرج بقصد قتال الكفار لله (والمترج) أى بقصد عفة فرجه عن الزنا وتكثير نسبه (والمكاتب والمحاج) أى من خرج حاجا محامرا وراقال العلقمي وقد نظم ذلك شيخنا فقال

حق على الله عون جمع \* وهو لهم في غدي مجازي  
مكاتب وفنا كح عفافا \* ومن أتى بيته وغازي  
وخامس وسباني حديثه في ثلاث من فعلهن ثقة بالله اتخ ونظمه الشيخ شمس الدين الفارضي

وجاء من اللوات أحبي \* فهو لهم خامس لوازي  
ولقطه من أحبي ارضاميته ثقة بالله وأحسنها با كان حقا على الله أن يعينه وان يبارك له  
(حم) عن أبي هريرة وهو حديث حسن (اربع دعوات لاترد) بالبناء للفعل (دعوة) الحاج حتى يرجع (أى الى وطنه) (ودعوة الغازي) أى من خرج لقتال الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى (حتى يصدر) بفتح المثناة التحتية وسكون الصاد المهملة أى يرجع الى اهله (ودعوة المريض حتى يبرأ) أى من مرضه (ودعوة الاخ لاخته) أى في الدين (يظهر الغيب) قال المناوي أى وهو غايب لا يشعر به وان كان حاضرا فيما يظهر ولقط الظهر مقم ومحملة نصب على الحال من المضاف اليه (وأسرع هؤلاء الدعوات اجابة) أى أسرعها قبولاً (دعوة الاخ لاخته يظهر الغيب) أى لانها تبلغ في الاخلاص (فر) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف (اربع) أى اربع خصال او خصال اربع مبتدأ وخبره (من كثر فيه) الخ قال العلقمي فان قيل ظاهرا حديث آية المنافق ثلاثة المتقدم يقضى المحصر فيها فكيف جاء في هذا الحديث بلفظ اربع قال شيخ شيوخنا اجاب القرطبي باحتمال انه استجمله صلى الله عليه وسلم من العلم بخصالهم ما لم يكن عنده واقول ليس بين الحديثين تعارض لانه لا يلزم من عدم الخصلة المذمومة الدالة على كمال النفاق كونها علامة على النفاق لاحتمال ان تكون العلامات دالات على اصل النفاق على ان في رواية عند مسلم من علامات النفاق ثلاث وكذا الطبراني واذا جمل اللفظ الاول على هذا لم يرد السؤال فيكون قد اخبر ببعض العلامات في وقت وبيعهضها في وقت آخر وقال القرطبي والنووي حصل من مجموع الروايتين خمس خصال لانها تواردا على الكذب في الحديث والخيانة في الامانة وزاد الاول الخلف في الوعد والثاني الغدر في المعاهدة والقجور في الخصومة (كان منافقا خالصا) قال العلقمي أى في هذه الخصال فقط لاني غير ها اوشديد الشبهة بالمنافقين ووصفه بالخالص يؤيد قول من قال ان المراد بالنفاق العملي لا الايماني والنفق العرفي لا الشرعي لان الخالوص بهذين المعنيين لا يستلزم الكفر الملقى في الدرك الاسفل من النار ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة

من النفاق حتى يدعها) أى الى أن يتركها (إذا حدث كذب) قال العلقمى اى فى كل شئ  
 أخبر عنه بخلاف ما هو عليه قاصدا الكذب (وإذا وعد أخلف) اى وإذا وعد بالخبر فى  
 المستقبل لم ينف بذلك (وإذا عاهد غدر) اى نقض العهد وترك الوفاء فيما عاهد عليه (وإذا  
 خاصم فجر) اى مال فى الخصومة عن الحق واقفم الباطل قال المناوى ومقصودا حديث  
 الزجر عن هذه الخصال على آكد وجه وبالغ لانه بين أن هذه الامور طلائع النفاق  
 واعلامه (حمق ٣) عن ابن عمرو بن العاص ورواه عنه أيضا ابوداود (اربع من كن فيه  
 حرمه الله تعالى على النار) قال المناوى اى نار الخلود ولا ينجى ما فيه لان كل مسلم  
 كذلك وان لم تكن فيه هذه الخصال وتقدم فى حديث أنه قال اى مع السابقين ان تجنب  
 الكبائر اوتاب او عفى عنه (وعصمه من الشيطان) اى منعه ووقاه بلفظه من كيد  
 (من ملك نفسه حين يرغب) اى حين يريد (وحين يرهب) اى حين يخاف (وحين  
 يشتبه وحين يغضب) وقوله من له نفس الخ يجوز كونه مبتدأ خبره محذوف اى فقد  
 اجتمعت فيه الخصال الاربع ويجوز كونه خبرا عن مبتدأ محذوف بعد حذف مضاف اى  
 هى خصال من ملك نفسه الخ (واربع من كن فيه نشر الله الى عليه رحمة) اى فى الدنيا  
 فيحيى قلبه (وادخله جنته) فى نسخ وادخله الجنة (من أوى مسكينا) اى أسكنه عنده  
 وكفاه المؤمنة وتسبب له فى ذلك (ورحم الضعيف) اى رفق له وعطف عليه واحسن اليه  
 (وروق بالمساواة) قال المناوى له اولغيره بأن لم يصله على الدوام لا ليطيقه على الدوام  
 (وانتقى على والدين) اى أصليه وان عليا (الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة) واسناده  
 ضعيف (اربع من اعطيت) بلينا للعجول أى اعطاه الله اياهن (فتدأ على خيرى  
 لدنيا والآخرة لسان ذاكر) لله (وقلب شاكر) له سبحانه وتعالى (وبدن على البلاء)  
 اى الامتحان والاختبار (صابر وزوجة لا تبغيه خونا) بفتح المجهمة وسكون الواوى لا  
 تطلب له خيانة (فى نفسه) بان لا تمكن غيره من الزنى بها (ولا ماله) بأن تتصرف فيه بما  
 لا يرضيه (طوبى) عن ابن عباس (اربع من سنن المرسلين) اى من طريقهم  
 والمراد الرسل من البشر (الحياء) قال المناوى بمثناة تحتية بخط المؤلف والصواب كما قاله  
 جماعة الحنابلة مجمة ومثناة فوقية ونون اه وقال العلقمى الحياء بالمثناة لغير  
 وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به وفى الشرع خلق يبعث على اجتناب  
 القبيح ويمنع من التقصير فى حق ذى الحق والشخص المحي يخاف فضيحة الدنيا والآخرة  
 فيأثم وينزجر (والتعطر) أى استعمال العطر وهو الطيب (والنكاح) اى التزوج  
 (والسواك) اى استعماله ومحصل بكل خشن وأولاه الأراك قال المناوى والمراد أن  
 الاربع من سنن غالب الرسل والافنوح لم يمتحن وعيسى لم يتزوج (حمت هب) عن  
 ابى أيوب الانصارى قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن (اربع من سمادة المرء)  
 قال المناوى اى من بركه ويمنه وعزه (أن تكون زوجته صالحة) اى دينة جميلة

(وأولاده ابراراً) أي يبرونه ويتقون الله (وخطاؤه) أي أصحابه وأهل حرفته الذين  
يخالطونه (صالحين) أي قائمين بحقوق الله وحقوق خلقه (وأن يكون رزقه) أي ما  
يرتزق منه من نحو حرفة أو صناعة (في بلده) أي في وطنه وهذه حالة فاضلة وأعلامها  
أن يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب (ابن عساکر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن علي)  
امير المؤمنين (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم) بن أبي  
زياد الكوفي (عن ابنه الحكم عن جده) أبي زياد المذکور من المؤلف لضعفه (اربع من  
الشقاء) وهو ضد السعادة (جود العين) أي قلة دمعها وهو كناية عن قسوة القلب  
فالعطف في قوله (وقسوة القلب) عطف تفسير وقسوته غلظته وشدة وصلابته  
(والحرص) أي الرغبة في الدنيا والانهالك عليها بخلاف تحصيل ما يحصل به الكفاف  
فليس بمذموم (وطول الامل) يعتقدون أي رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وزيادة  
غناء وأناط الحكم بطوله ليضرح أصله فانه لا بد منه في بقاء هذا العالم (عد حل) وكذا  
البراز (عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اربع لا يشبعن من أربع عين من  
نظر) أي إلى ما يستحسن النظر اليه (وأرض من مطر) فكل مطر وقع عليها ثمرته  
(وأنتى من ذكر) لانها فضلت على الرجل في قوة شبقها أي شدة غلتها وشهوتها  
يسمع عن ضعفها لكن الله التي عليها الحياء (وعالم من علم) فانه اذا ذاق أسرارها وخاص بحماره  
صار عنده أعظم للذات وبمنزلة الاقوات قال المناوي وعبر بعالم دون انسان أو رجل  
لان العلم صعب على المبتدى (حل) عن أبي هريرة (عد خط) عن عائشة قال مخرجه  
ابن عدي منكره (اربع قبل الظهر) أي أربع ركعات يصليهن الانسان قبل صلاة  
الظهر أو قبل دخول وقته وهو عند الزوال قال العلقمي هذه سمونها سنة الزوال وهي  
غير الاربع التي هي سنة الظهر قال شيخنا قال المحافظ العراقي وعن نص على استحبابها  
الغزالي في الاحياء عن كتاب الايراد (ليس فيهن تسليم) أي ليس بين كل ركعتين منها  
فصل بسلام (تفتح) بالبناء للفعل (لهن أبواب السماء) كناية عن حسن القبول وسرعة  
الوصول (دت) (في) كتاب (الشمائل) النبوية (ه) وابن خزيمة في صحيحه (عن أبي  
ايوب) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (اربع قبل الظهر كعدهن) أي كنظيرهن  
ووزنهن (بعد العشاء) وأربع بعد العشاء كعدهن من ليلة القدر) قال المناوي فصحن  
أربعاً قبل الظهر يعدلن الأربع ليلة القدر في الفضل أي في مطلقه ولا يلزم منه التساوي  
في المقدار والتضعيف (طس) عن انس بن مالك قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن  
(اربع لا يصبن الا بعجب) بضم المثناة التحتية وفتح الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة  
أي لا توجد وتجتمع في انسان الا على وجه عجيب أي قل أن تجتمع فيه (الصمت) أي  
السكوت عما لا يعني أي ما لا ثواب فيه الا بقدر الحاجة (وهو أذل العباد) أي مبناها  
وأساسها (والتواضع) أي لين الجانب للخلق لله لا لامردنيوى (وذكر الله) أي لزومه

والدوام عليه (وقلة الشيء) أى الذى يتفق منه على نفسه ومحمونه فإنه لا يجامع السكوت والتواضع ولزوم الذكر بل الغالب على المقل الشكوى وأظهار الضجر وشغل الفكرة الصارف عن الذكر (طب ذهب) عن انس بأسانيد ضعيفة (أربع لا يقبلن فى أربع) بالبناء للمفعول أى لا يشاب من أتقى منهن ولا يقبل عمله فيهن (تفقه من خيلته أوسرقة أو غلول) أى من غنيمته (أموال يتيم) أى فلا يقبل الا اتفاق من واحد من هؤلاء الأربع (فى حج أو عمرة) بأن حج أو اعتمر بمال حانه أوسرقة أو غله أو أخذه من مال يتيم بغير حق سواء كان حجة الاسلام وعمرة أم تطوعاً (ولا جهاد) سواء كان فرض عين أم تكسية (ولا صدقة) فرضاً أو نقلاً (ص) عن مكحول مرسل (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن (أربع أنزلت) أى أنزلت الله (من كنز تحت العرش) أى عرش الرحمن (أم الكتاب) أى القامحة (وآية الكرسي وخواتيم البقرة) أى آمن الرسول إلى آخر السورة (والكوتر) أى السورة التى ذكر فيها الكوتر قال المناوى والكثير النفائس المدخرة فهى إشارة إلى انها ذخيرة للصطفى صلى الله عليه وسلم ولم تنزل على من قبله (طب) وأبو الشيخ ابن حبان (والضياء المقدسى) عن أبي امامة (الباهلى) (أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها من النجى) أى المدام على شربها (وأكل الربا) وكل مال اليتيم بغير حق (قال المناوى قيد به فى مال اليتيم دون الربا لأن كل الربا لا يكون إلا بغير حق بخلاف مال اليتيم) (والعاق لوالديه) قال العلقمى وهو محمول على المستحل لذلك ومع الداخين الأولين زاد المناوى وأوحى بطهرهم بالنار (ك هب) عن أبي هريرة (واسناده ضعيف) (أربع أفضل الكلام) قال العلقمى وهذا وما شبهه محمول على كلام الادعى والا فاقترآن أفضل من التسبيح والتهليل المطلق والمأثور فى وقت أحوال ونحو ذلك فلا اشتغال به أفضل (لا يضرك بأيهن بدأت) أى لا يضرك أيها الائقين فى حياة نوابهن قال المناوى وفيه اشعار بأن الأفضل الا تيان بها على هذا الترتيب (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) قال ابن عباس وهى الباقيات الصالحات (ه) عن سمرة بن جندب وهو حديث صحيح (أربع دعوتهن مستجابة) يعنى إذا دعوا لحاب الله دعاءهم (الامام العادل) أى الحاكم الذى لا يحور فى حكمه (والرجل يدعو لآخيه) أى الانسان يدعو لآخيه فى الدين (بظهر الغيب) لفظ الظهر مقم أى بالغيب ولعل المراد لا يشعرون كان حاضراً فى المجلس (ودعوة المطوم) أى على ظالمه (ورجل يدعو لوالديه) أى انسان يدعو لآخيه وان علياً وأولاً حدهما بالمغفرة ونحوها قال المناوى وورد بمن يستجاب دعاؤه أيضاً جماعة وذكر العدد لا بنى الزائد (حل) عن وثالة بن الاسقع (أربعة) (أربعة) أى أربعة اشخاص (لا ينظر الله اليهم يوم القيامة) أى نظراً (عاق) أى لوالديه أو احدهما (ومتان) أى بما يعطى (ومد من خير) أى مداوم على شربها (ومكذب بالقدر) بفتح لقاف والدال المهملة بأن أسند أفعال العباد

الى قدرتهم وانكر كونهم بتقدير الله تعالى قال المناوى وفيه ان الاربعة المذكورة من  
الكبائر (طب بعد) عن ابى امامة الباهلى باسانيد ضعيفة كما بينه الهيثمى (اربعة  
يغضهم الله البياع الخلف) بالتشديد أى الذى يكثر الخلف على سلته قال المناوى  
وهو كاذب والاولى عدم التمسك لان كثرة الخلف مذمومة وان كان الخلف صادقا  
(والفقير المحتال) اى المتكبر المتعجب بنفسه (والشيخ الزانى) أى من طعن فى السنن وهو  
مصر على الزنى (والامام الجاثرى) أى الحباكم المائل فى حكمه عن الحق (نهب) عن  
ابى هريرة قال العلقمى ويحاسبه علامة الصحة (اربعة تجرى عليهم اجورهم بعد  
الموت) أى لا ينقطع ثواب اعمالهم بموتهم (من مات مرابطا فى سبيل الله) اى انسان مات  
حال كونه ملازمًا لغير العدو بقصد الذب عن المسلمين (ومن علم علما اجرى له عمله  
ما عمل به) أى وانسان علم علما وعلمه غيره ثم مات فيجى عليه ثوابه مدة دوام العمل به  
(ومن تصدق بصدقة فاجرها يجرى له ما وجدت) أى وانسان تصدق بصدقة جارية  
كوقف فيجى له اجره مدة بقاء العين المتصدق بها (ورجل) اى انسان (ترك ولدا  
صالحا) اى فرعا مسلما ذكرا او انثى (فهو يدعوله) بالرجعة والمغفرة ف دعاؤه اسرع قبولا  
من دعا الاجنبى ولا تعارض بين قوله هنا اربعة وقوله فى الحديث المار اذا مات ابن  
آدم انقطع عمله الا من ثلاث كما تقدم (حم طب) عن ابى امامة قال العلقمى ويحاسبه  
علامة الحسن (اربعة يؤتون اجرهم مرتين) اى يضاعف لهم ثواب عملهم (ازواج النبي  
صلى الله عليه وسلم) قال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى ومن بغت منك نكثت لله ورسوله  
وتعمل صالحا نؤتيها اجرها مرتين مرة على الطاعة ومرة على طلبه رضى النبي بالتناعة  
وحسن المعاشرة (ومن اسلم من اهل الكتاب) فله اجر بايمانه بنبىه واجر بايمانه بمحمد  
صلى الله عليه وسلم (ورجل كانت عنده امة فاعجبته فاعنتها ثم تزوجها) فله اجر  
باعتقائها واجر بتزويجها قال المناوى وقوله فاعجبته للتصوير لا للتقيد ولعله خرج  
جوابا لسائل (وعبد عاقل) قيده تمييزا بينه وبين المحرف انه عبد الله ايضا (ادى حق الله  
تعالى) من صلاة وصوم ونحوها (وحق سادته) من النصح والقيام بالخدمة ولا بد فى  
كون عمل واحد يؤجر عليه العامل مرتين لانه فى الحقيقة عاقلان مختلفان طاعة الله  
وطاعة المخلوق فيؤجر على كل منهما مرة (طب) عن ابى امامة الباهلى واسناده  
حسن (اربعة من كنز الجنة) اى ثوابهن مذكور فى الجنة (اخفاء الصدقة) فهو افضل  
من اظهارها لم يكن المتصدق ممن يقتدى به (وكتمان المصيبة) اى عدم اشاعتها  
واذا عنتها على جهة الشكوى (وصلة الرحم) اى الاحسان الى الاقارب (وقول الاحول  
ولا قوة الا بالله) اى لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بقدر الله وتوفيقه  
(خط) عن على امير المؤمنين واسناده ضعيف (اربعون خصلة) بفتح الخاء مبتدا  
اول (اعلاهن) مبتداتان (مخة العنز) خبر الثانى والجملة خبر الاول والخاتمة بكسر الميم

وسكون النون وقم الحاء المهمة وفي لفظ منيحة بوزن عظيمة والعز بفتح العين المهمة  
وسكون النون بعدها زاي اتى المعز والمراد بها في هذا الحديث عارية ذوات الالبان  
ليؤخذ لينها ثم تردهى الى صاحبها قال العلقمي قال ابن بطلان ومعلوم انه صلى الله عليه  
وسلم كان عالما بالاربعة المذكورة وانما لم يذكرها لمعنى هو اوقع لنا من ذكرها وذلك  
خشية ان يكون التعيين لها من ردى غيرها من ابواب البر اهـ وقد ذكر بعضهم منها  
جملة فقال منها ردة السلام وتسميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق واعطاء شمس  
النعل والستر على المسلم والذب عن عرضه وادخال السرور عليه والتفسيح في المجلس  
والدلالة على الخير والكلام الطيب والعرس والزرع والشفاعة وعبادة المريد  
والمصافحة والمحبة في الله والبغض لأجله والمجالسة لله والتزاور والنصح والرجة كافي  
الاحاديث الصحيحة (لا يعمل عمدا) أى انسان (بمصلحة منها رجاء ثوابها) بالمد والنصب  
مفعول له (وتصديق موعودها) بيمين أوله بخط المؤلف أى بما وعد لفاعلهما من الثواب  
وتصديق بالنصب عطف على رجاء ثوابها (الا ادخله الله تعالى بها) أى بسبب قبولها  
(الجنة) بفضل الله ورجته فالدخل بوجهه وفضله لا بعمل (خذ) عن ابن عمرو بن  
العاص \* (اربعون رجلا) أى جماعة مستقلة لا تغاوم من عبد صالح غالباً (ولم  
يخلص اربعون رجلا في الدعاء ليتهم) أى في صلاتهم عليه (الا وهبه الله تعالى لهم  
وغفر له) أى ذنوبه اكراماً لهم (الخليلي في مشيخته) أى في محبة الذى ذكر فيه مشايخه  
(عن ابن مسعود) عبدالله ومز المؤلف لصغفه \* (اربعون داراً) أى من كل جهة من  
الجهات الاربع (جار) فلواوصى بحبراته صرف لاربعة دار من كل جانب من الحدود  
الاربعة كما عليه الشافعي (د) فى مراسيله عن الزهرى يعنى ابن شهاب (مرسلاً) بسند  
صحیح \* (ارجعن) بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون المهملة قال العلقمي  
وسيبه كفى ابن ماجه عن على رضى الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاذا نسوة جاوس فقال ما يبلسكن قطن تنتظرن اجناسة قال هل تعسلن قطن لا قال هل  
تعلمن قطن لا قال هل تدلن فيمن يدلى قطن لا قال ارجعن فذكره (مأزورات) بفتح الميم  
وسكون الهمزة أى اثمات ان ترتب على ذلك فخرج أوندب والا كره وقياسه  
موزورات فقلوا الواو ألغام مع سكونها البشا كل قوله (غير مأزورات) ولوا نقررت  
لم قلب وزياره القبور للنساء مكروهة فان ترتب عليها نحو جزع أوندب حرمت (هـ)  
عن على (ع) عن انس قال الشيخ حديث حصن \* (ارحامكم ارحامكم) بالنصب بفعل  
محذوف أى صلوا ارحامكم أى أقاربكم من الذكور والاناث والتكرير للتأكيد (حب)  
عن انس بن مالك وهو حديث صحيح \* (ارحم من فى الارض) أى من جميع اصناف  
الخالق (يرحمك) بالجرم جواب الامر (من فى السماء) أى من امره النساء فذ فيها ومن  
فيها قدرته وسلطانه فانك كما تدن تدان (طلب) عن جرير بن عبدالله (طبك) عن

ابن مسعود عبد الله وهو حديث صحيح (ارجموا ترجموا) اى ارجوا من فى الارض  
 يرجحكم من فى السماء كما تقدم (واغفروا) اى اغفوا واصفحوا عن ظلمكم (يقفر لكم)  
 بالبناء للجهول اى يغفر الله لكم (ويل) اى شدة هلكة (الاقعاع القول) يفتح الهمزة  
 جمع فتح كضاع وهو الاله الذى ينزل فى رؤس الظروف لتملا بالملائكات ومنه ويل لا قعاع  
 لقول شبه اسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالا قعاع التى لا تى  
 شيئا مما يفرغ فيها فكأنه يميز عليهم بما تازا كما يميز الشراب فى الاقعاع (ويل للصيرين) اى  
 على الذنوب (الذين يصرون على ما فعلوا) اى يقيمون عليه (وهم يعملون) اى والحال  
 انهم يعملون ان ما فعلوه معصية والاصرار الاقامة على القبح من غير استغفار (حم خذ  
 هب) عن ابن عمرو بن العاص واستاده جده (ارديه الغزاة السيوف) اى هى بمنزلة  
 اريدتهم فاطلوب لهم التقليد بالسيف ليراهم العدو فيخاف ولا نه قد يحتاج الى سبل  
 السيف ويكون لا حائل وبنه وبينه (ع) عن الحسن عرسلا وهو البصرى (ارضى)  
 بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الضاد والحاء المجتمعتين اى اعطى يا اسماء بنت  
 الصديق ولو يسيرا (ما استطعت) اى ما دمت قادرة على الاعطاء (ولا توى) اى  
 لا تمسكى المال فى الوعاء يعنى لا تمنى فضل المال عن الفقراء (فيوى الله عليكم) اى  
 يمنحك فضله فاسناد الوعى الى الله مجاز عن المنع (من) عن اسماء بنت ابى بكر الصديق  
 (ارضوا) يفتح الهمزة اى يا ايها المزكون الذين حاقوا بتظلمون من السعاة (مصدقكم) اى  
 فى دفع الزكاة يعنى السعاة يبذل الواجب وملاطقتهم وملايتهم فليس المراد الا اربذل  
 زيادة على الواجب قال المناوى وسبب الحديث ان ناسا من الاعراب اتوا صلى الله عليه  
 وسلم فقالوا يا رسول الله ان ناسا من المصدقين يا تونا فيظلمونا فقال ارضوا مصدقكم قالوا  
 وان ظلمونا قال وان ظلمتم اى فى زعمكم (حم م دن) عن جرير بن عبد الله (ارفع ازارك  
 وانى الله) اى خف عقابه عن تعاطى ما حرمه عليك من جزازارك تكبر او خيلاء خطايا  
 لمن اسبل ازاره حتى وصل الى الارض فاسبال الازاران جاوزا كعين بقصد الخيلاء  
 فحرام والا فمكروه (طب) عن الشريد بن سويد الثقفى ابن مالك او غيره قال الشيخ  
 حديث صحيح (ارفع ازارك فانه) اى الرفع (اننى لثوب) بالنون والقاف اى ازاله عن  
 القاذورات وروى بالباء الموحدة من البقاء (وتقى لربك) اى اوفق للتقوى لبعده عن  
 الكبر (ابن سعد) فى طبقاته (حم هب) كاهم (عن الاشعث بن سليم) المخاربي (عن  
 عمته عن عمها) قال الشيخ حديث صحيح (ارفع البنيان الى السماء) يعنى الى جهة العلو  
 ان احققت اليه فلا ينافيه الا حديث الدالة على النهى عن رفع البنيان (واسأل الله  
 المساعدة) يفتح السين المهملة اى اطلب من الله ان يوسع عليك منزلك وسببه ان راوى  
 الحديث شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق المسكن فذكره (طب) عن  
 خالد بن الوليد بن المغيرة وهو حديث حسن (ارفعوا السننكم عن المسلمين) اى



كقوها عن الوقعة في اعراضهم (واذا مات احد منهم فقولوا فيه خيرا) اى لاتذكروه  
 الا بخير فان غيبة الميت اشتمن غيبة الحي وهذا مما لم يترتب على ذكره بالسوء مصلحة  
 كالنحوذ من بدعته والافهوجا تزيل واجب (طب) عن سهل بن سعد الساعدي  
 قال العلقمي يجابه علامة المحسن (ارقا كم ارقا كم) بالنصب اى اكرموا وقال المناوى  
 اى الزموا الاحسان اليهم والتكرير للتاكيد (فاطموهم مما تأكلون) اى من جنس  
 الذى تأكلونه اى الاولى لكم ذلك (والبسوهم مما تلبسون) بفتحها اى ان لم تكن ربة  
 كأمر دجيل (وان جاؤا بذنوب لا تريدون ان تغفروهم فبعضوا عباد الله) مفعول يسعوا  
 (ولا تعذبوهم) بضرب او تهديد فانكم لستم بالكين لهم حقيقة بل هم عباد الله حقا  
 وانما لكم بهم نوع اختصاص (حم) وابن سعد فى طبقاته (عن زيد بن الخطاب) هو  
 أخو سيدنا عمر قال العلقمي ويجابنه علامة المحسن (ارقا كم اخوانكم فاحسنوا  
 اليهم) اى بالقول والفعل (استغنيوهم على ما غلبكم) اى ما لا يمكنكم مباشرة من  
 الاعمال أو يشق عليكم (واعينوهم على ما غلبهم) بغين معجمة اى من الاعمال التى  
 أمرتموهم بفعلها قال المناوى وما ذكرتموه انه بغين معجمة هو ما فى خط المؤلف وهو  
 الصواب ففى نسخ من انه بمهملة تصحيف وان كان معناه صحح (حم خذ) عن  
 رجل من الصحابة قال العلقمي يجابنه علامة المحسن (ارق) بكسر الهمزة  
 وسكون الراء وكسر القاف خطاب للشفاعة بنت عبد الله راوية الحديث (ما لم يكن  
 شرك بالله) اى ما لم تشتمل الرقية على ما فيه شيء من أنواع الكفر والافهى ممنوعة  
 قال المناوى والامر للاباحة وقد يندب وقد يجب (ك) عن الشفاء بفتح الشين  
 المعجمة والفاء المشددة دابة النبي صلى الله عليه وسلم (بنت عبد الله) بن  
 عبد شمس العدوية واسناده صحيح (اركبوا هذه الدواب سالمة) اى خالصة  
 من الكد والاعتاب (وابتدعوها سالمة) اى اتركوها اذ لم تحتاجوا الى ركوبها  
 قال المناوى وفى رواية ودعوها بدل ابتدعوها (ولا تنخذوها كراسى لا حادىكم فى  
 الطرق والاسواق) ولا تجلسوا على ظهرها لتخذهوا مع اصحابكم وهى واقفة كالجوسم  
 للحدث قال المناوى والمنهى عنه الوقوف الطويل بغير حاجة (قرب مركوبة) اى دابة  
 مركوبة (خير من ركبها) اى عند الله تعالى (واكثر ذكرا لله منه) بين به ان الدواب  
 منها ما هو صالح وغيره وان لها ادراكا وتمييزا وانها تسبح قال تعالى وان من شيء الا يسبح  
 بحمده وقال معاذ بن انس راوى الحديث مرالى النبي صلى الله عليه وسلم على قوم وهم وقوف  
 على دوابهم فذكره (حم ع طيبك) عن معاذ بن انس واحد أسانيد صحيح (اركعوا  
 هاتين الركعتين فى بيوتكم) الا مرفيه للندب اى صلوها فى منازلكم لا فى المسجد ثم بينها  
 بقوله (السجدة بعد المغرب) بضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة اى النافلة بعدها  
 واتفق الاثمة على استحبابها وهما من الرواتب المؤكدة وسميتا سجدة لاستتمامهما على

التسليح (٥) عن رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم وهو حديث حسن (ارموا) أى بالسهم لترتاضوا وتتمرقوا على الرمي قبل لقاء العدو وقصير لكم معرفة بالرمي وقوة والامرفيه للندب ان قصد تعليمه الجهاد في سبيل الله فان قصد غيره قال الماوردي فهو مباح اذا لم يقصده محرما فلو قصد تعليمه قطع الطريق ونحوه صار حراما (واركبوا) بفتح الكاف أى الخيل وغيرها من الدواب التي تركب للمهادلة تؤذونها وترؤضوها على القتال وتعدو وارصكوبها والكربها على العدو وقال العلقمي وفي معنى ذلك تعليم الكلب للصيد والحراسة وتعليم السباحة (وان ترموا) بفتح الهزنة مبتدأ وخبره (احب الى من ان تركبوا) أى ورميكم بالسهم احب الى من ركوبكم الخيل لتأديها (كل شئ يلهو به الرجل باطل) أى لا اعتباره (الارمى الرجل بقوسه او تأديه فرسه) أى ركوبها وارصكضها والجولان عليها بنية الغزو وتعليمها ما تحتاج اليه من الامور المطلوبة في أمثالها (او ملاعبته امرأته) أى مزاحه حديثه بقصد احسان العشرة قال العلقمي ويلحق بالزوجة الولد والخادم لكن لا ينسب بالملعبة معهم يتابع هواهم الى حد يفسد خلقهم ويسقط بالكلية هيئته معزدهم بل يراعى الاعتدال فلا يدع الهيبة والاقباض منها رأى منكرا (فانهن) أى الخصال المذكورة (من الحق) أى من الامور المعبرة في نظر الشرع اذا قصد بالاولين الجهاد وبالثالث حسن العشرة (ومن ترك الرمي) أى بالسهم بلا عذر (بعدم علمه) بكسر اللام المحققة على الصواب أى بعد علمه اياه بالتعليم (فقد كفر الذي علمه) قال المناوي أى ستر نعمته معلمه في كره ترك الرمي بعدم معرفته لأن من تعلمه حصل اهلية الدفع عن دين الله فتركه تهاون بالدين (حمت هب) والشافعي (عن عقبة بن عامر) الجهمي وهو حديث حسن (ارموا الحجر) بجيم مفتوحة أى المرمى في الحج (بمثل حصى الخذف) بفتح الخاء وسكون الذال المعجمة وبالقاء قال العلقمي قال في المصباح خذفت الحصاة ونحوها خذفا من باب ضرب رميتهما بطرف الابهام والسبابة اه أى ارموا بقدر الحصا الصغار التي يحذف بها أى يرمى بها قال المناوي والمراد هنا ما قدر الاغلة طولا وعرضا وهو قدر الباقلا في كره بدونه وفوقه ويمرزي (حم) وابن خزيمة في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن رجل من الصحابة) قال المناوي ورحاله ثقات وجهالة الصحابي لا تضر لانهم عدولاه (ارهمقوا) قال المناوي بفتح الهزنة وسكون الراء وكسر الهاء وضم القاف (القبلة) بكسر القاف وسكون الموحدة والمراد بها السترة أى ادنوا من السترة التي تصلون اليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة اذرع فأقل والامرفيه للندب (البرار) في مسنده (هب) وابن عساكر في تاريخه (عن عائشة) واسناده ضعيف (اريت) بالبناء للقول (ما تاتي اتي من بعدى) أى اطلعني الله تعالى بالوحى على ما يحصل لها من الشدائد (وسفك بعضهم دما بعض) أى قتل بعضهم بالسيف والقتن

الواقعة بينهم (فكان ذلك سابقا لمن الله تعالى) يعني في الازل (كما سبق في الامم قبلهم  
 فسألته ن بولاني) بضم المثناة التحتية وفتح الواو وشدة اللام المكسورة اوسكون الواو  
 والتخفيف (سغاعة فيهم يوم القسامة ففعل) أي أعطاني ما سألته (حم طس ث)   
 عن ام حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح (ازرة المؤمن)  
 قال المناوي بكسر الميم أي حالته التي ترضى منه في الاثتران يكون الازار (آلى)  
 انصاف ساقية) فان هذه هي المطلوبة المحبوبة وهي ازرة الملائكة كما مروا أسفل من  
 ذلك في النار كما في عدة اخبار (ن) عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري (وابن عمر)  
 ابن الخطاب (والضياء) المقدسي (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح (ازهد  
 في الدنيا) أي اعرض عنها بقلبك ولا تحصل منها الا ما تحتاج اليه (يحبك الله) لان  
 الله تعالى يحب من اطاعه وطاعته لا تجتمع مع محبة الدنيا لان جوار رأس كل خطيئة  
 (وازهد فيما في أيدي الناس) أي فيما عندهم من الدنيا (يحبك الناس) قال  
 المناوي لان طباعهم جعلت على حب الدنيا ومن نازع انسانا في محبوه قلاه ومن  
 تركه له احميه واصطفاه قال الدارقطني اصول الاحاديث أربعة هذا منها قال سهل بن  
 سعد راوي الحديث قال رجل يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله والناس  
 فذكره (هطبك) عن سهل بن سعد الساعدي قال الشيخ حديث حسن  
 (ازهد الناس) بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الهاء (في العالم امله وجيرانه) بكسر  
 الهمزة قال المناوي زاد في رواية حتى يفارقهم وذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل من  
 الانبياء والعلماء ورثتهم ومن ثم قال بعض العارفين كل مقدور عليه مهزود فيه وكل  
 ممنوع مرغوب (حل) عن ابي الدرداء وعن جابر بن عبد الله وفيه ضعف شديد  
 (ازهد الناس في الانبياء) أي الرسل (واشدهم عليهم) أي من جهة الازاء  
 (الاقربون) قال المناوي منهم بنسب ومصاهرة وجوار ومصاحبة او نحو ذلك وذلك  
 لا يكاد يختلف في نبي من الانبياء كما يعلمه من احاط بسيرهم وقصصهم وكفالك ما وقع  
 للمصطفى صلى الله عليه وسلم من عه ابي لهب وزوجته وولديه واضرابهم وفي الانجيل  
 لا يفقد النبي حرمته الا في بلده (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابي الدرداء) وهو حديث  
 حسن (ازهد الناس) أي أكثرهم زهدا في الدنيا (من لم ينس القبر) يعني الموت ونزول  
 القبر ورواحته ووحشته (والبلاء) أي الفناء والاضحلال (وترك افضل زينة الدنيا) أي مع  
 امكان نيلها (وأثر) بالمد (ما بقي على ما يعني) أي اثر لاخرة وما يتفرع بها  
 على الدنيا وما فيها (ولم يعد غدا من ايامه وعدة نفسه في الموت) يجعله الموت  
 نصب عينيه على توالي اللحظات قال المناوي واذا بقوله افضل ان قليل الدنيا  
 لا يخرج عن الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة  
 كثرة النساء ليست من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه ازهد الصحابة وكان  
 له أربع زوجات وتسع عشرة سريه وقال ابن عباس خير هذه الامة أكثرها نساء

وكان الجنيدي شيخ القوم بحسب الجماع ويقول اني احتاج الى المرأة كما احتاج الى الطعام  
 (هـ) عن الضحاك مرسلًا واسناده حسن (هـ) (اسامة) بضم الهيمزة هو زيد بن حارثة  
 (أحب الناس الى) اي من مواليه وكونه احب اليه لا يستلزم تقضي له على غيره من  
 اكابر العصب واهل البيت لما يجيء (حـ) حب) عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمي  
 وبجانبه علامة الصحة (هـ) (اسباغ الوضوء) قال العلقمي اي اتمامه وقال النووي اي عمومته  
 بجميع اجزاء الاعضاء وقال الطيبي هو استيعاب المحل بالغسل وبتطويل المرة وتكرار  
 الغسل والمسه (في المكاره) قال العلقمي قال شيخنا قال ابن العربي اراد بالمكاره برد الماء  
 وآلم الجسم وابتار الوضوء على امر من الدنيا فلا يتأتى له مع ذلك الاكارها موثر الوجه الله  
 اهـ وتفسير المكاره برد الماء وآلم الجسم مخالف لما قاله الفقهاء من كراهة استعمال الماء  
 الشديد البرودة وحرمة استعماله مع العبادة ويمكن حمله على من فقد ما يستحسن به الماء  
 وعلى من لم يتحقق من استعمال الماء مع العلة ضررًا (واعمال) بكسر الهمزة (الاقدام) اي  
 استعمالها في المشي (الى المساجد) اي مواضع الجماعة (واتنظار الصلاة بعد الصلاة) قال  
 العلقمي قال ابن العربي اراد به وجهين احدهما المجلس في المسجد وذلك يتصور بالعادة  
 في ثلاث صلوات العصر والمغرب والعشاء ولا يكون بعد العشاء والصبح (الثاني) تعلق  
 القلب بالصلاة والاهتمام بها والتأهب لها وذلك يتصور في الصلوات كلها (تفصيل الخطايا  
 غسلًا) قال المناوي يعني لا يتبقى شيأ من الذنوب كما لا يبقى الغسل شيأ من وسخ التوب  
 والمراد الصغائر وروهم من زعم العموم وقال العلقمي قال شيخنا قال ابن العربي هذا دليل على  
 محو الخطايا بالحسنات من العصف بأيدي الملائكة الذين يكتبون فيها لا من ام الكتاب  
 الذي هو عند الله الذي قد ثبت على ما هو عليه فلا يزدفيه ولا ينقص منه ابدا (عـ) كـ  
 حب) عن علي أمير المؤمنين (هـ) (اسباغ الوضوء) بضم الواو (شطر الايمان) قال العلقمي  
 أصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه فقيل معناه ان الاجرف فيه ينتهي تضعيفه الى  
 نصف اجر الايمان وقيل معناه ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء لا يصح  
 الا مع الايمان فصارت توقعه على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان هنا الصلاة  
 كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والطهارة شرط في صحة الصلاة فصارت  
 سكا الشطر ولا يلزم في الشطر ان يكون نصفًا حقيقيا وهذا القول اقرب الاقوال اهـ  
 وقال المناوي يعني جزؤه والمراد ان الايمان يطهر الباطن والوضوء يطهر الظاهر فهو  
 بهذا الاعتبار نصف (واحمد الله تعالى) قال المناوي بقوية او تحية (الميزان) اي ثواب  
 النطق بهامع الاذعان بعلام كفة الحسنات اهـ وقال العلقمي قال شيخنا قال النووي  
 معناه عظم اجرها بعلام الميزان وقد نظاهرت نصوص القرآن والسنة على وزن  
 الاعمال وتقل الميزان وخفته قال القرطبي الحمد راجع للشئاء على الله باوصاف كماله  
 فاذا لجد الله حامدا مستحضر معنى الحمد في قلبه امتلا ميزانه من الحسنات (والتسبيح

والتكبير يملآن) أى ثواب كل منهما (السموات والأرض) لو قدر ثوابها جسم الملائكة ما بين  
السموات والأرض وسبب عظم فضلها ما اشتمل عليه من التزديد لله بقوله سبحانه الله  
والتعظيم له بقوله الله أكبر (والصلاة نور) قال المناوى أى ذات نور منيرة أوداتها نور  
مبالغة انتهى وقال العلقمى قال شيخنا قال النووى معناه أنها تمتنع من المعاصى وتنبه  
عن التعمش والمسكر وتهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به وقيل معناه أن أجرها  
يكون نوراً صاحبها يوم القيمة وقيل أنها سبب لاشراق أنوار المعارف كأن شراح القلب  
ومكاشفات الحقائق لقرأخ القلب فيها وأقبله على الله بظاهره وباطنه وقد قال الله  
تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة (والزكاة برهان) قال المناوى وفى رواية والصدقة  
برهان أى حجة ودليل على إيمان فاعلمها فإن المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتد بها فمن  
تصدق استدل بصدقته على صحة إيمانه (والصبر ضياء) قال العلقمى قال النووى معناه  
الصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى النائبات وأنواع المكافرة فى الدنيا والمراد أن  
الصبر محمود لا يزال صاحبه مستضيئاً بهتدياً مستمر على الصواب وقال ابو على الدقاق  
حقيقة الصبر أن لا يعترض على المقدور فأما أظها والبلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافى  
الصبر قال تعالى فى أيوب أنا وجدناه صابراً مع أنه قال فى مسنى الضر (والقرآن حجة لك)  
يعنى إذا امتثلت أوامره واجتبت نواهيها كان حجة لك فى المواضع التى تسأل فيها عنه  
كسألكم المكين فى القبر والمسألة عند الميزان وفى عقبات الصراط (أو عليك) أى ان لم  
تمثل ذلك احتج به عليك (كل الناس يغدو) فاعل يغدو ضميره يعود إلى كل أى كل  
واحديكم رساعياً فى مطالبه (قبائح) القاء تفصيلية وبائع بمعنى مشتري وهو خبر عن  
مبتدأ محذوف أى فهو مشتري (نفسه) بدليل قوله (فمعتقها) إذا اعتاق أنما يكون من  
المشتري فمعتقها خبر بعد خبر والقاء سببية ويجوز أن يكون بائع مبتدأ خيراً محذوف  
أى فمنهم بائع نفسه من ربه يبذلها فى رضاء فمعتقها من العذاب (أو بائع) نفسه من  
الشیطان فهو (موبقها) أى مهلكها بسبب ما وقعها فيه من العذاب (حزن وحب)  
عن أبى مالك الأشعرى وهو حديث صحيح (استأكروا وتظفوا) أى استعملوا السواك  
وتقفوا أبدانكم ولا يسكنكم من الوسخ (وأدبروا) قال المناوى أى أفعولوا ذلك وترثوا ثلثاً أو  
خمساً وهكذا (فإن الله عز وجل وتر) أى فرد غير مزدوج بشئ (يحب الوتر) أى يرضاه  
ويشيب عليه فوق ما يشبهه على الشفع (ش طس) عن أبى مطرف (سليمان بن صرد)  
بضم الصاد المهملة وفتح الراء الخرج الكوفى قال العلقمى يحابه علامة المحسن (استترو  
فى صلاتكم) أى صلواتكم بالستر كجدار أو عمود (ولو بسهم) أو نحوه كعصى مغروزة (ح)  
لهق) عن الربيع بن سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهو حديث  
صحيح (استتمام المعروف أفضل من ابتلائه) قال المناوى فى رواية خير من ابتلائه أى  
بدون استتمام لأن ابتداءه قتل وتتمامه فرض ذكره بعض الأئمة ومراده أنه بعد الشروع

متأ كذب حيث يقرب من الواجب (طس) عن جابر بن عبد الله وهو حديث ضعيف  
 (استقلوا فروج النساء بأطيب أموالكم) بأن تنكحوهن بعقد شرعي وأجعلوا ذلك  
 الصداق من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الإمكان فإن لذلك أثرينا في دوام العشرة  
 وصلاح الولد (د) في مراسيله عن يحيى بن يعمر بفتح المثناة التحتية وسكون العين المهملة  
 وفتح الميم (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن (استحي من الله استحياءك) أي مثل  
 استحيائك (من رجلين من صاحب عشرينك) أي احذر أن يراك حيث نهاك أو يفقدك  
 حيث امرك كما تحذر أن تفعل ما تعاب به بحضرة رجلين من صاحب قومك (عد) عن  
 أبي إمامة الباهلي بإسناد ضعيف (استحيوا من الله حق الحياء فإن الله قسم بينكم  
 أخلاقكم كما قسم بينكم أرواقيكم) يحتمل أن المراد الحث على طلب معالي الأخلاق التي منها  
 الحياء ومعاجبة النفس على تحصيلها كما يطلب السعي في طلب الرزق والله أعلم بمراد  
 نبيه (نخ) عن ابن مسعود عبد الله وهو حديث حسن (استحيوا من الله حق الحياء)  
 أي حياة ثابتة لا زما صادقا قالوا يا بني الله أنا نستحي من الله والله الحمد قال ليس كذلك  
 وليكن (من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى) أي جمعه من المحاسن  
 الظاهرة والباطنة فلا ينظر ولا يستمع إلى محرم ولا يتكلم بما لا يعنيه أي ما لا ثواب له فيه  
 قال المناوي وعطف ما وعى على الرأس إشارة إلى أن حفظ الرأس عبارة عن التزهد عن  
 الشرك فلا يسجد لغير الله ولا يرفعه تكبرا (وليحفظ البطن وما حوى) أي وما جمعه قال  
 المناوي وجعل البطن قبطا يدور على بقية الأعضاء من القلب والقرح والبدن والرجلين  
 وعطف ما حوى على البطن إشارة إلى حفظه عن المحرام والتعذير من أن يلا من المباح  
 (وليذ كر الموت والبلاء) أي نزولهما به (ومن أراد الآخرة) أي الفوز بنعيمها (تركز بنية  
 الحياة الدنيا) لأنها ضرة تارة في أرضيت أحداها اغضبت الأخرى (فتي فعل ذلك فقد  
 استحيى من الله حق الحياء) أي أورثه ذلك الفعل الاستحياء منه تعالى فارتقى إلى مقام  
 المراقبة الموصل إلى درجة المشاهدة قال بعضهم من استحيى من الله حق الحياء ترك  
 الشهوات وتقل المكاره والمشاق حتى تصير نفسه مدبوعة فعندها تظهر محاسن  
 الأخلاق وتشرق أنوار الاسماء في قلبه ويقوى علمه بالله فيعيش غنيابا معاش (حم)  
 ث لذهب) عن ابن مسعود عبد الله وهو حديث صحيح (استذكروا القرآن) السين  
 للباقية أي واطبوا على تلاوته واطلبوا من انفسكم المذاكرة والمحافظة على قراءته (فلهو  
 أشد تنصيا) بفتح المثناة القوية والقاف وكسر الصاد المهملة الشديدة بعدها مثناة تحتية  
 خفيفة ونصبه على التمييز أي قلنا وتخلصا (من صدور الرجال من النهم) بفتح نون أي  
 من الأبل (من عقلها) بضم نون ويجوز سكون القاف جمع عقل بكسر الكاف مثل كتب  
 وكأب وهو الحبل الذي يشترى ذراع البعير قال العلقمي ومن الأولى متعلقة بتنصيا

والثانية بأشدّ والثالثة بتقصي مقدراى من تقصّي النعم من عقلها اه أى أشدّ تقارا  
من الابل اذا افلتت من العقال فانها لا تكاد تلحق ونسيان القرآن بعد حفظه كبيرة  
(حرم ق ت ن) عن ابن مسعود عبد الله (استرشدوا العاقل) أى الكامل العقل  
أى اطلبوا منه الارشاد الى اصابة الصواب (ترشدوا) بضم المجهمة أى يحصل لكم الرشيد  
قال المناوى فيشاووفى شأن الدنيا من حزب الامور وما رس الخبيور واخذ وروى امور  
الدين من عقل عن الله أمره ونهيّه (ولا تعصوه) بفتح اؤه (فتندموا) أى ولا تتخلفوه فيما  
يرشدكم اليه من الرأى فتصحبوا على ما فعلتم نادمين وخرج بالعاقل بالمعنى المقر غير فلا  
يتشاوور ولا يعمل برأيه (خط) فى رواية مالك بن انس (عن ابى هريرة) باسناد او اه  
(استرقوا لها) بسكون الراء أى لمن فى وجهها اسفحة بفتح السين ويمحو رضعها وسكون  
الفاء بعدها عين مهملة أى أثر سواد وقيل حمرة يعاوها سواد وقيل صفرة وقيل سواد مع  
لون آخر وقيل لون مخالف لون الوجه وكلها مقاربة وحاصلها ان بوجهها لونا على غير لونه  
الاصلى وسببه كما فى البخارى عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى فى بيتها جارية  
فى وجهها اسفحة فذكره والرقية كلام يستشفي به من كل عارض وقد اجمع العلماء على  
جوازها عند اجتماع ثلاثة شروط ان تكون بكلام الله تعالى او باسمائه وصفاته  
وباللسان العربى أو ما يعرف معناه من غيره وأن يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل  
بتقدير الله تعالى ولا خلاف فى مشروعية الفرع الى الله تعالى فى كل ما وقع وما يتوقع  
وقال القرطبي الرقية ثلاثة اقسام احدها ما كان يرقى به فى الجاهلية مما لا يعقل معناه  
فصيب اجتنابه لئلا يكون فيه شرك أو يؤذى الى شرك الثانى ما كان بكلام الله او باسمائه  
فيجوز فان كان مأثورا فيستحب ومن المأثور بسم الله ارقبك من كل شئ يؤذك من شر  
كل قس او عين حاسد الله يشفيك ومنه ايضا بسم الله ارقبك والله يشفيك من كل  
ما يأتبك من شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد الثالثة ما كان بغير اسماء  
الله من ملك او صالح او معظم من المخلوقات كالعرش فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا  
من المشروع الذى يتضمن الاتعا الى الله والتبرك بأسمائه فيكون تركه اولى الا ان يتضمن  
تعظيم المرقى به فينبغى أن يحتمل كالحلف بغير الله (فان بها النظرة) بسكون الظاء المجهمة  
أى بها اصابة عين من الجن وقيل من الانس والعين نظر باستقسان مشوب بحسد من  
حيث الطبع يحصل للنظر ومنه ضرر كما قال بعضهم وانما يحصل ذلك من سم يصل من  
عين العائن فى الهواء الى بدن المعيون وتطير ذلك ان الحائض تضع يدها فى اللبن فيفسد  
ولو وضعتها بعد الطهر لم يفسد وأن الصحيح ينظر فى عين الارمد فيرده ويتشأب واحد  
بحضرته فيتشأب هو (ق) عن ام سلمة (استشفوا) قال المناوى من الامراض الحسية  
والقلبية (يا حمد الله تعالى به نفسه) أى اثني عليها به (قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله  
تعالى به نفسه الحمد لله وقل هو الله احد) أى استشفوا بقراءة او كتابة سورة الحمد

والإخلاص ومقصوده بيان أن لتينك السورتين أثرًا في الشفاها أكثر من غيرهما والا  
فالقرآن كله شفاء بدليل (فمن لم يشقه القرآن فلا شفاء الله) دعاء اوخير (ابن قانع)  
في معجم الصحابة (عن رجاء) بفتح الراء والحيم والمثد (الغنوي) بفتح الغين المججمة والنون  
نسبة إلى قبيلة وكذا عنه أيضا بونعيم (استعقبوا الخيل) أي وروضوها وأذبوها للعرب  
والركوب (تعقب) أي فاتها تتأذب وتقبل العتاب والامرفيه للارشاد وتعقب قال  
الشيخ بضم المثناة الفوقية والبناء للفاعل اه ويؤيده قوله تعالى وإن يستعقبوا أي  
يسألوا العتي وهو الرجوع إلى ما يحكمون فهاهم من المعتبين أي المجابين خصوصا  
وقد قرئ في الشواذيين يستعقبوا للفعول ومعتبين بصيغة اسم الفاعل أي أن سألوا  
أن يرضوا بهم فهاهم فاعلين لغوات التمكن قال المناوي وخص الخيل للمحاجة إليها  
لأنها خارج غيرها لأن من الحيوان ما يقبل ذلك أكثر كالقرد والنسناس (عد) وابن  
عساكر في التاريخ (عن أبي امامة) الباهلي واسناده ضعيف (استعدلوت) أي  
تأهب للقاء بالتوبة والمخرج من الظالمين وتأكد ذلك في حق المريض (قبل نزول  
الموت) عدل عن الضمير إلى الاسم الظاهر لتعظيم الامروا تهويل أي قبل نزوله بك فقد  
يقبضك فلا تتمسك من التوبة (طبك هب) عن طارق بطاء مهملة وقاف ووزن  
فاعل (المحاربي) بضم الميم بعدها حاء مهملة وهو حديث صحيح (استعن يمينك) قال  
المناوي بأن تكتب ما تخشى نسيانه اعانة لحفظك والحديث عند منخرجه المذكور  
تمة وهي قوله على حفظك قال ابن عباس شكى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سوء حفظه فذكره (ت) عن أبي هريرة الحكيم الترمذي (عن ابن عباس)  
(استعبدوا بالله من طمع) أي حرص شديد (يهدى إلى طمع) بفتح الطاء المهملة  
والموحدة أي يؤدى إلى دنس وشين وعيب قال العلقمي استعمل الهدى هنا على سبيل  
الاستعارة تهكما وقال زين العرب نحوه قال في رواية يندى إلى طمع بدل يهدى (ومن  
طمع يهدى إلى غير مطعم ومن طمع حيث لا مطعم) أي ومن طمع في شئ لا مطعم فيه  
لتعذره حسا او شرعا قال القاضى والمعنى تعوذوا بالله من طمع يسوق إلى شين في  
الدين وازدراء بالمروءة (حم طبك) عن معاذ بن جبل (استعبدوا بالله من شرب جار  
المقام) بالضم أي الإقامة فان ضرره دائم وعم جار المقام المحليلة والحادم والصدىق الملازم  
وفيه اشعار يطلب مغارقه ما وجد لذلك سبيلا (فان جار المسافرين شاء أن يزابل  
زابل) أي إذا أراد أن يغارق جاره فارقته (ك) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف  
(استعبدوا بالله من العين) وهي آفة تصيب الإنسان والحيوان من نظر العائن فتؤثر  
فيه فيمرض أو يهلك (فان العين حق) أي بقضاء الله وقدره لا يفعل الناظر بل يحدث  
الله في المنظور إليه عليه يكون النظر سبيما ففي صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله  
تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله أعيد كما



بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ابوكم ابراهيم كان  
يعوذ بها اسماعيل واسحاق وقال الكلبي دواء من اصابته العين أن يقرأ وان يكاد الذين  
كفروا ليزلقونك بأبصارهم الآية وكان بعض الاشياخ الصالحين اصحاب الاحوال  
يكتبها للعين ويحعلها حزافي الرأس فلا يصاب بالعين من كانت عليه أبدا (هـ) عن  
عائشة وهو حديث صحيح (استعيذوا بالله من الفقر والعيلة) كأن تقولوا اللهم انا  
نعوذ بك من الفقر والعيلة والواو بمعنى مع (ومن أن تظلموا) بالبناء للفاعل أى احدا من  
الناس (أو تظلموا) بالبناء للفعول أى ان يظلمكم أحد (طب) عن عبادة بن الصامت ضد  
الناسط قال العلقمي ويحاسبه علامة المحسن (استعينوا على انجاح حوائجكم) وفي  
نسخة المحامد (بالسكتمان) اكتفاء بعانة الله وصيانة لقلب عما سواه وحذر من حاسد  
يطمع عليه قبل اتمام فيه عملها (فان كل ذى نعمة محسود) أى فاكتموا النعمة على الحاسد  
اشفاقا عليه وعليكم واستعينوا بالله على الظفر بها ولا ينافيه الامر بالتحذير بالنعمة لانه  
فيما بعد الحصول ولا اثر للحسد حينئذ (حق عد طب حل هب) عن معاذ بن جبل  
الحرف اظنى في كتاب (اعتدال القلوب عن عمر) بن الخطاب (خط) عن ابن عباس الحظي  
في فوائد من امير المؤمنين وهو حديث ضعيف (استعينوا بطعام السهر)  
بالتحريك أى السحور وهو الفتح اسم للنشء المأكول والضم اسم للاكل (على صيام النهار)  
أى فانه يقوى عليه (وبالقبولة) أى النوم وسط النهار (على قيام الليل) يعنى التهجد  
فيه فان النفس اذا أخذت حظها من نوم النهار قويت على السهر (هـ) عن  
ابن عباس (استعينوا على الرزق بالصدقة) أى على ادراجه وتيسيره وسعته (فر) عن  
عبد الله بن عمرو بن عوف المزني صحابي موثق وهو حديث ضعيف (استعينوا على  
النساء بالعري) أى استعينوا على ملازمة النساء اللاتي في كفالتكم زوجية أو بعصية  
أو ملك لليوت بعدم التوسعة عليهن في اللباس والاقتصار على ما يهين الحر والبرد على  
الوجه اللاتي (فان احداهن ان كثرت ثيابها) أى زادت على قدر حاجتها امثالها  
(واحسنن زينتها) أى ما تزين به (أجعبها الخروج) أى الى الشوارع او نحوها ليرى الرجال  
منها ذلك فيترتب على ذلك من المفاسد ما هو غنى عن البيان (عد) عن انس بن مالك  
(استعينوا بالله) بفتح القين المجبة والمد قال المناوى ائى أسألوه من فضله واعرضوا  
عمن سواه فان خراش الوجود والوجود بيده وتمام الحديث عند منخرجه ابن عدى عشاء  
ليلة وغدا يوم (عد) عن ابى هريرة (استعنوا عن الناس) أى عن سؤالهم (ولو بشؤون  
السواك) روى بعضهم بضم الشين المجبة وفتحها أى غسالته وما يقتت منه عند  
التسوك والمراد التقنع بالقليل والاكتفاء بالكفاف (البرار) في مسنده (طب هب)  
عن ابن عباس واسناده كما قال العراقي صحيح (استقت نفسك) أى عول على ما يحظر  
بقلبك لان لنفس الكل شعورا بما تحمد عاقبته فالزم العمل بذلك (وان افتاك المقتون)

بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر والكلام فحين شرح الله صدره بنور اليقين (نح)  
 وكذا الحمد (عن واصله) بكسر الموحدة وفتح الصاد المهملة ابن معبد قال العظمى بحسبته  
 علامة المحسن وهو صحيح و (استغفرها ضحاياكم) بفتح المثناة الفوقية وسكون الفاء وكسر  
 الراء أى استكرموها أى ضحوا بالكريمة أى السينة ذات الثمن (فانها مطاياكم على الصراط)  
 أى فان المضحى يركبها وتقر به على الصراط الى الجنة فان كانت موصوفة بما ذكر مرت على  
 الصراط بحقة ونشاط وسرعة (قد) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف (استقم) قال  
 المناوى أى بازوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات وقال الدقاق كن طالبا للاستقامة  
 قال السهروردى وهذا أصل كبير غفل عنه كثير من (ولمحسن خلقك للناس) بأن  
 تفعل بهم ما تحب أن يفعلوه معك بين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق بفعل  
 طاعته وتجنب مخالفتها واستقامة مع الخلق بمخالفتهم بخلق حسن (طبك هـ)  
 عن ابن عمر بن العاص وهو حديث حسن (استقيموا) قال العظمى الاستقامة  
 لغة ضد الاعوجاج واصطلاح الاعتدال فى السلوك عن الميل الى جهة من الجهات  
 ويقال هى ان لا يختار العبد على الله شيئا وقيل هى لزوم طاعة الله تعالى وهى نظام  
 الامور وقيل هى الاخلاص فى الطاعة وقال بعضهم الاستقامة تكون فى الاقوال بترك  
 الغيبة ونحوها كالنسيئة والكذب وفى الافعال بنى البدعة وفى الطاعات بنى الفترة  
 أى الفتور عنها (ولن تحصوا) قال المناوى أى ثواب الاستقامة أولن تطيعوا ان  
 تستقيموا حتى الاستقامة لغيرها (واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة) أى من أتم اعمالكم  
 دلالة على الاستقامة الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء المؤمن) أى لا يحافظ على  
 ادامته أو اسبابه أو الاعتناء بأدائه الا كامل الايمان (حمه هـ) عن ثوبان مولى  
 المصطفى (هـ) وفى نسخة (طب) عن ابن عمر بن العاص (طب) عن سبعة بن الأكوعة  
 (استقيموا ونما) أصله نعم ما فادعهم وشدد (ان استقمتم) بفتح الهمزة أى نعم شئ استقامتم  
 وتقدم معنى الاستقامة فيما قبله (وخير اعمالكم الصلاة) ومن ثم كانت أفضل عبادات  
 البدن بعد الاسلام (ولن يحافظ على الوضوء المؤمن) أى كامل الايمان (هـ) عن ابى  
 امامة الباهلى (طب) عن عبادة بن الصامت وهو حديث صحيح (استقيموا القريش  
 ما استقاموا لكم) أى استقيموا لهم بالطاعة مدة استقامتهم على الاحكام الشرعية  
 (فان لا يستقيموا لكم) بأن خالفوا الاحكام الشرعية (فضعوا سيفكم على عواقبكم)  
 جمع عاقب أى تأهبوا للقتالهم (ثم أيدوا) بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون التثنية  
 بعدها دل أى اهلكوا (خضراءهم) بفتح الخاء وسكون الصاد المجتمين والمذابى  
 سوادهم ودهاءهم قال العظمى والدهاء العدد الكثير والسواد الشخص والجمع اسودة  
 اه وقال المناوى يعنى اقتلوا جاهليهم وفرقوا جمعهم ولحديث تنمة وهى فان لم تفعلوا  
 فكنوا حزناين أشقياء تأكلون من كذا أيديكم (حم) عن ثوبان مولى المصطفى (طب)

عن العثمان بن بشير قال العلقمي ومجانبه علامة الحسن (استكثر من الناس ومن دعا الخبيرك) أي اطلب من الناس المؤمنين خصوصاً الصالحاء طلباً كثيراً أن يدعوك بالخبر (فإن العبد) أي الإنسان (لا يدري على لسان من يستجاب له أو يرحم) قرب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره (خط) في رواية مالك بن أنس (عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف (استكثر ومن الباقيات الصالحات) قيل وما هن يا رسول الله قال (التسبيح والتلهيل والتمديد والتكبير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) أي قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإلى كون هذه الباقيات الصالحات المذكورة في القرآن ذهب الحبر عبد الله بن عباس والجمهور (حم حبك) في الدعاء (عن أبي سعيد) المخدري وهو حديث صحيح (استكثر ومن النعال) أي من أعدادها للسفر واستصحابها فيه (فإن الرجل لا يزال راكباً ما دام متنعلاً) قال العلقمي قال النووي معناه أنه شبهه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة تعبته وسلامة رجليه مما يعرض في الطريق من خشونة وشوك وأذى ونحو ذلك وفيه استحباب الاستظهار في السفر بالنعال وغيرها مما يحتاج إليها المسافر (حم نخ من) عن جابر بن عبد الله (طب) عن عمران بن حصين (طس) عن ابن عمرو بن العاص (استكثر ومن لا حول ولا قوة إلا بالله) أي من قولها (فإنها تدفع) عن قائلها (تسعة وسبعين باباً من الضر) بفتح الصاد المعجمة (أدناها ألم) قال المناوي وأقال المهرم هكذا هو على الشك عند محضره وذلك لخباسية فيها علمها الشارع ويظهر أن المراد بهذا العدد الكثير لا التحديد (عق) عن جابر بن عبد الله وإسناده ضعيف (استكثر ومن الأخوان) أي من مواخاة المؤمنين الأخيار (فإن لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة) قال المناوي فكلما كثرت أخوانكم كثرت شفعاؤكم وخارج بالاختيار غيرهم فلا يندب مواخاتهم بل يتعين اجتنابهم وبذلك يجمع بين الأخبار فصحة الاختيار وتوث الخبر وصحة الاشرار وتوث الشر كالرجح اذا مررت على النتن جلت ثنتنا واذا مررت على الطيب جلت طيبنا (ابن الجار في تاريخه عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (استمتعوا من هذا البيت) أي بهذا البيت أي الكعبة فالبيت غلب عليها كالنجم على الثريا بأن تكثر من الطواف والحج والعمرة والصلاة والاعتكاف بمسجده ونحو ذلك (فإنه قد هدم مرتين) قال العلقمي لم أر لها ذكر في شيء مما وقف عليه مما يتعلق بالبيت ولعل الله أن يوفقنا على ذلك وقال المناوي اقتصاره في الهدم على مرتين أراد به هدمه عند الطوفان إلى أن بناها إبراهيم وهدمها في أيام قريش وكان ذلك مع إعادة بنائها وللصطفى من العرخس وثلاثون كذا في الاتحاف (ويرفع في الثالثة) أي يهدم ذى السويقتين والمراد ترتفع بركته فإنه لا يعمر بعدها أبداً (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح (استثمروا) قال العلقمي الاستئثار استفعال من النثر بفتح النون وسكون المثناة وهو طرح

الماء الذي يستشق المتوضئ الذي يجذبه برح أنفه وتطيف ما في منخره فيخرج به برح  
أنفه سواء كان باعانة دماغه لا وحقيقة الاستنشاق جذب الماء برح الاقب الى انصاء وحقيقة  
الاستنشاق اخرج ذلك الماء وحكي عن مالك كراهة فعله بغير اليد والمشهور عدم الكراهة  
واذا استنثر سنده فالمستحب أن يكون مختصره اليسرى وهو سنة في الوضوء وعند القيام  
من النوم مرتين بالعتين (اي أعلى نهاية الاستنثار (او ثلثا) لم يذكر المبالغة في  
الثلاث وكان المبالغة في الثنتين قاعة مقامها المرة الثالثة (حمده) عن ابن عباس  
وهو حديث صحيح (استنجوا) بضم الجيم (بالماء البارد فانه موصية) بفتح الميم والصاد وشدة  
الحماة للمهلتين (للبواسير) اي يذهب مرض البواسير بالماء الموحدة والسعين المهمة  
بعد الالف جمع بأسور ورم يذفعه الطبيعة الى ما يقبل الرطوبة من البدن كالدبر والامر  
ارشادى طبي (طس عن عائشة (عب) وفي بعض النسخ (طب) وفي بعضها (هب)  
عن المسور بكسر الميم وسكون السين المهمة (ابن رفاعه) بكسر الراء القرطبي  
(استنزلوا الرزق بالصدقة) اي اطلمواد رزقه عليكم وسهولة تحصيله والبركة فيه  
بالتصدق على الفقراء والمساكين فان المخلق عيال الله ومن احسن الى عياله احسن اليه  
واعطاه (هب) عن علي امير المؤمنين (عد) عن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة  
مصغرا (ابن مطعم) بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين المهمتين (ابو الاشج) بن حبان  
عن ابى هريرة (استملال الصبي العطاس) بضم المهملة اي علامة حياة الولد حينئذ قال  
المنأوى والمراد ان العطاس اظهر العلامات اذ يستدل به على حياته فيجب حينئذ  
غسله وتكفينه والصلاة عليه فيرث ويورث (الزاري) في مسنده (عن ابن عمر) بن  
الخطاب (استودع الله) من ودع اي استغفله (دينك) قدم حفظه على حفظ الامانة  
اهتماما بآنيته (واماتك) اي اهلك ومن تخلفه منهم بعدك ومالك الذي نودعه امينك  
وأجرى ذكر الدين مع الودائع لان السفر موضع خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له  
مشقة وتعب لا يبال بعض الامور المتعلقة بالدين من اخراج صلاة عن وقتها وتشاغل في  
طهارة وقول فاحش ونحو ذلك مما هو مشاهد (وخواتيم عملك) اي عملك الصالح الذي  
جعلته آخر عملك فانه يستحب للمسافر ان يختم قامة بعمل صالح بصلاة ركعتين وصدقة  
وصلة ورحم وقراءة آية الكرسي بعد الصلاة وغير ذلك من وصية واستبراء ذمة فيندب  
لكل من ودع احدا من المسلمين ان يقول له ذلك (تد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو  
حديث صحيح غريب (استودعك الله) اي استغفك الله جيع ما يتعلق بك من امر  
دينك وديالك (الذي لا تضيع ودائعه) اي الاشياء التي فرض أو باها أمرها اليه سبحانه  
وتعالى (ه) عن ابى هريرة قال الطقمي بحائبه عزمة الحسن (استوصوا بالاسرار  
خيرا) بضم المهملة نال المناوى فاعلمهم معروضا ولا تدبرهم وذا قاله في أمر بدر  
(طب) عن ابى هريرة بفتح العين وكسر الراء بضم ط المؤنث واستناده حسن (استوصوا

بالا نصار خيرا) قال المناوي زادي رواية فانهم كرتي وعيتي وقد قضاوا الذي عليهم  
وبقي الذي لهم (اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم) قال انس صعد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم يصعد بعد ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكره (حم) عن انس بن  
مالك وهو حديث حسن (استوصوا بالعباس خيرا) أبي الفضل بن عبد المطلب (فانه  
عمي وصنوا بي) أي أصلها واحد قال المناوي فمن حقي عليكم اذ هديتكم من الضلال  
اكرام من هو بهذه المنزلة مني (عد) عن علي أمير المؤمنين ويؤخذ من كلامه انه  
حديث حسن لغیره (استوصوا بالنساء خيرا) الباء للتعدية أي اقبلوا وصيتي فيهن  
واعملوا بها وارفقوا بهن واحسنوا عشرتهن فان الوصية بهن أكسد لضعفهن  
واحتمل جهن الى أمر من يقوم بهن وقال الطيبي السنين للطلاب أي اطلبوا الوصية من  
أنفسكم في حقهن واطلبوا الوصية من غيركم لهن وفي نصب خيرا وجهان أحدهما انه  
مفعول استوصوا لان المعنى افعلاوهن خيرا والثاني معناه اقبلوا وصيتي واتواخير افهوا  
منصوب بقول محذوف كقوله تعالى ولا تقولوا ثلاثتهن واخبر انكم أي اتها وعن ذلك  
واتواخير (فان المرأة خلقت من ضلع) يكسر الضاد المعجمة وفتح اللام ويجوز تسكينها  
وفيه اشارة الى ما أخرجه ابن عباس في المسند ان حواء خلقت من ضلع آدم الا قصر  
الايسر وهون اثم (وان اعوج شئ في الضلع اعلاه) قال العلقمي قيل فيه اشارة الى ان  
اعوج ما في المرأة لسانها وفائدة هذه المقدمة ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فلا ينكر  
اعوجاجها والاشارة الى انها لا تقبل التقويم كمان الضلع لا يقبله وأعاد الضمير مذكر  
في قوله أعلاه اشارة الى ان الضلع يذكر خلافا لمن جزم بأنه يؤنث واحتج فيه برواية مسلم  
ولا حجة فيه لان التأنيث في روايته للمرأة وقيل ان الضلع يذكر ويؤنث وعلى هذا  
فالمحفظان صحيحان (فان ذهبت تقيم كسرتها) أي ان أردت منها أن تترك اعوجاجها  
أفضي الامر الى فراقتها فهو ضرب مثل للطلاق ويؤيده ما في رواية الا عرج عن ابني هريرة  
عند مسلم وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها (وان تركته) أي فلم تقمه (فلم  
يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا) ختم بما بدأ به اشارة الى شدة المبالغة في الوصية بهن  
وفي هذا الحديث رمز الى التقويم برفق بحيث لا يبلغ فيه فيكسره ولا يتركه فيستمر على  
عوجه وليس المراد ان يتركها على الاعوجاج اذا عودت ما طبع عليه من النقص  
الى تعاطي المعصية بما شرتها وترك الواجب وانما المراد ان يتركها على اعوجاجها في  
الامور المباحة وفيه أيضا التندب الى المداراة لاستمالة النفوس وتالف القلوب والى  
سياسة النساء بالصبر على عوجهن وأن من رآتهن تقويمهن فانه الانتفاع بهن مع انه  
لا اغناء للانسان عن امرأة يسكن البها ويستعين بها على معاشه فكانه قال الاستماع  
بها لا يتم الا بالصبر عليها (ق) عن ابني هريرة ورواه عنه النساء أي ايضا (استوصوا) أي  
اعتد لوافي الصلاة ندبا بان تعزموا على سميت واحد (ولا تختلفوا) بان لا يتقدم بعضهم

على بعض في الصلاة (فقتل قلبكم) بالنصب جواب النهي قال المناوي في رواية  
 صدوركم (ولم يلبس منكم) بكسر اللامين وياء مفتوحة قبل النون المشددة على التوكيد  
 ومجذوها مع خفة النون رواه ابن ابي شيبة وقال العلقمي قال الطبري من حق اللفظ ان  
 تحذف منه الياء لانه على صيغة الامر وقد وجد اثبات الياء وسكونها في سائر كتب  
 الحديث فالفعل مبني لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فلم يؤثر فيه المجازم (اولوا الاحلام  
 والنهي) قال العلقمي أي ذوو الابواب والعقول واحدا حلا بالكسرة فانه من الحلم بمعنى  
 الاناءة والثبوت في الامور وذلك من شعائر العقلاء واحدا لنهي نهية بالضم سمي العقل  
 بذلك لانه ينهى صاحبه عن التبعيض وقال النووي اولوا الاحلام هم العقلاء وقيل بالاعوان  
 والنهي بضم النون العقول فعلى قول من يقول اولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظ ان  
 بمعنى فلما اختلف اللفظان عطف أحدهما على الآخر تأكيداً على الثاني معناه بالاعوان  
 العقلاء اه وقال المناوي قد مهم ليحفظوا صلواتنا ذاسهي في غيرها أو يجعل أحدهم  
 خليفة عند الاحتياج (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) قال المناوي وهكذا كالمراهقين  
 فالصبيان الميزين فالحناثا فالنساء وقال العلقمي قال النووي معناه الذين يقربون منهم  
 في هذا الوصف (حم من) عن ابن مسعود البدرى (استووا) أي سوا واصفوكم  
 في الصلاة ندبا (تستوقلونكم) بالجزم جواب الامر أي يتألف بعضها به من (وتعاسوا)  
 أي تلاصقوا بحيث لا يكون بينكم فرج تسع واقفا (تراجوا) بمحذوف أحد التاءين  
 للتحقيق أي يعطف بعضهم على بعض (طس حل) عن ابن مسعود البدرى واسناده  
 ضعيف (أسد الاعمال) بفتح الهمزة والسين المهملة أي أكثرها صوابا (ثلاثة ذكر الله  
 على كل حال) أي في السراء والضراء سرا وجهرا (والانصاف من نفسك) قال المناوي  
 أي معاملة غيرك بالعدل بأن تقضي له على نفسك بما يستحقه عليك (ومواساة الاخ)  
 أي في الدين وان لم يكن من النسب (في المال) أي بالمال بأن تصلح خاله الذي نبوى من  
 ماله والمواساة مطلوبة مطلقا لكنهم الاقارب والاصدقاء أكد (ابن المبارك) في الزهد  
 (وهنادو الحكيم) الترمذي (عن ابي جعفر) مرسل (حل) عن علي أمير المؤمنين  
 (موقوفاً) عليه لا مرفوعاً قال الشيخ حديث ضعيف (اسرع الارض خرابا يسراها ثم  
 يمسها) قال المناوي أي ماهو من الاقاليم عن يسار القبلة ثم ماهو عن يمينها واليسار  
 المجنوب واليمين الشمال فعند تنوطي الدنيا يبدأ الخراب من جهة الجنوب ثم يتتابع  
 (طس حل) عن جرير بن عبد الله واسناده حسن (أسرع الخراب ثوبا) أي أبجل انواع  
 الطاعة ثوبا (البر) بالكسر أي الاحسان الى خلق الرحمن خصوصا للاموال والنحوashi  
 من الاقارب ومن يستحق ذلك من المسلمين ومن له امان (وصلة الرحم) الرحم هو  
 الاقارب ويقع على كل قريب يجمع بينك وبينه نسب وصلتهم كناية عن الاحسان  
 اليهم والتعطف عليهم وانزق بهم والرعاية لا حوالهم وان بعدوا واسأوا (وأسرع الشر)

عقوبة) أى عجل انواع الشر عقوبة (البني) أى الظلم ومجاوزة الحتم (وقطعة الرحم) وهي ضلما تقدم في صلتهم أى فعقوبة البني وقطعة الرحم بجلان لفاعلمها في الدنيا مع ما يذكره في الاسخرة (ت ه) عن عائشة قال العلقمي يجانبه علامة المحسن ه (اسرع الدعاء احابة دعوة غائب لغائب) قال العلقمي قال ابن رسلان معناه في غيبة المدعوله أو في سره كانه من وراء معرفته أو معرفة الناس وخص حالة الغيبة بالذكر للبعد عن الرياء والاغراض القاسدة المنقصة للاجر فانه في حال الغيبة يسهل الاخلاص ويصح قصد وجه الله تعالى بذلك فتوافقه الملائكة وجاءه البشارة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بان له مثل ما دعى لآخيه والاخوة هنا الاخوة الدينية وقد يكون معها صداقة ومعونة وقد لا يكون قلت والسري ذلك ان الملك يدعوله بمثل ذلك أو يؤتمن على ما في بعض الروايات ودعاؤه أقرب الى الاجابة لان الملك معصوم قال شيخنا روى الخرائطي في مكارم الآخلاق عن يوسف بن اسباط قال مكثت دهرًا وأنا أظن هذا الحديث اذا كان غائبًا ثم نظرت فيه فاذا هو لو كان على المسألة ثم دعى له وهو لا يسمع كان غائبًا (خ حط ب) عن ابن عمرو بن العاص ويحاسبه علامة المحسن ه (اسرعوا) أى اسرعا خفية بما بين المشي المعتاد والنجيب (بالمجازة) أى بجلها الى المصلي ثم الى المقبرة والامر للندب فان خيف التغيير بدون الاسراع أو التغيير به وجب الثاني وقال العلقمي المراد بالاسراع شدة المشي وعلى ذلك جملة بعض السلف وهو قول الحنفية قال صاحب النهاية ويمشون بها مسرعين دون النجيب وعن الشافعي والجمهور المراد بالاسراع ما فوق سجية المشي المعتاد ويكره الاسراع الشديد وما لعياض الى نفي الخلاف فقال من استجابة أراد الزيادة على المشي المعتاد ومن كرهه أراد الافراط فيه كالرمل والحاصل أنه يستحب الاسراع بها لكن بحيث لا ينتهي الى شدة يخاف منها حدوث مفسدة باليت أو مشقة على الحامل أو المشيع لثلاثا في المتصود من النظافة أو ادخال المشقة على المسلم وقال القرطبي متصود الحديث ان لا يتباطأ باليت عن الدفن اه وقيل معنى الاسراع الاسراع بالقهيز فهو أعم من الاول قال القرطبي والاول أظهر وقال النووي الثاني باطل مردود بقوله في الحديث تصونه عن رقابكم وتعبه لقا كفى بان الحمل على الرقاب قديس بره عن المعاني كما تقول جل فلان على وقته ذنوبيا فيكون المعنى استمر يحوامن لاخير فيه قال ويؤيده ان الكل لا يجاونه (فان تلك) أى الجثة المحمولة وأصله تكون سكنت نوبه للجازم وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم النون تحقيفا (صاحبة) أى ذات عمل صانع (فخير) قال العلقمي هو خير مبدءا محذوف أى فهو خير أو مبتدأ حذف خبره أى فلهذا يروى ويؤيده رواية مسلم بلفظ قريبهما الى الخبر ويا في قوله بعد ذلك فشر نظير ذلك (تتد مونها اليه) الضمير راجع الى الخبر باعتبار الثواب وفي رواية فخير فتهمونها اليها قال شيخنا قال ابن مالك اثنت

الضمير العائد الى الخير وهو مذ كر وكان القياس اليه ولكن المذ كر يجوز تأنيثه اذا اول  
بمؤنث كمتاويل الخير الذي تقدم اليه النفس الصالحة بالرجة والحسنى أو بالسرى  
كقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى فسيسره للبسرى ومن اعطاء المذ كر حكم المؤنث  
باعتبار التأويل قوله صلى الله عليه وسلم في إحدى الروايتين فان في إحدى جناحه  
داء وفي الأخرى شفاء والجناح مذ كر ولكنه من الطائر بمنزلة اليد فجاز تأنيثه مأولا بها  
ومن تأنيث المذ كر تأويله بمؤنث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهو  
مذ كر لتأويله بحسنات (وان تك سوى ذلك) أى غير صالحة (فشر تضعونه عن  
وقابكم) أى تستريحون منه لبعده عن الرجة فلا حظ لكم في مصاحبة بل في مفارقتها  
قال المناوى وكانت قضية المقابلة أن يقال فشر تقيمونها اليه فعدل عن ذلك شوقا الى  
سعة الرجة ورجاء الفضل فقد يعنى عنه فلا يكن شرابا خيرا (حمق ع) عن أبى هريرة  
(استب السعوات السبع) بالبناء للمفعول (والارضون السبع على قل هو الله أحد)  
أى لم تخلق الا لتدل على توحيد الله ومعرفة صفاته التى نطق بها هذه السورة ولذلك  
سميت سورة الاساس لاستتمها على أصول الدين قال العلقمى لعل المراد انه ليس  
القادر على ابدعها وإيجادها الا من اتصف بالوحدانية فى ملكه وهو الله الواحد القهار  
فمن تأمل فى إيجادها علم أن الموجد لها واحد لا شريك له (تمام) فى فوائده (عن انس)  
ابن مالك واسناده ضعيف (أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة) قال العلقمى قال شيخ  
شيوخنا والمراد بهذه الشفاعة المسئول عنها بعض انواع الشفاعة وهى التى يقول فيها  
صلى الله عليه وسلم أمتى أمتى فيقال له أخرج من النار من فى قلبه وزن كذا من الايمان  
فأسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل ممن دونه واما الشفاعة العظمى  
من اراحة كرب الموقف فأسعد الناس بها من سبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير  
حساب ثم الذين يلونهم وهم من يدخلها بغير عذاب بعد ان يحاسب ويستحق  
العذاب ثم من يصيبه النجى من النار ولا يسقط والحاصل ان فى قوله أسعدا إشارة الى  
اختلاف مراتبهم فى السبق الى الدخول باختلاف مراتبهم فى الاخلاص فلذلك أكد  
بقوله من فى قلبه مع ان الاخلاص محل القلب لكن اسناد الفعل الى الجارية أبلغ من  
التأكيدها بهذا التقدير يظهر موقع قوله أسعدا على باب من التفضيل ولا حاجة  
الى قول بعض الشراح ان أسعدنا بمعنى السعيد ليكون الكل يشتركون فى شرطية  
الاخلاص لا نقول يشتركون فيه لكن مراتبهم فيه متفاوتة وقال التيهتاوى يحتمل  
أن يكون المراد من ليس له عمل يستحق به الرجة والاخلاص لان أخياجه الى  
الشفاعة أكثر وانتفاعه بها أوفر (من قال لا اله الا الله) المراد من محمد رسول الله ولو  
عاصيا وقد يكتفى بالجزء الاول عن كل شهادة أى عن التعبير بجميعها لانه صار شعارا  
لجميعها فحيث قيل كلمة الشهادة او كلمة الاخلاص او قول لا اله الا الله فهو لا اله الا الله



محمد رسول الله (خالصاً) أي من شوب شرك أو نفاق (مخلصاً من قلبه) قال العلقمي من قلبه متعلق بخالصها أو حال من ضمير قال أي قال ذلك ناشئاً من قلبه وسببه كما في البخاري عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس فذكره قوله أول بالرفع صفة لأحد أو بدل منه وبالنصب على الظرفية أو الحال أو على أنه مفعول ثان لظننت قال أبو البقاء ولا يضر في النصب على الحال كونه نكرة لانها في سياق النفي كقولهم ما كان أحد مثلك وقوله من حرصك من تبعضية أو بانية أو معدية (خ) عن أبي هريرة (هـ) أسعد الناس يوم القيامة العباس قال المناوي أي أعظمهم سعادة بما له في الإسلام من المآثر العديدة والمناقب الفريدة ١٥ ويحتمل أن المراد أنه من أسعدهم (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (هـ) (أسقر بصلاة الصبح) أي آخرها إلى الأسفار أي الإضاءة (حتى يرى القوم مواقع نبلهم) أي سهامهم إذا مروا بها قال المناوي قال الباء التعدية عند المحنفة وجعلها الشافعية للاستلابة أي ادخلوا في وقت الإضاءة متلبسين بالصبح بأن تؤخروها إليها وقال العلقمي قال في النهاية يحتمل أنهم حين أمروا بتغليس صلاة العجبر في أول وقتها كانوا يصلونها عند العجبر الأول حرصاً ورغبة فقال أسفروا بها أي آخروها إلى أن يطلع العجبر الثاني ويتحقق ويقوى ذلك أنه قال لئلا نور بالعجبر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل إن الأمر بالأسفار خاص بالليالي المقفرة لأن أول الصبح لا يتبين فيها فأمروا بالأسفار احتياطاً قال شيخ شيوخنا جمل الحديث الطحاوي على أن المراد بالمرطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة مسفراً (الطحاوي) (أبو داود) (عن رافع بن خديج) الحارثي الصحابي المشهور ورواه عنه أيضاً الطبراني وبجانبه علامة المحسن (هـ) (أسفروا بالعجبر) أي بصلاة الصبح (فانه) أي الأسفار بها (اعظم للأجر) وذلك بأن تؤخروها إلى تحقق طلوع العجبر الثاني وإضاءته أو أسفروا بالبحر وج منها على ما تقرره قال العلقمي فان قيل لو صلاها قبل العجبر لم يكن فيها أجر فأجواب أنهم يؤخرون على نيتهم وإن لم تصح صلاتهم لقوله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر وأما قول ابن مسعود ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة قبل وقتها الأصلين جمع بين المغرب والعشاء جميع يعني بالمزدلفة وصلى العجبر يومئذ قبل ميقاتها قالوا ومع اليوم أنه لم يكن يصلها قبل طلوع العجبر وإنما صلى بعد طلوعه مغلساً بها فدل على أنه كان يصلها في جميع الأيام غير ذلك اليوم مسفراً بها جوابه أن المراد أنه صلاها ذلك اليوم قبل وقتها المعتاد شيء يسير يسع الوقت لمناسك الحج وفي غير هذا اليوم كان يؤخر قدر ما ينظهر المحدث والمجنب ونحوهما واغرب الطحاوي فأدعى أن حديث الأسفار ناسخ لمحدث التغليس قال في الحواشي وهو وهم

لانه ثبت أنه عليه السلام واطب على التعليل حتى فاروق الدنيا كما في ابى داود ورواته  
عن آخرهم ثقات وروى البغوى في شرح السنة من حديث معاذ قال بعثني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال اذا كنت في الشتاء فغسل بالفجر وأطل القراءة  
قدروا يطيق الناس ولا تملهم واذا كنت في الصيف فأسفر بالفجر فان الليل قصير  
والناس ينامون فامهلهم حتى يدركوك ١٥ ولوقيل بهذا التفصيل لم يعدلكن لم يتر  
من قال به وبه يجمع بين الاحاديث فالتعليل محمول على الشتاء والاسفار على الصيف

(ت ن ح) عن رافع بن خديج وهو حديث صحيح (اسلم ثم قاتل) بفتح الهزة وكسر  
اللام قال العلقمي وسببه كما في البخارى اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد  
بضم الميم وفتح القاف مشددا وهو كتابة عن تغطية الوجه بالآلة الحرب فقال يا رسول الله  
أقاتل ثم اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل  
قايلا وأجر ديناء أجرة للعول اى أجرة أجرة كثيرا وفي هذا الحديث ان الاجر الكثير قد

يحصل بالعمل اليسير فضلا من الله واحسانا (خ) عن البراء بن عازب (اسلم وان كنت

كارها) قال المناوى خاطب به من قال انى اجنبت كارها للاسلام (ح م ع) والاضيا

المقدس (عن انس) بن مالك ورجاله رجال الصحيح (اسلم) بفتح الهزة واللام ويقال بنو

اسلم وهم بطن من خزاعة (سالمها الله) من المسالبة وترك الحرب قبل هودعاء وقيل هو

خبر او مأخوذ من سالمته اذ لم تر منه مكروها فكأنه دعاء لهم بأن يصنع الله لهم

ما يوافقهم ويكون سالمها بمعنى سلمها وقد جاء فاعل بمعنى فعل كقاتله الله اى قتله وسببه

كما قبله العلامة الشامي عن ابن سعد قال قدم عمر بن الافصى بفتح الهزة وسكون القاء

بعدها مهملة مقصورة فى عصابة اى جماعة من اسلم فقالوا قد آمننا بالله ورسوله واتبعنا

منها جك فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتنا فانا اخوة الانصارى ولك علينا

الوفاء والنصر فى الشدة والرخاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم فذكره (وغفار)

بكسر العين المجبة وتحقيف الغاء هو ابو قبيلة من كنانة (غفر الله لها) هو لفظ خبر يراد به

الدعاء ويحتمل ان يكون خبرا على بابه (أما والله) بفتح الهزة والميم (ما انا قلته) اى من

تلقاه نفسى (ولكن الله قاله) اى وامرني بتبليغه فاعرفوا لهم حقهم (ح م ط ب ك) عن

سلمة بن الاكوع (م) عن ابى هريرة (اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجييب) بضم

المثناة الفوقية وفتحها وكسر الجيم وسكون التحتية وموحدة (اجابوا الله) اى باقتيادهم

الى الاسلام من غير توقف قال العلقمي قال العلامة محمد الشامي قدم وفد تجيب على

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة عشر رجلا وساقوا معهم صدقات اموالهم التى

فرضها الله عز وجل فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم واكرم منزلتهم وقالوا

يا رسول الله سقنا اليك حتى الله عز وجل فى اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ردوها قسموها على فقرائكم فقالوا يا رسول الله ما قدمنا عليك الا بما فضل من فقرائنا

فقال أبو بكر يا رسول الله ما وفد علينا وفد من العرب بمثل ما وفد به هذا الحي من  
تجيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا قبيلة والهدى بيد الله عز وجل فمن أراد به  
خير أشرك صدوره للإيمان (طب) عن عبد الرحمن بن سندر أبي الاسود الرومي قال  
العلقي وبجانبه علامة المحسن: (أسلمت على ما أسلفت من خير) قال العلقي قال  
شيخ شيوخنا قال المازري ظاهره أن الخير الذي أسلفه كتب له والتقدير أسلمت على  
قبول ما سلف لك من خير وقال المحربي معناه ما تقدم لك من الخير الذي عملته هولا كما  
تقول أسلمت على أن أحوز لنفسى الف درهم ولا مانع من أن الله يضيف إلى حسناته  
في الإسلام ثواب ما كان صدر منه في الكفر تفضلا واحسانا وسببه كافي البخاري عن  
حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله أ رأيت أشياء كنت أتحدث بالمثلثة أي أقرب بها  
في الجاهلية من صدقة أو عتاقة وصلة رحم فهل فيها من اجر فذكره (حمق) عن حكيم  
ابن حزام بكسر المهملة والزاي وهو حديث (أسلمت عبد القيس) هم بطن  
من أسدين ربيعة (طوعا) أي دخلوا في الإسلام غير مكرهين (وأسلم الناس) أي  
أكثرهم (كرها) أي مكرهين خوفا من السيف (فبارك الله في عبد القيس) هو خير  
بمعنى الدعاء وعلى باب (طب) عن رافع العبدى قال المناوى رمز المؤلف لضعفه (اسم  
الله الاعظم) بمعنى العظيم أن قلنا أن أسماء الله ليس بعضها اعظم من بعض اول تفضيل  
أن قلنا بتفاوتها في العظم وهو رأي الجمهور (الذي إذا دعى به احاب) بأن يعطى عين  
المسؤول بخلاف الدعاء بغيره فانه وإن كان لا يرد لكنه أمان أن يعطاه أو يخره لا لخره  
أو يعوض (في ثلاث سور من القرآن في البقرة وآل عمران وطه) أي في واحدة منها أو في  
كل منها قال العلقي واختلف العلماء في الاسم الاعظم على اقوال كثيرة فخصها شيخنا في  
كاتبه الدر المنظوم قلت وتخصيص الاقوال من غير ذكر الأدلة لا مالا بد منه ليكون اخصر  
في تخيصها الا قل أنه لا وجود له يعني أن أسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها  
على بعض ذهب إلى ذلك قوم منهم أبو جعفر الطبري وأبو الحسن الأشعري وأبو حاتم بن  
حبان والقاضي أبو بكر الباقلاني ونحوه قول مالك وغيره لا يجوز تفضيل بعض القرآن  
على بعض وحمل هؤلاء ما ورد من ذكر اسم الله الاعظم على أن المراد به العظيم وعبارة  
الطبري اختلفت الآثار في تبين اسم الله الاعظم والذي عندي أن الاقوال كلها  
صحيحة اذ لم يرد في خبر منها أنه الاسم الاعظم ولا شيء اعظم منه فكانت تقول كل اسم من  
اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع إلى معنى عظيم وقال ابن حبان الاعظمية  
الواردة في الاخبار المراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن والمراد به  
مزيد ثواب القاري القول الثاني أنه مما استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه احدا من  
خلقه كما قيل بذلك في ليلة القدر وفي ساعة الاجابة وفي الصلاة الوسطى الثالث أنه  
نقله الامام نحر الدين عن بعض أهل الكشف الرابع أنه الله لانه اسم لا يطلق على غيره

الخامس الله الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم الحي القيوم تحديث اسم الله  
 الاعظم في هاتين اليتين والحكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقائمة سورة آل  
 عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم السابع الحي القيوم تحديث اسم الله الاعظم في  
 ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه قاله الرازي الثامن الحنان المنان بديع السموات  
 والارض ذو الجلال والاكرام التاسع بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام  
 العاشر ذو الجلال والاكرام الحادي عشر الله لا اله الا هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد  
 ولم يكن له كفوا أحد قال الحافظ ابن حجر وهو الاربع من حيث السند من جميع ما ورد  
 في ذلك الثاني عشر رب العالمين الثالث عشر مالك الملك الرابع عشر دعوة ذي النون لا اله  
 الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الخامس عشر كلمة التوحيد نقله عياض  
 السادس عشر نقله الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله تعالى أن يعله الاسم  
 الاعظم فرأى في النوم هو الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم السابع عشر هو مخفي  
 في الاسماء الحسنى الثامن عشر أن كل اسم من اسمائه تعالى دعا العبد به ربه مستغفرا  
 بحيث لا يكون في ذكره حائل ثم غفر الله فان من تأتى له ذلك استغيب له قاله جعفر  
 الصادق واجتنب دو غيرهما التاسع عشر الله اللهم حكاه الرزكشي العشرون ألم اه ملخصا  
 (هك طب) عن ابي امامة الباهلي واسناده حسن \* (اسم الله الاعظم في هاتين  
 اليتين والحكم اله واحد) أي المستحق للعبادة واحدا لا شريك له (لا اله الا هو الرحمن  
 الرحيم) المنعم بجلال النعم ودقاتها (وقائمة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم)  
 الذي به يقام كل شيء (حمد د) عن اسماء بنت يزيد من الزيادة قال العلقي بجانبه  
 علامة العحة وقال في الكبير حسن غريب \* (اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب  
 في هذه الآية قل اللهم) أي قل يا الله فإلهم عوض عن الياء ولذلك لا يجتمعان (مالك  
 الملك) أي يتصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملاك (الآية) بكاملها (طب) عن  
 ابن عباس \* (اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى دعوة يونس بن  
 متى) التي دعي بها وهو في بطن الحوت وهي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من  
 الظالمين مادعا بها مسلم في شيء قط الاستجاب لله له كما في خبر يأتي (ابن جرير الطبري  
 عن سعد) بن ابي وقاص باسناد ضعيف (اسماع الاصح صدقة) أي ابلاغ الكلام  
 للاصح بخصوصياح في ذنه يثاب عليه كما يثاب على الصدقة (خط) في الجامع عن سهل  
 ابن سعد \* (اسمع اتقي) أي من أكثرهم جودا وكرمهم نفسا (جعفر) بن ابي طالب  
 (الحمامي في اماليه وابن عساكر) في تاريخه (عن ابي هريرة) (اسمع يسمع لك) بالبناء  
 للفعول والفاعل أي عامل الناس بالسماحة والمساهلة يعامل الله بمثل في الدنيا  
 والاخرة كما تدن يدان (حم طب هب) عن ابن عباس قال العلقي بجانبه علامة  
 الحسن \* (اسمعوا يسمع لكم) تقدم معناه (عب) عن عطاء بن ابي رباح (مرسلا)

﴿اسمعوا وأطيعوا﴾ قال العلقمي قال القاضي عياض وغيره أجمع العلماء على وجوب طاعة الامراء في غير مفسية وعلى تحريمها في المعصية لقول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم قال العلماء المراد بأولى الامر من اوجب الله طاعته من الولاة والامراء هذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم (وان استعمل) بالبناء للفعول (عليكم عبد حبشي كان رأسه زينة) وهو تمثيل في المحاربة وبشاعة الصورة قال الخطابي قد يضرب المثل بما لا يقع في الوجود يعني وهذا من ذلك اطلق العبد المحبشي مبالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعاً ان يلي الامارة وقد اجعت الامة على انها لا تكون في العبيد ويحتمل أن يسمى عبد باعتبار ما كان قبل العتق وهذا كله انما يكون عند الاختيار اما لو قلب عبد حقيقة بطريق الشوكة فان طاعته تجب انما اذا الفتنة ما لم يأمر بمعصية كما تقدم (حم خه) عن انس ابن مالك ورواه مسلم أيضاً ﴿أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته﴾ قيل كيف يسرق منها يارسول الله قال (لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها) قال العلقمي انما كان أسوأ لان الخيانة في الدين أعظم من الخيانة في المال (حم ك) عن ابي قتادة الانصاري (الطيالسي) ابو داود (حم ع) عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث حسن ﴿أشبهه من رايت يجبريل دحية﴾ بفتح أوله وكسره (الكلي) اي هو اقرب الناس شبهاه اذا تصور في صورة انسان (ابن سعد) في طبقاته واسمه يحيى (عن ابن شهاب) ﴿اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك لا مالك﴾ قال المناوي أى من تسمى بذلك ودعى به راضياً بذلك وان لم يعتقد في الحقيقة (الاله) وحده وغيره وان سمي ملكاً او ملكاً فحوز وانما اشتد غضبه عليه لمنزعه له تعالى في ربوبيته والوهيته (حم ت) عن ابي هريرة والحارث عن ابن عباس ﴿اشتد غضب الله على الزناة﴾ قال المناوي لتعرضهم لافساد الحكمة الالهية بالجهل والافساد (ابو سعد الجرجاني) بفتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة من تحت وبعد الالف ذال مجمة مفتوحة وقاف مخففة آخره نون نسبة لبلدة في العراق (في جزئه وابو الشيخ) بن حبان في اماليه (فر) كلهم (عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره ﴿اشتد غضب الله على امرأة دخلت على قوم ولد ليس منهم يطلع على عوراتهم ويشركهم في اموالهم﴾ قال المناوي لانها عرضت نفسها للزنا حتى حلت منه فأتت بولد فأنسبته الى صاحب القراش فصار ولده ظاهراً (البرار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي﴾ اي بوجه من وجوه الايذاء والعتره بكسر العين المهملة وسكون المثناة القومية نسل الرجل وأقاربه وورطه (فر) عن ابي سعيد الخدري ﴿اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصر غير الله﴾ أى من ظلم انساناً لا يجد له معيناً غير الله لان ظلمه أشد من ظلم من له معين او شوكة او مجاً (فر) عن علي

أمير المؤمنين (استدعى أزمة) بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم اى بأزمة وهي الشدة والخط وما يصيب الانسان من الامور المتعلقة من الامراض وغيرها (تنفرجى) بالجزم جواب الامر قال العلقمى قال شيخنا زكرياء وليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاستعداد ولا نداؤها بل المراد طلب الفرج لتزول لكن لما ثبت بالدلة ان استعداد الشدة سبب للفرج كقوله تعالى ان مع العسر يسرا وقوله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا أمرها ونادها اقامة للسبب مقام المسبب وفيه تسلية وتأنيس بأن الشدة نوع من النعمة لما يترتب عليها وقال السخاوى المراد بالثبوت فى الشدة التماسها حتى تنفرجى وذلك أن العرب كانت تقول ان الشدة اذا تساهت اقربت وقد عمل العلامة ابو الفضل يوسف بن محمد الانصارى المعروف بابن النخوى هذا الحديث مطلع قصيدة بديعة فقال

استدعى أزمة تنفرجى \* قد آذن لي لك بالجلبى

وقد عارضه الاديب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي القاسم لكنه انما ابتدأها بقوله

لا بد لضيق من فرج \* بخواطره مك لا تهج \* استدعى أزمة تنفرجى  
قال المناوى وخطب من لا يعقل تزيلا له منزلة العاقل (القضائى) فى الشهاب (فر)  
كلاهما (عن على) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اشترى الرقيق) امر ارشاد  
(وشاركوهم فى ارزاقهم) اى فيما يكسبونه بمخارجهم وضرب الخراج عليهم ونحو  
ذلك (واياكم والزنج) قال العلقمى بكسر الزاي والفتح لغة وقال المناوى بفتح الزاي  
وتكسراى احذروا شراءهم (فانهم قصيرة اعمارهم قليلة ارزاقهم) لان الاسود انما هو  
لبطنه وفرجه كما فى خبر سيبى فان جاع سرق وان شبع فسق كما فى خبر آخر وذلك يعنى  
بركة العمر والرزق (طب) عن ابن عباس (اشد الناس) قال المناوى اى من اشدهم  
وكذا يقال فيما يأتى (عذابا) اى تعذبا (لناس فى الدنيا) اى بغير حق (اشد الناس  
عذابا عند الله يوم القيامة) يعنى فى الآخرة فالمراد بالقيامة هنا ما بعد الموت الى  
مالانهاية له وكذا تدن تدان وفى الانجيل بالكيل الذى تكثال يكثال لك (حم هب) عن  
خالد بن الوليد (ك) عن عباس بكسر العين المهملة وفتح المثناة التحتية مخففة (ابن  
غنىم) بفتح العين المججمة وسكون النون (ق) عن هشام بن حكيم بن حزام الاسدى  
واسناده كما قال العراقى صحيح (اشد الناس عذابا يوم القيامة امام حاشر) ومثله قاض  
لان الله تعالى اثمنه على عبده وأمواله ليحفظها ويراقبه فيها فاذا تعدى استحق ذلك  
(ع طس حل) عن ابى سعيد الخدرى واسناده حسن (اشد الناس عذابا يوم  
القيامة من يرى) بضم فكسرو ويحوز فتح اوله وثانيه (الناس) مفعول على الاول

وفاعل على الثاني (ان فيه خيرا ولا خيرا فيه) باطنا لما تخلق بأخلاق الاخيار وهو  
 من القهار واستوجب ذلك (ابوعبدالرحمن الكسلي) محمد بن الحسين (في الاربعين)  
 المجموعة الصوفية (فر) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيفه (أشد)  
 الناس عذابا عند الله يوم القيامة) أي من أشدهم ويدل على ذلك ما في رواية مسلم ان  
 من أشد الخ (الذين يباهون بخلق الله) أي يشبهون ما يصنعونه من تصوير ذوات  
 الارواح بما يصنعه الله تعالى قال المناوي قال النووي قال العلماء تصوير صورة الحيوان  
 حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد وسواء صنعه  
 لما يتهم أم لغرضه فصنعه حرام بكل حال وسواء كان في ثوب أو بساط أو درهم أو دينار  
 أو فلس أو اثناء أو حائط أو غيرها ويستثنى من ذلك لعب البنات لان عائشة رضي الله  
 تعالى عنها كانت تلعب بها عنده صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وحكمته تدريهتن أمر  
 التريفة فاما تصوير ما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام وقال أيضا هذا حكم التصوير  
 وأما اتخاذ المصور بما فيه صورة حيوان فان كان معلقا على حائط أو ثوب ملبوس أو عمامة  
 أو نحو ذلك مما لا يعتد بمنه فهو حرام وان كان في بساط يداس أو مخدة أو وسادة أو نحوها  
 مما يتهم فليس بحرام قال العلقمي وسببه كافي البخاري عن عائشة قالت قدم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من سفرو قد سترت بقرام على سهو في فيه فأنزل فلما رآه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هتكه وقال أشد الناس فذره قوله بقرام بكسر القاف وتخفيف  
 الراء هو ستر فيه رقمه نقش وقيل ثوب من صوف ملون يقرش في المودج أو يعطى به  
 قوله على سهوة بفتح المهملة وسكون المهاء هي الصفة في جانب البيت وقيل الكثرة وقيل  
 الرف وقيل بيت صغير يشبه المخدع وقيل بيت صغير منحدر في الارض وسمكه مرتفع من  
 الارض كالخزانة الصغيرة يكون فيه المتاع ويرجع هذا الاخير أبو عبيد ولا يخالفه ووقع  
 في حديث عائشة انها علقت على بابها وكذا عند مسلم فتعين ان السهوة بيت صغير  
 علقت السترة على بابها واقتصر شيخنا على الاول والرابع (حمقن) عن عائشة (أشد)  
 الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه) أي لم يعمل به (طس عذهب) عن أبي هريرة  
 قال المناوي ضعفه الترمذي وغيره (أشد الناس بلاء) أي محنة واختبارا (الانبياء)  
 ويلحق بهم الاولياء لقربهم منهم وان كانت درجاتهم منقطعة عنهم (ثم الامثل فالامثل)  
 أي الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى فهم معرضون للحن والبلاء والستر في ذلك ان  
 البلاء في مقابلة النعمة فمن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلاءه أشد لأنه كلما قوت  
 المعرفة بالميتلى هان عليه البلاء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن أي مستكمل  
 الايمان من لم بعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة ومنهم من ينظر إلى أجر البلاء فيهن عليه  
 البلاء وأعلى من ذلك درجة من يرى أن هذا تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يعترض  
 وأرفع منه من شغلته المحبة عن طلب رفع البلاء (يتلى الرجل) بالبناء للمعول (على)

حسب) بالتعريك (دينه) أى بقدر قوة إيمانه وضعفه (فان كان فى دينه صلبا) بضم  
 الصاد المهملة وسكون اللام أى قويا شديدا (استبدلأثره) أى عظم (وان كان  
 فى دينه رقة) أى ضعف ولين (ابتلى على قدر دينه) أى بلاء هين سهل قال الدميرى  
 قد يجهل بعض الناس فيظن أن شدة البلاء وكثرة ما تنزل بالعبده وانه وهذا  
 لا يقوله إلا من أعشى الله قلبه بل العبد يتلى على حسب دينه كما فى حديث الباب (فما  
 يبرح البلاء بالعبد) أى الإنسان (حتى يتركه يمشى على الأرض وما عليه خطيئة)  
 كناية عن سلامته من الذنوب وخلصه منها (حم خ ه) عن سعد بن أبى وقاص  
 (أشد الناس بلاء فى الدنيا نبي أوصى) ولهذا قال فى حديث آخرانى أوعك كما يروعك  
 رجلان منكم (نخ) عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) أى عن بعضهن واستاده حسن  
 (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون) أى القائمون بما عليهم من حقوق الحق والمخلق  
 (ثم الأمثل فالأمثل) كما تقدم (طب) عن اخت حذيفة فاطمة باخوة قال العظمى  
 بجانبه علامة المحسن (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون) أى يتبليهم الله فى الدنيا  
 ليرفع درجاتهم فى الآخرة (لقد كان أحدهم يتبلى بأقصر) أى الدينوى الذى هو قلعة المال  
 (حتى ما يجد إلا العبادة يحويها) يجيم وواو وموحدة أى يخرقها ويقطعها وكل شئ  
 قطع وسطه فهو محبوب (فيلبسها) يفتح الباء الموحدة أى يدخل عنقه فيها ويراهنعة  
 عظيمة (ويبتلى بالعلم حتى يقتله) أى حقيقة أو مبالغة عن شدة الضنى (ولا حدهم)  
 بلام التأكيد (كان أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعطاء) لما تقدم من أن المعرفة كلما  
 قويت بالمبلى هان عليه البلاء ولا يزال يرتقى فى المقامات حتى يلتذ بالضراء اعظم من  
 التذاه بالسراء (ه ع ك) عن أبى سعيد الخدرى واستاده صحيح (أشد الناس حسرة  
 يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم الشرعى والعمل به (فى الدنيا فلم يطلبه) أى لما يراه  
 من عظيم أفضال الله على العلماء العاملين (ورجل علم علما فانتفع به من سمعه منه دونه)  
 أى يكون من سمعه عمل به فغازى بسببه وهلك هو بعدم العمل به (ابن عساكر) فى تاريخه  
 (عن أنس) (أشد الناس عليكم الروم وانما هلكتم) أى انما هلاككم أى استئصالهم  
 بالهلاك (مع الساعة) أى قرب قيامها (حم) عن المستورد بضم الميم وكسر الراء بن  
 شداد القرشى وهو حديث حسن (أشد امتى لى حبا) أى من أشدهم حبا لى (قوم  
 يكونون بعدى يؤذ أحدهم) بيان لشدة جبههم له (أنه فقد أهله وماله وانه رأى) وهذا من  
 هجراته صلى الله عليه وسلم فانه أخبر عن غيب وقد وقع (حم) عن أبى ذر (أشد  
 الحروب النساء) قال المناوى براء وباء موحدة على ما فى مسودة المؤلف وعليه فعناه أن  
 كيدهن عظيم يغلبن به الرجال فهو أشد عليهم من محاربة الأبطال وبزى ونون عني ما  
 فى تاريخ الخطيب وجرى عليه ابن الجوزى ومعناه كما قال ابن الجوزى أشد الحزن حزن  
 النساء (وأبعد اللقاء) بكسر اللام (الموت) لأن الشخص يؤمل أما لا كثيرة فيسبب ذلك



يبعد اللقاء (واشد منها الحاجة للناس) أي لما في السؤال من الذل والهوان واعظم منه  
عوده بعد السؤال بلا قضاء حاجة فهو من البلاء العظيم (خط) عن انس بن مالك  
وهو حديث ضعيف (اشدكم من غلب نفسه عند الغضب) أي من اكملكم إيماناً من  
ملك نفسه وقهرها عند هيجان الغضب بأن لم يمكنها من العمل بمقتضاه (واحكمكم من  
عفا بعد القدرة) أي وارجحكم عقلاً وأناة من عفا عن طلبه بعد ظفربه وتمكنه من  
عقوبته (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن علي) بن أبي  
طالب أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (أشرف امتي حملة القرآن) أي حفظته  
الملازمون على تلاوته العاملون بأحكامه (وأصحاب الليل) أي الذين يحمونه بالتهجد  
ونحوه كقراءة واستغفار ونسبج وغير ذلك فن حفظ القرآن فقرأه وقام الليل فهو من  
الأشرف ورواه من أصف بأحدهما فقط (طب هب) عن ابن عباس وهو حديث  
ضعيف (أشربوا) بفتح الهززة وكسر الراء (عينكم من الماء) أي أعطوها حظها منه  
(عند الوضوء) أي عند غسل الوجه فيه والمراد أنه يتدب الاحتياط في غسل الموق  
ونحوه خشية عدم وصول الماء إليه (ولا تنقضوا أيديكم) أي من ماء الطهر  
(فأنها) أي الأيدي عند نقضكم أيها بعد غسلها في الوضوء تشبه (مراوح الشيطان)  
التي يروح بها على نفسه ولهذا ذهب إلى كراهته إلا ما رافق ووجهه بأنه كالترى  
من العبادة لكن صحح النووي إباحته لثبوت النقص من فعله صلى الله عليه وسلم ومثل  
لوضوءه فيما ذكر الغسل (ع) عن أبي هريرة وأسنداه ضعيف (أشرف المجالس)  
أي المجالس التي يجلسها الإنسان للتعباد أو مطلقاً لا نحو بول فانه مكروه وأحرام  
(ما استقبل به القبلة) أي الكعبة بأن يجعل وجهه ومقدم يده تجاهها (طب) عن  
ابن عباس وهو حديث ضعيف (لشرف الإيمان) أي من أرفع خصال الإيمان  
(أن يأمنك الناس) أي يأمنوا منك (على دمائهم وأموالهم) وأعرضهم وأماناتهم  
(وأشرف الناس) أن يسلم الناس من لسانك ويدك وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات  
لأن ذلك هو الجهاد الأكبر (وأشرف الجهاد أن تقتل ويعقر فرسك) قال المناوي  
أي تعرضه بشدة المقاتلة عليه إلى أن يجرحه العدو أو يقطع قوائمه (طس) عن ابن عمر  
ابن الخطاب (ورواه ابن الجبار في تاريخه) تاريخ بغداد عن ابن عمر أيضاً (وزاد)  
وأشرف الزهد أن يسكن قلبك على ما رزقت أي لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة  
لعله بأن حصول ما فوق ذلك محال (وان أشرف ما تسأل من الله عز وجل العافية  
في الدين والدنيا) ومن ثم كان أكثر دعائه عليه الصلاة والسلام وفي الخبر لا شيء إلا  
اتتهت إلا ما نى يا صاحب العافية وهو حديث ضعيف (أشعر) قال المناوي وفي  
رواية أصدق (كلمة) أي قطعة من الكلام من تسمية الشيء باسم جزئه (تكلمت بها  
العرب) كلمة لبيد وفي رواية قالها الشاعر (ألا) كلمة تلييه تدل على تحقيق ما بعدها

ويقال حرف استفتاح غير مركبة (كل شيء) اسم للوجود فلا يقال للعدوم شيء (ما خلا الله باطل) المعنى كل شيء سوى الله وصفاته الذاتية والعلوية زائل فان مضاعف ليس له دوام وتتممة البيت وكل نعيم لا محالة زائل أى وكل نعيم من نعيم الدنيا لا يديم زواله (مت) عن ابى هريرة (اشفع الاذان) بهزمة وصل مكسورة أى اثبت بمعظمه مثني اذا التكبير في أوله أربع والتهيل في آخره فرد (وأوتر الاقامة) أى اثبت بمعظم الفاظها مفردا اذا التكبير في أولها اثنتان ولفظ الاقامة في أثنائها كذلك قال العلقي واختلف العلماء في لفظ الاقامة فالمشهور من مذهبنا الذي تظاهرت عليه نصوص الشافعي وبه قال احمد وجهور العلماء أن الاقامة احدى عشرة كلمة وقال مالك عشر كلمات فلم يثبت لفظ الاقامة وهو قول قديم للشافعي وقال ابو حنيفة الاقامة تسع عشرة كلمة يثنيها كلها قال الخطابي مذهب جمهور العلماء والذي جرى عليه العمل في الحرمين والحجاز والشام واليمن ومصر والمغرب الى أقصى بلاد الاسلام ان الاقامة فرادى مع تكرار قوله قد قامت الصلاة الا مالكا فان المشهور عنه انه لا يكررها والحكمة في افراد الاقامة وتثنية الاذان ان الاذان لا اعلام الثائبين فيكبر وليكون أبلغ في اعلامهم والاقامة للمحاضرين فلا حاجة الى تكرارها ولهذا قال العلماء يكون رفع الصوت في الاقامة دونه في الاذان وانما كرر لفظ الاقامة خاصة لانه المقصود الاقامة فان قيل قد قلتم ان المختار الذي عليه الجمهور ان الاقامة احدى عشرة كلمة منها الله اكبر الله اكبر أولا وآخرها فهذه تثنية فاجواب ان هذا وان كان صورة تثنية فهو بالنسبة الى الاذان افراد ولهذا قال اصحابنا يستحب للؤذن أن يقول كل تكبيرتين بنفس واحد فيقول في أول الاذان الله اكبر الله اكبر ثم يقول الله اكبر الله اكبر بنفس آخر (خط) عن انس بن مالك (قط) في كتاب (الافراد عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن (اشفعوا ثورجوا) أى يشفع بعضكم في بعض عند ولادة الامور وغيرهم من ذوى الحقوق قال القاضي عياض ولا يستثنى من الوجوه التى يستحب فيها الشفاعة ولا سيما من وقعت منه المغفوة وكان من أهل السيرة والعفاف قال واما المصريون على فسادهم المشتهرون في باطلهم فلا يشفع فيهم لينزجروا (ابن عساكر) في تاريخه عن معاوية بن ابى سفيان وبوخن من كلام المساوى انه حديث حسن لغيره (اشفعوا ثورجوا) أى ينيك الله بشفاعتكم (ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء) أى يظهر على لسان رسوله بوحي او الهام ما شاء من اعطاء او حرمان فتدب الشفاعة ويحصل الاجر للشافع مطلقا سواء قضيت الحاجة أم لا وسيله كافي البخارى عن ابى موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه وقال اشفعوا ثورجوا فذكره قال العلقي قال شيخ شيخونا وفي الحديث الحنض على الخير بالفعل وبالالتسبب اليه بكل وجه وبالشفاعة الى الكبير في كشف كرب ومعوقة الضعيف اذ ليس كل احد

يقدر على الوصول الى الرئيس والتمكن منه ليبلغ عليه او يوضح له مراده ليعرف حاله على  
 أى وجه (ق ٣) عن ابى موسى الاشعري (أشقى الاشقياء) أى اسوأهم عاقبة (من  
 اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لكونه مقلدا فى الدنيا عادما للآمال وهو مع ذلك كافر  
 و عليه فى الشقاوة فقير منسلم مصر على ارتكاب الكبائر مات بغير توبة ولم يعف عنه  
 (طس) عن ابى سعيد الخدرى وهو حديث حسن (أشقى الناس عاقرة ناقة ثمود) أى  
 قاتلها وهو قد ابن سالف (وابن آدم) أى قاييل (الذى قتل اخاه) أى هابيل طلبا  
 (ماسفك على الارض) بالبناء للفعول أى ما أريق عليها (من دم) بقتل امرء معصوم ظلما  
 (الاحققة) منه) أى من أمته (لانه أول من سنّ القتل) أى جعله طريقة متبعة ومن سنّ  
 سنة سيئة فعل به وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة (ط بك حل) عن ابن عمرو  
 ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح (أشكر الناس لله) أى أكثرهم شكراله (أشكرهم  
 للناس) الظاهر أن الاختيار معناه الطلب أى كى يطلب شكر المنعم وهو الله سبحانه  
 وتعالى يطلب شكر من أجرى على يده النعمة لانه تعالى جعل للنعم وسائل منهم  
 وواجب شكر من جعله سبيلا لأفاضتها فينبغى لمن صنع اليه معروف ان يشكر من  
 جرى على يده وان ينفى عليه ويدعوله وينبغى لمن لا يقوم بالشكر ان لا يقبل العطاء  
 قال البهترى

لا تقبل الدهر نيسا لا يقول به \* شكرى ولو كان مهديه الى أبى

والشكر مطلوب ولو على مجرد اللهم بالا حسان كما قال

لا تشكرنك معروفاهمته به \* ان اهتمامك بالمعروف معروف

(حم ط ب هب) والضياء القدسي (عن الأشعث بن قيس) بن معدى كرب الكندى  
 (ط ب هب) عن أسامة بن زيد (عب) عن ابن مسعود وهو حديث صحيح لغيره  
 (أشهد بالله) بفتح الهمزة فعل مضارع أى أشهد والله فهو قسم (وأشهد الله) أى لجله  
 (لقد قال لى جبريل يا محمد ان مدم من الحجر) أى الملازم لشرها (كعابد وثن) أى صنم  
 أى ان استعملها والا فهو زجر وتغيير (الشيرازى فى) كتاب (الالقباب) والصكى  
 (والرافعى) وابو نعيم (الحافظ فى مسلسلاته) التى يلفظ أشهد بالله (وقال) هذا حديث  
 صحيح (نابت) كلاهما (عن على) امير المؤمنين ابن أبى طالب (أشهدوا) بفتح الهمزة  
 وكسر الهاء (هذا الحجر) بفتح الخاء (خيرا) أى اجعلوا الحجر الأسود شهيدا لكم فى خير تفعلونه  
 عنده كتمثيل واستلام اودعاء وذكرك (فانه يوم القيامة شافع) أى فيمن أشهده خيرا  
 (مشفع) أى مقبول الشفاعة من قبل الله تعالى (له لسان) أى ينطق به (وشفتان  
 يشهدان استلمه) أى لمسهما بالقبلة او باليد فتأكد تهنيله واستلامه لذلك ولا مانع من  
 أن الله يجعل له لسانا فى الآخرة ينطق به كاستنساو على كيقية اخرى لما يأتى ان ما فى  
 الآخرة لا يشبه ما فى الدنيا الا فى الاسم (ط ب) عن عائشة واسناده حسن

\* (أشيدوا النكاح) بفتح الهمزة وكسر الشين المججمة وسكون المثناة القتنة وضم النال  
 المهملة من الاشارة وهي رفع الصوت بالشئ اى اعلنه والمراد بالنكاح في هذا الحديث  
 وما بعده العقد اتفاقا وفيه نهى عن نكاح السر (طب) عن السائب بن يزيد قال  
 العلقمي وبجانبه علامة الحسن \* (أشيدوا النكاح وأعلنوه) عطف تفسير (الحسن بن  
 سفيان) في جزئه (طب) عن هناد بن الاسود القرشي الاسدي وهو حديث حسن  
 وقال البغوي لا أصل له \* (أصابكم فتنة الضراء) بفتح الصاد المججمة والمدهى الحاله التي  
 تضر والمراد ضيق العيش والشددة (فصبرتم وان اخوف ما أخاف عليكم فتنة السراء)  
 وهي اقبال الدنيا والسعة والراحة فانها أشد من فتنة الضراء والصبر عليهم أشق ومعظم  
 هذه الفتنة (من قبل النساء) بكسر القاف وفتح الموحدة أى من جهتهن (إذا سورت  
 الذهب) أى لبسن اساور من ذهب (وليسن ريط الشام) بفتح الراء وسكون المثناة  
 القتية وطاء مهملة جمع ريطه وهي كل ثوب لين رقيق ونحوه (وعصب الين) بفتح العين  
 وسكون الصاد المهملتين برود عينية يعصب غزلها أى يجمع ويربط ثم يصبغ وينسج  
 فصير موشى لبقاء ما عصب منه أبيض وقيل هى برود مخضطة (وأعصين التني) قال  
 المناوى كذا وقعت عليه فى خط المؤلف ما فى نسخ من انه اتبعن بتقديم الموحدة على  
 العين تحريف (وكافن التقدير ما لم يجد) أى جملته على تحصيل ما ليس عنده من الدنيا  
 فيضطر الى التساهل فى الاكتساب ويتجاوز الحلال الى المحرم فيقع فى الذنوب والاثام  
 (خط) عن معاذ بن جبل واسناده ضعيف (أصب) قال المناوى وفى رواية اصف  
 والاو اعم (بطعامك) أى القصد باطعامه (من تحب فى الله) فان اطعامه أكدم  
 اطعام غيره وان كان اطعام الطعام لكل احد من المعصومين مطلوباً (ابن أبى الدنيا) ابو  
 بكر القرشي (فى) كتاب (فضل) زيارة (الاخوان) فى الله (عن) ابى القاسم (الخصاء  
 مرسل) ورواه ايضا ابن المبارك \* (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شئ ما خلا  
 الله باطل) أى هالك لانه موافق لصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان ونعمة  
 البيت وكل نعيم لآحالة زائل \* (أى وكل نعيم من نعيم الدنيا لا بد من زواله) (ق) عن ابى  
 هريرة قال المناوى زاد مسلم فى روايه وكذا أمية بن أبى الصلت ان يسلم \* (أصحاب  
 البدع) قال العلقمي لعل المراد اهل الاهواء الذين تكفروهم بدعتهم (كلاب النار) أى  
 يتعاون فيها كعواء الكلاب أو هم أخس أهلها أو أحقرهم كما أن الكلاب أحقر  
 الحيوان (الوهم) محمد بن عبيد الواحد (الخزاعي فى جزئه) المشهور (عن ابى امامة)  
 الباهلي \* (أصدق الحديث ما عطس عنده) بيناء عطس لافعل قال المناوى وانما  
 كان أصدق لأن العطسة تنفس الروح وتحببه الى الله فاذا تحرك العطس عنده  
 فهو آية الصدق (طس) عن انس بن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الحسن \*  
 (أصدق الرويا) أى الواقعة فى المنام (بالاسهار) أى ما رأى الانسان فى وقت السحر وهو

ما بين الفجرين لان الغالب حينئذ أن الخواطر مجتمعة والدواوى متوفرة والمعدة خالية  
(حمت حبك) عن ابى سعيد الخدرى وهو حديث صحيح. (اصرف بصرك) أى اقلبه  
الى جهة اخرى وجوبا اذا وقع على اجنبية من غير قصد فان صرفته في الحلال فلاثم  
عليك وان استدمت النظر لهذا الحديث ولقوله تعالى قل للؤمنين بغضوا من  
أبصارهم وسيبه كما فى الكبير عن جرير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن نظر الفجأة أى البغته فذكره (حم م ٣) عن جرير بن عبد الله \* (اصرم الاحق)  
بكسر الحزة وسكون الصاد المهملة وكسر الراء أى اقطع دونه وهو واضع الشئ فى غير محله  
مع العلم ببقعه والقصير الامر بعدم محبته ومحاطة لقيح حالته ولان الطباع سراقه وقد  
يسرق طبعك منه قالوا عدو عاقل خير من صديق احمق وقيل عدوك ذوالعقل أبى  
عليك وارعى من الوثائق الاحق وقيل انك محقق الاحق من كل شئ الا من نفسه وروى  
الحكيم الترمذى عن انس مرفوعا ان الاحق يصيب بحقه اعظم من يخور الفاجر وانما  
يقرب الناس الزلف على قدر عقولهم وقيل ان أردت أن تعرف الاحق فمحدثه بالجمال  
فان قبله فهو احمق (طب) وفى نسخة هب بدل طب (عن بشير) قال المناوى ضبطه  
الحاكم بموحدة مفتوحة فمجمعة مكسورة وياء وزده اليهقى بانه وهم وانما هو بفتح  
مضمومة فمهملة مصغرا (الانصارى) ذكره الحاكم أيضا فنبهه المؤلف قال المحافظ ابن جرير  
وليس كذلك وانما هو عبدى وقيل كندى \* (اصطفوا) قال المناوى قال المؤلف ومن  
خصائص هذه الامة الصف فى الصلاة (وليتقدمكم فى الصلاة) أى للامامة (افضلكم)  
أى بخوفقه (فان الله عز وجل يصطفى من الملائكة ومن الناس) أى يختار (طب) عن  
واثلة بن الاسقع ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث ضعيف \* (اصل كل داء) أى  
من الادواء الموروثة لضعف المعدة وفسادها والافمن الادواء ما يحدث من غير القصة  
(البردة) أى القصة قال المناوى وهى بفتح الراء على الصواب خلاف ما عليه المحدثون من  
اسكانها وانما سميت بذلك لانها تبرد حرارة الشهوة وتثقل الطعام على المعدة وكثيرا ما  
تتولد من الشرب على الطعام قبل هضمه قال بعض الاطباء واضر الطعام طعام بين شرابين  
وشراب بين طعامين قال العلقمى قال شيخنا أخرج البيهقى من طريق بقية قال أنبأنا  
أرواه قال اجتمع رجال من اهل الطب عند ملك من الملوك فسألهم ما دواء رأس المعدة  
فقال كل رجل منهم قولا ومنهم رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول أنت قال ذكروا  
أشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملائكة ثلاثه أشياء لا تأكل طعاما أبدا الا وانت  
تشبهه ولا تأكل نحا أبدا يطبخ لك حتى يتم انضاجه ولا تبذل لقمة أبدا حتى تمضغها  
مضغاً شديدا لا يكون فيها على المعدة مؤنة وأخرج البيهقى عن ابراهيم بن علي الذهلى  
قال اختار الحكماء من كلام المحكة أربعة آلاف كلمة وأخرج منها أربع مائة كلمة وأخرج  
منها أربعون كلمة وأخرج منها أربع كلمات (أولها) لا تنق بالنساء (الثانية) لا تحمل معدتك

ما لا تطيق (الثالثة) لا يغرزل المال وان كثر (والرابعة) يكتمك من العلم ما تنفع به (قط)  
 في كتاب (العلل عن انس بن السني وابونعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن  
 علي) أمير المؤمنين ابن أبي طالب (وعن أبي سعيد) الخدرى (وعن الزهري مرسل)  
 وهو ابن شهاب \* (أصلح بين الناس) الخطاب فيه لابي كاهل (ولو تغنى الكذب) يريد  
 ولو ان تعصد الكذب فالكذب جائز في مسائل منها الاصلاح بين الناس (طب) عن أبي  
 كاهل الاجمى واسمه قيس وعبد الله صباي صغير ويؤخذ من كلام المناوى انه  
 حديث ضعيف \* (أصلحو دنياكم) أى أمر معاشكم فيها (واعملوا لآخرةكم) كأنكم تموتون  
 غداً) أى افعلوا الاعمال الصالحة بجد واجتهاد مع قصر أمل كأنكم تموتون قريبا بان  
 تجعلوا الموت نصب أعينكم وعبر في شأن الدنيا باصلحوادون اعملوا اشارة للاقتصار منها  
 على ما لا بد منه (فر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف \* (اصنع المعروف الى  
 من هو أهله والى غير أهله) أى افعل المعروف مع أهل المعروف ومع غيرهم (فان  
 أصبت أهله) أصبت أهله) أى أصبت الذى ينبغي اصطناع المعروف معه قال ابن مالك قد  
 يقصد بالجزء المقدريان الشهرة وعدم التغير فيتحد بالجزء لفظ الشرط نحو من قصدنى  
 فقد قصدنى وذامنه (فان لم تصب أهله كنت انت من أهله) أى لانه تعالى اتى على  
 فاعل المعروف مع الاسير الكافر فبالك بمن فعله مع موحد (خط) في كتاب (رواة  
 مالك) بن انس (عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن النكار) فى تاورىحه (عن علي) بن ابي  
 طالب وهو حديث ضعيف \* (اصنعوا) أى ندبا (لا ل جعفر) بن ابي طالب الذى قتل  
 بغزوة مؤتة بضم الميم وسكون الهمة موضع معروف بالشام عند الكرك وجاء نعيه الى  
 المدينة (طعاما) أى بشعهم يومهم وليتهم (فانهم قد اتاهم ما يشغلهم) بفتح المثناة  
 التحتية أى عن صنع الطعام لا تقسمهم فيستحب لاقرباء الميت الا باعد وجيران أهله وان  
 لم يكونوا جيرانا للميت كما اذا كان ببلد آخر ان يعطوا طعاما لاهل الميت وان يعطوا عليهم فى  
 الاكل لان الحزن يمنعهم من ذلك فيضعفون وهو من البر والمعروف الذى أمر الله به  
 (حمدته) عن عبد الله بن جعفر قال العلقمي قالت حسن صحيح \* (اصنعوا  
 ما بد لكم) أى فى جماع السبايا من عزل او غيره (فما قضى الله فهو كائن وليس من كل  
 الماء) أى المني (يكون الولد) وذاقاه لما قالوا يا رسول الله اننا فى السبايا وزغب فى  
 اثمانهن فاسترى فى العزل وفيه جواز العزل لكن يكره فى المحرة بغير اذنها (حم) عن ابي  
 سعيد الخدرى قال العلقمي يحسنه علامة الحسن \* (اضر بوهن) أى نساء كم بعد  
 نشوزهن أى يجوز لكم ضربهن ان غلب على ظنكم انه فيهدوا الاحرم (ولا يضرب  
 الا شاركم) اما الاخيراء فيصرون على عوجهن ويعاملوهن بالعفو والحلم وسببه ان  
 رجالا لا شكوا النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لهم فى ضربهن فطاف  
 منهن تلك الليلة نساء كثير يذكرون ما لى نساء المسلمين فذكره (ابن سعد) فى طبقاته

(عن القاسم بن محمد) الفقيه (مرسلاً) ارسل عن ابي هريرة وغيره (اضمنوا لي ست خصال) اي فعلها (اضمن لكم الجنة) اي اضمن لكم نظير فعلها دخول الجنة مع السابقين الاولين ومن غير سبق عذاب (لا تظالموا) بحذف احدى التاءين للتخفيف (عند قسمة ما ريثكم) اي لا يظلم بعضكم بعضاً ايها الورثة فان كل المسلم على المسلم حرام (وانصفوا الناس من انفسكم) بأن تعلموا معهم ما تحبون فعله معكم (ولا تبحنوا) بفتح المثناة الفوقية وضم الموحدتين بينهما جيم ساكنة (عند قتال عدوكم) اي لا تهايونه فتولوا الادبار (ولا تغلوا غنائمكم) بفتح المثناة الفوقية وضم المعجمة اي لا تخونوا فيها فان الغلول كبيرة (وانصفوا ظالمكم من مظلومكم) وفي نسخ ولمنعوا بادل وانصفوا اي خذوا للمظلوم حقه من ظلمه ولا تقروه على ظلمه (طب) عن ابي امامة الباهلي قال العلقي وبجانبه علامة الحسن (اضمنوا لي ستاً من انفسكم اضمن لكم الجنة) اي اضمنوا فعل ست خصال بالمداومة عليها اضمن لكم دخول الجنة مع السابقين او بغير عذاب كما تقدم (اصدقوا اذا حدثتم) اي لا تكذبوا في شئ من حديثكم الا ان يترتب على الكذب مصلحة كالاصلاح بين الناس (واوفوا اذا وعدتم) الامر فيه للندب (واذوا اذا ائتمتم) اي اذوا الامانة لمن ائتمنكم عليها (واحفظوا فروجكم) من فعل الحرام (وخضوا ابصاركم) عن النظر الى ما لا يحل (وكفوا ايديكم) اي امنعوها من تعاطي ما لا يجوز تعاطيه شرعاً (حم حبك هب) عن عبادة بن الصامت (اطب الكلام) اي تكلم بكلام طيب قال المناوي اي قل لا اله الا الله (وافش السلام) بأن تسلم على من عرفت ومن لم تعرف من المسلمين (وصل الارحام) اي احسن الى اقاربك بالقول والفعل (وصل بالليل والناس نيام) والا ولي من الليل السدس الرابع والخامس (ثم ادخل الجنة بسلام) اي اذا فعلت ذلك وداومت عليه يقال لك ادخل الجنة مع سلامة من الاتقات (حب حل) عن ابي هريرة (أطت السماء) بفتح الهمزة اي صوتت وحنّت من ثقل ما عليها من ازدهام الملائكة وكثرة الساجدين منهم (ويحق لها ان تخط) بفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة يعني صوتت وحنّت لها ان تصوت اي من كثرة ما فيها من الملائكة اقبلها حتى اطت قال العلقي وهذا مثل وايدان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم اطيها وانما هو كلام قريب اريد به تقرير عظمة الله تعالى (والذي نفس محمد بيده) اي بقدرته وتصرفه (ما فيها موضع شبر الا فيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده) على ضروب شتى وانحاء من الصبح مختلفة قال المناوي واحتج به من فضل السماء على الارض وعكست شرفة لكون الانبياء منها خلقوا وفيها قبور (ابن مردويه) في تفسيره (عن انس) بن مالك وورث المؤلف لضعفه (اطع كل امير) وجوباً ولو جائر اقيماً لا اثم فيه اذ لا طاعة لخلق في معصية الخالق (وصل خلف كل امام) ولو فاسقاً وعبداً وصلياً ميمناً عند الشافعية (ولا تسين احداً من اصحابي) لم لهم من الفضائل وحسن

الشيا مثل فشتم أحد منهم حرام شديد التحريم وأما ما وقع بينهم من المحروب فله مجال  
 (طب) عن معاذ بن جبل «أطعموا الطعام» أي تصدقوا بما فضل عن حاجة من تازمكم  
 نفعته «وأطيبوا الكلام» أي تكلموا بكلام طيب مع جميع المسلمين (طب) عن  
 الحسن بن علي قال العلقمي يحاسبه علامة المحسن «أطعموا الطعام وافشوا السلام»  
 بقطع الهمة فيها أي اعلنوه بينكم أيها المسلمون بأن تسلموا على من تقبضونه من المسلمين  
 سواء عرفتموه أم لم تعرفوه (تورثوا الجنان) أي فعلكم ذلك ومدادتمكم عليه يورثكم  
 دخول الجنة مع فضل الله تعالى (طب) عن عبد الله بن الحارث قال العلقمي يحاسبه  
 علامة المحسن «أطعموا طعامكم الاتقياء» أي الأولى ذلك لأن التقى يستعين به على  
 التقوى فتكونون شركاء له في طاعته «وأولوا معروفكم المؤمنين» أي الكاملين  
 الإيمان أي الأولى ذلك (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (فضل الاخوان) (ع)  
 عن أبي سعيد الخدري وأسناده حسن «أطفاؤ المؤمنين» أي ذراريهم الذين لم  
 يبلغوا الحلم (في جبل في الجنة) يعني ارواحهم فيه قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال  
 النجاشي أجمع من يعتقده من علماء المسلمين على أن مات من أطفال المسلمين فهو من  
 أهل الجنة (يكفلهم) أبوه (إبراهيم) وسارة بسين مهمله وفتح الراء المشددة زوجته  
 سميت به لأنها كانت لبراءة جالها أسر من رآها (حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة)  
 قال المناوي وأسناده الكفالة إليها والرد إلى إبراهيم لأن الخطاب بمثله الرجال (حكم)  
 واليه في كتاب (البعث عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح «أطفاؤ المشركين» أي  
 أولادهم الصغار الذين لم يبلغوا الحلم (خدم أهل الجنة) يعني يدخلونها فيعملون خدما  
 لأهلها ممن لم تبلغه الدعوة بل أولى وهذا ما عليه الجمهور وما ورد بما يخالف ذلك مؤول  
 (طس) عن أنس بن مالك (ص) عن سلمان الفارسي (مرفوعا) عليه قال المناوي  
 وأسناده حسن لكنه لتعدد طرقه يرتقي إلى درجة الصحة «أطفاؤ المصابيح إذا رقدتم»  
 أي أطفاؤ المصابيح من بيوتكم إذا نتم لتلا تجم القوسعة القنبلة فحرق أهل البيت  
«وأغلقوا الأبواب» أي أبواب بيوتكم مع ذكر اسم الله فيه وفيما بعده لأنه تعالى السر المانع  
«واوكموا الأسقية» أي أربطوا أفواه القرب «وخروا الطعام والشراب» أي استروه  
 وغطوه «ولو يعود تعرضه عليه» بفتح المثناة الفوقية وسكون العين المهملة وضم الراء أي  
 تضعه عليه (خ) عن جابر بن عبد الله «أطلب العاقبة» أي السلامة في الدين والدنيا  
 (لغيرك) من كل معصوم (ترزقها) بالبناء للفعول (في نفسك) فأنك كائنين تذان  
 (الأصماني في) كتاب (الترغيب والترهيب) (عن ابن عمرو) عبد الله بن العاص  
«أطلبوا الحوائج» أي حوائجكم (إلى ذوى الرحمة من امتي) أي الرقيقة قلوبهم (ترزقوا  
 وتقبضوا) أي أن فعلتم ذلك تصبوا حوائجكم وتظفروا بمطالبكم (فإن الله تعالى يقول) في  
 الحديث القدسي (رجني في ذوى الرحمة من عبادي) أي أسكنت الميزان منهم أفيهم (ولا



اطلبوا الخواص عند القاسية) أى العليظة (قلوبهم فلا تترزقوا ولا تنجبوا) أى لا يحصل لكم  
 مطلوبكم (فإن الله تعالى يقول إن سقط فيهم) قال المناوى أى جعلت كراهي وشدة  
 غضبي ومعاقتي فيهم (عق طمس) عن أبى سعيد الخدرى وهو حديث ضعيف  
 (اطلبوا الخير) قال المناوى زاد فى رواية والمعروف (عند حسن الوجه) أى الطلقة  
 المستبشرة وجوههم فإن الوجه الجميل مظنة الفعل الجميل وبين الخلق والخلق تناسب  
 قريب ١ هـ وفى شرح العلقمى قيل لابن عساكر كم من رجل فيج وجهه قضاء الحاجة  
 قال إنما تعنى حسن الوجه عند طلب الحاجة قلت لعله يريد بشاشة وجهه عند السؤال  
 (نخ) وابن أبى الدنيا أبو بكر القرشى (فى) كتاب (فضل قضاء الخواص) للناس (نخ طيب)  
 عن عائشة (طيب هب) عن ابن عباس (عد) عن ابن عمر بن الخطاب (وابن عساكر)  
 فى تاريخه (عن أنس) بن مالك (طس) عن جابر بن عبد الله (تمام) فى فوائده (خط)  
 فى كتاب (رواة مالك) بن أنس كلاهما (عن أبى هريرة تمام) فى فوائده أيضا (عن أبى بكر)  
 بسكون الكاف وفتحها ويؤخذ من كلام المناوى أنه حسن لغيره (اطلبوا الخير) وهو  
 كله) قال العلقمى قال فى النهاية الدهر الزمان الطويل ومدة الحياة وقال فى المصباح الدهر  
 يطلق على الأبد وقيل هو الزمان قل أو أكثر وقال فى المشارق الدهر مدة الدنيا وقال بعضهم  
 قد يقع الدهر على بعض الزمان يقال أقمنا على ذلك دهرًا كأنه لتكثر طول المقام ولهذا  
 اختلف الفقهاء فبعض حلف لا يكلم أحدا دهرًا أو الدهر هل هو ما بدأ أم لا انتهى وعند  
 الشافعية لو حلف لا يكلمه حينًا أو دهرًا أو عمرًا أو زمانًا أو حقابًا رآه فى زمان (وتعرضوا  
 لنعمات ربه الله) أى عطاياها التى تهب من رياح رحمته (فإن الله نعمات من رحمته يهب  
 بها من يشاء من عباده) المؤمنون قدموا على الطلب فعسى أن تصادفوا نعمة فتسعدوا  
 سعادة الأبد قال لقمان لابنه يا بني عود لسنا نك أن يقول اللهم اغفر لى فإن الله ساعة  
 لا يرد فيها سائلًا وسئلوا الله تعالى أن يستر عورتكم (جمع عورة وهى كل ما يستحي منه إذا  
 ظهر) (وإن يؤمن) بشدة الميم (وعاتكم) أى فزعاتكم جمع روع وهو القزع (ابن أبى الدنيا)  
 أبو بكر (فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والحكيم) فى نوادره (هب حل) كلهم (عن  
 أنس) بن مالك (هب) عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف (اطلبوا الرزق فى خبايا  
 الأرض) أى التمسوه فى الحرف بنحو زرع وغرس فإن الأرض تخرج ما فيها من النبات  
 الذى به قوام الحيوان والمراد استخراج الجواهر والمعادن وفيه أن طلب الرزق مشروع  
 بل ربما دخل به فى الطلب فى حدة الغرض وذلك لا ينأى فى التوكل لأن الرزق من الله  
 لكنه سبب عادى للطلب (ع طيب هب) عن عائشة قال المناوى قال التمساءى هذا  
 حديث منكروقال البيهقى ضعيف (اطلبوا العلم) الشرعى (ولولا الصين) مبالغة  
 فى البعد (فإن العلم فريضة على كل مسلم) أى فرض عين أو فرض كفاية (عق عدهب)  
 وابن عبد البر أبو عمرو (فى) كتاب (فضل العلم) كلهم (عن أنس) بن مالك وهو

حديث حسن لغيره (اطلبوا العلم ولو بالعين) ولهذا سافر جابر بن عبد الله رضي الله عنه من المدينة إلى مصر في طلب حديث واحد بلغه عن رجل بمصر قال العلقمي قال القسيري قال ابن العربي لا خلاف أن طريق العلم هي طريق إلى الجنة بل هي أوضح الطرق إليها وقال الإمام السبكي مجاميع السعادة سبعة أشياء الدين والعلم والعقل والأدب وحسن السعة والتودد إلى الناس ورفع الكلفة عنهم ثم قال تظاهرت الآيات والأخبار والآثار وثارت وتطابقت الدلائل الصريحة ونوافقت على فضيلة العلم والبحث على تحصيله والاجتهاد في أسبابه وتعليمه (فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاء بما يطلب) قال العلقمي وذكر أبو سليمان الخطابي في معنى وضع أجنحة الملائكة ثلاثة أقوال أحدها بسط الأجنحة والثاني أن المراد به التواضع للطالب تعظيما لحقه والثالث النزول عند مجالس العلم وترك الطيران لقوله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يذكرن الله تعالى إلا حق بهم الملائكة قلت ولا مانع من اجتماعها وقوله بسط الأجنحة أي تضعها لتكون وطاء له كلما شئى كفى النهاية وقيل معناه المعونة وتيسير السعي في طلب العلم وقيل المراد به اطلاعه بها (ابن عبد البر عن أنس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث ضعيف (اطلبوا العلم يوم الاثنين) قال المناوي لفظ رواية أبي الشيخ والدليل في كل يوم اثنين (فانه ميسر لطالبه) أي يتيسر له أسباب تحصيله بدفع الموانع وتهيئة الأسباب إذا طلبه فيه فطلب العلم في كل وقت مطلوب لكنه في يوم الاثنين أكد قال ابن مسعود اطلبوا معيشة لا يقدر السلطان على غضبها قيل وما هي قال العلم (أبو الشيخ) بن حبان (فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك (اطلبوا الحرام بغيره إلا نفس) يعني لا تزلوا أنفسكم بالبحث في الطلب والتهاق على التحصيل بل اطلبوا طلبا رفيقا (قالا مود تجري بالمقادير) أي فإن ما قدر لك يا تيك وما لا فلا وإن حرصت (نظام) في فوائده (وابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الله بن بسر) بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة رمز المؤلف لضعفه (اطلبوا الفضل) أي الزيادة والتوسعة عليكم (عند انرجاء من امتي) أي أمة الإجابة (فيعشوا في أكتافهم) جمع كنف يغتصن وهو الجانب (فان فيهم رجني) قال المناوي كنا وجدته في نسخ ولعله صحت قبله من الحديث فإن الله يقول أو نحو ذلك (ولا تطلبوا) أي الفضل (من القاسية قلوبهم) أي القظة الغليظة (فانهم ينتظرون سخطي) أي عذابي وعقوبتي (الخرائطي) في كتاب (مكارم الأخلاق) وكذلك ابن حبان (عن أبي سعيد) الخدري قال المناوي وضعفه العراقي وغيره (اطلبوا المعروف) قال العلقمي قال في النهاية المعروف النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس وعسارة شيخنا ومن خطه ثقلت المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه والأحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع (من رجاء امتي تعيشوا في أكتافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم

فإن اللعنة تنزل عليهم) يعني الطرد والبعد عن منازل الأبرار (يا علي) بن أبي طالب (إن الله تعالى خلق المعروف وخلق له أهلاً فحببه لهم وحجب الهمم فعاله ووجه الهمم طلابه) بالتشديد (كما وجه الماء في الأرض الجردية) بفتح الجيم وسكون الدال المهملة المنقطعة الغيت من الجسد وهو المحل وزناً ومعنى لتحيي به ويحيي به أهلها (إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) أي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة وقيل من بذل جاهه لأصحاب الجرائم فيشفع فيهم شفاعة الله في أهل التوحيد في الآخرة وعن ابن عباس أنه يغفر لهم معروفهم وتبقى حسناتهم خاصة فيعطونها لمن زاد بسبب أنه على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الأحسان في الدنيا والآخرة (ك) عن علي أمير المؤمنين قال المأوى وصحبه الحاكم ورده الذهبي وغيره (أطلع في القبور) قال العلقمي زيارة القبور من أعظم الدواب للقلب القاسي لأنها تذكر الموت والآخرة وذلك يجعل على قصر الأمل والزهد في الدنيا وترك الرغبة فيها ولا شيء أنفع للقلوب القاسية من زيارة القبور قال شيخنا أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب القبور بسندهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه مر بالقبيع فقال السلام عليكم يا أهل القبور أخبرنا ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت وأموالكم قد فزقت فأجابهم هاتف يا عمر بن الخطاب أخبرنا ما عندنا أن ما قدمناه فقد وجدناه وما أنفقناه فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه وأخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساکر في تاريخ دمشق بسند فيه من يجهل قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فنأى يا أهل القبور والسلام عليكم ورحمة الله وتخبرونا بأخباركم أم تريدون أن نخبركم قال فسمعنا صوتاً وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين خبرنا بما كان بعدنا فقال على أما أزوجكم فقد تزوجت وأما أموالكم فقد قسمت وأما الأولاد فقد حشروا في زمرة البتاني والبناء الذي شيدتم فقد سكنه أعداؤكم فهذه أخبار ما عندنا فما أخبار ما عندكم فأجابهم ميت قد تمزقت الأكفان وانتشرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الأحداق على الحدود وسالت المناخر بالفيج والسديد ما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون بالأعمال أه فعلى أصحاب القلوب القاسية أن يعاجوها بأربعة أشياء الأول الإقلاع عما هم عليه بحضور مجالس الذكر والوعظ والعلم والتذكير والتخويف والترغيب والترهيب وأخبار الصالحين والثاني ذكر الموت فإنه هاذم للذات ومفرق للجاعات ويميت البنين والبنات والثالث مشاهدة المحتضرين والرابع زيارة القبور فإذا تأمل الزائر حال من مضى من أخوانه وكيف انقطع عنهم الأهل والأحباب وكيف انقطعت عنهم آمالهم ولم تنفعهم أموالهم ومحا التراب مخاسن وجوههم سوتر قل من بعدهم نسائهم وأبناءهم وإن حاله سبيل إلى حالهم ومآله كما لهم أقبل على الله وورق قلبه وخشع (واعتبر بالتشور)

قال العلقمي قال في النهاية نشر الميث ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت وأنشره الله اى  
 أحياءه وسببه ان رجلا شكالى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره (هب) عن  
 انس بن مالك قال المناوى يخرج مثنه منكرا (أطلعت) بتشديد الطاء المهملة اى  
 اشرقت (في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء) قال العلقمي قال في الفتح قال ابن بطال  
 ليس قوله اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء يوجب فضل الفقير على الغنى وانما  
 معناه ان الفقراء في الجنة أكثر من الأغنياء فاخبر عن ذلك كما تقول أكثر أهل الدنيا  
 الفقراء اخبارا عن الحال وليس الفقراء دخلهم الجنة وانما دخلوا بصلاحهم مع الفقر  
 فان الفقير اذا لم يكن صالحا لا يفضل قلبه وظاهر الحديث التحريض على ترك التوسع  
 من الدنيا كما أن فيه تحريض النساء على المحافظة على أمر الدين لئلا يدخلن النار  
 (وأطلعت في النار) أى عليها والمراد نار جهنم (فرأيت أكثر أهلها النساء) أى لان  
 كفران العشير وترك الصبر عند البلاء فهن أكثر قال العلقمي قال في الفتح قال ابن  
 بطال وفي حديث ابن مسعود عند مسلم في صفة أدنى أهل الجنة ثم يدخل عليه زوجته  
 ولا يبي يعلى عن ابى هريرة فيدخل الرجل على ثنتين وسبعين زوجة بما ينشئ الله  
 وزوجتين من ولد آدم فاستدل ابو هريرة بهذا الحديث على ان النساء في الجنة أكثر  
 من الرجال كما أخرجه مسلم من طريق ابن سيرين عنه وهو واضح لكن يعارضه قوله  
 صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف رأيتكن أكثر أهل النار وبجوابه لا يلزم  
 من كثرتهن في النار في كثير من في الجنة وقال شيخنا زكريا وبجواب أيضا بان المراد  
 يكونهن أكثر أهل النار نساء الدنيا ويكونهن أكثر أهل الجنة نساء الآخرة فلا تنافي

(حمم) عن انس بن مالك وفي نسخة عن ابن عباس (خت) عن عمران بن حصين  
 يضم الحاء (أطوعكم لله) أى أكثركم طاعة له سبحانه وتعالى بالنسبة الى الطاعة المتعلقة  
 بالسلام بدأوردا (الذى بيد أصحابه بالسلام) الذى يساد من لقيه من المسلمين  
 بالسلام قبل سلام الآخوة عليه وسببه عن ابى الدرداء قال قلنا يا رسول الله فأنلتنى  
 فأنا يسدا بالسلام فذكره (طب) عن ابى الدرداء وهو حديث (أطول)

الناس أعناق يوم القيامة المؤذنون) قال العلقمي الاغناق بفتح الهزجة جمع عنق قيل هم  
 أكثر الناس تشوقا الى رحمة الله لان المتشوق الى شئ يطيل عنقه الى ما يتطلع اليه  
 وقال شيخنا قال في النهاية أى أكثرهم أعمارا لا يقال لقمان عنق من الخير أى قطعة وقيل  
 أراد طول الرقاب لان الناس يومئذ في كرب وهم يتطلعون لان يؤذن لهم في دخول  
 الجنة وقيل أراد أنهم يومئذ يكونون رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق  
 وروى أطول الناس اعناقا كسر الهزجة أى أكثر اسراعوا وأجمل الى الجنة وفى سنن  
 البيهقي من طريق أبى بكر بن أبى داود سمعت ابى يقول ليس معنى الحديث ان  
 أعناقهم تطول وذلك ان الناس يعطشون يوم القيامة فاذا عطش الانسان انطوت

عنقه والمؤذنون لا يعطشون فأعناقهم قائمة وقال المناوي أي هم أكثرهم رجاء وطول  
العنق عبارة عن أنجل وتكيس الرأس قال تعالى ولو ترى اذ الجمعون ناكسوا رؤسهم  
عند ربهم (حم) عن انس بن مالك قال العلقمي قال في الكبير (حم) عن انس و صح  
(طو وثيابكم) أي لقوامهم ذكر اسم الله تعالى (ترجع البهارا وحما) أي تبقى فيها  
قوتها (فان الشيطان) أي ابليس والمراد الجنس (اذا وجد ثوباً مطوياً لم يلبسه) بفتح  
الهاء الموحدة أي يمنع من لبسه (وان وجده منشوراً لبسه) أي فيسرع اليه البلاء  
ويتذهب منه البركة (طس) عن جابر بن عبد الله (أطيب الطيب المسك) بكسر  
الميم قال العلقمي وهو طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله  
يجمع عليه ونقل أصحابنا عن الشيعة فيه مذهباً باطلا وهم ممن جوعون بإجماع المسلمين  
وبالاحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم له واستعمال أصحابه قال  
أصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة بأن ما بين من حي فهو ميتة أو يقال  
انه في معنى الجنين والبيض والابن هو قال المناوي هو أفخر أنواعه (حم دن) عن أبي  
سعيد الخدري (أطيب الكسب) أي من أفضل طرق الاكتساب (عمل الرجل  
بيده) لانه سنة الانبياء كان داود يعمل الدروع وكان زكرياء نجاراً (وكل بيع برور)  
هو الذي لا غش فيه ولا خيانة (حم طبك) عن رافع بن خديج (طب) عن ابن عمر  
ابن الخطاب قال المناوي ورجال احمد كما قال الهيثمي رجال الصحيح (أطيب كسب المسلم  
سهمه في سبيل الله) قال المناوي لان ما حصل بسبب الحرص على نصرة دين الله لا شيء  
أطيب منه فهو أفضل من البيع وغيره مما مر لانه كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وحرقته (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف  
(أطيب اللحم لحم الظهر) قال المناوي لفظ رواية الترمذي والنسائي ان أطيب أي  
الذي يقال طاب الشيء يطيّب اذا كان لذيذاً وقيل ان معناه أحسنه وقيل أظهره لبعده  
عن مواضع الأذى وكيفما كان فالمراد أن ذلك من أطيبه اذ لحم الذراع أطيب منه  
بدليل ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحبه ويؤثره على غيره وذلك لانه أخف على  
المعدة وأسرع هضمًا وأجمل نضجًا قال العلقمي قلت وليس أعمل التفضيل على بابه  
بل هو ما على حذف من وهو كثير واما نسي اذ هو في الدرجة الثالثة بعد الرقبة والذراع  
والعضد أو ان أطيب بمعنى طيب والمحاصل انه أطيب لحم في الشاة ما عدا المذكورات  
لما ورد في الخبر سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وورد كل اللحم يحسن الوجه  
ويحسن الخلق (حم هك هب) عن عبد الله بن جعفر وهو حديث صحيح (أطيب  
الشراب الحلو البارد) لانه أطفأ الحرارة وأنقع للبدن وأبعث على الشكر واذا كان بارداً  
وخالطه ما يحليه كالعسل والزبيب والتمر والسكر كان من أقمع ما يدخل البدن قال  
العلقمي قال شيخنا قال ابن القيم واما هديه صلى الله عليه وسلم في الشراب فمن أكل

هدى حفظ به الصحة فان الماء اذا جمع بين وصفى الحلاوة والبرودة كان من أنفع شئ  
 للبدن ومن آكد اسباب حفظ الصحة (ت) عن الزهري مرسلًا وهو ابن شهاب (حم)  
 عن ابن عباس وهو حديث صحيحه (الطبعوني ما كنت) في رواية ما دمت اى مدة  
 دوامى (بين اظهركم) اى ما دمت بينكم حيا واعيا بكم باتساع ما أقول وما افضل  
 فان الكتاب على نزل وانا اعلم الخلق به لا امر الائمة امر الله ولا انهى الائمة ينهى الله عنه  
 (وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه) اى اذا أنامت قالزموا العمل بالقرآن  
 ما أحله أفعلاه وما نهى عنه فلا تقربوه (طب) عن عوف بن مالك قال المناوى ورجاله  
 موثوقون (أظهروا التكاثر) اى اعلنوه (واخفوا الخطبة) بكسر الخاء الجمجمة اى  
 أسر وهاند باوى الخطاب فى غرض التزويج (قر) عن أم سلمة (وأسناده ضعيف)  
 (أعبد الناس) اى من أكثرهم عبادة (أكثرهم تلاوة للقرآن) اى اذا انضم الى ذلك  
 العمل به قال المناوى والعبادة لغة الخضوع وعرفا فعل المكلف على خلاف هوى  
 نفسه تعظيما لربه (قر) عن ابى هريرة (أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن وأفضل  
 العبادة الادعاء) أى الطلب من الله تعالى واطهار التذلل والافتقار (الموهي) بفتح  
 الميم وسكون الواو وكسر الماء (فى) كاب (فضل العلم عن يحيى بن كثير مرسلًا) قال  
 المناوى هو ابن نصر اليماني وأردف المؤلف المسند بالمرسل إشارة الى تقويته (أعبد  
 الله) بهمزة وصل مضبوطة اى أطعه فيما امر به وتجنب ما نهى عنه (ولا تشركه  
 شيئا) صنوا ولا غيره أو شيئا من الاشراك جليسا وخفيا (وأقم الصلاة المكتوبة)  
 بالمحافظة على الاتيان بها فى اوقاتها بأركانها وشروطها ومستحباتها (وإذا زكاة  
 المفروضة) قال المناوى قيد به مع كونها لا تكون الا مفروضة لانها تطلق على اعطاء  
 المال تبرعا (وجع واعتمر) وجوبان استطعت (وصم رمضان) ما لم تكن معذورا بسفر  
 أو مرض (وانظر ما تحب للناس أن يأقوه اليك) اى يفعلوه معك (فافعله بهم وما تكره  
 أن يأقوه اليك فذرهم منه) اى اترك فعله بهم فان من فعل ذلك استقام حاله (طب) عن  
 ابى المشفق العنبري وأسناده حسن (أعبد الله ولا تشرك به شيئا واعمل لله كأنك  
 تراه) بأن تكون مجدا فى العبادة مخلصا فى النية (واعدد نفسك فى الموت) اى استحضر  
 فى كل لحظة أنك ميت (وإذا ذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر) المراد أكثر من ذكر  
 الله تعالى على كل حال (وإذا عملت سيئة فاعمل بمحبها حسنة) فانها تتجهان  
 الحسنات يذهبن السيئات (السرى بالسر والعلاية بالعلانية) اى اذا عملت سيئة  
 سرية فقابلها بحسنة سرية وإذا عملت سيئة جهرية فقابلها بحسنة جهرية  
 وسيبىه ان معاذ رضى الله عنه قال اردت سفرا فقلت يا رسول الله اوصنى فذكره  
 (طب هب) عن معاذ بن جبل (أعبد الله كأنك تراه وعذ نفسك فى الموت  
 وأياك ودعوات المظلوم فانهم مجابان) اى احذر الظلم لئلا يدعوك عليك المظلوم

ودعاؤه مستجاب (وعليك بصلاة الغداة و صلاة العشاء فاشهد بها فلو تعلمون ما فيها  
لا تبتغوها ولو حبوا) اى لو تعلمون ما فى حضور جاعتها من كثرة الثواب لاشتيت حملها  
ولو بغاية الجهد والكفّة (طب) عن ابى الدرداء وهو حديث حسن لغيره (اعبد الله  
كما نك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) ومن علم ان معبوده شاهد لعبادته تعين عليه  
بذل الجهد ومن الخشوع والحضور (واحسب نفسك فى الموتى) اى عد نفسك من اهل  
القبور وكن فى الدنيا كما نك غريب أو غار سبيل (واتق دعوة المظلوم فانها مستجابة)  
ولو بعد حين كما تقدم (حل) عن زيد بن ارقم . ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث  
حسن لغيره (اعبد الله ولا تشرك به شيئا وزل مع القرآن أينما زال) اى در معه كيف  
دار بان تعمل بما فيه (واقبل الحق ممن جاء به من صغير أو كبير وان كان بغيضا) لك  
(بصيا) اى اجتنب امتك (واردد الباطل على من جاء به من صغير أو كبير وان كان حبيبا  
قريبا) لك وسيله عن عبد الله بن مسعود قال قلت يا رسول الله على كلمات جوامع  
نوافع فذكره (ابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده ضعيف (اعبدوا الرحمن وأطعوا  
الطعام) اى تصدقوا بما فضل عن حاجة من تازمكم مؤنته (وأفشوا السلام) اى اظهروه  
بين الناس بان تعموا به جميع المسلمين من عرفتم منهم ومن لم تعرفوه والسلام أول  
كلمة تقاوض بها آدم مع الملائكة فانه لما خلقه الله تعالى قال له اذهب الى اولئك النفر  
فسلم عليهم واستمع ما يمجونك به فانها تحببت وتحيمة ذريتك فقال لهم السلام عليكم  
فقالوا الملائكة وعليك السلام قال العلقمي قال النووى اقله ان يرفع صوته بحيث  
يسمع المسلم عليه قلت حيث يكون معتدل السمع اه فان لم يسمعه لم يكن آتيا  
بالسنة ويستحب ان يرفع صوته بقدر ما يتحقق انه سمعه فان شك استظهر ويستغنى  
من رفع الصوت بالسلام ما اذا دخل فى مكان فيه نيام فالسنة ان يسلم تسليما لا يوقظ  
ناظرا ويسمع اليقظان ونقل النووى عن المتولى انه قال يكره اذالتى جماعة ان يخص  
بعضهم بالسلام لان التصديعشر وعية السلام تحصيل الالفة وفى التخصيص إحاش  
لغير من خص بالسلام (تدخلوا الجنة بسلام) اى ان فعلتم ذلك ومتم عليه دخلتم الجنة  
آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون وسينه عن أبى هريرة قال قلت يا رسول الله اذا  
رايتك طابت نفسى وقررت عيني فأنتبني عن كل شئ قال كل شئ خلق من الماء قلت  
أنتبني بشئ اذا فعلته دخلت الجنة فذكره (ت) عن أبى هريرة قال العلقمي وبجانبه  
علامة الصحة (اعتبروا الارض باسمائها) قال القرطبي لعل معناه النظر الى القبال ولذا  
غير النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا من الاسماء وكره تسمية المدينة ببيثرب وتدكر قضية  
عمر رضى الله عنه فى حكاية الرجل الذى قال ان أهلى بذات لطفى فقال له عمر أدرك أهلك  
فقد احترقوا وفى الحكاية شمول بالتسمية الى ما ذكرناه بالجملة فكان صلى الله عليه  
وسلم يكره سبى الاعمال ويعبه القبال الحسن والله أعلم (واعتبروا الصاحب بالصاحب)

قال المناوي فان الارواح جنود مجنودة فما تنظر في منها تتلف ومنها تسكر منها تختلف كما يحيى في خبر ذلك قيل

ولا يصعب الانسان الانتظيره \* وان لم يكونا من قبيل ولا بلد

وقيل انظر من تصاحب فقل نواة طرحت مع حصاة الا اشبهتها (ت) عن ابن مسعود مرفوعا (هـ) عنه موقوفا وهو حديث حسن لغيره (و) اعتد لواقي السجود بوضع اكفكم فيه على الارض ورفع مراقبكم عنها ويطونكم عن اتخاذكم اذا كان المصلي ذكر اقل ابن دقيق العيد ولعل المراد بالاعتدال ههنا وضع هيئة السجود على وفق الامران لا الاعتدال المحسني المطلوب في الركوع لا يتأني ههنا فانه هناك استواء الظاهر والعنق والمطلوب ههنا ارتفاع الاسافل على الاعالي وقد ذكر المحكم مقرونا بعلمه فان التشبيه بالا شياء المحسنية يناسب تركه في الصلاة (ولا ينسبط احدكم) بالبحزم على النبي اى الحسين (ذراعيه) انبساط الكلب اى لا يفرشها على الارض في الصلاة فانه مكروه لما فيه من التهاون وقلة الاعتناء بالصلاة قال العلقي قوله ولا ينسبط كذلك اكثر بنون ساكنة قبل الموحدة وللجوى تنسبط بمشاة فوقية بعد الموحدة وفي رواية ابن عباس كرم موحدة ساكنة فقط وعليها اقتصر صاحب العدة وقوله انبساط بالنون في الاولى والثالثة وبالمثناة القوقية في الثانية وهي ظاهرة والثالثة تقديرها ولا ينسبط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب (حمق ع) عن انس بن مالك (اعتق ام ابراهيم) ما رية القبطية (ولدها) ابراهيم اعتق فعل ماض وولدها فاعل اى اثبت لها حرمة الحرية لانه اعتمها حقيقة واجمع الفقهاء على ان ولد الرجل من امته يتعذر اقال العلقي ومخلص المحكم انه اذا احبل امته فولدت حيا او ميتا او ماتت بغيره عتقت بموت السيد والسيد وطى ام ولده بالاجاع واستثنى منه مسائل منها امه الكافر اذا اسلمت ومنها اذا احبل اخته مثلا حايلا بالتحريم فانها تصير مستولدة ووطؤها ممتنع ومنها ان يطأ موطوءة ابنه فتصير ام ولد ولا يحل له ووطؤها ومنها ما اذا اولد مكاتبته فانها تصير ام ولد ولا يحل له ووطؤها مادامت الكتابية صحيحة باقية وسببه كما في الكبير عن ابن عباس قال لما ولدت ما رية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق فذكره وفي ابن ماجه قال ذكرت ما رية ام ابراهيم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها ولدها (قطك حق) عن ابن عباس ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره (اعتقوا) بفتح الهمزة وكسر المثناة القوقية (عنه) اى عن من وجبت عليه كفارة القتل (رقبة) اى عبد او امه موصوفان بصفة الاجزاء فان فعلتم ذلك (يعتق الله بكل عضو منها) عضوا منه من النار زاد في رواية حتى الفرج بالفرج قال العلقي وفيه دليل على تخليص الاكح المعصوم من ضر الرق وتمكنه من تصرفه في منافعه على حسب ارادته وذلك من اعظم القرب لان الله تعالى ورسوله جعل لعنق المؤمن كفارة لا تم



القتل والوطئ في رمضان وجعله النبي صلى الله عليه وسلم فكاكا عتقه من النار وهذا في عبده دين وكسب ينتفع به إذا اعتق فاما من تضرع بالعتق كمن لا يقدر على الكسب فتسقط نفقته عن سيده ويصير كالا على الناس فيصح عتقه وليس فيه هذه الفضيلة إلى أن قال قلت وفي رواية حتى فرجه بفرجه قال شيخ شيو خنا استشكله ابن العربي بأن الفرج لا يتعلق به ذنب يوجب له النار إلا الزنى فإن جل على ما يتعاطاه من الصغائر كالمفاخذة لم يشكل عتقه من النار بالعتق والأما الزنى كبيرة لا يكفر إلا بالتوبة ثم قال فيحتمل أن يكون المراد ان العتق يريح عند الموازنة بحيث يكون مريحا لحسنات المعتق ترجيحاً يوازي سيئة الزنى وسيبه عن واثله بن الاسقع قال أتي نارسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب له أوجب يعني النار بالقتل أي ارتكب خطيئة استوجب دخولها بقتله المؤمن عمداً عدواناً لقوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم فذكره (ذك) عن واثله بن الاسقع وهو حديث صحيح \* (اعتكاف عشر في رمضان كعجتين وعمرتين) أي ثواب اعتكافها يعدل ثواب عجتين وعمرتين غير مفروضتين والأوجه ان المراد العشر الأولى وآخر منه فإن فيه ليلة القدر التي العمل فيها خير من العمل في ألف شهر (طب) عن الحسين بن علي قال المناوى وضعفه الهيثمي وغيره \* (اعتموا) بفتح الهمزة وكسر المنة القوقية وضم الميم (بهذه الصلاة) يعني أروا صلاة العشاء إلى العتمة وهي بعد غيبوبة الشفق الأحمر إلى ثلث الليل الأول (فإنكم قد فضلت) بالباء للفعول (بها على سائر الأمام) قال العلقي قال ابن رسلان هذا لتأخير صلاة العشاء إلى هذا الوقت واستبدل به على أفضلية تأخير العشاء اه قال شيخ شيو خنا قال ابن بطل ولا يصلح ذلك الآن للآفة لانه صلى الله عليه وسلم أمر بالتخفيف على الناس وقال ان فيهم الضعيف وإذا الحاجة فترك التطويل عليهم في الانتظار أولى اه قال شيخنا قلت والاحاديث وان كانت صحيحة في استعجاب التأخير لكن ظفرت بحديث يدل على أن ذلك كان في أول الاسلام ثم أمر بعد ذلك بخلافه فيكون منسوخاً وهو ما أخرجه أحمد والطبراني بسند حسن عن ابي بكره قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال إلى ثلث الليل فقال له ابو بكر يا رسول الله لو أنك عجلت لكان أمثل لقيامنا من الليل فجعل بعد ذلك اه (ولم تصلها أمة قبلكم) قال العلقي قال شيخنا قال الشيخ ولي الدين فان قلت ما المناسبة بين تأخيرها واختصاصها بهادون سائر الأمام حتى يجعل الثاني علة للأول قلت كأن المراد انهم إذا أخروها منتظرين خروجه كانوا في صلاة وكتب لهم ثواب المصلي فإذا كان الله تعالى شرفهم بالاختصاص بهذه الصلاة فينبغي ان يطولوها ويستعملوا أكثر الوقت فيها فان عجزوا عن ذلك فعلاؤهم لا يحصل لهم به ثواب المصلي اه وسيبه كما في أبي داود عن عاصم بن حميد السكوني أنه سمع معاذ بن جبل يقول بقينا النبي صلى الله عليه وسلم

بفتح الموحدة وتخفيف القاف وسكون المثناة التحتية أى انتظرناه فى صلاة العشاء  
 الى العتبة فتأخر حتى طن الطان انه ليس بخارج والقائل من يقول صلى وانا كذلك حتى  
 خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا أى اعادوا القول الذى قالوه فى غيبته  
 قبل ان يظهر فذكره (دع) عن معاذ بن جبل قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن  
 \* (اعتموا) بكسر الهجمة وشدة الميم أى البسوا العمام (تزداد واحدا) أى يكثر حملكم  
 ويتسع صدوركم لان تحسين الهيئة يورث الوقار والزانة (طب) عن اسامة بن عمير  
 بالتصغير (طبك) عن ابن عباس قال المناوى قال الحاكم صحيح ورده الذهبي  
 \* (اعتموا تزداد واحدا والعمامة تيجان العرب) أى هم لهم بمنزلة التيجان للولك ولان العمام  
 فيهم قليلة واكثرهم بالقلانس (عدهب) عن اسامة بن عمير وثوخذمن كلام  
 المناوى انه حديث حسن لغيره \* (اعتموا) بفتح الهجمة وسكون العين المهملة وكسر  
 المثناة القوية أى أخر وصلاة العشاء الى العتبة (خالقوا على الامم قبلكم) قال العلقمى  
 قال شيخنا فى شرح المنهاج للاستوى الصبح صلاة آدم والظهر لداود والعصر لسليمان  
 والمغرب ليعقوب والعشاء ليونس قال الراقى فى شرح المسند وأورد فيه خبر قلت  
 الذى وقفت عليه فى ذلك ما أخرجه الطحاوى عن عبد الله بن محمد عن عائشة قال ان  
 آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدى اسحاق عند الظهر  
 فصلى ابراهيم اربعاً فصارت الظهر وبعث عزيز فقبل له كم لبثت فقال يوماً فأتى  
 الشمس فقال أو بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب  
 فقام فصلى اربع ركعات فجهد فطس فى الثالثة فصارت المغرب ثلاثاً وأول من صلى  
 العشاء الاخيرة نوحاً محمد صلى الله عليه وسلم وهذا بطل ما قاله فى العشاء من انها  
 ليونس فقد وردت الاحاديث بانها من خصائص هذه الامة ولم يصلها أحد قبلها وقال  
 المناوى أى الامم السالفة وان كانوا يصلون العشاء لكنهم كانوا لا يعتمدون بها بل كانوا  
 يماربون مغيب الشفق (هب) عن خالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة  
 مرسل \* (انجز الناس) أى أضعفهم رأياً (من يحجز عن الدعاء) أى الطلب من الله تعالى  
 والتذلل والافتقار اليه سيما عند الشدائد (وانجز الناس) أى أضعفهم بالفضل  
 وأشجعهم بالتذل (من يحجز بالسلام) أى على من لقيه من المسلمين من عرفه منهم  
 ومن لم يعرفه فانه خفيف المؤنة عظيم الثواب والخجل فى الشرع يمنع الواجب وعند  
 العرب منع السائل مما يفضل عنده (طس هب) عن ابى هريرة قال العلقمى  
 وبجانبه علامة المحسن \* (اعدلوا) بكسر الهجمة (بين اولادكم فى النخل) قال  
 العلقمى يضم النون وسكون الحاء المهملة الى ان قال وفى النهاية النخل العطية  
 والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق (كما تحبون ان يعدلوا بينكم  
 فى البر) بالكسر الاحسان (واللطف) بضم اللام وسكون الطاء المهملة

اى الفرقى بكم قال المناوى فان انتظام المعاش والمعاد دائر مع العدل والتفاضل يجر الى  
 التباغض المؤدى الى العقوق ومنع المحقوق (طب) عن التعان بضم النون (ابن بشير  
 واسناده حسن) (أعدى عدوك) يعنى من أشد أعدائك (ز وجتك التى تضاجعك)  
 فى الفراش (وما ملكت يمينك) من الارقاء لانهم يوقعونك فى الائم والعقوبة  
 ولا عداوة اعظم من ذلك قال العلقمى قوله أعدى عدوك ز وجتك التى تضاجعك اى  
 اذا أطعته فى التطف عن الطاعة او كانت سبيلا لمعضية كاخذ مال من غير حله ولهذا  
 حذر الله عن طاعتهم بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم  
 فاحذروهم قال المفسرون بأن تطيعوهم فى التطف عن الطاعة (فر) عن ابي مالك  
 الاشعري واسناده حسن (اعذر الله الى امره) قال الطقمى قال شيخنا زكريا أى أزال  
 عذره فلم يبق له اعتذار احيث أمهله هذه المدة ولم يعتبر اى لم يفعل ما يغنيه عن  
 الاعتذار فالمهزة للسلب وقال شيخنا لا عذر ازالة العذر والمعنى أنه لم يبق له  
 اعتذار كان يقول لومئذنى فى الاجل لعلت ما أمرت به يقال اعذر اليه اذا بلغه أقصى  
 الغاية فى العذر ومكنه منه وان لم يكن له عذر فى ترك الطاعة مع تمكنه منها بالمر الذى  
 حصل له فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية  
 ونسبة الاعتذار الى الله مجازية والمعنى ان الله لم يترك للعبد سبيلا للاعتذار يتمسك به  
 والمحاصل انه لا يعاقب الا بعد محجة (أخر أجله) أى اطالاه (حتى بلغ ستين سنة) قال  
 العلقمى قال ابن بطال انما كانت الستون حدا لانها قريية من المعترك وهى سن الانابة  
 والخشوع وترقب المنية (خ) عن ابي هريرة (اعربوا القرآن) بفتح الهمزة وسكون  
 العين المهملة وكسر الراء قال العلقمى المراد باعرايه معرفة معانى الفاظه وليس المراد  
 الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يعايل اللحن لان القراءة مع فقهه ليست قراءة  
 ولا ثواب فيها (والتمسوا غرائبها) أى اطلبوا معنى الالفاظ التى تحتاج الى البحث عنها فى  
 اللغة وقال المناوى اعربوا القرآن أى بينوا ما فيه من غرائب اللغة ويدانع الاعراب  
 وقوله التمسوا غرائبها لم يرد به غرائب اللغة لئلا يلزم التكرار ولهذا فسر ابن الاثير بقوله  
 غرائب فرائضه وحدوده وهى تحتمل وجهين أحدهما فرائض الموايد وحدود الاحكام  
 والثانى ان المراد بالفرائض ما يلزم المكلف اتباعه وبالمحدود ما يطلع به على المعانى  
 الخفية والرموز الدقيقة قال الطيبي وهذا التأويل قريب من معنى خبر انزل القرآن على  
 سبعة أحرف لكل آية منها ظاهر وبطن الحديث فقوله اعربوا اشارة الى ما ظهر منه  
 وفرائضه وحدوده الى ما بطن منه ولما كان الغرض الاصلى هذا الشافى قال والتمسوا  
 اى شمروا عن ساعد الجدى فتش ما يعينكم وجدوا فى تفسير ما بهمكم من الاسرار  
 ولا توافيه (شك) عن ابي هريرة (اعربوا الكلام) المراد بالا عراب هنا ما يقابل  
 اللحن (كى تعربوا القرآن) أى تعلموا الاعراب لاجل ان تنطقوا بالقرآن من غير لحن

(ابن التبراري في) كتاب (الوقف) والابتداء (والموهبي في) كتاب (فضل العلم) كلاهما  
عن ابي جعفر معضلا) هو ابو جعفر الانصاري التابعي (ع) اعرضوا حديثي على كتاب الله  
بكسر الهمة وسكون العين المهملة وكسر الراء من العرض اي قابلا ما في حديثي من  
الاحكام الدالة على المحل والحرمة على احكام القرآن (فان وافقه فهو مني وانا قلته) اي  
فهو دليل على انه ناشئ عني وانا قلته وهذا اذا لم يكن في الحديث نسخ كافي كتاب الله  
تعالى قال العلقمي وهذا لا يتأتى الا للراخين في العلم وقال المناوي وهذا العرض  
وظيفة المجتهدين (طب) عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم (ع) اعرضوا على  
وقام) بضم طاء قبله اي لاني العارف الاكبر المتلقي عن معلم العلماء وسببه كافي ابي داود  
عن عوف بن مالك قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال  
اعرضوا فذكره (لا بأس بالرقى) بضم الراء وفتح القاف اي فلما اعرضوها قال لا بأس  
بالرقى اي هي جائزة اذا كان فيها نفع لما روى مسلم عن جابر قال نهي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا رسول الله انه كانت عندنا رقية ترقى بها من العرق وبانك نهيت عن الرقى قال فعرضوا  
عليه فقال ما ارى بأسا من استطاع أن ينفع اخاه فلينفعه (ما لم يكن فيه) اي فيما رقى به  
(شرك) اي شيء من الكفر او شيء من كلام اهل الشرك الذي لا يوافق الاصول  
الاسلامية لان ذلك محرم قال العلقمي وفيه دليل على جواز الرقى والتطبيب بما لا ضرر  
فيه وان كان بغير اسماء الله وكلامه لكن اذا كان مقهوما (مد) عن عوف بن مالك (ع)  
(اعرضوا عن الناس) بفتح الهمة وسكون العين المهملة وكسر الراء اي ولوا وانجسوا عنهم  
(المر) بهمة الاستفهام (انك ان ابتغيت) بموحدة ساكنة ومثناة فوقية ثم غين مجمدة  
ثم مثناة تحتية ساكنة (الريفة في الناس افسدتهم او كدت تفسدهم) قال العلقمي  
المعنى لم تعلم انك ان ظننت التهمة في الناس لتعلمها وتشهرها افسدتهم لوقوع بعضهم  
في بعض بالغبية ونحوها والحاصل أن التبع مع الاظهار افساد كما يحصل من الغيبة  
ونحوها هذا ما ظهر لي في معناه والله اعلم (طب) عن معاوية بن ابي سفيان واسناده  
حسن (اعرفوا) بكسر الهمة (انسابكم) جمع نسب وهو القرابة اي تعرفوها وافحصوا  
عنها (تصلوا ارحامكم) اي لاجل ان تصلوها بالا حسان او انكم ان فعلتم ذلك  
وصلتموها (فانه) اي الشأن (لا قرب للرحم اذا قطعت وان كانت قريبة) في نفس الامر  
(ولا بعدها) وفي نسخة بالباء بدل اللام في الموضعين (اذا وصلت وان كانت بعيدة) اي  
في نفس الامر فالقطع بوجوب النكران والاحسان بوجوب العرفان (الطيب السبك) عن  
ابن عباس قال المناوي قال الذهبي في المذهب اسناده جيد (اعروا النساء) بفتح الهمة  
وسكون العين المهملة وضم الراء جردوهن عن ما يزيد على ستر الغورة وما يقمنه الحر  
والبرد (يا من الجبال) بكسر الحاء المهملة جمع حجلة وهي بيت كالقبة يستتر بالثياب وله

أزوار كبار والمعنى اصروا النساء يازمن البيوت فان المرأة اذا كثرت ثيابها واحسنت  
 زينتها اعجبها الخروج (طب) عن سلمة بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المجمية ويؤخذ  
 من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره \* (اعزأمر الله) بفتح الهزة وكسر العين المهملة  
 وفتح الزاوى الشديدة (يعزك الله) بضم المنة التحتية وبما يحزم جواب الامر قال العلقي  
 والمعنى اشتدنى طاعة الله وامثال أو امره واجتناب نواهيه بالاخلاص في العمل فيحك  
 الله قوة ومهابة ويكسك جلالة تصيبرها عظيمها ما في أعين المخلوقات (فر) عن أبي  
 أمامة الباهلي ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث ضعيف \* (اعزل) بكسر الهزة  
 وسكون العين المهملة (الأذى عن طريق المسلمين) أي اذا رأيت في ممرهم ما يؤذيهم  
 كشوك وحجر فنبه عنهم ندبا فان ذلك من شعب الايمان وسببه كما في ابن ماجة عن أبي  
 برزة الأسدي قالت يا رسول الله دلني على عمل أتقعه فذكره (م) عن أبي برزة \* (اعزل  
 عنها ان شئت) أي اعزل ماءك أيها الجماع عن حليتك ان شئت ان لا تحبل (فانه) أي  
 الشان (سيأتها ما قدر لها) أي فان قدر لها حمل حصل وان عزات أو عدمه لم يقع وان لم  
 تعزل فعزل لا يقيس دسيا (م) عن جابر بن عبد الله \* (اعزلوا) أي عن النساء  
 (اولا تعزلوا) أي لا تثرل العزل ولا لعدمه (ما كتب الله من نسمة) من تقس (هي كائنة)  
 أي في علم الله (الي يوم القيامة الا وهي كائنة) في الخارج فلا فائدة لعزلكم ولا لاهاله لانه  
 تعالى ان كان قدر خلقها سابقكم الماسوا ما ينفعكم المحرص وسببه عن صرمة بكسر الصاد  
 المهملة وسكون الراء العذري بضم العين المهملة وسكون الذال المجمية قال عز انسا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فأصبنا كرام العرب فرغبنا في التمتع وقد اشتكت علينا العزوبة  
 وان نستمتع ونعزل فسا لنسا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره (طب) عن صرمة  
 العذري قال العلقي يجنبه علامة المحسن \* (اعط) وفي رواية اعطوا (كل سورة) من  
 القرآن (حظها) أي نصيبها (من الركوع والسجود) قال المناوي يحتمل ان المراد اذا قرأت  
 سورة فصلا وعقبها صلاة قبل الشروع في غيرها وقال غيره يحتمل ان المراد بالسورة  
 الركعة ويحتمل ان المراد صل بكل سورة ويحتمل ان المراد بالركوع والسجود اللغويان  
 وهو الخضوع والانكسار والخشوع (ش) عن بعض العجاية واسناده صحيح \* (اعطوا  
 أعينكم حظها في العبادة) قال المناوي قيل وما حظها قال (النظر في المصحف) يعني قراءة  
 القرآن نظرا فيه (والتفكر فيه) أي تدبر آيات القرآن وتأمل معانيه (والاعتبار عند  
 مجابته) من أو امره وزاجره ومواعظه وأحكامه ونحوها والظاهر ان المراد بالا عين  
 الانفس (الحكيم) الترمذي (هب) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدري واسناده ضعيف  
 \* (اعطوا السائل) أي الذي يسأل التصديق عليه (وان جاء على فرس) يعني لا ترزوه  
 وان جاء على حالة تدل على غناه ككونه راكبا فرسا قال شيخ الاسلام زكريا في شرح  
 البهجة خاتمة تحمل الصدقة بمعنى وكافرا قال في الروضة ويستحب التزود عنها ويكره له

التعرض لها وفي البيان يحرم عليه أخذها مظهر اللقافة قال وهو حسن وعليه حمل قوله  
 صلى الله عليه وسلم في الذي مات من اهل الصفة فوجدوا له دينارين كيتان من ناز قال  
 وأما سؤالها فقال الماوردى وغيره ان كان محتاجا لم يحرم وان كان غنيا بمال او صنعة  
 فحرام وما يأخذه حرام اه واستثنى في الاحيان من تحريم السؤال على التقادر على  
 الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم (عد) عن ابى هريرة واسناده ضعيف (اعطوا  
 المساجد حقها) قال المناوى قبل وما حقها قال (ركعتان) تحية المسجد اذا دخلته (قبل  
 ان تجلس) فيه فان جلست عمدا فانت لتقصيرك (ش) عن ابى قسادة قال العلقمى  
 وبجانبه علامة الحسن (اعطوا الاجير أجره) اى كراه عمله (قبل ان يخف عرقه) المراد  
 الحث على تجميل الاجرة عقب الفراغ من العمل وان لم يعرق (ه) عن ابن عمر بن  
 الخطاب (ه طس) عن جابر بن عبد الله (الحكيم) الترمذى (عن انس) بن مالك  
 ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره (أعطى) بفتح الهجمة (ولا توكل)  
 بالمجزم بخذف النون اى لا تربط الوكاه والوكاه بالمتهو الخيط الذى يربط به (فيوكاه عليك)  
 قال العلقمى والمناوى يسكون الالف ويؤخذ من كلامهما انه منصوب بفتحمة قدرة  
 اى لا تمسكى الماء فى الوعاء وتوكلى عليه فيمسك الله فضله وثوابه عنك كما أمسكت  
 ما اعطاك الله تعالى فاستاد اليكاء الى الله مجاز عن الامساك قال العلقمى وفيه دليل  
 على النهى عن منع الصدقة خشية النفاق فان تلك الاسباب تقطع مادة البركة لان الله  
 تعالى يثيب على العطاء بغير حساب ومن علم ان الله يرزقه من حيث لا يحتسب فتحقه  
 ان يعطى ولا يحسب قاله ابن رسلان وسيب ان اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها وعن  
 أبيها قالت يا رسول الله ما لى شئ الا ما أدخل على الزبير بيته فأعطى منه فذكره (د)  
 عن اسماء بنت ابى بكر المدينى قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن (أعطيت)  
 بالبنا للتعول (جوامع الكلم) قال المناوى اى الكلمات البليغة الوجيزة الجامعة للمعاني  
 الكثيرة قال القرطبى وقد جاء هذا اللفظ ويراد به القرآن فى غير هذا الحديث (واختصرى  
 الكلام اختصارا) اى حتى صار كثير المعانى قليل الالفاظ (ع) عن ابن عمر بن الخطاب  
 واسناده حسن (اعطيت سورة البقرة من الذكرا الاول) اى بدله قال العلقمى لعل  
 المراد بالذكرا الاول صحف ابراهيم وموسى المذكورة فى سورة الاعلى وهى عشر صحف  
 لابراهيم وعشر صحف لموسى انزلت عليه قبل التوراة واعطيت طه والطور اسين  
 والحواميم من الواح موسى اى بدلها (واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة)  
 وهى من آمن الرسول الى آخر السورة (من تحت العرش) اى من كنز تحته  
 (والمفصل نافلة) اى زيادة اوله من الحجرات الى آخر سورة الناس وسمى بذلك  
 لكثرة القصول التى بين السور بالسملة (لذهب) عن معقل بفتح الميم  
 وسكون العين المهملة وكسر القاف (ابن يسار) وهو حديث ضعيف

هـ (اعطيت آية الكرسي) اى الآية التى يذكر فيها الكرسي (من تحت العرش)  
 أى من كثرت تحتها كما فى رواية أخرى (نخ) وابن الضريس بالتصغير (عن الحسن)  
 البصرى (مرسلا) ورواه الدبلى عن على مرفوعا هـ (اعطيت ما لم يعط احدا من الانبياء  
 قبلى نصرت بالرعب) يقذف فى قلوب أعداءى كما فى رواية أخرى (واعطيت مغانج  
 الاوض) جمع مفتاح وهو اسم لكل ما يتوصل به الى استخراج المغلقات استعارة لوعده  
 الله بفتح البلاد (وسميت احد) أى نعت بذلك فى الكتب السابقة (وجعل لى التراب  
 طهورا) بفتح الطاء فهو يقوم مقام الماء عند العز عنه حسا وأشرعا قال العلقمى قال  
 شيخ شيوخنا وهذا يقوى القول بان التيم خاص بالتراب لان الحديث سبق لانه ظاهر  
 التشريف والتخصيص فلو كان جائزا لغير التراب لما اقتصر عليه (وجعلت امتى خير  
 الامم) بنص قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس (حم) عن على أمير المؤمنين  
 قال العلقمى ويحسب به علامة الصحة هـ (اعطيت فواخ الحكم) يعنى أعطى ما يسر الله له  
 من الفصاحة والبلاغة والوصول الى غوامض المعانى وبدائع الحكم ومحاسن العبارات  
 والالفاظ التى اغلقت على غيره وتعدرت ومن كان فى يده مغانج شئ مخزون سهل  
 عليه الوصول اليه (وجوامع) أى أسرارها التى جمعها الله فيه (وخواتمه) قال المناوى  
 قال القرطبي يعنى أنه يختم كلامه بمقطع وجيز بليغ جامع ويختم بمجمل هذا الكلام أن  
 كلامه من مبتدئه الى خاتمه كله بليغ وجيز وكذلك كان ولهذا كانت العرب القصصاء  
 تقول له ما رأينا أفصح منك فيقول وما يمنعه وقد نزل القرآن بلسان عربى مبين فكان  
 يبدأ كلامه بأعذب لفظ وأجزله ويحتمه بما يشوق السامع للأقبال عليه (ش)  
 ع (طب) عن ابى موسى الأشعرى قال العلقمى ويحسب به علامة المحسن هـ (اعطيت  
 مكان التوراة السبع الطوال) بكسر المهملة جمع طويلة وفى رواية الطول بمحذوف الالف  
 قال فى مختصر النهاية الطول بالضم جمع الطولا وأولها البقرة وآخرها براءة جعل الاتمال  
 مع براءة واحدة قال العلقمى لكن أخرج الحاكم والنسائى وغيرهما عن ابن عباس  
 قال السبع الطوال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف قال الراوى  
 وذكر السابعة فسميتها وفى رواية صحيحة عن أبى حاتم وغيره عن مجاهد وسعيد بن  
 جبيرة أنها يونس وعن ابن عباس مثله وفى رواية عن الحاكم أنها الكهف (واعطيت  
 مكان الزبور المثني) قال المناوى وهى كل سورة تزيد مائة آية وقال العلقمى سميت بذلك  
 لان كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها (واعطيت مكان الانجيل المثاني) أى  
 السور التى آيها أقل من مائة آية تطلق على الفاتحة وعلى القرآن كله (وقضلت  
 بالمفصل) أى أعطيتها زيادة وأوله من الحجرات وآخره سورة الناس كما تقدم سمي بذلك  
 لكثرة الفصول التى بين السور بالسلمة وقيل لقلة المنسوخ فيه ولهذا سمي بالحكم أيضا  
 كما روى البخارى عن سعيد بن جبيرة قال ان الذى تدعونه بالمفصل هو الحكم (طب)

(هـ) عن وثالة بن الاسقع (أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة) وأولها  
 آمن الرسول إلى آخر السورة (من كنز تحت العرش لم يعطها نبى قبلى) يعنى أنها أخرت  
 وكنزت له فلم يؤتمأ أحد قبله قال المناوى قال فى المطامع يجوز كون هذا الكنز اليقين  
 (حم طه هـ) عن حذيفة بن اليمان (حم) عن أبى ذر وأسناد اجمد صحيح  
 (أعطيت ثلاث خصال أعطيت صلاة فى الصلوف) وكانت الامم السابقة يصلون  
 منفردين وجوه بعضهم لبعض (وأعطيت السلام) أى التخمبة بالسلام (وهو تخبة  
 أهل الجنة) أى يحيى بعضهم بعضا به قال المناوى (تبيته) قال ابوطالب فى كتاب التحيات  
 تخبة العرب السلام وهى أشرف التحيات وتخمبة الاكاسرة السجود لملك وتقبيل  
 الارض وتخمبة الفرس طرح اليد على الارض امام الملك والمخشة عقد اليد على الصدر  
 والروم كشف الرأس وتنكيسها والنوبة الايماء فبه مع جعل يده على رأسه ووجهه  
 وجير الايماء بالاصبع (وأعطيت أمين) أى ختم الداعى دعاءه بلفظ أمين (ولم يعطها  
 احد من كان قبلكم) أى لم يعط هذه الخصلة الثالثة كما يشير اليه قوله (الا ان يكون الله  
 تعالى اعطاها هارون فان موسى كان يدعو ويؤمن هارون) أى فانه لا يكون من  
 الخصائص المحمدية بالنسبة لهارون بل بالنسبة لغيره من الانبياء (المحارث) بن أبى  
 اسامة فى مسنده (وابن مردويه) فى تفسيره (عن انس) بن مالك (أعطيت خمساً  
 لم يعطهن احد من الانبياء قبلى) قال العلقمى وعن ابن عباس لا أقولهن فخراً  
 ومفهوماً انه لم يخص بغير الخمس المذكورة لكن روى مسلم من حديث ابى هريرة  
 فضلت على الانبياء بست فذكر أربعاً من هذه الخمس وزاد تين وأعطيت جوامع  
 الكلام وخطة بن النيزون ومسلم من حديث جابر فضلنا على الناس ثلاث جعلت صفوة  
 كصفوة الملائكة الحديث وفيه ذكر خصلة أخرى وفدين بن ابى خزيمة والنسائى  
 وهى وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش يشير الى  
 ما حطه عن ائمة من الاصول ما لا طاقة لهم به ورفع الخطأ ونسيان ولا جد من  
 حديث على (أعطيت أربع لم يعطهن احد من انبياء الله أعطيت مفتاح الارض  
 وسميت اجد وجعلت امتى خير الامم وذكر خصلة التراب فصارت الخصال اثنتى عشرة  
 وقد يوجب ذلك لمن آمن التبع وقد ذكر اربعة دلائل يورى فى شرف  
 المصطفى ان لذت اختصاصه من دون الانبياء مستون خصه به شيخنا ابا عبد الله  
 ما تقدم ثم اصنفت كتاب المجازات والخصائص تتبعها فزادت على المائتين وتالى فى  
 محل آخر فزادت على اثنتى عشرة دلائل شيخنا وموسى وطريق الجمع ان يقال نحوه اطالع أولاً  
 على بعض ما اخص به ثم اطالع على البنى زمن لا يرى مفهوم تعدد حجة يدفع هذا  
 الاشكال من أصله وظاهر الحديث يقتضى ان كل واحدة من الخمس المذكورات  
 لم تكن لاحد قبله وهو كذا وأغفل لداودى النسائى غفلة عظيمة فقال قوله لم يعطهن



أخديعني لم تجتمع لأحد قبله لأن نوحا بعث إلى كافة الناس وأما الأربع فلم يعط أحد واحدة منهم وكانه نظري أول الحديث وغفل عن آخره لأنه نص صلى الله عليه وسلم على خصوصيته بهذه أيضا لقوله وكان الشيء يبعث إلى قومه خاصة (نصرت بالرعب) أي بالخوف مني زادي رواية أحمد فيذف في قلوب أعدائي (مسيرة شهر) بالنصب أي ينصرني الله بالقاء الخوف في قلوب أعدائي من مسيرة شهر يعني وبينهم من سائر نواحي المدينة وجميع جهاتها قال العلقمي وفي الطبراني عن ابن عباس نص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على عدوه مسيرة شهرين وأخرج عن السائب بن يزيد فروعا فضلت على الأنبياء خمس وفيه نصرت بالرعب شهرا أمانى وشهرا خلقي وهو مبين له في حديث ابن عباس قال شيخ شيوخنا فالظاهر اختصاصه به مطلقا وإنما جعل الغاية شهرا لأنه لم يكن بين بلدته وبين أحد من أعدائه أكثر منه وهذه الخصوصية حاصلة على الإطلاق حتى ولو كان وحده بغير عسكر وهل هي حاصلة لأمته من بعده فيه احتمال اه قلبت ورأيت في بعض الحواشي نقل ابن الملقن في شرح العجدة عن مسند أحمد بلفظ والرعب يسبي بين يدي أمي شهرا (وجعلت لي الأرض) زادي رواية ولا متي (مسجدا) أي محل سجود فلا يختص السجود منها بموضع دون غيره زادي رواية وكان من قبلي أنما يصلون في كنائسهم (وطهورا) بفتح الطاء المهملة بمعنى مطهرا وان لم يرفع حدثا (فأما رجل من امتي أدركته الصلاة فليصل) أي بوضوء أو تيمم في مسجد أو غيره وإنما زاده دفعنا لتوهم أنه خاص به (وأحلت لي الغنائم) يعني التصرف فيها كيف شئت وقسمتها كيف أردت (ولم تحل) قال المناوي يجوز بناؤه للفاعل والمفعول (لا أحد من قبلي) أي من الأمم السابقة بل كانوا على ضربين منهم من لم يؤذن له في الجهاد فلم يكن له مغنم ومنهم من أذن له فيه لكن كانوا إذا غنموا شيئا لم يحل لهم أكله وجاءت نارا فحرقته إلا الذرية (واعطيت الشفاعة) قال العلقمي هي سؤال الخير وترك الضرر عن الغير على سبيل التضرع والمراد بها الشفاعة العظمى في إراحة الناس من هول الموقف وهي المراد بالمقام المحمود لأنها شفاعة عامة تكون في الحشر حين يفرع الناس إليه صلى الله عليه وسلم قال شيخنا اللام للعهد قاله ابن دقيق العيد وقال ابن حجر الظاهر أن المراد هنا الشفاعة في إخراج من دخل النار من ليس له عمل صالح إلا التوحيد لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة وأخرتها لأمي وهي لمن لا يشرك بالله شيئا وفي حديث ابن عمرو هي لكم ولمن يشهد أن لا إله إلا الله وقيل الشفاعة المختصة به أنه لا يرذفها يسأل وقيل في خروج من في قلبه ذرة من الإيمان قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر لي أن هذه مرادة مع الأولى قال النووي الشفاعات خمس أولها مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهي الإراحة من هول الموقف وطول الوقوف الثانية في ادخال قوم الجنة في حساب الثالثة لقوم استوجبوا النار من المذنبين الرابعة فيمن دخل النار من المذنبين

الخامسة الزيادة في الدرجات في الجنة (وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة) لأمه  
 للإستعراق بدليل رواية وكان كل نبي واستشكل نوح فإنه دعا على جميع من في الأرض  
 فأهلكوا إلا أهل السفينة ولولم يكن مبعوثا إليهم لما أهلكوا لقوله تعالى وما كنا  
 معذنين حتى نبعث رسولا واجيب بأجوبة أحسنها ما قاله ابن حجر يحتمل أنه لم يكن في  
 الأرض عند إرسال نوح إلا قومه فبعثته خاصة لكونها إلى قومه فقط وهي عامة في  
 الصورة لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا إليهم (وبعثت إلى  
 الناس عامة) أي أرسلت إلى ناس زماني فمن بعدهم إلى آخرهم ولم يذكر الجن لأن الإنس  
 أصل أولان الناس قههم واختار السبكي أنه صلى الله عليه وسلم أرسل  
 إلى الملائكة أيضا بدليل رواية أبي هريرة وأرسلت إلى المخلوق كافة قال  
 المناوي ظاهر كلام المؤلف بل صريحه أن الشيخين روياه بهذا اللفظ وقد  
 اعترف في ذلك بصاحب العدة وهو وهم واللفظ إنما هو البخاري ولفظ مسلم وبعثت  
 إلى كل أحر وأسود (قت) عن جابر بن عبد الله \* (اعطيت سبعين ألفا من  
 امتي يدخلون الجنة بغير حساب) أي ولا عقاب (وجوههم كالقمر ليلة البدر) أي والحال  
 أن ضياء وجوههم كضياء القمر ليلة كماله وهي ليلة أربعة عشر (قلوبهم على قلب رجل  
 واحد) أي متوافقة متطابقة غير متخالفة (فاستردت ربي عز وجل) أي طلبت منه أن  
 يدخل من امتي بغير حساب فوق ذلك (فزادني مع كل واحد سبعين ألفا) فالحاصل من  
 ضرب سبعين ألفا في مثلها أربعة آلاف الف وتسعمائة ألف قال المناوي  
 يحتمل أن المراد خصوص العدد وأن يراد بالكثرة ذكره المظهرى (حم) عن أبي بكر  
 الصديق وهو حديث ضعيف \* (اعطيت امتي) أي أمة الأجابة (شيئا لم يعطه أحد من  
 الأمم أن يقولوا) أي يقول المصاب منهم عند المصيبة (إن الله وأنا إليه راجعون) بين به أن  
 الاسترجاع من خصائص هذه الأمة (طب) وابن مردويه في تفسيره (عن ابن عباس  
 وهو حديث ضعيف \* (اعطيت قریش ما لم يعط الناس) وبين ذلك المعطى بقوله  
 (اعطوا ما أمطرت السماء) أي النبات الذي ينبت على المطر (وما جرت به الأنهار وما  
 سالت به السيول) قال المناوي يحتمل أن المراد أنه تعالى خفف عنهم النصب في معاشهم  
 فلم يجعل زرعهم يستقي بمؤنة كد ولا بل بالمطر والسيل وإن يراد أن الشارع أقطعهم  
 ذلك (الحسن بن سفيان) في جزئه (وابونعيم في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن  
 حبش) بحاء وسين مهملتين بينهما باء موحدة وزن جعفر وقيل بمنناة تحتية بدل  
 الموحدة مصغره (اعطى يوسف شطر الحسن (ش حم ك) عن أنس بن مالك قال  
 المناوي قال الحسن كحمج وقره الذهبي \* (اعظم الأيام عند الله) أي من أعظمها (يوم  
 النحر) لأنه يوم الحج الأكبر وفيه معظم أعمال التسليك أما يوم عرفة فأفضل من يوم النحر  
 على الأصح (ثم يوم القدر) بفتح القاف وشد الراء ثاني يوم النحر سمي بذلك لأنهم يقرءون فيه

ويستريحون مما حصل لهم من التعب وفضلها لذاتها أولما ولف فيها من العبادات  
 (حمدك) عن عبد الله بن قرقط الازدي قال المناوي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي  
(اعظم الخطايا اللسان الكذوب) أي كذب اللسان الكذوب أي الكثير الكذب وهو  
على الزجر والتغيير (ابن لال عن ابن مسعود (عد) عن ابن عباس واسناده ضعيف  
» (اعظم العبادات اجرا) أي أكثرها ثوابا (أخفها) قال المناوي بأن تخفف القعود عند  
المريض فعلم أن العيادة بمنزلة تحتية لا بموحدة وإن صح اعتباره بدليل تعقيبه في رواية  
بقوله والتعزية مرة (الزاري) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين وقدر المؤلف لضعفه  
» (اعظم الغلول) أي الخيانة (عند الله يوم القيامة ذراع) أي ثم غصب ذراع (من  
الأرض تجدون الرجلين جارين في الأرض أو في الدار فيقطع أحدهما من حظ صاحبه)  
أي من حقه (ذراعاً فإذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين يوم القيامة) أي تخسف به  
الأرض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه كالطوق (حطب) عن أبي مالك الأشجعي هو  
تابعي والحديث مرسل قال المناوي قال ابن حجر أسناده حسن» (اعظم الظلم ذراع) أي  
ظلم غصب ذراع (من الأرض ينتقصه المرء من حق أخيه) أي في الدين وإن لم يكن من  
النسب (ليست حصة أخذها إلا طوقها يوم القيامة) وذ كرا حصاة في هذا الحديث  
والذراع فيما قبله لينبه أن ما فوق ذلك أبلغ في الأثم واعظم في العقوبة (طوب) عن ابن  
مسعود رمز المؤلف لحسنه» (اعظم الناس اجرا) أي ثوابا (في الصلاة بعدهم إليها  
ممشي) فأبعدهم إنما كان اعظم اجرا لما يحصل في بعيد الدار عن المسجد من كثرة الخطأ  
وفي كل خطوة عشر حسنات كإرواء ما جد قال ابن رسلان لكن بشرط أن يكون  
متطهراً قال العلقمي قال الدميري فإن قيل روى أحمد في مسنده عن حذيفة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال فضل البيت القريب من المسجد على البعيد كفضل المجاهد  
على القاعد عن الجهاد فأجواب أن هذا في نفس البقعة وذاك في الفعل فالبعيد دارا  
مشيه أكثر وثوابه اعظم والبيت القريب أفضل من البعيد (والذي ينتظر الصلاة حتى  
يصلها مع الإمام اعظم اجرا من الذي يصلها ثم يأم) أي كما أن بعد المكان يؤثر في زيادة  
الاجر فكذا طول الزمن لأشقة فأجر منظر الإمام اعظم من اجر من صلى منفردا أو مع  
إمام من غير انتظار وقاعدة قوله ثم بنام الإشارة إلى الاستراحة المتبادلة لأشقة التي في  
ضمن الانتظار (ق) عن أبي موسى الأشعري (ه) عن أبي هريرة» (اعظم الناس هما)  
بفتح الحاء وشدة الميم أي حرنا ونحما (المؤمن) أي الكامل الإيمان ثم بين كونه اعظم الناس  
هو بقوله (يؤمن بما رددناه وأمر آخره) فإن رأى ذياه أضرباً آخره وعكس أضرباً رددناه  
فأهتامة بالأمر الدنيوية بحيث لا يخل بالمطالب الأخروية هم صعب عسير الاعنى  
الموقنين (ه) عن أنس بن مالك واسناده ضعيف» (اعظم الناس حقا على المرأة  
زوجها) فيحب عليها أن لا تخونه في نفسها وماله وإن لا تمنعه حقا عليها (واعظم الناس

حقا على الرجل أمه) فحقها في الأكل كدية فوق حق الاب لما قاسته من مشاق حمله  
وفضاله ورضاعه (ك) عن عائشة قال المناوي قال الحماكم صحيح (اعظم النساء بركة  
يسرهن مؤنة) لان اليسر داعي الى الرفق والله رفيق يحب الرفق في الامر كله قال  
عروة وأول شؤم المرأة صداقها (حم كهب) عن عائشة قال المناوي قال الحماكم صحيح  
وأقره الذهبي (اعظم آية في القرآن آية الكرسي) قال البيضاوي وهذه الآية مشتملة  
على اتهام المسائل الالهية فانها دالة على ان الله تعالى موجود واحد في الالهية  
متصف بالحياة واجب الوجود لذاته موجود لغيره اذا القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره  
منزه عن التحيز والحلول مراد عن التغير والقصور ولا يناسب الاشباح ولا يعتريه  
ما يعترى الارواح مالك الملك والمليكوت ومبدع الاصول والقروع ذو الطس  
الشديد الذي لا يشفع عنده الا من أذن له العالم وحده بالاشياء كلها جليها وخفيها  
كلها وخزئها واسع الملك والقدرة ولا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه  
وهو عظيم لا يحيط به فهم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان اعظم آية في القرآن آية  
الكرسي من قرأها بعث الله له ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته تعالى الغد من  
تلك الساعة وقال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا  
الموت ولا يواطى عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا أخذ من مضجعه آمنه الله على  
نفسه وجاره وجار جاره والايات حوله (وأعدل آية في القرآن ان الله يأمر بالعدل  
بالتوسط في الامور اعتقادا كالتوحيد المتوسط بين التعطيل والتشريك والقول  
بالكسب المتوسط بين محض الجبر والقدر وعملا كالتعبد بأداء الواجبات المتوسط بين  
اليجل والتبذير (والاحسان الى آخرها) اي الى الخلق واحسان الطاعات وهو اما  
بحسب الكمية كالطوع بالنوافل او بحسب الكيفية كما قال صلى الله عليه وسلم  
الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك (وأخوف آية في القرآن فمن  
يعمل مثقال ذرة) اي ذرة أصغر غملة (خير ايره) أي يرى ثوابه بشرط عدم الاجباط بأن  
مات مسلما (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) أي يرى جزاءه ان لم يغفر له (وأرجى آية في  
القرآن يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) أي أفرطوا بالجنانية عليها بالاسراف في  
المعاش وازافة العباد تقضي تخصصه بالمؤمنين على ما هو عرف القرآن (لا تقنطوا  
من رحمة الله) أي لا تيأسوا من مغفرته أولا وتغضله ثانيا (ان الله يغفر الذنوب جميعا)  
يسترها بعفوه ولو بلا توبة اذا شاء الا الشرك قال البيضاوي وتقييده بالتوبة فيما عدا  
الشرك خلاف الظاهر (الشيرازي في) كتاب (الانساب) والكنى (وابن مردويه في)  
تفسيره (والهروي) في فضائله قال المناوي اي كتاب فضائل القرآن كلهم (عن ابن  
مسعود) رمز المؤلف لصعقه (أعظم الناس قرية) بكسر الفاء وسكون الراء وفتح المثناة  
التحتية أي كذا (اثنان) أحدهما (شاعر سجعو القيلة بأسرها) أي لرجل واحد منهم

غير مستقيم أو أن المراد أن القبيلة لا تتلوا عن عبد صالح (ورجل انتفى من أبيه) بأن قال  
 لست ابن فلان وهو كثيرة قال المناوي ومثل الاب الأم فيما يظهر (ابن أبي الدنيا)  
 أبو بكر (في) كتاب (ذم الغضب) (د) عن عائشة (ع) واسناده حسن كما قاله في الفتح (ع) (أعف  
 الناس قتل) بكسر القاف أي اكفهم وأرجهم من لا يتعدى في هيئة القتل التي لا يحل  
 فعلها من تشويه المقتول وإطالة تعذيبه (أهل الإيمان) لما جعل الله في قلوبهم من  
 الرحمة والشفقة بجميع خلقه بخلاف أهل الكفر (د) عن ابن مسعود ورجاله ثقات  
 (ع) (اعقلها وتوكل) أي شذربة نأقتك مع ذراعها بمجمل واعتمد على الله فان عقلها  
 لا ينافي التوكل وسيبويه كافي الترمذي قال رجل يارسول الله أعقل ناقي وأتوكل أو  
 أطلقها وأتوكل فذكره قال العلقمي قال شيخنا ذكر بالتوكل هو الاعتماد على الله تعالى  
 وقطع النظر عن الأسباب مع تهيئتها ويقال هو كلة الأمر كلة إلى مالكة والتعويل على  
 وكالته ويقال هو ترك السعي فيما لا تسعه قوة البشر ويقال هو ترك الكسب وإخلاؤه اليد  
 من المال ورد بان هذا تأكل لا توكل (ت) عن انس بن مالك (ع) (أعلم الناس) أي من  
 أعلمهم (من يجمع علم الناس إلى عمله) أي يحرص على تعلم ما عندهم مضافا لما عنده  
 (وكل صاحب علم غرآن) يعني مجمة مفتوحة وراء ساكنة ومثلثة أي جائع والمراد أنه  
 لشدة حبه في العلم وحلاوته عنده وتلذذه بفهمه لا يزال منهم مكاف في تحصيله فلا يقف عند  
 حد ومن كان ذلك دأبه يصير من أعلم الناس لشدة تحصيله للفوائد وضبط الشوارد  
 (ع) عن جابر بن عبد الله واسناده ضعيف (اعلم أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفع الله  
 لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة) فأكثرت الصلاة لترفع لك الدرجات وتحط عنك  
 الخطيئات (حم) (حب طيب) عن أبي أمامة الباهلي واسناده صحيح (اعلم يا أبا  
 مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) أي أقدر عليك بالعقوبة من قدرتك  
 على ضربه ولكن يحلم إذا غضب وانت لا تقدر على الحلم والعقوبة إذا غضبت وسيبويه  
 كافي مسلم قال أبو مسعود البدرى كنت أضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من  
 خلفي يا أبا مسعود فلم أفهم الموت من الغضب فلما دانمني إذا هو رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاذا هو يقول اعلم يا أبا مسعود فألقيت السوط من يدي وفي رواية فسقط السوط  
 من يدي لهيبته فذكره قال فقلت هو سر لوجه الله قال ما لم تفعل للفحش النار (م) عن  
 أبي مسعود البدرى (ع) (اعلم يا بلال أنه من أحسن سنة من ستاتي) قال الأشرقي  
 الظاهر يقتضى من سنن بصيغة الجمع لكن الرواية بصيغة الأفراد والسنة  
 ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحكام الدين وقد تكون فرضا كركاة  
 الفطر وغير فرض كصلاة العید وصالاة الجماعة وقراءة القرآن في غير الصلاة  
 وما أشبه ذلك وأحياءها أن يعمل بها ويحرض الناس عليها ويمنعهم على إقامتها  
 (قد أمنت بعدى) أي تركت وهجرت (كان له من الأجر مثل) أجور (من عمل بها)

من غير ان ينقص) اى الاجرا حاصل له (من اجورهم شيئا) قال اليبضاوى أفعال  
العباد وان كانت غير مربية ولا مقتضية للثواب والعقاب بذواتها الا انه تعالى  
اجرى عادته بربط الثواب والعقاب بهارتباط المسيبات بالاسباب (ومن ابتدع  
بدعة ضلالة) يروى بالاضافة ويجوز نفيه نعتا ومنعونا وقوله ضلالة يشير الى ان بعضا  
من البدع ليس بضلالة (لا يرضاه الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها  
لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئا) (ب) عن عمرو بن عوف قال المناوى وحسنه  
الترمذى (اعلموا انه) اى الشأن (ليس منكم من أحد الا مال وارثه أحب اليه من  
ماله) أى الذى يخلقه الانسان من المال وان كان هو فى الحال منسوب اليه فانه باعتبار  
انتقاله الى وارثه يكون منسوب للوارث فنسبته للمالك فى حياته حقيقة ونسبته  
للوارث فى حياة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقة قالوا كيف ذلك يا رسول الله  
قال (مالك ما قدمت) أى ما صرفته فى وجوه القرب فصار أمانك تجازى عليه فى  
الآخرة وهو الذى يضاف اليك فى الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذى تخلقه بعد  
موتك (ومال وارثك ما خرت) أى ما خلقت بعدك له وفى الحديث بحث على الاكثار  
من الصدقة فان ما يتصدق به الانسان من المال هو الذى يدوم له وينفعه (ن) عن ابن  
مسعود قال المناوى وفى الصحيحين نحوه (أعلنوا النكاح) أى اظهروا عقد  
النكاح اظهار السرور وفرقا بينه وبين غيره (حم حب ط حل ك) عن عبد الله بن  
الزبير قال الشيخ حديث صحيح (أعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد) أى اجعلوا  
عقده فيها بحضرة جمع من العلماء والصلحاء وفيه ان عقد النكاح فى المسجد لا يكره  
بخلاف البيع ونحوه (واضر بوا عليه بالدقوف) جمع دف بالضم ما يضرب به تحادث سرور  
أو لعب (ت) عن عائشة قال المناوى وضعفه البيهقى (أعمار متى ما بين الستين  
الى السبعين) أى ما بين الستين من السنين الى السبعين (وأقلهم من يجوز ذلك) أى  
من يخطو السبعين وراءه ويتعداها قال المناوى وانما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا  
كالا من قبلهم الذين كان أحدهم يعمر ألف سنة وأقل واكثر وكان طوله نحو مائة ذراع  
وعرضه عشرة أذرع لانهم كانوا يتناولون من الدنيا من مطعم ومشرب وملبس على  
قدر أجسامهم وطول أعمارهم والدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب كفى خير  
فأكرم الله هذه الامة بقلة عقابهم وحسابهم المعوق لهم عن دخول الجنة ولهذا كانوا  
أول الامم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى صلى الله عليه وسلم نحن الاولون  
وهذا من أخباره المطابقة التى تعد من المعجزات (ت) عن ابي هريرة (ع) عن انس  
ابن مالك واسناده ضعيف (اعمل عمل امرئ يظن انه لن يموت أبدا واحذر حذر امرئ  
يخشى ان يموت خذا) يحتمل ان المراد طلب اتقان العمل واحكامه مع تذكر الموت وقصر  
الامل (هق) عن ابن عمرو بن العاص رمز المؤلف لضعفه (اعمل لوجه واحد يكفل

(الوجود كلها) أي اخلص في اعتناك كلها بأن تصدبها وجه الله تعالى يكفل جميع  
 مهماتك في حياتك ومماتك (عذفر) عن أنس بن مالك واسناده ضعيف (العملوا)  
 قال المناوي أي بظاهر ما امرت به ولا تتكوا على ما كتب لكم من خير وشئ (فكل) أي  
 كل انسان (ميسر) أي مهيا مصروف (لما خلق له) أي لا مخلق ذلك الامر له فلا  
 يقدر على عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل أهلها وذو الشقاوة بعكسه (طب) عن  
 ابن عباس وعن عمران بن حصين واسناده صحيح (اعلموا فكل ميسر لما يهدي له  
 من القول) يحتمل ان المراد بالقول العمل والمراد بالعمل ما يعم عمل اللسان وخص القول  
 لان اكثر اعمال الخير تتعلق به (طب) عن عمران بن حصين قال المناوي رز المؤلف  
 لضعفه (اعلمي ولا تتكلى) خطاب لام سلمة أي لا تترك العمل وتعتمد على ما في  
 الذكرا الاول (فانما) وفي نسخة فان (شفاعتي للها لكين من امتي) قال المناوي وفي  
 رواية للاهين (عد) عن أم سلمة وهو حديث ضعيف (أعينوا أولادكم على البر) أي  
 على ترك ما بالاحسان اليهم والتسوية بينهم بالعطية (من شاء استخرج العقوق من ولده)  
 أي نجاه عنه بأن يفعل به من معاملته بالاكرام ما يوجب عوده للطاعة (طس) عن أبي  
 هريرة قال المناوي رز المؤلف لضعفه (أغبط الناس عندي) بفتح الهوزة وسكون  
 الغين المججمة أي أحققهم بأن يغبط ويتنمي مثل حاله والغبطة هو ان يتنمي الانسان أن  
 يكون له مثل ما لغيره من المال مثلا من غير أن يريد زواله عنه لما أعجبه منه وعظم  
 عنده (مؤمن خفيف الحاذ) بحاء مهملة آخره ذال مججمة أي خفيف الظاهر من  
 العيال والمسال بأن يكون قليلها (ذو حظ من صلاة) أي نصيب وافر منها (وكان رزقه  
 كفافا) أي بقدر حاجته لا ينقص عنها ولا يزيد وقيل الرزق الكفاف هو ما يكف عن  
 الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات (فصبر عليه) أي حبس نفسه عليه غير ناظر  
 الى توسع ابنا الدنيا في نحو مطعم وملبس (حتى يلقي الله) أي يموت فيلقاه (واحسن  
 عبادة ربه) بأن اتى بكل واجباتها ومنذوباتها (وكان غامضا في الناس) بالغين والضاد  
 المجمعتين أي خاملا في الناس غير مشهور وروى بصاد مهملة فهو فاعل بمعنى مفعول  
 أي محتجرا يزدري (عجلمت منيته) أي موته أي كان قبض روحه سهلا (وقل ترثه) أي  
 ميراثه (وقلت بواكيه) جمع باكية لان الميت يعذب بكاء أهله أي ان كان أوصاهم  
 بفعله قال المناوي وفيه إشارة الى فضل المتزوج على المتزوج وقد نفع الكلام الشارع في  
 ذلك لتنوع الاحوال والاشخاص فمن الناس من الافضل في حقه التجرد ومنهم من  
 فضيلته التأهل فحاطب كل انسان بما هو الافضل في حقه فلا تعارض بين الاخبار  
 (حمت هب) عن أبي امامة الباهلي وهو حديث (أعجبوا) بفتح الهوزة  
 وسكون الغين المججمة (في العيادة) بمثناة تحتية أي عودوا المريض غيا أي يوما  
 واتركوه يوما وهذا في غير من يتعهد ويأنس به (واربعوا) أي دعوه يومين بعدي يوم

العبادة وعوده في الرابع (ع) عن جابر بن عبد الله بإسناد ضعيف \* (اغتسلوا يوم الجمعة ولو كاسا بدينار) أي حافظوا على الغسل يومها ولو عز الماء فلم يمكن تحصيله للغسل الا بثمان غال فالمراد بالمبالغة (عد) عن أنس بن مالك مرفوعا (ش) عن أبي هريرة موقوفا قال المناوي والمرفوع ضعيف لكنه اعتضد بالموقوف \* (اغتسلوا يوم الجمعة فانه) أي الشأن (من اغتسل يوم الجمعة) أي وصلها (فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة) أي من الذنوب الصغائر (وزيادة ثلاثة أيام) بالجمز أي وكفارة ثلاثة أيام زائدة على ما بينها قال المناوي لتكون الحسنة بعشر أمثالها (طب) عن أبي امامة \* (أباهي واسناده ضعيف) \* (اغتم خمس قبل خمس) أي أفل خمسة أشياء قبل حصول خمسة (حياتك قبل موتك) أي اغتم ما تلقي نفعه بعد موتك فان من مات انقطع عمله (وحسنتك قبل سقمك) أي العمل الصالح حال حسنتك قبل حصول مانع كمرض (وفراغك قبل شغلك) يفتح الشين وسكون العين المجهتين قال المناوي أي فراغك في هذه الدار قبل شغلك بأهوال القيامة التي أول منازلها القبر (وشبايك قبل هرمك) أي أفل الطاعة حال قدرتك قبل هجوم الكبر عليك (وغناك قبل فقرك) أي التصديق بما فضل عن حاجة من تازمك فقته قبل عروض حاجة تتلف مالك فتصير فقيرا في الدارين فهذه الخمسة لا يعرف قدرها الا بعد زوالها (ك هب) عن عمرو بن ميمون مرسل \* (اغتموا الدعاء عند الرقة) أي رقة قلوبكم عند دليق القلب واهتمامه بالدعاء (فانها رحمة) أي فان تلك الحالة ساعة ترجى فيها الاجابة (فر) عن أبي بن كعب \* (اغتموا دعوة المؤمن للميت) أي في نفسه او ماله أو أهله فان دعاءه اقرب للقبول والكلال في غير العاصي (ابوالشيخ) في الثواب (عن أبي الدرداء) واسناده ضعيف \* (اغد) أي اذهب وتوجه حال كونك (عالما) أي معلما للعلم (او متعلما) أي للعلم الشرعي النافع (او مستمعا) أي للعلم (او محبا) لواحد من هؤلاء الثلاثة (ولا تكن الخمسة فتملك) بكسر اللام والمراد بها بعض العلم وأهله (البرار) في مسنده (طس) كلاهما (عن أبي بكر) قال المناوي يفتح الكاف وتسكن تبيع او يبيع ورجاله ثقات \* (اغدوا) أي اذهبوا وتوجهوا (في طلب العلم) أي في طلب تحصيله اول النهار (فاني سألت ربي ان يبارك لامتني) أي أمة الاحابة (في بكورها) أي فيما تفعله اول النهار ويجعل ذلك يوم الخميس) أي يجعل مزيد البركة في البكور في يوم الخميس أكثر بركة ولا تعارض بين هذا وقوله في الحديث الماراطلبوا العلم يوم الاثنين لانه امر بطلبه يوم الاثنين وبطلبه يوم الخميس في اول النهار (طس) عن عائشة \* (اسناده ضعيف) \* (اغدوا في طلب العلم فان العدو بركة ونجاح) قال المناوي قال الغزالي المراد بالعلم في هذه الاخبار العلم النافع المعروف للصانع والدال على طريق الاستزادة فشمل العلم الشرعي (خط) عن عائشة \* (اغزو اقزوين) امر من الغزوى



قاتلوا أهلها وهي بفتح القاف وسكون الزاي مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الري  
 سبعة وعشرون فرسخا (فانه) أي ذلك البلد (من أعلى ابواب الجنة) بمعنى أن تلك  
 البقعة مقدسة وانها تصير في الآخر من أشرف بقاع الجنة فلا يليق أن يكون مسكنا  
 للكفار أو الضعير راجع للغزو أي فان غزو ذلك البلد يوصل إلى استحقاق الدخول  
 من أعلى ابواب الجنة (ابن أبي حاتم والتحليل) أبو يعلى (معاني) كتاب (فضائل قزوین  
 عن بشر بن سلمان الكوفي عن رجل مرسل (خط) في كتاب (فضائل قزوین عن بشر  
 بن سلمان عن أبي السري عن رجل نسي أبو السري اسمه وأسنده عن أبي زرعة قال  
 ليس في) (أحاديث (قزوین حديث أصح من هذا) وكونه أصح شي في الباب لا يلزم منه  
 كونه صحيحا (اغسلوا أيديكم) أي عند اعادة الشرب (ثم اشربوا فيها) ارشاد فيها (فليس  
 من انا) أطيب من اليد فيفعل ذلك ولومع وجود الاناء ولا نظر لاستكراه المترفين  
 المتكبرين له لكن يظهر أن ذلك فيمن يعترف من نحو نهر أو بركة آتيا من معه ماء في انا  
 كبريق وقلة فلا يسدب له أن يصبه في يده ثم يشربه وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عمر  
 قال مروا على بركة فمعلنا تكرر فيها بفتح النون والراء بينهما كاف ساكنة وآخره عين  
 مهملة أي تناول الماء بأفواهنا من غير انا ولا كف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تكرر عواولكن اغسلوا أيديكم فذكره (ذهب) عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمي  
 واسناده ضعيف (اغسلوا أيديكم) أي ازيلوا وسخها (وخذوا من شعورك) أي ازيلوا  
 نحو شعرايط وعانة وما طال من نحو شارب وحاجب وعنققة (واستاكوا) بما يزيل  
 القلع ويحصل بكل خشن وأولاه الاراك (وترينوا) بالادهان وتحسين الهيئة (وتنظفوا)  
 أي بازالة الروائح الكريهة وتطيبوا بما خفي لونه وتطهر ربحه (فان بني اسرائيل لم يكونوا  
 يفعلون ذلك) أي بل ملون أنفسهم شعنا غير ادنسة ثيابهم وسخة أبدانهم (فرئت  
 نساؤهم) أي كثر فيهن الزنى لاستفزازهن إياهن والامر للندب وقضية التعليل أن  
 الرجل الأعزب لا يطلب منه ذلك وليس مراد بل الامر بتنظيف الثوب والبدن وازالة  
 الشعر والوسخ أمر مطلوب كما دللت عليه الاخبار والاسلام نظيف مبنى على النظافة  
 وانما اراد أن المتزوج يطلب منه ذلك أكثر ويظهر أن مثل الرجال المحلاثل فان الرجل  
 يعاف المرأة الوسخة الشعثة فربما يقع الزنى (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين  
 واسناده ضعيف (اغفر) أي اغفر وسامح عن تملك تأديبه (فان عاقبت فعاقب بقدر  
 الذنب) أي فلا تجاوز قدر الجرم ولا تتعدى حدود الشرع ومذهب الشافعي أن العقوبة  
 عن نحو الزوجة عند نشوزها أفضل من تأديبها وتأديب الولد عند ارتكاب ما يقتضي  
 التأديب أفضل من تركه والفرق أن تأديب الزوجة لمصلحة نفسه ويدخل فيمن يملك  
 التأديب كما كى اغفر أي كما كان مرتكب الذنب ممن يستحق العقوبة صالح  
 أو تكتب صبرة فالعفو عنه أفضل من تعزيره فان عاقبت أي فان لم يكن مرتكب الذنب

ممن لا يستحق العقوبة فعاقب بقدر الذنب (واتق الوجه) أي احذر ضربه لانه مشوه له (طب) وابونعيم في المعرفة (عن جزء) بفتح الجيم وسكون الزاي وهزمة «اغنى الناس جملة القرآن» أي اعظمهم غنى حقه عن ظهر قلب العالمون به الواقفون على حدوده العارفون بعانيه والمراد أن من كان كذلك فقد فاز بالغنى الحقيقي الذي هو غنى النفس فليس الغنى بكثرة العروض والمال أو أراد أن ذلك يجلب الغنى (ابن عساكر) في تاريخه (عن انس) باسناد ضعيف «اقتحمت القرى» أي غالبها (بالسيف) أي بالقتال به (وافتحمت المدينة بالقرآن) أي بسببه لانه صلى الله عليه وسلم تلاه ليلة العقبة على الاثنى عشر من الانصار فأسلموا ورجعوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام فأسلموا

(هب) عن عائشة «اقتربت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة» وهذه الفرق معروفة عندهم (وتفرقت) وفي نسخة وتفرقت (اتقى على ثلاث وسبعين فرقة) زائد في رواية كلها في النار الا واحدة وزاد من معجزاته لانها اخبر عن غيب وقع قال العلقمي قال شيخنا الف الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي في شرح هذا الحديث كما قال فيه قد علم اصحاب المقالات انه صلى الله عليه وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفين في فروغ الفقه من ابواب الحلال والحرام وانما قصد بالذم من خالف اهل الحق في اصول التوحيد وفي تقدير الخير والشر وفي شروط النبوة والرسالة وفي موالات العصابة وما جرى مجرى هذه الابواب لان المختلفين فيها قد كفر بعضهم ببعض بخلاف النوع الاول فانهم اختلفوا فيه من غير تكفير ولا تنسيق للخالف فيه فيرجع تأويل الحديث في افتراق الامة الى هذا النوع من الاختلاف وقد حدث في آخر ايام العصابة خلاف القدريه من معبد الجهنمي واتباعه وتبرأ منهم المتأخرون من العصابة كعبد الله بن عمر وجابر وانس ونحوهم ثم حدث الخلاف بعد ذلك شيئا فشيئا الى ان تكاملت الفرق الضالة اثنتين وسبعين فرقة والثالثة والسبعون هم اهل السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية فان قيل هذه الفرق معروفة فالجواب اننا نعرف الافتراق واصول الفرق وان كل طائفة من الفرق انقسمت الى فرق وان لم يحط بأسماء تلك الفرق ومذاهبها واصول الفرق المحرورية والقدريه والجهمية والمرجئة والرافضة والجمهرية وقد قال بعض اهل العلم أصل الفرق الضالة هذه الست وقد انقسمت كل فرقة منها اثني عشرة فرقة فصارت الى اثنتين وسبعين فرقة وقال ابن رسلان قيل ان تفصلها عشرون منهم مروافض وعشرون منهم خوارج وعشرون قدريه وسبعة مرجئة وفرقة نجلورية وهم أكثر من عشر فرق ولكن يعدون واحدة وفرقة ضارية وفرقة جهمية وثلاث فرق كرامية فهذه ثنتان وسبعون فرقة (٤) عن ابى هريرة قال العلقمي قال في الكبير حسن صحيح «افرشوا لي قطيقتي في محدي» بضم الهمزة وسكون الفاء وضم الراء وبحوز كسر الهمزة والراء وضم الشين المججمة يقال فرشت البساط

وغيره فرسان باب قتل وفي لغة من باب ضرب والقطيفة كسائه نخل أى هذب وقد  
 قتل شقران مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك (فان الارض لم تسلط على أجساد  
 الانبياء) أى فالمعنى الذى يقرش للحي لا جله لم يزل بالموت وبه فاروق الانبياء غيرهم من  
 الاموات حيث كره في حقهم وقال العلقمى قال وكيع هذا من خصائصه صلى الله عليه  
 وسلم (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن) البصرى (مرسلا) (افرض اتى) أى  
 اعلمهم بعلم الفرائض الذى هو قسمة الموارث (زيد بن ثابت) الانصارى كاتب الوحي  
 والمراد أنه سيصير كذلك بعد انقراض اكابر الصحب قال المناوى ومن ثم أخذ الشافعى  
 بقوله في الفرائض لهذا الحديث اهـ والمقول ان اجتهاده كان يوافق اجتهاده (ك) عن  
 انس هـ (افش السلام) بفتح الهمة فعل أمر أى أظهره برفع الصوت وان تسلم على كل  
 من لقيته من المسلمين وان لم تعرفه (وابذل الطعام) أى تصدق بما فضل عن نفقة من  
 تازمك نفقته (واستحي من الله كما تستحي رجلا) أى من رجل (من رهطك) أى  
 عشيرتك (ذى هيئة) بهمة مفتوحة بعد المشاة التحية والقياس ذاهية فيحتمل ان  
 الجار للجاورة أو على التوهم (وليحسن خلقك) قال المناوى قرنه باللام دون ما قبله لانه  
 اس الكل وجامع الجميع (واذا أسأت فاحسن) أى اذا وقعت منك سيئة فاتبعها  
 بفعل حسنة (ان الحسنات يذهبن السيئات) قال المناوى ختم الامر بالا حسان لانه  
 اللفظ الجامع الكلى (طب) عن ابى امامة الباهلى هـ (افشوا السلام) بقطع الهمة  
 المفتوحة فيه وفيما بعده قال النووى السلام اول أسباب التألف ومفتاح استجلاب  
 المؤدة وفي أقشائه تمكين الفة المسلمين بعضهم لبعض واطهار شعارهم من غيرهم من  
 أهل الملل مع ما فيه من رياضة النفوس وزوم التواضع واعظام حرمات المسلمين  
 (تسلوا) أى من التنافر والتقاطع وتدوم المحبة والمؤدة وتجتمع القلوب فتزول الضغائن  
 والمحروب (خدع هب حب) عن البراء بن عازب قال المناوى قال ابن حبان صحيح هـ  
 (افشوا السلام بينكم تحابوا) محذوف احدى التاءين للتخفيف أى تألف قلوبكم ويرفع  
 عنكم التقاطع والتهاجروا الشحناء وأقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه والا لم يكن  
 آتيا بالسنة (ك) عن ابى موسى الاشعري قال المناوى قال الحاكم صحيح هـ (افشوا السلام  
 فانه الله تعالى رضى) أى فان افشاه مما رضى الله به عن العبد بمعنى انه يثيب عليه (طس  
 ع) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن هـ (افشوا السلام كي تعملوا)  
 أى فانكم اذا افشيتموه تحابتم فاجتمعت كلمتكم فقهرتم عدوكم وعلوتم عليه (طب) عن  
 ابى الدرداء وهو حديث حسن هـ (افشوا السلام وأطعموا الطعام) أى تصدقوا بما  
 فضل عن حاجة من تازمك نفقته (واضربوا الهام) جمع هامة بتخفيف الميم وهى الرأس  
 والمراد به قتال العدو في الجهاد (توزتوا الجنان) بشد الراء والبناء للفعول التى وعد بها  
 الله المتقين (ت) عن ابى هريرة قال العلقمى قال فى الكبير حسن صحيح غريب

هـ (أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا أخوانا كما أمركم الله) قال المناوى بقوله انما  
 المؤمنون اخوة هـ (عن ابن عمر بن الخطاب هـ) (أفضل الاعمال الصلاة في اول وقتها)  
 فهي افضل الاعمال البدنية وإيقاعها في اول وقتها أكثر ثوابا من إيقاعها في وسطها وآخره  
 (دتك) عن أم فروة قال الشيخ حديث صحيح هـ (أفضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر  
 الوالدين) أى الاحسان اليها وطاعتها فيما لا يخالف الشرع فإنه لا طاعة لمخلوق في  
 معصية الله (والمجاهد في سبيل الله) بالنفس والمال لا علاء كلمة الله قال المناوى وآخره  
 عن برهم لا لكونه دونها بل لتوقف حله على اذنها (خط) عن انس روى المؤلف لضعفه  
 هـ (أفضل الاعمال ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا) بقسم السنين المهمة أى سيما  
 لا نشرح صدره (أو تضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً) أى أو تحوه كاهم وفاقه قال المناوى  
 وانما خص الخبز لعموم وجوده حتى لا يبقى للانسان عذر في ترك الطعام (ابن ابى الدنيا)  
 ابو بكر (فى) كتاب فضل (قضاء الحوائج) للاخوان (هب) عن ابى هريرة (عد) عن ابن  
 عمر بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره هـ (أفضل الاعمال  
 بعد الايمان بالله تعالى التوّد الى الناس) أى التقبّل اليهم بنحو زيارة وقبيل التوّد  
 طلب المودة والمحبة والمراد بالناس الصالحون (طب) فى مكارم الاخلاق عن ابى هريرة  
 واسناده حسن هـ (أفضل الاعمال) أى من افضلها (الكسب) اللاتقى (من الحلال) قال  
 المناوى قال الغزالي ولطيب المطعم خاصية عظيمة فى تصفية القلب وتنويره وتأكيده  
 استعداد لقبول انوار المعرفة فلذلك كان طلبه من افضل الاعمال (ابن لال عن ابى  
 سعيد) الخدرى واسناده ضعيف هـ (أفضل الاعمال الايمان) أى التصديق (بالله  
 وحده) وبما علم ضرورة محمى الرسول صلى الله عليه وسلم به من عند الله كالتوحيد  
 والنبوة والبعث والجمرة واقتراف الصلوات الخمس والزكاة والصيام والحج (ثم المجاهد  
 ثم حجة برة) بفتح الباء الموحدة أى مبرورة بمعنى مقبولة ولم يخالفها ثم ولا رياء فيها وقيل  
 الحج المبرور يظهر بآخرة فان رجع الحاج خيرا بما كان عرف انه مبرور فان قيل الحديث  
 يدل على ان المجاهد والحج ليسا من الايمان لما تقتضيه ثم من المعايير والترتيب فالجواب  
 ان المراد بالايمان هنا التصديق وهذه حقيقة والايمان يطلق على الاعمال البدنية لانها  
 مكملاته وقدّم المجاهد وليس من أركان الاسلام على الحج وهو دكن من أركانه لان تقع  
 الحج قاصراً غالباً وتقع المجاهد متعدياً غالباً وكان ذلك حيث كان المجاهد فرض عين اذ ذلك  
 متأكداً فكان أهم منه أى من الحج فقدّم (تفضل سائر الاعمال) أى ما عدى ما قبلها  
 بدليل الترتيب بتم (كباين مطلع الشمس الى مغربها) عبارة عن المبالغة فى سموها على  
 جميع اعمال البر قال العلقمى فائدة قال النووى ذكر فى هذا الحديث المجاهد بعد الايمان  
 وفى حديث آخر لم يذكر الحج وذكر العتق وفى حديث آخر يرد بالصلاة ثم البر ثم المجاهد  
 وفى حديث آخر السلامة من اليد واللسان قال العلماء اختلاف الاجوبة فى ذلك

باختلاف الاحوال واحتياج الخطابين فذكر ما لا يعلمه السائل والسامعون وترك  
 ما علموه (طب) عن ماعز وكنارواه عنه احمد واسناده جيد (افضل الاعمال العلم  
 بالله) اى معرفة ما يجب له ويستقبل عليه سبحانه وتعالى فهو أشرف ما فى الدنيا وخزائمه  
 أشرف فى الآخرة والاستعمال به أهم من الاشتغال بغيره من بقية العلوم (ان العلم  
 ينفعك معه قليل العمل وكثيره) لصحة العمل حينئذ (وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل  
 ولا كثيره) لفساد العمل حينئذ (الحكيم) الترمذى (عن انس) واسناده ضعيف  
 (افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله) قال العلقمى قال ابن رسلان فيه دليل على  
 أنه يجب أن يكون للرجل أعداء يغضهم فى الله كما يكون له أصدقاء يحبهم فى الله بيانه  
 أنك اذا أحببت انسانا لانه مطيع لله ومحبوب عند الله فان عصاه فلا بد أن تبغضه لانه  
 عاص لله ومحقوق عند الله فمن أحب لسبب فى الضرورة يبغض لصدقه وهذان وصفان  
 متلازمان لا يفصل احدهما عن الآخر وهو مطرد فى الحب والبغض فى العادات (د)  
 عن ابن عمر (افضل الايام عند الله يوم الجمعة) يعنى ايام الاسبوع أما افضل ايام السنة  
 فيوم عرفة (هـ) عن ابي هريرة باسناد حسن (افضل الايمان ان تعلم ان الله  
 معك) اى مطلع عليك (حب ما كنت) قال المناوى من علم ذلك استوت سريره  
 وعلايته فهابه فى كل مكان واستقي منه فى كل زمان فغظم فى قلبه الايمان والمراد علم  
 الجنان لا علم اللسان (طب حل) عن عبادة بن الصامت واسناده ضعيف (افضل  
 الايمان الصبر) اى حبس النفس على كربة تتحمله أول ذيق تفرقه وهو ممدوح ومطلوب  
 وقيل الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الادب اى بأن لا يجزع ولا يسطع (والمساحة)  
 اى المساهلة وعدم المضايقة لاسيما فى التافه وفى نسخة السماحة (فر) عن معقل بن  
 يسار بفتح الميم وسكون العين المهمة (نخ) عن عمر بالتصغير (الليثي) ورواه ايضا  
 البيهقى فى الزهد باسناد صحيح (افضل الايمان ان تحب الله) اى تحب اهل المعروف  
 لاجله لا لفعلهم المعروف (وتبغض لله) اى تبغض اهل الشر لاجله لا لايذاتهم لك قال  
 فى القاموس وبغض كفرح ونصر (وتعمل لسانك فى ذكر الله عز وجل) بأن لا تقترعنه  
 (وان تحب للناس ما تحب لنفسك) اى تحب لهم من الطاعات والمباحات الدنيوية  
 والاخرية مثل الذى تحبه لنفسك والمراد ان تحب أن يحصل لهم مثل ما حصل لك  
 لا عينه سواء كان ذلك فى الامور المحسوسة او المعنوية قال العلقمى فان قيل ظاهر  
 الحديث طلب المساواة وكل احد يحب ان يكون افضل من غيره يجب بان المراد المحم  
 على التواضع فلا يجب ان يكون افضل من غيره ليرى له عليه مزية ويستفاد ذلك من  
 قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا  
 والعاقبة للمتقين ولا يمتلئ ذلك الا بترك الحسد والمقد والغش وكلها خصال مذمومة  
 (وتكره لهم ما تكره لنفسك) اى من المكروه الدنيوية والاخرية (وان تقول خيرا)

أو تسمت) يضم الميم أى تسكت والخير كلمة جامعة تم الطاعات والمباحات الدينية  
والأخرى فتخرج التهنيت لان اسم الخير لا يتناولها (طب) عن معاذ بن أنس هـ (أفضل  
الجهاد) أى من أفضله بدليل رواية الترمذى ان من أعظم الجهاد (كلمة حق) بالاضافة  
ودونها والمراد بالكلمة ما أفاد أمرًا معروفًا ونهيًا عن منكر من لفظ أو ما فى معناه ككتابة  
ونحوها (عند سلطان جاث) أى ظالم وإنما كان ذلك أفضل الجهاد لان من حاهد العدو  
كان مترددًا بين رجاء وخوف لا يدري هل يغلب أو يغلب وصاحب السلطان مقهور  
فى يده فهو اذا قال الحق وأمره بالمعروف فقد تعرض للتلف وأهدف نفسه للهلاك فصار  
ذلك أفضل أنواع الجهاد من أجل غلبة الخوف هـ عن أبى سعيد الخدرى (حمه طب  
هب) عن أبى أمامة (حمه هب) عن طارق بن شهاب قال المناوى بعد عزوه  
للنساء وأسناده صحيح هـ (أفضل الجهاد أن يحاهد الرجل) أى الانسان ذكرًا كان أو  
أنثى (نفسه وهواه) أى بالكف عن الشهوات والمنع عن الاسترسال فى الذات ولزوم  
فعل المأمورات وتجنب التهنيت (ابن النجار) فى تاريخه (عن أبى ذر) التغلب هـ (أفضل  
الحج العج) بفتح العين المهملة وتشديد الجيم أى من أفضل أعماله رفع الصوت بالتلبية فى  
حق الذكر (والشج) بفتح المثناة وتشديد الجيم هوسيلان دماء الهدى والاضاحى (ت)  
عن ابن عمر بن الخطاب هـ (كحق) عن أبى بكر الصديق (ع) عن ابن مسعود قال  
المناوى وهو معلول من طرق الثلاثة كما بينه ابن حجر هـ (أفضل الحسنات) أى المتعلقة  
بحسن المعاشرة (تكرمة النساء) قال العلقمى قال فى النهاية التكرمة الموضع الخاص  
بجلوس الرجل من فراش أو سرير بما يعدل أكرامه وهى مقفلة من الكرامة اه قلت  
والمراد أن يبسط له رداء أو وسادة أو نحو ذلك فهذا من جملة الكرامة اه ومن جلستها  
الاصغاء لمحدث المجلس وضيافته بما تيسر وتشجيعه لبسبب الدار (القضاعى) فى  
الشهاب (عن ابن مسعود) (أفضل الدعاء دعاء المرأة لنفسه) قال المناوى لانها أقرب  
جار إليه والأقرب بالرعاية أحق فيكون القيام بذلك أفضل (ك) عن عائشة أم المؤمنين  
هـ (أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو) أى محو الذنب (والعافية) قال العلقمى قال شيخنا  
بأن تسلم من الاسقام والبلايا وقال أيضا وهى من الالفاظ العامة المتناولة لدفع جميع  
المكروهات فى البدن والباطن (فى الدنيا والآخرة) قالت اذا اعطيتها فى الدنيا ثم  
اعطيتها فى الآخرة فقد أفلحت قال فى الدرر الفلاح البقاء والقوز والظفر (حم) وهناد  
فى الزهد (ت) عن أنس وحسنه الترمذى هـ (أفضل الدنانير) أى أكثرها ثوابًا اذا  
اتقمت (دينار يفقه الرجل على عياله) أى من يعوله وتارمه مؤتمته من نحو زوجة  
وخادم وولد (ودينار يفقه الرجل على دابته فى سبيل الله) التى أعدها للغزو وعليها  
(ودينار يفقه الرجل على اصحابه فى سبيل الله عز وجل) يعنى على رفقة العزاة وقميل  
أراد بسبيله كل طاعة وقدم العيال لان نفقتهم أهم (حمه ت) عن ثوبان هـ (أفضل

الذكر لا اله الا الله) لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يماثله شيء ولان لهاتين اثري في تطهير  
الباطن فيفيدني الا لله بقوله لا اله ويثبت الوجدانية لله تعالى بقوله لا اله ويعود  
الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن فيه ويستولى على جوارحه ويحذف حلاوة  
هذا من ذاق ولا ان الايمان لا يصح الا بهاى مع محمد رسول الله وليس هذا فيما سواها  
من الاذكار (وافضل الدعاء الحمد لله) اطلاق الدعاء على الحمد من باب المجاز ولعله جعل  
افضل الدعاء من حيث انه سؤال لطيف يدق مسلكه ومن ذلك قول أمية بن ابى الصلت  
حين خرج الى بعض الملوك يطلب نائلة

اذا أتيتك المرء يوما \* كفاك من تعرضه الثناء

وقبل انما جعل الحمد افضل لان الدعاء عبارة عن ذكر وأن يطلب منه حاجته والحمد لله  
يشملها فان من حمد الله انما يحمد على نعمه والحمد على النعمة طلب مزيد قال تعالى لنن  
شكرتم لا زيدنكم ويستغاد من هذا الحديث أن لا اله الا الله افضل من الحمد لله لان الحمد  
لله ذكر (ت ن ه حبك) عن جابر قال المناوى قال الترمذى حسن غريب وانما كم  
صححه (افضل الرباط الصلاة) الرباط فى الاصل الاقامة على جهاد العدو ثم شبه به العمل  
الصالح ولقظ رواية الطيالسي الصلاة بعد الصلاة (ولزوم مجالس الذكر) اى ذكر الله  
ونحوه كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومجالس العلم (وما من عبد) اى انسان  
(يصلى) فرضا او نفلا (ثم يعقد فى مصلاه) اى المحل الذى يصلى فيه (الأم تزل الملائكة  
تصلى عليه حتى يحدث) اى يستغفر له الى أن ينتقض طهره بأى ناقض كان ويحتمل أن  
المراد أو يحدث حدث سوء كغيبية وغيبة (او يقوم) اى من مصلاه (الطيا لسي) ابو داود  
(عن ابى هريرة) واسناده ضعيفه (أفضل الرقاب) اى المعتقة (أغلاها ثمنًا) بغير  
مجمعة وروى بجملة ومعناها متقارب قال العلقمى قال النووى محمله والله اعلم فحين اراد  
أن يعتق رقبة واحدة ما لو كان مع شخص ألف درهم مثلاً فأراد أن يشتري بها رقبة  
يعتقها فوجد رقبة بنفسه ورفعتين مفضولتين فالرقتان افضل قال وهذا اختلاف  
الاخمينية فان الواحدة السميعة فيها افضل لان المطلوب هنا فك الرقبة وهناك طيب اللعم  
اه والذي يظهر أن ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فرب شخص واحد اذا اعتق  
انتفع بالعتق وانتفع الناس به اضعاف ما يحصل من النفع بعتق أكثر عدد امنه ورب  
محتاج الى كثرة اللعم لتفرقته على المحاوج الذين ينتفعون به أكثر مما ينتفع به طيب اللعم  
فالضابط أنه مهما كان أكثر نفعاً كان افضل سواء قل أو أكثر (وأفلسها) بفتح الفاء أجها  
واكرمها (عتدا هلهما) اى فاعتبا طهرهما شدتان عتق مثل ذلك لا يقع غالباً الا خاصاً  
قال تعالى لن تناوا البر حتى تنفقوا عما تحبون (حمق ن ه) عن ابى ذر التغاوى (رحم  
طب) عن ابى أمامة الباهلى (افضل الساعات جوف الليل الاخر) قال المناوى  
بنسبه على الظرف أى الدعاء جوف الليل أى ثلثه الاخر لانه وقت التجلى وزمان

ألتزلزله الألهى اه والظاهر أن خوف الليل مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أى افضل  
الساعات للعبادة خوف الليل وقال فى مختصر النهاية خوف الليل سدسه الخامس  
(طب) عن عمرو بن عبسة بموحدة بين مهملتين مفتوحين ١ (أفضل الشهداء من  
سفلك دمه) قال المناوى أى أسيل بأيدى الكفار (وعقر جواده) يعنى قتل فرسه حال  
القتال وخض العقر الذى هو ضرب القوائم بالسيف لتغلبته فى المعركة والمراد أنه جرح  
بسبب قتال الكفار وعقر مركوبه ثم مات من أثر ذلك الجرح فله أجر نفسه وأجر فرسه  
فإن عقر فرسه بعد فاجره لوأثره (طب) عن أبى امامة رزم المؤلف محسنه ٢ (أفضل  
الصدقة) أى أعظمها أجرا (إن تصدق) بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين  
وبالتشديد على ادغامها (وأنت صحيح) أى سالم من مرض مخوف (شكج) أى حريص  
على البخل بالمال والشح يبلغ فى المنع من البخل أذ الشح يخل مع حرص وفى الحديث أن  
سقاوة الشخص بماله فى حال مرضه لا تنجونه سمة البخل وإنما كان أفضل لأن مجاهدة  
النفوس على اخراج المال مع الصحة وقيام الشح بالتهلى صحة القصد وقوة الرغبة فى  
القرية بخلاف من ايس من الحياة ورأى مصير المال لغيره (تأمل) بسكون الميمزة  
وهم الميم وفى نسخة تؤمل (العيش) بالعين المهملة والمثناة التحتية والشين المعجمة أى  
تطمع فى الغنى فتعول ترك مالى عندى ولا أتصدق به لا كون غنيا ورواية البخارى الغنى  
بالمجبة والنون بدل العيش (وتحشى الفقر) أى تقول فى نفسك لا تنفق مالك لثلاث  
تصير فقيرا وقد تعمطو بلا (ولا تمهل) بالجمز على أنه نهى وبالرفع نهي فيكون مستأنفا  
ويجوز النصب عطفًا على تصدق أى أفضل الصدقة أن تصدق حال صحتك مع حاجتك  
إلى ما يبدك ولا تؤخر (حتى إذا بلغت) أى الروح بدل على ذلك السياق (المخقوم)  
بالضم مجرى النفس وقيل المخلق والمراد قارب بلوغه أذ لو بلغته حقيقة لم يصح شئ من  
تصرفاته (قلت لقلان كذا ولقلان كذا) كناية عن الموصى له وبه أى إذا وصلت هذه  
الحالة وعلمت مصير المال لغيرك تقول أعطوا لقلان كذا وأصرفوا للفقراء كذا ألا وقد  
كان لقلان) أى والحال أن المال فى تلك الحالة صار معلقا بالوارث فله إبطاله أن زاد  
على الثلث والأعنى حقار (حق دن) عن أبى هريرة ٣ (أفضل الصدقة جهد المقل) بضم  
الجميم أى بمجهود قليل المال يعنى قدرته واستطاعته ولا شك أن الصدقة بشئ مع شدة  
الحاجة اليه والشهوة له أفضل من صدقة الغنى والمراد المقل الغنى القلب ليوافق قوله  
الآتى أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وإدأمن تعول) أى بمن تترك نفقته ثم بعد  
ذلك تدفع الصدقة لغيرهم لأن القيام بكفاية العيال واجب عليك والصدقة مندوب  
إليها ولا يدخل فى ذلك ترفه العيال وتشهيتهم واطعامهم لذا إذا لا طعمة بما زاد على  
كفائتهم من الترفه لأن من لم تدفع حاجته أولى بالصدقة ممن اندفعت حاجته فى



مقصود الشرع (دك) عن أبي هريرة قال المناوي وسكت عليه ابو داود وصححه المحاكم  
وأقره الذهبي \* (أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى) لفظ الظهير زاد في مثل هذا  
اشباع للكلام والمعنى أفضل الصدقة ما أخرج به الانسان من ماله بعد أن يستبقى منه  
قدر الكفاية ولذلك قال بعده وايدأمن تعول (واليد العليا) أى العطية (خير من اليد  
السفلى) أى الاخذة ومحل ذلك ما لم يكن الاخذة مأجوراً ومحصل ما فى الاثار أن  
أعطى الايدى المنفقة ثم المتعفة عن الاخذة ثم الاخذة بغير سؤال وأسفل الايدى  
السائلة والمسانعة (وايدأمن تعول) أى بمن تازمك تقفقه (حم من) عن حكيم بن حزام  
قال المناوي يفتح الحاء والراء اه وقال الشيخ صوابه بالكسرة \* (أفضل الصدقة سقى  
الماء) أى لمعصوم محتاج قال العلقمى وسببه كفاى ابى داود عن سعد بن عباد أنه قال  
يا رسول الله ان أمت سعد ماتت فأى الصدقة أفضل فقال سقى الماء فحفر بئرأ وقال هذه  
لأمت سعد (حمد بن حبيب) عن سعد بن عباد \* بضم المهملة والتخفيف (ع) عن ابن  
عباس \* (أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعمله أخاه المسلم) أى علماً شرعياً  
أوما كان آله فتعليم العلم صدقة وهو من أفضل أنواع الصدقة لان الاتقاع به فوق  
الاتقاع بالمال لانه ينفد والعلم باق (ه) عن ابى هريرة قال المناوى قال المنذرى  
اسناده حسن \* (أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح) بالشين المعجمة والحاء  
المهملة الذى يضم العداوة ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكشح وزن فلس ما بين  
المخاض إلى الصلح فالصدقة عليه أفضل من الصدقة على ذى رحم غير كاشح لمافيه  
من قهر النفس بالاحسان لمعادياها (حم طيب) عن ابى ايوب وعن حكيم بن حزام (خرد  
ت) عن ابى سعيد الخدرى (طبك) عن أم كلثوم بضم الكاف وسكون اللام  
(بنت عقبة) بسكون القاف بن ابى معيط وهو حديث صحيح \* (أفضل الصدقة  
ما صدق به) يجوز كونه ماضياً مبنيّاً للفعول او الفاعل ومضارعاً مخففاً على حذف  
احدى التاءين ومشتدداً على ادغامها (على مملوك) أى آدمى او غيره من كل معصوم  
(عند مالك) بالتثوين (سوء) بفتح السين لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة  
على المضطر مضاعفة (طس) عن ابى هريرة قال المناوى روى المؤلف لصعفه \* (أفضل  
الصدقة فى رمضان) لان التوسعة فيه على عيال الله محبوبة مطلوبة ولذا كان المصطفى  
صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون فى رمضان (سليم الرازى فى جزئه عن انس) وضعفه  
ابن الجوزى \* (أفضل صدقة اللسان الشفاعة) قال المناوى الموجود فى اصل شعب  
البيهقى افضل الصدقة صدقة اللسان قالوا واصل صدقة اللسان قال الشفاعة وكذا هو فى  
معجم الطبرانى اه فالشفاعة خير عن مبتدأ محذوف لكن فى أكثر النسخ افضل الصدقة  
بالالف واللام اللسان ويمكن توجيه ذلك بأنه على حذف مضاف أى افضل الصدقة  
صدقة اللسان والشفاعة هى السؤال فى التجاوز عن الجرائم والذنوب (تعلق بها  
الاسير) أى تخلص بسببها المأسور ومن العذاب والشدة والاسير هو الشخص المأخوذ

وان لم يكن مربوطا (وتحقق بها الدم) اى تمنعه ان يسفك والواو بمعنى اوفى الجميع  
 (وتحتر بها المعروف والاحسان الى اخيك) اى فى الدين وان لم يكن من النسب  
 (وتدفع عنه الكريهة) اى ما يكرهه ويشق عليه من النوازل والمهمات (طب هب)  
 عن سمرة بن جندب وهو حديث ضعيف (افضل الصدقة ان تشبع كبد اناثا)  
 قال المناوى وصف الكبد بوصف صاحبه على الاسناد المجازى وشمل المؤمن والكافر  
 اى المعصوم والناطق والصامت (هب) عن انس. رمز المؤلف بحسنه ولعله لا اعتضاده  
 (افضل الصدقة اصلاح ذات البين) يعنى ما بينكم من الاحوال اى اصلاح الفساد  
 كالعداوة والبغضاء والقنينة الثائرة بين القوم اوين اثنين فالاصلاح اذ ذلك واجب  
 وجوب كفاية مهما وجد اليه سبيلا ويحصل الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين  
 ومساعدتهم بما رزقه الله تعالى (طب هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى  
 واسناده ضعيف ولكنه اعتضده (افضل الصدقة حفظ اللسان) اى صوته عن النطق  
 بالحرام بل بما لا يعنى فهو افضل صدقة اللسان على نفسه (فر) عن معاذ بن جبل رمز  
 المؤلف لضعفه (افضل الصدقة سر الى فقير) اى اسرار بالصدقة اليه قال تعالى وان  
 تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم (وجهه من مقل) اى بذل من فقير لانه يكون  
 يجهد ومشقة لقلة ماله وهذا فمين يصبر على الاضاقة (طب) عن ابى امامة ويؤخذ  
 من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره (افضل الصدقة المنج) بفتح الميم وكسر النون  
 وحاء مهملة وأصله المنيحة فحذفت التاء والمنيحة المنيحة وهى العطاء هبة أو قرضا ونحو  
 ذلك قالوا وما ذلك يا رسول الله قال (ان تمنح الدرهم) وفى نسخة الدراهم بالجمع اى والدنانير  
 اى بقرضه ذلك او تصدقه به او هبته (اظهر الدابة) اى يعيره دابة ليركبها او يجعل له  
 درهما ونسلها وصوفها ثم يردها (طب) قال المناوى وكذا احمد (عن ابن مسعود)  
 ورجال احمد رجال الصحيح (افضل الصدقات ظل فسطاط) بضم الفاء على الاشهر وحكى  
 كسرها خيمة يستظل فيها المجاهد (فى سبيل الله عز وجل) اى ان ينصب نحو خيمة للفراسة  
 يستظلون به (او منحة خادم فى سبيل الله) بكسر الميم وسكون النون اى هبة خادم  
 للمجاهد او قرضه او اعارته (أو طروقة فعل فى سبيل الله) بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة  
 اى مطروقة معناه ان يعطى الغازى نحو فرس أو ناقة بلغت ان يطرقها الفحل ليعزو  
 عليها قال المناوى وهذا عطف على منحة خادم والظاهر انه معطوف على خادم (حم)  
 (ت) عن ابى امامة الباهلى (ت) عن عدى بن حاتم قال الترمذى حسن صحيح  
 (افضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة فى جماعة) فاكدا الجماعات بعد  
 الجمعة صبحها ثم صبح غيرها ثم العشاء ثم العصر ثم الظهر ثم المغرب وانما افضل واجاعة  
 الصبح فالعشاء لانها فيها أشق (حل طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى رمز  
 المؤلف لضعفه (افضل الصلاة بعد المكتوبة) اى وبعد الرواتب ونحوها من كل نفل

يسن جماعة ذهي أفضل من مطلق النقل على الأصح (الصلاة في جوف الليل) أي  
سدسه الرابع والخامس فالنقل المطلق في الليل أفضل منه في النهار لأن الخشوع فيه  
أوفر (وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله) قال المناوي أضافه إليه تعظيماً وتقديراً  
(المحرم) أي هو أفضل شهر ينقطع بصيامه كاملاً بعد رمضان فأما التطوع ببعض شهر  
فقد يكون أفضل من بعض أيامه كصيام يوم عرفة وعشر ذي الحجة وبلى ذلك بقية  
الاشهر المحرم وظاهره الاستواء في الفضيلة نعم قال شيخ الاسلام زكريا والظاهر تقدم  
رجب خروجاً من خلاف من فضله على الاشهر المحرم ثم شعبان بحسب ما كان يصوم شعبان  
كله كان يصوم شعبان الا قليلاً قال العلماء اللفظ الثاني مفسر للاول والمراد بكله غالبه  
وقيل انما خصه بكثرة الصيام لانه ترتفع فيه أعمال العباد في ستهتم فان قلت قد مر ان  
أفضل الصيام بعد رمضان المحرم فكيف أكثر منه في شعبان دون المحرم قلنا لعله صلى  
الله عليه وسلم لم يعلم فضل المحرم الا في آخر الحياة قبل التمكن من صومه وأولعله كان  
يعرض له أعذار تمنع من اكثاره الصوم فيه قال العلماء وانما لم يستكمل شهراً غير  
رمضان لثلاثين وجوبه قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي انما كان صوم المحرم  
أفضل الصيام من أجل أنه اول السنة المستأنفة فكان استغنائهما بالصوم الذي هو  
أفضل الاعمال وقال شيخنا أيضاً قال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي  
ما المحكمة في تسمية المحرم شهر الله والشهور كلها لله يحتمل أن يقال انه لما كان من  
الاشهر المحرم التي حرم فيها القتال وكان أول شهور السنة أضيف اليه اضافة تخصيص  
ولم يصح اضافة شيء من الشهور الى الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم الاشهر لله  
المحرم وقال شيخنا أقول سئلت لم خص المحرم بقولهم شهر الله دون سائر الشهور مع ان  
فيها ما يساويه في الفضل أو يزيد عليه كرمضان ووجدت ما يوجب به أن هذا الاسم  
أي المحرم اسلامي دون سائر الشهور فان أسماءها كلها على ما كانت عليه في الجاهلية  
صفر الاول والذي بعده صفر الثاني فلما جاء الاسلام سماه الله المحرم فاضيف الى الله

بهذا الاعتبار وهذه فائدة بالغة (م) عن أبي هريرة الروياني محمد بن هارون في  
مسنده (طب) عن جندب (أفضل الصلاة طول القنوت) أي أفضل أحوالها طول  
القيام فتطويله أفضل من تطويل السجود لانه محل القراءة وبه أخذ الشافعي وأبو  
حنيفة قال العلقمي قال النووي المراد به هنا القيام باتفاق العلماء فيما علمت اه  
ويطلق أيضاً على غير ذلك كالطاعة والصلاة والسكون والخشوع والدعاء والاقرار  
بالعبودية (حمت ه) عن جابر بن عبد الله (طب) عن أبي موسى الاشعري (وعن  
عمرو بن عبسة) السلي (وعن عمير) بالتصغير (ابن قتادة) بفتح القاف مخففاً (اليشيء)  
(أفضل الصلاة صلاة المرأة في بيته) لانه بعد عن الرياء (الا المكتوبة) فعملها في المسجود  
أفضل لان الجماعة تشرع لها فهي عملها أفضل ومثل القرض كل نقل تشرع فيه الجماعة

ونوافل اغرمها الفحى وسنة الجمعة القبلية (ن ط ب) عن زيد بن ثابت قال المناوى  
ورواه أيضا شيخنا (أفضل الصوم بعد رمضان شعبان لتعظيم رمضان) أى لأجل  
تَعْظِيمِهِ لكونه يليه فصوله كالمقدمة للصومه وهذا قاله قبل علمه بأفضلية صوم المحرم أو  
ذلك أفضل شهر يصام كاملا وهذا أفضل شهر يصام أكثره ثم إن هذا لا يعارضه حديث  
النهى عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين والنهى عن صوم النصف الثانى من شعبان  
لأن النهى محمول على من لم يصم من أول شعبان وابتداء من نصفه الثانى (وأفضل  
الصدقة صدقة فى رمضان) لأنه موسم الخيرات وشهر العبادات ولهذا كان المصطفى  
صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون فيه (ت ه ب) عن أنس وهو حديث ضعيف  
(أفضل الصوم صوم أخى داود) أى فى النبوة والرسالة (كان يصوم يوما ويفطر يوما)  
أما كان ذلك أفضل للأخذ بالرفق بالنفس التى يحشى منها السأمة وقد قال صلى الله  
عليه وسلم إن الله لا يمل حتى تغلوا والله يحب أن يديم فضله ويؤلى إحسانه وإنما كان ذلك  
أرفق لأن فطر يوم وصوم يوم يريح البدن ويذهب ضرر التعب الماضى والسر فى ذلك أيضا  
أن صوم الدهر قد يغوت بعض الحقوق وقد لا يشق باعتياده له بخلاف صوم يوم وفطر  
يوم فإنه وإن كان أشق من صوم الدهر لا ينهك البدن بحيث يضعفه عن لقاء الله وقبول  
يستعان بفطر يوم حتى صيام يوم فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق (ولا يفتر إذا  
لأق) أى ولا جيل تقويته بالفطر كان لا يفتر من عدوه إذا لاقاه للقتال فلو والى الصوم  
لضعف عن ذلك (ت ن) عن ابن عمرو بن العاص قال لعلى قال فى الكبير قال ت حسن  
صحى (أفضل العباد درجة عند الله يوم القيامة الذى ذكره الله كثيرا) أى والذكرات  
ولم يذكره مع أوادتهن تغلبا لذلك على المؤنث قال الطقمى قال شيخنا اختلف فى  
الذكرين الله كثيرا فقال الإمام أبو الحسن الواحدى قال ابن عباس المراد بذكر  
الله فى أذكار الصلوات غدا وعشيا وفى المضاجع وكل استيقظ من نومه وكل غدا وراح  
من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذكرين الله كثيرا حتى يذكر الله  
تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل  
فى قوله تعالى والذكرين الله كثيرا فقال إذا واطب على الأذكار المأثورة المثبتة صباحا  
ومساء وفى الأوقات والأحوال المختلفة ليلا ونهارا وهى مثبتة فى عمل اليوم والليلة كان  
من الذكرين الله كثيرا (ح م ت) عن أبى سعيد الخدرى بأسناد صحيح (أفضل العبادة  
الدعاء) أى الطلب من الله تعالى وأظهار التذلل والافتقار والاستكانة إذ ما شرعت  
العبادة إلا للتخضوع لله سبحانه وتعالى (ك) عن ابن عباس (عد عن ابن هريرة ابن سعد  
فى الطبقات) عن النعمان بن بشير وهو حديث صحيح (أفضل العبادة قراءة القرآن)  
لأن القارئ يساجى ربه ولأنه أصل العلوم وأتمها وأهمها فالاشتغال بقراءته أفضل  
من الاشتغال بجميع الأذكار إلا ما ورد فيه شئ مخصوص (ابن قانع) عبد الباقي

في مجيئه (عن اسير) يضم الهمزة وفتح السين وآخره راء (ابن جابر السجزي في) كتاب  
 (الابانة عن انس) واسناده ضعيف لكن له شواهد (افضل العبادات انتظار الفرج)  
 زاد في رواية من الله فاذا نزل بأحد بلاء فترك الشكاية وصبر وانتظر الفرج فذلك من  
 افضل العبادات لان المسير في البلاء اقبيل لقضاء الله (هيب) القضاء عن انس  
 (افضل العمل النية الصادقة) قال المناوي لان النية لا يدخلها الرياء فيبطلها فهي افضل  
 من العمل وعروض بخير من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت  
 له عشرًا وأجيب بأن النية من حيث انها علة ومقدمة في الوجود ولا يدخلها الرياء  
 وعبد امة مستقلة مندوبة بخلافه فهي افضل بمعنى انها اشرف والعمل من حيث انه يترتب  
 عليه الثواب اكثر منها فهو خير بمعنى انه افضل تظير ما قالوه في تفضيل الملك والبشر ان  
 الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير ذلك اشرف والبشر من حيث كثرة الثواب  
 افضل (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) واسناده ضعيف (افضل العبادات) بمثناة  
 تحتية أي زيارة المريض (اجرا سرعة القيام من عند المريض) بأن يكون قعوده عنده  
 فواق ناقة كما في خبر آخر لانه قديد ولريض حاجة وهذا في غير متعهده ومن يأنس به  
 (فر) عن جابر وهو حديث ضعيف (افضل الغزاة في سبيل الله خادمهم) أي الذي  
 خرج بقصد الغزو وتولى خدمتهم (ثم الذي يأتيهم بالاخبار) أي أخبار العدو (وأخضعهم  
 عند الله منزلة) وأرفعهم عند الله درجة (الصائم) في الغزو فرضاً أو قلاً اذ الميضعه  
 الصوم عن القتال (طس) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف (افضل الفضائل ان  
 فصل من قطعك وتعطى من حرمك وتصفح عن ظلمك) لمافي من مجاهدة النفس  
 وقهرها ومكابدة الطمع لميله الى المأخذة والانتقام (حم طب) عن معاذ بن انس وهو  
 حديث ضعيف (افضل القرآن الحمد لله رب العالمين) قال العلقمي اختلف الناس هل  
 في القرآن شيء افضل من شيء فذهب الامام ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر  
 الباقلاني وابن حبان الى المنع لان الجميع كلام الله ولثلاث يومهم التفضيل نقص المفضل  
 عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القرآن على بعض  
 خطأ وذهب آخرون الى التفضيل لظواهر الاحاديث منهم اسحاق بن راهويه وابو بكر  
 ابن العربي والغزالي وقال القرطبي انه الحق وقوله عن جماعة من العلماء المتكلمين وقال  
 الخطابي العجب بمن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل وقال الشيخ  
 عز الدين بن عبد السلام كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد  
 افضل من نبت يدا ابي لهب واختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع  
 الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب اتصالات النفس وخشيتها وتذبرها  
 وتكرها وقيل بل يرجع لذات اللفظ وان ما يتضمنه قوله تعالى والحكمه واحد الاية  
 وآية الكرسي وآخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالة على وحدانيته  
 تعالى ليس موجود امثلا في نبت يدا ابي لهب وما كان مثلها بالتفضيل انما هو

بالمعاني الجميلة وكثرها وقيل التفضيل باعتبار وقوع العبادات في الآيات المروية والنهي والوعيد  
خير من آيات انقصاص لانها انما يريد بها تأكيد الامرو والنهي والالذار والتبشير ولا غنى  
للناس عن هذه الامور وانما تستغنى عن القصص فكان ما هو واقع لهم خير لهم مما  
يجعل تابعاً لما لا يدمنه ولا تنافي بين كون القاطحة افضل القرآن وبين كون البقرة افضل  
لان المراد ان القاطحة افضل السور ما عدى سورة البقرة التي فصلت فيها الحج اذ لم تشتمل

سورة على ما شتمت عليه من ذلك ولذلك سميت فسطاط القرآن (كذهب) عن انس  
ابن مالك (افضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية منها) وفي نسخة يدل منها فيها (آية  
الكسرى) لا محتواها على اتهام المسائل الالهية ودلائلها على الله تعالى واحدا متصفا  
بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزّه عن التحيز والحلول لا يشفع عنده الا من أذن له عالم  
بالاشياء كلها (وان الشيطان اى ابليس او اعم (ليخرج من البيت) اى ونحوه من كل  
مكان (أن يسمع ان يقرأ فيه سورة البقرة) وفي نسخة يحذف ان الداخلة على يقرأى  
يبأس من اغواء اهله لما يرى من جدّهم واجتهادهم في الدين وخص البقرة لكثرة  
احكامها واسماء الله ولسر علمه الشارح (المحارث) بن ابي اسامة في مسنده (وابن  
الضريس ومحمد بن نصر عن الحسن البصري رسالة (افضل الكسب بيع مبرور)  
اى لا غش فيه ولا خيانة (وعمل الرجل بيده) خص الرجل لانه المحترف غالباً بالخراج  
غيره واليد لكون اكثر مداولة العمل بها (حم طيب) عن ابي بردة بن نيار الانصارى  
واسناده حسن (افضل الكلام سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) يعنى  
هى افضل كلام الادميين والا فالقرآن افضل من التسبيح والتهليل المطلق فأما المأثور في  
وقت احوال فلا يستغالبه افضل وسبب افضليتها اشتغالها على جملة انواع الذكركم من تنزيه  
وتمجيد وتوحيد وتمجيد (حم) عن رجل قال المناوى ورجال الصريح (افضل  
المؤمنين) اى الكاملين الايمان (اسلاماً من سلم المسلمون) اى وكذا المسلمات ومن له  
ذمة او عهد (من لسانه ويده) اى من التعدى بأحد هما الا في حقاً وتعزيراً وتاديباً لانه  
استصلاح فان قيل هذا يستلزم ان من اتصف بهذا خاصة كان مسلماً كاملاً لا يجيب بأن  
المراد من اتصف بذلك مع مراعاة باقى الصفات التى هى أركان الاسلام ويحتمل ان يكون  
المراد بذلك تبين علامة المسلم التى يستدل بها على اسلامه وهى سلامة المسلمين من  
لسانه ويده ويحتمل ان يكون المراد بذلك الاشارة الى الحث على حسن معاملة العبد مع  
ربه لانه اذا احسن معاملة اخوانه فأولى ان يحسن معاملة ربه من باب التنبيه بالادنى  
على الاعلى وخص اللسان بالذكرا لانه المعبر عما فى النفس وكذلك اليد لان اكثر  
الافعال بها وفى ذكرها أيضاً دون غيرها من الجوارح نكتة قيد دخل فيها اليد المعنوية  
كالا ستبلاء على حق الغير بغير حق (وافضل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً) بضم الخاء  
الجمجمة واللام فحسن الخلق دال على كمال الايمان وسوء الخلق دال على نقصه

(وأفضل المهاجرين) من المهاجرين بمعنى الترك (من هجر ما نهى الله عنه) لأن الهجرة ضر بان ظاهرة وباطنة والباطنة ترك ما تدعو اليه النفس الامارة بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن والهجرة الحقيقية ترك ما نهى الله عنه من المحرمات والمكروهات (وأفضل المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) أي أفضل المجاهد جهاد من اشغل نفسه بفعل المأمورات وكفها عن الممنيات امتثالاً لا مراعاة عز وجل لأن الشيء انما يقضل ويشرف بشرف ثمرته وثمرته مجاهدة النفس الهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (طب) عن ابن عمرو بن العاص قال المناوئ في شرحه الكبير باسناد حسن (أفضل المؤمنين) أي من ارفعهم درجة (أحسنهم خلقاً) بالضم لأنه تعالى يحب الخلق الحسن قال المناوئ والمراد حسن الخلق مع المؤمنين وكذلك مع الكفار المعصومين والعساق على الاصح (وك) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده صحيح (أفضل المؤمنين ايماناً) قال المناوئ عام مخصوص اذا العلماء الذابون عن الدين افضل (الذي اذا سأل أعطى) ببناء سأل للفاعل واعطى للفعول أي اعطاه الناس ما طلبه منهم لمحبته له المحبة الايمانية واعتقادهم فيه دلالة ذلك على محبة الله له (واذا لم يعط استغنى) أي بالله ثقة بما عنده ولا يلج في السؤال ولا يذل نفسه باظهار الفاقة والمسكنة (خط) عن ابن عمرو بن العاص واسناده ضعيف لكن له شواهد (أفضل المؤمنين رجل) أي انسان ذكر اكان او اتي (سمع البيع سمح الشراء) يسكون الميم أي سهل اذ باع احداً شيئاً واذا اشترى من غيره شيئاً (سمع القضاء) أي سهل اذ قضى ما عليه من الدين فلا يعطل غريمه (سمع الاقتضاء) أي سهل اذا طالب غيره بدينه فلا يضيق على القتل ولا يلمحه لبيع متاعه بدون ثمن مثله ولا يضيق في التافه (طس) عن أبي سعيد الخدري ورجاله ثقات (أفضل الناس) أي من افضلهم (مؤمن يجاهد في سبيل الله) المراد هو من قام بما تعين عليه القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد من اقتصصر على المجاهد وأهل الواجبات العينية (بنفسه وماله) لما فيه من بذلها لله تعالى والنفع المتعدي (ثم مؤمن في شعب) بكسر الشين المجمة وسكون المهملة (من الشعب) وهو فرجة بين جبلين أي تمليه في الفضيلة مؤمن منقطع للتعمد في خلوة مفرد او ان لم يكن في شعب وانما مثل به لان الغالب على الشعب الخلوة من الناس (يتق الله) أي يخافه بفعل المأمورات وتجنب المنهيات (ويدع الناس من شره) أي يتركهم فلا يجامعهم ولا ينازعهم وهذا محله في زمن الفتنة او فيمن لا يصبر على أذى الناس (حم ق ت ه) عن أبي سعيد الخدري (أفضل الناس مؤمن مزهد) بضم الميم وسكون الزاي وفتح الهاء أي مزهد فيه لقلة ماله وهوانه على الناس وقيل بكسر الهاء أي زاهد في الدنيا (فر) عن أبي هريرة واسناده ضعيف (أفضل الناس رجل) أي انسان ذكر اكان او اتي (يعطى جهده) بضم الجيم أي ما يقدر عليه والتقصود أن صدق ما نقل

أكثر اجرام من صدقة كثير المال (الطيالسي) ابوداود (عن ابن عمر) بن الخطاب  
 (افضل الناس مؤمنين كريمين) اي بين ابوين مؤمنين وقيل بين اب مؤمن هو اصله  
 وابن مؤمن هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طرفاه وهو مؤمن والكريم الذي كرم نفسه  
 اي تزهرها وابعدها عن التدنس بشئ من مخالفة ربه (طب) عن كعب بن مالك وهو  
 حديث ضعيف (افضل امتي الذين يعملون بالرخص) بضم الراء جمع رخصة وهي  
 التسهيل في الامور يقال رخص الشئ لئلا يكثر في كذا اي يسره وسهله وذلك كالتعصر  
 والجمع والفطر في السفر وغير ذلك من رخص المذاهب (ابن لال عن عمر) وهو حديث  
 ضعيف (افضل ايام الدنيا ايام العشر) اي عشر ذي الحجة لا مكان اجتماع امهات  
 العبادة فيها وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج ولا يأتى ذلك في غير هالان صيام  
 كل يوم منها يعدل صيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر كما في خبر وفي  
 الحديث تفصيل بعض الازمنة على بعض كالا مكنة وفضل ايام عشر ذي الحجة على  
 غير هان ايام السنة وتظهر فائدة ذلك فيمن نذر الصيام وأعلق عملا من الاعمال  
 بأفضل الايام فان افردي يوم منها تعين يوم عرفة لانه افضل ايام العشر المذكور على  
 الصحيح فان اراد افضل ايام الاسبوع تعين يوم الجمعة جمع بين حديث الباب وحديث  
 ابي هريرة مرفوعاخير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة (البراز عن جابر) باسناد  
 حسن (افضل سور القرآن) سورة البقرة وافضل آي القرآن آية الكرسي لما اجتمع  
 فيها من التدليس والتخيم وتزجيده سبحانه وتعالى عن التحيز والحلول وانه تعالى عالم  
 وحده بالاشياء كلها ولا يشفع عنده الا من اذن له وانه عظيم لا يحيط به فهم (البغوي  
 في معجمه عن ربيعة) بن عمرو والدمشقي (الحجرشي) بضم الحيم وفتح الراء وشين معجمة  
 (افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم) اي لان اكله يحسن الخلق كما في خبر يأتى قال  
 المناوي فهو افضل من اللبن عند جمع لهذا الخبر وعكس آخرون (عق حل) عن ربيعة  
 ابن كعب الاسلمي واسناده ضعيف (افضل عبادة امتي تلاوة القرآن) لان لقارته  
 بكل حرف منه عشر حسنات قال المناوي وذلك من خصائصه على جميع الكتب  
 الالهية فقراءة القرآن افضل الذكركام بخلاف المأثور (هب) عن النعمان بن بشير  
 واسناده حسن لغيره (افضل عبادة امتي تلاوة القرآن نظرا) اي في نحو مصحف  
 فقراءة نظرا افضل من قراءته على ظهر قلب (الحكيم) الترمذي (عن عبادة بن  
 الصامت) واسناده حسن لغيره (افضل كسب الرجل ولده) اي فلان الدان يأكل  
 من مال ولده اذا كان محتاجا (وكل بيع مبرور) اي لا غش فيه ولا خيانة (طب) عن  
 ابي بردة بن نيار الانصاري (افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت  
 محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون) قال الطقمي وافضلهن فاطمة  
 بل هي واخوها ابراهيم افضل من سائر الصابة حتى الخلفاء الاربعة اه وقال الرمي



افضل نساء العالم مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة (حم طيبك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح (افضلكم اذاروا واذكر الله تعالى لرؤيتهم) أى لسا علاهم من بهاء العباد (الحكيم) الترمذى (عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره (افطر الحاجم والمحجوم) أى تعرضا للافطار أما الحاجم فلانه لا يأمن من وصول شئ من الدم الى جوفه عند المص وأما المحجوم فلانه لا يأمن من ضعف قوته بخروج الدم فيقول أمره أن يقطر وذهب جمع من الأئمة الى ظاهر الحديث وقالوا فطر الحاجم والمحجوم منهم أحمد واسحاق وقال الشافعي وابو حنيفة ومالك بعدم فطرهما وجعلوا الحديث على التشديد وأنهما نقصا أجر صيامهما وأبطلوا بارتكاب هذا المكروه بخبر البخارى وأحمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم (حم دن حبك) عن ثوبان وهو متواتر (افطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار) الاتقياء الصالحون (وصلت عليكم الملائكة) قاله لسعد بن معاذ لما افطر عنده فى رمضان وقيل لسعد بن عباد ولا مانع من الجمع لانها قضيتان جرتا لسعد بن عباد وسعد بن معاذ (هـ) عن ابن الزبير عبد الله وهو حديث صحيح (اف اللحام حجاب لا يستر) لان المئزر يكشف عن العورة غالبا عند الحركة (وَمَا لَا يَطْهَرُ) بضم التاء التفتية وفتح الطاء المملة وشدة الهاء المكسورة وذلك لقلبية الاستعمال على مائة فان حياضه لا يبلغ الواحد منها نحو قلتين وأكثر من يدخله لا يعرف حكمه الا غتراف فيصير مستعملا وربما كان على بدنه نجاسة فلا قاه بها (لا يحل لرجل أن يدخله الا بمئزر) يعنى بساتر عورته عن محرم نظره اليها (مر) بصيغة الامر (المسلمين لا يفتنون نساءهم) أى يتكسبنهن من دخول الحمام ونظر بعضهن الى عورة بعض وربما وصف بعضهن بعض الرجال فيقول لاني (الرجال قوامون على النساء) أى مسلطون عليهن يؤذونهن اهل قيام عليهن قيام الولاة على الرعايا فحق عليهم منعهن مما فيه فتنة منهن او عليهن (علوهن) الآداب الشرعية التي منها ملازمة اليدوت وعدم دخول الحمام وفى دخوله اقوال اصحها انه مباح للرجال مكروه للنساء الا لضرورة (ومروهن بالتسيج) يحتمل ان المراد مروهن بالصلاة ويحتمل بقاؤه على ظاهره (هـ) عن عائشة (افلح من رزق لها) بضم اللام وتشديد الموحدة أى عقلا يعنى فاز ونظر من رزق عقلا راجحا كاملا هتدي به الى الاسلام وامثال المأمورت وتجنب المنهيات (يقطع) عن قره بضم القاف وشدة الراء (ابن هبيرة) بالتصغير (افلح) أى علف بمطوبه (من هدى الى الاسلام وكان عيشه كغافا) أى قدر الكفاية بغير زيادة ولا نقص (وقنع به) أى رضى بذلك (طيبك) عن فضالة بفتح القاء (ابن عبيد) وهو حديث صحيح (افلحت يا قديم) بضم القاف وفتح الدال مصعرا مقدام وهو المقدم من معدى كرب المخاطب بهذا

الحديث (ان مت ولم تكن اميرا) اى على نحو بلدنا وقوم وفى الحديث الحث على اجتناب الولايات لمن يخاف عليه عدم القيام بحقوقها اما من كان اهلا للامارة وعدل فيها فله فضل عظيم نطق به الاحاديث الصحيحة الحديث ان المقسطين على منابر من نور (ولا كاتباً) اى نحو خزينة اوصدقها وخراج او وقف او مال تجارة وهذا فمين لا يقدر على الخلاص منها (ولا عرفها) اى فيما على نحو قبيلة او جماعة يلى امرهم وشعرى الامير منه احوالهم وهو فعيل بمعنى فاعل (د) عن المقدام بن معدى كرب \* (أفلا استرقيتم له) اى لمن اصيب بالعين اى طلبتم له رقية (فان ثلث مناي اتمى من العين) ولم ير دبا لثلت حقيقته بل البالغة فى الكثرة (الحكيم) الترمذى (عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره \* (اقامة حذمن حدود الله تعالى) اى على من فعل موجبه وثبت عليه بوجه الاحتمال معه كما يفيد خبر ادرؤوا الحدود بالشبهات (خير من مطر أربعين ليلة فى بلاد الله) لان فى اقامتها زجر الخلق عن المعاصى والذنوب وسببا لفتح ابواب السماء بالمطر وفى القعود عنها والتهاون بها انتهاك لهم فى المعاصى وذلك سبب لاخذهم بالسنين والمجذب واهلاك المخلق ولان اقامة الحد عدل والعدل خير من المطر لان المطر يحيى الارض والعدل يحيى أهل الارض ولان فى اقامة الحد ودفع الفساد فى الارض بعد اصلا حافنا سبب ذكر المطر لذلك وايضا المطر اذا تم قد لا يكون صلاحا واما اقامة الحد فهو صلاح محقق فكان خير لهم من المطر فى المدة المذكورة وخطابهم بذلك لان العرب لا تسترزق الا بالمطر المعهود كما قال الله تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون والنفوس العاصية لا تنزجر عن المعاصى الا باقامة الحدود (ه) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف \* (اقبلوا الكرامة) اى اذا اكرمكم انسان بكرامة فاقبلوها والكرامة هي ما يفعل بالانسان أو يعطاه على وجه الاكرام (وافضل الكرامة) اى التى تكرم بها أئالك (الطيب) بأن تطيبه منها وتهديه له (أخفه محملا وأطيبه رائحة) اى هو أخف الشئ الذى يكرم به محملا فلا كلفة فى حمله وأطيبه ريحا عند لا دميمين وعند الملائكة فيتم كد اتحاف الاخوان به ويسن قبوله ويسن ايضا قبول الدهان والمحوى والدر والوسادة وآلة التنظيف والريحان ويكره ردها وقد نظمها بعضهم فقال  
عن المصطفى سمع بسن قبولها \* اذا ما بها قد اتحف المرء خلان  
دهان وحلوى ثم در وسادة \* وآلة تنظيف وطيب وريحان

(قط) فى الافراد (طس) عن زينب بنت جحش ام المؤمنين الاسدية \* (اقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر) اى اقتدوا بالخليفتين اللذين يقومان من بعدى بحسن سيرتهما وفيه اشارة الى الخلافة وان ابابكر مقدم على عمر (حمته) عن حنيفة \* (اقتدوا بالذين من بعدى من اصحابى ابى بكر وعمر) لما فطر اعليه من الاخلاق المرضية واعطاه من المواهب الربانية (واقتدوا بهدى عمار) بالفتح والتشديد اى

سير وابسره (وتسكوا بعهده ابن مسعود) أي ما يوصيكم به من امر الخلافه فانه اول من  
شهد بصحتها وأشار الى استقامتها من افاض الصحابة واقام عليها الدليل فقال لا تؤخر من  
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى لدنيا ما من رضىه لديننا (ت) عن ابن  
مسعود الروياني عن حذيفة بن اليمان (عد) عن انس بن مالك واسناده حسن  
\* (اقتربت الساعة) أي قربت القيامة أي دنا وقت قيامها (ولا تزداد منهم) يعني من  
الناس المحريصين على الاستكثار من الدنيا (الاقربا) قال المناوي لفظ رواية الطبراني  
والحملة الابداء وليكل منها وجه صحيح والمعنى على الاول كلما ترميهم زمن وهم في غفلتهم  
ازدادت قربا منهم وعلى الثاني كلما اقتربت ودنت تناسوا قربها وعملوا عمل من أخذت  
الساعة في البعد عنه (طب) عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح \* (اقتربت الساعة  
ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا) أي شحوا ومسا كالعالمهم عن عاقبتها (ولا يزدادون  
من الله) أي من رجه (الابداء) لان الدنيا مبعده عن الله لانه يكرهها ولم ينظر اليها  
منذ خلقها والخبيل مبعوض الى الله بعيد عنه (ك) عن ابن مسعود \* (اقتلوا الحية  
والعقرب) أل فيهما الجنس فيشمل كل منهما الذكرو والانثى (وان كنتم في الصلاة) وان  
ترتب على القتل بطلانها والامر للندب وصرفه عن الوجوب حديث أبي يعلى كان  
لا يرى بقتلها في الصلاة بأسا (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف \* (اقتلوا  
الاسودين في الصلاة الحية والعقرب) سماهم اسودين تغليبا ويطحق بها كل ضار  
كزبور وخص الاسود لعظم ضرره فالاهتمام بقتله اعظم لاخراج غيره من الافاعي  
بدليل ما بعده (دت حبك) عن أبي هريرة ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث  
حسن لغيره \* (اقتلوا الحيات كلهن) أي جميع انواعهن في كل حال وزمان ومكان حتى  
حال الاحرام وفي البلد الحرام (فمن خاف نارهن) قال العلقمي بالمثلثة وسكون المهمزة  
أي من خاف اذا قتلتهن ان يطالب بشارهن ويقتل يقتلهن ويحتمل أن يقال من خاف  
اذا هاش على الحيات واراد قتلها أن تطلبه وترفع عليه أن تلدغه بسهما فيموت من  
لدغتها (فليس مني) قال العلقمي في رواية من أي ليس عاملا بسنتنا ولا مقتديا بسايل  
هو مخالف لا مرنا فان غلب على ظنه حصول ضرر فلا يلام على الترك (دن) عن ابن  
مسعود (طب) عن جرير بن عبد الله (وعن عثمان بن العاص) ورجاله ثقات  
\* (اقتلوا الحيات اقتلوا اذا الطفتين) تشبيه طفية بضم فسكون جنس من الحيات يكون  
على ظهره خطان اسودان وقيل أبيضان (والابتر) أي الذي يشبه مقطوع الذنب  
(فانها يطمسان) أي ييمان (البصر) أي بصر الناظر اليها ومن نهشاه (وسسقطان)  
لفظ رواية الصحيحين وسسقطان (الحبل) بفتح الحاء المهملة والموحدة أي الجنتين عند  
نظر الحامل اليها بالخاصية لبعض الافراد في رواية لمسلم الحبالى بدل الحبل (حمق د  
ت) عن ابن عمر بن الخطاب \* (اقتلوا الوزغ) بالتحريك سمي به لحقته وهو معروف

وسام ابرص كباده وهو مركب تركيباً مزجياً (ولو في جوف الكعبة) لانه من الحشرات  
المؤذيات وقيل انه يسقى الحيات ويمسح في الاناء كان ينفع النصارى ابراهيم حين التي  
فيها وروى من قتل وزعة في الضربة الاولى فله مائة حسنة وروى ايضا من قتل وزعة  
محا الله عنه سبع خطيئات وروى ايضا من قتل وزعة فكما تم قتل شيطاناً ومن طبعه  
انه لا يدخل بيتا فيه رائحة الزعفران ويألف الحيات كما تألف العقارب الخنافس وهو  
يلقع بفيه ويبيض كما يبيض الحيات ويقم في حجره زمن الشتاء أربعة أشهر لا يطعم  
شيئاً (طب) عن ابن عباس (أقتلوا سيوخ المشركين) أي الرجال الاقوياء أهل النجدة  
والباس لا الهرماء الذين لا قوة لهم ولا رأى (واستبقوا شرخهم) شيخ الشين والخنا  
المجتمعين المفتوحين بينهما داء ساكنة مصدر يقع على الواحد والاثني والجمع وقيل هو  
جمع شارب كشارب وشرب أي الاطفال المراهقين الذين لم يبلغوا الحلم فيحرم قتل  
الاطفال والنساء (حمدت) عن سمرة قال العلقمي قالت حسن صحيح غريب (أقرأ  
القرآن على كل حال) أي أقرأ ما قاعد او راقدا وما شيا وغير ذلك (الا وانت جنب)  
ومثل الجنب الحائض والنفساء فيحرم قراءة شيء من القرآن على من ذكر بقصد القراءة  
(ابو الحسن بن عمرو) في فوائده (عن علي) أمير المؤمنين (أقرأ القرآن في كل شهر)  
بأن تقرأ كل ليلة جزء من ثلاثين جزءاً (أقرأه في عشرين ليلة) أي في كل يوم وليس له ثلاثة  
أجزاء (أقرأه في عشر) بأن تقرأ في كل يوم وليس ستة أجزاء (أقرأه في سبع) أي  
اسبوع (ولا تزيد على ذلك) ندباً فانه ينبغي التفكير في معانيه وأمره ونهيهِ ووعده  
ووعيدهِ وتدبر ذلك لا يحصل في أقل من اسبوع ومن قرأه في سبع أجزاء على سبعة أجزاء  
كما فعلت الصحابة قال العلقمي فالاول ثلاث سور والثاني خمس سور بعد الثلاث  
والثالث تسع سور الى مريم والرابع تسع وقيل الى أول العنكبوت والخامس احدى  
عشرة سورة وقيل الى ص والسادس الى آخر الحديد والسابع الى آخر القرآن قال  
الزبيري والاختياران ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان من اهل الفهم وتدقيق  
الفكر استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يخل بالمقصود من التدبر واستخراج المعاني  
وكذا من كان له شغل بالعلم وغيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له  
أن يقتصر على القدر الذي لا يخل بمباهو فيه ومن لم يكن كذلك فالاولى له الاستكثار  
ما أمكنه من غير خروج الى الملل ولا يقرؤه هزيمة بالذال وهي سرعة القراءة (قد)  
عن ابن عمر قال المناوي ابن الخطاب وقال الشيخ ابن العاص (أقرأ القرآن في  
اربعةين) قال المناوي لتكون حصاة كل يوم نحو مائة وخمسين آية وذلك لان تأخيرهِ  
اكثر منها يعرضه للنسيان والتهاون به (ت) عن ابن عمرو بن العاص وحسنه  
الترمذي (أقرأ القرآن في خمس) اخذ به جمع من السلف منهم علقمة بن قيس فكان  
يقرأ في كل خمس ختمة (طب) عن ابن عمرو بن العاص ومن المؤلف لضعفه (أقرأ)

(القرآن في ثلاث) بأن تقرأ في كل يوم وليلة ثلثه (ان استطعت) أي قرأته في ثلاث مع  
 ترتيب وتدرج والافأقرأه في أكثر وفي حديث من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفته أي  
 غالباً قال الغزالي ولذلك ثلاث درجات أدناها ان يختم في الشهر مرة وأقصاها في ثلاثة  
 أيام مرة وأعدلها أن يختم في الاسبوع وأما الختم في كل يوم فلا يستحب (حسب) عن  
 سعد بن المنذر له نصيحة (اقرأ القرآن ما نهاك) أي عن المعصية يعني مادمت مؤمراً  
 بأمره منتهياً بنهيهِ وزجره والمراد الختم على العمل به أي لا يترك القراءة الا من لا يعمل به  
 (فاذا لم ينهك فليست تقرأه) أي فكأنك لم تقرأه لا عراضك عن متابعتة فلم تظفر  
 بفوائده وعوائده فيصير حجة عليك وخصامتك يوم القيامة (فر) عن ابن عمرو بن  
 العاص قال العراقي استاده ضعيف (اقرأ المعوذات) فيه اطلاق الجمع على المثني أي  
 الفلق والناس أو التعليل على الاخلاص (في دبر كل صلاة) بضم الدال والباء أي من  
 الخمس وفيما استجاب قراءتها بعد التسليم من كل صلاة مكتوبة فانها لم تعوذ بمثلها فاذا  
 تعوذ المصلح بها خلف كل صلاة كان في حراستها إلى ثانی صلاة أخرى (دح) عن عقبة  
 ابن عامر قال المناوي وسكت عليه ابوداود فهو صالح وصححه ابن حبان (اقرأوا القرآن) أي  
 القرآن بالتحزين بالتحريك أي بصوت يشبه صوت الحزين يعني بتخشع وتباك فان لذلك  
 تأثيراً في رقة القلب وجريان الدمع (فانه نزل بالتحزين) أي نزل كذلك بقراءة جبريل  
 (ع طس حل) عن بريدة بن الحبيب وهو حديث ضعيف (اقرأوا القرآن) أي  
 داوماً على قراءته (ما اختلفت) أي ما اجتمعت (عليه قلوبكم) أي مادامت قلوبكم تألف  
 القراءة (فاذا اختلفتم فيه) قال المناوي بأن صارت قلوبكم في فكرة شيء سوى قراءته  
 وصارت القراءة باللسان مع غيبة الجنان اهـ أي صارت القلب مغالغاً للسان (فقوموا  
 عنه) أي اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم وقال القليبي فاذا اختلفتم فيه أي في فهم  
 معانيه فقوموا عنه أي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر قال شيخ شيوخنا قال  
 عياض يحتمل أن يكون النهي خاصاً بمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سبباً  
 لنزول ما يسوءهم كافي قوله تعالى لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسوكم ويحتمل أن  
 يكون المعنى اقرأوا أي الزموا الاتفاق على ما دل عليه وقاد إليه فاذا وقع الاختلاف أي  
 عرض عارض بسببه يقتضي المنازعة الداعية إلى الافتراق فاتركوا القراءة وتمسكوا  
 بالحكم الموجب للاتفاق واعرضوا عن المتشابه المؤدى إلى الفرقة وهو كقوله صلى الله عليه  
 وسلم فاذا رأيتهم يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم ويحتمل أنه نهى عن القراءة اذا  
 وقع الاختلاف في كيفية الاداء بأن يفترقوا عنه عند الاختلاف ويستمر كل منهم على  
 قراءته (حمقن) عن جندب قال المناوي بضم الجيم والدال تفتح وتضم وهو عبد الله  
 البجلي (اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شقيعاً لا اصحابه) أي لقائهم بأن يتمثل بصورة  
 يراد الناس كما يجعل الله لأعمال العباد صورة ووزن التوضيح في الميزان والله على كل شيء قدير

فليقبل المؤمن هذا وأمثاله ويعتقدا بما منه أنه ليس للعقل في مثل هذا سبيل (اقرأ الزهراوين) أي النيرين سميتا به لكثرة نورا الأحكام الشرعية والاسماء الالهية فيها  
 اولهايتها وعظم أجرهما لقارئهما (البقرة وآل عمران) يدل من الزهراوين (قائهما يا تبارك)  
 أي ثوابها (يوم القيامة كأنهما غمامتان) أي سحابتان تظللان قارئهما من حر الموقف  
 (او غياستان) بفتح الغين المجعلة وتخفيف المثنيتين قال في النهاية الغياية كل  
 شيء أظل الانسان فوق رأسه من سحابة وغيرها وقال المناوي وهي مأنل الانسان  
 فوقه وأراد به ماله صفاء وضوء اذا الغياية ضوء شعاع الشمس (او كأنهما فرقان) بكسر الفاء  
 وسكون الراء أي قطعتان أي طائفتان (من طير صواف) أي باسطات أجنحتها متصلا  
 بعضها ببعض والمراد أنهما يقيسان قارئهما من حر الموقف وليست أول الشك ولا للتخفيف في  
 تشبيه السورتين ولا للتروية بل للتنويع وتقسيم القارئين فلا ول من يقرأهما ولا يفهم  
 المعنى والثاني للجامع بين التلاوة ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليها التعليم والارشاد  
 (يحاجان عن اصحابها) أي يدفعان عنه العجم والزبانية (اقرأ سورة البقرة) قال المناوي  
 عم أولا وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بها النجاة من كرب القيامة والحاجة  
 ثم أفرد البقرة وعلق بها المعاني الثلاثة الآتية أياء إلى ان لكل خاصية يعرفها الشارع  
 (فان أخذها) أي المواظبة على قراءتها والعمل بها (بركة) أي زيادة ونماء (وتركها  
 حسرة) أي تأسف وتلف على ما فاتته من الثواب (ولا تستطيعها البطالة) بفتح الباء  
 والطاء المهمل أي السكرة تزيدهم عن الحق وانها كهم في الباطل وأهل البطالة الذين لم  
 يوفقوا لذلك (حرم) عن أبي امامة الباهلي \* (اقرأ القرآن واعملوا به) أي بامتثال  
 أوامره واجتناب نواهيه (ولا تجفوا عنه) أي تعبدوا عنه وتلاوته وتقصروا فيها (ولا تغفلوا  
 فيه) بفتح الميم المثناة الفوقية وسكون الغين المجعلة أي لا تتعدوا واحدوده من حيث لفظه أو  
 معناه ولا تبدلوا جهدهم في قراءته وترويته كواغيره من العبادات قال المناوي والجماع عنه  
 التفسير والغلو التحق فيه (ولا تاكلوا به) أي لا تجعلوا سببا للاكل (ولا تستكثروا به)  
 أي لا تجعلوا سببا للاستكثار من الدنيا (جمع طبه) عن عبد الرحمن بن شبل  
 الانصاري ورجاله ثقات \* (اقرأ القرآن بلحون العرب) قال العلقمي قال في النهاية  
 اللحن والاحمان جمع محن وهو الطرب وتحسين القراءة (وأصواتها) أي ترغياتها  
 المحسنة التي لا يختل معها شيء من الحروف عن مخرجه لان ذلك يضاعف النشاط (واياكم  
 ومحون اهل الكتابين) أي التورات والانجيل وهم اليهود والنصارى (وأهل القسوق)  
 أي من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالتعطيل بحيث يزيد أو ينقص  
 حرفا فانه حرام اجماعا قال العلقمي والذي يتحصل من الدلالة ان حسن الصوت بالقراءة  
 مطلوب فان لم يكن حسنا فليحسنه ما استطاع (قانه سيجي) بعدى قوم  
 يرجعون) بالتشديد أي يرددون اصواتهم (بالقرآن ترجيع الغناء) أي يغنون

ضروب الحركات في الصوت كأهل العناية (والرهبانية) أي أهل الرهبانية (والنوح)  
 أي أهل النوح (لا يماوز حناجرهم) قال في المصباح الخجيرة فيعلمه مجرى النفس اه  
 أي لا يماوز مجارى أقطاسهم ولعل المراد أنه كناية عن عدم الثواب (مفتونة قلوبهم)  
 قال المناوي بخوض حجة النساء والمرد اه ويحتمل أنها مفتونة بحب النعم واستماعه من  
 غير مراعاة ما صطلح عليه القراء (وقلوب من تعجبهم شأنهم) فان من أعجبه شأنهم  
 فحكمه حكمهم (طس هب) عن حذيفة (اقرأ القرآن) أي ما تيسر منه (فان الله  
 تعالى لا يعذب قلبا وعي القرآن) أي حفظه عن ظهر قلب وعمل بإحكامه من امتثال  
 أوامره واجتناب نواهيه والا اعتبار بأمثاله والاعتباط بمواعظه فن حفظ لفظه ووضع  
 حذوده فهو غير راع له وحفظه فرض كفاية (تمام) في فوائده (عن أبي امامة) الباهلي  
 ه (اقرأ القرآن وابتغوا به وجه الله تعالى) أي اقرؤوه على الكيفية التي يسهل على  
 السنتكم النطق بها مع اختلاف السنتكم فصاحة وثغثة ولكنه من غير تكليف ولا  
 مشقة في مخارج الحروف ولا بمسالعة ولا افراط في المذو والممزو ولا شيباع فقد كانت  
 قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين سهلة (من قبل ان يأتي قوم يقيمونه اقامة  
 القدح) بكسر القاف وسكون الدال أي السهم أي يسرعون في تلاوته اسراع السهم  
 اذا خرج من القوس (يتجاولونه ولا يتأجلونه) أي يطلبون بقرائه العاجلة أي عرض الدنيا  
 والرفعة فيها ولا يلتفتون الى الاجر في الدار الآخرة وهذا من مجزاته صلى الله عليه وسلم  
 فانه اخبر عن غيب قبل مجيئه (حمد) عن جابر بن عبد الله قال المناوي وسكت  
 عليه ابوداود فهو صالح ه (اقرأ سورة البقرة في بيوتكم) أي في مساكنكم (ولا تجمعوها  
 قبورا) أي كالقبور خالية عن الذكروا القراءة بل اجعلوها نصيبا من الطاعة (ومن قرأ  
 سورة البقرة) قال المناوي كلها أي بأي محل كان او في بيته وهو ظاهر السياق (تخرج  
 بتاج في الجنة) حقيقة أو هو كناية عن مزيد الاكرام (هب) عن الصلصال بصادين  
 مهملتين مفتوحتين بينهما لا مساكنة صحابي له رواية (ابن الدلمس) بدال مهملة  
 ثم لام مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم سين مهملة ه (اقرأ سورة هود يوم  
 الجمعة) قال المناوي فانها من أفضل سور القرآن فتليق قراءتها في أفضل أيام الاسبوع  
 (هب) عن كعب الاخبار مرسله قال الحافظ بن حجر مرسل صحيح الاسناد ه (اقرأوا  
 على موتاكم يس) أي من حضره مقدمات الموت لان الميت لا يقرأ عليه بل ذلك عند  
 حضور مقدمات الموت لان الانسان حينئذ ضعيف القوة والاعضاء ساقطة المنة  
 لكن القلب قد أقبل على الله تعالى بكلية فيقرء عليه ما يزيد به قوة قلبه ويشدد  
 تصديقه بالاصول فهو اذا علمه ولان أحوال القيامة والبعث مذكورة فيها فاذا قرئت  
 تجدد له ذكرك تلك الاحوال وأخذ بعضهم بظاهر الخبر فصحح انها تقرأ بعد موته والا ولى  
 الجمع عملا بالقولين قال المناوي قال ابن القيم وخص يس لما فيها من التوحيد والمعاد

والبشرى بالجنة لاهل التوحيد (حمده حبك) عن معقل بن يسار قال في الاذكار  
استاده ضعيف (أقرؤ) بفتح الهزلة وسكون القاف وكسر الراء وضم الهزلة (على من  
لقيمته من امتي) أي أمة الاجابة (بعدي السلام) أي أبلغوه السلام غني فيحتمل ان يقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليك وأن يقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم أقرؤا  
على من لقيمته من امتي بعدي السلام ويحتمل انه كناية عن افشاء السلام (الاول) أي  
من يأتي في الزمن الاول (فالاول) قال المناوي أي من يأتي في الزمن الثاني سماه أولا  
لانه سابق على من يجي في الزمن الثالث (الي يوم القيامة) فيندب فعل ذلك ويقال في  
الرد عليه وعليه الصلاة والسلام أو وعليه السلام لان ردة السلام التحية لا انشاء  
السلام المقبول فيه بكمراهة افراده عن الصلاة اه كلام المناوي وهو ظاهر في  
الاحتمالين الاولين من الاحتمالات السابقة (الشيرازي في) كتاب (الالقاء)  
والكني (عن أبي سعيد) المحذرى (أقرأني جبريل القرآن على حرف) أي لغة اووجه  
(فراجعته) أي فقلت له ان ذلك تصنيف (فلم أزل أستزیده فیزيدني) أي لم أزل أطلب  
منه أن يطلب من الله تعالى الزيادة في الاحرف المتوسعة والتخفيف ويسأل جبريل به  
فيزيده حرفا بعد حرف (حتى انتهى الى سبعة احرف) أي أوجه يجوز أن يقرأ بكل وجه  
منها وليس المراد أن كل كلمة وجملة منه تقرأ على سبعة أوجه بل المراد أن غاية ما ينتهي  
اليه عدد القرآت في الكلمة الواحدة الى سبعة وليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل  
المراد التسهيل والتيسير ولفظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق  
لفظ السبعة في العشرات والسبعمئة في المائتين واختلف في معنى الحديث على نحو  
أربعين قولاً أقر بها قولان أحدهما أن المراد سبع لغات والثاني أن المراد سبعة أوجه  
من المعاني بالفاظ مختلفة قال العلقمي واختار أن هذا الحديث من المشكل الذي  
لا يدور معناه كمشابه القرآن (حمق ت) عن ابن عباس (أقرب العمل الى الله عز  
وجل) أي الى رحمة (الجهاد في سبيل الله) أي قتال الكفار ولا علاه ككنه (ولا يقاربه)  
أي في الافضلية (شيئ) لمسافيه من الصبر على بذل الروح في رضى الرب (تمخ) عن فضالة  
بفتح الفاء (ابن عبيد) الانصارى (أقرب ما يكون العبد) أي الانسان حزا كان  
او زيقا (من ربه) أي من رحمة وفضله (وهو ساجد) جملة حاله أي أقرب ما يكون من  
رجة ربه حاصل في حالة كونه ساجدا لان السجود اول عبادة امر الله بها بعد خلق آدم  
فكان المتقرب بها الى الله تعالى أقرب منه اليه في غيرها وأقرب مبتدأ حذف خبره  
لستأ محال مسند (فاكثروا الدعاء) أي في السجود لان حالة السجود حالة خضوع وذل  
وانكسار لتعظيم الساجد وجهه في التراب فهي مظنة الاجابة والمراد بالقرب من الله تعالى  
القرب بالذكروا العمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام  
والله تعالى منزوع عن ذلك وقرب الله من العبد قرب انعامه وافاضة برة واحسانه



وترادف منته وفيض مواهبه اليه (مدن) عن ابي هريرة هـ (أقرب ما يكون الرب من العبد) اى الانسان (فى جوف الليل) يحتمل أن يكون قوله فى جوف الليل حالاً من الرب اى قائلاً فى جوف الليل من يدعوفى فاستجيب له سددت مسد الخبر او من العبد اى قائماً فى جوف الليل داعياً مستغفراً نحو قولك ضربنى زيد قائماً ويحتمل ان يكون خبر الاقرب (الآخر) صفة لجوف الليل على ان نصف الليل ويجعل لكل نصف جوف والاقرب يحصل فى جوف النصف الثانى فابتدأوه يكون من الثالث الاخير وهو وقت القيام للتهجد وانما قال فى هذا الحديث اقرب ما يكون الرب من العبد وفيما قبله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لان قرب رجة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم (فان استطعت أن تكون ممن يذكر الله) اى من الذين يذكرون الله ويكون لك مساهمة معهم وافرد الضمير مراعاة للفظ من (فى تلك الساعة فكن) وهذا ابلغ مما لو قيل ان استطعت أن تكون ذا كرا فكن لان الصيغة الاولى فيها صيغة عموم فهمى شاملة للانبياء والعلماء والاولياء فيكون داخلهم ولاحقابهم بخلاف الثانية (تذكر) عن عمرو بن عبسة يفتح العين والباء الموحدة وهو حديث صحيح (أقروا الطير على مكنتها) ضبطه بعضهم بفتح الميم وكسر الكاف وتشديد النون قال العلمى وهذا الضبط هو المناسب للغنى وهو المعتمد الى أن قال ولم أعرف لتشديد النون وجهها جمع مكنته بالضم بمعنى التمكن اى أقروها على كل مكنته ترونها عليهم او دعوا الطير بها كان احدهم اذا راد سقراً او حاجة ينفر طيرافان طارئة مضى والارجح فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكنتها (ذكر) عن اثم كرز بضم فسكون صححه المحاكم وسكت عليه أبو داود هـ (اقسم الخوف والرجاء) اى حلفاً بلسان المحال اذ هما من المعاني لا الاجسام فغيبه تشبيهه بليغ (أن لا يجتمعا فى أحدى الدنيا) اى يتساوا وتفاضل (فيريح ريح النار) اى يشم ريح لهب جهنم لانه على طريقة الاستقامة ومن كان على طريقة الاستقامة كان جزاؤه النعيم المقيم فلا بد من اجتماعهما السكن ينبغى غلبة الخوف فى حال الصحة والرجاء فى حال المرض وأما عند الاشراف على الموت فاستحب قوم الاقتصاد على الرجاء لما يتصمن من الافتقار الى الله تعالى ولان المحذور من ترك الخوف قد تعذر فباعتين حسن الظن بالله والخوف الممجد هو ما صان العبد عن الاخلال بشئ من المأمورات والوقوع فى شئ من المنهيات والمقصود من الرجاء ان وقع منه طاعة يرجو قبولها وأما من انهمك على المعصية راجياً عدم المؤاخذة بغير ندم ولا اقلاع فهذا غرور قال الغزالى الراجى من يث بذوالايمان وسقاء بماء الطاعات ونقى القلب عن شوك الملل كات وانتظر من فضل الله تعالى أن ينحيه من الآفات فاما التمهك فى الشهوات منتظراً للمغفرة فاسم الغرور به ألبق وعليه أصدق (ولا يفترقا فى أحدى الدنيا فيريح ريح الجنة) فان انفراد الخوف يؤدى الى القنوط من رحمة الله وانفراد الرجاء

يؤدى الى الامن من مكر الله فعلم انه لا بد منها كما تقدم (هب) عن وثالة بكسر المثناة  
 (ابن الاسقم) بفتح المهملة والقاف \* (أخضوا الله فأنه أحق بالوفاء) أى وفوه حقه للالزم  
 لكم من الايمان وأداء الواجبات قال العلقمي وسببه كفى البخارى عن ابن عباس أن  
 امرأ من جهينة جاءت الى النبی صلى الله عليه وسلم فقالت ان امی نذرت أن تحج فلم  
 تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال حجي عنها رأيت لو كان على امك دين اكننت قاضيته  
 أخضوا فذكره (نخ) عن ابن عباس \* (أقطف القوم دابة أميرهم) أى أقطف دواب  
 القوم دابة أميرهم ويحتمل نصب دابة على التمييز فلا تقدير قال المناوى أى هم يسبرون  
 بسير دابته فيتبعونها كما يتبع قال المؤلف فى مختصر النهاية القطوف من الدواب  
 البطي والاسم القطاف (خط) عن معاوية بن قررة بضم القاف وشدة الراء (مرسلا)  
 \* (أقل ما يوجد فى امتى فى آخر الزمان درهم حلال) أى مقطوع بحله لعلبة الحرام على  
 ما فى أيدى الناس قال الحسن لوجودت رغيما من حلال لا حرقته ودققتة ثم داوت به  
 المرضى فاذا كان هذا زمن الحسن فما بالائمه لا ن (أواخ) أى صديق (يوثق به) قال  
 الرمخشري الصديق هو الصادق فى وداك الذى يهيمه ما أهيك وسئل عنه بعض الحكماء  
 فقال اسم على غير معنى حيوان غير موجود ومن نظم الاستاذ أبى اسحاق الشيرازي  
 سألت الناس عن خل وفى \* فقالوا ما الى هذا سيد  
 تمسك ان خلقت بوذر \* فان المحترق الدنيا قليل

(عد) وابن عساكر فى التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لضعفه \* (أقل امتى  
 أبناء السبعين) لأن معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين فعلاهم يموت قبل بلوغ  
 السبعين وأقلهم من يبلغها (الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف  
 \* (أقل امتى الذين يبلغون السبعين) قال المناوى كذا فى نسخ الكتاب كثيرها بتقديم  
 المسين قال المحافظ الهيثمى وله له بتقديم التاء (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو  
 حديث ضعيف \* (أقل الخيض ثلاث وأكثره عشرة) أخذ بهذا الحديث بعض المجتهدين  
 وذهب الشافعى الى أن أقله يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوما (طب) عن ابى أمامة  
 وهو حديث ضعيف \* (أقل) قال المناوى وفى رواية أقل (من الذنوب) أى من فعلها  
 (يمن عليك الموت) بضم الهاء فان كرب الموت قد يكون من كثرة الذنوب (وأقل من  
 الدين) بفتح الدال المهملة أى الاستدانة (تعش حرا) أى تخرج من رب الدين والتذلل له فان  
 له تمكنا وتأمر اقبالا لقل من ذلك تصير حرا ولا ولا عليك لاحد وعبر بالاقبال دون  
 الترك لانه لا يمكن التحرر عنه بالكفاية غالبها (هب) عن ابن عمر بن الخطاب رمز  
 المؤلف لضعفه \* (أقلوا الخروج) أى من الخروج من منازلكم وفى نسخة أقل (بعد  
 هذه الرجل) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وهمز مقنوعة أى سكون الناس  
 عن المشى فى الطرق ليلا (فان الله تعالى دواب يشهق) أى يفرقهن وينشرهن  
 (فى الارض فى تلك الساعة) أى فى اول الليل فما بعده فان خرجتم حيث شئتم

فاما ان تؤذوهم أو يؤذوكم وعبر بأقل دون لا تخرج ايماء الى أن يخرجوا حلالا بدمه  
 لا يخرج فيه (محمد بن) عن جابر وهو حديث صحيح (هـ) (أقول الدخول على الأغنياء)  
 اى بالمال (فانه) اى اقلال الدخول عليهم (أخرى) اى اسحق (ان لا تزددوا ثم الله عز  
 وجل) التى أنتم بها عليكم وفى نسخ نعمة الله لأن الانسان حسود غيور بالطبع فاذا  
 تأمل ما أنعم الله به على غيره حمله ذلك على كفران النعمة التى أنعم الله بها عليه وعبر  
 بأقلوا دون لا تدخلوا ايماء الى أن الدخول الى ما لا بد منه لا يخرج فيه (ك هـ) عن  
 عبد الله بن الشخير بكسر الشين وشدة الحاء المجهتين قال الحاكم صحيح وأقره  
 (أقلى) خطاب لعائشة وهو وان كان خاصا فالحكم عام (من المعاذير) اى لا تكثري من  
 الاعتذار لمن تعتذرى اليه لانه قد يورث ريبة كما أنه ينفى للعتذار به أن لا يكثروا  
 العتاب والاعتذار طلب رفع اللوم (قر) عن عائشة وهو حديث ضعيف (هـ) (أقم  
 الصلاة) اى عدل اركانها واحفظها عن وقوع خلل فى افعالها وأقوالها (وأد الزكاة)  
 اى الى مستحقها والى الامام (وصم رمضان) اى حيث لا هذر من نحو مرض أو سفر  
 (وج البيت واعتبر) اى ان استطعت الى ذلك سبيلا (وروالدين) اى اصلك المسلمين  
 وكذا الكافرين إذا كانا معصومين (وصل رجلك) اى قرابتك وان بعدت (واقرا الضيف)  
 اى اضع النازل بك (وأمر بالمعروف) هو ما عرفه الشارع والعقل (وأنه عن المنكر)  
 هو ما أنكره أحدهما فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عند القدرة والامان على  
 النفس والمال (وزل مع الحق حيث زال) اى درمعه كيف دار (تخك) عن ابن عباس  
 قال الحاكم صحيح وردد (أقبلوا ذوى الهيات) اى اهل المروءة والنخس المحمودة الذين لم  
 تظهر منهم ريبة ولا يعرفون بالشر (عثراتهم) اى ارفعوا عنهم العقوبة على زلاتهم  
 فلا تؤاخذوهم بها (الا احدث) اى اذا بلغت الامام والاحقوق الا دعى فان كلامها  
 يقام فالأموال العقوبة هفوة أو زلة لا حد فيها ولو بلغت الامام وهى من حقوق الحق  
 والخطاب للأنثى وما فى معناهم (حم خدد) عن عائشة وهو حديث ضعيف (هـ) (أقبلوا  
 السخى) اى المؤمن الكريم الذى لا يعرف بالشر (زلته) اى هفوته الواقعة منه على سبيل  
 الندور (فان الله تعالى أخذ بيده) اى منحيه ومسامحه (كلمة عشر) بعين مهملة ومثلثة  
 اى زل وسقط فى الاثم نادرا (المخرائطى) فى مكارم الاخلاق عن ابن عباس (هـ) (أقيموا حدود  
 الله فى البعيد والقريب) قال العلقمى قال شيخنا قال الطيبي يحمل أن يراد بها القرب  
 والبعيد فى النسب أو القوة والضعف قال والثانى أنسب (ولا تأخذكم فى الله لومة لائم)  
 عطف على أقيموا فيكون تأكيدا لا مروءة يجوز أن يكون خبرا بمعنى النهى ومقصود  
 الحديث الصلاة فى دين الله واستعمال الجود والاهتمام فيه (هـ) عن عبادة بن الصامت  
 (أقيموا الصغوف) اى سئوها فى الصلاة (وحدوا بالناسك) اى اجعلوا بينهم فى محاذات  
 بعض اى مقابلتها بحيث يصير منكب كل من المصلين مسامتا لمنكب الآخر

(واقصتوا) اى اسكتوا عن القراءة خلف الامام حال قراءته للقائمة تدبياً (فان اجر المنصت الذى لا يسمع) اى قراءة الامام للقائمة (كاجر المنصت الذى يسمع) اى قراءتها وظاهر الحديث عدم وجوب القراءة على المأموم وبه أخذ بعض المجتهدين (عب) عن زيد بن اسلم مرسلان عن عثمان بن عفان موقوفاً عليه وهو فى حكم المرفوع (اقبوا الصفوف) اى سووها وعدلوا بها (فانما تصفون بصفوف الملائكة) قالوا كيف تصف الملائكة قال يتمون الصفوف المقلمة ويتراصون فى كل صف (وحاذوا بين المناكب) بالماء المهمة والذال المهمة اى اجعلوا بعضهما فى محاذات بعض اى مقابلته بحيث يكون منكب كل واحد من المصلين موازياً بالمنكب الآخر ومسامتاه فتكون المناكب والاعناق والاقدام على سمت واحد (وسدوا الخلل) ببناء معجمة ولا م مقنوحين اى الفرج التى فى الصفوف اذا كانت تسع المصلى بلامزاجة مؤذية للمصلين مانعة من مجافاة المرفقين (ولينوا بايدي اخوانكم) بكسر اللام وسكون المثناة التحتية اى اذا جاء من يريد الدخول فى الصف ووضع يده على منكب المصلى فليقل له ووسع له ليدخل ولا يمنعه (ولا تدروا) اى تركوا (فرجات) بضم الفاء والراء والتثنية (للسيطان) ابليس او اعلم وهذا حديث على المنع من كل سبب يؤدى الى دخول الشيطان وسد ذلك عنه كما مر بوضع يده على فمه عند التأويب (ومن وصل صفاً) اى بوقوفه فيه (وصله الله) اى برجته (ومن قطع صفاً) بأن كان فى صف فخرج منه لغير حاجة او جاء الى صف وتركه بينه وبين من فى الصف فرجة بغير حاجة (قطعه الله عز وجل) اى عن ثوابه ورجته اذا انفجر من جنس العمل وذايحتمل الدعاء والمخبر (حم دطب) عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى وصححه المحاكم وابن خزيمة (اقبوا الصف فى الصلاة) أل فيه للجنس اى عدلوا صفوف الصلاة وسووها باعتبار القامتين على سمت واحد (فان اقامة الصف من حسن الصلاة) اى من تمام اقامتها والا مرفيه للندب لا للوجوب اذ لو كان واجباً لم يجعله من حسنهما اذ حسن الشيء وتماه زائد على حقيقته (م) عن ابى هريرة (اقبوا صفوفكم) اى سووها (فوالله لتقيمن) بضم الميم اصله لتقيمن (صفوفكم اوليخالفن الله بين قلوبكم) اى ان لم تساووا فالواقع احد الامرين من التسوية والمخالفات فتكون اوفيه للتقسيم وذلك لان تقدم بعض المصلين على بعض جار الى الضغائن فتختلف القلوب (د) عن النعمان بن بشير قال المناوى وسكت عليه ابو داود فهو صحيح (اقبوا صفوفكم) اى عدلوا فى الصلاة (وتراصوا) بضم الصاد المهمة المشددة اى تلاصقوا فيها حتى ينصل ما بينكم (فانى اراكم من وراء ظهري) فيه اشارة الى سبب النهى اى انما امرت بذلك لاني تحققت منكم خلافة والمختار جل هذه الرؤية على الحقيقة وانها بعين راسه بأن خلق الله ادم اذ راها كايصر به من ورائه وقد انخرقت العادة صلى الله عليه وسلم بما اكثر من هذا (ح) عن انس بن مالك (اقبوا صفوفكم وتراصوا) والذى نفسى بيده) اى قوله الله الذى

روحى بقدرته وفى قبضته (أتى لارى الشياطين) بلام الابتداء لتأكيد مضمون الجملة  
وأل فى الشياطين الجنس (بين صفوكم) أى يتخللونها (كانهم غنم عقر) أى بيض غير  
خالصة الياض أى تشبهها فى الصورة قال المناوى بأن تشكك كذلك والشياطين  
لهما قوة التشكل ويحتمل فى الكثرة والعفة غالبية فى أنواع غنم الحجاز وفيه جواز القسم  
على الأمور المهمة (الطيبا لى عن انس) بن مالك \* (أقيموا الركوع والسجود) أى  
اكلوها بالطمانينة فيهما (فوالله انى لا اركم من بعد ظهري اذ اركبتم واذا سجدتم) وفى  
نسخة من بعدى أى من وراءى وجهه على بعد الموت خلاف الظاهر فان قيل ما المحكمة  
فى تحذيرهم من النقص فى الصلاة برؤيته صلى الله عليه وسلم اياهم دون تحذيرهم برؤية  
الله تعالى لهم وهو مقام الاحسان المبين فى سؤال جبريل حيث قال اعبد الله كأنك تراه  
فان لم تكن تراه فانه يراك اوجب بأن فى التعليل برؤيته صلى الله عليه وسلم تبيينا على رؤية  
الله تعالى لهم فانهم اذا أحسنوا الصلاة لكون النبي صلى الله عليه وسلم يراهم أيقظهم  
ذلك الى مراقبة الله تعالى مع ما تضمنه الحديث من المجيزة له صلى الله عليه وسلم بذلك  
ويكونه يبعث شهيدا عليهم يوم القيامة فاذا علموا بانه يراهم تحفظوا فى عبادتهم ليشهد  
لهم بحسن عبادتهم (ق) عن انس \* (أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمرُوا) أى ان  
استطيعتم (واسقيموا) أى داوموا على فعل الطاعات وتجنبوا المنهيات (يستقيم بكم)  
أى ان استقيمتم مع الحق استقامت أموركم مع المخلوق (طب) عن سمرة بن جندب  
باسناد حسن \* (اكبر الكباثر الاشرار بالله) يعنى الكفرة وآثر الاشرار لغلبيته فى  
العرب وليس المراد خصوصه لان نبي الصانع اكبر منه وانحس (وقتل النفس) أى  
المحترمة بغير حق (وعقوق الوالدين) أى الاصلين وان عليا أو أحدهما يقطع صلة  
بأو محالقة فى غير محرم لانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الله (وشهادة الزور) أى الكذب  
ليتوصل بها الى الباطل من اتلاف نفس أو أخذ مال وان قل أو تحليل حرام أو تحريم  
حلال (خ) عن انس بن مالك \* (اكبر الكباثر) أى من اكبرها (حب الدنيا) قال  
المناوى لان جهازا أس كل خطيئة كما فى حديث ولانها أبغض الخلق الى الله ولانه  
لم ينظر اليها منذ خلقها ولا نهضت الا آخره ولانه قد يجزى الى الكفر (فر) عن ابن  
مسعود روى المؤلف لضعفه \* (اكبر الكباثر) أى من اكبرها (سوء الظن بالله) أى  
بأن يظن انه ليس حسبه فى كل أموره وانه لا يعطف عليه ولا يرجه ولا يعافيه لان  
ذلك يؤدى الى القنوط (فر) عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر اسناده ضعيف \*  
(اكبر اتى) أى أعظمهم قدرا (الذين لم يعطوا) بفتح الطاء (فيبطروا) أى يطغوا عند  
الذمة (ولم يقر عليهم) أى يضيق عليهم الرزق (فيسألوا) قال العلقمى ولعل المراد أى  
الذين ليسوا بأغنياء الى الغاية وليسوا بفقراء الى الغاية فهم أهل الكفاف والمراد من  
اكبرهم أجر الشكرهم على ما أعطوا وصبرهم على الكفاف (نخ) والبعوى وابن شاهين

عن المجذع الانصارى) واسناده حسن. (أ) كتحلوا بالآئمة) بكسر الهمزة والميم أى داوودا على استعماله وهو معدن معروف بأرض المشرق (الروح) أى المطيب بنحو مسك) فإنه يحلوا البصر) أى يزيد نور العين ويدفع المواد الرديئة المتكدرة اليه من الرأس (وينبت الشعر) قال المناوى بتحريك العين وهذا أفصح للزيادة وأراد بالشعر هذب العين لأنه يقوى طبقاتها وهذا من أدلة الشافعية على سن الآئمة كتحال واعتراض العصام عليهم بأنه إنما أمر به لمصلحة البدن بدليل تعقيب الامر بقوله فإنه الخ والامر بشئ ينفع البدن لا يثبت سنينته ليس في محله لأنه ثبت في عذبة أخبار منها أنه صلى الله عليه وسلم كان يكتمل بالآئمة والاصل في أفعاله صلى الله عليه وسلم أنها القرية الملم بدل دليل آخر على خلاف ذلك والمخاطب بذلك صاحب العين الصحيحة وأما العليمة فقد يضرها (حم) عن أبى النعمان الانصارى واسناده حسن. (ا) أكثر أهل الجنة البله) بضم الموحدة جمع أبله وهم الغافلون عن الشر المطبوعون على الخير الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا أحق التصرف فيها فأقبلوا على آخرتهم فشفغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أهل الجنة فاما البله الذى لا عقل له فغير مراد في الحديث والمراد أنهم بله في أمر دنياهم وهم في أمر الآخرة كاس واستظهر المناوى أن أفعل التفضيل ليس على بابيه وأن المراد أنهم كثير في الجنة (اليزار عن انس) وضعفه. (ا) أكثر خزاهل الجنة العقيق) هذا ما فى أكثر النسخ بابيات أهل وفي نسخة شرح عليها المناوى بخذفها فإنه قال أى خزاهل الجنة فقدوا أهل وقال أى هو أكثر حليتهم وقد لا يقدر ويكون المراد أكثر حسانها (حل) عن عائشة واسناده ضعيف. (ا) أكثر خطايا ابن آدم من لسانه) وفي نسخة في بدل من لأنها أكثر الأعضاء عملا وأصغرها جرما وأعظمها زلا (طب هب) عن ابن مسعود واسناده حسن. (ا) أكثر عذاب القبر من البول) أى عدم التنزه منه لأنه يفسد الصلاة وهى عماد الدين وفي الحديث دليل على إثبات عذاب القبر وهو مذهب أهل السنة والجماعة وهو مما يجب اعتقاده ومما نقله الأئمة متواترا فمن أنكر عذاب القبر ونعيمه فهو كافر لا محالة (حم هك) عن أبى هريرة واسناده صحيح. (ا) أكثر ما يخوف على امتى من بعدى) أى بعد وفاتى (رجل) أى الا فتنان برجل) يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه) كتأويل الرافضة مخرج البحرين بلبتقيان أنها على وقاطمة يخرج منها اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وكثاويل بعض الصوفية من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه ان المراد من ذل يعنى النفس (ورجل يرى) أى يعتقد (أنه أحق بهذا الامر) أى الخلافة (من غيره) أى ممن هو مستجيب لشروطها فان قنته شديدة لما يسفك بسية من الدماء قال المناوى ولهذا قال في حديث آخر اذا بوع تخليفتين فاقتلوا الا حرمتهما (طس) عن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف. (ا) أكثر منافق امتى قرأوها) اراد نفاق العمل وهو الرياء لا الاعتقاد

قال العلقمي قال في النهاية أراد بالتفاق هنا الرياء لانه اظهار غير ما في الباطن اه ولعل  
هذا خرج من جرح الزجر عن الرياء (حم طب) عن عمرو بن العاص (حم طب) عن عقبة  
بالتفاف ابن عامر (طب عد) عن عصمة بن مالك وهو حديث حسن (اكثر من يموت  
من امتي بعد قضاء الله وقدره بالعين) ذكر القضاء والقدر مع أن كل كاشن انما هو بها الرد  
على العرب الزاعمين ان العين تؤثر بذاتها. (الطيا السني) ابو داود (نخ) والحكيم الترمذي  
(والبرار والضياء) المقدسي (عن جابر) باسناد حسن \* (اكثر الناس ذنوباً يوم  
القيامة) خص لانه يوم وقوع الجزاء (اكثرهم كلاماً فيما لا يعنيه) اي مالا ثواب فيه لان  
منكثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه من حيث لا يشعر (ابن لال  
وابن الجار) المحافظ محب الدين (عن ابى هريرة السجزي) بكسر المهملة وسكون الجيم  
وزاى (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن عبد الله بن ابى اوفى (حم) في كتاب  
(الزهد) له (عن سلمان) القارسي (موقوفاً) وهو حديث حسن \* (اكثر من اكلة كل  
يوم سرف) قال المناوي لان الاكلة فيه كافية لما دون الشبع وذلك احسن لا اعتدال  
البدن واحفظ للمواس اه وهذا محمول على الترغيب في قلة الاكل (هب) عن  
عائشة \* (اكثرت عليكم في السواك) اي بالغت في تكرير طلب استعماله منكم وحقيق  
أن افعل اوفى ايراد الاخبار في الترغيب فيه وحقيق ان تطيعوا (حم خن) عن انس  
ابن مالك \* (اكثر ان تقول) اي من قول (سبحان الملك القدوس) اي اكثر عن صفات  
النقص وصفات المحدث (رب الملائكة والروح) قيل هو جبريل وقيل هو ملك عظيم  
من اعظم الملائكة خلقه اوقيل حاجب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو اعظم  
الملائكة لوفيق فاه لوسع جميع الملائكة فالتخلق اليه ينظرون فمن غافته لا يرفعون طرفهم  
الى من فوقه وقيل هو ملك له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل  
لسان سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكاً  
يطير مع الملائكة الى يوم القيامة (جلت السموات والارض بالآخرة) اي عمت بقدرته  
تعالى وغلبة سلطانه (والجبروت) فعلوت من الجبر وهو القهر وهذا يقوله من ابتلى  
بالوحشة (ابن السني) في عمل يوم وليلة (والجراثيم في مكادهم الاخلاق وابن عساكر)  
في تاريخه (عن البراء) بن عازب \* (اكثر من الدعاء فان الدعاء يرذل القضاء المبرم) اي المحكم  
يعني بالنسبة لما في لوح المحو والاثبات ولما في صف الملائكة لا للعلم الا لاني او المراد  
يسمى (ابو الشيخ عن انس) بن مالك باسناد ضعيف \* (اكثر من السجود) اي من  
تعبد به باكثر الركعات (فانه) اي الشان (ليس من مسلم يسجد لله) تعالى (سجدة)  
اي صحيحة (الارفعه الله بهادرجة في الجنة وخط عنه بها خطيئة) اي محامنه بها ذنباً من  
ذنوبه ولا بعد في كون الشيء الواحد رافعاً ومكفراً (ابن مسعود) في طبقاته (حم) عن  
فاطمة قال المناوي الزهراء وفي نسخ عن ابى فاطمة وهو حديث حسن \* (اكثر الدعاء

بالعافية) اى بدوام السلامة من الامراض الحسية والمعنوية سيما الامراض القلبية  
 كالسكر والجسد والعجب وهذا قاله لهجه العباس حين قال له علمنى شيئا سأل الله (ك) عن  
 ابن عباس باسناد حسن (اكثر الصلاة ببيتك) اى النافلة التى لا تشرع لها الجماعة  
 الا ما استثنى كالنهي وقبلية الجمعة ففعله فى المسجد افضل (يكثرخير بيتك) بالجزم  
 جواب الامراى ان فعلت ذلك كثر خير بيتك لعود بركة الصلاة عليه (وسلم على من  
 لقيت من ائمتي) اى ائمة الاجابة سواء عرفته أم لم تعرفه (تكثرحسانتك) اى بقدر  
 اكثار السلام على من لقيته منهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له (هـ) عن انس  
 باسناد ضعيف (اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله) اى من قولها (فانها) اى المحوطة  
 (من كثر الجنة) اى لقائلها ثواب يعيس مدخر فى الجنة فهو كالكنز فى كونه مقبلا  
 مدخر لا احتوائها على التوحيد الخفى ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله لا تحول للعبد عن  
 معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة له على الطاعة الا بتوفيق الله وقال النبوى هي كلمة  
 استسلام وتقوى وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة فى دفع شر ولا قوة فى  
 جذب خير الا بإرادة الله وفى الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء مر على  
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ابراهيم يا محمد مرأيتك أن يكثروا من غراس الجنة  
 قال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله (ع ط ب حـ) عن ابي ايوب  
 لا نصارى واسناده صحيح (اكثر ذكر الموت) اى فى كل حال وعند نحو الضحك آكد فان  
 ذكره (يسلب) بالرفع على الاستئناف (عما سواه) لان من تأمل أن عظامه تصير يالية  
 واعضائه ممتزقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة واشتغل بما ينفعه فى الآجلة  
 (ابن ابى الدنيا) ابو بكر القرشى (فى ذكر الموت عن سفيان) الثورى (عن شريح قال  
 المناوى بضم المجمة القاضى (مرسلا) تابعى كبير ولاء عمر قضاة الكوفة) (اكثر واذكروا هـ)  
 اللذات) بالذال المجمة اى قاطع واما بالمهملة فمعناه مزيل الشئ من اصله قال السهملى  
 الرواية بالمجمة (الموت) بجره عطف بيان ورفعه خبر مبتدأ وبنيته بتقدير أعنى وذلك  
 لانه أخرج عن المعصية وأدعى الى الطاعة فاكثار ذكره سنة مؤكدة ولا ريب أكد  
 (ت ن حـ حب ك هـ) عن ابى هريرة (طس حل هـ) عن أنس (حل) عن عمر أمير  
 المؤمنين (اكثر واذكروا الله حتى يقولوا) اى المنافقون (مجنون) اى مكثرا لذكرهم مجنونون  
 فلا تلتفتوا لقولهم الناشئ عن مرض قلوبهم وفيه ندب ادامة الذكركان عبي لسانه ذكر  
 بقلبه (حم ع حب ك هـ) عن ابى سعيد الخدرى قال المناوى وصححه الحاكم واقصر  
 ابن حجر على محسينه (اكثر واذكروا الله تعالى حتى يقول المنافقون انكم مراؤون) قال  
 المناوى وفى رواية تراؤون اى الى أن يقولوا ان اكثارك الذكرا ثم اهوراء وسمعة يعنى  
 اكثر واذكروا ولا تدعوه وان روى بذلك (ص حم) فى كتاب (الزهد) (هـ) عن ابى  
 الجوزاء بفتح الجيم (مرسلا) واسمه أوس بن عبد الله تابعى (اكثر واذكروا هـ) (الذات)



اى نغصوا يذكروه لذاتكم حتى يتقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله (فانه) اى الاكثر منه  
 (لا يكون فى كثير) اى من الامل والدنيا (الاقله) اى صيره قليلا (ولا فى قليل) اى من  
 العمل (الاجزله) اى صيره جزئيا عظيما (هب) عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما  
 محسنه (اكثر واذا كره اذم اللذات) بالذال المججمة اى قاطع (فانه لم يذكروه احد فى ضيق  
 من العيش الا وسعه عليه) لانه اذا ذكروه قل امله واذا قل امله قنع باليسير (ولا ذكروه  
 فى سعة) اى من الدنيا (الا ضيقها عليه) لان ذكروه مكدر للذات كما تقدم قال الغزالي  
 وللعارف فى ذكروه فائدتان المفردة عن الدنيا والثانية الشوق الى لقاء الله ولا يجرى الى اقبال  
 الخلق على الدنيا الا القلة التفكر فى الموت (حب هب) عن ابى هريرة البزار عن انس  
 وهو حديث صحيح (اكثر واذا كره الموت فانه يمسح من الذنوب) اى يزيلها (ويزهد فى  
 الدنيا فان ذكروها عند الغنى) بكسر ففتح (هدمه) لانه قاطع كل لذة (وان ذكروها عند  
 الفقر ارضاكم بعيشكم) لما تقدم (ابن ابى الدنيا عن انس) واسناده ضعيف (اكثر واذا  
 الصلاة على فى الليلة الغراء) اى النيرة المشرقة (والنوم الا زهر) اى المضى اى ليلة الجمعة  
 ويومها كذا جاء مفسر فى الحديث قال المناوى وقدم الليلة لسبقها فى الوجود ووصفها  
 بالغراء بكثرة نزول الملائكة فيها الى الارض لانهم انوار اليوم بالزهر لانه افضل ايام  
 الاسبوع (فان صلاتكم تعرض على) وكفى بالعبد شرفا وفخرا ان يذكر اسمه بين يديه  
 صلى الله عليه وسلم (هب) عن ابى هريرة (عد) عن انس بن مالك (ص) عن الحسن  
 البصرى (وخالد بن معدان) يفتح الميم وسكون العين المهمة قال المناوى ورواه الطبرانى  
 عن ابى هريرة وبتعدد طرقه صار حسنا (اكثر واذا من الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم  
 مشهود تشهده الملائكة) اى تحضره فتقف على ابواب المساجد يكتبون الاول فالاول  
 ويصافحون المسلمين ويستغفرون لهم (وان احد الن يصل على الا عرضت على صلاته  
 حين يفرغ منها) تمة كفى الكبر قال ابوالدرداء قلت وبعد الموت يا رسول الله قال  
 وبعد الموت ان الله حرم على الارض أن تاكل اجساد الانبياء فنى الله حتى يرزق والوارد  
 فى الصلاة عليه الفاظ كثيرة وأشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على  
 ابراهيم قال ابوطالب المحكى واقل ذلك اى الاكثر ثلثة مائة مرة (ه) عن ابى الدرداء  
 ورحاله ثقات (اكثر واذا من الصلاة على فى كل يوم جمعة فان صلاة اتى) اى امة الاجابة  
 (تعرض على فى كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم على صلاة كان اقربهم من منزلة) قال  
 المناوى وما تقدم من مطلق العرض مجول على هذا المقيد وان هذا عرض خاص  
 (هب) عن ابى امامة رضى الله عنه (اكثر واذا من الصلاة على فى يوم الجمعة وليلة  
 الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا) وفى نسخة شهيدا وشافعا بالواو وبدل او  
 (يوم القيامة) قال المناوى انما خص يوم الجمعة وليلة الجمعة لان يوم الجمعة سيد الايام  
 والمصطفى سيد الانام فللصلاة عليه فيه منزلة (هب) عن انس ويؤخذ من كلام المناوى

أنه حديث حسن لغيره (أكثرُوا الصلاة على) أي في كل وقت لم يكن في يوم الجمعة وليتها أكد كاتقدم (فإن صلاتكم على منغرة لدنوبكم) أي سبب لغفرتها (واطلبوا إلى الدرجة والوسيلة فإن وسيلتي عند ربى شفاعتي لكم) أي لعصاة المؤمنين منكم يمنع العذاب أودوامه ولم يدخل الجنة برفع الدرجات فيها (ابن عساكر عن الحسن بن زياد) أمير المؤمنين (أكثرُوا من الصلاة على موسى فما رأيت) أي ما علمت (أحد من الأنبياء أحوط على امتي منه) أي أكثر ذاعنهم واجلب لمصالحهم وأحرص على التقيف عنهم في ليلة الاسراء لما فرض الله عليهم خمسين صلاة فأمرني بمراجعة ربي حتى جعلها خمسا (ابن عساكر عن انس) بن مالك (أكثرُوا في الجنائز قول لا اله الا الله) أي أكثرُوا حال تشييعكم للجنائز من قولها سرا فإن ركنها تعود على الميت وعليكم كما المجهر بها حال تشييعكم مطلوب (فر) عن انس (أكثرُوا من قول القرآنين سبحان الله وبحمده) أي اسبغها حامدا لله فانها تحطآن الخطايا وترفعان الدرجات (لث) في تاريخه عن علي أمير المؤمنين باسناد ضعيف (أكثرُوا من شهادة أن لا اله الا الله) أي أكثرُوا النطق بها مع استحضارها في القلب (قبل أن يحال بينكم وبينها) أي بالموت فلا تستطيعون الاتيان بها (واقنعوها موتاكم) يعني من حضرها الموت فيندب تلقينه لا اله الا الله فقط بلا التحاح وان يكون القائل غير وارث ولا يقال له قل بل يذكرها عنده وقول جمع يلقن محمد رسول الله ايضا لان القصد موته على الاسلام ولا يكون مسلما الا بهار د بأنه مسلم وانما القصد ختم كلامه بلا اله الا الله اما الكافر فيلقنها قطعاً لا يصير مسلماً الا بها (ع) عن أبي هريرة باسناد ضعيف (أكثرُوا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة) وفي نسخ كنز زيد كنزاً لثقلها ثواب تقيس مذكر في الجنة فهو كالكنز كاتقدم (ع) عن أبي هريرة باسناد ضعيف (أكثرُوا من تلاوة القرآن في بيوتكم) الارفيه للندب (فإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره ويضيق على اهله) أي يضيق رزقه عليهم لان البركة تابعة لكتاب الله حيثما كان كانت (قط) في الافراد (عن انس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله وضعفه محججه الدارقطني (أكثرُوا من غرس الجنة فانه) أي الشان (عذب ماؤها طيب ترابها) قال المناوي بل هو اطيب الطيب لانه المسك والزعفران (فأكثرُوا من غراسها) بالكسر فعال بمعنى مفعول وهو جواب للشرط مقرر أي فاذا علمتم انها عذبة الماء طيبة التربة فأكثرُوا من غراسها قالوا وما غراسها قال (لا حول ولا قوة الا بالله) أي لا قدرة على الطاعة الا بأرادة الله ولا تحول عن المعصية الا بعصمة الله (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أكثرُوا الناس الصباغون والصوانغون) أي صباغون نحو الثياب وصانغوا الحلى لانهم يطلون بالمواعيد الكاذبة في رد المتاع مع علمهم انهم لا يوفون وقد يكثرون في الصباغين حتى صار ذلك كالسمة لهم وان كان غيرهم

قد يشار لهم في بعض ذلك او المراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه اى يغيرونه  
 ويزينونه (حمه) عن ابى هريرة (اكرم الناس انماهم) قال المناوى وذلك لان اصل  
 الكرم كثرة الخير فلما كان المتقى كثيرا اخبر في الدنيا وله الدرجات العلى في الآخرة كان  
 اهم الناس كرمافهم انماهم اه وقال البيضاوى في تفسير قوله تعالى ان اكرمكم عند  
 الله اتقاكم فان التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل الاشخاص فمن اراد شرفا فليلتمس  
 منها قال عليه السلام من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله وقال يا ايها الناس انما  
 الناس رسلان مؤمن نقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله (ق) عن ابى هريرة  
 وفي نسخة شرح عليها المناوى بخلافه قال ورواه عنه مسلم ايضا (اكرم المجالس  
 ما يستقبل به القبلة) اى هواشر فيها فينبغي تحري المجالس الى جهتها ما لم يكن في غير  
 حالة قضاء الحاجة (طس عد) عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذرى (اكرم  
 الناس) اى اكرمهم من حيث التسبب (يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم)  
 لانه جمع شرف النبوة وشرف التسبب وكونه ابن ثلاثة انبياء احدثهم خليل الله فهو  
 رابع نبي في نسق واحد وانضم الى ذلك شرف علم الرؤيا ورئاسة الدنيا وملكها بالسيرة  
 الجميلة وحياطه للرعية وعموم قعها اياهم وشقيقته عليهم واتقاها اياهم من تلك السنين  
 ولقط ابن نعت في المواضع الثلاثة قال اول مرفوع والاخيران مجروران (ق) عن ابى  
 هريرة (طب) عن ابن مسعود قال سئل المصطفى من اكرم الناس فذكرهم (اكرم  
 شعرك) بأن تصونه من الاوساخ والاقذار (واحسن اليه) بتنظيفه بالغسل وترجيله  
 ودهنه وافعل ذلك عند الاحتياج اليه واغيباى وقتا بعد وقت (ن) عن ابى  
 قتادة الانصارى (اكرموا اولادكم واحسنوا آدابهم) بأن تعلموهم رياضة النفس  
 ومحاسن الاخلاق قال العلقمى والادب هو استعمال ما يجد قولاً وفعلًا وقيل هو تعظيم  
 من فوقك والرفق بمن دونك وقيل الحسن البصرى قد اكرم الناس في علم الادب بما  
 اتقها عاجلا وأوصلها آجلا فقال الفقه في الدين والزهد في الدنيا والقيام بما الله عليك  
 وبوضيحه أنه اذا عدم الفقه وقع فيما لا ينبغي واذا لم يزهد في الدنيا لم يمكنه القيام بما عليه من  
 الاحكام لشغله بمحفظها وتحصيلها اوجه ت كسبها وقال ابن المبارك نحن الى قليل من  
 الادب احرص منا الى كثير من العلم وقال عطاء الادب الوقوف مع المستحسنات فليل  
 له وما معناه فقال ان تعامل الله بالادب سر او علنا اى فى أعمال قلبك وأعمال جوارحك  
 فلا تغاطي شيئا الا شهدت له الشريعة بحسنه فمن لازم الادب الشرعية حسنت  
 حركته وسكونه وكلامه وسكونه وقال بعضهم ترك الادب يؤجب الطرد فمن اساء  
 الادب على البساط رد الى الباب ومن اساء الادب على الباب رد الى سياسة الدواب  
 وانما اطلنا الكلام في ذلك وما تركناه اكثر لما شاهدته من كثير من الطلبة من قلة  
 الادب وعدمه خصوصاً من لهم عليه مشيئة فاتهم يسئنون الادب في حقهم اه (ه)  
 عن انس قال المناوى وفيه نكارة وضعف (اكرموا حلة القرآن فمن اكرمهم فقد

اكرمى) المراد بجلته حفظته عن ظهر قلب العالمون بما فيه أما من حفظه ولم يعمل بما فيه  
 فلا يكرم بل يهان لانه حجة عليه لانه (فر) عن ابن عمر بن العاص (اكرموا المعزى  
 واستحوذوا منها) قال المناوى بتلث الرأى والفتح أفصح وغين معجمة اى امسحوا  
 التراب عنها وروى بعين مهملة وضم الراء وهو أشهر اى امسحوا ما يسيل من أنفها  
 من نحو غسائط والا مرار شادى (فانها من دواب الجنة) اى تزلت منها وتدخلها بعد  
 الحشر او من نوع ما فيها (اليزارى مسنده عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف  
 (اكرموا المعزى وامسحوا الرغم) اى التراب (عنها) رعاية واصلاح حالها (وصلوا فى  
 مراحتها) بضم الميم اى مأواها ليلالا والامر لا باحة (فانها من دواب الجنة) تقدم معناه  
 فى الذى قبله (عبد بن حميد عن ابى سعيد) الخدرى قال المناوى واسناده ضعيف  
 (اكرموا الخبز) اى بالنظر اليه فلا تستحقروه فى أعينكم ولا تقطعوه من بيوتكم قال  
 المناوى وزعم ان المراد اى اكرامه التمتع به وحده لما فيه من الرضا بالموجود من الرزق  
 وعدم التعق فى التمتع وطلب المزيدة الامر بالانتماء والتمسك عن اكله غير مأدوم  
 (كهب) عن عائشة وصحها كما تم وأقروه (اكرموا الخبز فان الله اكرمه) اى حيث  
 جعله قوتا للنوع البشرى (فان اكرم الخبز اكرمه الله) واكرامه بما مروان لا يوطأ ولا  
 يمتن بخو القائه فى قاذورة أو مزلة وان يا كل ما يتساقط منه (طب) عن ابى سكينه  
 وهو حديث ضعيف (اكرموا الخبز فان الله أنزله من بركات السماء) يعنى المطر (واخرجه  
 من بركات الارض) اى من نباتها (الحكيم) الترمذى (عن المجاج بن علاط السلمى بن  
 منده) فى تاريخ الصحابة (عن عبد الله بن بريد) قال المناوى تصغير برد (عن ابيه) وفى  
 نسخة ابن زيد بدل بريد وهو حديث ضعيف (اكرموا الخبز فانه من بركات السماء) اى  
 مطرها (والارض) اى نباتها (من اكل ما سقط من السقرة) من فئات الخبز الساقط منها  
 (غفر له) اى محال الله عنه ذنوبه الصغار فلا يؤاخذ بها (ت) عن عبد الله بن أم حرام  
 بفتح الحاء المهملة والراء ضد ائلال الانصارى وهو حديث ضعيف (اكرموا العلماء)  
 العاملين بان تعاموهم بالا جلال والا عظام والتوقير والاحترام والاحسان اليهم  
 بالقول والفعل (فانهم ورثة الانبياء بن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن  
 يقويه ما بعده (اكرموا العلماء) العاملين (فانهم ورثة الانبياء فمنا اكرمهم فقد اكرم الله  
 ورسوله) قال المناوى والمراد هنا وفيما من العلماء بعلم الشرع (خط) عن جابر وهو  
 حديث ضعيف لكن يعضده ما قبله (اكرموا بيوتكم بعض صلاتكم) اى يشئ من  
 النفل الذى لا تشرع له جماعة الا ما استثنى كالضحية وقبلة الجمعة (ولا تتخذوها قبورا)  
 اى كالتقبر فى كونها خالية من الصلاة معتلة عن الذكر والعبادة (عب) وابن خزيمة  
 فى صحيحه (ك) عن انس رمز المؤلف لصحته (اكرموا الشعر) اى شعر الرأس والحية  
 ونحوها بغسله ودهنه وترجيله قال المناوى وازالته من نحو باط وعانة والامر للتدب

(اليزار عن عائشة) وهو حديث ضعيف لكن له عاضده (اكرموا الشهود) العدول (فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم) اذ لو لا هم لثم للجاحدا ما اراده من ظلم صاحب الحق واكل ماله بالباطل (البائيا سي) بفتح الباء الموحدة وكسر النون فتشاة تحتية فمهمة نسبة الى بائياس بلده من بلاد فلسطين ابو عبد الله مالك بن احمد (في جزئه خط) وابن عساکر في تاريخه (عن ابن عباس) قال المناوي قال الخطيب تفرده عبد الله ابن موسى (اكرموا عمكم الخلة) بسبقها وتقية ما حولها ونحو ذلك (فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم آدم) اي التي خلق منها فهي بهذا الاعتبار رمة الا آدمي من نسبه (وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران) لما حصل لها من الشرف بولادة سيدنا عيسى تحتها (فاطعموا نساءكم الولد) بضم الواو وتشديد اللام (الرطب) بضم ففتح (فان لم يكن رطب) اي فان لم يتيسر لفقده او عزة وجوده (فتمر) اي فالمطعموم تمر وفي بعض الاحاديث من كان طعامها في تقاسمها التمر جاء ولدها ولدا احلما فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر لا طعمها اياه وقال بعضهم ليس للنفساء وعمل الرطب والتمر ولا للريض مثل العسل (ع) وابن ابي حاتم (عن عد) وابن السني وابو نعيم معاني الطب النبوي (وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين باسانيد كلها ضعيفة لكن باجماعها تقوى (ا كفلوا لي بست خصال) اي تجاؤوا والتمزوا لاجل امرى الذي امرتكم به عن الله فعل ست خصال والدوام عليها (واكل لكم بالجنة) اي دخولها مع السابقين الاولين او بغير عذاب وفي نسخة اسقاط الباء من ست والجنة والواو من اكل قبل يارسول الله وما هي قال (الصلاة) اي اداؤها الوقتها بشروطها واركانها ومستحباتها (والزكاة) اي دفعها للمستحقين والامام (والامانة) اي اداؤها (والفجر) بان تصونه عن الجماع المحرم (والبطن) بان تحتزوا عن ادخاله ما يحرم تناوله (واللسان) بان تكفهوه عن النطق بما يحرم كغيبه ونجمة قال المناوي ولم يذكروا بقاء اركان الاسلام لدخولها في الامانة اه لان الامانة تشمل حقوق الله وحقوق العباد (طس) عن ابي هريرة قال المناوي اسناده لا بأس به (ا كل اللحم يحسن اوجهه ويحسن الخلق) اي اذا استعمل في حالة الصحة بغير افراط ولا تفريط (ابن عساکر عن ابن عباس) واسناده ضعيف (ا كل كل ذي ناب من السباع حرام) اي ناب قوى يعدوبه ويصول على غيره كما سدد وذئب وغر وفهد بخلاف ما لا يقوى كالضبع والثلعب (ه) عن ابي هريرة قال المناوي ورواه البخاري عن ابي ثعلبة (ا كل الليل امانة) قال المناوي اي الاكل فيه للصائم امانة لانه لا يطالع عليه الا الله فعليه التحري في الامسالك قبل التجرد وعدم الهجوم على الاكل الا الآن يتحقق بقاء الليل اه فلو هم واكل آخر الليل مع شكه في طلوع الفجر كره وصح صومه أو هم واكل آخر النهار مع شكه في غروب الشمس حرم عليه ولزمه القضاء

(أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه (فر) عن أبي الدرداء وهو حديث ضعيف  
 \* (أكل السفرجل يذهب بطخاء القلب) أي يزيل الثقل والغم الذي على القلب كغميم  
 السماء والطخاء بطناءهم حلة فحجبة مفتوحتين كسماء الكرب على القلب والظلمة  
 والظاهر أن الباء زائدة وقسم بعضهم الثمار على الأعضاء فقال الرمان للكبد والتفاح  
 للقلب والسفرجل للعدة والتين للطحال والبطيخ للثانة والسفرجل يابس قابض جيد  
 للعدة ويسكن العطش والقيء ويدبر البول وينفع من قرحة الأمعاء ومن الغثيان وينفع  
 من تصاعد البخر إذا استعمل بعد الطعام وهو قبل الطعام يقبض وبعده يلين الطبع  
 ويسرع بإحار الثقل ويطفي المرقة الصفراء المتولدة في المعدة ويشد البطن ويطيب  
 النفس (القالي) قال المناوي بالقاف أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادى (في أماليه)  
 عن انس وفيه ضعف \* (أكل الشمر) قال المناوي نبات معروف وفي نسخ الترمذي مشاة  
 فوقية بديل الشمر (أمان من القولنج) يفتح اللام وجع في الأمعاء السمي قولن بضم اللام  
 وهو شدة الغص لأنه يحلل الرياح والإخلاط التي في المعدة ويسهل خروجها (ابونعيم  
 في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي هريرة) وأسناداه ضعيف \* (كلفوا من العمل)  
 قال العلقمي بألف وصل وسكون الكاف وفتح اللام والماضي بكسر هاء يقال كلفت بهذا  
 الأمر كلفه إذا ولعت به وأحبته (ماطيعون) أي الدوام عليه (فإن الله لا يمل حتى  
 تموا) يفتح الميم في الفعلين والملال استتقال الشيء وتعب النفس عنه بعد محبته وهو محال  
 على الله تعالى وقال جماعة من المحققين إنما اطلق هذا على وجه المقابلة اللفظية مجازاً  
 كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وانظاره وهذا أحسن محامله وفي بعض الطرق  
 فإن الله لا يمل من الثواب حتى تموا أي لا يقطع ثوابه ويتركه حتى تنقطعوا عن العمل  
 وقيل معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تموا أسأله قال العاقمي وهذا كله بناء على أن حتى  
 على بابها في انتهاء الغاية وما يترتب عليها من المفهوم وخرج بعضهم إلى تأويلها فقبل  
 معناه لا يمل الله إذا ملتم وقيل إن حتى هنا بمعنى الواو فيكون التقدير لا يمل الله وتقولون  
 ففني عنه الملل وأثبت لهم وقيل حتى بمعنى حين والاولى البق وأجرى على القواعد وأنه  
 من باب المقابلة اللفظية (وان أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل) فالقليل الدائم أحب  
 إليه من كثير منقطع لأنه كالأعراض بعد الوصل وهو قبيح (حمدن) عن عائشة قال  
 المناوي ورواه الشيخان أيضاً \* (أكل المؤمنان إيماناً) أي من أكلهم (أحسنهم خلقاً)  
 بالضم قال العلقمي قال ابن رسلان هو عبارة عن أوصاف الإنسان التي يعامل بها غيره  
 ويخالطه وهي منقسمة إلى محمود ومذمومة فالمحمودة منها صفات الانبياء والاولياء  
 والصالحين كالصبر عند المكاره والحلم عند الجفاء وحل الأذى والاحسان للناس  
 والتودد إليهم والمساواة في قضاء حوائجهم والرحمة بهم والشفقة عليهم واللين  
 في القول والتثبت في الأمور ومجانبة المفاسد والشرو والقيام على نفسك لغيرك قال

الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه وقال  
القاضي ان حسن الخلق منه ما هو غريزة ومنه ما هو مكتسب بالخلق والاقتداء  
بغيره (حم دحبك) عن ابي هريرة باسناد صحيح (اكل المؤمنين ايماننا احسنهم  
خلقا) بالضم وكذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا لكونه  
اكملهم ايمانا (وخياركم خياركم لنسائهم) قال العلقمي قال في النهاية هو اشارة الى صلة  
الرحم والبحث عليها اه قلت ولعل المراد بمحدث الباب ان يعامل زوجته بطلاقة  
الوجه وكف الاذى والاحسان اليها والصبر على اذائها اه زاد المناوي وحفظها عن  
مواقع الريب قال والمراد بالنساء حلالته وابعاضه (ت حب) عن ابي هريرة باسناد  
صحيح (الله في احماني) اي اتوا الله في حق احماني اي لا تزلوهم بسوء ولا تنقصوا  
من حقهم ولا تسبوهم والتقدير اذكر كم الله وانشدكم في حق احماني وتغنيهم  
وتوقيرهم (لا تغزوهم غرضا بعدى) بفتح الغين المجمة والراء اي لا تغزوهم هدفا  
ترموهم ببيع الكلام كما يرمى الهدف بالسهم بعلموتى (فن احمهم فبهي احمهم)  
المصدر مضاف للمفعول اولفاعله اي انما احمهم بسبب خبه اي اوجي اياهم (ومن  
ايغضهم فبغضى اغضهم) المصدر مضاف للمفعول اي انما ايغضهم بسبب بغضه اي اي  
(ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك) بكسر الشين  
المجمة (ان ياخذ) اي يسرع اخذ روحه اخذ غضبان منتقم قال المناوي ووجه  
الوصية بالبعدية وخص الوعيد بها لما كشف له عما سيكون بعده من الفتن وايداء كثير  
منهم (ت) عن عبد الله بن مغفل قال المناوي وفي اسناده اضطراب وغرابة (الله  
الله) اي خافوه (فما ملكت ايمانكم) اي من الارقاء وكل ذي روح محترم (اللبوا  
ظهورهم) اي ما يستر عورتهم ويقيمهم المحر والبرد (واشبعوا بطونهم) اي لا تجوعوهم  
(والينوا لهم القول) في اغناطية فلا تعاملوهم باغلاط ولا فظاظة (ابن سعد) عن  
كعب بن مالك واسناده ضعيف (الله الله فمين ليس له) اي ناصر ومجأ (الان الله)  
كيتيم وغريب ومسكين وأرملة فتجنبوا اذاه واكرموا مشواه قال المناوي فان المرأة  
كلما قلت انصاره كانت رحمة الله له اكثر وعنايته به اشد واظهر فاحذر المحذر (عد) عن  
ابي هريرة رمز المؤلف لضعفه (الله الطيب) اي هو المدادى المحقق لا غيره وذاقه  
لوالد ابي رمثة حين رأى خاتم النبوة فظنه سالعة فقال اني طيب اطهر افرذ عليه وفي  
الحديث كراهة تسمية المعالج طبيبا لان العالم بالالام والامراض على الحقيقة هو  
الله وهو العالم بأدويتها وشفائاتها وهو القادر على شفائها دون دواء (د) عن ابي رمثة  
بكسر الراء وسكون الميم وفتح المثناة واسمه رفاعه (الله مع القاضي المليم) اي يعمد  
الظلم في حكمه والمراد انه معه بالنصر والتوفيق والهداية (فاذا جار تخلى عنه) اي قطع عنه  
اعانته وتسديده وتوفيقه لما أحدثه من التجرد (وزمه الشيطان) اي يغويه ويضلّه

ليغزبه غدا ويزله (ت) عن عبد الله بن أبي أوفى قال المناوي واستغريه يعني الترمذي وصحبه ابن حبان (الله ورسوله مولى من لا مولى له) أى حافظ من لا حافظ له فحفظ الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع أنه وليه (والحال وارث من لا وارث له) احتج به من قال بتوريث ذوى الأرحام (ت) عن عمر بن الخطاب وحسنه الترمذي (اللهم) الم عوض عن حرف النداء أى يا الله ولذا لا يجتمعان إلا للضرورة الشعر وهى كلمة كثر استعمالها فى الدعاء وقد جاء عن الحسن البصرى اللهم مجتمع الدعاء وعن المنصور بن شميل من قال اللهم فقل سأل الله بجميع اسمائه (لا عيش) كاملاً أو معتبراً أو باقياً (لا عيش الآخرة) لأن الآخرة باقية وعيشها باق والديناظر زائل والقصد بذلك فطم النفس عن الرغبة فى الدنيا وجمعها على الرغبة فى الآخرة (حق ٢) عن أنس بن مالك (خفق) عن سهل ابن سعد الساعدي (اللهم اجعل رزق آل محمد) قال المناوي زواجه ومن فى نفقته أو هم مؤمنون بنى هاشم والمطلب (فى الدنيا قوتاً) أى بلغة نستدرهمهم وتمسك قوتهم بحيث لا ترهقهم الفاقة ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه وتبسط ليسلموا من آفات الفقر والغنى وفى الحديث دليل على فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة فى توفير نعيم الآخرة وإيثار لما يبق على ما بقى (مت) عن أبى هريرة قال المناوي وكذا البخاري (اللهم اغفر للتسولات) أى للنساء المتسولات أى لايسات السراويل (من) نساء (أمتي) أى أمة الأجابة لما حفظن على ما أمرن به من السترة قبلهن بالدعاء بالغفر الذى أصله السترة فذلك نستر العورات وذاتىستر الخطيئات (البهيقي فى) كتاب (الأدب عن على) (اللهم اغفر للحاج) أى حجاج مبرور (ولمن استغفر له الحاج) فبتا كد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل فى دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم والأولى كون الطلب قبل دخوله بيته قال المناوي وفى حديث أورده الأصبهاني فى ترغيبه بغفره بقبية ذى الحجة ومحرم وصفر وعشرين ربيع الأول وروى موقوفاً عن عمر قال ابن العباد ورواه مرفوعاً (هب) قال المناوي وكذا المحاكم (عن أبى هريرة) وقال صحيح (اللهم رب) أى يارب (جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار) أى نعتم بك من عذابها قال المناوي وخص الأملاك الثلاثة لأنها الموكلة بالحياة وعليها مدار نظام هذا العالم أول كمال اختصاصهم وأفضليتهم على من سواهم من الملائكة (طبك) عن والد أبى الملبج قال المناوي واسمه عامر بن أمانة قال وفيه مجاهد لى لكن المؤلف رزى لعنته (اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع) وهو ما لا يعجبه عمل أو مال يؤذن فى تعلمه شرعاً أو مالا يهذب الأخلاق لأنه وبال على صاحبه (وعمل لا يرفع) أى رفع قبول لرباه أو قصد نحو إخلاص لأنه إذا رزى يكون صاحبه مغضوباً عليه (ودعاء لا يسمع) وفى نسخة لا يستجاب أى لا يقبله الله لأنه إذا لم يقبل دل على خيب صاحبه (حم حبك) عن أنس وهو حديث صحيح (اللهم أحيى مسكيناً) بهمة قطع مفتوحة وسكون الحاء المهملة



(و توفي مسكينا واحشرت في زمرة المساكين) أى اجعنى في جماعتهم بمعنى اجعلنى  
منهم قال شيخ القريين السهروردى لوسأل الله أن يحشر المساكين في زمرة المساكين لهم  
الفخر العيم والفضل العظيم فكيف وقد سأل أن يحشر في زمرة من قال البيهقي في سننه  
الذى يدل عليه حاله صلى الله عليه وسلم عند وفاته أنه لم يسأل المسكنة التى يرجع  
معناها هنا الى القلة فقدمت مكفيا بما أفاء الله عليه وانما سأل المسكنة التى يرجع  
معناها الى الاخبات والتواضع وكأنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن لا يجعله  
من الجبارين المتكبرين وأن لا يحشره في زمرة الاغنياء المترفين قال القيسي المسكنة  
حرف مأخوذ من السكون يقال تسكن أى تخشع وتواضع وقال القاضي تاج الدين  
السبكي في التوشيح سمعت الشيخ الامام والدي يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقير من المال قط ولا كان حاله حال فقير بل كان أغنى الناس بالله قد كفى  
دنياه في نفسه وعباله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم أحبنى مسكينا المراد به استكانة  
القلب لا المسكنة التى هى نوع من الفقر وكان يشدد التكبير على من يقول خلاف ذلك  
(وان أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لانه محروم معذب  
في الدارين (ك) عن ابى سعيد الخدرى قال احماكم صحيح (اللهم انى أسألك من الخير  
كله) أى بسائر أنواعه (ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله) أى بسائر  
أنواعه (ما علمت منه وما لم أعلم) قال المناوى هذا من جوامع الدعاء وطلبه للخير لا ينافي  
أنه اعطى منه ما لم يعط غيره لان كل صفة من صفات المحدثات قابلة للزيادة والنقص  
(الطيب السبي) ابوداود (طب) عن جابر بن سمرة (اللهم أحسن عاقبتنا في  
الامور كلها) أى اجعل آخر كل عمل لنا حسنا فان الاعمال بخواتيمها (وأجرنا من خزي  
الدنيا) أى رزاياها ومصائبها وخذعها وتسلب الاعداء وشما تهم (وعذاب الآخرة)  
قال المناوى زاد الطبراني فمن كان هذا دعاؤه مات قبل أن يصيبه البلاء وذامن جنس  
استغفار الانبياء مع كونهم علموا أنه مغفور لهم للتشريع (حم حبك) عن بسر بضم  
الموحدة وسكون المهملة (ابن أروطة) قال المناوى صوابه ابن أبى أروطة العامري ورجاله  
بعض أسانيد ثقات (اللهم بارك لاقتي) أى أمة الاحابة (في بكورها) قال العلقمي  
وتتمته كما في ابن ماجه قال وكان اذا بعث سرية اوجبت ابعثهم في اول النهار قال وكان يحضر  
رجلا تاجرا وكان يبعث تجارته في اول النهار فأثرى وكثر ماله قال الدميري قال النوروى  
يستحب لمن كانت وظيفته من قراءة قرآن أو حديث أو فقه أو غيره من علوم الشرع  
أو تسبيح أو اعتكاف ونحوها من العبادات او صنعة من الصنائع أو عمل من الاعمال مطلقا  
ويريد ان يتمكن من فعله اول النهار وغيره أن يفعله في اول النهار وكذلك من أراد سفرا  
أو انشاء أمر أو عقد نكاح أو غير ذلك من الامور وهذه القاعدة ثابتة في الحديث  
الصحيح (حم ٤ حب) عن خضر بالحاء المعجمة ابن وداعة (العامدى) بالغين المعجمة

والدال المهملة (هـ) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن ابن عباس وعن ابن مسعود  
وعن عبد الله بن سلام بتخفيف اللام (وعن عمران بن حصين) بالتصغير (وعن  
كعب بن مالك وعن النواس) بنون مفتوحة قوا ومشددة فمهمة بعد الالف (ابن  
سمعان) قال المناوي كشعبان وقبل يكسر المهمة أو له وطرقه معلولة لكن تقوى  
بأنضمامها (اللهم بارك لا متى في بكورها يوم الخميس) قال المناوي لفظ رواية ابن  
مسكين في بكورها رواية البرار يوم الخميس أفيسن في أول نهارها طلب الحاجة  
وابتداء السفر وعقد النكاح وغير ذلك من المهمات اه وقال العلقمي قال القزويني  
في عجائب الخواص يوم الخميس يوم مبارك سيما للطلب الخواص وابتداء السفر وروى  
الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما كان يخرج إذا أراد سفرا إلا يوم الخميس وتكرره المجاعة فيه حدث حمدون بن  
اسماعيل قال سمعت المعتمد بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن  
المصور عن أبيه عن جده ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من احتجم  
في يوم الخميس فمات في ذلك المرض قال دخلت على المعتمد يوم الخميس فاذا هو  
يحتجم فلما رأته وقعت واجسا ساكنا حزبا فقال يا حمدون لعلك تذكر الحديث الذي  
حدثتك به قلت نعم يا أمير المؤمنين فقال والله ما ذكرت حتى شرطت الحجام فمات من  
عشيتة وكان ذلك المرض الذي مات فيه اه قلت والحديث أخرجه ابن عساکر عن ابن  
عباس كما سيأتي في حرف اليم من احتجم في يوم الخميس فمات فيه مات فيه اه (هـ) قال  
الناوي وكذا البزار (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كافي العين (اللهم انك سألتنا)  
أي كلفتنا (من انفسنا ما لا نملكه) أي نستطيعه (الابن) أي باقدارك وتوفيقك وذلك  
المسؤول فعل الطاعات وتجنب المخالفات (فاعطنا من ما يرضيك عنا) أي توفيقا  
نقدمه على فعل الطاعات وتجنب المخالفات فان الامور كلها بيدك منك مصدرها  
واليك مرجعها (ابن عساکر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (اللهم  
اهد قريشا) أي دلها على طريق الحق وهو الدين القيم (فان عالمها) أي العالم الذي  
سبظهم من نسل تلك القبيلة (علا طباق الارض علما) أي يعم الارض بالعلم حتى يكون  
طباقها قال المناوي يعني لا ادعوك عليهم بايذاثم أي بل ادعوك ان تهديهم لاجل  
احكام دينك يبعث ذلك العالم الذي حكمت بايجاده من سلاستها وذلك هو الشافعي  
(اللهم كما اذقهم عذابا) أي بالتعذيب والتعلاء والقتل والقهر (فأذقهم نوالا) أي انعاما  
وعطاء وفخما من عندك (خط) وابن عساکر عن أبي هريرة قال المناوي وفيه ضعف  
لكن له شواهد بعضها عند البزار باسناد صحيح (اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار  
المقامة) بضم اليم أي الوطن أي اعوذ بك من شره فانه الشر الدائم والضرر الملازم فان جار  
البادية يتحول فمذته قصيرة فلا يعظم الضرر في تحملها واعله دعا بذلك لسابغ جيرانه

ومنه عمه أبو لهب وزوجته وابنته في ابذائه فقد كانوا يطرحون القرب والدم على بابه  
 (ك) عن أبي هريرة قال المحاكم صحيح وأقروه (اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا  
 استبشروا) قال المناوي اى اذا اتوا بعمل حسن قرونه بالاخلاص فيرتب عليه الجزاء  
 فيستحقون الجنة فيستبشرون بها (واذا أسأوا) اى فعلوا سيئة (استغفروا) اى طلبوا  
 من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد الى لزوم الاستغفار له كونه محمداً  
 للذنوب (هـ) عن عائشة (اللهم اغفر لي وارحمني واخفني بالرفيق الاعلى) قال  
 المناوي اى نهاية مقام الروح وهو الحضرة الواحدية فالمسؤول المحقق بالرفيق الاعلى ليس  
 بينه وبينه احد في الاختصاص فانقنه ولا تخرج على ما قبل اه وقال العلقمي قال  
 شيخنا في الرفيق الاعلى الملائكة اومن في آية مع الذين انعم الله عليهم اوالما كان الذي  
 تحصل فيه مرافقتهم وهو الجنة والسماء أقوال اه قلت قال الحافظ بن حجر المأث  
 هو المتمد وعليه اقتصر اكثر الشراح اه ثم قال شيخنا وقيل المراد به الله جل جلاله  
 لانه من اسمائه قال وقد وجدت في بعض كتب الواقدي ان أول كلمة تكلم بها النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حليلة الله اكبر وآخر كلمة تكلم بها في الرفيق  
 الاعلى وروى المحاكم من حديث انس ان آخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع (ق) عن  
 عائشة (اللهم من ولي من أمرتي شيئا) اى من الولايات بخلافه وسلطانه وقضاء  
 وامارة ووصاية ونظارة (فشق عليهم) اى جعلهم على ما يشق عليهم (فاشقى عليه) اى  
 أوقعه في المشقة جزاء وفاقا (ومن ولي من أمرتي شيئا فرفق بهم) اى عاملهم باللين  
 والشفقة (فارفق به) اى افعل به ما فيه الرفق له مجازاة له بمثل فعله وقد استجيب فلا يرى  
 ذو ولاية جارا ولا عاقبه أمره البوار والخسار قال العلقمي قال النووي هذا من أبلغ  
 الزواجر عن المشقة على الناس وأعظم المحب على الرفق بهم وقد تظاهرت الاحاديث  
 بهذا المعنى (م) عن عائشة (اللهم انى اعوذ بك) قال العلقمي قال الطيبي التعوذ الالتجاء  
 الى الغير والتعلق به وقال عياض استعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الامور التي  
 عصم منها انما هو ليلترحم خوف الله تعالى وأعظامه والافتقار اليه ولا يقتدى به الامة  
 وليبين لهم صفة الدعاء والمهم منه وأعوذ لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء قالوا في ذلك  
 تحقيق الطلب كما قيل في غفر الله بلفظ الماضي والباء اللصاق وهو الصاق معنوى لانه  
 لا يلتصق شيء بالله تعالى ولا بصغاته لكنه التصاق تخصيص لانه خص الرب  
 بالاستعاذة (من شئ ما عملت) اى من شئ ما اكتسبه مما يقتضى عقوبة في الدنيا  
 او تعصا في الآخرة (ومن شئ ما لم أعمل) قال المناوي بأن تحفظني منه في المستقبل او اراد  
 من عمل غيره بدليل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة (م د هـ) عن عائشة  
 (اللهم أعني على شجرات الموت) اى شدائده جمع غمرة وهي الشدة (وسكرات الموت)

اى شدائده الزهبة بالعقل وشدائد الموت على الانبياء ليست تقصا ولا عذابا بل تكيل  
 لقضاثلهم ورفع لدرجاتهم وفي نسخة شرح عليها المناوى عطف سكرات بأوبدل الواو  
 فانه قال وهذا شك من عائشة اومن دونها من الرواة (ت هـ) عن عائشة واسناده  
 صحيح (اللهم زدنا) اى من الخير (ولا تنقصنا) اى لا تذهب مناشيا (واكرمنا ولا تنهنا  
 واعظنا ولا تحرمنا) قال العلقمى عطف النواهي على الاوامر للتاكيد (واثرنا) بالمد  
 اى اخترنا بعنايتك واكرامك (ولا تؤثر) اى لا تحتقر (علينا) غيرنا فتعززه وتبدلنا يعنى  
 لا تغلب علينا أعداءنا (وارضنا) اى بما قضيت لنا او علينا باعطاء الصبر والتحمل  
 والتقمع بما قسمت لنا (وارض عنا) اى بما تقم من الطاعة البسيطة التى فى جهننا قال  
 العلقمى قلت وأوله كفى الترمذى عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 أنزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوى النحل فأنزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسرى  
 عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا فذكره ثم قال أنزل على عشر آيات من  
 أقامهن اى من عمل بهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات (ت هـ)  
 عن عمر بن الخطاب وصححه الحاكم (اللهم انى اعوذ بك من قلب لا يخشع) لذكر  
 ولا لسماع كلامك وهو القلب القاسى (ومن دعاء لا يسمع) اى لا يستجاب ولا يعتد به  
 فكأنه غير مسموع (ومن نفس لا تشبع) من جمع المال اومن كثرة الاكل الجالبة لكثرة  
 الابخرة الموجبة لكثرة النوم المؤدية الى فقر الدنيا والاخرة (ومن علم لا ينفع) اى  
 لا يعمل به او غير شرعى (اعوذ بك من هؤلاء الاربع) ونبه باعادة الاستعاذة على مزيد  
 التحذير من المذكورات (ت ن) عن ابن عمر بن العاص (د هـ) عن ابى هريرة  
 الدوسى (ن) عن انس بن مالك قال الترمذى حسن غريب (اللهم ارزقنى حبك  
 وحب من ينفعنى به عندك) لانه لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم الا بأن يكون الله  
 احب اليه مما سواه (اللهم وما رزقتنى مما احب) فى نسخ باسقاط الواو (فاجعله قوة لى فيما  
 نحب) اى وفقنى لا صرفه فيه (اللهم وما رزقتنى) اى صرفت ونحيت (عنى مما احب  
 فاجعله قراضا فيما نحب) يعنى اجعل ما نحبته عنى من محابى عونالى على شعلى بمحابتك  
 (ت) عن عبد الله بن يزيد بمثنائين تحتين (الخطمى) بفتح المعجمة وسكون المهملة قال  
 الترمذى حسن غريب (اللهم اعقر لى ذنبى) قال المناوى اى ما يليق أو أن وقع  
 والاولى ان يقال هذا من باب التشريع والتعليم (ووسع لى دارى) اى محل سكنتى فى الدنيا  
 او المراد القبر (وبارك لى فى رزقى) اى اجعله مباركا محفوظا بخير ووفقنى للرضا بالمقسوم  
 منه وعدم الالتفات لغيره (ت) عن ابى هريرة رمز المؤلف لصحته (اللهم  
 انى اعوذ بك من زوال نعمتك) مفرد مضاف فيعم جميع النعم الظاهرة والباطنة  
 (وتحول) وفى رواية تحوّل (عافيتك) اى من تبدل ما رزقتنى من العافية  
 الى البلاء قال العلقمى فان قلت ما الفرق بين الزوال والتحول قلت الزوال يقال

في كل شيء كان ثابتاً في شيء ثم فارقه والتحوّل تغيير الشيء وانفصاله عن غيره  
 فكانت له سؤال الله دوام العافية كما في رواية (وفجاءه) بالضم والمتو بالفتح والقصر اى  
 نعمة (تقمتك) بكسر فسكون اى غضبك (وجمع سقطك) قال العلقمي يحتمل  
 أن يكون المراد الاستعاذة بالله من جميع الاسباب الموجبة لسخط الله وإذا انتفت  
 الاسباب الموجبة لسخط الله حصلت أضرارها فان الرضا ضد السخط كما جاء في الحديث  
 أعوذ برضاك من سخطك (مدت) عن ابن عمر بن الخطاب «اللهم انى أعوذ بك من  
 منكرات الاخلاق) كخقد وحسد وجبن ولؤم وكبر (والاعمال) قال المناوى اى الكبائر  
 كقتل وزنى وشرب مسكر وسرقة وذكر هذا مع عصمته تعليلاً للامة (والاهواء) جمع  
 هوى بالقصر اى هوى النفس وهويلها الى الشهوات وانها كها فيها (والادواء) نحو  
 جذام وبرص (تطبك) عن حماد بن علقمة قال الترمذى حسن غريب  
 «(اللهم متعنى) وسيأتى اللهم أمتعنى بالالف (بسمعى وبصرى) اى ابحر حجتين  
 المعروفتين او المراد بالسمع والبصر هنا البوكر وعمر لقوله في حديث آخر هذا النسمع  
 والبصر (واجعلها الوارث منى) قال في الكشف استعارة من وارث الميث لانه يبق بعد  
 فناءه اه (وانصرنى على من ظلمنى وخذمنه بئارى) فيه أنه يجوز للظالم الدعاء على  
 من ظلمه ولكن الاولى القول لدليل آخر (تلك) عن ابى هريرة «(اللهم حجب الموت الى  
 من يعلم انى رسولك) لان النفس اذا احببت الموت أنست برها وورثت بغيره في قلبها  
 واذا نفرت منه نفرت اليقين فانحطت عن درجات المتقين (طب) عن ابى مالك الاشعري  
 قال المناوى ضعيف لصنف اسماعيل بن محمد بن عياش «(اللهم انى أسألك غنى  
 وغنى مولاى) اى أقاربى وعصابتى وأنصارى وأصحابى وأتباعى وأجبابى ولعل المراد  
 غنى النفس لما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد فى الدنيا  
 قوتاً (طب) عن ابى صرمة بكسر المهملة وسكون الراء الانصارى واسمه مالك بن  
 قيس أو قيس بن صرمة «(اللهم اجعل فناء قتي) قال المناوى امة الدعوة وقيل الاجابة  
 (قتل فى سبيلك) اى فى قتال أعدائك لاعلاء دينك (بالطعن) بالرمح (والطاعون)  
 قال المناوى وخذ أعدائهم من الجن اى اجعل فناء غالبهم بهذين أو باحدهما دعاهم  
 فاستجيب له فى البعض أو أراد طائفة مخصوصة (حم طب) عن ابى بردة قال المناوى  
 اخى ابى موسى الاشعري صححه المحاكم وأقروه «(اللهم انى أسألك رجة من عندك  
 تهدي بها قلبي) خصه لانه محل العقل فباستقامته تستقيم سائر الاعضاء (وتجمع بها  
 امرى وتلتزمها شعنى) اى تجمع بها ما تفرق من امرى (وتصلح بها غائبي) قال المناوى  
 ما غاب عنى اى باطنى بكمال الايمان والاخلاق الحسان (وترفع بها شاهدى) اى  
 ظاهرى بالعلل الصالح (وتركنى بها على) اى تزيده وتحميه وتظهره من الرياء والسمعة  
 (وتلهمنى بهار شدى) قال المناوى تهدينى بها الى ما يرضيك ويرقى بئى اليك اه وقال

الفقهاء الرشد صلاح الدين والمال والمعنى قريباً وقد (وتربها القتي) قال المناوي  
 يضم الهزمة وتكسر اى النبي او ما توفى اى ما كنت الله (وتعصمى بهما من كل سوء) اى  
 تمنعنى وتحفظنى بأن تصرفنى عنه وتصرفه عني (اللهم أعطني ايماناً وبقيناً ليس بعده  
 كفر ورجة أنال بها شرف الدنيا والاخرة) وفي نسخة شرف كرامتك في الدنيا والاخرة  
 اى علو القدر فيهما (اللهم انى أسألك الفوز فى القضاء) اى الفوز باللطيف فيه (وزل  
 الشهداء) يضم النون والزاي اى منزلتهم فى الجنة اودرجتهم فى القرب منك لانه محل  
 المنعم عليهم وهو وان كان أعظم منزلة واوفى وأفخم لكنه ذكره للتشريع (وعيش  
 السعداء) اى الذين قدرت لهم السعادة الاخرية (والنصر على الاعداء) اى الظفر  
 بأعداء الدين (اللهم انى انزل بك حاجتى) يضم الهزمة اى أسألك قضاء ما أحساجه من  
 امر الدارين (وان قصر رأيي) قال المناوي بالتشديد اى يحجز عن ادراك ما هو أفصح وأصلح  
 (وضعف عملي) اى عبادتى عن بلوغ مراتب الكمال (افتقرت) فى بلوغ ذلك (الى رحمتك  
 فأسألك يا قاضى الامور يا شافى الصدور) اى الغلب من امراضها كما تحقد والمحمد  
 والكبر (كما تجبر بين الجور) اى تفصل وتجزو تمنع احدهما من الاختلاط بالاخر  
 الاتصال (أن تجبرني من عذاب السعير ومن دعوة النبور) اى النداء بالهلاك (ومن  
 فتنة القبور) اى عند سؤال الملكين منكرو تكبر (اللهم ما قصر عنه رأيي ولم تبلغه نيتي  
 ولم تبلغه مسألتى من خير وعده أحد من خلقك او خير أفنت معطيه أحد من عبادك  
 فاني أرغب اليك فيه) اى فى حصوله منك لى (واسألك برحمتك رب العالمين) اى زيادة  
 على ذلك فان رحمتك لانهاية لسعتها (اللهم يا ذا الجلال الشديد) قال المناوي بموحدة  
 اى القرآن والدين وصفه بالمشدة لانها من صفات الجبال والشددة فى الدين الثبات  
 والاستقامة وروى بمنانة تحمية وهو القوة (والامر الرشيد) اى السديد الموافق لغاية  
 الصواب (أسألك الامن) اى من الغزع والاهوال (يوم الوعيد) اى يوم التهديد وهو يوم  
 القيامة (والجنة يوم الخلود) اى خلود اهل الجنة واهل النار فى النار (مع المقربين  
 الشهود) اى الناطقين لربهم (الركع السجود) اى المكثرين للصلاة ذات الركوع  
 والسجود فى الدنيا (الموفين بالعهود) اى بما عاهدوا الله عليه (انك رحيم) اى موصوف  
 بكمال الاحسان لدقائق النعم (ودود) اى شديداً المحب لمن والاك (وانك تفعل ما تريد  
 اللهم اجعلنا هادين) اى دالين الخلق على ما يوصلهم الى الحق (مهيئين) اى الى اصابة  
 الصواب قولاً وعملاً (غير ضالين) اى عن الحق (ولا مضلين) اى اجدان الخلق (سليماً)  
 بكسر فسكون اى صلحاً (لا ولياً لك وعدوا لاعدائك تحب بحبك) اى بسبب  
 حبنا لك (من أحبك ونعادي بعداوتك) اى بسببها (من خالفك) تنازعه فعادى  
 وعداوتك (اللهم هذا الدعاء) اى ما أمكننا منه قد آتيناه (وعليك الاجابة) اى  
 فضلائك اذ ما على الاله شئ يجب (وهذا الجهد) بالضم اى الوسع والطاقة (وعليك

التكلان) بالضم أى الاعتماد (اللهم اجعل لى نورافى قلبى ونورامن بين يدى) أى يسع  
 أماسمى (ونورامن خلقي) أى من وراءى (ونوراعن يمينى ونوراعن شمالى ونورامن فوقى  
 ونورامن تحتى ونورافى سمى ونورافى بصرى ونورافى شعرى ونورافى بشرى ونورافى نحرى  
 ونورافى دمى ونورافى عظامى) أى يضئ على المذكورات كلها لآن ابليس يأتى  
 الانسان من هذه الاعضاء فيوسوس فدهابايات النور فيها ليدفع ظلمته (اللهم اعظم  
 لى نوراً واعطنى نوراً واجعل لى نوراً) قال المناوى عطف عام على كل واحد أى اجعل لى نوراً  
 شاملاً لآنوار المتقدمه وغيرها هذا ما رأيت فى نسخ الجامع الصغير من جرياء المتكلم  
 باللام لكن رأيت فى شرح المهجۃ الكبير لشيخ الاسلام زكرياء الانصارى فى  
 الخصائص فى باب النكاح مانصه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى فى الشمس أو القمر  
 لا يظهر له ظل ويشهد لذلك انه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن يجعل فى جميع  
 أعضائه وجهاته نورا وختم بقوله واجعلنى نوراً بنون الوقاية قبل ياء المتكلم (سبحان  
 الذى تعطف بالعز) أى تزدى به بمعنى انه اتصف بأن يغلب كل شئ ولا يعال به شئ قال  
 العلقمى والتعطف فى حق الله مجاز يراد به الاتصاف ككأن العز شمله شمول الرءاء  
 (وقال به) قال العلقمى أى أحبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أى لمحبتة  
 واختصاصه وقيل معناه حكمه فان القول يستعمل فى معنى المحكم وقال الازهرى  
 معناه غلب به كل عزيز (سبحان الذى لبس المحمد) أى ارادى بالعظمة والكبرياء  
 (وتكترمه) أى تفضل وأنعم على عباده (سبحان الذى لا ينجى التسبيح الا له) أى لا ينجى  
 التزيه المطلق الا بحلاله المقدس (سبحان ذى الفضل والرحم) جمع نعمة بمعنى انعام  
 (سبحان دى المجد والكرم سبحان ذى الجلال والاكرام) قال المناوى الذى يحمله  
 الموحدون عن التشبيه بخلقهم وعن افعالهم والذى يقال له ما أجلك وأكرمك (ت)  
 ومحمد بن نصر المروزى (فى) كتاب (الصلاة) (طب) والبيهقى فى كتاب (الدعوات عن  
 ابن عباس) وفى أسانيد هامقال لكنها تعاضدت \* (اللهم لا تكلنى الى نفسى طرفة  
 عين) أى لا تجعل أمرى الى تدبيرى قدر تحريك جفن وهو مباغاة فى القلة (ولا تنزع  
 منى صامحاً أعطينى) قال المناوى قد علم أن ذلك لا يكون ولكنه أراد تحريك هم  
 أمته الى الدعاء بذلك (البرار) فى مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف لضعف  
 ابراهيم بن يزيد \* (اللهم اجعلنى شكوراً) أى كثير الشكر لك (واجعلنى صبوراً) قال  
 المناوى أى لا عاجل بالانتقام أو المراد الصبر العام وهو حبس النفس على ما تكره  
 طابا المرصات الله (واجعلنى فى عينى صغيراً وفى عين الناس كبيراً) أى لا كون  
 معظمها بما ولا احتقر أحد من خلقك (البرار عن بريده) بالتصغير ابن الحبيب  
 واسناده حسن \* (اللهم انك لست باله استحدثناه) أى طلبنا حدوثه أى تجدد بعد  
 أن لم يكن (ولا رب ابتدعناه) أى اخترعناه لا على مثال سابق (ولا كان لنا قبلك

من الله ليجأ إليه ونذكرك) أى تتركك (ولا أعانك على خلقنا احد فنشركه فيك) أى فى  
 عبادتك والالتجاء اليك (تباركت) أى تقدست (وتعاليت) أى تزهت قال المناوى  
 وكان نبى الله داود يدعو به (طب) عن صهيب بالتصغير وهو حديث ضعيف (اللهم  
 انك تسمع كلامى وترى مكافى وتعلم سرى وعلاتى) أى ما اخفى وما اظهر (لا يخفى  
 عليك شئ من امرى وأنا البائس) أى الذى اشتلت ضرورته (الفقير) أى المحتاج اليك  
 فى جميع أحوالى (المستغنى المستجير) أى الطالب منك الامان من العذاب (الوجل  
 المشفق) أى الخائف (المقر بالمعترف بذنبه اسألك مسألة المسكين) أى الخاضع  
 الضعيف (وابتهل اليك ابتهال المذنب) أى أتضرع اليك تضرع من انجلبته مقارفة  
 الذنوب (الذليل) أى المستهان به (وادعوك دعاء الخائف المضطر) أى الى اجابة دعائه  
 (من خضعت لك رقبته) أى تكسر رضى بالتذلل والافتقار اليك (واقضت لك عبرته)  
 يفتح العين المهملة وسكون الموحدة البكاء أى سالت من شدة بكائه دموعه (وذلل لك  
 جسمه) أى انقاد لك بجمع أركان الظاهرة والباطنة (ورغم لك انقه) أى لصق بالتراب  
 (اللهم لا تجعلنى بدعائك شقياً) أى خائباً (وكن فى رؤفا رحيماً يا خير المسؤولين ويا خير  
 المعطين) أى يا خير من طلب منه وخير من أعطى (طب) عن ابن عباس واسناده  
 ضعيف (اللهم اصلح ذات بيننا) أى الحالة التى يقع بها الاجتماع (وألف بين قلوبنا  
 واهدنا سبل السلام) أى دلنا على طريق السلامة من الآفات (ونجنا من الظلمات  
 الى النور) قال المناوى أى أهدنا من ظلمات الدنيا الى نور الآخرة وقال البيضاوى  
 فى تفسير قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور أى اخرجهم من الظلمات الجاهل واتباع الهوى وقبول الوسوس  
 والشبهة المؤدية الى الكفر الى النور الى الهدى الموصل الى الايمان (وجنبنا الفواحش  
 ما ظهر منها وما بطن) أى مانعنا وما نسر او ما بالجوارح وما بالقلب أى بعدنا عن القبائح  
 الظاهرة والباطنة (اللهم بارك لنا فى اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب  
 علينا انك انت التواب الرحيم) أى من شأنك قبول توبة التائبين توبة صحيحة بالندم  
 والعزم على عدم العود والتفضل عليهم (واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها) أى  
 نذكرك بالجمل (قائلين بها) أى مستمرين على قول ذلك مداومين عليه وفى نسخة  
 قائلين لها (واقمها علينا) أى بدوام ذلك (طب) عن ابن مسعود واسناده جيد  
 (اللهم اليك اشكر وضعف قوتى) قدم المعبول ليقدر احصر اى اليك لا الى غيرك  
 (وقلة حيلتى وهوانى على الناس) أى احتقارهم اياى واستهانتهم بى (يا ارحم  
 الراحمين) أى يا موصوفاً بكمال الاحسان (الى من تكلمنى) أى تقوض امرى (الى عدو  
 يتجهمنى) بالحقية والقوية المقنوحين فاجيم والهاء المقنوحين وتشديد الهاء قال  
 العلقمى قال فى النهاية الى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلظة والوجه الكريه (ام الى  
 قريب ملىكتنى امرى) قال المناوى أى جعلته متسلطاً على ابدى ولا يستطيع دفعه



(ان لم تكن ساخطا على) وفي رواية ان لم يكن لك سخط على (فلا بألى) أى بما تصنع  
 أعداءى (غير أن عافيتك) أى السلامة من البلى والمحن والمصائب (أوسع لى) فيه  
 أن الدعاء بالعافية مطلوب محبوب (اعوذ بنور وجهك الكريم الذى اضاءت به  
 السموات والأرض واشرفت به الظلمات) قال المناوى ببناء اشرفت للفعول من شرفت  
 بالضوء تشرق اذا امتلأت به (وصلح عليه امر الدنيا والآخرة) بفتح اللام وتضم أى استقام  
 وانتظم (أن تحمل على غضبك) أى من أن تنزله لى أو توجهه على (أو تنزل على سخطك)  
 أى غضبك فهو من عطف المرادف (ولك العقبي) بضم المهملة آخره الع مقصورة (حتى  
 ترضى) أى أسترضيك حتى ترضى قال العلقمى قال فى النهاية واستعنت بطلب أن يرضى  
 عنه (ولا حول ولا قوة الا بك) أى لا تتحول عن فعل المعاصى ولا قوة على فعل الطاعات  
 الا بتوفيقك قال المناوى وفيه أبلغ رد على الاستاذ ابن فورك حيث ذهب الى أن الولى  
 لا يجوز أن يعرف أنه ولى لانه يسلبه الخوف ويحلب له الامن فان الانبياء اذا كانوا أشد  
 خوفا مع علمهم بنبوتهم فكيف بغيرهم اه فانظر ما وجه أخذ هذا من الحديث  
 (طب) عن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب (اللهم واقية كواقية الوليد) أى المولود  
 أى أسألك كلاءة وحفظا لحفظ الطفل المولود أو أراد بالوليد موسى عليه الصلاة  
 والسلام لقوله تعالى ألم نريك فينا وليداً أى كما وقيت موسى شرفه وعون وهو فى حجره  
 فقتى شرف موسى وأما بن اظهرهم (ع) عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى وفى اسناده  
 مجهول (اللهم كما حسنت خلقى) بالفتح أى اوصافى الظاهرة (فحسن خلقى) بالضم أى  
 اوصافى الباطنة (حم) عن ابن مسعود قال المناوى واسناده جيد جداً (اللهم  
 احفظنى بالاسلام قائماً واحفظنى بالاسلام قاعداً واحفظنى بالاسلام راقيداً) أى حال  
 كوفى قائماً وقاعداً وراقداً يعنى فى جميع الحالات (ولا تشمت بى عدواً ولا حاسداً) أى  
 لا تنزل بى بلية يفرح بها عدوى وحاسدى (اللهم انى أسألك من كل خير خزائنه يدك  
 واعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك) قال المناوى وفى رواية بيديك فى الموضعين واليد  
 مجاز عن القدرة المتصرفه وتنتينها باعتبار التصرف فى العالمين (ك) عن ابن مسعود  
 (اللهم انى أسألك موجبات رحمتك) أى مقتضياتها بوعذك فانه لا يجوز الخلف فيه  
 والا فالحق سبحانه وتعالى لا يجب عليه شئ (وعزائم مغفرتك) أى موجباتها يعنى  
 أسألك اعمالاً بعزم تهب بهالى مغفرتك (والسلامة من كل اثم) قال العلقمى قال شيخنا  
 قال العراقى فيه جواز سؤال العصمة من كل الذنوب وقد انكر بعضهم جواز ذلك اذ  
 العصمة انما هي للانبياء والملائكة قال والجواب أنها فى حق الانبياء واجبة وفى حق  
 غيرهم جائزة وسؤال المجاز جاز لان الادب سؤال المحفظ فى حقنا لا العصمة وقد يكون  
 هذا هو المراد هنا (والغنية من كل بر) بكسر الباء الموحدة أى طاعة وخير (والقوز  
 بالجنة والنجاة من النار) ذكره تعليماً للائمة لانه متيقن القوز والنجاة (ك) عن ابن

مسعود قال المناوى ووهبهم من قال ابى مسعوده (اللهم أمتعني بسمي وبصري حتى  
تجعلها الوارث مني) اى أبقها بحجتيين سليمين الى أن اموت (وعافني في ديني وفي  
جسدي وانصرني على من ظلمني) قال المناوى من اعداء دينك (حتى ترتبني فيه ثارى)  
أن تهلكه (اللهم انى اسلت نفسك) اى ذاتي (اليك) اى جعلت ذاتي طائعة لمحكك  
منقادة لامرك (وفوضت امرى اليك) قال العلقمى قال في النهاية اى وددته يقال  
فوضت اليه الامر تفويضاً اذا رذه اليه وجعله المحاكم فيه وفى قوله وفوضت اشارة الى أن  
اموره المخارجة والداخلية مفوضة اليه لا مذكر لها غيره (وأجأت ظهري اليك) اى بعد  
تقويض امورى التى أنا مقتدر اليها وبها معاشى وعليها مدارى أسندت ظهري  
اليك بما يضرنى ويؤذنين من الاسباب الداخلة والمخارجة وخص الظهر لان العادة  
جرت أن الانسان يعتمد بظهره الى ما يستند اليه (وخلبت وجهي اليك) بخاء معجمة  
ومثناة تحتية اى فرغت قصدي من الشرك والنفاق وتبرأت منها وعقدت قلبي على  
الايمان (لا ملجأ) بالهمز وقد ترك لللازد واج (ولا منجى) هذا مقصور لا يمد ولا يهز الا  
بقصد المناسبة للاول اى لا مهرب ولا مخلف (منك الا اليك أمنت برسولك الذى  
ارسلت) قال المناوى يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم والمراد كل رسول ارسلت اوهو  
تعليم لامته (وبكتابتك الذى انزلت) يعنى القرآن وكل كتاب سبق (ك) عن على امير  
المؤمنين وقال صحيح وأقروه (اللهم انى اعوذ بك من العجز) بسكون الجيم هو عدم  
القدرة على الخير وقيل ترك ما يجب فعله والتسويغ به وقال المناوى سلب القوة وتختلف  
التوفيق (والكسل) اى التناقل والترخي عما لا ينبغي التناقل عنه ويكون ذلك لعدم  
انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه وقيل هو من القصور والتواني (والعجز)  
اى الضعف عن تعاطى القتال خوفاً على المهجة (والخجل) هو فى الشرع منع الواجب  
وفى اللغة منع السائل المحتاج عما فضل عن الحاجة (والهرم) اى كبر السن المؤدى الى  
سقوط القوى وذهاب العقل وتغيبط الراى وقال العلقمى قال شيخنا هو الزدالى ارضل  
العمر لافيه من اختلال العقل والحواس والصبط والفهم وتشويه بعض المنظر والعجز  
عن كثير من الطاعات والتساهل فى بعضها (والقسوة) اى غلظ القلب وصلابته  
(والقفلة) اى غيبة الشئ المهم عن البال وعدم تذكره (والذلة) بالكسرة اى يكون  
ذليلاً بحيث يستغفه الناس وينظرون اليه بعين الاحتقار (والقلة) بالكسرة اى قلة  
المال بحيث لا يمدد كفاً وفى نسخة شرح عليها المناوى والعيلة بدل القلة  
فانه قال فى النهاية العائل الفقير وقد عال يعيل عيلة اذا افتقر وقال فى المصباح  
العيلة بالفتح الفقير وهو مصدر عال يعيل من باب باع فهو عائل والجمع عالة وهى  
فى تقدير فعلية مثل كافر وكفرة (والمسكنة) اى فقر النفس وقال المناوى  
سواء الحال مع قلة المال (واعوذ بك من الفقر) اى فقر النفس وهو الهم

وهو المقابل بقوله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى النفس والمعنى بقولهم من عدم  
 القناعة لم يفته المال غنا قال القاضي عياض وقد تكون استعاذته من فقر المال والمراد  
 القناعة من احتماله وقلة الرضى به ولهذا ورد من فتنه الفقر وقال زين العرب الفقر  
 المستعاذ منه هو الفقر المدقع الذى يقضى بصاحبه الى كفران نعم الله تعالى ونسيان  
 ذكره والمدقع هو الذى لا يصحبه خير ولا ورع فيوقع صاحبه فيما لا يليق (فائدة) المدقع  
 بالدال والعين المهملتين بينهما قاف قال بعضهم الدقع سوء احتمال الفقر وقهر مدقع  
 أى يلصق بالدقعاء وهى التراب قال فى المصباح دقع يدقع من باب تعب لصق بالدقعاء  
 ذلا وهى التراب وزان حمراء (أو الكفر) أى من جميع أنواعه (والفسوق والشقاق) أى  
 مخالفة الحق بأن يصير كل من المتنازعين فى شق (والنفاق) أى المحققى أو المجازى  
 (والسمعة) بضم السين وسكون الميم التنويه بالعمل ليسمعه الناس وقال ابن عبد  
 السلام السمعة أن يخفى عمله لله ثم يحدث به الناس (والرياء) بكسر الراء وتحقيق  
 التحتية والمظاهر العبادية بقصد رؤية الناس لها ليحمدوا صاحبها وقال ابن عبد  
 السلام الرياء أن تعمل لغير الله تعالى قال المناوى واستعاذته من هذه الخصال بأبنة عن  
 قبحها والزجر عنها (وأعوذ بك من العقم) أى بطلان السمع أو ضعفه (والكم) قال  
 المناوى الخرس أو أن يولد لا ينطق ولا يسمع أهو قال العلقمى عن الأزهري بكىكم من  
 باب تعب فهو أبكم أى أخرس وقيل الأخرس الذى خلق ولا ينطق له ولا يعقل الجواب  
 (والجثون) أى زوال العقل (والجذام) وهو علة يجر منها العضو ثم يسود ثم ينقطع  
 ويتناثر وقال المناوى علة تسقط الشعور وتمتت اللحم ويمجرى الصديد منه (والبرص)  
 وهو بياض شديد يقع الجلد ويذهب دمويه (وسى الاسقام) من إضافة الصفة الى  
 الموصوف أى الامراض الفاحشة الرديئة (ك) والبيهقى فى كتاب (الدعاء عن انس)  
 قال الحاکم صحيح وأقروه (اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء  
 لا يسمع ونفس لا تشبع) تقدم الكلام عليه فى قوله اللهم انى أعوذ بك من قلب  
 لا يخشع (ومن الجوع) أى ألم الذى ينال الحيوان من خلو المعدة (فانه يشس الضجيع)  
 أى المضاجع لى فى فراشى استعاذته منه لانه يمنع استراحة البدن ويحطل المواد الموجودة  
 بلا بدل ويشوش الدماغ ويورث الوسواس ويضعف البدن عن القيام بوظائف  
 العبادات وقال بعضهم المراد به الجوع الصادق وله علامات منها أن لا تطلب النفس  
 الا دم بل تأكل الخبز وحده بشهوة أى خبز كان فيها مطلب خبز ابعينه وطلب ادم  
 فليس ذلك بجوع أى صادق وقيل علامة الجوع أن ييضق فلا يبيع الذباب عليه لانه  
 لم يبق فيه دهنية ولا دسومة فيدل ذلك على خلو المعدة (ومن الخيانة) قال المناوى  
 مخالفة الحق بنقض العهد فى السر قال العلقمى وقال بعضهم أصل الخيانة أن يؤتمن  
 الرجل على شئ فلا يؤذى الامانة فيه قال ابو عبيد لا نراه خص به الامانة فى أمانات

الناس دون ما افترض الله على عباده وأثمنهم فانه قد سمي ذلك امانة فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخفوا الله والرسول وتخفوا اماناتكم فمن ضيع شيئا مما امر الله به اوارثكم شيئا مما نهى الله عنه فقد خان نفسه اذ جلب اليها الذم في الدنيا والعقاب في الآخرة (فانهما ثبتت البطانة) قال العلقمي ضد الظهارة وأصلها في الثوب فاتسع فيما استبطن الرجل من أمره فيجعله بطانة حاله (ومن الكسل والخل والجبن ومن الهرم وان ارد الى اذل العمر) قال المناوي أي الهرم والخوف أو ضعف كالطفولية أو ذهاب العقل (ومن فتنة الدجال) أي محنته وامتنانه وهي اعظم فتن الدنيا والدجال فعال بالتشديد وهو من الدجل بمعنى التغطية لانه يعطى الحق بباطله ولهذا سمي الكذاب دجالا (وعذاب القبر) قال العلقمي العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل على طريق المجاز والاضافة من اضافة المظروف الى ظرفه فهو على تقدير في أي يتعذب من عذاب في القبر وفيه اثبات عذاب القبر والايمان به واجب واضيف العذاب الى القبر لانه الغالب والا فكل ميت اراد الله تعذيبه اناله ما اراد به قبرا ولم يقبر ولو صلب او غرق في البحر او اكلته الدواب او حرق حتى صار رمادا او ذرى في الرخ وهو على الروح والبدن جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرائمهم من العصاة فانه يعذب بحسب جريمته ثم يرفع عنه وقد يرفع عنه بدعاء او صدقة او نحو ذلك وقال السافعي في روض الراحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفًا لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المؤمنين دون الكفار وعمم التسفي في بحر الكلام فقال ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها جميع شهر رمضان ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة وان مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيامة اهـ وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة او دونها وانهم اذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج الى دليل ولا دليل لما قاله التسفي وقال ابن القيم في البدائع نقلت من خط القاضي ابي يعلى في تعاليقه لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا ما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم القناء والبلوى ولا يعرف مقدار مدة ذلك اهـ قلت ويؤيد هذا ما أخرجه هناك من السري في الزهد عن مجاهد قال للكفار هجعة يمدون فيها طعم النوم حتى تقوم القيامة فاذا صبح بأهل القبور يقول الكافرياء ويلنا من بعشنا من مرقدنا هذا فيقول المؤمن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (وقتة النجيا) بفتح الميم أي ما يعرض للانسان مدة حياته من الاقتنان بالدنيا والشهوات واجهالات واعظمها والعبادة لله تعالى امر الخاتمة عند الموت قال المناوي اوهى الابتلاء عند فقد الصبر (والمنات) قال العلقمي

يجوز أن يراد بها الفتنة عند الموت أضيفت إليه لتقربها منه ويكون المراد بفتنة المحييا  
 على هذا ما قبل ذلك ويجوز أن يراد بها فتنة القبر أى سؤال الملكين والمراد من شرب ذلك  
 والا فأصل السؤال واقع لا محالة فلا يدعى رفعه فيكون عذاب القبر مسيبا عن ذلك  
 والسبب غير المسبب وقيل أراد بفتنة المحييا الابتلاء مع زوال الصبر وفتنة الممات  
 السؤال في القبر مع الحيرة (اللهم اننا نسألك قلوبا وآهات) أى متضرعة أو كثيرة الدعاء  
 أو البكاء (مختبة) أى خاشعة مطيعة منقادة (منية) أى راجعة اليك بالتوبة قال  
 العلقي قال فى النهاية الانابة الرجوع الى الله بالتوبة يقال أناب يئوب انابة فهو منيب  
 اذا أقبل ورجع (فى سبيلك) أى الطريق اليك (اللهم اننا نسألك عزائم مغفرتك) قال  
 المناوى حتى يستوى المذنب التائب والذي لم يذنب فى مآل الرحمة (ومغيبات امرك)  
 أى ما يغيب عن عقابك (والسلامة من كل اثم) أى ذنب (والغنيمة من كل بر) بكسر  
 الموحدة أى خير وطاعة (والقوز بالمجنة والنجاة من النار) وهذا ذكره للتشريع والتعليم  
 (ك) عن ابن مسعود (اللهم اجعل أوسع رزقك على عندك برسى واقطع عمرى)  
 أى اشرافه على الاقطاع لأن الأذى حينئذ ضعيف القوى قليل الكد عاجز السعى  
 (ك) عن عائشة (اللهم انى أسألك العفة) هى بمعنى العفاف والغفاف هو التزعم  
 لا يباح والكف عنه (والعافية فى دنياى ودينى وأهلى ومالى) أى السلامة من كل  
 مكروه (اللهم استر عورتى) قال المناوى عيوى وخلوى وتقصيرى وكل ما يستحي من  
 ظهوره (وأم من روعتى) قال العلقي وفى رواية روعاتى قال شيخنا جعفر روعة وهى المرة من  
 الروع وهو الفزع (واحفظنى من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي  
 واعوذ بك من اغتال من تحتي) بالبناء قال العلقي قال فى النهاية أى ادهى من  
 حيث لا أشعر يريد به الخسف (البراز) فى مسنده (عن ابن عباس) (اللهم انى أسألك  
 ايمانا يا شرقي) أى يلبسه ويخالطه (حتى أعلم انه) أى الشان وفى نسخة ان (لا يصيبني  
 الا ما كتب لي) قال المناوى أى قدرته على فى العلم القويم الا زلى اوفى اللوح المحفوظ  
 (ورضى من المعيشة بما قسمت لي) أى وأسألك أن ترزقني رضى بما قسمته لي من  
 الرزق (البراز عن ابن عمر) بن الخطاب (اللهم ان ابراهيم كان عبداً وخليفاً دعاك  
 لاهل مكة بالبركة) أى بقوله وارزق اهلهم من الثمرات وقد فعل بنقل الطائفة من الشام  
 اليه وكان اقهر لا رزقه ولا ماء (وانا محمد عبدك ورسولك) قال المناوى لم يذكر الخلة  
 لنفسه مع انه خليل ايتنا تواضعاً ورعاية للادب مع ابيه (ادعوك لاهل المدينة) لفظ المدينة  
 صار علماً بالغلبة على طيبة فاذا أطلق انصرف اليها (ان تبارك لهم فى مدهم وصاعهم) أى  
 فيما يكال بها (مثلى ما باركت لاهل مكة) مفعول مطلق احوال (مع البركة بركتين)  
 بركتين بدل من مثلى ما باركت مع البركة حال من بركتين لان نعت التكررة اذا تقدم عليها  
 يصير حالاً منها ويجوز ان يكون مع البركة بركتين مفعولين لفعل محذوف أى اللهم اجعل

(ن) عن علي أمير المؤمنين قال المناوي وكذا احمد عن ابي قتادة قال الهيثمي ورجالها رجال الصحيح (اللهم ان ابراهيم حرم مكة فبعلها حراما) اى اظهر حرمتها بأمر الله تعالى (واقي حرمتها المدينة حراما ما بين مأزميها) تثنية مأزمهمزة بعد الميم وبكسر الزاى الجمل وقيل المضيق بين جبلين ثم بين حرمتها بقوله (ان لا يراق فيها دم) قال المناوي ان لا يقتل فيها آدمى معصوم بغير حق انتهى وفيه نظر (ولا يحل فيها سلاح لقتال) قال المناوي اى عند فقد الاضطرار (ولا يخطب فيها شجرة) اى يسقط ورقها (الالعلف) قال المناوي بسكون اللام مأثما كله المشابة (اللهم بارك لنا فى مدينتنا) اى كثر خيرها (اللهم بارك لنا فى صاعنا اللهم بارك لنا فى مئتنا) اى فيما يكال بها (اللهم اجعل مع البركة بركتين) اى ضاعف البركة فيها (والذى تقسى ييده) اى روى بقدرته وتصريفه (ما من المدينة شعب) بكسر الشين اى فرجة نافذة بين جبلين (ولا تقب) بفتح النون وسكون القاف هو طريق بين جبلين (الا وعليه ملكان) بفتح اللام (يحرسانها حتى تقدموا) اى يحرسان المدينة من العدو الى قدومكم (اليها) من سفركم قال المناوي وكان هذا القول حين كانوا مسافرين للغزو وبلغهم ان العدو يريد الهجوم او هم عليها (م ش) عن ابي سعيد الخدرى (اللهم انى اعوذ بك من المكسل والمهرم والمأثم والمغرم) بفتح الميم فيها وكذا الراء والمثلثة وسكون همزة والعين المجمة والمأثم ما يقتضى الاثم والمغرم قيل الدين فيما لا يحل او فيما يحل لكن يهزم عن وقائه وهذا تعليم واطهار للعبودية والافتقار (ومن فتنة القبر وعذاب القبر) قال العلقي فتنة القبر هى سؤال الملكين منكرو وكبير والاخاديث صريحة فيه ولهذا سمي ملكا لسؤال القتاتين وما أحسن قول من قال فتنة القبر التصير فى جواب منكرو وكبير وعلم من العطف ان عذاب القبر غير فتنة القبر فلا تكرر لان العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب وهو ظاهر اذا قسرنا الفتنة بالتخبر وقد سأل ولا يخبر بأن يجيب على الوضع الصحيح ويحصل بعد السؤال التعذيب لنوع من التصير فى بعض الاعمال كفى مسألة التصير فى البول ونحو ذلك فتنبه لذلك (ومن فتنة النار) هى سؤال الخزنة على جهة التوبيخ واليه الاشارة بقوله تعالى كفى فىها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير (وعذاب النار) اى اراقها بعد قتلها (ومن شر فتنة الغنى) قال العلقي قال ابن العربي فتنة الغنى البطر والطغيان والتفاخر به وصرف المال فى المعاصى وأخذه من الحرام وان لا يؤدى حقه وان يتكبر به (واعوذ بك من فتنة الفقر) اى حسد الاغنياء والطمع فى مالهم والتذلل لهم وعدم الرضى بالمقسوم (واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال) قال المناوي بمجاهة مهلة لكون احدى عينيه ممسوحة وامسح الخير منه واسمحه الارض اى يقطعها فى امد قليل والدجال من الدجل وهو الخلط والكذب استعاذ منه مع كونه لا يدركه نشر الخبر بين الامة لئلا يلتبس كفره على مدركه (اللهم اغسل عني

خطاياي) اى ذنوبي بغرضها اذ كره للتشريع والتعليم (بالماء والتلج والبرد) بفتح  
 الراء جمع بينهما الغة في التطهير لان ما غسل بالثلاثة انقي مما غسل بالماء وحده فسأل  
 ربه أن يطهره التطهير الاعلى الموجب بمحنة الماء و المراد تطهرنى منها بأنواع مغفرتك  
 قال العلقمى وحكمة العدول عن ذكر الماء المحاذ الى التلج والبرد مع ان المحارفى العادة  
 ابلغ ازالة للوسخ اشارة الى ان التلج والبرد ما آن طاهران لم يتسهما الايدى ولم يتسهما  
 الاستعمال فكان ذكره اكد في هذا المقام اشارة الى هذا الخطيئى وقال الكرماني وله  
 توجيه آخر وهو انه جعل الخطا بمنزلة النار لكونها تؤذى اليها فعبء عن اطفاء حرارتها  
 بالغسل تاكيدا في اطفائها وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيعا عن الماء الى ابردمته وهو  
 التلج ثم الى ابردمته وهو البرد بدليل انه قد يجد ويصير جليدا بخلاف التلج فانه يذوب  
 (وفق قلبى) خصه لانه بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها باستقامته (من الخطايا) تاكيدا  
 للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب ومحو اثرها (كما يتقى الثوب الابيض من الدنس) اى  
 الوسخ ولما كان الدنس فى الثوب الابيض اظهر من غيره من الالوان وقعه التشبيه  
 (وباعديني وبين خطاياي) اى ابعد وعبر بالمقاومة بالغة وكررين لان العطف على  
 الضمير المجزئ يعاد فيه الخافض (كما باعدت بين المشرق والمغرب) قال العلقمى المراد  
 بالمباعدة محو ما حصل منها والعصمة عما ساقى منها وهو مجاز لان حقيقة المباعدة انما  
 هى فى الزمان والمكان وموقع التشبيه ان التقاء المشرق والمغرب يستحيل فكأنه اراد  
 ان لا يبقى لها منه اقتراب بالكلية قال الكرماني يحتمل ان يكون فى الدعوات الثلاث  
 اشارة الى الازمنة الثلاثة والمباعدة للمستقبل والتنقية للحال والغسل للماضى (ق ت  
 ن) عن عائشة (اللهم انى اسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم  
 واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم انى اسألك من خير  
 ما سألك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم انى اسألك الجنة  
 وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسألك  
 أن تجعل كل قضاء قضيت له خيرا قال المناوى هذا من جوامع الكلم واحب الدعاء الى  
 الله كما قال الحليى واعجله اجابة والتصديه طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير  
 وينشأ عنه الرضى فلاننا فى حديث عجا للؤمن لا يقضى الله له قضاء الا كان له خيرا اه  
 (ه) عن عائشة قال العلقمى قال الدميرى رواه احمد فى مسنده والبخارى فى الادب  
 والمحاكم فى المستدرک وقال صحيح الاسناد (اللهم انى اسألك باسمك الطاهر الطيب  
 المبارك الاحب اليك الذى اذا دعيت به أجبت واذا سئلت به أعطيت واذا استرجت  
 به رجعت واذا استقرجت به فرجت) قال المناوى وبوب عليه ابن ماجه باب اسم الله  
 الاعظم (ه) عن عائشة (اللهم من آمن بى وصدقنى وعلم أن ما جئت به هو الحق من  
 عندك فأقل ماله وولده) اى بحيث يكون ماله قدر كفايته ليتفرغ لاعمال الآخرة

(وحبيب اليه لقضاءك) اى حبيب اليه الموت ليلقاك (ومجمل له القضاء) اى الموت (ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده واطل عمره) قال العلقمي قيل يعارضه ما في البخاري من أنه صلى الله عليه وسلم دعا لحادمه انس بقوله اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه وفي رواية واطل عمره واغفر ذنبه قال شيخ شيوخنا ان ذلك لا ينافي في الخبر الاخرى وأن فضل الثقل من الدنيا يختلف باختلاف الاشخاص اه قال المناوي كما يفيد الخبر القدسي ان من عبادى من لا يصلحه الا الغنى الحديث وكان قياس دعائه بطول العمر في الثاني دعائه في الاول بقصره لكنه تركه لان المؤمن كلما طال عمره وكثر عمله كان خبره (طب) عن معاذ بن جبل ويؤخذ من كلامه انه حديث حسن لغيره (هـ) عن عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي (اللهم من آمن بك) اى صدق بوجودك ووجدانيتك اى انه لا اله غيرك (وشهد أنى رسولك) اى الى الثقلين (فحبيب اليه لقائك) اى الموت ليلقاك (وسهل عليه قضائك) فيلقاه بقلب سليم وصدر مشروح (وأقلل له من الدنيا) اى بحيث يكون الحاصل له منها بقدر كفايته (ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أنى رسولك فلا تحبب اليه لقائك ولا تسهل عليه قضائك وكثر له من الدنيا) وذلك يشغله عن اعمال الآخرة (طب) عن فضالة بفتح الفاء (ابن عبيد) قال المناوي ورجاله ثقات \* (اللهم انى أسألك الثبات فى الامر) قال المناوي الدوام على الدين وزوم الاستقامة (واسألك عزيمة الرشد) اى حسن التصرف فى الامر والاقامة عليه (واسألك شكر نعمتك) اى التوفيق لشكر انعامك (وحسن عبادتك) اى ايقاعها على الوجه الحسن وذلك باستيفاء شروطها وأركانها ومستحباتها (واسألك لسانا صادقا) اى محفوظا من الكذب (وقلبا سليما) اى من الحسد والحقد والكبروى نسخة حلما بديل سليم وعليها بديل ظاهر شرح المناوى فانه قال بحيث لا يعلق ولا يضطرب عنده هيجان الغضب (واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم انك أنت علام الغيوب) اى الاشياء الخفية (تن) عن شاذ بن أوس قال المناوى قال العراقى منقطع وضعيف (اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت) اى رجعت وأقبلت بهمتى (وبك خاصمت) اى دافعت من يريد محاممتى (اللهم انى اعوذ بعزتك) اى بقوة سلطانك (لا اله الا أنت أن تضلنى) اى من أن تضلنى بعدم التوفيق للرشاد (أنت الحي القيوم) اى الدائم القيام بتدبير الخلق (الذى لا يموت) قال المناوى بالاضافة للغائب للاكثر وفى رواية يلفظ الخطاب (والجنى والانس يعوتون) اى عند انقطاع آجالهم (م) عن ابن عباس (اللهم لك الحمد كاذبى يقول) اى كاذبى فحمدك به من المحامد (وخير ما يقول) اى مما حمدت به نفسك والفعل مبدؤ بالنون فى الموضعين (اللهم لك صلاتى ونسكى) اى عبادتى واذنابى فى الحج والعمرة (ومحمياتى) قال المناوى اى لك ما فيها



من جميع الاعمال والجهود على فتح ياء محياى وسكون ياء مما تى ويجوز الفتح والسكون فيها (واليك ما تى) أى مرجى (ولك ترائى) بمناء ومثلثة ما يخلق الله الانسان لورثته فبين انه لا يورث وأن ما يخلق الله صدقة لله تعالى (اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر) أى حديث النفس بما لا ينبغي (وشتات الامر) أى تفرقه وتشعبه (اللهم انى أسألك من خير ما تى به الرياح وأعوذ بك من شر ما يى به الريح) سأل الله خير المجموعة لانها تى للرجة وتعوذ به من شر المفردة لانها للعذاب (ت هب) عن على أمير المؤمنين (اللهم عافنى فى جسدى وعافنى فى بصرى واجعله الوارث منى) قال المناوى بأن يلازمنى البصر حتى عند الموت لزوم الوارث لورثه (لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) لعله ذكره عقب دعائه اشارة الى أن من اتصف بكونه حكيماً كريماً منزهاً عن النقائص مستحقاً للوصف بالجمل لا ينجب من سألته (ت ك) عن عائشة قال المناوى استاده جديده (اللهم اقم لنا من خشيتك ما يحول) الخشية هنا الخوف وقال بعضهم خوف مقترن بتعظيم أى اجعل لنا قسماً ونصيبياً يحول ويحبب ويمنع (بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك) أى مع شمولنا برحمتك وليست الطاعة وحدها مبلغة (ومن اليقين ما هو تون) أى يسهل علينا مصائب (وفى نسخة مصيبات (الدنيا) اى ارضنا يقيناً بك وبأن الامر بقضائك وقدرتك وأن لا يصيبنا الا ما كتبته علينا وان ما قدرته لا يتحول عن حكمة ومصطفة واستجلاب مشوبة (ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما أحييتنا) أى مدة حياتنا (واجعله الوارث مننا) الضمير راجع لما سبق من الاسماع والابصار والقوة وافراد مودة كبره على تأويلها بالمدكور والمعنى بوارثته الماز ومهاله عند موته لزوم الوارث له وقال زهير العرب أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وهكذا فى سائر القوى المشار اليه بقوتنا وعلى هذا يستقيم قوله واجعله الوارث مننا أى واجعل تمتعنا باسماعنا وأخويه فى مرضاتك باقيا عنا نذكر به بعد قوله ما أحييتنا وتحقق دفع أنه أراد الارث بعد فناءه وكيف يتصور فناء الشخص وفناء بهضه اه والضمير مفعول أول والوارث مفعول ثان ومناصلة له (واجعل نارنا على من ظلمنا) أى مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن تعدى فى طلب ناره فاخذبه غير اجباني كما كان معهودا فى المحاملة او اجعل ادراك نارنا على من ظلمنا فنذكر به نارنا (واقصرنا على من عادانا) أى ظفرنا عليه واتقم منه (ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا) اى لا تصيبنا بما يقص ديننا من اكل حرام واعتقاد سوء وفرة فى العبادة (ولا تجعل الديننا كبرهنا) لان ذلك سبب الهلاك قال العلقمى قال الطيبي فيه ان قليلا من الهم مما لا بد منه من أمر العاش مرخص فيه بل مستحب (ولا مبلغ علمنا) اى بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق المحصلة للدنيا (ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) قال العلقمى قال الطيبي أى لا تجعلنا

مغلوبين للظلمة والكفار ويحتمل أن يراد لا تجعل الظالمين علينا حاكين فإن الظالم لا يرحم الرعية ويحتمل من لا يرجئنا من ملائكة العذاب في القبر وفي النار (ت ك) عن ابن عمر بن الخطاب وأسناده جيدة (اللهم انقضي بما علمتني وعلني ما ينبغي وزدني علما) قال العلقمي قال الطيبي طلب أولاً النفع بما رزق من العلم وهو العمل بمقتضاه ثم نوى علماً زائداً عليه ليعتق منه إلى عمل زائد على ذلك ثم قال رب زدني علماً يشير إلى طلب الزيادة في السير والسلوك إلى أن يوصله إلى مخدع الوصال فظهر من هذا أن العلم وسيلة إلى العمل وهما متلازمان ومن ثم قيل ما أمر الله ورسوله بطلب ان زيادة في شيء إلا في العلم وهذا من جامع الدعاء الذي لا مطمع وراءه (الحمد لله على كل حال) من أحوال السراء والضراء (وأعوذ بالله من حال أهل النار) في النار وغيرها (ت ه ك) عن أبي هريرة قال الترمذي غير به (اللهم اجعلني أعظم شكرك) أي وفقني لاستكثاره والدوام على استحضاره (واكثر ذكرك) أي بالقلب واللسان والتفكير في مصنوعاتك (وأنتع نصيحتك وأحفظ وصيتك) أي بامتثال ما أمرت به واجتناب ما نهيت عنه والاكتثار من فعل الخير (ت) عن أبي هريرة (اللهم اني أسألك واتوجه اليك بنيك محمد بن الرجة) أي المبعوث رجة للعالمين (يا محمد اني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشغعه في) سأل أولاً أن يأذن الله لنبيه أن يشفع له ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فتمسأ أن يشفع له ثم كرم قبلاً على الله أن يقبل شفاعته قائلاً فشغعه في وسيله أن رجلاً ضرب بالبصر أني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء فذكره قال عمر فوافاه ما نقره فأتى حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر (ت ه ك) عن عثمان بن حنيف قال (الحاكم صحيح) (اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى ومن شر لساني) قال العلقمي وسيله كما في الترمذي عن شتير بن شكل بن حميد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمني تعوذاً أتعوذ به فقال قل اللهم فذكره وشتير بالشين المعجمة المضمومة والمثناة الفوقية المفتوحة والتخية الساكنة مضمر وشكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحة واللام قال ابن رسلان فيه الاستعاذة من شرور هذه الجوارح التي هي مأسور بحفظها كما قال والذين هم لا مآئتهم وعهدهم راعون فالسمع أمانة والبصر أمانة واللسان أمانة وهو مسؤول عنها قال تعالى ان السمع والبصر والقواد كل أولئك كان عنه مسؤولاً فمن لم يحفظها ويتعدى فيها الحد ودعوى الله وخان الأمانة وظلم نفسه بكل جاحذة ذات شهوة لا يستطيع دفع أسرها إلا بالالتجاء إلى الله تعالى لكثرة شرها وأفاتها ولسان آفات كثيرة غالبها الكذب والغيبة والمماراة والمدح والمزاح (ومن شر قلبي) أي نفسي فالنفس مجمع الشهوات والمغاسد محب الدنيا والرهبة

من الخلقين وخوف قوت الرزق والمحسود والمحمد وطلب العلو وغير ذلك ولا يستطيع  
 الا دعى دفع شرها الا بالاعانة والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى (ومن شرميني) أى من  
 شر شدة العلة وسطوة الشبق الى الجماع حتى لا أقع في الزنا والنظر الى ما لا يجوز (ذلك)  
 عن شكل بفتح الحجة والكاف قال المناوى قال الترمذى حسن غريبه (اللهم  
 عافنى فى بدنى اللهم عافنى فى سمعى اللهم عافنى فى بصرى) قال العلقمى قال ابن رسلان  
 السمع يكون مصدر السمع ويكون اسما للجراحة والظاهر ان المراد بالسمع الاستماع  
 وبالبصر الرؤية به فان الانتفاع بهما هو المقصود الا عظم بهما (اللهم انى أعوذ بك من  
 الكفر والفقن) أى فقر النفس أو الفقر المحوج للسؤال (اللهم انى أعوذ بك من عذاب  
 القبر لا اله الا انت) أى فلا يستعاض من جميع المخاوف الا بك (ذلك) عن ابى بكره قال  
 المناوى وضعفه النسائى (اللهم انى أسألك عيشة نقيية) أى زكية راضية مرضية  
 (وميتة) بكسر الميم حالة الموت (سوية) بفتح فكسر فتشديد (ومرزا) أى مرجع الى  
 الآخرة (غير مخنز) قال المناوى يضم فسكون وفى رواية بإثبات الياء المشددة أى  
 غير منزل ولا موقع فى بلاء (ولا قاضح) أى كاشف للمساوى والعيوب (اليزار) (طب)  
 عن ابن عمر بن الخطاب واسناد الطبرانى جيده (اللهم ان قلبنا وجوارحنا سيدك)  
 أى فى تصرفك فقلها كيف تشاء (لم تملكنا منها شيئا) فاذا فعلت ذلك بها فكن أنت  
 وليها (أى متوليا حفظها وتصرفها فى مرضاتك (حل) عن جابر (اللهم اجعل لى فى  
 قلبى نورا وفى لسانى نورا) قال المناوى نطقى والنور استعارة للعلم والهدى (وفى بصرى نورا)  
 وفى سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا ومن أمامى  
 نورا ومن خلفى نورا) قال القرطبى هذه الانوار التى دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يمكن جلها على ظاهرها فيكون سأل الله أن يجعل له فى كل عضو من أعضائه نورا  
 يستضيء به يوم القيامة فى تلك الظلم هو ومن تبعه ومن شاء الله تعالى منهم قال والاولى  
 أن يقال هى مستعارة للعلم والهداية كما قال تعالى فهو على نور من ربه وقوله تعالى  
 وجعلنا له نورا عيش به فى الناس ثم قال والتحقيق فى معناه ان النور مظهر لما ينسب  
 اليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر للسموعات ونور البصر كاشف للبصرات ونور  
 القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يبدو عليها من أعمال الطاعات وقال  
 النووي قال العلماء طلب النور فى أعضائه وجسمه وتصرفاته وتقلباته وحالاته ورجلته  
 فى جهاته الست حتى لا يرفع شئ منها عنه (واجعل لى فى نفسى نورا) من عطف العام  
 على الخاص أى اجعل لى نورا شاملا للانوار السابقة ولغيرها وهذا منه صلى الله عليه  
 وسلم دعا بدوام ذلك لانه حاصل له او هو تعليم لآتمته (واعظم لى نورا) قال المناوى أى  
 اجزل لى نورا ومن عطائك نور اعظم لا يكتمه كنهه لا كونه دائم السبيل والترقى فى  
 درجات المعارف (حمقن) عن ابن عباس (اللهم اصلى لى دينى الذى هو عصمة

امرى) اى حافظ لجميع امورى قال تعالى واعصموا عبدا لله جميعا اى بعهدته وهو الدين  
 (واصلح لى دنياى التى فيها معاشى) اى اصلحها باعطاء الكفاف فيما يحتاج اليه وكونه  
 حلالا معينا على الطاعة (واصلح لى آخرتى) اى بالتوفيق لطاعتك (التى فيها معادى)  
 اى ما عود اليه يوم القيامة (واجعل الحيازة يادة لى فى كل خير) اى اجعل عملى  
 مصروفا فيما تحب وترضى وحنينى عما تكره (واجعل الموت راحة لى من كل شر) اى  
 اجعل موتى سبب خلاصى من مشقة الدنيا والتخلص من غومها قال الطيبى وهذا  
 الدعاء من الجوامع (م) عن ابى هريرة (اللهم انى اسألك الهدى) اى الهداية الى الصراط  
 المستقيم صراط الذين انعم عليهم (والتقى) اى الخوف من الله والخذوم من محاسن  
 (والعفاف) اى الصيانة عن مطامع الدنيا وقال النووى العفاف والعفة التنزه عما لا يباح  
 والكف عنه (والتقى) اى غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما فى ايديهم (مته)  
 عن ابن مسعود (اللهم اسر عورتي) اى ما يسوءنى اظهاره (وأسر روعتي) الروح  
 والخوف والفرق ألفاظ مترادفة معناها واحد اى اجعلنى واقهابك متوكلا عليك  
 لا أخاف غيرك (واقض عني ديني) اى أغنى على وقائه (طب) عن خباب (اللهم اجعل  
 حبك) اى حبي اياك (أحب الاشياء الى واجعل خنيتك) اى خوفي منك (أخوف  
 الاشياء عندى) اى مع حصول الرجاء والطمع فى رحمتك (واقطع عني حاجات الدنيا  
 بالشوق الى لقاءك) قال المناوى اى امنعها وادفعها بسبب حصول التشوق الى النظر  
 الى وجهك الكريم (واذا أقررت أعين اهل الدنيا من دنياهم) اى فرحتهم بما اعطيتهم  
 منها (فاقر عيني من عبادتك) اى فرحتى بها وذلك لان المستبشر اذا بكى من كثرة  
 السرور يخرج من عينيه ماء بارد والبساكى حزنا يخرج من عينيه ماء مضر (حل) عن  
 الهيثم بن مالك الطائى الشافعى (اللهم انى اعوذ بك من شر الاعيين السيل  
 والبعر الصؤول) وزن فعول من الصولة وهى الجملة واوئية سمى بها عيين لما يصيب من  
 يصيبانه من الجحيرة فى امره وظاهر كلام المناوى أن السيل والبعر مر فوعان فانه قال قيل  
 وما الاعيان قال السيل والبعر الصؤول ويجوز جرهما بدلا من الاعيين ونصيبهما بتقدير  
 اعنى (طب) عن عائشة بنت قدامة (اللهم انى اسألك الصحة) اى العافية من الامراض  
 وانعاهات (والعفة) قال المناوى عن كل محرم ومكروه ومحل بالمروءة (والامانة) اى  
 حفظ ما ائتمت عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده (وحسن الخلق) اى مع  
 الخلق بالصبر على اذاهم وكف الاذى عنهم والتلطف (والرضى بالقدر) اى بما قدرته فى  
 الاذل وهذا تعلم للامة (طب) عن ابن عمرو بن العاص (اللهم انى اعوذ بك من يوم  
 السوء) قال المناوى القبح والفحش او يوم المصيبة ونزول البلاء والغفلة بعد المعرفة  
 (ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء) كذلك (ومن صاحب السوء ومن جار السوء فى  
 دار المقامة) بضم الميم اى الاقامة فان الضر فيها يدوم بخلاف السفر وتقدم ان جار السوء

هو الذي اذا رأى خيرا اکتبه واشترأ ذاعه (طب) عن عقبة بن عامر ورجاله ثقات  
 • (اللهم انى اعوذ برضائك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك) قال المناوى استعاذ  
 بمعافاته بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل أن يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه على  
 حق غيره (واعوذ بك منك) أى برحمتك من عقوبتك قال العاقبي قال الخطابي فيه  
 معنى لطيف وذلك أنه استعاذ بالله وسأل أن يحبسه برضاه من سخطه وبمعافاته من  
 عقوبته والرضى والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والعقوبة فلما صار الى ذكر  
 ما لا ضلله وهو الله تعالى استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ  
 الواجب في حق عبادته والثناء عليه اه وقال ذلك أى اعوذ بك منك ترقيا من الافعال  
 الى منشأ الافعال مشاهدة للحق وغيبه عن الخلق وهذا محض المعرفة الذي لا يعبر عنه  
 قول ولا يضبطه وصف (لا أحصى ثناء عليك) أى لا يطيقه في مقابلة نعمة واحدة وقيل  
 لا احيط به وقال مالك معناه لا احصى نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان  
 اجتهدت في الثناء عليك (أنت كما أنشئت على نفسك) أى بقوله تعالى فثناه الحمد الآية  
 وغير ذلك مما حمده نفسه قاله اعترافا بالعجز عن تفصيل الثناء وأنه لا يقدر على بلوغ  
 حقيقته وورد الثناء الى الجملة دون التفصيل والاحصاء والتعيين فوكل ذلك الى الله سبحانه  
 وتعالى المحيط بكل شيء على جملة وتفصيلا وكما أنه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لان  
 الثناء تابع لما نى عليه فكل ثناء نى به عليه وان كثر وطال وبلغ فيه فقد رآه الله اعظم  
 وسلطانه أعز وصفاته اكبر واكثر وفضله واحسانه اوسع واسغ وقال بعضهم ومعنى  
 ذلك اعترافه بالعجز عندما ظهر له من صفات جلالة وكبره وصمدية مما لا ينتهى الى عده  
 ولا يوصل الى حده ولا يحصى عقل ولا يحيط به فكرو وعند الانتهاء الى هذا المقام انتهت  
 معرفة الانام ولذلك قال الصديق العجز عن ذلك الادراك ادراك وفى هذا الحديث دليل  
 لاهل السنة على جواز اضافة الشرائع الى الله تعالى كما يضاف اليه الخير لقوله اعوذ برضائك  
 من سخطك ومن عقوبتك وعند الشافعية أحسن الثناء على الله تعالى لا احصى ثناء  
 عليك أنت كما أنشئت على نفسك فلو حلف ليثنين على الله احسن الثناء فطريق البر  
 أن يقول ذلك لان احسن الثناء ثناء الله على نفسه أبلغ الثناء وأحسنه وأما مجامع الحمد  
 واجله فالحمد لله جذا يوافي نعمة أى يلاقيها فتحصل معه ويكافئ مزيدة أى يساويه فيقوم  
 بشكر ما زاد من النعم فلو حلف ليحمدن الله بمجامع الحمد وأبجل التحاميد فطريقه أن  
 يقول ذلك يقال ان جبريل عليه السلام قاله لا دم عليه الصلاة والسلام وقال قد  
 علمتكم بمجامع الحمد (م) عن عائشة • (اللهم لك الحمد شكرا) أى على نعمائك التى  
 لا تتناهى (ولك المن فضلا) أى زيادة قال المناوى وذاقه لمابعث بعثا وقال ان سلمهم  
 الله فله على شكر فسلموا وغموا (طبك) عن كعب بن عجرة وهو حديث ضعيف  
 • (اللهم انى أسألك التوفيق لمأبئك) أى ما تحبه وترضاه من الاعمال (وصدق التوكل

عليك وحسن الظن بك) اى يقينا جازما يكون سميما بحسن الظن بك (حل) عن  
 الاوزاعي مرسل الحكيم الترمذى (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف (اللهم افخ  
 مسامع قلبى لذكرك) اى ليدرك لذة ما نطق به كل لسان ذاكر (وارزقنى طاعتك  
 وطاعة رسوك) اى بلزوم الاوامر واجتناب المحظورات (وعلمابكتابك) قال المناوى  
 القرآن اى العمل بما فيه من الاحكام (طس) عن على وهو حديث ضعيف (اللهم انى  
 اسألك صحة فى ايمان) اى صحة فى بدنى مع تمكن التصديق من قلبى (وايمانافى حسن  
 خلق) بالضم اى ايمانا يصحبه حسن خلق (ونجاحا) اى حصولا للمطلوب (يتبعه فلاح)  
 اى فوز بنجية الدنيا والآخرة (ورحمة منك) اى وأسألك رحمة منك (وعافية) من  
 البلايا والمصائب (ومغفرة منك) اى ستر العيوب (ورضوانا) اى منك عنى لا فوز بخير  
 الدارين (طس ك) عن ابى هريرة قال المناوى ورجاله ثقات (اللهم اجعلنى أخشاك  
 حتى كأنى أراك وأسعدنى بتقواك ولا تشقنى بمعصيتك) قاله مع عصمته اعترافا بالعجز  
 وخضوعا لله وتواضعا لعزته وتعلما لامته (وخرلى فى قضائك) اى اجعل لى خيرا لارين  
 فيه (وبارك لى فى قدرك حتى لا احب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت) اى لا رضى  
 بقضائك (واجعل غناى فى نفسى) اى لا تفتنى النفس هو المحمود النافع بخلاف غنى  
 المال (وأمتعنى بسمى وبصرى واجعلها الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى فيه  
 ثارى وأقر بذك عينى) اى فرحنى بالظفر عليه (طس) عن ابى هريرة وهو حديث  
 ضعيف (اللهم الطغى فى تيسير كل عسير) اى تسهيل كل صعب شديد (فان تيسير  
 كل عسير عليك يسير) اى لا يعسر عليك شئ (وأسألك اليسر) اى سهولة الامور  
 وحسن اتقائها (والمعافاة فى الدنيا والآخرة) بأن تصرف أذى الناس عنى وتصرف  
 أذى عنهم (طس) عن ابى هريرة (اللهم اغفر عني فانك عفو كريم) اى كثير العفو  
 والكرم (طس) عن ابى سعيد الخدرى وهو حديث ضعيف (اللهم طهر قلبى من  
 النفاق) اى من اظهار خلاف ما فى الباطن وذا وما بعده قاله تعليل لامته والافهوه  
 معصوم من ذلك كله (وعلمى من الرياء) بمثناة تحتية اى حب اطلاع الناس على عملى  
 (ولسانى من الكذب) اى ونحوه من الغيبة والنميمة (وعينى من الخيانة) اى النظر الى  
 ما لا يجوز (فانك تعلم خائنة الاعين) اى الرمزها او مسارقة النظر او هو من اضافة الصفة  
 الى الموصوف اى الاعين الخائنة (وما تخفى الصدور) اى الوسوسة وبما يضر من امانة  
 وخيانة (الحكيم خط) عن امة عبد الخزاعية واسناده ضعيف (اللهم ارزقنى عينين  
 هطالتين تشقيان القلب بذروف الدموع) اى بسيلانها من خشيتك (قبل أن تكون  
 الدموع دما والاضراس جرا) اى من شدة العذاب وهذا تعليم للامة (ابن عساكر عن  
 ابن عمر) برخطاب واسناده حسن (اللهم عافنى من قدرتك) اى بقدرتك اوفيقا قبيته  
 على (وأدخلنى فى رحمتك) وفى نسخة فى جنتك اى ابتداء من غير سبق عذاب ولا فكل

من مات على الاسلام لا يلقاه من دخولها وان طهر بالنار (واقض اجنى في طاعتك)  
 أى اجعلنى ملازماً على طاعتك الى انقضاء اجلى (واختتم لى بخير عملى) فان الاعمال  
 بخواتيمها (واجعل ثوابه الجنة) يعنى رفع الدرجات فيها والا فالدخل بالرحمة (ابن  
 عساكر عن ابن عمر) اللهم اغثنى بالعلم قال المناوى أى علم طريق الآخرة اذ ليس  
 الغنى الابى وهو القطب وعليه المدار (وزينى بالحلم) أى اجعله زينة لى (واكرمنى  
 بالتقوى) لا كون من اكرم الناس عليك ان اكرمكم عند الله أتقاكم (وجعلنى بالعافية)  
 فانه لا جمال كجمالها (ابن الصبار عن ابن عمر) بن الخطاب هـ (اللهم حجة) أى اسألك  
 حجة (لا رياء فيها ولا سمعة) بل تكون خالصة لوجهك مقربة الى حضرتك هـ (عن انس  
 هـ) اللهم انى اسألك من فضلك أى سعة جودك ورحمتك فانه لا يملكها الا أنت أى  
 لا يملك الفضل والرجة أحد غيرك فانك مقدرها ومرسلها (طوب) عن ابن مسعود  
 هـ (اللهم انى أعوذ بك من خيل ماكر) أى مظهر للعبة والوداد وهو فى باطن الامر  
 محتمل مخادع (عيناه ترياى) أى ينظر بها الى نظرات تحليل تحليله خداعا ومداينة  
 (وقلبه يرعانى) أى يراعى ايداهى (ان رأى حسنة دفنها) أى ان علم منى بفعل حسنة  
 سترها وغطاها كيدفن الميت (وان رأى سيئة اذاعها) أى ان علم منى بفعل خطيئة  
 زلت بها انشرها وأظهر خبرها بين الناس قال المناوى قيل أراد الاخفس بن شريف  
 وقيل عام فى المنافقين (ابن الجار) فى تاريخه (عن سعيد) بن سعيد كيسان (المقبرى  
 مرسله) اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى كلها أى صغيرها وكبيرها (اللهم انعشنى)  
 بهمة قطع ويجوز وصلها أى ارفعنى وقوجانى (واجبرنى) أى شدمفارقى (واهدنى  
 لصالح الاعمال) أى الاعمال الصالحة (والاحلاق) جمع خلقى بالضم الطبع والسجية  
 (فانه لا يهدى لصاحبها ولا يصرف سينها الا أنت) أى لائك المقدر للخير والشر فلا  
 يطلب جلب الخير ولا دفع الضر الا منك (طوب) عن ابى امامة الساهلى ورجاله  
 موثقون هـ (اللهم بملك الغيب) قال المناوى الماء للاستعطاف والتذلل أى انشدك  
 بحق علمك ما خفى على خلقك مما استأثرت به اهـ فالغيب مفعول به (وقدرتك على  
 الخلق) أى جميع المخلوقات من انس وجن وملك وغيرها (أحبنى ما علمت الحياة  
 خيرالى وتوفنى اذا علمت الوفاة خيرالى) عبر بما فى الحياة لا تصافه بالحياة حالا وبأذا  
 الشرطية فى الوفاة لانعدامها حال التمنى (اللهم واسألك خشيتك فى الغيب والشهادة)  
 أى فى السر والعلانية لان خشية الله رأس كل خير (واسألك كلمة الاخلاص) أى  
 انطق بالحق (فى الرضى والغضب) أى فى حالتى رضى الخلق عني وغضبهم عني فيما  
 أقوله فلا اداهن ولا انافق اوفى حالتى رضى وغضبى (واسألك القصد فى الفقر والغنى)  
 أى التوسط لا اسرف ولا اقتصر (واسألك نهيم لا ينقد) أى لا يقضى وهو نعيم الآخرة  
 (ولسألك قرة عين لا تنقطع) قال المناوى بكثرة التسلى المستمر يعدى او بالمحافظة على

الصلاة (وأسألك الرضى بالقضاء) بأن تسهله على فأتلقاه بانشر اصدر (وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر الى وجهك) أى القوزيا العجلى الذاتى الابدى الذى لا حجاب بعده (والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة) أى موقعة فى الحيرة مقضية الى الهلاك (اللهم زيننا لى الاعيان) أى اجعلنا مستكملين لشعبه ليظهر نوره علينا (واجعلنا هداة) أى نهدي غيرنا (متهدين) أى فى أنفسنا وفى نسخة شرح عليها المناوى مهدين فانه قال وصف الهداة بالمهدين اذ الهادى اذا لم يكن مهتديا فى نفسه لا يصلح أن يكون هاديا لغيره لانه يقع الخلق فى الضلال (نك) عن عمار بن ياسر (اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل اعوذ بك من حر النار) أى نار جهنم (ومن عذاب القبر) قال العلقمى قال شيخنا قال القاضى عياض تخصيصهم برؤيته وهو رب كل شئ وجاء مثل هذا كثيرا من اضافة كل عظيم الشأن له دون ما يستحق عند الثناء والدعاء مبالغة فى التعظيم ودليلا على القدرة والملك فيقال رب السموات والارض ورب المشرق والمغرب ورب العالمين ونحو ذلك وقال القرطبى خص هؤلاء الملائكة بالذكر تشريفا لهم اذهبهم بتكلمهم هذا الوجود اذ أقامهم الله تعالى فى ذلك فهم المدبرون له (ن) عن عائشة (اللهم انى اعوذ بك من غلبة الدين) وفى رواية ضلع الدين بفتح الصاد المعجمة واللام بمعنى تعله وشدته وذلك حيث لا قدرة على الوفاء ولا سيما مع المطالبة وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا اذهب من العقل ما لا يعود اليه أبدا (وغلبة العدو) عدو المرء هو الذى يفرح بمصيبته ويحزن بمسرته ويتنمى زوال نعمته (وشماتة الاعداء) أى فرحهم ببلية تنزل بعدوهم (نك) عن ابن عمر بن انعاص (اللهم انى اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الایم) بفتح الهجمة وكسر المثناة التحتية المشددة أى كسادها والایم هى التى لا زوج لها بكرة كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها وبوارها أن لا يرغب فيها احد (ومن فتنة المسيح الدجال) بالحاء المهملة لانه يسمع الارض كلها الامكة والمدينة وبالحاء المعجمة لانه يمسوخ للعين والدجال هو الكذاب (قط) فى الافراد (طب) عن ابن عباس (اللهم انى اعوذ بك من التردى) أى السقوط من مكان عال كشاهق جبل او السقوط فى بئر (والهدم) يسكون الدال المهملة أى سقوط البناء ووقوعه على الانسان وروى بالفتح وهو اسم لما تهدم منه (والغرق) قال المناوى بكسر الراء كغرق الموت بالغرق وقيل بفتح الراء وقال العلقمى بفتح الراء مصدر وهو الذى غلبه الماء وقوى عليه فأشرف على الهلاك ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق (والحرق) بفتح الحاء والراء المهملتين أى الاتهاب بالنار ويحتمل ان يراد وقوع الحريق فى زرع او اثاث او غير ذلك من الاموال فانه اذا وقع فى شئ تجاوز الى ما لانه لى له كفى بيوت الخشب ونحوها وانما استعاذه من الهلاك بهذه الاسباب مع ما فيه من ثبيل الشهادة لانها مجاهدة مقلة لا يكاد الانسان يصبر



عليها وثبت عند هافر بما استزله الشيطان فجعله على ما يحل يدينه (واعوذ بك ان  
 يتخبطني الشيطان عند الموت) أى يقصد عقلى أودى بنى بزغانه (واعوذ بك ان اموت  
 فى سبيلك مدبرا) أى عن الحق أوعن قتال الكفار حيث لا يجوز الفرار وهذا وما أشبه  
 تعليم للامة والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم آمن من ذلك كله ولا يجوز له الفرار  
 مطلقا (واعوذ بك ان اموت لدينا) فعيل بمعنى مفعول واللدغ بالذال المهملة والعين  
 المعجمة يستعمل فى ذوات السموم من حبة وعقرب وغير ذلك وبالذال المعجمة والعين  
 المهملة الاحراق بالنار والاول هو المراد هنا (تلك) عن ابى اليسر بفتح المثناة التفتحة  
 والسين المهملة (اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم) مجاز عن ذاته عز وجل (واسمك  
 العظيم) أى الاعظم من كل شئ (من الكفر والفقر) أى فقر المال أو فقر النفس وذات تعليم  
 لآتمته قال المناوى وفيه من لا يعرف (طب) فى السنة عن عبد الرحمن بن ابى بكر  
 الصديق (اللهم لا يدركنى زمان) أى أسألك أن لا يخطئى ولا يصل الى عصر أو وقت  
 (ولا تدركوا زمانا) أى وأسأل الله ان لا تدركوا أيها الصحابة (لا يتبع فيه العلم) بالبناء  
 للفعول أى لا يتقادم أهل ذلك الزمان الى العلماء ولا يتبعونهم فيما يقولون انه الشرع  
 (ولا يستحي) بالبناء للفعول (فيه من العلم) باللام أى العاقل المثبت فى الامور  
 (قلوبهم قلوب الاعاجم) أى قلوب أهل ذلك الزمان كقلوبهم بعيدة من الاخلاق  
 مخلوقة من الرياء والنفاق (وآلسنتهم آلسنة العرب) أى متشدقون متقصصون (محم)  
 عن سهل بن سعد الساعدي (ك) عن ابى هريرة واسناده ضعوفه (اللهم ارحم  
 خلفاء الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثى وستى ويعلمونها الناس) قال المناوى  
 فهم خلفاؤه على الحقيقة وبين بهذا أنه ليس مراده هنا الخلافة التى هى الامامة العظمى  
 (طس) عن على وهو حديث ضعيف (اللهم انى اعوذ بك من فتنة النساء) أى  
 الامتحان بهن والابتلاء بمعصيتهن والمراد غير الحلائل (واعوذ بك من عذاب القبر) هذا  
 تعليم للامة (الخرايطى) كتاب (اعتلال القلوب عن سعد) بن ابى وقاص (اللهم انى اعوذ  
 بك من الفقر والقلة) بكسر القاف أى قلة المال التى يخشى منها قلة الصبر على الاقلال  
 وتسلط الشيطان عليه بوسوسته يذكر تنعم الاغنياء وما هم فيه (والذلة واعوذ بك من  
 ان أعظم) بفتح الهزلة وكسر اللام أى أحد من المؤمنين والمجاهدين ويدخل فيه ظلم  
 نفسه بخصمية الله (أو اعظم) بضم الهزلة وفتح اللام أى يظلمنى أحد وفى الحديث نذب  
 الاستعانة من الظلم والظلمة وأراد بهذه الادعية تعليم آتمته (دنه) عن ابى هريرة  
 سكنت عليه ابوداود فهو صالح (اللهم انى اعوذ بك من الجوع) أى من أكله وشدة  
 مصاربه (فانه يئس الضجيع) أى النائم معى فى فراشى فجيعة الملازمة له كالضجيع  
 (واعوذ بك من الحيانة فانه يئس البطانة) بكسر الموحدة كما تقدم (دنه) عن ابى  
 هريرة وهو حديث ضعيف (اللهم انى اعوذ بك من الشقاق) أى النزاع والخلاف

والتعادي أو العداوة استعاضته صلى الله عليه وسلم لانه يؤدى الى المقاطعة والمهاجرة  
 (والنفاق) أى النفاق العلى أو المحقق الذى هو ستر الكفر وظاهر الاسلام (وسوء  
 الاخلاق) استعاضته صلى الله عليه وسلم لما يترتب عليه من المقاسد الدينية والدينية  
 وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب الا وقع فى ذنب (دن) عن ابى هريرة (اللهم انى  
 اعوذ بك من البرص والجذام) استعاضتها صلى الله عليه وسلم اظهر  
 للافتقار وتعليم الامته (ومن سبى الاسقام) أى الاسقام السيئة أى الودينة كالسل  
 والاستسقاء وذات الجنب ونص على هذه الثلاثة مع دخولها فى الاسقام لكونها  
 أبغض شئ الى العرب (حمى دن) عن انس (اللهم اجعل بالمدينة ضغني ما جعلت بمكة  
 من البركة) أى الدينوية والاخرية (حمى) عن انس (اللهم رب الناس مذهب  
 الياس) أى شدة المرض (اشف انت الشافى) أى المداوى من المرض لا غيرك (لا شافى  
 الا أنت شفاء) شفاء مصدر منصوب باشف ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف أى  
 هو (لا يغادر) بالعين المعجمة أى لا يترك وفائدة التقييد بذلك أنه قد يحصل الشفاء  
 من ذلك المرض فيظلمه مرض آخر (سقا) بضم فسكون وبفتحين أى مرضا وقد  
 استشكل الدعاء للريض بالشفاء مع ما فى المرض من كفارة وثواب كإتظار فى الحادث  
 بذلك والجواب أن الدعاء عبادة ولا ينافى الثواب والكفارة لانها يحصلان بأول المرض  
 والصبر عليه والداعى بين حسنين أما أن يحصل له مقصوده أو يعوض عنه مجلب نفع  
 أو دفع ضرر وكل ذلك من فضل الله تعالى (حمى ٣) عن انس بن مالك (اللهم ربنا  
 آتنا فى الدنيا حسنة) يعنى العزة والعفاف والكفاف والتوفيق (وفى الآخرة حسنة)  
 يعنى الثواب والرجة (وقنا) أى بعفوك ومغفرتك (عذاب النار) أى العذاب الذى  
 استوجبناه بسوء أعمالنا وقال العلقمي قال شيخ شيوخنا اختلفت عبارات السلف  
 فى تفسير المحسنة فقيل هى العلم والعبادة فى الدنيا وقيل الرزق الطيب والعلم النافع وفى  
 الآخرة الجنة وقيل هى العافية فى الدنيا والآخرة وقيل الزوجة الصالحة وقيل حسنة  
 الدنيا الرزق الحلال الواسع والعمل الصالح وحسنة الآخرة المغفرة والثواب وقيل  
 حسنة الدنيا العلم والعمل به وحسنة الآخرة تيسير الحساب ودخول الجنة وقيل من  
 آتاه الله الاسلام والقرآن والاهل والمال والولد فقد آتاه فى الدنيا حسنة وفى الآخرة  
 حسنة ويقال الثعلبي عن سلف الصوفية أقوال أخرى متغايرة اللفظ متوافقة المعنى  
 حاصلها السلامة فى الدنيا والآخرة واقتصر فى الكشف على ما نقله الثعلبي على أنها  
 فى الدنيا المرأة الصالحة وفى الآخرة المحوراء وعذاب النار للمرأة السوء وقال الشيخ عماد  
 الدين بن كثير المحسنة فى الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوى من عافية ودار رحبة  
 وزوجة حسنة وولد بازور رزق واسع وعلم نافع وعمل صالح ومركب هنىء ونساء جميل  
 الى غير ذلك وأنها كلها مندرجة فى المحسنة فى الدنيا وأما المحسنة فى الآخرة فأعلاها

دخول الجنة ونوابه من الامن من الغزع الاكبر في العرصات ويسير الحساب وغير ذلك من امور الاخرة وأما الوقاية من عذاب النار فهي تقتضي تيسير أسبابه في الدنيا من اجتناب المحارم وترك الشبهات **هـ** من الفتن لمخاضا و قيل المحسنة في الدنيا العفة والامن والكفاية والولاء الصالح والزوجة الصالحة والنصرة على الاعداء وفي الاخرة الفوز بالثواب والخلاص من العقاب قال شيخنا الشهاب القسطلاني ومنشأ الخلاف كما قال الامام فخر الدين أنه لو قيل أننا في الدنيا حسنة وفي الاخرة المحسنة لكان ذلك متناولا لكل الحسنات لكنه ذكر في محل الاثبات فلا يتناول الاحسنة واحدة فلذلك اختلف المفسرون فكل واحد منهم حمل اللفظ على ما رآه احسن انواع المحسنة وهذا بناء منه على ان المقترد المعترف بالالف واللام يعم وقد اختار في المحصول خلافه ثم قال فان قيل ليس لو قيل أننا المحسنة في الدنيا والمحسنة في الاخرة لكان متناولا لكل الاقسام فلم ترك ذلك وذكره منكر او اجاب بانه ليس للداعي أن يقول اللهم أعطني كذا وكذا بل يجب أن يقول اللهم أعطني ان كان كذا وكذا مصلحة لي وموافقة لقضائك وقدرك فأعطني ذلك فلو قال اللهم أعطني المحسنة في الدنيا لكان ذلك جزما وقد بينا أن ذلك غير جائز فلماذا ذكره على سبيل التنكير كان المراد منه حسنة واحدة وهي التي توافق قضاءه وقدره فكان ذلك اقرب الى رعاية الادب قلت وفي كلام الامام نظر فقد قال الله تعالى **ح** كاية عن ذكر يارب هب لي من لدنك ذرية طيبة وقال هب لي من لدنك وليا يرثني ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه أنس بقوله اللهم اكثر مالي وولده لي غير ذلك من الاحاديث (ق) عن أنس بن مالك **ح** (اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن) قال البضاوي لما تكلم في تفسير قوله تعالى الذي أذهب عنا الحزن همهم من خوف العاقبة او همهم من اجل المعاش او من وسوسة ابليس وغيرها فظاهر كلامه أن الهم والحزن مترادفان وقال المناوي الهم يكون في امر يتوقع والحزن فيما وقع فليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى (والهمز والكسلة) اي القصور عن فعل الشيء الذي يجب فعله (والجبن والبخل وضيع الدين) بفتح الضاد المجهمة واللام اي ثقله الذي يعييل صاحبه عن الاستواء (وغلبة الرجال) اي شدة تسلطهم بغير حق قال العلقمي واضافته الى القضاة استعاض من أن تغلب الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس والمعاش وقال شيخنا قال التوربشتي كأنه يريد به هيجان النفس من شدة الشيق واضافته الى المفعول أي يغلبهم ذلك والى هذا المعنى سبق فهمي ولم أجده فيه نقلا (حم) (ق) عن أنس بن مالك **ح** (اللهم احيني مسكينا وأميتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين) قال المناوي اراد مسكنة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وقيل اراد أن لا يتجاوز الكفاف (عبد بن حميد عن أبي سعيد) الخدرى (طب) والضياء المقدسى (عن عبادة بن الصامت) وهو حديث ضعيف **ح** (اللهم اني اعوذ بك من العجز)

اى ترك ما يجب فعله من امر الدارين (والكسل) اى عدم النشاط للعبادة (والجبن  
 والخل والمهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الحيا) اى الابتلاء مع فقد  
 الصبر والرضا (والمات) اى سؤال منكرو نكير مع الحيرة (حمق ٣) عن انس بن مالك  
 \* (اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر) اى العقوبة فيه (واعوذ بك من عذاب النار  
 واعوذ بك من فتنة الحيا والمات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال) استعاذ منه مع أنه  
 لا يدركه تعليم الامته (خن) عن ابى هريرة \* (اللهم انى اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه  
 فانما انا بشر فإما مؤمن آذيت أو شتمته أو جلدته أو لعنته فاجعلها) اى الكلمات المفهمة  
 شتما أو نحو لعنة (له صلاة وزكاة) اى رحمة أو كراما وطهارة من الذنوب (وقر به تقر به بها  
 اليك يوم القيامة) ولا تعاقبه بها فى العقبي قال المناوى واستشكل هذا بأنه لعن جماعة  
 كثيرة منها المصور والعشار ومن ادعى الى غير ابيه والمخلل والسارق وشارب الخمر وأكل  
 الربا وغيرهم فيأثم أن يكون لهم رحمة وطهورا واجيب بأن المراد هنا من لعنته فى حال  
 غضبه بدليل ما جاء فى رواية فإما رجل لعنته فى غضبه وفى رواية لمسلم فإما انما بشر أراضى كما  
 يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فإما احد دعوت عليه بدعوة ليس هو لها بأهل ان  
 تجعلها له طهورا أما من لعنه ممن فعل منها ما لا يدخل فى ذلك فان قيل كيف يدعو  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة على من ليس لها بأهل اجيب بأن المراد بقوله  
 ليس لها بأهل عندك فى باطن امره لا على ما يظهر مما يقتضيه حاله وجناته حين دعا  
 عليه فكأنه يقول من كان فى باطن امره عندك أنه ممن ترضى عنه فاجعل دعوتى عليه  
 التى اقتضاها ما تظهر لى من مقتضى حاله حينئذ طهورا وزكاة وهذا معنى صحيح لا إحالة  
 فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بالظاهر وحساب الناس فى البواطن على الله  
 (ق) عن ابى هريرة \* (اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والخل والمهرم  
 وعذاب القبر وفتنة الدجال) استعاذ منها لانها اعظم القن (النهم آت) اى اعط (نفسى  
 تقواها) اى تحذرها عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور والغواش (وزكها انت خير  
 من زكاها) اى طهرها من الاقوال والافعال والاخلاق الذميمة ولقطة خير ليست  
 للتفصيل بل المعنى لا مذكرى لها الا انت كما قال (انت وليها ومولاها) اى متولى امرها  
 ومالكها (اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع) اى لعدم العمل به (ومن قلب لا يخشع  
 ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها) قال المناوى وفى قرنه بين الاستعاذة من  
 علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن زالى أن العلم النافع ما ورث الخشوع (حم) وعبد بن  
 حميد (من) عن زيد بن ارقم \* (اللهم اغفر لى خطيئتي) اى ذنبي (وجهلى) اى ما لم اعلمه  
 (واسرائى فى امرى) اى مجاوزتى الحد فى كل شئ (وما انت اعلم به منى) اى مما علمته وما لم  
 اعلمه (اللهم اغفر لى خطيئى وعمدى) هما متقاربان (وهزلى وجدى) بكسر الجيم وهو ضد  
 الهزل (وكل ذلك عندى) اى موجود ولو يمكن اى انما متصف بهذه الاشياء فاغفرها لى

قال صلى الله عليه وسلم تواضعوا وضموا أنفسكم وتعلوا لامته قال العلقمي أو عذفوات  
 الكمال وترك الأولى ذنوباً (اللهم اغفر لي ما قدمت) أي قبل هذا الوقت (وما  
 أخرت) عنه (وما أسررت وما أعلنت) أي أخفيت وأظهرت أو ما حدثت به نفسي  
 وما تحزك به لساني (أنت المقدم) بعض العباد اليك بالتوفيق لما ترضاه (وأنت المؤخر)  
 بمنذ لان بعضهم عن التوفيق (وأنت على كل شيء قدير) أي أنت الفعال لكل ما تشاء  
 وقدير فعيل بمعنى فاعل (ق) عن أبي موسى الأشعري (اللهم أنت خلقت نفسي  
 وأنت توفاها) أي تتوفاها (لك سماتها وحمياها) أي أنت المالك لأحيائها ولا ماتها  
 أي وقت شئت لا مالك لها غيرك (إن أحييتها فاحفظها) أي منها عن الوقوع فيما  
 لا يرضيك (وإن أماتها فاغفر لها) أي ذنوبها فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت (اللهم أني  
 أسألك العافية) أي أطلب منك السلامة في الدين من الافتتان وكيد الشيطان  
 والدنيا من الآلام والاسقام (م) عن ابن عمر بن الخطاب (ألبان البقر شفاء) أي  
 من الأمراض السوداء وبه والغم والوسواس (وسمنها دواء) قال المناوي فإنه ترياق  
 السموم المشروية وإنما كان كذلك لأنه ترم من كل الشجر كما جاء في الخبر فتأكل الضأن  
 والنافع فانصرف الضأن إلى مجها والنافع إلى لبنها قال العلقمي وأجوده أي يكون حين  
 يحلب وأجوده ما اشتد سياضه وطاب ريحه ولذ طعمه وحلب من حيوان فتي صحيح  
 معتدل اللحم محمود المرعى والمشرى وهو محمود يولد ما جيد ويرطب البدن اليابس  
 ويغذو غذاء حسناً وإذا شرب مع العسل أنقى القروح الباطنة من الإخلاط المغننة  
 وشربه مع السكر يحسن اللون جدًا والحليب يتدرك ضرر الرجاء ويرافق الصدر  
 والرئة جيد لأصحاب السل ولبن البقر يغذو البدن وينعشه ويطلق الباطن باعتدال  
 وهو من أعدل الألبان وأفضلها بين لبن الضأن ولبن المعز في الرقة والدسم والكثر  
 من اللبن يضر باللسان واللثة ولذلك ينبغي أن يتمضمض بعده بالماء وفي الصحيحين أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً ثم دعا بماء فتتمضمض وقال إن له دسماً ولبن الضأن  
 أغلظ الألبان وأرطبها يولد فضولاً بلغمية ويحدث في الجلد بياضاً إذا دمن استعماله  
 ولذلك ينبغي أن يشاب هذا اللبن بالماء ليذفع ضرره عن البدن قال شيخنا وأخرج ابن  
 عساکر عن قطر بن عبد الله أنه قال رايت عبد الله بن الزبير وهو يواصل من الجمعة إلى  
 الجمعة فإذا كان عند افطاره دعا بقعب من سمن ثم يأمر بلبن فيصطب عليه ثم يدعو بشئ  
 من صبر فيذره عليه فاما اللبن فيعضمه واما السمن فيقطع عنه العطش واما الصبر  
 فيقتق أمعاءه ثم قال السمن حار وطيب في الأولى منضج محل بلبن المحلق والصدر  
 وينضج فضلاته وخصوصاً بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشروية قاله في الموجز  
 وقال ابن القيم ذكر كراينوس أنه أبرأ به من الأورام الحادثة في الأذن وفي الأوتة واما  
 سمن البقر والمعز فإنه إذا شرب ينفع من شرب السم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب

اه وكان صلى الله عليه وسلم يشرب اللبن خالصا قارة ومشويا بالماء اخرى ولة تقع  
 عظيم في حفظ الصحة وترطيب البدن ويرى الكبد ولا سيما اللبن الذي ترعى دوابه الشجر  
 والقميسوم والخزاعي وما أشبهها فان لبنها غذاء مع الاغذية وشراب مع الاشربة  
 ودواء مع الادوية (ومحموها داء) اى مضره بالبدن جالبة للسوداء عسر الهضم اه قال  
 بعضهم ومحل ضرر محومها اذ لم تكن مهيئة اما السمين منها فلا ضرر فيه (طب) عن  
 مليكة بالتصغير (بنت عمروه) (البس الخشن الضيق) اى من الثياب (حتى لا يجد  
 الغز) اى الكبر والترفع على الناس (والفخر) اى ادعاء العظم والكبر والشرف (فك  
 مساعا) اى مدخلا فالمعنى اذ البس الخشن الضيق زال عنه الكبر وادعاء العظم لان  
 هذه اللبسة تؤذن بكسر النفس وانخفاضها ذاه والغالب من حال المؤمن قال المناوى  
 ومن ثم قال بعض اكابر السلف كما نقله الغزالي من روى ثوبه رقى دينه فلا تكن ممن قيل  
 فيه ثوب رقيقى تطيف وجسم خبيث لكن لا يبالغ في ذلك فان الله يحب ان يرى اثر  
 نعمته على عبده حسنا كما مر (ابن منده) المحافظ ابو القاسم (عن انيس) بالتصغير  
 ابن الضحاك (البسوا الثياب البيضاء) قال المناوى اى اثروا نديا الملبوس الابيض  
 على غيره من نحو ثوب وعمامة وازار (فانها اطهر) اى لانها تحكى ما يصيبها من النجس  
 عينا واثرها (واطيب) لدلالته على التواضع والتخشع وعدم الكبر والعجب (وكفنا فيها  
 موتا) اى نديا ماثو كذا وبكره التكفين فى غير ابيض (حمت نك) عن سمرة قال  
 الترمذى حسن صحيح والحاكم صحيح واقروه (التمس ولو خاتما من حديد) اى التمس  
 شيئا يجعله صدقا كانه قال التمس شيئا على كل حال وان قل فيستأن لا يعقد نكاح  
 الا بصدق ويجوز باقل متمول قال العلقمى وسيله كفى البخارى عن سهل قال جاءت  
 امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انى وهبت من نفسى اى وهبت نفسى لك  
 يا رسول الله فن زائدة فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال  
 هل عندك من شئ تصدقها قال ما عندى الا ازارى فقال ان اعطيتها اياه جلست  
 لا ازارك فالتمس شيئا قال ما وجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال  
 امعك شئ من القرآن قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال قد زوجنا كما  
 بما معك من القرآن اى بتعليمها اياه (حمق د) عن سهل بن سعد (التمسوا الحار قبل  
 الدار) اى قبل شرائها وسكنها باجرة اى اطلبوا احسن سيرتهوا وبعثوا عنها (والرفيق  
 قبل الطريق) اى اعد لسفرك رفيقا قبل الشروع فيه (طب) عن رافع بن خديج (بفتح  
 الخاء) المجبة وكسر الدال وهو حديث ضعيف (التمسوا الخير) اى اطلبوه (عند  
 حسان الوجوه) اى حال طلب الحاجة قرب حسن الوجه ذميه عند الطلب وعكسه  
 (طب) عن ابى خصفة باسناد ضعيف (التمسوا الرزق بالنكاح) اى التزوج فانه  
 جالب للبركة جاز للرزق اذا صلحت النية (قر) عن ابن عباس ويؤخذ من كلام

المناوي انه حديث حسن لغيره (التمسوا الساعة التي ترجى) اي ترجى استجابة الدعاء  
 فيها (في يوم الجمعة) وفي نعمة من بدل في (بعد العصر الى غيوبة الشمس) قال العلقمي  
 قال شيخنا اختلف العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم على أن هذه الساعة باقية او  
 رفعت وعلى الاول هل هي في كل جمعة او جمعة واحدة من كل سنة وعلى الاول هل هي  
 في وقت من اليوم معين او مبهم وعلى التعيين هل تستوعب الوقت او تبهم فيه وعلى  
 الابهام ما ابتدأه وما انتهاه وعلى كل ذلك هل تستمر او تنتقل وعلى الانتقال هل  
 تستغرق الوقت او بعضه وحاصل الاقوال فيها خمسة واربعون قولاً واكثر ما قيل في  
 تعيينها اقوال احدها عند اذان الفجر الثاني من طلوع الفجر الى طلوع الشمس  
 الثالث اول ساعة بعد طلوع الشمس الرابع آخر الساعة الثالثة من النهار الخامس  
 عند الزوال السادس عند اذان صلاة الجمعة السابع من الزوال الى خروج الامام  
 الثامن منه الى احرامه بالصلاة التاسع منه الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج  
 الامام الى أن تقام الصلاة الحادي عشر ما بين ان يجلس الامام الى أن تنقضي الصلاة  
 وهو الثابت في مسلم عن ابي موسى مرفوعاً الثاني عشر ما بين اول الخطبة والفرغ  
 منها الثالث عشر عند الجلوس بين الخطبتين الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر  
 الخامس عشر عند اقامة الصلاة السادس عشر من اقامة الصلاة الى تمامها وهو  
 الوارد في الترمذي مرفوعاً السابع عشر هي الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلي فيها الجمعة الثامن عشر من صلاة العصر الى غروب الشمس التاسع عشر في  
 صلاة العصر العشرون بعد العصر الى آخر وقت الاختيار الحادي والعشرون من  
 حين تغرب الشمس الى أن تغيب الثاني والعشرون آخر ساعة بعد العصر اخرجها ابو  
 داود والحاكم عن جابر مرفوعاً واحكام السنين عن عبد الله بن سلام الثالث  
 والعشرون اذ تدلى نصف الشمس للغروب اخرجها البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعاً  
 فهذه خلاصة لا أقوال فيها وابقها يرجع اليها وأرج هذه الأقوال الحادي عشر  
 والثاني والعشرون قال المحب الطبري اصح الاحاديث فيها حديث ابي موسى واشهر  
 الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام زاد ابن حجر وما عداها اما ضعيف الاسناد او  
 موقوف استند قائله الى اجتهاد وتوقيف ثم اختلف السلف في أي القولين المذكورين  
 أرجح فرجح كلام رجحون فمن رجع الاول البيهقي والقرطبي وابن العربي وقال النووي أنه  
 الصحيح والصواب ورجح الثاني احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابن عبد البر  
 والطرطوشي وابن الزمكاني من الشافعية اه (ت) عن انس واسناده ضعيف  
 (التمسوا ليلة القدر) اي القضاء والحكم بالامور (في اربع وعشرين) اي في ليلة اربع  
 وعشرين من شهر رمضان قال المناوي وهذا مذهب ابن عباس والحنبل (محدثين  
 نصري) كتاب (الصلاة عن ابن عباس) (التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين)

قال المناوي وبهذا أخذ الاكثر وهو اختيار الصوفية (طب) عن معاوية واسناده صحيح (التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان) قال المناوي اي ليلة تسع وعشرين ليلة السبع (ابن نصر عن معاوية) بن سفيان وهو حديث ضعيف (أحمدوا) اي شقوا في جانب القبر القبلي من اسفله قدر ما يوضع فيه الميت ويوسع المحمد نداء وبتأكد ذلك عند رأسه ورجليه قال في النهاية يقال محدت وأحمدت وقال في المصباح ومحدث المحمد للميت محد من باب تقع وأحمدته له الاحاد احقرته ومحدث الميت وأحمدته جعلته في الحد (ولا تشقوا) اي لا تحفروا في وسطه وتبنوا جانبيه وتسقفوه من فوقه (فان الحد لنا والشق لغيرنا) اي هو اختيار من قبلنا من الامم فالحد افضل من الشق والنهي للترزية هذا ان كانت الارض صلبة فان كانت رخوة وهي التي تهار ولا تماسك فالشق افضل من الحد (حم) عن جرير (أحمد لا دم) بالبناء للفعول اي عمل له محد وضع فيه بعد موته (وغسل بالماء وترافقت الملائكة) اي من حضر منهم اي قال بعضهم لبعض (هذه سنة ولد آدم من بعده) فكل من مات منهم يفعل به ذلك وقولهم ذلك يحتمل انهم رأوه في اللوح المحفوظ او في صحفهم او باجتهاد (ابن عساكر عن ابني بن كعب) (أحقوا الفرائض) اي الانصاء المقدرة في كتاب الله تعالى (بأهلها) اي مستحقها بالنص (فما يقى فهو لاولي) اي فهو لا قرب (رجل ذكر) قال العلقمي قال شيخنا زكريا قال النووي (قائدة) وصف رجل بد كفي خبر أحقوا التنبية على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة والترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال والا وفي هو الا قرب لانه لو كان المراد به الاحق لمخلا عن الفائدة لانا لا ندري من هو الاحق واحسن من ذلك ما قاله جماعة انه لما كان الرجل يطلق في مقابلة المرأة وفي مقابلة الصبي جاءت الصفة لبيان أنه في مقابلة المرأة وهذا كما قال علماء المعاني في مثل وما من ذاب في الارض ولا طائر يطير بجناحيه أن اسم الجنس محمل الفردية والجنس معا وبالصفة يعلم المراد فلما وصفت الذابة والطائر في الارض ويطير بجناحيه علم أن المراد بالجنس لا الفرد اه قال المناوي فأذنته الاحتراز عن الخنثى فانه لا يجعل عصبه ولا صاحب فرض بل يعطى أقل النصيبين (حم ق) عن ابن عباس (الزم بيتك) بفتح الزاي من لزم اي محل سكنتك قال المناوي قاله لرجل استعمله على عمل فقال له خرنى والمراد بلزومه التنزه عن نحو الامارة وايضا لا انجذاب العزلة قال ابن دينار لراهب عظمي فقال ان استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل قال الغرالي وكل من خاف الناس كثرت معاصيه وان كان قبيحا الا ان ترك المداينة ولم تأخذه في الله لومة لائم وبما احتج من ذهب الى أن العزلة أفضل من الخلطة (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (الزم نعليك قدميك) بفتح المعزة وسكون اللام وكسر الزاي من الزم فتباح الصلاة فيها اذا كانتا طاهرتين (فان خلعتما



فاجعلها بين رجلين ولا تجعلها عن يمينك ولا عن يمين صاحبك ولا وراءك فتؤذى  
 من خلفك) فان فعل ذلك بقصد الاضرار اثم او بلا قصد خالف الادب وفي هذا الحديث  
 باب من الادب وهو ان تمان ميا من الانسان عن كل شيء مما يكون محلا للاذى (هـ)  
 عن ابى هريرة باسناد ضعيف (الزموا هذا الدعاء) أي داوموا عليه (اللهم اني  
 اسألك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر فانه اسم من اسماء الله) أي من اسمائه التي  
 اذا سئل بها اعطى واذا دعي بها اجاب (البعوى) وابن قانع (طب) عن حمزة بن عبد  
 المطلب بن هاشم وهو حديث حسن (الزموا المجاهد) أي محاربة الكفار لا علاه  
 كلمة انجبار (تصهروا) أي تصح أبدانكم (وتستغنوا) أي بما يفتح عليكم من الفي والغنمة  
 (عد) عن ابى هريرة واسناده ضعيف (الطوايباذا الجلال والاكرام) بظاء معجمة  
 مستددة وفي رواية بجاء مهملة أي الزموا قولكم ذلك في دعائكم وقد ذهب بعضهم الى  
 انه هو اسم الله الاعظم (ت) عن انس (حم نك) عن ربيعة بن عامر قال الترمذي  
 حسن غريب وصححه اما كم (التي عنك شعر الكفر) أي ازيله بحلق او غيره كقص ونورة  
 والحلق افضل وهو شامل لشعر الرأس وغيره ما عدا اللحية فيماني يظهر وقيس به قلم ظفر  
 وغسل ثوب (ثم اختتن) وفي نسخة واختتن بالواو يدل ثم أي وجوب ان امن الملاك  
 والمحطاب وقعر لرجل ومثله المرأة في الختان لا في ازالة شعر الرأس لانه مثله في حقها قال  
 العلقمي وسببه كما في ابى داود عن عثيمين بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال قد اسلت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الق عنك شعر الكفر  
 ثم اختتن (حمد) عن ابن كليب بالنون من البتوة لا بالمتنة التختية من الابدوة  
 وفي نسخة شرح عليها المناوي عن عثيمين بن كليب وعثيمين بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال قد اسلت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الق عنك شعر الكفر  
 تصغير عثمان قال ابن القطان هو عثيمين بن كليب بن كليب والعصبي هو كليب وانما  
 نسب عثيمين في الاسناد الى جده قال المناوي وفيه انقطاع وضعف (ألم) بالبناء  
 للفعول (اسما عيل هذا اللسان العربي الهام) قال العلقمي قلت يعارضه ما في  
 البخاري في نزول اسم اسماعيل بمكة وفيه فترت بهم رفقة من جرهم وفيه وتعلم العربية  
 منهم قال في الفتح فيه اشعار بان لسان امه وأبيه لم يكن عربيا اه وأجاب المناوي بأنه  
 ألم الزيادة في يسانه بعد ما تعلم أصل العربية من جرهم ولم يكن لسان ابيه (ك هب)  
 عن جابر قال إنما كم على شرط مسلم واعترض (الموا) قال العلقمي يضم الهمزة والماء  
 وسكون اللام بينهما أي العوا فيماني اخرج فيه فقوله (والعبوا) عطف تفسير والامر  
 للاباحة (فاني اكره ان يرى) بالبناء للفعول (في دينكم غلظة) أي شدة (هب) عن  
 المطلب بن عبد الله وفيه انقطاع وضعف (اليك اتهمت الاماني باصحاب العافية)  
 قال المناوي جمع امنية أي اتهمت اليك فلا يسأل غيرك اه فالمراد ان الذي يعطى  
 العافية هو الله سبحانه وتعالى فلا تطلب من غيره (طس هب) عن ابى هريرة واسناد

الطبراني حسن \* (أمان ربك يحب المدح) بفتح همزة أما وخفة ميمها وبكسر همزة ان جعلت أما بمعنى حقاً وشقها أن جعلت افتتاحية وفي رواية الحمد بدل المدح أي يحب أن يمدح كما ينه خبر أن الله يجب أن يمدح وقاله للأسود بن سريع لما قال له مدحت ربني بمحمد (حم خدن ك) عن الأسود بن سريع وأحد أسانيد احمد رجاله رجال الصحيح \* (أمان كل بناء) أي من القصور والمنشيدة والمحسون المانعة والعرف المرتفعة والعقود المحكمة التي تغذ للترفه ووصول الأهوية إلى النازل بها (وبال على صاحبه) أي سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة لأنه انما ينني كذلك رجاء التمكن في الدنيا وتغني الخلود فيها مع ما فيه من اللهو عن ذكر الله والتفاخر (الامالا) أي ما لا يدمنه لحو وقاية من ورود ستر عيال ودفن لص (الامالا) قد يحتمل أن المراد الا ما لا يخلو عن قصد قربة كوقف (د) عن انس ورجاله موثوقون \* (أمان كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة الاما كان في مسجد أو اواو) أي او كان في مدرسة ووراط ونان مسجل أو وقف أو ما لا بد منه وما عداه مذموم (حمه) عن انس \* (أمانك) أيها الرجل الذي لدغته العقرب (لوقلت حين امسيت) أي دخلت في المساء (اعوذ بكلمات الله التامات) في رواية كلمة بالافراد أي التي لا تنقص فيها ولا عيب (من شر ما خلق) أي من شر خلقه وشرهم ما يفعل المكلفون من المعاصي والآثام ومضارة بعضهم بعضاً من ظلم وبغي وقتل وضرب وشتم وغير ذلك وما يفعل غير المكلفين من الأكل والنهش واللدغ والعص كالسباع والحشرات (لم تضرك) أي لم تلدغك كما هو ظاهر ما في العلقي فإنه قال قال القرطبي هذا قول الصادق الذي علمنا صدقه دليلاً وقربة وإني منذ سمعت هذا الخبر غلغت عليه ولم بضرك في شيء إلى أن تركته فلدغ غتني عقرب بالمهدية لئلا فتدكرت في نفسي فاذا بي قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات اه وقال المناوي لم تضرك بأن يحل يدنك وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه (م) عن أبي هريرة \* (أمانه لو قال حيرا مسي اعوذ بكلمات الله) أي القرآن (التامات) أي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ منه (من شر ما خلق ما ضربه لدغ عقرب حتى يصيح) وسببه كما في ابن ماجه عن أبي هريرة قال لدغت عقرب رجلاً فلم ينم ليلته فقال أمانه فذكره (ه) عن أبي هريرة \* (أمان العريف) أي القيم على قوم ليسوسهم ويحفظ أمورهم وترف الامير منه احوالهم (يدفع في النار دفعاً) أي يدفعه الزبانية في نار جهنم إذا لم يقم بالحق الواجب عليه والقصد للتغيير من الرياسة والتباعد عنها ما يمكن لمخاطرها وسمى العريف عريفاً لكونه يتعرف أمورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الاحتياج وهو فيل بمعنى فاعل والعرافة عمله (طب) عن يزيد بن سيف \* (أما يا نعمكم) أيها القوم الذين وسموا جاراتي وجهه (أني لعنت من وسم البهيمة في وجهها) أي دعوت على

من كراهي في وجهها بالطرود والابعاد عن الرحمة فكيف فعلتم ذلك وسيبه كافي ابي داود  
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجمار وقد وسم في وجهه فقال أما قد كره  
قال المناوي وقدره باللعن يدل على كونه كبيرة أى اذا كان لغير حاجة اتانها كوسم  
ابن الصدقة فيحوز لاتباع (أوضريها في وجهها) أى ولعنت من ضربها في وجهها قال  
النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم من الأدمى والجمبر والخنبل  
والابل والبغال والغنم وغيرها لكنه في الأدمى أشد لانه يجمع المحاسن مع أنه لطيف  
يظهر فيه أثر الضرب وربما أشد وربما أذى بعض المحواس (د) عن جابر بن عبد الله  
هـ (أما ترضى) يا عمر (أن تكون لهم الدنيا) أى نعيمها والتمتع بزهوتها ولذتها ونعم الدنيا  
وان اعطيت لبعضنا مما اعطيه ليستعين به على أمور الآخرة فهو من الآخرة وفى  
رواية لها بدل لهم أى أراد كسرى وقيصر (ولنا الآخرة) أى أياها الأنبياء أو المؤمنون  
وسيه أن عمر بن الخطاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم على حصير أثر في جنبه وتحت  
رأسه وسادة من آدم وحشوها ليف فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك  
فقال كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قد كره  
(قه) عن عمره (أما ترضى أحدا كن) أياها النساء أى نساء هذه الأمة (انها اذا كانت  
حاملة من زوجها وهو عنها راض) بأن تكون مطيعة له فيما يحل ومثلها الأمة المؤمنة  
الحاملة من سيدها (ان لها) بأن لها مدة حملها (مثل اجر الصائم القائم في سبيل الله)  
أى في الجهاد (واذا اصابها الطلق لم يعلم اهل السماء والارض) أى من انس وجن وملك  
(ما اخفى لها من قرعة عين) أى مما تقر به عينها (فاذا وضعت لم يخرج من ابنها جرعة)  
بضم فسكون (ولم يص) أى الولد (من نديها مصة) بنصب مصة وبناء يص للفاعل كما  
هو ظاهر شرح المناوي ويجوز بناؤه للفعول (الا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة  
فان اسمها البلية كان لها مثل اجر سبعين رقية تعتقهم في سبيل الله) قال المناوي  
والمراد بالسبعين الكثير ومثل الزوجة الأمة المؤمنة الحاملة من سيدها (سلامة)  
أى يا سلامة وهى حاضنة ولده ابراهيم (تدوين) أى تعلين (من اعنى بهذا) أى بهذا  
الجزء الموعود بالمبشر به (المتنعات) يجوز رفعه ونصبه أى اعنى او هن المتنعات  
(الصالحات المطيعات لازواجهن اللاتي لا يكفرن العشير) أى الزوج أى لا يغلطين  
احسانه البهت ولا يجحدن افضاله عليهن وهذا قاله لها قالت تبشر الرجال بكل خير ولا  
تبشر النساء (المحسن بن سفيان (طس) وابن عساكر عن سلامة حاضنة السيد  
ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم واسناده ضعيف (أما كان يجد هذا ما يسكن)  
بضم المثناة التحتية وكسر الكاف المشددة (به راسه) أى شعر راسه أى يضمه ويلبسه  
بنحو زيت فيه استحباب تطييف شعر الرأس بالتسل والترجيل بالزيت ونحوه وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهن الشعر ويرجله غسما ويأمر به وقال من كان له

شعر فليكرمه (أما كان يحسد الماء فيغسل به ثيابه) قال العلقمي ماء بالماء المتين وفيه طلب النظافة من الاوساخ الظاهرة على الثوب والبدن قال الشافعي رضي الله عنه من غسل ثوبه قل هبمه وفيه الامر بغسل الثوب ولو بما فقط اه وظاهر كلام المناوي أن ما موصولة فانه قال من نحو صابون قال والاستفهام انكارى اى كيف لا يتنظف مع امكان تحصيل الدهن والصابون والنظافة لا تنافي النهي عن التزين في الملابس والامر بلبس الخشن ومدح الشعث الغبر كما مروى أتى اه (حم حبك) عن جابر واسناده جيد (أما) قال العلقمي حرف استفتاح مركب من حرف نفي وهمزة استفهام للتوبيخ (يخشى) اى يخاف (احكم) اذا رفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس جبار (وفى رواية كلب بدل جبار (او يجعل الله صورته صورة جبار) وفى رواية لمسلم وجه جبار وأولئك من الراوى أو غيره وروى يحول بدل يجعل فى الموضوعين ويحول فى الاولى ويجعل فى الثانية وخص الرأس والوجه بذلك لان به وقعت الجناية والسخن حقيقة بناء على ما عليه الأكثر من وقوع المسخ هذه الامة او هو مجاز عن البلادة الموصوف بها الجبار أو أنه يستحق ذلك ولا يلزم من الوعيد الوقوع وفيه ان ذلك حرام وبه قال الشافعي (ق) عن ابى هريرة (أما يخشى احكم اذا رفع رأسه فى الصلاة) اى قبل امامه (ان لا يرجع اليه بصره) اى بأن يعي شئ لا يعود اليه بصره بعد ذلك (حمه) عن جابر بن سمرة (أما والله انى لا مين فى السماء وأمين فى الارض) اى فى نفس الامر وعند كل عالم يحمالى قدم السماء لعلوها وروى الى أن شهرته بذلك فى الملا الاعى اظهر وقد كان يدعى فى الجاهلية بالأمين قال ابو رافع ارسلنى النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودى اقترض له دقيقا فقال لا ابرهن فأخبرته فذكره (طب) عن ابى رافع (أما علمت أن الاسلام يهدم ما كان قبله) اى من الكفر والمعاصى اى يسقطه ويمحو أثره والمحطاب لعمر بن العاص حين جاءه ليليا بع النبي صلى الله عليه وسلم بشرط المغفرة (وأن الهجرة) اى الانتقال من ارض الكفر الى بلاد الاسلام (تهدم ما كان قبلها) اى من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق (وان الحج يهدم ما كان قبله) قال المناوى الحكم فيه كالذى قبله لكن جاءه خبر انه يكفر حتى التبعات واخذه جمع (م) عن عمر بن العاص (أما انكم ايها الناس الذين قعدتم عن مصلاتنا تضعكون قال العلقمي وسببه كفى الترمذى عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلا فقرأ انا سأكافهم يكفثرون فقال ما فذكره قال فى النهاية لكثرت ظهور الاسنان للضحك وكاشره اذا ضحك فى وجهه وبأسطه (لوا كثرتم ذكرها ذم اللذات) بالذال المجبة (لشغلكم عما دى) اى من الضحك (الموت) بالجر عطف بيان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالنصب على تقدير اعنى (فأكثر واذا كره اذم اللذات الموت فانه) اى الشان (لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه) اى بلسان الحال وبلسان القال والذى خلق الكلام فى لسان الانسان قادر على خلقه

في الجهاد فلا يلزم منه سماعه (فيقول أنايت الغربية أنايت الوحدة) أي ساكني بصير  
 غربا وجيدا (وأنايت التراب وأنايت الدود) قال المناوي فمن ضمته أكله التراب  
 والدود إلا من استثنى ممن نص عليه أنه لا يبلى ولا يدو في قبره فالمراد من شأنه ذلك  
 (فإذا دفن العبد المؤمن) أي المطيع (قال له القبر مرحبا واهلا) أي وجدت مكانا رحبا  
 ووجدت أهلا من العمل الصالح فلا ينافي ما مر (أما إن كنت لا حب من عيشي على ظهر  
 الأرض إلى) وفي نسخة ظهرى بدل الأرض أي لكونك مطيعا ربك وأما بالتخفيف  
 وأن بالفتح والكسر (فإذا وليت اليوم) أي استوليت عليك (وصرت إلى) الواو لا تنفد  
 الترتيب أي صرت إلى ووليته (فستري صنيعي بك) أي فاني محسنه جدا قال المناوي  
 وقضية السنين أن ذلك يتأخر عن الدفن زمنا (فيتسع له مدبصره) أي بقدر ما يعتد به  
 بصره ولا ينافي رواية سبعين ذراعا لأن المراد بها التكميل لا التحديد (ويفتح له باب إلى  
 الجنة) أي يفتح له الملائكة بأذن الله تعالى أو يفتح بنفسه بأمره تعالى فينظر الميت  
 إلى نعيمها وحورها فيأتس ويزول عنه كرب الغربية والوحدة (وإذا دفن العبد الفاجر)  
 أي المؤمن الفاسق (أو الكافر) أي بأي نوع من أنواع الكفر (قال له القبر لا مرحبا ولا  
 أهلا أما إن كنت لا بغض من عيشي على ظهر الأرض إلى) وفي نسخة ظهرى بدل الأرض  
 (فإذا وليت اليوم وصرت إلى فستري صنيعي) وفي نسخة صنعي (بك فيلتم) أي ينضم  
 عليه (حتى يلتقي عليه) بشدة وعنف (وتختلف أضلاعه) من شدة الضمة (ويقبض  
 الله له سبعين تينا) أي ثعبانا (أو واحد منها) أي على ظهرها بين  
 الناس (ما انتبت شيئا ما بقيت الدنيا) أي مدة بقائها (فينهشنه) قال المناوي بشين  
 مجربة وقد تهمل (ويجدهشنه) بكسر الدال المهملة أي يحرجنه (حتى يقضي به إلى  
 الحساب) أي حتى يصل إلى يوم الحساب وهو يوم القيامة (أنما القبر روضة من رياض  
 الجنة) قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي هذا محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وأن  
 القبر يملأ على المؤمن خضرا وهو العشب من الثبات وقد عينه ابن عمرو في حديثه أنه  
 الریحان وذهب بعض العلماء إلى جملة على المجاز وأن المراد خفة السؤال على المؤمن  
 وسهولته عليه وأمنه وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مدبصره كما يقال  
 فلان في الجنة إذا كان في رغد من العيش وسلامة وكذا ضده قال القرطبي والاول اصح  
 اه كلام شيخنا قلت ولا مانع من الجمع بين الحقيقة والمجاز فقد ورد في الآثار ما يشهد  
 لذلك (أو حفرة من حفرة النار) حقيقة أو مجازا قال المناوي وفيه ان المؤمن الكامل  
 لا يضط في قبره ولكن في حديث آخر خلافه وان عذاب القبر يكون للكافر ايضا وان  
 عذاب البرنج غير منقطع وفي كثير من الاخبار والاثار ما يدل على انقطاعه وقد يجمع  
 باختلاف ذلك باختلاف الاموات (ت) عن ابى سعيد الخدري وحسنه (أما)  
 بالتشديد وكذا ما بعده (أنا فلا اكل منكنا) أي معتمدا على وطاء تحتي او ماثلا الى

أحدثني فيكره الأكل حال الاتكاء تزيها (ت) عن أبي جحفة يجمع ثم جاءه (أما أهل النار الذين هم أهلها) أي المختصون بالخلود فيها وهم الكفار (فإنهم لا يموتون فيها ولا يميمون) أي حياة ينتفعون بها ويستريحون معها قال العاقبي قال الدميري في بعض نسخ من أهل النار الذين هم أهلها بغير أما وفي أكثرها أما والمعنى عليها ظاهر وعلى اسقاط أما تكون القاء زائدة وهو جائر (ولكن ناس) استدراك من توهم نفي العذاب عنهم وهم المذنبون من المؤمنين (أصابهم النار بذنوبهم) أما ماتهم) أي النار وفي رواية فأما تم أي الله (أما) مصدر مؤكد أي بعد أن يعذبوا ما شاء الله وهي أمانة حقيقية وقيل مجازية عن ذهاب الاحساس بالالم قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي فإن قيل أي زائدة حينئذ في ادخالهم النار وهم لا يحسسون بالعذاب قلنا يجوز أن يدخلهم تأديسا ولم يذوقوا فيها العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالحبوسين في السجن فإن السجن عقوبة لهم وإن لم يكن معه غل ولا قيد قال ويحتل أنهم يعذبون أولا وبعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم وأنا مهم ويجوز أن يكونوا مالمين حالة موتهم غير أن ألامهم تكون أخف من ألام الكفار لأن ألام المعذبين وهم موق أخف من عذابهم وهم أحياء (حتى إذا كانوا فيها) أي صاروا كالمحطب الذي أحرق حتى أسود (أذن بالشقاغة) قال المناوي بالبناء للقول أو القاعل أي أذن الله بالشقاغة فيهم فجعلوا وأخرجوا (فجى بهم) أي فتأني بهم الملائكة إلى الجنة (ضباط رضباء) بمجمة مفتوحة فوجدوا في جهنم كالامعة جاعات جماعات متفرقين عكس أهل الجنة فإنهم يدخلون يتعاضدون بالمناكب لا يدخل آخرهم قبل أولهم ولا عكسه (فبشوا على أنها الجنة) أي فرقوا على حافات أنهارها (ثم قيل يا أهل الجنة أفوضوا عليهم) أي صباو عليهم ماء الحياة أي قالت الملائكة بأذن الله أو قال الله فيصوب عليهم فيصيون (فينبتون نبات الجنة) بكسر الحاء المهملة أي حبة الرياحين ونحوها من الحبات (التي تكون في حبل السيل) أي ما حله السيل فتخرج لضعفها أصغرا ملتوية قال المناوي وذاكية عن سرعة نباتهم وضعف حالهم ثم يشتد قواهم ويصيرون إلى منازلهم (حمه) عن أبي سعيد الخدري (أما أول أشرط الساعة) أي علاماتها التي يعقبها قيامها (فناز تخرج من المشرق فتعشر الناس) أي تجمعهم مع سوق (إلى المغرب) قال المناوي قيل أرادنا والفتن وقد وقعت كفتنة التناز سارت من المشرق إلى المغرب وقيل بل تأتي (وأما أول ما ياكل أهل الجنة) أي أول طعام ياكلونه فيها (فزيادة كبد الحوت) أي زائدة وهي القطع المنفردة المتعلقة بالكبد وهي في الطعم في غاية اللذة والحكمة في ذلك أنها بردئ في الحوت فباكلها تنزول الحرارة التي حصلت للناس في الموقف (وأما شبه الولد أباه وأمه) أي أباه تارة وأمه تارة أخرى (فأذا سبق ماء الرجل ماء المرأة) أي في النزول والاستقرار في الرحم (نزع

إليه الولد قال المناوي بنصب الولد على المفعولية أي جذب السبق الولد إلى الرجل  
 (واذا سبق ماء المرأته الرجل نزع البها) أي جذب السبق إليها وسيدته كما في البخاري  
 عن أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله  
 عن أشياء فقال إني سألتك عن ثلاث لا يعلهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول  
 طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد يشرع إلى أبيه وأمه فاجابه فأسلم (حم خن) عن  
 أنس بن مالك (أما صلاة الرجل في بيته فمؤوفتوروا) بها (ميتكم) قال القرطبي  
 معناه إن الصلاة إذا فعلت بشروطها المصححة والمكملة نورت القلب بحيث تشرق فيه  
 أنوار المعارف والمكاشفات حتى ينتهي أمر من يراعيها حتى يعتقها أن يقول وجعلت  
 قرة عيني في الصلاة وأيضا فانتهت توريين يدي مراعيها يوم القيامة في تلك الظلم وتتور  
 وجه المصلي يوم القيامة فيكون ذا غرة ومجيب كما في حديث أبي يعقوب يوم القيامة  
 غرة مجبلين من آثار الوضوء وقال النووي أنه امتنع عن المعاصي وتنتهي عن الفحشاء  
 والمنكر وتهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به وقيل معناه أنها تكون نوراً تها  
 على وجهه يوم القيامة وتكون في الدنيا كذلك بخلاف من لم يصل (حم م) عن عمر بن  
 الخطاب وهو حديث حسن (أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحداً واحداً) لعظم هولها  
 وشدة روعها (عند الميزان) إذا نصب لوزن الأعمال قال المناوي وهي واحدة ذات  
 لسان وكفتين وكفة المحسنات من نور وكفة السيئات من ظلمة حتى يعلم الإنسان  
 أين ميزانه (بمشاة تحته وخاء مجة فيكون من الهالكين) (أي يتقل) فيكون من  
 الناجين (وعند الكتاب) أي صحف الأعمال (حين يقال هاؤم) اسم فعل بمعنى خذوا  
 (اقرأوا كتابه) تتنازع هاؤم واقرأوا فهو مفعول اقرأوا لأنه أقرب العاملين ولا نه لو كان  
 مفعول هاؤم لتقبل اقرأوا إذا لا ولي أضماره حيث أمكن أي يقوله ذلك الناجي بجماعة  
 لما يحصل له من السرور كما يفيد كلام المحلى في تفسيره والظاهر أن قوله حين يقال  
 هاؤم اقرأوا كتابه معترض بين قوله وعند الكتاب وقوله (حتى يعلم أين يقع كتابه) أي  
 يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره) وناسب حين مقتضى فينسرح حين يقال هذا ما ظهر  
 فلست أزل قال العلقمي قال ابن السائب تلاوي يده اليسرى خلف ظهره ثم يعطي كاهه وظاهر  
 الحديث أن من يؤتي كتابه بشماله على قسمين أحدهما يؤتي كتابه بشماله لا من وراء ظهره  
 والثاني بشماله من وراء ظهره ذكره ابن رسلان قلت ويحتمل أن يقال إن العاصي المؤمن  
 يعطي كتابه بشماله والكافر من وراء ظهره ويشهد له الآية حيث ذكر الميمن ووراء الظهر  
 (وعند الصراط إذا وضع بين ظهراني جهنم) قال المناوي بفتح الطاء أي على ظهرها أي وسطها  
 كما يجسر فتريد الالف والنون للمبالغة والياء لصحة دخول بين على متعدد وقيل لفظ  
 ظهراني مقم (حافته) أي الصراط (كلاليب كثيرة) أي هاتفتها كلاليب وهو بلغ  
 من كونها فيها (وحسبك كثير) جمع حسكة وهي شوك صلبة معروفة وقيل نبات

ذو شوك يقذف مثله من حديد وقيل شوك يسمى شوك السعدان وهو نبات ذو شوك جيد  
مرعى الابل تسمى عليه (يحبس الله بها من نشاء من خلقه) اى يعوقه عن المرور ليهوى  
فى النار (حتى يعلم اينجوأمل) قال العلقمى سيبه كفى ابى داود عن عائشة انها ذكرت  
النار فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت  
فهل تدكرون اهل بيكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فذكره قولها  
ذكرت النار اى ما يحصل من شدتها وقيتها والعرض عليها والورود عليها وقولها فبكيت  
فيه شدة خوف العقاب رضى الله تعالى عنهم مع عظم منزلتهم وناهيك بعائشة ومنزلتها  
عند النبي صلى الله عليه وسلم وقولها هل تدكرون اهل بيكم يحتمل أن تريد بالاهل نفسها  
والتقدير هل تدكرونى يوم القيامة ويحتمل أن تريد نفسها وبقية صواحبها (ذك) عن  
عائشة (اما بعد) اى بعد حمد الله والثناء عليه قال العلقمى واوله كفى مسلم عن جابر  
ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اجرت عيناه وعلا  
صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم ويقول بعثت أنا  
والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد الخ قال  
الديميرى ويستدل به على أنه يستحب للخطيب أن يختم أمر الخطبة ويرفع صوته ويجزل  
كلامه ويكون مطابقا للفصل الذى تكلم فيه من ترغيب وترهيب ولعل اشتداد  
غضبه كان عند انذاره أمر عظيما وقال القرطبى وأما اشتداد الغضب فيحتمل أن يكون  
عند أمر خولف فيه وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس من دونها وسبب الحزن  
هجوم ما تكرهه من فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارجه والحزن يتحرك  
من خارجه الى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لبروز الغضب ويكون الحزن  
فصارا لمحدث عن الغضب السطوة والانتقام والمحدث عن الحزن المرض والاسقام  
لكونه فلذلك أفضى الحزن الى الموت ولم يقض الغضب اليه (فان اصدق الحديث)  
رواية مسلم خير بدل اصدق قال المناوى اى ما يحدث به وينقل وليس المراد ما اضيف  
الى المصطفى فقط (كتاب الله) اى لا يحجازه وتناسب القاطلة فيه استعجاب قول اما بعد  
فى خطب الوعظ والجمعة والعيد وغيرها وكذا فى خطب الكتب المصنفة واختلف فى  
اؤل من تكلم بها فقيل داود صلى الله عليه وسلم وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن  
ساعة وقال كثير من المفسرين انها فصل الخطاب الذى اوتيه داود عليه الصلاة  
والسلام وقال المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل (وان افضل الهدى  
هدى محمد) هو بضم الميم وفتح الدال فيها وفتح الهاء واسكان الدال ايضا كذا جاء  
الرواية بالوجهين وقد فسر على رواية الفتح بالطريق اى احسن الطرق طريق محمد صلى  
الله عليه وسلم يقال فلان حسن الهدى اى الطريقة والمذهب ومنه اهتدوا بهدى  
عمار واما على رواية النظم فمعناه الدلالة والارشاد وهو الذى يضاف الى الرسول والقرآن



والعباد قال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي  
 اقوم وهدى للثقلين اى احسن الدلالة دلالة صلى الله عليه وسلم وارشاده (وشرا الامور  
 محدثاتها) جمع محدث بالفتح وهى مالم يكن معروفا فى كتاب الله ولا سنة ولا اجماع وروى  
 شريفا للنصب عطفا على اسم ان وبالرفع عطفا على محل ان مع اسمها (وكل محدثة بدعة)  
 اى كل قول أو حدث بعد الصدر الاول ولم يشهد لها اصل من اصول الشرع فهى بدعة  
 (وكل بدعة ضلالة) اى توصف بذلك لاضلالها وهذا عام مخصوص فالبدعة تنقسم الى  
 خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحترمة ومكروهة ومباحة (وكل ضلالة فى النار) اى  
 فاعلموا اثر اليها (اتمكم الساعة بغتة) ينصبه على الحال (بغتة أنا والساعة) روى  
 بنصب الساعة ورفعها والمشهور والنصب (هكذا) وقرن بين اصبعيه السبابة  
 والوسطى وقرنه بينهما تمثيل لقاربتها وأنه ليس بينهما اصبع كأنه لا نبى بينه وبينها وأنه  
 لتقريب ما بينهما فى الملة وأن التقارب بينهما كنسبة التقارب بين الاصبعين تقريبا  
 لا تحديدا (صبيحتكم الساعة وستمكم) اى توقعوا قيامها فكا أنكم بها وقد فاجأتكم صباحا  
 او مساء فبادروا بالتوبة (انا ولى بكل مؤمن من نفسه) كما قال الله تعالى النبى اولى  
 بالمؤمنين من انفسهم قال البيضاوى اى فى الامور كلها فانه لا يأمرهم ولا يرضى عنهم  
 الا بما فيه صلاحهم بخلاف النفس فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم اه فمن  
 خصائصه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا احتاج الى طعام او غيره وجب على صاحبه  
 المحتاج اليه بذله صلى الله عليه وسلم وجاهله صلى الله عليه وسلم اخذه وهذا وان كان  
 جائرا لم يقع (من ترك ما افلا هله) اى لورثته (ومن ترك ديننا او ضياعا) يفتح الضاد المجهمة  
 اى عيالا واطفالا ذوى ضياع فوقع المصدر موقع الاسم (قالى وعلى) اى فأمر كفاية  
 عياله الى ووفاء عنه على وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يصلى على من مات وعليه دين  
 ولم يخلف له وقاء ولا يتساهل الناس فى الاستدانة ويهملوا الوفاء فزجرهم عن ذلك بترك  
 الصلاة عليهم ثم نسخ بما ذكر وصار واجبا عليه صلى الله عليه وسلم واختلف أصحابنا هل  
 هو من الخصائص ام لا فقال بعضهم كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولا يلزم  
 الامام أن يقضيه من بيت المال وقال بعضهم ليس من خصائصه بل يلزم كل امام ان  
 يقضى من بيت المال دين من مات وعليه دين اذا لم يخلف وقاء وكان فى بيت المال سعة  
 ولم يكن هناك هم منه واعتمد الرملى الاول وقال ابن المقرئ (وانا ولى المؤمنين) اى  
 متولى امورهم فكان صلى الله عليه وسلم يساح له ان يزوجه ما شاء من النساء بمن يشاء  
 من غيره ومن نفسه وان لم يأذن كل من الولي والمرأة وان يتولى الطرفين بلا اذن (حرم  
 ن) عن جابر (اما بعد فوالله انى لا اعطى الرجل وادع الرجل) اى اتركه فلا اعطيه شيئا  
 (والذى ادع) اى اترك اعطاه (احب الى من الذى اعطى ولكن) استدواك بين به  
 جواب سؤال تقديره لم تفعل ذلك (اعطى اقوما لما روى) بكسر اللام اى اعلم (فى قلوبهم

من الجبزع بالتحريك أى الضعف عن تحمل الفقر (والملح) بالتحريك هو معنى الجبزع  
فالجبزع للطباب أو هو شدة الجبزع أو انحنائه (واكل) بفتح فكسر (أقواما) إلى ما جعل الله  
فى قلوبهم من الغنى (أى النفسى) (والخير) أى الجبلى والداعى إلى الصبر والتعفف عن  
المسألة (منهم عمرو بن تغلب) بفتح المثناة القوقية وسكون المجمة وكسر اللام وتتمته  
فقال عمرو فوالله ما أحب أن يكون لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حرج النعم أى  
ما أحب أن لى بدل كلمته النعم المحر وهذه صفة تدل على قوة إيمانه ويكفيه هذه المنقبة  
الشريفة وفى الحديث أن الرزق فى الدنيا ليس على قدر درجة المرزوق فى الآخرة وأما  
فى الدنيا فأنما تقع العطية والمنع بحسب السياسة الدنيوية فكان صلى الله عليه وسلم  
يعطى من يخشى عليه الجبزع والملح لو منع ويمنع من يثق بصبره واحتماله وقناعته  
بنواب الآخرة وفيه أن البشر طبع على حب العطاء وبغض المنع والأسراع إلى انكار  
ذلك قبل الفكرة فى عاقبته إلا من شاء الله وفيه أن المنع قد يكون خيرا للمنعوع كما قال  
تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وسيله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى  
بمال أويصبى يقسمه فأعطى رجلا ولا وترك رجلا فأبلغه أن الذين ترك أعطاهم تسكروا  
وعتبوا عليه فحمد الله ثم أتى عليه ثم قال أما بعد فذكره (حم) عن عمرو بن تغلب (أما  
بعد فإنا ل أقوام) استفهام إنكارى أى ما حالهم وهم أهل بريرة وسيله كفى مسلم عن  
عائشة قالت دخلت على بريرة فقالت إن أهلى كاتبنوى على تسع أواق فى تسع سنين  
كل سنة أوقية فأعينينى فقالت لها إن شاء أهلك أن أعد لها لهم عدة واحدة واعتك  
ويكون الولاء لى فذكرت ذلك لأهلها فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فأتتنى فذكرت ذلك  
فانتهرتها فقالت لاها الله اذن قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتنى فأخبرته  
فقال اشتريها فاعتقها واشترط لى لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت قالت ثم خطب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد  
فذكره واشترط الولاء للبائع مبطل للبيع عند الشافعية قال فى شرح البهجة ولو شرط  
مع العتق الولاء لم يصح البيع لحالته ما تقر فى الشرع من أن الولاء لمن اعتق وأما قوله  
صلى الله عليه وسلم فى خبر بريرة لعنشة واشترط لى لهم الولاء فأجاب عنه الأقل بأن راويه  
هشام تقر دبه فيحمل على وهم وقع فيه لأنه صلى الله عليه وسلم لا يأذن فيما لا يجوز  
والأكثر بأن الشرط لم يقع فى العقد وبأنه خاص بقصة عائشة لصلحته قطع عادتهم فان  
عادتهم جعل الولاء للبائع كالمعتق كما خص فسمع الحجج إلى العمرة بالصحابة لصلحة يسان  
جوازها فى شهره وبأن لهم معنى عليهم كفى وإن أسأتم فلها انتهى وقال ابن حجر فى شرح  
المنهاج الصحيح أنه من خصائص عائشة قالوا والحكمة فى إذنه فيه ثم أبطله أن يكون أبلغ  
فى قطع عادتهم فى ذلك كما أذن لهم فى الأحرام فى حجة الوداع ثم أمرهم بفسخه وجعله عمرة  
ليكون أبلغ فى زجرهم عما اعتادوه من منع العمرة فى أشهر الحج (يشترطون شروطا)

ليست في كتاب الله) أي في حكمه الذي كتبه على عبده وفي شرعه (ما كان من شرط  
ليس في كتاب الله) أي في حكمه الذي يتعبد به من كتاب أو سنة أو إجماع (فهو باطل وإن  
كان) أي المشروط (مائة شرط) مبطله وتأكيداً لان العموم في قوله ما كان من شرط  
يدل على بطلان جميع الشروط وإن زادت على المائة (قضاء الله أحق) أي حكمه هو الحق  
الذي يجب العمل به لا غيره (وشرط الله أوثق) أي هو القوي وما سواه باطل واه فافعل  
التفضيل ليس على يابه في الموضعين (وإنما الولاء لمن أعتق) لا لغيره من مشروط  
وغيره فهو منفي شرعاً وعليه الإجماع (ق ٤) عن عائشة (أما بعد فإبال العامل  
تستعمله) أي توليه عاملاً (فياً تيناً) أي بعد الفراغ من عمله (فيقول هذا من عملكم وهذا  
أهدي لي) فبرهن صلى الله عليه وسلم على ذلك بحجة ظاهرة بقوله (أفلا تعد في بيت أبيه  
وأبيه فينظر هل يهدي له أم لا) بالبناء للفعول ثم أقسم صلى الله عليه وسلم على أن المأخوذ من  
ذلك خيانة فقال (قوالدي قيس محمد بنده) أي بقدرته وتصريفه (لا يعل أحدكم) يعني  
مجمعة من الغلول وهو الخيانة (منها) أي الزكاة (شيئاً) ولو تأفها كما يفيد التنكير (الاجاء  
به يوم القيامة يجهل على غنقه إن كان) ما غله (بغير اجاء به له رغاء) بضم الراء مخففاً ممدوداً  
أي له صوت (وإن كان بقرة جاء بها لها خوار) بضم الخاء المجمية أي صوت قال الطعني  
ولبعضهم بالجيم وواو مهموزة ويجوز تسهيلها وهو رفع الصوت والحاصل أنه بالجيم  
وبالخاء بمعنى إلا أنه بالخاء للبقرة وغيره من الحيوان وبالجيم للبقرة والناس (وإن كانت  
شاة جاء بها تعبر) بفتح المثناة القوقية وسكون المثناة التحتية بعدها مهملة مفتوحة  
ويجوز كسر ها أي لها صوت شديد (فقد بلغت) بتشديد اللام أي حكم الله الذي أرسلت  
به اليكم وفي الحديث أنه يسئل للإمام أن يخطب في الأمور المهمة ومشروعية محاسبة  
المؤمن وفيه أن من رأى مثلاً أو خطأ في تأويل يضر من أخذه أن يشهر للناس القول  
ويبين خطأه ليحذروا من الاعتراض به وفيه جواز توبيخ الخطي واستعمال المفضل  
في الأمانة والأمانة مع وجود من هو أفضل منه وسببه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم استعمل عبد الله بن التبية بضم اللام وسكون المثناة القوقية  
وكسر الموحدة ثم ياء التسبب على عمل فجاء فقال هذا لكم وهذا هدى إلى مقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهدوا ثم أتى على الله كما هو أهله  
ثم قال أما بعد فذكره (حمق) عن أبي حميد الساعدي قال المناوي ذكر البخاري  
أن هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة (أما بعد إلا أيها الناس) أي الحاضرون  
وأعم (فاتمنا تبشرونك) أي يقرب (إن يأتي رسول الرب فاجنب) أي يأتي  
ملك الموت يدعوني فأموت وكني بالأجابه عن الموت إشارة إلى أن اللائق تلقية  
بالقبول كالجنب إليه باختباره (وأناتارك فيكم تغلين) سميائهم لعظمها وشرفها  
وكبر شأنها وأثر التعبير به لأن الأخذ بما يتلقى عنها والمحافظة على رعايتها والقيام

بواجب حرمتهما ثقيل (اولهما كتاب الله) هو علم بالعلية على القرآن وقدمه لاحقية  
 بالتقديم (فيه الهدى) أى من الضلالة (والنور) للصدور (من استمسك به واخذ به كان  
 على الهدى ومن اخطأ هضل) أى أخطأ طريق السعادة وهلك فى ميدان الشقاوة  
 (فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به) أى اعملوا بما فيه من الاوامر واجتنبوا ما فيه  
 من النواهي فانه السبب الموصول الى المقامات العلية والسعادة الابدية (واهل بيتي)  
 أى وثانيهما اهل بيتي وهم من حرمت عليهم الصدقة أى الزكاة من أقاربه والمراد به هنا  
 علماء وهم (اذ كرّم الله فى اهل بيتي اذ كرّم الله فى اهل بيتي) أى فى احترامهم وكرامتهم  
 والقيام بحقوقهم وكرّمه للتأكيد (حم) وعبد بن حميد قال المناوى بغير اضافة (م)  
 عن زيد بن ارقم (ما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله) أى لا يحازه وتاسب ألفاظه  
 واستحالة الكذب فى خبره (واوثق العرى كلمة التقوى) أى كلمة الشهادة او هى الوفاء  
 بالعهود (وخير الملل) الاديان (ملّة ابراهيم) ولذلك أمر المصطفى باتباعها (وخير السنن  
 سنة محمد) لانها الهدى من كل سنة واقوم من كل طريقة والسنن جمع سنة وهى قوله  
 او فعله او تقريره (واشرف الحديث ذكر الله) لان الشئ يشرف بشرف من هو له  
 (واحسن القصص هذا القرآن) لانه برهان ما فى جميع الكتب ودليل على صحتها  
 لاشتماله على الجائز والمحكم والايات والعبر (وخير الامور عوازمها) أى فرائضها  
 التى فرض الله على الامة فعلها (وشر الامور محدثاتها) أى شر الامور على الدين  
 ما أحدث من البدع بعد الصدور الاول ولم يشهد له أصل من اصول الشرع (واحسن  
 الهدى هدى الانبياء) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة أى احسن الطرائق والسير  
 طريقة الانبياء لعصمتهم من الضلال والاضلال (واشرف الموت قتل الشهداء) لانه  
 فى الله ولله ولا علاه كلمة الله (واعمى العمى الضلالة بعد الهدى) أى الكفر بعد الايمان  
 فهو العمى على الحقيقة (وخير العلم ما تقع) أى بأن صحبه عمل وفى نسخة وخير العمل  
 ما تقع أى بأن صحبه اخلاص (وخير الهدى ما تبع) بالبناء للجهول أى اقتدى به كشر  
 علم وتاديب مريد وتهذيب اخلاق (وشر العمى عمى القلب) أى كون الشخص لا يبصر  
 رشده قال تعالى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى قال البيضاوى والمعنى من  
 كان فى هذه الدنيا اعمى القلب لا يبصر رشده كان فى الآخرة اعمى لا يرى طريق النجاة  
 (والبداء العليخبر من اليد السفلى) أى المعطية خبر من الآخذة اذ لم يكن الآخذ  
 محتاجا (وما قل) أى من الدنيا (وكفى) أى الانسان لموته ومؤنه بموته (خير مما كثر  
 والذى) أى عن ذكر الله والدال الآخرة لان الاستكثار من الدنيا يورث الهم والغم والتسوسة  
 (وشر المعذرة حين يحضر الموت) فان العبد اذا اعتذر بالتوبة عند الغرغرة لا يفيد  
 اعتذاره لانها حالة كشف الغطاء (وشر الندامة) أى التمسر على ما فات (يوم القيامة)  
 فانها لا تنفع يومئذ ولا تنفيد فينبغى للانسان أن يكثر من الاعمال الصالحة قبل وقوع

التذامة (ومن الناس من لا يأتي الصلاة الا دبرا) يروي بالقبح والضم وهو منسوب على  
 الظرف وقال المناوي بضمين أي بعد قوت وقتها اه أي انه يأتي الصلاة حين أدبر  
 وقتها (ومنهم من لا يدرك الله الا هجرا) أي تارك كمال خلاص في الذكركان قلبه هاجرا  
 للسيئة غير مواضل له (واعظم الخطايا) أي من أعظمها خطيئة (اللسان الكذوب) أي  
 الكثير الكذب (وخير الغنى غنى النفس) فانه الغنى على الحقيقة (وخير الزاد) أي إلى  
 الآخرة (التقوى) أي فعل الطاعات وتجنب المنهيات (ورأس الحكمة مخافة الله) أي  
 الخوف منه فمن لم يخف منه فباب الحكمة وطريق السعادة ودونه مسدود (وخير ما وقر  
 في القلوب اليقين) أي التصديق الجازم بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم أي خبر  
 ما سكن فيه نوره اليقين فانه المنزلة الربوب (والأرتياب كهر) أي الشك في شيء مما  
 جاء به النبي صلى الله عليه وسلم تكفر بالله وفي نسخ والأرتياب من الكفر (والتياحة من  
 عمل الجاهلية) أي النوح على الميت يخفوا كفاه واجلأه من عادة الجاهلية وقد مره  
 الاسلام (والقول) أي الحياطة الخفية (من جئاهم) جمع جنوة بالضم أي الشيء المجموع  
 يعني المحارة المجموعة أي من جماعتها (والكثر كي من النار) أي المال الذي لم يؤذ  
 زكاته يكرى به صاحبه في نار جهنم (والشعر) بالكسر الكلام المقفى الموزون (من  
 من أمير ابليس) إذا كان محرما (والجمر جاع الاثم) أي جمعه ومنظته لما يترتب عليه من  
 المقاسد (والنساء حبالة الشيطان) قال العلقمي قال في النهاية حبالة بالكسر وهي  
 ما يصاد به من أي شيء كان وفي رواية حبائل الشيطان أي مصائده (والشباب شعبة  
 من الجنون) لانه يميل إلى الشهوات ووقع في المضار (وشر المكاسب كسب الزبا) أي  
 التكسب فهو من الكبائر (وشر المال كل) أي المال كقول (مال التيم) أي بغير حق  
 قال تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يكون في بطونهم نارا أي ملتها  
 نارا لانه يؤول اليها ويستصلون بالنساء للقاعل والمفعول أي يدخلون سعير أي نارا  
 شديدة (والسعد من وعظ بغيره) قال المناوي أي من تصفح أفعال غيره فاقتدى  
 بأحسنها وانتهى عن قبيحها اه ويحتمل ان المراد من وعظ بمن مات من أقرانه والله  
 أعلم (والشقي من شقي في بطن أمه) أي حين يؤمر بكتابة أجله ورزقه وشقاوته (وانما  
 يصير أحكم إلى موضع أربعة اذرع) أي إلى القبر أي لا يتم الموت وذو ذلك لانه  
 الغالب (والأمر يا آخره) بعد آخره أي انما الأعمال بخواتمها فإذا اراد الله بعبد خيرا  
 وفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه (وملاك العمل) قال العلقمي قال في النهاية  
 الملاك بالكسر والفتح قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه (خواتمه) يعني عمل الخير  
 بوقوفه على سلامة عاقبته (وشر الروايا والالكذب) بفتح الراء المهملة جمع رواية  
 بمعنى قائل وفي حديث الرواية أحد الشاقيين أي وشر الناقلين ناقلوا الكذب (وكل  
 ماهوأت) أي من الموت والقيمة والحساب (قريب) قال تعالى انهم يرونه بعيدا وازاء

قريدا (وسباب المؤمن) بكسر السين المهملة قال الهلالي قال شيخنا والسباب الشتم  
 (فسوق) أي فسق (وقتل المؤمن) أي بغير حق (كفر) أي أن استحل قتله بلا تأويل  
 سائح أو هو حر وتغير (واكل لحمه) أي غيبته وهو ذكروه بشئ يكرهه وإن كان فيه (من  
 معصية الله) قال تعالى ولا تجسسوا بخذوا حذى التامن أي لا تتبعوا عورات  
 المسلمين فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته فظن  
 النساء بأهل الخمر من المؤمنين حرام ولا يغيب بعضكم بعضا أي لا يذكر بشئ يكرهه  
 وإن كان فيه يجب أخذه كمن يأكل لحم أخيه ميتا بالتحقيق والتشديد تمثيل فيه  
 مبالغات الاستهزام المقرز وإسناده الفعل إلى أحد التعميم وتعلق المحبة بما هو في غاية  
 الكراهة وتمثيل الاغتيا بأكلم لحم الإنسان وجعل المأكول أخا وميتا فكرهتموه  
 فأكرهوا الأكل وتولوا عنه وتباح الغيبة لأسباب منها التحارب من خاطب امرأة ونحوه  
 كمن أريد الاجتماع به لا خذله أو صناعة فيجوز ذكره عيو به بل يجب وإن لم يستشر  
 بذلا للتضيعة ومنها التظلم إلى سلطان أو قاض أو غيرهم ممن له ولاية أو قدرة على انصافه  
 ممن ظلمه فيقول ظلمي فلان أو فعل بي كذا ومنها الاستعانة على تغيير المنكر ورد  
 العاصي فيقول لمن يرجو قدرته على الدفع فلان يفعل كذا فازجره ونحو ذلك ومنها  
 الاستغناء كأن يقول ظلمي فلان أو أبي أو أخي يكذبا فهل له ذلك أم لا وما طرقي في  
 الخلاص منه ودفع ظلمه عني ونحو ذلك ومنها أن يكون المغتاب مجاهرًا بفسقه أو بدعته  
 كالخمر ومعادرة الناس وحياية المكوس وتولي الأمور الباطلة فيجوز ذلك بما يحاربه  
 ولا يجوز بغيره إلا بسبب آخر ومنها التعريف كما إذا كان معروفا بلقب كالأعمش  
 والأزرق والقصير فيجوز تعريفه ولا يجوز ذكره تشميضا وإن أمكن التعريف بغيره  
 كان أولى (وحرمه ماله كحرمة دمه) أي كما تمتنع سفك دمه بغير حق تمتنع أخذه ماله بغير  
 حق (ومن يتألم) بفتح الهمزة وتشديد اللام يقال تألى يتألى تأليا وإلى يؤلى إيلاء وكلأها  
 بمعنى اليمين أي من يحكم عليه ويحلف كأن يقول والله ليدخلن الله فلانا النار والله  
 ليدخلن الله فلانا الجنة (على الله يكذبه) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه مجازاة له على  
 جرائته وفضوله (ومن يغفر يغفر الله له) أي ومن يستر على مسلم فضيحة طالع عليها  
 يستر الله ذنوبه فلا يؤاخذ بها (ومن يعف) أي عن الجاني عليه (يعف الله عنه) أي  
 يمح عنه سيئاته جزاءا وقفا (ومن يكظم الغيظ) أي يكتمه مع قدرته على انفاذه (ياجره  
 الله) أي يشبهه لا يعجز عن محب المحسنين وكظم الغيظ احسان (ومن يصبر على الرزية)  
 أي المصيبة احتسابا (يعوضه الله) أي يعوضه عنها خير مما فات (ومن يتبع السمعة  
 يسمع الله به) أي ومن يراهى بعمله يفضحه الله (ومن يصبر) أي على ما أصابه من بلاء  
 (يضعف الله له) بضم الهمزة التحتية وشق العين المهملة المكسورة أي يؤثمه أجره مرتين  
 (ومن يعص الله يعذبه) أي لم يعف عنه فهو تحت المشيئة (اللهم اغفر لي ولا تقي اللهم

اغفر لي ولا تقبلي اللهم اغفر لي ولا تقبلي) قاله ثلاثا لان الله يحب المحسن في الدعاء (استغفر  
الله لي ولكم) اي اطلب منه الغفران ولكم وفيه انه يندب للتداعي ان يسد بنفسه  
(اليهوتي في) كتاب (الدلائل) دلائل النبوة (وابن عساكر عن عقبه بن عامر الجعفي ابو  
نصر العجزي) بكسر السين المهملة (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن ابي  
الدرداء) مرفوعا (ش) عن ابن مسعود موقوفا واسناده حسن (اما بعد فان الدنيا  
خضرة حلوة) أي هي في الرغبة فيها والميل اليها كالقفا كفا التي هي في المنظر خضرة وفي  
المذاق حلوة وكل منها يرغب فيه منفردا فكيف اذا اجتماعا (وان الله تعالى مستغفركم  
فيها) أي جاعلكم خلفاء في الدنيا (فما طركيف تعملون) أي كيف تتصرفون في مال  
الله الذي آتانا كل هم هو على الوجه الذي يرضاه المستغفرون أم لا (فأقروا الدنيا) أي  
احذروا وقتنها (واقروا النساء) أي الافتنان بهن (فان اول فتنة بني اسرائيل كانت  
في النساء) يريد قتل النفس التي أمر فيها بنو اسرائيل بذبح اليقرة فانه قتل ابن أخيه  
أوجمه ليتزوج زوجته أو بنته (ألا) بالتخفيف للتنبيه (ان بني آدم خلقوا على طبقات  
شتى) أي متفرقة (فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا) وهذا الفريق هم  
سعيد الدارين (ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا) وهذا القسم هم أهل  
الشقاوة (ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا) أي يسبق عليه الكتاب  
فيختم له بالكفر (ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا) أي يسبق عليه  
الكتاب فيختم له بالايان فيصير من أهل السعادة (ألا ان الغضب جرة توقد في جوف  
ابن آدم) قال المناوي بمحذ في احدي التاء من تخفيفا فهو يغضن (الأترون) أي حال  
غضبه (إلى جرة عينية وانتفاخ اوداجه) جمع ووج بفتح الدال وتكسر العرق الذي  
يقطعه الذابج وسمي الوريد (فاذا وجد احدكم شيئا من ذلك) أي من مبادئ الغضب  
(فألا ارض الأرض) أي فليضطجع بالأرض لتتكسر نفسه فتذهب حدة غضبه (ألا ان  
خير الرجال) وكذا النساء والخثائي (من كان بطيء الغضب سريع الرضى وشر الرجال  
من كان سريع الغضب بطيء الرضى فاذا كان الرجل بطيء الغضب بطيء الرضى) أي  
الرجوع (او سريع الغضب سريع الرضى فانها بها) أي فان احدي الخصلتين تعادل  
بالاخرى فلا يمدح على الاطلاق ولا يذم على الاطلاق (ألا ان خير التجار) بضم المثناة  
جمع تاجر (من كان حسن القضاء) أي الاداء لما عليه (حسن الطلب) بما له على الناس  
(وشر التجار من كان سيئ القضاء) أي لا يوفي لغريمه دينه إلا بشعة ومما طامع مع  
يساره (سيئ الطلب فاذا كان الرجل) ومثله المرأة والخثني (حسن القضاء) لاداء  
لما عليه (سيئ الطلب) بما له على الناس (او كان سيئ القضاء حسن الطلب  
فانها بها) أي فاحدى الخصلتين تعادل بالآخرى فلا يمدح على الاطلاق ولا يذم  
على الاطلاق (ألا ان لكل غادر لواء يوم القيامة) أي ينصب له لواء حقيقة

(بقدر غدرته) فان كانت كبيرة نصب له لواء كبير وان كانت صغيرة نصب له لواء صغير وفي خبر انه سيكون عند أسنائه وقيل اللواء مجاز عن شهرة حاله في الموقف (الأوان) أكبر الغدر غدر امر عاتمة قال المناوي بالاضافة (الا لا يمتنع رجلا مهاجرة الناس ان يتكلم بالحق اذا علمه) فلا عذره له في ترك التكلم بالحق بشرط سلامة العاقبة (الان افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) قال المناوي فان ذلك افضل من جهاد الكفار لانه اعظم خطرا (الان مثل ما يقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما يقي من يومكم هذا فيما مضى منه) يعني ما يقي من الدنيا اقل مما مضى منها فكم تنكم بها وقد انقضت كاقضاء يومكم هذا وبقيته الشيء وان كثرت في قسمها قليلا بالاضافة الى معظمه وسيأتي الى النب سبعة آلاف سنة انا في آخرها الفا (حمت كذهب) عن ابي سعيد الخدري \* (امامكم حوض) بفتح الهزء اى قدامكم ايها الامة المحمدية حوض تردونه يوم القيامة وهل وروده قبل الصراط او بعده قولان وجمع بامكان التعدد (كباين جرباء) بفتح الجيم وسكون الراء وموحدة مقصور ومعدودة قرية بالشام (وأذرج) بفتح الهزء وسكون المجمة وضم الراء وحاها مهملة قرية بالشام وينسب لثلاثة ايام والمعروف في الاحاديث ان الحوض مسيرة شهر وليس ذلك ما بين جرباء وأذرج وبذلك يزول الاشكال (خد) عن ابن عمر ان الخطاب \* (امان لاهل الارض من العرق) بفتح الراء (القوس) اى ظهور القوس المسمى بقنح سمي به لانه اول ما روى على جبل قنح بالمزدلفة وفي رواية البضارى في الادب انه امان لمن بعد قوم نوح فان ظهوره لم يكن دفعا للعرق (وامان لاهل الارض من الاختلاف) اى الفتن والحروب (الموالات قریش) يحتمل ان المراد كون امر الولاية لهم ويحتمل ان المراد موالاتهم لغيرهم لهم (قریش اهل الله) اى اولياؤه واضيفوا اليه تشريفا (فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب ابليس) اى جنده قال المناوي قال المحكم اراد بقریش اهل الهدى منهم والافين وامية واضربهم حالهم معروف وانما المحرمة لاهل التقوى (طبك) عن ابن عباس قال المناوي وصححه الحماكم ورده بأنه واه \* (امان لامتى من العرق اذا ركبوا البحر) قال المناوي في رواية السفينة وفي اخرى الفلك (ان يقولوا) اى يقولوا قوله تعالى (بسم الله صجراها ومرساها الآية) اى الى اخرها ويقولوا قوله تعالى (وما قدر والله حق قدره) اى ما عرفوه حق معرفته او ما عظموه حق عظمتهم (الآية) اى آية الزمر الى مشركون (ع) وابن السني عن الحسين بن على \* (ام القرآن) قال الملقمى سميت الفاتحة ام القرآن لانها اصل القرآن وقيل لانها متقدمة كائنها توفقه انتهى وقال المناوي سميت به لاشتمالها على كليات المعاني التي فيه كذا ذكرها واستشكل بأن كثير من السور يشتمل على هذه المعاني مع انها لم تسم بأمر القرآن واجيب بانها سابقة على غيرها واضعابل نزولا عند الاكثر فزلت من تلك السور منزلة مكة من جميع القرى حيث مهدت اولائهم دحيت الارض من تحتها فكم



سميت ام القرى سميت هذه ام القرآن على انه لا يلزم اطراد وجه التسمية (هي السبع  
المثنائي) قال المناوي سميت سبعا لانها سبع آيات باعتبار عدد البسملة آية والمثنائي  
لتكررها في الصلاة والا تزال فانها تزل بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة حين حوت  
القبلة وفيه ان الوصف المذكور ثبت لها بمكة بدليل قوله تعالى ولقد اتيناك سبعاً من  
المثنائي والقرآن العظيم (والقرآن العظيم) قال العلقمي هو معطوف على قوله ام القرآن  
وهو مبتدأ وخبره مخدوف تقديره والقرآن العظيم ما عداها وليس معطوفاً على قوله  
السبع المثنائي لان الفاتحة ليست هي القرآن كله وفي رواية عند ابني حاتم بلفظ والقرآن  
العظيم الذي اعطيتهمواى هو القرآن العظيم الذي اعطيتهموه فيكون هذا هو الخبر وقد  
روى الطبراني اسنادين جيدين عن عمر بن عبد الله عن علي السبع المثنائي فاتحة الكتاب  
قال عمر تنفي في كل ركعة اه وقال المناوي عطف صفة الشيء على صفة اخرى له (نخ)  
عن ابى بكر الصديق (ام لقرآن) قال المناوي سميت به لانها له عنوان وهو كله لها  
بسط وبيان (عوض من غيرها) اى من القرآن (وليس غيرها منها عوضاً) ولهذا  
لا يقوم غيرها مقامها في الصلاة عند القدرة على حفظها عند الشافعي ولم يكن لها في  
الكتب الالهية تعديل (قطك) عن عبادة بن الصامت (ام الولد حرة) اى كاحرة في  
كونها لا تباع ولا ترهن ولا توهب ولا يتصرف فيها بمنزلة المالك لكن يصح تبيع عتقها  
ويصح بيعها اذا اشترت نفسها وكانت مرهونة او جانية تعلق برقبته امال وكان المالك فيها  
معسراً حال الاستيلاء (وان كان سقطاً) وان لم ينفع فيه الروح بل ولو غططافني تخطيطه  
بحيث لا يعرفه الا القوابل (طب) عن ابن عباس (ام ملدم) بكسر الميم وسكون اللام  
وفتح الدال المهملة قال المناوي وروى بذلك مجتمعة من اذم بمعنى لزوم وهي المحي (تا كل  
الليم وتشرب الدم) اى اذا زنت المجوم اتملته (بردها وحرها من جهنم) اى ارسلت منها  
للدنيا نذير للجاحدين وبشير للقرئين انها كفارة فاذا ذاق لها في الدنيا لا ينوق لهب  
جهنم في الآخرة (طب) عن شبيب بن سعد (ام ايمن) بفتح الهمزة والميم وهي بركة  
حاضنة المصطفى صلى الله عليه وسلم (امى بعد اى) اى فى الاحترام والترية فان اتمه  
ماتت وهو ابن نحو سبع سنين فاحتضنته فقامت مقام اتمه في تربته (ابن عساكر)  
في تاريخه (عن سليمان بن ابى شيخ معضلاً) (اتى يوم القيامة غمر) بضم المعجمة وشد الراء  
جمع أعر (من السجود) اى من أثره في الصلاة (محجلون من الوضوء) اى من اثره وكون العزة  
من اثر السجود لا يناسى ما سبأ فى حديث من أنها من الوضوء بجواز أن تكون منها  
(ت) عن عبد الله بن بشر وهو حديث حسن غريب (اتى امة مباركة لا يدري  
اولها خير) اى من آخرها (او آخرها) اى خير من اولها فان خير موجود فى هذه الامة الى  
قرب قيام الساعة (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن عثمان) بن عفان وهو  
حديث مرسل (اتى امة مرحومة) اى من الله او من بعضهم لبعض (مغفور لها)

اى يغفر الله لها الصغائر بفعل الطاعات والكبائر بالتوبة (متاب عليها) اى يقبل الله  
 توبتها (الحاكم فى) كتاب (الكفى) والالقاب (عن انس) (امتى هذه) اى الموجودون  
 الآن وهم قرنه او اعم (امته مرحومة) اى مخصوصة بمزيد الرحمة واتمام النعمة  
 او بتخفيف الاصر والاقبال التى كان على الامم قبلها من قتل النفس فى التوبة واخراج  
 ربع المال فى الزكاة وقرض موضع التجاسة (ليس عليها عذاب فى الآخرة) اى من  
 عذب منهم لا يحس بالنار اذ ورد أنهم يموتون فيها كما تقدم (انما عذابها فى الدنيا القتل)  
 اى المحروب الواقعة بينهم (والزلازل) اى الشدائد والاهوال (والقتل) اى قتل بعضهم  
 بعضا (والبلايا) وعذاب الدنيا اخف من عذاب الآخرة قال المناوى لان شأن الامم  
 السابقة جار على منهاج العدل وأساس الربوبية وشأن هذه الامة ماش على منهج  
 الفضل وجود الألوهية (دطبك هب) عن ابى موسى الاشعرى (أمثل ما نذاويم  
 به الحماقة) اى من اتقعه لمن احتملها ولا قتب قطرا وموضع قال العلقمى قال أهل  
 المعرفة الخطاب بذلك لاهل الحجاز ومن كان فى معناهم من أهل البلاد الحارة لان  
 دماءهم رقيقة وتميل الى ظاهرا لابدان يجذب الحرارة الخارجة منها الى سطح البدن  
 ويؤخذ من هذا ان الخطاب لغير الشيوخ لقلّة الحرارة فى أبدانهم وقد أخرج الطبرى  
 باسناد صحيح عن ابن سيرين قال اذ بلغ الرجل اربعين سنة لم يحتمج قال الطبرى وذلك  
 انه يصير حينئذ فى انتقام من عمره وانحلال من قوى جسده فلا يئبى ان يزيده وهنا  
 باخراج الدم اه وهو محمول على من لم تتعين حاجته اليه وعلى من لم يعتد به وقد قال  
 ابن سنان فى ارجوزته ومن تعود الفصادة فلا يكن قاطعا لملك العادة ثم اشار الى انه يقلل  
 ذلك بالتدرج الى ان ينقطع جملة فى عشر الثمانين (والقسط) بضم القاف (البحرى)  
 القسط نوعان هندي وهو أسود وبحرى وهو أبيض والهندي أشد حرارة قال  
 العلقمى وفى رواية عليه السلام هذا العود الهندي قال فى القمح وهو محمول على أن وصف اكل  
 ما يلايمه فحيث كان وصفه الهندي كان الاحتياج فى المعالجة الى دواء شديد الحرارة  
 وحيث كان وصفه البحرى كان دون ذلك فى الحرارة لان الهندي كما تقدم أشد حرارة  
 من البحرى (مالك) فى الموطأ (حمق ت ن) عن انس بن مالك (امرو القيس)  
 الشعاع الجاهلى المشهور (صاحب لواء الشعراء الى النار) اى حامل راية شعراء  
 الجاهلية وقادتهم الى النار لكونه ابتدع أمورافا قندوبه فيها (حم) عن ابى هريرة  
 (امرو القيس قائد الشعراء الى النار لانه اول من احكم قوافيها) اى اتقنها ووضح معانيها  
 وفيه أنه يئبى لمن ذكر حكما أن يذكر تعليمه لانه ثابت وابتدع عن النسيان (الوعر وبه)  
 بفتح العين المهملة وبعد الواو باء موحدة مفتوحة (فى) كتاب (الاوائل وابن عساكر  
 عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (امراة ولود) اى تزوج امرأة تلد بان لم تكن عقيبا ولا  
 بلغت سن اليأس ولو غير حسناء (احب الى الله تعالى من امرأة حسناء لا تلد اى مكاتر

بكم الام يوم القيامة قال المناوي اى اغالبهم بكم كثرة والقصد الحث على تكثير  
 النسل (ابن قانع عن حرملة بن النعمان) (امر النساء الى آباهن) اى امرهن في التزويج  
 مفقوض الى رأى آباهن اى الى الاب وابيه وان علافلوا اختارت كقوا واختار الاب  
 غيره اجيب الاب لان رأيه اتم من رأيها (ورضاهن السكوت) اى اذا كن أبكارا  
 بالغات فالثيب البالغة يشترط اذنها نطقا والصغيرة لا تستأذن فان كانت بكرًا زوجها  
 ولها المخير من أب وأجد بلاذن وان كانت ثيبًا لم تزوج حتى تبلغ وتأذن الا ان كانت  
 مجنونة والفرق ان البلوغ غاية تنتظر بخلاف الافاقة (طب خط) عن ابي موسى  
 الاشعري (أمر ابن امرين) اى الزموا أمر ابن طرفي الافراط والتفريط اى الوسط وفي  
 فسخ أمر بالرفع ويمكن توجيهه بأنه مبتدأ والظرف صفته والخبر محذوف اى حافظوا  
 عليه وأنحوه (وخير الامور واساطها) للسلامة من الخلل والملل (هب) عن عمرو بن  
 الحارث بلاغا) اى قال بلغنا عن رسول الله ذلك (امر الدم) بكسر الهمزة وسكون الميم  
 وكسر الراء المخففة اى أسله وأجره من مرايمى وروى بشدة الراء وفي رواية امر براءين  
 قال العلقي وسيله كما في ابن ماجه عن عدى بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا ناسيد  
 فلان نجد سكيننا الا الظرارة وفي رواية الا الظرار بلاتاء وشقة العصافذ كره والظرارة  
 بالطاء المججمة المكسورة وتخفيف الراء المكثرة قال في النهاية الظار جمع ظرر وهو حجر  
 صلب محدّد وشقة العصا بكسر المججمة ماسق منها ويكون محدّد (عاشدت) يستثنى  
 منه السنن والظفر وباقي العظام (واذا كرام الله عز وجل) ندبا عند الذبح بأن تقول  
 بسم الله فيكره تركه او يحل المذبح قال المناوي تنبيه قال ابن الصلاح تحريم الذكاة  
 بالسنن والظفر لم اربعد البحث من ذكره معنى يعقل وكأنه تعبدى قال بعضهم وذا  
 عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال تعبدى وأنحوه واذا سمعته حكيم قال هذا باخصاصية  
 (حم دك) عن عدى بن حاتم (امرت ان اقاتل الناس) اى أمرني الله بمقاتلتهم وحذف  
 الجار من ان كثير قال المناوي عام خص منه من أقرب الجزية اه وقال العلقي فان  
 قبل مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد فكيف ترك قتال مؤدى الجزية  
 والمعاهد فاجواب من أوجه منها دعوى النسخ بأن يكون الاذن بأخذ الجزية والمعاهدة  
 متأخر عن هذه الاحاديث بدليل انه متأخر عن قوله تعالى اقتلوا المشركين ومنها ان  
 يكون من العام الذي أريد به الخاص فيكون المراد بالناس في قوله اقاتل الناس اى المشركين  
 من غير اهل الكتاب وبدل عليه رواية النساءى بلفظ امرت ان اقاتل المشركين فان قيل  
 اذا تم هذا في اهل الجزية لم يتم في المعاهدين ولا فيمن منع الجزية اجيب بأن المتنع في تركه  
 المقاتلة رفعها لا تاخيرها مدة كافي الهدنة ومقاتلة من امتنع من اداء الجزية بدليل الآية  
 ومنها ان يقال الغرض من ضرب الجزية اضطراؤهم الى الاسلام وسبب السبب سبب  
 فكأنه قال حتى يسلموا او يلتزموا ما يؤيدهم الى الاسلام وهذا احسن (حتى يشهدوا)

اى يقرؤوا ويذعنوا (أن لا اله الا الله وانى رسول الله) غاية لقننا لهم وهى العبارة الدالة  
 على الاسلام فمن قالها بلسانه سلم من السيف وكانت له حرمة الاسلام والمسلمين فان  
 أسلم قلبه كما أسلم لسانه فقد سلم من عذاب الاسخوة كما سلم من عذاب الدنيا (فاذا قالوها  
 عسى وما عسى دماءهم وأموالهم) اى منعوها وحفظوها (الا يحقها) اى الدماء والأموال  
 والباه بعنى عن يعنى هى معصومة الا عن حق الله فيها كرتة وحل وترك صلاة وزكاة  
 او حق آدمى كقود فنقنع منهم بقولها ولا نقنش عن قلوبهم (وحسابهم على الله) فيما  
 يستره من كفر واتهم قال العلقمى ولقطة على مشعرة بالايجاب وظاهرها غير مراد فاما  
 أن تكون بمعنى اللام او على سبيل التشبيه اى هو كالواجب على الله فى تحقيق الوقوع  
 وفيه دليل على قبول الاعمال الظاهرة والحكم بما يقتضيه الظاهر والاكتفاء فى قبول  
 الايمان بالا اعتقاد الجازم خلافا لمن اوجب تعلم الأدلة وبؤخذ منه ترك تغيير اهل  
 البدع المقرين بالتوحيد الملتزمين للشرائع وقبول توبة الكافرين وكفر من غير  
 تفصيل بين كفر ظاهرا وباطنا اه قال المناوى وهذا الحديث اصل من اصول  
 الاسلام وقاعدة من قواعد (ق ٤) عن ابى هريرة وهوتة وآثره (امرت) بضم الهيرة  
 وكسر الميم امرت ب (الوتر) اى بصلاته ووقته بعد فعل العشاء وقبل الفجر (والاخفى)  
 اى بصلاة الضحى او بالتضحية (ولم يعزم على) بضم المثناة التحتية وسكون العين المهملة  
 وفتح الزاى اى لم يفرض كل منها على قال المناوى وهذا الخذ بعض المجتهدين ومذهب  
 الشافعى ان الوتر والضحى والتضحية واجبة عليه لادله اخر اه قال شيخ الاسلام فى  
 شرح البهجة مخبر ثلاث هن على فراض ولكم تطوع النحر والوتر وركتا الضحى لا أكثر  
 وقياسه فى الوتر كذلك وجوب هذه الثلاثة عليه صلى الله عليه وسلم صححه الشيخان  
 وغيرها وفيه كما قال الشارح اى ولى الدين العراقى نظر لضعف الخبر قال اى شيخ الاسلام  
 فى شرح الروض وهو اى وجوبها عليه خصوصية له صلى الله عليه وسلم (قط) عن انس  
 ه (امرت) بضم الهيرة وكسر الميم (بيوم الاخفى عيد) بالجر والتنوين بدل مما قبله وفى  
 الكلام حذف تقديره امرت بالتضحية فى يوم عيد الاخفى فان الكلام لا يصح الا به لان  
 امرت يتعلق الامر فيه بالتضحية لا باليوم وقال المناوى عيد بالنصب بفعل مضمر  
 يفسره ما بعده اه ويحتمل أنه مقول مقدم لما بعده اى (جعل الله تعالى) عيداً  
 (لهذه الامة) قال العلقمى وفى الحديث أن اختصاص هذا اليوم بالعيد من خصائص  
 هذه الامة كما فى عيد الفطر ويدل على ذلك حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم  
 المدينة كان لهم يومان يلعبون فيها فقال ان الله تعالى قد أبدلكم يومين خيرا منهما  
 الفطر والاخفى فأبدل الله هذه الامة يومى اللعب والله يوم الذكر والشكر والعفو  
 وهذا العيدان متكرران كل واحد منهما فى العام مرة عقب اكمال العبادات ليجتمع فيها  
 السرور وبكمال العبادات بعيد الفطر عقب اكمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من أركان

الاسلام وعيد الاضحية عقب كمال الحج وهو الركن الرابع من اركان الاسلام (حمدك)  
 عن ابن عمر بن العاص وصحبه ابن حبان وغيره (أمرت بالسواك) بكسر السين اى  
 الفعل اى ذلك الاسنان وما حولها واللسان وداخل الفم ويطلق السواك على ما يستاك  
 به من عود ونحوه اى أمرنى الله به وكرره على الامر (حتى خشيت أن يكتب على) اى  
 يقرض (حم) عن واثة بن الاسقع واسناده حسن (أمرت بالسواك حتى خفت على  
 أسناني) اى امرت بديل قوله فيما قبله حتى خشيت أن يكتب على وقال شيخ  
 الاسلام فى شرح البهجة وخص بوجوب سواك فى كل صلاة لانه صلى الله عليه وسلم  
 امره لكل صلاة رواه ابوداود وصحبه ابن خزيمة (طب) عن ابن عباس (أمرت  
 بالنظف) اى بلبسها خشية تقذر الرجلين (والحاتم) اى بلبسه فى الاصبع وباتخاذ  
 اللقمة به والامرن للندب (الشيرازى فى الالقاب) (عد خط) والضياء المقدسى (عن  
 انس) باسناد ضعيف (أمرت أن ابشر خديجة) يعنى زوجته صلى الله عليه وسلم (سيت  
 فى الجنة من قصب) قال المناوى اى قصب اللؤلؤ كذا جاء مفسرا فى رواية الطبرانى  
 (لا نصب فيه) النصب الغضة واضطراب الاصوات للتصوم (ولا نصب) اى لا نصب (حم  
 طبك) عن عبد الله بن جعفر وهو حديث صحيح (أمرت) بالبناء لما لم يسم فاعله اى  
 امرنى الله (ان اسجد على سبعة اعظم) سمي كل واحد عظما باعتبار الجملة وان اشتمل كل  
 واحد على عظام ويموزان يكون من باب تسمية الجملة باسم بعضها (على الجهة) قال  
 الكرماني فان قلت ثبت فى الدفاتر النعوية أنه لا يجوز جعل حرف جر واحد بمعنى واحد  
 صلاة لفعل واحد مكررا وهما قد جاءت على مكررة قلت التسمية بدل من الاولى التى فى  
 حكم الطرح اوهى متعلقة بنحو حاصل اى اسجد على الجهة حال كون السجود حاصل  
 على سبعة أعضاء اه ويكنى وضع جزء منها كما قال به كثير من الشافعية ويجب  
 كونه مكشوف وقوله على الجهة وما بعده بيان للسبعة اعظم (والبدن) اى باطن  
 الكفين والاصابع ويكنى وضع جزء من كل يد (والركبتين) اطراف القدمين المراد ان  
 يجعل قدميه قائمتين على بطون اصابعهما وعقباه مرتفعتان فيستقبل بظهر وقدميه  
 القبلة (ولا تكفت الثياب) بفتح التثنية وسكون الكاف وكسر الفاء بعدها مثناة فوقية  
 وبالنصب اى لا تنصمها ولا تنجمها عند الركوع والسجود (ولا الشعر بالتحريك) اى  
 شعر الرأس وظاهر الحديث يقتضى ان النهى عن ضم كل من الشعر والثياب فى حال  
 الصلاة واليه جئنا الداودى وردته القاضى عياض بانه خلاف ما عليه الجمهور فانهم كرهوا  
 ذلك للصلى سواء فعله فى الصلاة او قبل ان يدخل فيها واتفقوا على أنه لا يقسه الصلاة  
 والحكمة فى منع ذلك انه اذا رفع ثوبه عن مباشرة الارض اشبه المتكبر وفائدة ذلك ان  
 الشعر يجمع على الرأس اذ لم يكن اولى بلف وجاه فى حكمه انتهى عن ذلك ان غزرة الشعر  
 يقعد فيها الشيطان حالة الصلاة فى سنن ابى داود باسناد جيد ان ابا رافع رأى الحسن بن

على يصلي وقد غرز صغيرته في قفاه فحلها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مقعد الشيطان والامر في هذا الحديث اللوجوب في احد قولي الشافعي وهو الاصح والثاني للندب لان فيه متدوبا انما قاه وهو قوله ولا تكفت الثياب ولا الشعر فيجمع فيعصا من القروض والسنة والادب تلوح بما يطلب الكل (ق د نه) عن ابن عباس ه (امرت بالوتر وركعتي الضحى ولم يكتب) بمئنة تحنية اوله اى لم يقرض ذلك المذكور وفي نسخة لم يكتب بضمير التثنية وعليها شرح المناوي قال وفي رواية ولم تفرضا عليكم وفي اخرى ولم تفرض على (حم) عن ابن عباس ه (امرت بقراءة) اى امرني الله بالمجرة اليها اوسكنهاها وباستيطانها (تاكل القرى) قال العلقي اى تغلبهم وذكروا في معناها وجهين احدهما انها مركز جوش الاسلام في اول الامر فها فتحت القرى وغنمت اموالها وسبا يها والثاني ان اكلها ميرتها اى الطعام الذي ياكلونه قال الله تعالى وغير اهلنا اى نأتى بالميرة لهم وهي الطعام من القرى المنقحة واليه اساق غنائمها وقيل كنى بالا كل عن الغلبة لان الاكل غالب على الماكول وقيل المعنى فتح القرى اى يفتحها اهلها فيكون غنائمها ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وان التفاصيل تفصيل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدما (يقولون يثرب وهي المدينة) قال العلقي قال في الفتح اى ان بعض المنافقين يسميها يثرب واسمها الذي يلبق بها المدينة وفهم بعض العلماء من هذا كراهية تسمية المدينة يثرب وقالوا ما وقع في القرآن انما هو حكاية عن قول غير المؤمنين وروى الامام احمد عن حديث البراء بن عازب رفعه عن سمي المدينة يثرب فليس يغفر الله هي طابة وروى عمر بن شبة عن حديث ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقال للمدينة يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار من المكينة من سمي المدينة يثرب كتب عليه خطيئة اه قلت وبذلك جزم الامام العلامة كمال الدين الدميرى في كتاب الحج من منظومته حيث قاله ومن دعاها يثرب يستغفره فقوله خطيئة تسطره وانما ذكر هذا الاسم في القرآن حكاية عن قول المنافقين لاهل الايمان وسبب هذه الكراهة أن يثرب امان التريب الذي هو التوبخ والملازمة ومن اثرب بالتحريك وهو الفساد وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح واما قوله صلى الله عليه وسلم فذهب وهي الى أنها اليامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب وقوله في حديث آخر لا اراها الا يثرب فذلك قبل النهي عن تسميتها بذلك ويثرب اسم لموضع منها والرجل نزل بها (تنفى الناس) اى شرارهم قال في الفتح قال عياض وكان هذا يختص بمنه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه بها الا من ثبت ايمانه وقال النووي ليس هذا بظاهرا لانه ورد عند مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكبر خبت الحديد وهذا والله اعلم زمن الدجال اه ويحتمل أن يكون المراد كلاما من ازمين وكان الامر في حياته صلى

لله عليه وسلم لذلك السبب المذكور ثم يكون ذلك أيضا في آخر الزمان عند ما ينزل بها  
 الدجال فترجف بأهلها فلا يبقى منافق ولا كافر الا خرج اليه وأما ما بين ذلك فلا اه  
 وقال المناوي جعل مثل المدينة وسائر كمياتها مثل الكبر وما يوقد عليه في النار ويميز به  
 الحديث من الطيب فيذهب الخبيث وبقى الطيب كما كان في زمن عمر اتراج اليهود  
 والنصارى منها (كما يتي الكبر) بكسر الكاف وسكون التثنية وفيه لغة أخرى كور  
 بضم الكاف والمشهور بين الناس أنه الرق الذي ينفع فيه لكن أكثر أهل اللغة على أن  
 المراد بالكبر حانوت الحديد والصانع قال ابن التين وقيل الكبر هو الرق والحانوت هو  
 الكور وقال صاحب المحكم الكبر الرق الذي ينفع فيه الحديد (خبت الحديد) بفتح  
 المعجمة والموحدة بعدها مثلثاى وصفه الذي تخرجه النار والمراد أنها لا تترك فيها من  
 في قلبه دغل بل يتميز عن القلوب الصادقة وتخرجه كما يخرج الحديد ردىء الحديد من  
 جيده ونسب التميز للكبر لكونه السبب الأكبر في اشتعال النار التي يقع التمييز بها  
 واستدل بهذا الحديث على أن المدينة أفضل البلاد (ق) عن أبي هريرة • (أمرت  
 الرسل) أي والانبياء (أن لا تأكل الا طيبا) أي حلالا (ولا تعمل الا صالحا) فلا يعملون  
 غير صالح من كبيرة ولا صغيرة عمدا ولا سهوا العصمهم أي أمرهم الله وأقدرهم على ذلك  
 فلا ينافي أن غيرهم مأثور بذلك أيضا (ك) عن أم عبد بنت أوس اخت شداد بن أوس  
 قال الحسبك صحيح ورده الذهبي • (أمرنا) بضم الهمزة وكسر الميم أي أنا وأنتي (باسباغ  
 الوضوء) قال المناوي أي بأكمله بما شرع فيه من السنن لا بإتمام فروضه فإنه غير  
 مخصوص بهم (الدارمي في مسنده عن ابن عباس • (أمرنا) أي أنا وأنتي أوصي الكل  
 باسم البعض (بالتسبيح) أي والتحميد والتكبير (في أديار الصلوات) قال المناوي أي  
 المكتوبات ويحتمل غيرها (ثلاثا وثلاثين تسبيحة) أي قول سبحان الله (وثلاثا  
 وثلاثين تحميدة) أي قول الحمد لله (واربعا وثلاثين تكبيرة) أي قول الله أكبر بدأ  
 بالتسبيح لتضمنه ثني الثنائين عنه سبحانه وتعالى ثم بالتحميد لتضمنه إثبات الكمال له ثم  
 بالتكبير لإفادته أنه أكبر من كل شيء (طب) عن أبي الدرداء • (أمرني جبريل) عن الله  
 (أن أكبر) قال المناوي أي بأن أقدم الا أكبر سناني مناولة السؤال ونحوه (الحكيم)  
 الترمذي (حل) عن ابن عمر • (امسحوا) جوازا (على الخفين) حضر الأوسفر اول يسبح  
 ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم ويمسح في الحضر يوما وليلة وفي سفر العصر ثلاثا يام  
 بلبا اليهن قال المناوي وقد بلغت أحاديثه أي المسح على الخفين التواتر حتى قال بعضهم  
 أخشى أن يكون ابتكاره كقرا (والنخار) هو ما يغطي به الرأس فلو مسح بعض الرأس وكل  
 بالمسح عليه حصلت السنة (حم) عن بلال المؤذن وهو حديث صحيح • (امسح) ندبا  
 (رأس اليتيم) ال للعهد الذهني واللبس واليتيم صغير لا أب له (هكذا إلى مقدم رأسه)  
 أي من المؤخر إلى المقدم (ومن له أب هكذا إلى مؤخر رأسه) أي من مقدمه إلى مؤخره

(خطا) وابن عساكر عن ابن عباس واسناده ضعيفه (أمسك) بفتح الهمزة (عليك بعض مالك) ما كسب الذي جاءنا معتذرا عن مخلفه عن غزوة تبوك مريد الانخلاع من جميع ماله والتصدق به أى أمسك البعض وتصدق بالبعض الذي يفضل عن دينك ومؤنه من تمون من ثقة يوم وكسوة فصل وقدين البعض المتصدق به فى رواية أبى داود عن كعب أنه قال ان من توبى ان انخلع من جميع مالى كله لله ولرسوله صدقة قال لا قلت نصفه قال لا قلت فثلثه قال نعم (فهو خير لك) أى من التصدق بكه لثلاثا تنضرب بالفقير وعدم الصبر على اتقاها فالتصدق بكل المال مكروه الا لمن قوى يقينه كالصديق (ق) ٣ عن كعب بن مالك (امش ميلا) وهو مقل الصبر قال المناوى وهو أربعة آلاف خطوة (عذر مريضا) اذا كان مسليا والا مر للندب فى الجميع (امش ميلا) واصلح بين اثنين (أى انسانين أو فئتين أى حافظ على ذلك وان كان عليك فيه مسقة كأن تمشى الى محل بعيد) امش ثلاثة اميال زراخاى الله وان لم يكن أخاك من النسب ومقصود الحديث ان الثالث أفضل واكدواهم من الثانى والثالث أهم من الاول (ابن أبى الدنيا) ابو بكر (فى) كتاب (فضل) زيارة (الاخوان عن مكحول مرسل) قال المناوى ورواه البيهقى عن أبى أمامة واسناده ضعيف (امشوا) ندبا (امامى) أى قدامى (وخلاوا ظهرى لللائكة) أى فرغوا اماموا رأى المشبه خلقى وهذا كالتعليل للشيء امامه وبه علم ان غيره من الامة ليس مثله فيه بل تمشى الطلبة خلف الشيخ (ابن سعد عن جابر) (أما) بفتح الهمزة وكسر الميم (الاذى عن الطريق) أى أزل ندبا نحو الشوك وانحرج وكل ما يؤذى عن طريق المارة (فانه لك صدقة) أى فان فعل ذلك توجر عليه كما توجر على الصدقة (خذ) عن أبى برزة وهو حديث (أملك ثم أملك ثم أملك) بنصب الميم فى الثلاثة أى قدمها فى البر لمسا كابدته من مشاق الحبل والوضع والرضاع وإذا اذا طلبا شيئا فى وقت ولم يمكن الجمع (ثم أبالك ثم الاقرب فالأقرب) قال العلقمى قال أصحابنا يستحب أن يقدم فى البر الام ثم الاب ثم الاولاد ثم الاجداد والجدات ثم الاخوة والاخوان ثم سائر المحارم من ذوى الارحام كالاعمام والعلمات وسببه كفى الترمذى عن بهز بن حكيم قال حدثنى أبى عن جدى قال قلت يا رسول الله من أبر قال أملك فذكره وأبر بفتح الهمزة والباء الموحدة وتشديد الراء مع الرفع أى من أحق بالبر وعن أبى هريرة قال قلت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره (حمدينك) عن معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية بعدها دال مهملة (ه) عن أبى هريرة قال الترمذى حسن صحيح (أملك يدك) أى اجعلها علموكة لك بأن تقبضها عما يضرك وتبسطها فيما يتعك (نخ) عن أسود بن أصرم بوزن أفعل فيها واسناده حسن (أملك عليك لسانك) يا من سألتنا النجاة أى لا تقل بلسانك الا معروفا وهل يكب الناس فى النار الا حصائد ألسنتهم (ابن قانع) (طب) عن المحارث



ابن هشام واسناده جيد (أم لك عليك لسانك) قال العلقمي وسبه كافي الترمذي  
عن عقبته بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال الملك فذكره أي لا تجره إلا بما  
يكون لك لا عليك (وليس لك بيتك) قال المناوي يعني تعرض لما هو مناسب للزوم  
بيتك من الاشتغال بالله وترك الأغيار (وايك على خطيئتك) أي ذنبك ضمن إيك  
معنى الندامة وعده بعلى أي اندم على خطيئتك (ت) عن عقبته بن عامر (املكوا  
العجين فانه اعظم للبركة) قال العلقمي قال في النهاية يقال ملكك العجين وأملكته  
إذا أنعمت مجنهما وأجده أراد أن خبره يزيد بما يحتمله من الماء بجودة العجين (غده) عن  
انس قال المناوي وذا حديث منكرو (امناء المسلمين على صلاتهم وسجودهم  
المؤذنون) أي هم يحفظون عليهم دخول الوقت لأجل الصلاة والتسحر للصوم فيه  
ففي قصر وفي تحرير الوقت فقد خافوا ما اتهموا عليه (هق) عن أبي مخذورة (أمنع  
الصغير من الشيطان) أي أحفظها من وسوسته (الصف الأول) وهو الذي يلي الإمام  
فتناً كما لمحافظة على الصلاة فيه (ابو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (أمنوا)  
هو بتشديد الميم أي قولوا آمين ندباً (اذقراً) وفي نسخة قرئ بالبناء للفعول يعني اذقراً  
الإمام في الصلاة أو قرأ أحدكم خارجها (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أي اذقراً  
من قراءة ذلك ووردي حديث آخر تعليقه بأن من وافق تأمينه تأمين الملائكة فغفر له  
(ابن شاهين في السنة عن علي) (اميران) تثنية أمير أي كأميرين (وليس بأمرين)  
أي الامارة المتعارفة (المرأة تنج مع القوم فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة  
فليس لاحجابها أن ينقروا حتى يستأمروها) قال الامام ينيغي لا مير الحاج ان لا يرجل  
عن مكة لأجل حائض لم تطف للأفاضة (والرجل يتمتع المجنزة فصيل عليها فليس له أن  
يرجع حتى يستأمر أهلها) أي والامير الثاني أهل الميت فلا ينيغي له الرجوع حتى  
يستأذنهم ويعزهم (الحاملي) بفتح الميم نسبة إلى الحامل التي تحمل الناس في السفن  
وهو القاضى أبو عبد الله (في أماليه) الحديثية (عن جابر) باسناد ضعيف (ان الله أبي  
على فممن قتل مؤمناً ثلاثاً) أي سألته ان يقبل ثوبة من قتل مؤمناً ثلاثاً مرات  
قامت مع اوقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك أي كثره ثلاثاً التأكيد وهذا في المستحل  
أو خرج من حجر الزجر والتغفر قال العلقمي وسبه كافي الترمذي عن عقبته بن مالك قال  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاغارت على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه  
رجل من اهل السرية فشاهاه فقال الشادم من القوم اني مسلم فضر به فقتله فمضى  
الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولاً شديداً فيمنارس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يحط باذ قال القاتل يا رسول الله ما قال الذي قال الاتعوذ من القتل  
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قبله من الناس ثم قال الثانية يا رسول  
الله ما قال الذي قال الاتعوذ من القتل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن قبله من الناس واخذ في خطبته ثم لم يصبر ان قال الثالثة يا رسول الله ما قال الذي قال الاتعدوا من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه ثم قال ان الله ابى على فيمن قتل مؤمناً قاهلاً ثلاثاً (حمن ك) عن عقبة بن مالك الليثي باسناد صحيح (ان الله ابى لي ان اتزوج او اتزوج الا اهل الجنة) اى منعني من مصاهرة من يختم له بهل اهل النار فيخلد فيها (ابن عساكر عن هذبن ابى هالة) التميمي والد حذيفة (ان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلان خليلي ابو بكر) الصديق رضى الله عنه فهو افضل الناس على الاطلاق بعد الانبياء (طب) عن ابى امامة باسناد ضعيف (ان الله اجاكم من ثلاث خلال) اى خصال (ان لا يدعوا عليكم نبيكم فقل كوا جميعاً) بكسر اللام اى لا يدعوا عليكم دعوة كما دعا نوح على قومه فهل كوا جميعاً بل كان كثير الدعاء لهم واختبأ دعوته المستجابة لامتة يوم القيامة (وان لا يظهر) بضم واؤه وكسر نالته (اهل الباطل على اهل الحق) قال العلقمي اى لا يعلى اهل الدين الباطل وهو الكافر على دين اهل الحق يعنى اهل الاسلام بالغلبة والقهر بل يعلى دين الاسلام على جميع الاديان قيل ذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام فلا يبقى اهل دين الا دخل في الاسلام وقيل المراد اظهار اهل الحق بالحجج الواضحة والبراهين اللائحة لان حجج الاسلام اقوى الحجج وبراهينه قطع الدلائل فاجاب مؤمن وكافر الا ظهرت حجة المسلم على الكافر (وان لا يجتمعوا على ضلالة) قال الطقمي لفظ الترمذي لا تجتمع هذه الامة على ضلالة وزاد ابن ماجه فاذا وقع الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم مع الحق واهله وقد استدل به الغزالي وغيره من اهل الاصول على كون الاجماع حجة اه وهو من خصائص هذه الامة (د) عن ابى مالك الاشعري (ان الله احب التوبة عن كل صاحب بدعة) اى منعها قال المناوى اى من يعتقذ في ذات الله وصفاته وافعاله خلاف الحق (ابن فيل) هو ما في نسخ قال المناوى ولعله الصواب وفي نسخة شرح عليها فيديل فيل (طس هب) والضيأ المقدسي (عن انس) (ان الله اذا احب عبداً جعل رزقه كفافاً) اى بقدر كفايته لا يزيد عليها فيطغيه ولا ينقص عنها فيؤذيه فان الغنى مبطوره والفقر مذلة (ابو الشيخ عن علي) باسناد ضعيف (ان الله تعالى اذا احب انتقام امر) بالذال المججمة اى اراد امضاء (سلب كل ذى لب لبه) يعنى قضاء الله لا بد من وقوعه ولا يمنع منه وفور عقل (خط) عن انس (ان الله تعالى اذا اراد امضاء امر نزع عقل الرجال) اى الكاملين في الرجولية اى لا يمنع من وقوع قضائه وفور عقل كما تقدم (حتى يمضى امره) بضم المثناة التعتية (فاذا امضاء رزقهم عقوبتهم) ليعتبروا ويعتبر بهم (ووقت الندامة) اى منهم على ما فرط منهم فاذا حصل الذل والانكسار واقبلوا عليه سبحانه وتعالى تائبين قبل توبتهم كما في صحيح الاخبار (ابو عبد الرحمن السلمي في منن الصوفية عن جعفر بن محمد) الصادق (عن ابيه عن جده) على بن ابى

طالب باسناد ضعيف (ان الله اذا أنزل سطوانته) اى قهره وشدة بطشه يقال سطا عليه وسطابه يسطوا سطوا وسطوة قهره وأذله وهو البطش بشدة (على اهل نقمته) اى المستوجبين الانتقام منهم (فواف آجال قوم صالحين فاهلكوا بهلاكهم ثم يبعثون على نياتهم واعمالهم) اى يبعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على الكافر والفاسق فلا يلزم من الاشتراك فى الموت الاشتراك فى الثواب والعقاب (هب) عن عائشة وهو حديث صحيح (ان الله اذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه) قال المناوى لانه انما أعطاه ما اعطاه ليرى به الى جوارحه فيكون مكرماله فاذا منعه فقد ظلم نفسه (ويكره البؤس) قال المناوى سوا محال والحقاق اه وقال العلقمى الخضوع والفقر (والبؤس) قال المناوى اظهار الفقر والحاجة لانه كالشكر الى العباد من ربه فالتجمل فى الناس لله لا للناس مطلوب (ويغض السائل الخفي) قال العلقمى قال فى الدرر كاصله أخفى فى المسألة الخ فيها وزمها اه وهذا بالنسبة لسؤال الخلق اما بالنسبة لسؤال الله والطلب منه فهو محمود (ويحب الخي) اى كثير الحياء (العفيف) اى المتكف عن الحرام وسؤال الناس (المتعفف) اى المتكف العفة (هب) عن ابى هريرة باسناد جيد (ان الله اذا رضى عن العبد أثنى عليه بسبعة اصناف من الخير لم يعمل) بضم الهمزة وسكون المثناة وكسر النون قال المناوى يقدر له التوفيق لفعل الخير فى المستقبل ويثنى عليه به قبل صدوره منه بالفعل (واذا سقط على العبد اثني عليه بسبعة اصناف من الشر لم يعمل) فتعوزوا بالله من سقطه (حم حب) عن ابى سعيد (ان الله اذا قضى على عبد قضاء لم يكن لقضائه مرد) اى راد ولقد كان الانبياء والصالحون يفرحون بالبلاء اكثر من فرحهم بالعطاء ليقنعهم ذلك وعدم غفلتهم عنه (ابن قانع عن شرحبيل) بضم الميمه وفتح الراء (ابن السمع) (ان الله تعالى اذا اراد بالعباد نقمة) اى عقوبة (امات الاطفال وعقم النساء) اى منع المني أن ينعد فى ارحامهن ولدا (فتنزل بهم النقمة وليس فيهم مرحوم) قال المناوى لان سلطان الانتقام اذا تار وفيهم مرحوم حنت الرحمة بين يدي الله حين الولادة فتطفي تلك الثائرة فاذا لم يكن فيهم مرحوم تار الغضب واعتزلت الرحمة اه فينبغى التلطف بالاطفال والشفقة عليهم فاذا دعت حاجة الى التأديب فالتأديب أولى من تركه (الشيرازى فى الالقاب عن حذيفة) بن اليمان (وعمار بن ياسر معا) دفع توهم انه عن واحد منهما على الشك (ان الله اذا اراد ان يهلك عبدا نزع منه الحياء) اى لا يستحي من الله تعالى او من الخلق او منهما (فاذا نزع منه الحياء لم تلقه) اى لم تجده (الامقيتا) بكسر الميم وكسر القاف المشددة فعيل بمعنى فاعل او مفعول قال المناوى من المقت وهو اشد الغضب اه وقال العلقمى قال فى النهاية المقت اشد الغضب اه وقال فى المصباح مقتنه مقتا من باب قتل اغضبه اشد

البعض عن أمر مبيح (محمقا) بالتشديد والبناء للجهول أى بمقتوا بين الناس  
 مغضوب عليه عندهم (فإذا لم تلقه الامية نزعته منه الامانة فإذا نزعته منه  
 الامانة لم تلقه) أى لم تجده (الا خائنا) أى فيما جعل أمانة عليه (مخونا) بالتشديد والبناء  
 للجهول أى منسوب الى الخيانة محكوما له بها (نزعته منه الرحمة) أى رقة القلب  
 والعطف على الخلق (فإذا نزعته منه الرحمة لم تلقه الارجسية) فعلا بمعنى مفعول أى  
 مرجوما وأصل الرجم الرمي بالحجارة (ملعنا) بالضم والتشديد أى بلعنه الناس كثيرا  
 (نزعته منه رقة الاسلام) بكسر الراء وسكون الموحدة وفتح الصاد قال فى النهاية  
 الرقة فى الأصل عروفة فى جبل تجعل فى عنق البهيمة أو فى يدها تمسكها فاستعارها  
 للاسلام يعنى ما يشبه نفسه من عرى الاسلام أى حدوده واحكامه وأوامره  
 ونواهيه اهوفيه ان الحياء أشرف الخصال وأكمل الاحوال (ه) عن ابن عمر بن الخطاب  
 (ان الله تعالى اذا أحب عبدا) أى أراد به خيرا هداه ووفقه (دعى جبريل فقال انى  
 أحب فلانا فأجبه فيجبه جبريل ثم ينادى) أى جبريل (فى السماء) فيقول ان الله يحب  
 فلانا فأجبه فيجبه اهل السماء (رفع المضارع بدليل ثبوت النون فيما بعده) ثم يوضع له  
 القبول فى الارض) أى يحدث له فى القلوب محبة ويزرع له فيها مهابة (واذا ابغض  
 عبدا) أى أراد به شرا أبغضه عن الهداية (دعى جبريل فيقول انى ابغض فلانا فأبغضه  
 فيبغضه جبريل ثم ينادى فى السماء) ان الله يبغض فلانا فأبغضه فيبغضونه ثم يوضع له  
 البغضاء فى الارض) أى فيبغضه اهلها جميعا فينظرون اليه بعين الاذراء فتسقط  
 مهابته من النفوس واعزازه من الصدور من غير ايداء منه لهم ولا جناية عليهم قال  
 العلقمى قال شيخنا تبارك النورى قال العلماء محبة الله لعبده هى ارادة ان يحضره وهذا به  
 وانعامه عليه ورحمته وبغضه ارادته عقابه وشقاوته ونحوه وجب جبريل والملائكة  
 يحتمل وجهين احدهما استغفارهم له وثناؤهم عليه والثانى انه على ظاهره المعروف من  
 الخلق وهو ميل الخلق اليه واشتياقهم الى لقائه وسبب ذلك كونه مطيعا لله محبوبا له  
 ومعنى يوضع له القبول فى الارض أى الحب فى قلوب الناس ورضاهم عنه (ه) عن ابى  
 هريرة (ان الله اذا اطعم نيا طعمة) بضم الطاء وسكون العين أى ما كلة والمراد القى  
 ونحوه قال العلقمى وفى بعض النسخ مكتوب على الهامش بعد طعمة ثم قبضه وبعدها  
 صح وفى الكبير بعد طعمة ثم قبضه فلعلها فى غير رواية ابى داود وهى زيادة لا يخل  
 المعنى بخذفها ووجودها للايضاح والتبيين (فهى للذى يقوم من بعده) أى بالخلافة  
 أى يعمل فيها ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعمل لانها تكون له ملكا (د) عن ابى  
 بكر الصديق رضى الله عنه (ان الله اذا اراد درجة امة من عبادته قبض نبيها) أى  
 توفاه (قبلها فيجعل لها فرطا) بفتحين بمعنى القارط المتقدم الهى لها صاحبها (وسلفا  
 دين يديها) قال المناوى هوم من عطف المرادى أو أعم وفائدة التقديم الانس والطمانينة

وقلة كرب العربية أو شدة الجراسة المصيبة (وإذا أراد هلكة أمة) بفتح الهاء واللام  
 أي هلاكها (عذبها ونهبها حتى فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه) أي فرحه وبلغه أمنيته  
 بهلكتها في حياته (حين كذبوه) أي في دعواه الرسالة (وعصوا أمره) أي بعدم اتباع  
 ما جاء به من عند الله وفيه بشرى عظيمة لهذه الأمة (م) عن أبي موسى الأشعري  
 «(أن الله تعالى إذا أراد أن يجعل) وفي نسخة يخلق (عبد الخلافة مسح يده على جبهته)  
 يعني ألقى عليه المهابة والقبول ليتمكن من اتقاها وأمر ويطاع فمسحها كناية عن ذلك  
 (خط) عن انس «(أن الله تعالى إذا أراد أن يخلق خلقا الخلافة مسح يده على ناصيته)  
 أي مقدّم رأسه زادي رواية يمينه (فلاقع عليه عين) أي لا تراه عين انسان (الا  
 أحبته) ومن لازم محبة المخلوق له امتثال أو أمره وتجنب نواهيها وتمكن هيئته من  
 القلوب (ك) عن ابن عباس «(أن الله تعالى إذا أنزل عاهة) أي بلاء (من السماء على  
 أهل الأرض صرفت) بضم أوله وكسر ثانيه أي صرفها الله (عن عمار المساجد) بنحو  
 ذكر الله تعالى كملاحة على النبي صلى الله عليه وسلم ومذاكرة علم قال المناوي لا من  
 عمرها وهو منكب على دنياه معرض عن انراها قال بعضهم ويؤخذ منه أن من عمل  
 صالحا فقد أحسن إلى جميع الناس أو سيئا فقد أساء إلى جميعهم لأنه تسبب لتزول  
 البلاء والبلاء عام والرجة مختصة (ابن عساكر عن انس «(أن الله تعالى إذا غضب على  
 أمة لم ينزل بها عذاب خسف ولا مسيح) أي لم يعذبها بالخسف بها ولا بمسح صورها قرعة  
 أو خنازير مثالا أو بحملة معترضة بين الشرط وجوابه أو حال من فاعل غضب أي إذا غضب  
 على أمة والحال أنه لم ينزل بها ما ذكر ويحتمل أنها نعت أمة أي غير معذبة بما ذكر  
 أو معترضة بين الشرط والمجزأ (غلت أسعارها ويحبس عنها أمطارها) بالبناء للفعول  
 (وولي) وفي نسخة ولي بدل وولي (عليها أشراها) أي يؤمرهم عليهم قال المناوي تنبيه  
 أصل الغضب تعير يحصل لإرادة الانتقام وهو في حقه تعالى محال والقانون في أمثاله  
 أن جميع الأعراض النفسانية كالغضب والرجة والفرح والسرور والحياة والتكبر  
 والاستهزاء لها أوائل ونهايات والغضب أوله التغير المذكور وغايته إيصال الضرر إلى  
 المتغضوب عليه فلنظ الغضب في حقه تعالى لا يهل على أوله الذي هو من خواص  
 الأجسام بل على غايته وهذه قاعدة شريفة نافعة في هذا الكتاب (ابن عساكر عن  
 انس «(أن الله تعالى أذن لي أن أذكر عنك) أي عن عظم جنة ملك في صورة  
 ديك (قد مرقت رجلاه الأرض) أي وصلت إليها وخرجت من جانبها الآخر (وعنقه  
 مشية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك فيرد عليه) أي فيحييه الله سبحانه  
 وتعالى بقوله (لا يعلم ذلك) أي عظمة سلطاني (من حلف في كاذبا) فأزجر شئ وامتنعه  
 عن اليمين الكاذبة استحضار هذا الحديث فإن من نظر إلى كمال الجلال وتأمل في عظم  
 المخلوقات الدالة على عظم خالقها انكف وامتنع عن اليمين الكاذبة (أبو الشيخ في

العظيمة (طس ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح \* (ان الله تعالى استخلص هذا الدين) أي دين الاسلام (انفسه ولا يصلح لدينكم الا السخاء) بالمداي الجود والكرم وفي الفعل ثلاث لغات سخا من باب علا والثانية سخي من باب تعب والثالثة مثل قرب (وحسن المخلق) أي التلطف بالناس والرفق بهم وتقبل أذاهم وكفا لأذى عنهم (ألا) بالتحفيف حرف تنبيه (فزياديتكم بها) الزين ضل الشين فن وجد فيه الكرم وحسن المخلق مالت اليه النفوس وألغته القلوب وتلقته ما يبلغه عن الله بالقبول (عب) عن عمران بن حصين \* (ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) قال المناوي ومعنى الاصطفاء والخيرية في هذه القبائل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار الخصال الحميدة اه قال العلقمي قال النووي استدلل به أصحابنا على أن غير قريش من العرب ليس بكفؤ لهم الابني المطلب فانهم هم وبني هاشم شيء واحد كما صرح به في الحديث الصحيح (ت) عن واثلة بن الاسقع \* (ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل) قال المناوي وكانوا ثلاثة عشر (واصطفى من ولد اسماعيل كنانة) عدة قبائل أبوهم كنانة بن خزيمه (واصطفى من كنانة قريشا) هو ابن النضر (واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) واودع ذلك النور الذي كان في جبهة آدم عبد المطلب ثم والده وبه واصطفى شرف بني هاشم وقال بعضهم في تفضيل اولد على الوالد

كم من أب قد علا بن ذوى شرف \* كما علا برسول الله عدنان

(ت) عن واثلة وهو حديث حسن صحيح \* (ان الله اصطفى من الكلام اربع سبجان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) قال المناوي فهي مختار الله من جميع كلام الادميين (فن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة) وفي نسخة كتب بحذف تاء التانيث (وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه) قال المناوي بأن قصد بها الانشاء لا الاخبار اه وقال العلقمي من قبل نفسه أي لان الحمد لا يقع غالباً الا بعد سبب كاكل او شرب أو حدوث نعمة فكأنه وقع في مقابلة ما سدى اليه فلما جلد في مقابلة شيء زاد في الثواب (كتبت له ثلاثون حسنة وخط عنه ثلاثون خطيئة) قال بعضهم والحمد أفضل من التسبيح ووجهه ظاهر وأما القول بأنه أكثر ثواباً من التهليل فردود (حم ك) والضياع عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة معا وهو حديث صحيح

\* (ان الله تعالى اصطفى موسى بالكلام) أي بلا واسطة والكلام الذي سمعه موسى الكلام عليه أفضل الصلاة والتسليم كلام الله تعالى حقيقة لا مجاز فلا يكون محدثاً فلا يوصف بأنه محدث بل هو قديم لأنه الصفة لازلية الحقيقية وهذا ما ذهب اليه الشيخ أبو الحسن الأشعري واتباعه وقالوا لا يتعذر رؤية ذاته تعالى مع أنه ليس جسمياً

ولا عرضا كذلك لا يتعذر سماع كلامه مع أنه ليس حرقا ولا صوتا وذهب الشيخ أبو منصور الساري ويدا والاسناد أبو اسحاق الاسفرائيني أن موسى انما سمع صوتا دالا على كلام الله أي دالا على ذلك المعنى لكن لما كان بلا واسطة الكتاب والملك خص باسم الكلام واما نفس المعنى المذكور فيستحيل سماعه لانه يدور مع الصوت فاقول بسماع ما ليس من جنس الحروف والاصوات غير معقول (وابراهيم بالتحلة) أي اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله (ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح (ان الله تعالى اطلع) أي تجلى تجليا خاصا (على أهل بدر) أي الذين حضروا وقتها مع النبي صلى الله عليه وسلم (فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) لانهم ارتقوا الى مقام يقتضي الانعام عليهم مغفرة ذنوبهم السابقة واللاحقة فلا يؤخذ بهم لئلا يذنبوا من حيثهم في الله ونصرهم دينهم والمراد اظهار العناية لهم لا الترخيص لهم في كل فعل أو الخطاب اقوم منهم على انهم لا يقرءون ذنبا وان قارءوه لم يقرءوا وقال القرطبي هذا خطاب اكرام وتثريف تضمن ان هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وتاموا الى أن يغفر لهم ما يستأنق من الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء وقوعه ولقد اظهر الله تعالى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما أخبر عنه بشئ من ذلك فانهم لم يزالوا على أعمال أهل الجنة إلى أن قارقوا الدنيا وان قذر صدورهم من أحدهم بادوا الى التوبة (ك) عن أبي هريرة باسناد صحيح (ان الله تعالى اعطاني فيما من به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب) وظاهر شرح المناوي كسر همزة في فانه قدرا لقول قبلها وعبارته ان قال لي اني اعطيتك (وهي من كنوز عرشى) أي المتخرفة تحتها (ثم قسمها بيني وبينك بصقين) أي قسمين وان تقاوتا فان بعضها ثناء على الله وبعضها دعاء (ابن الضريس) (هب) عن انس بن مالك (ان الله تعالى اعطاني السبع الطوال) (مكان التوراة) أي بدلها (واعطاني الراآت) أي السور التي أولها الألف (الى الطواسين مكان الانجيل واعطاني ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلني) بأن خصني بالحواميم والمفضل وهو من الحشرات الى آخر القرآن (ما قرأهن نبي قبلي) يعني ما أنزلت على نبي غيري (محمد بن نصر عن انس) بن مالك (ان الله تعالى اعطى موسى الكلام) أي كله بلا واسطة (واعطاني الرؤية) أي لوجهه تعالى يعني خصني بها في مقابلة ما خص به موسى (وفضلني بالمقام المحمود) الذي يجده فيه الألوان والاخرون يوم القيامة (والمحوض المورود) يعني الكثر الذي يرد المحلث في المشرك قال المناوي وهذا يعارضه الخبر الاتي ان لكل نبي حوضا (ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف (ان الله تعالى افترض صوم رمضان) أي على هذه الامة (وسنت لكم قيامه) أي صلاة الترويع وقال المناوي الصلاة فيه ليلا (فنصامه وقامه) أي صام نهاره وقام

ليله (أيما) أي تصدقاً بأنه حق وطاعة (واحتساباً) أي لوجهه تعالى (ويعيننا كان  
 كفارة لما مضى) من ذنوبه الصغائر (ن هـ) عن عبد الرحمن بن عوف ياستاد حسن  
 (أن الله تعالى امرني أن أعلمكم) بفتح المهملة (مما علمني وأن أؤذّبكم) مما دني فاصبكم  
 (إذا قمتم على أبواب حجركم) جمع حجرة أي في بيوتكم واردتم دخولها (فأذكروا اسم الله) أي  
 قولوا بسم الله الرحمن الرحيم (يرجع الحديث) أي الشيطان (عن منازلكم وإذا وضع بين  
 يدي أحدكم طعام) أي ليأكله (فليس الله حتى لا يشارككم الحديث) قال المناوي باليس  
 أو اعم (في أراؤكم) أي لأنكم إذا لم تسموا أكل معكم (ومن اغتسل بالليل فليحاذر عن  
 عورته) أي عن كشفها (فإن لم يفعل) بأن لم يستر عورته (فأصابه ليم) أي طرف من  
 جنون (فلا يلومن إلا نفسه) لأنه تسبب فيه بعدم الستر (ومن بال في مغتسله) أي  
 المحل المعتدل لا غتسال فيه (فأصابه الوسواس) أي بما تظاير من البول والماء (فلا يلومن إلا  
 نفسه) لأنه تسبب في ذلك (وإذا رفعت المائدة) أي التي أكلتم عليها (فأكنسوا ما تحتها)  
 من فتات الخبز وبقايا الطعام (فإن الشياطين يلتقطون ما تحتها فلا تجعلوا لهم نصيباً  
 في طعامكم) أي لا ينبغي ذلك فانهم أعداؤكم (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة)  
 (أن الله امرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم) قالوا اينهم لنا فقال (على من هم وابوذر  
 والمقدار وسلمان) والمراد زيادة الحب لهم لما خصوا به من المناقب والمماثر رضي الله  
 تعالى عنهم أما على فضله مشهور ومناقبه كثيرة معروفة منها أنه من السابقين  
 الأولين إلى الإسلام حتى قيل أنه أول من أسلم وابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 وأخوه وزوج ابنته وهو أفضل الصحابة بعد أبي بكر وعمر وعثمان أو بعد الأولين على  
 ما فيه من الخلاف بين أهل السنة وأما ابوذر فهو الغفاري واسمه جندب بن جنادة على  
 الصحيح كان من السابقين إلى الإسلام أسلم ثم رجع بلاد قومه بأذن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ومحبه حتى توفي المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم وأما المقداد ويقال له المقداد بن الأسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن  
 مالك بن ربيعة الكندي واشتهر بالأسود لأنه كان في حجر الأسود بن عبد يغوث  
 فقتله فقتل باليه وهو قديم الإسلام والعصبة من السابقين وهاجر إلى الحبشة ثم إلى  
 المدينة وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد وأما سلمان فهو الفارسي مولى  
 المصطفى وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلماءهم وذوى القربى من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده فيما كل منه (نه) عن بريدة  
 قال العلقمي قال في الكبير ت حسن غريب (أن الله تعالى امرني أن أزوج فاطمة  
 من علي) قاله صلى الله عليه وسلم لما خطب أبو بكر وعمر وغيرهما فرتت وزوجها بها  
 (طب) عن ابن مسعود (أن الله تعالى امرني أن اسمي المدينة طيبة) بفتح الطاء وسكون  
 المثناة التحتية وفتح الباء الموحدة أي لطيب أهلها أي طهارتهم من النفاق والشرك



ويكره تسميتها برب كما تقدم (طب) عن جابر بن سمرة (ان الله تعالى أمرني بمدارة النفس) قال المناوي ندبا ووجوبا ويدل للوجوب قوله (كما أمرني بأقامة القرائن) أي أمرني بملابمتهم والرفق بهم فأنا لقهم ليدخل من دخل منهم في الدين وبقي شر غيره قال المناوي اما المداينة وهي بذل الدين لصلاح الدنيا فمحرمة وقدامته مثل المصطفى أمر به فبلغ في المداينة العناية التي لا ترقى وبالمداينة واحتمال الاذى يظهر الجوهر النفسى وقد قيل لكل شئ جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداينة فما من شئ يستدل به على قوة عقل الشخص ووفور علمه وحله كالمداينة والنفس لا تزال تشتمل بمن لا يحسن المداينة وبالمداينة تنقطع حجة النفس ويرد طيشها ووفورها (قر) عن عائشة باسناد ضعيف (ان الله تعالى انزل الداء والدواء) أي ما أصاب احدا داء الا قدر له دواء (وجعل لكل داء دواء) أي خلق الله تعالى ذلك وجعله شفاء يشفي من الداء بقدرته تعالى (فتداوا) أي ندبا أيها المرضى قال العلقمي وأما من ليس به مرض فلا يستعمل الدواء لان الدواء اذا لم يجد في البدن داء يحلله أو وجد داء لا يوافقه أو وجد ما يوافقه ولكن زادت كينته عليه تشبث بالصحة وعبت بها في الفساد فالتحقيق ان الادوية من جنس الاغذية فمن غالب أغذيتهم مفردات كاهل البوادي فأمرضهم قليلة جدا وطهيهم بالمفردات ومن غالب أغذيتهم مركبات كاهل المدن يحتاجون الى الادوية المركبة وسبب ذلك ان أمراضهم في الغالب مركبة وهذا برهان بحسب الصناعة الطبية قاله ابن رسلان (ولاندواوا بحرام) بحذف احدى التاء من التثنية قال العلقمي وقد استدلل الامام احمد بهذا الحديث وحديث ان الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها على أنه لا يجوز التدواي بمحرم ولا بشئ فيه محرم كاللسان الاتن واللحم المحرمات والترياق والصحيح من مذهبنا جواز التدواي بجميع النجاسات سوى المسكر محدث الهريين في الصحيحين وان نشر بوا من أبوالها أي الابل للتداوي كما هو ظاهر الحديث وحديث الباب لا تدواوا بحرام ولم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها محمول على عدم الحاجة بأن يكون هناك دواء غيره يغني عنه ويقوم مقامه من الطاهرات قال البيهقي هذان الحديثان انهما فمجهولان على النهي عن التدواي بالحرام من غير ضرورة ليجمع بينهما وبين حديث العربيين (د) عن أبي الدوداء (ان الله تعالى انزل بركات ثلاثا) أي من السماء كالفي رواية (الشفاء والغلة والنار) يجوز رفع المذكورات بتقدير المبتدأ أي هي ونصبها بالبدلية بما قبلها وظاهر شرح المناوي الاقتصار على الرفع وسميت بركات لكثرة نفعها (طب) عن ام هاني وهو حديث ضعيف (ان الله أوحى الي) قال العلقمي قال ابن رسلان لعله وحى الهام او رسالة (ان تواضعوا) أي بأن تواضعوا قال ابو زيد مادام العبد يظن ان في الخلق من هو اشر منه فهو متكبر وقيل التواضع الاستسلام للخلق وترك الاعراض عن الحكم من المحاكم وقيل هو خفض الجناح للخلق

ولين الجانب لهم وقيل قبول الحق ممن كان كبير الوصف بآخرها أو وضعها أو عبدا  
 أو اتى قال بعضهم رأيت في الطواف انسانين يديه شاكريه يمنعون الناس لاجله عن  
 الطواف ثم رأيت بعد ذلك على جسر بغداد يسأل الناس فجيبت منه فقال لي اني تكبرت  
 في موضع تتواضع الناس فيه فابتلاني الله بالذل في موضع ترتفع فيه الناس وقال  
 بعضهم الشرف في التواضع والعز في التقوى والكرامة في القناعة (حتى لا يفخر احد على  
 احد) اي بتعددها حسنه عليه كبروا حتى حرف تعليل (ولا يبق احد على احد) اي  
 لا يجوز واصل النبي مجاورة الحمد (مده) عن عياض بن جابر بكسر الحاء المهملة (ان  
 الله تعالى اوحى الي) اي وحي ارسال (أن تواضعوا) اي يخفص الجناح ولين الجانب  
 (ولا يبق بعضكم على بعض) (خده) عن انس (ان الله تعالى أيدني) اي قواني (بأربعة  
 وزراء) بضم الواو والمد ومع الصرف (اثنين) بالجر تبدل بمقابلته اي ملكين (من اهل  
 السماء جبريل وميكائيل) بالجر بيان لاثنين (واثنين) اي رجلين (من اهل الارض  
 ابي بكر وعمر) فايو بكر يشبه ميكائيل وعمر يشبه جبريل لشدة وحدته وصلابته في  
 امر الله (طب حل) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى بارك ما بين  
 العريش) اي بارك في البقعة والارض التي بين العريش بادة بالشام (القرات) بضم  
 القاء وخفة الراء التهر المشهور (وخص فلسطين) بكسر القاء وفتح اللام ناحية كبيرة  
 وراء الاردن من ارض الشام فيها عدة مدن منها بيت المقدس (بالتقدس) اي النظهير  
 لبقتها او اهلها (ابن عساكر عن زهير) بالتصغير (ابن محمد) المروزي (بلاغاً) اي قال  
 بلغنا عن رسول الله ذلك (ان الله تعالى بعثي رحمة مهداة) بضم الميم وسكون الهاء اي  
 هدية للمؤمن والكافر بتأخير العذاب (بعثت برفع قوم) وهم المؤمنون (وخفف  
 آخرين) وهم من أبي واشتكر وان بلغ من الشرف المقام الا فخر بمعنى انه يضع قدرهم  
 ويذلهم بالنسب والسنن (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله تعالى بني  
 القردوس) اي جنته (بيده) اي قدرته (وحظرها) اي حرمها (عن كل مشرك) اي كافر  
 (وعن كل مدمن خمر) اي مداوم لشربها (سكير) بشدة الكاف اي مبالغة في شرب  
 المسكر لا يتر عنه والمراد المستحل او هو زجر وتغيير (هب) وابن عساكر عن انس (ان  
 الله تعالى مجا وزلا متي) في رواية عن امتي اي امة الاجابة (عما حدثت به انفسها) وفي  
 اخرى ما وسوست به صدورها قال العلقمي قال ابن رسلان قال القرطبي روايتا بنصب  
 انفسها على انها مفعول حدثت وفي حديث ضمير هو فاعل حدثت فاعل حدثت فاعل حدثت فاعل  
 واهل اللغة يقولون انفسها بالرفع على انه فاعل حدثت يريدون عما تحدثت به انفسها بغير  
 اختيارهم قاله الطحاوي اه ثم قال قال شيخنا قد تكلم السبكي في الحمليات على ذلك  
 كلاما مبسوطة احسن فيه جدا فقال الذي يقع في النفس من قصد المعصية على خمس  
 مراتب الاولى الهاجس وهو ما يلقي فيها ثم جريانه فيها وهو الخطا ثم حديث النفس وهو

ما يقع فيه من التردد هل يفعل أولا ثم الهم وهو ترجيح قصد الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك  
 القصد والعزم به فالهاجس لا يؤاخذ به اجماعا لانه ليس من فعله وانما هو شيء ورد عليه  
 لا قدره له عليه ولا صنع وانما طرأ الذي بعده كان قادرا على دفعه بصرف الهاجس اول  
 وروده ولكن هو وما بعده من حديث النفس مرفوعان بالحديث الصحيح واذا ارتفع  
 حديث النفس ارتفع ما قبله بطريق الاولى وهذه المراتب الثلاث ايضا لو كانت في  
 المحسنات لم يكتب له بها اجر اما الاول فظاهر واما الثاني والثالث فلعدم القصد  
 واما الهم فقد بين الحديث الصحيح ان الهم بالمحسنة يكتب حسنة والهم بالسيئة  
 لا يكتب سيئة ويتطرق ان تركها لله كتبت حسنة وان فعلها كتبت سيئة واحدة  
 والاصح في معناه انه يكتب عليه الفعل وحده وهو معنى قوله واحدة وان الهم مرفوع  
 ومن هذا يعلم ان قوله في حديث النفس (ما لم تتكلم به او تعمل) ليس له مغفوم حتى يقال  
 انها اذا تكلمت او عملت يكتب عليها حديث النفس لانه اذا كان الهم لا يكتب فحديث  
 النفس اولى هذا كلامه في الحملات وقد خالفه في شرح المنهاج فقال انه ظهر له اى قال  
 السبكي اني ظهر لي المؤاخذة من اطلاق قوله صلى الله عليه وسلم او تعمل ولم يقل  
 او تعمل قال فيؤخذ منه تحريم المشي الى معصية وان كان المشي في نفسه مباحا لكن  
 لا نضمام قصد الحرام اليه فكل واحد من المشي والقصد لا يحرم عند اقراءه اما اذا اجتماعا  
 فان كان مع الهم عمل لما هو من اسباب المهموم به فاقضى اطلاق او تعمل المؤاخذة به قال  
 فاشدد بهذا القاعدة يدك واتخذها اصلا يعود نفعه عليك وقال ولده في منع الموانع هنا  
 دقيقة نبهنا عليها في جمع المجموع وهي ان عدم المؤاخذة بحديث النفس والهم ليس  
 مطلقا بل بشرط عدم التكلم والعمل حتى اذا عمل يؤاخذ بشيئين همه وعمه له ولا يكون  
 همه مغفورا وحديث نفسه الا اذا لم يتعبه العمل كما هو ظاهر الحديث ثم حتى كلام ابيه  
 الذي في شرح المنهاج والذي في الحملات ورجح المؤاخذة ثم قال في الحملات واما العزم  
 فالحققون على انه يؤاخذ به وخالف بعضهم وقال انه من الهم المرفوع وربما تمسك بقول  
 اهل اللغة هم بالشئ عزم عليه والتمسك بهذا غير سديد لان اللغوي لا يتبرل على هذه  
 الدقائق واحتج الاولون بحديث اذ التقي المسلمان بسيقهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا  
 يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لانه كان حريصا على قتل صاحبه فعلم بالحرص  
 واحتجوا ايضا باجماع على المؤاخذة باعمال القلوب كالحسد ونحوه بقوله ومن يرد فيه  
 بالحداد بنظم الآية على تفسير الاحاد بالمعصية ثم قال في آخر جوابه والعزم على الكبيرة  
 وان كانت سيئة فهو دون الكبيرة المعزوم عليها اه وفي الحديث اشارة الى عظم قدر  
 الامة المحمدية لاجل نبينا صلى الله عليه وسلم لقوله تجاوز فقهه اشهارا بختصاصها بذلك  
 بل صرح بعضهم بانه كان حكم الناسي كالعاصي في الاثم وان كان من الاصر الذي كان  
 على من قبلنا واصل كلام الابي عن ابن رشد انه من خصائص هذه الامة قلت وفي

أثناء كلام المحافظ في القحح إشارة إليه وقال الدميري قال الخطابي في هذا الحديث من  
 الفقه أن حديث النفس وما يؤسوس به قلب الإنسان لا حكم له في شيء من الدين وفيه  
 أنه إذا طلق امرأته بقلبه ولم يتكلم به بلسانه فإن الطلاق غير واقع وإلى هذا ذهب عطاء  
 وابن أبي رباح وسعيد وابن جبير والشعبي وقتادة والثوري وأصحاب الرأي وهو قول  
 الشافعي وأحمد وإسحاق وقال الزهري إذا عزم على ذلك وقع الطلاق لفظ به أو لم يلفظ  
 وإلى هذا ذهب مالك والحديث حجة عليه وأجمعوا على أنه لو عزم على الظهار لم يلزمه حتى  
 يلفظ به وهو في معنى الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالقذف لم يكن قاذفا ولو حدثت  
 نفسه في الصلاة لم يكن عليه إعادة وقد حرم الله الكلام في الصلاة فلو كان حديث  
 النفس في معنى الكلام لكانت الصلاة تبطل وأما إذا كتب بطلاق امرأته فقد يحتمل  
 أن يكون ذلك طلاقا لأنه قال ما لم تتكلم به وتعمل به والكتابة نوع العمل وقد اختلف  
 العلماء في ذلك فقال محمد بن الحسن إذا كتب بطلاق امرأته فقد زمه الطلاق وكذلك  
 قال أحمد ومالك والأوزاعي إذا كتب وأشهد عليه وله أن يرجع ما لم يوجه  
 الكتاب فإذا وجهه إليها فقد وقع للطلاق وعند الشافعي أنه إذا كتب ولم يرد  
 به الطلاق لم يقع وفرق بعضهم بين أن يكتب في ميثاق وبين أن يكتب على  
 الأرض فأوقعه إذا كتبه فيما يكتب فيه من ورق أو لوح ونحوهما أو بطله إذا كتبه  
 على الأرض قوله ما لم تتكلم به في الأقوليات باللسان على وفق ذلك أو فعمل بما في  
 العمليات بالجواهر كذلك قال المناوي فلا يؤخذ بحديث النفس ما لم يبلغ حدا يجزى  
 وهذا مخصوص بغير الكفر فلوزد فيه كقرا لا (ق ٤) عن أبي هريرة (طب) عن  
 عمران بن حصين (أن الله تعالى تجاوز لي) أي تجاوز لأجلي (عن أمي الخطأ) قال  
 العلقمي قال في المصباح والخطأ مهموز فثقتين ضد الصواب ويقصر ويمد قال المناوي  
 عن حكمة أو أئمة أو عنهم أو منه ضمان الخطأ بالمال والدية ووجوب القضاء على من صلى  
 محدثا سهوا أو أثم المكروه على القتل خرج بدليل منفصل (والنسيان) ضد الذاكروا وحفظوا  
 (وما استكروه عليه) أي جملوا على فعله قهرا قال المناوي والمراد رفع الأثم وفي ارتفاع  
 الحكم خلف واجبه وورع على ارتفاعه قال العلقمي وحذا لا كراه أن يهدد قاتل على الإكراه  
 بعاجل من أنواع العقوبات يؤثر العاقل لأجله الأقدام على ما أكره عليه وقد غلب على  
 ظنه أنه يفعل به ما هدد به أن امتنع مما أكرهه عليه وعجز عن الحرب والمقاومة  
 والاستغاثة بتخيره ونحوهما من أنواع الدفع ويختلف الإكراه باختلاف الأشخاص  
 والأسباب المكروه عليها (هـ) عن أبي ذر الغفاري (طب ك) عن ابن عباس (طب) عن  
 ثوبان قال إنما كم صحيح (أن الله تعالى تصدق بفطر رمضان على مريض امتني) أي مرضا  
 يشق معه الصوم (ومسافرها) سفر لياح فيه قصر الصلاة فيباح لكل واحد منها الفطر  
 مع وجوب القضاء لكن المسافر بعد تلبسه بالصوم لياح له الفطر في اليوم الأول إلا

ان تضرر (ابن سعد في طبقاته عن عائشة) ان الله تعالى تصدق عليكم عند وفاتكم بثلاث اموالكم) اى مكنكم من التصرف فيه بالوصية وغيرها من نحو هبة ووقف قهرا على الوارث وجعل ذلك (زيادة لكم في اعمالكم) قال العلقمي قيل ان ذلك مختص بالمسلمين لانهم الذين يزداد في اعمالهم فحينئذ لا تصح وصية الكافر وفيه نظر لان اهلنا اتفقوا على صحة وصيته لانها تصرف في المال فتصح من كل من له التصرف في المال وهي تبرع ممن له اهلية التبرع فتصح وصية الذمي والمحربي حيث تصح من المسلمين (هـ) عن ابي هريرة (طب) عن معاذ وعن ابي الدرداء (هـ) ان الله جعل الحق على لسان عمر بن الخطاب (وقلبه) اى اجراه قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي جعل هنا بمعنى اجرى فعلاه بعلى وفيه معنى ظهور الحق واستعلائه على لسانه وفي وضع الجمع موضع اجرى اشعار بان ذلك خلقي ثابت مستقر (حمت) عن ابن عمر (حم دك) عن ابي ذر الغفاري (عك) عن ابي هريرة (طب) عن بلال المؤذن (وعن معاوية) قال المحاكم على شرط مسلم واقرؤه (ان الله جعل) وفي رواية ضرب (ما يخرج من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للدين) بحسبها وحقارتها فالطعم وان تكلف الانسان وبالغ في تحسينه وتطييبه يرجع الى حاله تستغذرفكذا الدنيا المحروص على عمارتها ترجع الى خراب وادبار (حم طب هب) عن الفضالك بن سفيان (هـ) ان الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلا وما تبي منها الا القليل كالثعب بالثلثة والعين المجمة قال في النهاية بالغث والسكون الموضع المظلم في اعلا الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل غدري في غلظ من الارض او على حفرة ويكون قليلا (شرب صفوة وبنى كدره) يعنى الدنيا كحوض كبير مليء ماء وجعل موردا فجعل الحوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق منه الا وشك كدر بالت فيه الدواب واخضت فيه الانعام فاعتبروا يا اولي الابصار (ك) عن ابن مسعود وقال صحيح واقرؤه (ان الله تعالى جعل هذا الشعر) اى الاشعار وهو ان يشق احدى جانبي سناسم البعير حتى يسيل دمه ليعرف انه هدى (نسكا) اى من مناسك الحج (وسيعمله الظالمون نكالا) قال المناوى اى ينكلون به الانعام بل الانام ففعله لغير ذلك حرام (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلاغا) اى قال بلغنا عن رسول الله ذلك (ان الله تعالى جعل لكل نبي شهوة) اى شيئا يشتهيه (وان شهوتي في قيام هذا الليل) اى الصلاة فيه وهو التهجيد (اذاقت) اى الى الصلاة (فلا يصليين احد خلقي) قال المناوى اى فان التهجيد واجب على دونكم وهذا كان اول انهم نسخ (وان الله جعل لكل نبي طعمة) بضم الطاء وسكون العين المهملتين اى رزقا (وان طعمني هذا الخمس) اى جعلها الله في هذا الخمس او منه قال شيخ الاسلام في شرح البهجة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق منه في مصاحبه وما فضل جعله في مصالح المسلمين وهذا لا ينافي ما قلناه اى صاحب البهجة من انه كان له اربعة اخماس

الفئ أيضا لانه اراد هنا ما يأخذه ولا هله وهناك ما كان له لو اراد اخذه لكنه لم يستأثر  
 به أى من الفئ والغنمية (فاذا قبضت) بالبناء للفعول أى مت (فهو لولا الأمر من  
 بعدى) قال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسة  
 وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الجهم وور على ان ذكر الله  
 سبحانه وتعالى للتعظيم كفى قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه والمراد قسم الخمس  
 على الخمسة المعطوفين وكأنه قال فإن لله خمسة الى هؤلاء الا خمين به وحكمه بعد باق  
 غير ان سهم الرسول صلى الله عليه وسلم يصرف الى ما كان يصرف اليه من مصالح  
 المسلمين كما فعله الشيخان رضى الله عنهما وقيل الى الامام وقيل الى الاصناف الاربعة  
 وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه سقط سهمه وسهم ذوى القربى بوفاته صلى الله عليه  
 وسلم وصار الكل مصر وفا الى الثلاثة الباقية وعن مالك الامرفيه مفقوض الى الامام  
 يصرفه الى ما يراه ثم وذهب ابو العالبة الى ظاهر الآية فقال يقسم ستة اقسام  
 ويصرف سهم الله تعالى الى الكعبة لما روى انه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ  
 قبضة فتجعل للكعبة ثم يقسم ما بقى على خمسة وقيل سهم الله لبنت المال وقيل مضبوط  
 الى سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل فى سورة الحشر اختلف فى قسم الفئ فقيل  
 بستس نظاها الآية ويصرف سهم الله فى عمارة الكعبة وسائر المساجد وقيل يخصص  
 لان ذكر الله تعالى للتعظيم ويصرف الا سهم الرسول الى الامام على قول والى  
 العسا كروا لشعور على قول والى مصالح المسلمين على قول وقيل يخص خمسة كالغنمية  
 فانه عليه الصلاة والسلام كان يقسم الخمس كذلك ويصرف الا خمس الاربعة كما يشاء  
 والا أن على الخلاف المذكور ٥ وقال شيخ الاسلام فى شرح المنهاج والآية وان  
 لم يكن فيها تخمس فانه مذكور فى آية الغنمية فجعل المطلق على المقيّد وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقسم له اربعة اخماس الى الفئ وخمس خمسة ولكل من الاربعة المذكورين معه  
 فى الآية خمس خمس واما بعده فيصرف ما كان له من خمس الخمس لمصالحنا ومن  
 الاخماس الاربعة للترزقة (طب) عن ابن عباس وهو حديث قال المناوى فى اسناده  
 مقال ٥ (ان الله تعالى جعل للعرف) هو اسم لكل ما عرف من الطاعة ونذب من  
 الاحسان وتقدم ان المعروف ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (وجوه) من خلقه (أى  
 الامميين (حبيب الهم المعروف) أى نفسه (وحبيب الهم فعاله) أى فعلهم له مع  
 غيرهم (وجوه) بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف الهم) أى الى قصدهم وسؤالهم  
 (ويسر عليهم اعطاءه) أى سهل عليهم ويسر لهم اسبابه (كإيسر الغيث الى الارض  
 المجدية) يسكون الدال المهمة أى انقلبه المطر (ليحيها ويحيى بها أهلها) وفى نسخته  
 والظاهر رجوع الضمير لغيث لكن رجعه المناوى للنبات ونسخته بها على حذف  
 مضاف أى بنباتها (وان الله تعالى جعل للعرف اعداء من خلقه يخص الهم المعروف

و بغض اليهم فعلاه وحظر عليهم اعطاءه) اى منع ايديهم وكفها عنه وعسر عليهم  
اسبابه (كما يحظر) وفي نسخة حظر (الغيث على الارض الجديده ليلكها ويهلكها  
اهلها) الظاهر وجوع الضمير للارض وفي نسخة به اى الحظر (وما يعقوا الله اكثر) قال  
المنساوي يعنى أن المجذب يكون بسبب عملهم القبيح ومع ذلك فالذى يغفره الله اكثر مما  
يؤاخذهم به (ابن ابى الدنيا فى قضاها نحو ما راجع عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف لكن  
له جواره (ان الله جعل السلام تحية لامتنا) اى امة الاحابيه (وامانا لا اهل ذمتنا) اخذ  
به بعض السلف فجوز ابتداء اهل الذمة بالسلام ومنعه الجمهور وجعلوا الحديث على  
حال الضرورة بأن حاف ترتب مفسدة فى دين او دنيا لوتركه وكان يظن به يقول اذا سلمت  
على ذى فقلت اطل الله عمرك وادام سلامتك فانما اريد الحكاية اى ان الله فعل به ذلك  
الى هذا الوقت (طب هب) عن ابى امامة وهو حديث ضعيف (ان الله جعل البركة  
فى السجود) اى اكل مر يد الصوم بعد نصف الليل بنية التقوى عليه (والكيل) اى ضبط  
الحب واحصائه بالكيل (البشير اذى فى الالقاب عن ابى هريرة) (ان الله جعل عذاب  
هذه الامة فى الدنيا القتل) اى أن يقتل بعضهم بعضا وجعله كفارة لما اجترحوه (حل)  
عن عبد الله بن يزيد الانصارى باسناد ضعيف (ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي فى  
صلبه) اى فى ظهره (وجعل ذريتي فى ظهر على بن ابى طالب) اى اولاده من فاطمة دون  
غيرها فمن خصائصه صلى الله عليه وسلم أن اولاد بناته يتسبون اليه (طب) عن جابر  
(خط) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى جعلها لك لباسا) خطاب  
لرجل اى جعل زوجتك لباسك (وجعلك لها لباسا) لانه لما كان الرجل والمرأة يمتنعان  
ويستحل كل منهما على صاحبه شيئا باللباس أولان كل منهما يسترحل صاحبه ويمنع  
من الفجور (وأهلى يرون عورتى وأنا أرى ذلك منهم) اى يحل لهم منى ويحل لى منهم  
رؤيتهم فلا ينافى قول عائشة ما رأيت منه ولا رأى منى (ابن سعد) (طب) عن سعد بن  
مسعود (ان الله جعلنى عبدا كريما) اى متواضعا سخيا (ولم يجعلنى جبارا) اى متكبرا  
(عقيدا) اى جاثرا باغيارا والحق وسيله كفى ابن ماجه عن عبد الله بن بسر قال اهديت  
للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فحثار رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه يا كل فقال  
اعرابى ما هذه الجلسة فقال ان الله فذكره (ده) عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة  
وسكون المهملة ووجهه ثقات (ان الله تعالى جميل) اى له الجمال المطلق جمال الذات  
وجمال الصفات وجمال الافعال وقيل انه بمعنى ذى النور والبهجة اى ماله كلها وقيل  
معناه جميل الافعال بكم والنظر اليكم بكم فكلم السير ويعين عليه ويشب عليه الجبريل  
(يحب الجمال) اى يحب منكم العمل فى الهيئة وعدم اظهار الحاجة لغيره والعفاف عن  
سواه وسببه وتمتته وذكر التمتة فى الكبير كفى مسلم عن عبد الله بن مسعود عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان

الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا وعلفه حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال (مت) عن ابن مسعود (طب) عن ابي امامة الباهلي (ك) عن ابن عمر بن الخطاب (وابن عباس) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عمر) باسانيد جيدة (ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب أن يرى اثر نعمته على عبده) في حين الهيئة والاتفاق والشكر (ويغض البؤس) اى سوء الحال (والتبؤس) اى اظهار الفقر والفاقة والمسألة (هب) عن ابي سعيد الخدرى ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره (ان الله تعالى جميل يحب الجمال سخرى يحب النساء نظيف يحب النظافة) قال المناوى لان من تخلق بشئ من صفاته اى غير اختصاصه ومعاني اسمائه الحسنى كان محبوبا له فمقر باعنده واتفاقيد الصفات بغير اختصاصه سبحانه وتعالى لئلا يرد دعوى الكبير والعظمة (عد) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده ضعيفه (ان الله تعالى جواد بالتخفيف اى كثير الجود والعطاء) (يحب الجود) اى سهولة البذل والاتفاق فى طاعته (ويحب معالى الاخلاق) اى مكارمها وحسنها (ويكره سفاسفها) بسن مهملة مفتوحة وفاء ساكنة اى رديتها وحقيرها واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والزراب اذا ثير (هب) عن طلحة بن عبيد الله بالتصغير (حل) عن ابن عباس (ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب) والتحريم بالرضاع له شروط مذكورة فى كتب الفقه منها كون ذلك خمس رضعات وكون الطفل لم يبلغ حولين وكون اللبن انفصل من انثى بلغت تسع سنين قمرية تقر بابا (ت) عن على قال الترمذى حديث حسن صحيح (ان الله تعالى حرم الجنة) اى دخولها مع السابقين الاولين (على كل حرائ) هو من يعمل لعن الله بأن خط في عمله غير وجهه الله كتب اطلاع الناس على عمله واضار به يدته (حل فر) عن ابي سعيد وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الاتهام) بضم العين المهملة من العق وهو القطع يقال عق والد اذا اذاه وعصاه وهو ضد البر به والمراد به صدور ما يأتى به الاصل من فرعه من قول او فعل الا فى شرك او معصية ما لم يعتن الاصل وانما خاص الامهات وان كان عقوق الاباء وغيرهم من ذوى الحقوق عظيما فلعقوق الامهات مزيد فى القبح ولان العقوق لمن اسرع من الاباء لضعف النساء ولينبه على ان بر الام مقدم على بر الاب (وواد البنات) بفتح الواو وسكون الهمزة هود فنهن بالحماية وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة فيهن ويقال ان اول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي وكان بعض اعدائه اغار عليه فاخذ بنته فاتخذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فغير ابنته فاختارت زوجها فأتى على نفسه ان لا يولده بنت الا دفنها حية فبعته العرب على ذلك وكان فريق من العرب ياتون قتل اولادهم مطاعاى سواء كانوا ذكورا واناثا خشية الفقر اولعدهم ما يتفقوه وكان مصععة بن ناجية التميمي وهو جد القرزق همام بن غالب



ابن مسعدة أول من فدى المؤودة وذلك أنه كان يعمد إلى من يريد من يفعل ذلك فيفدى الولد منه بما لا يتفقان عليه وإلى ذلك أشار القرزقي بقوله

وجدى الذى منع الوادات \* وأحى الوثيد فلم يود

وهذا المحمول على القرينى الثانى وقد بنى كل من قيس وصعصعة إلى أن أدركا الإسلام ولهما محبة وأما خص البنات بالذكر لانه كان الغالب من فعلهن لأن الذكر مظنة القدرة على الاكتساب وكانوا فى صفه الواد على طريقين أحدهما أنه يأمر امرأته إذا اقترب وضعها أن تطلق عنى حفرة فان وضعت ذكرًا أبقتة وان وضعت أنثى طمته فى الحفرة وهذا اللائق بالقرينى الأول ومنهم من كان إذا صارت البنت سداسية يقول لا تمها طميتها وزينها لازودها فأقربها ثم يعدها فى العصراء حتى يأتى البثر فيقول لها انظرى فيها ويدفعها من خلفها ويطمها وهذا اللائق بالقرينى الثانى (ومنعا) قال المناوى يسكون النون منوناً وغير منون (وهات) بكسر المثناة القوقية فعل أمر من الايتاء أى منع ما أمر بإعطائه وطلب ما لا يستحق أخذه وقيل كنى بهما عن الخجل والمسألة فكره أن يمنع الإنسان ما عنده ويسأل ما عنده غيره (وكره لكم قيل وقال) أى قيل كذا وقال فلان كذا مما يتحدث به من فضول الكلام قاله المناوى وقال العلقمى قال فى القح فى رواية الشعبي كان يشهى عن قيل وقال كذا لا كثر فى جميع المواضع بغير تنوين ووقع فى رواية الكشميهنى هنا قليلا وقالوا والأشهر الأول وقال الجوهري قيل وقال اسمان وأشار إلى الدليل على ذلك بدخول الالف واللام عليها وقال المحب الطبري فى قيل وقال ثلاثة أوجه أحدهما أنها مصدران للقول تقول قات قولاً وقيلاً وقال والمراد فى الحديث الإشارة إلى كراهة كثرة الكلام لأنها تقول إلى الخطأ قال وانما كثره لبالغة فى الزجر عنه ثانيها أنه أراد حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ليخبر عنها فيقول قال فلان كذا وقال فلان كذا ومحل كراهة ذلك أن يكثروا من ذلك بحيث لا يؤمن مع الاكثار من الزلل اذ هو مخصوص بمن يفعل ذلك من غير تثبت ولكن يقلد من سمعه ولا يحتاط له قلت ويؤيد ذلك الحديث الصحيح كنى بالمرءة أن يحدث بكل ما سمع أخرجه مسلم وفى شرح المشكاة قوله قيل وقال من قولهم قيل كذا وبناؤها على كونها فعلى محكيين متضمنين الضمير وأعرابها على اجرائها مجرى الاسماء خاليتين من الضمير ومنه قوله انما الدنيا قيل وقال وادخل حرف التعريف عليها فى قوله ما يعرف القائل من القيل لذلك (وكثرة السؤال) أى عن أحوال الناس او عمالا يعنى اوعن المسائل العلمية امتحانا وفجرا وتعاظما قال العلقمى قال النووى فى شرح مسلم اتفق العلماء على النهى عن السؤال من غير ضرورة قال واختلف أصحابنا فى سؤال القادر على الكسب على وجهين أحدهما التحريم لظواهر الأحاديث والثانى يجوز مع الكراهة بشرط ثلاثة أنه لا يبلغ ولا يذل نفسه زيادة على ذل السؤال ولا يؤذى المسؤل فان فقد شرط من ذلك حرم انتهى أما السؤال

عند الحاجة فلا حرمه فيه ولا كراهة تنبيه جميع ما تقدم اذا سأل لنفسه فاما اذا سأل  
لغيره فالذي يظهر ايضا انه يختلف باختلاف الاحوال (واضاعة المال) اى صرفه فيما  
لا يحل او تبرعه للفساد واما التوسع في المطاعم والملابس فان كان باقتراض ولا يرجو  
وفاء حرم والا فلا (ق) عن المغيرة بن شعبه (ان الله تعالى حرم على الصدقة) فرضها  
ونقلها (وعلى اهل بيتي) وهم مؤمنوني هاشم والمطلب اى حرم عليهم صدقة القرض  
فقط لانها اوساخ الناس (ابن سعد عن الحسن بن علي) امير المؤمنين (ان الله تعالى  
حيث خلق الداء خلق الدواء فتداواوا) ندبوا متوكلين معتمدين في حصول الشفاء على  
الله تعالى ولو يفسد لا يقوم الظاهر مقامه ما عدا الحجر (حم) عن انس قال المناوى  
ورجاله ثقات (ان الله تعالى حيي) هو بكسر اليااء لا ولي والتنوين والحياة تغيير  
وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به ويذم والتغير لا يقال الا في حق الجسم  
لكنه لو روده في الحديث يؤول وجوبها هو قانون في امثال هذه الاشياء اذ كل صفة  
تثبت للعبد مما يختص بالاجسام فاذا وصف الله بذلك فذلك محمول على نهايات  
الاعراض لا على بدايات الاعراض مثاله ان الحياء حالة تحصل للانسان لكن لما ابتدا  
ومتتهى اما المبتدأ فهو التغير الجسماني الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب الى  
القيبح واما النهاية فهو ان يترك الانسان ذلك الفعل فاذا ورد الحياء في حق الله فليس  
المراد منه ذلك الخوف الذي هو مبتدأ الحياء ومقدمته بل ترك الفعل الذي هو منتهاه  
وغايته وكذلك الغضب له مقدمة وهي غليان دم القلب وشهوة الانتقام وله غاية وهي  
انزال العقاب بالغضب عليه (ستير) بكسر السين المهملة وتشديد المنة القوقية  
المكسورة فعيل بمعنى فاعل اى ستر العيوب والقبائح او بمعنى مفعول اى هو مستور  
عن العيون في الدنيا يجب الحياء والستر بفتح السين اى يجب من فيه ذلك ولهذا جاء في  
الحديث الحياء من الايمان وجاء ايضا من ستره سلبا ستره الله (فاذا اغتسل احدكم  
فليستتر) اى وجوبه ان كان ثم من يحرم نظره لعورته وندباني غير ذلك واغتساله عليه  
الصلاة والسلام عر يا ابا البيان الجواز قال العلقمي وسببه كما في ابي داود ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رأى رجلا تغتسل بالبراز بفتح الموحدة هو القضاء الواسع فصعد  
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الله فذ كره وقوله فصعد  
المنبر فحمد بكسر العين والهمزة من المنبر وحمد اه (حمدن) عن يعلى بن امية باسناد  
حسن (ان الله تعالى حيي) بكسر اليااء والتنوين (كريم) قال العلقمي قال في النهاية  
الكريم هو الجواد المعطي الذي لا يتعد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجسامع  
لانواع الخير والشرف والفضائل (يستحي) عينه ولا مه حرافعة (اذا رفع الرجل) اى  
الانسان (اليه يديه) اى سائل امتد للاحضر القلب حلال المطعم والمشرب كما يفيد خبر  
(ان يردهما صفرا) بكسر الصاد المهملة وسكون الفاء وراء مهملة اى في اليدين

(خافقين) من عطائه فيه استحباب رفع اليدين في الدعاء ويكونان مضموين لما روى  
الطبراني في الكبير عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا دعاهم كفيه وجعل  
يطونهما بمابلي وجهه ذكره ابن رسلان (حمت لك) عن سلمان الفارسي قال  
الترمذي حسن غريب (ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه  
الذي تحت العرش) وأولهما آمن الرسول وورد من قرأها بعد العشاء الآخرة أجر ثلثه عن  
قيام الليل (فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبنائكم) قال المناوي جمعه آي وآتي بضمير الجمع  
باعتبار الكلمات (فانهما) أي الآيتين (صلاة) أي رجة عظيمة (وقرآن ودعاء) أي  
يشتملان على ذلك كله (ك) عن أبي ذر (ان الله تعالى خلق الجنة بيضاء) أي نيرة مضيئة  
قال المناوي وتربتها وان كانت من زعفران وشجرها وان كان أخضر لكنه يتلا لا تنورا  
(واحب شئ إلى الله البياض) وفي نسخة اليه فألبسوه أحياءكم وكفنوا فيه موتاكم (البراز  
عن ابن عباس) قال المناوي ضعيف لضعف هشام بن زياده (ان الله تعالى خلق خلقه  
في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل)  
الظاهر أن من اسم بمعنى بعض فاعل أصاب أي فمن أصابه بعض ذلك النور اهتدى ومن  
أخطأه ذلك النور ضل ويحتمل أنها صلة والفاعل ذلك النور قال العلقمي قال شيخنا قال  
الطبراني أي خلق الثقلين من الجن والإنس كائنين في ظلمة النفس الامارة بالسوء المجبولة  
بالشهوات الرديئة والاهواء المضلة والنور الملقى عليهم ما نصب من الشواهد والحجج وما  
أنزل عليهم من الآيات والنذر فمن شاهد آيته فهو الذي أصابه ذلك النور فخلص من تلك  
الظلمة واهتدى ومن لم يشاهد آيته بقي في ظلمات الطبيعة مخمرا ويمكن ان يحمل قوله  
خلق خلقه على خلق الذر المستخرج من صلب آدم عليه السلام فعبر بالنور عن  
الالطاف التي هي مباشر صبح الهداية واشراق لمعان برق العناية ثم اشار بقوله أصاب  
وأخطأ إلى ظهور اثر تلك العناية في الانزال من هداية بعض وضلالة بعض اه  
وخلق قبل الثقلين الملائكة فانهم خلقوا من نور (حمت لك) عن عمرو بن  
العاص وهو حديث صحيح (ان الله تعالى خلق آدم من قبضة) من متعلقة  
بخلق فهي ابتدائية أي ابتداء خلقه من قبضة (قبضها من جميع الارض)  
أي من جميع أجزائها قال المناوي وهذا تخيل لعظمته تعالى شأنه وان كل المكنونات  
متقادة لارادته فليس ثم قبضة حقيقة والمراد ان عزرائيل قبضها حقيقة بأمره  
تعالى اه وقال العلقمي قال ابن رسلان ظاهره انه خلق من الارض الاولى  
وهو خلاف ما ذهب اليه وهب من انه خلق رأس آدم من الاولى وعنقه من  
الثانية وصدره من الثالثة ويديه من الرابعة وبطنه من الخامسة وفخذه  
ومذاكيره من السادسة وساقيه وقدميه من السابعة وقال ابن عباس  
خلق الله آدم من اقاليم الدنيا فرأسه من تربة الكعبة وصدره من تربة الدنهاء

وبطنه وظهوره من تربة الهند ويديه من تربة المشرق ورجليه من تربة المغرب وقال  
غيره خلق الله تعالى آدم من سستين نوعاً من أنواع الأرض من التراب الأبيض  
والأسود والأحمر والأصفر (فجاء بنو آدم على قدر الأرض) أى على نوعها وطبعها  
(جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود) أى فمن البيضاء من لونه أبيض ومن الحمراء من  
لونه أحمر ومن السوداء من لونه أسود (وبين ذلك) أى من جميع الألوان (والسهل) أى  
اللين المنقاد (والحزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى أى الغليظ الطبع الخشن اليابس  
من حزن الأرض وهو الغليظ الخشن (والنحيث والطيب) أى جاء النحيث من الأرض  
نحيثية والطيب من الأرض الطيبة قال العلقمى قال شيخنا تال الطيبي أرباب النحيث  
من الأرض السخنة ومن بنى آدم الكافرو بالطيب من الأرض العذبة ومن بنى آدم  
المؤمن أهو قال ابن رسلان وقد ضرب الله مثل المؤمن والكافر والطيب والنحيث فمثل  
المؤمن مثل البلد الطيب الزاكي يخرج نباته أى زرعه باذن ربه سهلاً والذى خبث  
مثل الكافر كمثل الأرض السخنة الطينة التى لا يخرج نباتها وغلتها لا تنكدا أى  
عسراً قليلاً بعناء ومشقة وكذا المؤمن يعطى العطاء بسهولة كسهولة طبعه والبخل  
لا يعطى إلا بتكلف كبير اهـ وما احسن قول الشاعر

الناس كالأرض ومنها همو \* من خشن فى اللس أولين

فجندل تدعى به أرجل \* وأشد يجعل فى الأعين

قال المناوى قال الحكمم وكذا جميع الدواب والوحوش فاحمية أبدت جواهرها  
حيث خانت آدم حتى لعنت واخرجت من الجنة والقارقرض جبال سفينة نوح  
والغراب بد جواهره النحيث حيث أرسله نوح من السفينة لياً تبه بخبر الأرض فاقبل  
على جيفة وتركه (وبين ذلك) يحتمل ان المراد به المؤمن المرتكب المعاصى (حم د ت ك  
هق) عن ابى موسى الأشعرى وهو حديث صحيح (ان الله تعالى خلق الخلق) أى  
المخلوقات اتساو ملكاً وجناً (فجعلنى فى خير فرقهم) بكسر الغاء وفتح الراء أى اشرفها  
من الانس (وخير الفريقين) أى وجعلنى فى خير الفريقين العرب والعجم (ثم تخير  
القبائل) أى اختار خيارهم فضلاً فى نسخ ثم خبر بمحذف التاء (فجعلنى فى خير قبيلة)  
أى من العرب قال المناوى هذا بحسب الإيحاء أى قدر إيجابدى فى خير قبيلة (ثم تخير  
البيوت) أى اختار خيارهم شرفاً وفى نسخ خبر بمحذف التاء (فجعلنى فى خير بيوتهم) أى  
فى أشرف بيوتهم (فأنا خيرهم نفساً) أى روحاً وذاً (وخيرهم بيتاً) أى أصلاً اذا جئت من  
طبيب الى طبيب الى صلب عبد الله بن كاح لا سفاح قال العلقمى وسيله كافى التزمذى عن  
العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشاً جلسوا فاختدوا و احسبهم  
بينهم فجعلوا مثلك مثل نخلتى فى كبره فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلق  
قدرة قال فى النهاية قال شمر لم نسمع الكبره ولكننا سمعنا الكبا والكبة وهى

الكناسة والتراب الذي يكس من البيت وقال الزنجشري الكبة اصلها كبوة وعلى  
الاصل جاء الحديث الآن المحدث لم يضبط الكلمة فيجعلها كبوة بالفتح فان صحت  
الرواية بها فوجهها أن تشبه الكبوة والكبا بالكناسة والتراب الذي يكس من البيت  
والجمع كباء (ت) عن العباس بن عبد المطلب (ان الله خلق آدم من طينة) وفي نسخة  
من طين وفي رواية من تراب (الجبائية) يجيم فوحدة فثناة تحت قرية أو موضع بالشام  
والمراد أنه خلقه من قبضة من جميع أجزاء الارض ومعظمها من طين الجبائية فلا ينافي  
ما تقدم (وعجنه بماء من ماء الجنة) أي لطيب عنصره ويحسن خلقه ويطعم على  
طباع أهلها ثم صورته وركب جسده وجعله أجوف ثم نفخ فيه الروح فكان من بدع  
فطرته وعجيب صنعته (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف  
(ان الله تعالى خلق لوحا محفوظا) قال المناوي وهو المعبر عنه في القرآن بذلك وبالكتاب  
الخير وبإم القرآن (من درة بيضاء) أي لؤلؤة عظيمة كبيرة (صفحاتها) أي جنباتها  
وإنوارها (من ياقوتة جراء) أي فهي في غاية الاشراق والصفاء (قله نور وكتاب نور) بين  
بذلك أن اللوح والقلم ليسا كالأواح الدنيا المتعارفة ولا كالأقلامها (لله في كل يوم  
ستون وثلاثمائة لحظة يتخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويزيل ويفعل ما يشاء) فإذا  
كان العبد على حالة مرضية أدركته اللحظة على حالة مرضية فوصل إلى الأمل من نوال  
الخير وصرف السوء وحكم عكسه عكس حكمه (طب) عن ابن عباس (ان الله تعالى  
خلق الخلق) أي قدر المخلوقات (في علمه السابق حتى إذا فرغ من خلقه) أي قضاء وأتمه  
فالفراغ تمثيل للفراغ والخلاص يكون عن المهم والله عز وجل لا يشغله شأن عن  
شأن (قامت الرحم) بفتح الراء وكسر الحاء المهمة (فقال) أي الله سبحانه وتعالى (مه)  
ما استغفامية حذف ألفها ووقف عليها بـاء السكت وهذا قليل والسائق أن لا يفعل  
ذلك بها إلا وهي مجرورة أي ما تقولين والمراد بالاستغفام اظهار الحاجة دون  
الاستعلام فانه تعالى يعلم السر واخفى (قالت) أي الرحم قال العلقمي قال في الفتح يحتمل  
أن يكون على الحقيقة والاعراض يجوز أن تجسد وتكلم باذن الله ويجوز أن يكون على  
حذف أي قام ملك فتكلم على اسمها ويحتمل أن يكون ذلك على طريق ضرب المثل  
أولا ستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل أصلها واثم قطعها ثم قال ابن أبي جرة يحتمل  
أن يكون بلسان الحال ويحتمل أن يكون بلسان القال قولان مشهوران والثاني أرجح  
وعلى الثاني هل تكلم كما هي أو يخلق الله تعالى لها عند كلامها حياة وعقلا قولان أيضا  
مشهوران والاول أرجح لصلاح القدرة العامة لذلك (هذا مقام العائذ بك من القطيعة)  
أي قالت الرحم قياي هذا قيام العائذ المستعبد المعتصم المستجير (قال) أي الله (نعم) قال  
المناوي نعم حرف إيجاب مقترن بالسبق (أما) بالتخفيف استغفام تقرير (ترضين) خطاب  
للرحم (ان اصل من وصلك) بأن اعطى عليه واحسن اليه قال العلقمي قال ابن أبي جرة

الوصل من الله كناية عن عظيم احسانه وانما خاطب الناس بما يفهمونه ولما كان أعظم ما يعطيه المحبوب لمحبه الوصال وهو القرب واسعا فبه بما يريده ومساعدته على ما يرضيه وكانت حقيقته مستحيلة في حق الله تعالى عرف أن ذلك كناية عن عظيم احسانه لعبده (واقطع من قطعك) كناية عن حرمان الانسان أى لا اعطف عليه ولا أحسن اليه (قالت) أى الرحم (بلى يارب) أى رضيت (قال) أى الله (فذلك لك) بكسر الكاف فيها أى اجعل لك ما ذكر قال العلقمي خاتمة قال في الفتح قال الترمطى الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين وتجب مواصلة بالتودد والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحق والواجبة والمستحبة وأما الرحم الخاصة فبزيادة النفقة على القريب وتقدير أحوالهم والتغافل عن زلاتهم وتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك وقال ابن أبي جرة تكون صلة الرحم بالمال والمعنى الجامع إيصال ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن من الشر بحسب الطاقة وهذا انما يستمر اذا كان أهل الرحم أهل استقامة فاذا كانوا كفارا أو فجارا فمقاطعتهم في الله هو وصلهم بشرط بذل الجهد في وعظهم ثم اعلامهم اذا أمروا أن ذلك بسبب تخلفهم عن الحق ولا يسقط مع ذلك صلتهم بالدعاء بظهور الغيب أن يهتدوا الى الطريق المتين وفي الحديث تعظيم أمر الرحم وان وصلها مندوب مرغّب فيه وان قطعها من الكبائر لورود الوعيد الشديد فيه (ق) عن أبي هريرة (ان الله خلق الرحمة) أى التي يرحم بها عباده (يوم خلقها مائة درجة) قال المناوي القصد بذكره ضرب المثل لنا لنعرف به التغاوت بين القسطين في الدارين لا التقسيم والتجزئة فان رحمة غير متناهية والرحمة في الاصل بمعنى الرقة الطبيعية والميل الى جلي وهذا من صفات الادميين فهو مؤول من جهة اليسارى وللتكلمين في تأويل مالا يسوع نسبتة الى الله تعالى وجهان الحمل على الارادة فيكون من صفات الذات والاخر الحمل على فعل الاكرام فيكون من صفات الافعال كالرحمة أى والذي لا يسوع نسبتة اليه تعالى الابدأويل كالرحمة ففهم من يحملها على ارادة الخير ومنهم من يحملها على فعل الخير ثم بعد ذلك يتعين احدا للتأويلين في بعض السياقات لما منع من الاخر فها هنا يتعين تأويل الرحمة بفعل الخير فيكون صفة فعل فتكون حادثة عند الاشعري فتسلط الخلق عليها ولا يصح هنا تأويلها بالا ارادة لانها اذا ذلك من صفات الذات فتكون قديمة فيمتنع تعين اخلق بها ويتعين تأويلها بالا ارادة في قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم لانك لو جعلتها على الفعل لكان العصمة بعينها فيكون استثناء الشيء بنفسه فكانك قلت لا عاصم الا لعاصم فتكون الرحمة الارادة والعصمة على بابها الفضل المنع من المكروهات كانه قال لا يمتنع من المحذور الا من أراد السلامة اه وجعل السيوطي الاستثناء منقطعا فقال لكن من رحم الله فهو المعصوم (فأمسك) أى ادخر (عنده تسعا وتسعين درجة وارسل في خلقه كلهم رحمة

واحدة) فهذه الرحمة تعم كل موجود (فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة) أي الواسعة (لم يأس من الجنة) أي لم يقنط بل يحصل له الرجاء والطمع في دخولها لانه يظني عليه ما يعلمه من النعم العظيم وعبر بالمضارع في قوله يعلم دون الماضي إشارة الى أنه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لانه اذا امتنع في المستقبل كان متمتعاً في الماضي وقال فلوبا لفاء إشارة الى ترتيب ما بعدها على ما قبلها (ولو يعلم المؤمن بالذي عند الله من العذاب لم يأس من النار) أي من دخولها وفي نسخة لم يأمن من النار فهو سبحانه وتعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب والمتعود من الحديث ان الشخص ينبغي له أن يكون بين حالتي الخوف والرجاء (ق) عن أبي هريرة (ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض) أي أظهر تقديره لذلك يوم أظهر تقدير السموات والارض (مائة درجة) حصرة في مائة على سبيل التمثيل وتسهيل الفهم وتقليلها عند الخلق وتكثيرها عند الله سبحانه وتعالى وأما مناسبة هذا العدد الخاص فقال ابن أبي جرة ثبت ان نار الآخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وتسعين جزءاً فاذا قبل كل جزء درجة زادت الدرجات ثلاثين جزءاً فالدرجة في الآخرة أكثر من النعمة فيها ويؤيده قوله تعالى في الحديث القدسي غلبت رجلي غضبي اهـ ويحتمل أن يكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل عدد درج الجنة والجنة هي محل الدرجة فكانت كل درجة بازاء درجة وقد ثبت أنه لا يدخل أحد الجنة الا بدرجة الله تعالى فمن نالته منها درجة واحدة كان أدنى أهل الجنة منزلة وأعلامهم من حصلت له جميع أنواع الدرجة وهذه الدرجات كلها للمؤمنين بدليل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيماً وأما الكفار فلا يلقى لهم حظ في الدرجة لا من جنس درجات الدنيا ولا غيرها (كل درجة طباق ما بين السماء والارض) أي ملء ما بينها بفرض كونها جسماً والمراد بها التعظيم والتكثير (فجعل منها في الارض درجة) قال القرطبي هذا نص في ان الدرجة يراد بها متعلق الارادة وأنها راجعة الى المنافع والنعم (فيها تعطف) أي تحن وترق (الوالدة على ولدها) أي من الانس والجن والدواب (والوحش والطير) أي والحشرات والموام وغيرها (بعضها على بعض واذا نزل) أي امسك (عنده تسعة وتسعين فاذا سكن يوم القيامة اكملها بهذه الدرجة) أي ضمها اليها قال القرطبي مقتضى هذا الحديث ان الله علم أنواع النعم التي ينعم بها على خلقه مائة نوع فانعم عليهم في هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصالحهم وحصلت به منافعهم فاذا كان يوم القيامة اكمل لعباده المؤمنين ما بقي فبلغت مائة فالدرجة التي في الدنيا يتراخون بها ايضا يوم القيامة ويعطف بعضهم على بعض بها وقال المهلب الدرجة التي خلقها الله لعباده وجعلها في نفوسهم في الدنيا هي التي يتفاضلون بها يوم القيامة تتبعات بينهم وفي الحديث إشارة للمسلمين لانه اذا حصل للانسان من درجة واحدة في هذه الدار المبنية على الاكدار الاسلام والقرآن

والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة رحمة في الآخرة وهي دار القرار ودار الجزاء (حم م ن) عن سلمان الفارسي (حمه) عن أبي سعيد الخدري «(أن الله خلق الجنة) أي وجمع فيها كل طيب (وخلق النار) أي وجمع فيها كل خبيث (فخلق لهذه أهلا) وهم السعداء وحرماها على ذيرهم (ول هذه أهلا) وهم الأشقياء وحرماها على غيرهم وزاد في رواية بعد قوله أهلا فهم يعملها يعملون وسببه كافي مسلم عن عائشة قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عص في الجنة فقن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا تدرين أن الله فذكره قال العلقمي قال النورى أجمع من يعتد به على أن من مات من أطفال المؤمنين فهو من أهل الجنة لأنه ليس مكلفا ونوقف فيهم بعض من لا يعتد به لهذا الحديث وأجاب العلماء عنه بأنه لعلة نهاها عن المسارعة إلى القطع من غير أن يكون عندها دليل قاطع ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة فطاع علم أخبرهم أنهم في الجنة (م) عن عائشة «(أن الله تعالى رضى لهذه الأمة اليسر) أي فيما شرعه لها من الأحكام ولم يشدد عليها كغيرها (وكره لها العسر) أي لم يرد بها ولم يجعله عزيمة عليها قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (طوب) عن مجمل بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم (ابن الأديع) يفتح الهمزة فمهملة ساكنة السلي ورجاله رجال الصحيح «(أن الله تعالى رفيق) أي لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق طاقتهم (يجب الرفق) بكسر الراء وسكون الفاء بعدها قاف هولين بجانب بالقول والفعل والاخذ بالأسهل (ويعطى عليه) أي في الدنيا من الثناء الجليل ونبيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الآخرة من الثواب الجزيل (لا يعطى على العنف) قال العلقمي قال في النهاية هو بالضم الشاق والمشقة وكل ما في الرفق من الخير في العنف من الشر مثله اه وقال ابن رسلان يضم العين وفتحها وهو التشديد والتعصيب في الأشياء ويحتمل أن ارفق في حق الله بمعنى الحلم فإنه لا يجعل يعقوبه للعصاة بل يعمل ليتوب اليه من سبقت له السعادة ويزداد الثمنا من سبقت له الشقاوة قال القرطبي وهذا المعنى اليق بالحديث فإنه السبب الذي خرج عليه الحديث وسبأ في بيانه في أن الله يحب الرفق اه وقال المناوي والقصدي أي بهذا الحديث الحث على حسن الاخلاق والمعاملة مع المخلوق وان في ذلك خيرى الدنيا والآخرة (خدد) عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين وشدة الفاء (هحب) عن أبي هريرة (حمه ب) عن علي (طوب) عن أبي امامة البراز عن أنس بأسا تبدي بعضا رجا له ثقات «(أن الله تعالى زوجني في الجنة مريم بنت عمران) أي حكم لي بجعله زوجتي فيها (وامرأة فرعون) وهي آسية بنت مزاحم (واخت موسى الكليم) صلى الله عليه وسلم وهي المشاورة في قوله وقالت لاخته فتبى به (طوب) عن سعد بن جنادة «(أن الله سائل) أي يوم القيامة (كل راع عما استراحه) أي ادخله تحت رعايته



(أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) أي هل قام لهم بما الزمه من الحقوق أم قصر وضعه فبما عمل من قام بحقوقهم بفضله ويعامل من فطرط بعدهه ويرضى خصماء من شاء بجوده وكما يسأله عن أهل بيته يسأل أهل بيته عنه وظاهر الحديث أن الأحكام أولى بالسؤال عن أحوال الرعايا من سؤال الرجل عن أهل بيته (نحب) عن أنس بن مالك (إن الله تعالى سمي المدينة طابة) قال المناوي بالتأنيب وعدمه وأصلها طيبة قلبت الياء الة التحركها وفتح ما قبلها وكان اسمها يثرب فكرهه وسماها بذلك لطيب سكنائها بالدين وفي رواية أخرى أن اسمي ولا تعارض لأن المراد أمره بإظهار ذلك اه وفي العلقمي طابة وطيبة مشتقان من الطيب وهي الرائحة المحسنة لطيب ماؤها وهوائها وسماها طيب العيش بها قال بعض العلماء من أقام بالمدينة يبعد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها (حم من) عن جابر بن سمرة (إن الله تعالى صانع كل صانع وصنعه) قال المناوي أي مع صنعه وكال الصنعة لا يضاف إليها وإنما يضاف لصانعها واحتج به من قال الإيمان صنعة الرحمن غير مخلوق (خ) في خلق الأفعال أي في كتاب خلق الأفعال وفي نسخة في خلق أفعال العباد وكان حقه أن يذكر اسم البخاري صريحاً من غير رمز فإن حرف خ جعله في الخطبة ورمز إليه في صحيحه لافي غيره (ك) واليه في الأسماء أي في كتاب الأسماء والعشرات قال المناوي لكن لفظ الحاکم إن الله خالق بدل صانع (عن حذيفة) بن اليمان وصححه الحاكم (إن الله تعالى طيب) بشدة المثناة التحتية أي منزّه عن النقائص (يحب الطيب) بشدة المثناة أي المحال (تطيف يحب النظافة) قال العلقمي قال في النهاية نظافة الله تعالى كناية عن تزهده عن سمات الخدوث وتعالیه في ذاته عن كل نقص وجهه النظافة من غيره سكناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الأهلآئهم نظافة الظاهر للملابسة العبادات (كریم يحب الكرم جواد يحب الجود) أي صدور ذلك من خلقه (ففظفوا أفنتكم) ندباجم فناء وهو القضاء أمام الدار (ولا تشبهوا بالهود) بمحذوف إحدى التاءين للتخفيف أي في قذارتهم وقذارة أفنتهم قال المناوي ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يميزون حرص على نظافة اللبس والأفنية وكان يتعاهد نفسه ولا تفارقه المرأة والسواك والمقراض قال ابوداود مدار السنة على أربعة أحاديث وعندها منها (ت) عن سعد بن أبي وقاص (إن الله تعالى عفو) أي متجاوز عن السيئات غافر للزلات (يحب العفو) أي صدوره من خلقه لأنه تعالى يحب أسماءه وصفاته ويحب من اتصف بشئ منها ويغض من اتصف بأحد أها (ك) عن ابن مسعود (عد) عن عبد الله بن جعفر (إن الله تعالى عند لسان كل قائل) يعني يعلم ما يقوله الإنسان (فليق الله عبد ولبنظر ما يقول) أي ما يريد النطق به أي يتأمل ويتدبر هل يثاب عليه أم لا قال تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب أي ملك يرقب عليه عتيد أي

حاضر معه يكتب عليه ما فيه ثواب وعقاب (حل) عن ابن عمر بن الخطاب (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) (ان الله تعالى غيور) فعول من الغيرة وهي الحمية والافتة وهي محال عليه تعالى فالمراد لازمه وهو المنع والزجر عن المعصية (يحب الغيور) اى فى محل الريبة (وان عمر غيور) اى عمر بن الخطاب كثير الغيرة فى محل الريبة فانه يحبه لذلك قال العلقمى قال فى النهاية غيور فعول من الغيرة وهي الحمية والافتة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلاهاء (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة القوقية عبد الرحمن الاصيهانى (فى) كتاب (الايمان) له عن عبد الله بن رافع مرسله (ان الله تعالى قال من عادى لى وليا) المراد بولى الله العالم بالله الموانب على طاعته المخلص فى عبادته قال الكرماني قوله لى هو فى الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا وقال ابن هبيرة فى الافصاح قوله عادى لى اى اتخذ عدوا ولا أدرى المعنى الا أنه عاداه من اجل ولايته وهو وان تضمن التحذير من ايداء قلوب اولياء الله ليس على الاطلاق بل يستثنى منه ما اذا كانت المحال تقتضى تراعى بين وليين فى مخاصمة ومحاكمة ترجع الى استقراج حق او كشف غامض فانه جرى بين ابى بكر وعمر مشاجرة وبين العباس وعلى الى غير ذلك من الوقائع اه قال فى الفتح وقد استشكل وجود احديهما دى لى الى الله لان المعادة انما تقع من المجانين ومن شان الولى الحلم والصقح عن يحمل عليه واجيب بان المعادة لم تنصرف فى المحصومة والمعاملة الدنياوية مثلا بل قد تقع عن بغض ينشأ عن التعصب كالرافضى فى بغضه لابي بكر والمبتدع فى بغضه السنى فتقع المعادة من المجانين امام من جانب الولى ففته تعالى وفى الله وامان جانب الآخر فلما تقدم وكذا الفاسق المتفاهر يبغيضه الولى فى الله ويبغيضه الآخر لانه كاره عليه وملازمته لئيبه عن شهوانه وقد تطلق المعادة ويراد بها الوقوع فى احد المجانين بالفعل ومن الآخر بالقوة (فقد آذنته) بالمد وفتح المجبة بعد هانون اى أعلمته والايذان الاعلام (بالحرب) قال فى الفتح واستشكل وقوع المحاربة وهي مقابلة من المجانين مع أن المخلوق فى أسر الخالق واجيب بانه من المخاطبة بما يفهم فان الحرب ينشأ عن العداوة والعداوة تنشأ عن المخالفة وغاية الحرب الهلاك والله تعالى لا يغلبه غالب فكان المعنى فقد تعرض لاهلاكى اياه فاطلق الحرب وأراد لازمه اى عمل به ما يعمل العدو والمخارب قال الفاكهاني فى هذا نهدي شديد لان من حاربه الله اهلكه وهو من المجاز البليغ لان من كرهه من أحب الله فقد خالف الله ومن خالف الله عانده ومن عانده اهلكه واذا ثبت هذا فى جانب المعادة ثبت فى جانب الموالاة فمن والى اولياء الله اكرمه الله وقال الطوفى لما كان لى الله من تولى الله بالطاعة والتقوى تولى الله بالمحفظ والنصرة اجرى الله العادة بأن عدو العدو صديق وصديق العدو وعدو وعدو لى الله عدو الله فمن غاده كان كمن حاربه ومن حاربه فكأنما حارب الله (وما تقرب الى عبد

بشئ) اى من الطاعات (احب الى سما افترضته عليه) اى من أدائه ودخل  
 تحت هذا اللفظ جميع فرائض العين والكفاية والقرائض الظاهرة فعلا كالصلاة  
 والزكاة وغيرهما من العبادات وتركها كالزنى والقتل وغيرهما من المحرمات والباطنة  
 كالعلم بالله والمحبة والتوكل عليه والخوف منه قال الطوفي الامر بالفرائض حازم  
 ويقع بتركها المعاقبة بخلاف النفل فى الامرين اى فان الامر به غير حازم ولا تقع المعاقبة  
 بتركه وان اشترك مع القرائض فى تحصيل الثواب فكانت القرائض اكمل فلذا كانت  
 احب الى الله تعالى وفى الايمان بالقرائض على الوجه المأمور به امثال الامر واحترام  
 الامر به وتعظيمه بالاقتداء اليه وانظار عظمة الربوبية وذل العبودية فكان التقرب  
 بذلك افضل (وما يزال عبدي يتقرب) اى يحبب (الى بالنوافل) اى التطوع من  
 جميع صنوف العبادات (حتى احبه) بضم اوله لان الذى يؤدى القرض قديعه خوفا  
 من العقوبة ومؤدى النوافل لا يفعله الا اشارة للخدمة فذلك جوزى بالمحبة التى هى  
 غاية مطلوب من يتقرب بخدمته قال الامام ابو القاسم القشيري قرب العبد من ربه  
 يقع أولا بايمانه ثم باحسانه وقرب العبد بما يخصه به فى الدنيا من عرفانه وفى الآخرة  
 من رضوانه وفيما بين ذلك من وجود لطفه وامتنانه ولا يتم قرب العبد من الحق الا بعبده  
 من الخلق قال وقرب الرب بالعلم والقدرة عام للناس وباللطف والنصرة خاص بالخواص  
 وبالتأينس خاص بالاولياء وقد استشكل بما تقدم اولا أن القرائض احب العبادات  
 المتقربة بها الى الله تعالى فكيف لا تنج المحبة والجواب ان المراد بالنوافل النوافل  
 الواقعة بمن أدى القرائض لا بمن اخل كما قال بعض الاكابر من شغله القرض عن النفل  
 فهو معذور ومن شغله النفل عن القرض فهو مغرور (فاذا احببته) لتقربه الى سما  
 ذكر) كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى  
 يمشي بها) وقد استشكل كيف يكون البصرى جل وعلا يسمع العبد وبصره الى آخره  
 واجيب بأوجه احدها انه ورد على سبيل التمثيل والمعنى كنت سمعه وبصره فى اثاره  
 امرى فهو يحب طاعته ويؤثر خدمتى كما يحب هذه الجوارح ثانياها ان المعنى ان كليته  
 مشغولة بى فلا يصنى بسمعه الا الى ما يرضى ولا يرى ببصره الا ما امر به ولا يبطش بيده  
 الا فيما يحل له ولا يسعى برجله الا فى طاعته ثالثها ان المعنى اجعل له مقاصده كما يرى  
 لها بسمعه وبصره الخ رابعها كنت له فى النصرة كسمعه وبصره ويده ورجله فى  
 المعاونة على عدوه خامسها قال الفا كفى وسبقه الى معناه ابن هبيرة هو فيما يظهر لى  
 انه على حذف مضاف والتقدير كنت حافظ سمعه الذى يسمع به فلا يسمع الا ما يحل  
 سماعه وحافظ بصره كذلك الخ وقال الفا كفى يحتمل معنى آخر اذق من هذا  
 الذى قبله وهو ان يكون سمعه بمعنى مسموعة لان المصدر قد جاء بمعنى المفعول مثلاً  
 فلان املى بمعنى ما ملئ والمعنى انه لا يسمع الا ذكرى ولا يتلذذ الا بتلاوة كتابى ولا يأنس

الاعنا حاق ولا ينظر الا في عجائب ما يكون ولا يمد يده الا بما فيه رضاءى ورجله كذلك  
 وقال المناوى يجعل الله سلطان الحب غلبا عليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل الا  
 ما يحبه الله عوناه على حباية هذه البحوارح عما لا يرضاه وهو كناية عن نصره الله له  
 وتأنيده وعنايته واعاثة في كل أموره وحباية سمعه وبصره وجميع جوارحه عما  
 لا يرضاه (وان سألتني لا عطينه) أى ماسأل وقد استسه كل بأن جماعة من العباد  
 والصلحاء دعوا وبالقوا ولم يجابوا وأجيب بأن الاجابة تتنوع فتارة يقع المطلوب بعينه  
 على الفور وتارة يقع ولكن بتأخر الحكمة فيه وتارة تقع الاجابة ولكن بغير عين المطلوب  
 حيث لا يكون المطلوب مصلحة ناجزة وفي الواقع مصلحة ناجزة أو أصح منها (وان  
 استعاذني) ضبط بوجهين أشهرهما انه بالنون بعد المجبة والثاني بالموحدة بعدها  
 (لا عيذنه) أى مما يخاف وهذا حال المحب مع محبوبه (وما ترددت عن شيء أنا فاعله  
 تردى عن قبض نفس المؤمن) قال العلقمى في حديث عائشة وميمونة تردى عن  
 موته قال الخطابي التردد في حق الله غير جائز واجاب بما حاصله انه عبر عن صفة الفعل  
 بصفة الذات أى عن التردد بالتردد وجعل متعلق التردد اختلاف احوال العبد من  
 ضعف ونصب الى ان تتقل محبته في الحياة الى محبته للموت فيقبض على ذلك قال وقد  
 يحدث الله في قلب عبده من الرغبة فيما عنده والشوق اليه والمحبة للقائه ما يشتاقي  
 معه الى الموت فضلا عن ازالة الكراهة عنه فاخبرانه بكره الموت ويسوءه ويكرهه الله  
 مسأته فيزيل عنه كراهته الموت بما يرد عليه من الاحوال فيأتيه الموت وهو له  
 مريد واليه مشتاق وحينئذ المجوزى الى ان التردد لا لثبته الذي يقبضون الروح  
 واضاف الحق ذلك لنفسه لان ترددهم عن امره قالوا وهذا التردد ينشأ عن اظهار كرامة  
 المؤمن على ربه فان قيل اذا امر الله الملك بالقبض فكيف يقع منه التردد فالجواب من  
 وجوه احدها ان معنى التردد اللطف به كان الملك يؤخر القبض فانه اذا نظر الى قدر  
 المؤمن وعظيم النفع به لاهل الدنيا احترامه فلم يسط يده اليه فاذا ذكر امره لم يجد بدا  
 من امتثاله والثاني ان يكون هذا خطاب لنا بما نعقل والرب منزّه عن حقيقته بل من  
 جنس قوله ومن أتاني عشي أتيته هرولة فاوادة تفهيمنا تحقيق محبة الرب لعبده بذكر  
 التردد والثالث ان المراد انه يقبض روح المؤمن بالتأني والتدريج بخلاف سائر الامور  
 فانها تحصل بمجرد قوله كن سر يعادفة (يكره الموت) أى لشدة صعوبته وكرهه وأريده  
 له لانه يورده موارد الرحمة والغفران والتلذذ بنعيم الجنان (وانا كره مسأته) فاشوقه  
 اليه بما القيه عليه كما تقدم قال العلقمى قال في الفتح اسند البيهقي في الزهد عن الجنيد  
 مفيد الطائفة قال الكراهة هنا لما يليق المؤمن من الموت وصعوبته وكرهه وليس المعنى  
 انه كره له الموت لان الموت يورده الى رحمة الله ومغفرته اه فلما كان الموت بهذا الوصف  
 وانه يكره اذى المؤمن اطلق على ذلك الكراهة ويحتمل ان تكون المساءة بالتسببة الى

طول الجملة لانها تؤدى الى أوّل العروة تكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين وفي الحديث أن القرض افضل من النفل وقد عده الفقهاء من القواعد لكن استثنوا منها ابراء المعسر فانه افضل من الظاهر وانظاره واجب وبراءه سنة وابتداء السلام فانه سنة والرد واجب والاّ ذان سنة وهو افضل من الامامة التي هي فرض كفاية على الراعي فيها قال الطوفي هذا الحديث أصل في السلوك الى الله والوصول الى معرفته ومحبته وطريقه ادعاء المقترضات الباطنة وهي الايمان والظاهرة وهي الاسلام والمركبة منها وهي الاحسان فيها كما تضمنه حديث جبريل والاحسان يتضمن مقامات السالكين من الزهد والاخلاص والمراقبة وغيرها وفي الحديث أيضاً أن أي بما وجب عليه وتقرب بالتواضع لم ير دعاءه لوجود هذا الوعد الصادق المؤكد بالانقسام وقد تقدم الجواب عما يتخلف عن ذلك وفيه ان العبد لو بلغ أعلى الدرجات حتى يكون محبوباً لله لا ينقطع عن الطلب لما فيه من الخضوع له واطهار العبودية قال الشيخ ابو الفضل بن عطاء في هذا الحديث عظم قدره الى لكونه خرج عن تدبيره وعن انتصاره لنفسه الى انتصار الله له وعن حوله وقوته بصدق وتوكل (خ) عن ابي هريرة **هـ** (ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقاً اي من الامميين) **(السننهم أحلى من العسل)** اي فيها يتملقون ويدهنون (وقلوبهم امر من الصبر) اي فيها يعمرون وينافقون (في حلفت) اي اقسمت بعظمي وجلالي لا يغيري ذلك **(لا يضمنهم)** بضم الميم وكسر المثناة الفوقية بعدها مثناة تحتية فحاء مهملة فنون اي لا قدرن لهم (قنّة) اي ابتلاء وامتحاناً (تدع المحليم) باللام (منهم) حيران اي تترك العاقل منهم متغيراً لا يمكنه دفعها ولا كشف شرها (في يغترون أم على يمحترئون) اي فضلمى وامهالى يغترون والاغترار هنا عدم الخوف من الله واهمال التوبة والاسترسال في المعاصي والشهوات (ت) عن ابن عمر بن الخطاب قال الترمذي حديث غريب حسن **هـ** (ان الله تعالى قال انا خلقت الخير والشر) اي قدرت كلا منهما (فطوبى لمن قدرت على يده الخير) اي الخير الكثير حاصل لمن يسرته على يده (وويل) اي شدة هلكة او واد في جهنم (من قدرت على يده الشر) اي جعلته سبباً له قال المناوي لان الله تعالى جعل هذه القلوب أوعية فخيرها أو عاها للخير والرشاد وشرها أو عاها للبغي والفساد (طب) عن ابن عباس **ب** (ان الله قبض ارواحكم حين شاء) يعني عند النوم (وردها عليكم حين شاء) اي عند اليقظة والقبض مجاز عن سلب الحركة الارادية اذا يلزم من قبض الروح الموت فالموت انقطاع تعلق الروح بال بدن ظاهراً وباطناً والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط وحين شاء في الموضوعين ليس لوقت واحد فان نوم القوم لا يتفق غالباً في وقت واحد بل يتتابعون فتكون حين الاولى خبراً عن أحيان متعددة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كل جسد روحان احدهما روح اليقظة التي اجري الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظاً



قال قتاب في البیت رجال يمثلثة و بعد الالف موحدة ای اجتمعوا بعد ان تقرأوا قال  
 التحليل المشابة یجتمع الناس بعد اقرارهم ومنه قيل للبيت مشابة وقال صاحب المحکم  
 يقال تاب اذا رجع وتاب اذا أقبل فقال قائل منهم ابن مالک بن الدخشن بالتصغير  
 او ابن الدخس بالتصغير والشك من الراوی هل هو مصغرا ومکبرا فقال بعضهم ذلك  
 منافق لا یحب الله ورسوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد  
 قال لا اله الا الله یرید بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال ای بعضهم فان اترى وجهه  
 ای تواجهه ویتضحته للمناقضین فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله قد حرم  
 فذكره (ق) عن عتبان بکسر العین المهملة وسكون المشاة الفوقية (ابن مالک) ان  
 الله قد أمدکم بصلاة ای زادکم علی النوافل وذلك أن نوافل الصلوات شفع لا وتر فیها  
 وقوله أمدکم بدل علی انها عبر واجبة علیهم اذ لو كانت واجبة تخرج الكلام فیہ علی  
 صغعة لفظ الازام فیقول الزمکم او فرض علیکم (هی خیر لکم من حمر) بضم المهملة  
 وسكون المیم جمع أحمر وأما حمر بضم المیم فجمع حمار (نعم) یفتح النون ای الابل وهی  
 اعز أموال العرب وأنفسها فجعل کتابه عن خیر الدنیا کله قیل هذه الصلاة خیر مما تحببون  
 من الدنیا (الوتر) بالجر بدل من الصلاة وبالرفع خبر مبتدأ محذوف ای هی الوتر (جعلها  
 الله لکم) ای جعل وقتها (فیما بین صلاة العشاء) ولوجموعة بالمغرب (الی أن یطلع الفجر)  
 فلا وتر قبل صلاة العشاء لم یصح وتره وتمسک مالک واحمد بهذا الحدیث علی قولها ان الوتر  
 لا یقضی والمعمد عند الشافعية انه یسن قضاؤه وقال ابو حنیفة بوجوب الوتر لا بفرضيته  
 فان تركه حتی طلع الفجر أثم ولزمه القضاء وقال ابن المنذول أعلم أحدا وافق أبا حنیفة  
 علی وجوبه (حم دت قطك) عن خارجة بن حذافه (ان الله تعالی قد أعطی کل ذی حق  
 حقه) ای نصیبه الذی فرض له فی آية الموارث وكانت الوصية للوالدين والاقریین قبل  
 تزولها واجبة لقوله تعالی کتب علیکم اذا حضر أحدکم الموت ان ترک خیر الوصية للوالدين  
 والاقریین ثم نسخت بنزولها (فلا وصية لوارث) ای لازمة بل هی موقوفة علی اجازة  
 الورثة والضابط ان الوصية لغير الوارث بالزيادة علی الثلث ان كانت مما لا وارث له خاص  
 فباطلة لان الحق لاسلمین فلا یجوز ان کان هناك وارث خاص فالزائد موقوف علی  
 اجازة الورثة ان كانوا حائزین فان أجازوا صحت وان ردوا بطلت فی الزائد لانه حقهم وان لم  
 یکونوا حائزین فباطلة فی قدر ما یخص غیرهم من الزائد والوصية للوارث ولو بدون  
 الثلث باطلة ان كانت مما لا وارث له غیر الموصی له وان کان هناك وارث فموقوفة علی  
 اجازة بقية الورثة وذهب بعض العلماء الی ان الوصية للوارث لا تجوز بحال وان أجازها  
 سائر الورثة لان المنع منها انما هو محق الشرع فلو جوزناها لکننا قد استعملنا المحکم المنسوخ  
 وذلك غیر جائز کما ان الوصية للقاتل غیر جائزة وان أجازها الورثة والوصية فی اللغة  
 الایصال من وصی الشئ بكذا اذا وصله به لان الموصی وصل خبر ذنبه بغير عقابه وفي

الشرع تبرع بحق مضاف ولو تقدير المأ بعد الموت ليس بتدبير ولا تعليق عتق وان  
التحقابها حكما كالتيبرع المجزئ في مرض الموت والمحقق به (هـ) عن انس باسناد حسن  
\* (ان الله تعالى قد اوقع أجره على قدر نيته) قال المناوي اي فيزج أجره بزيادة ما عزم  
على فعله اهـ قال العلامة وسيله كما في ابني داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب بضم العين الجمجمة وكسر اللام اي غلب  
عليه من شدة المرض فصاح به رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كله فلم يجبه فاسترجع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قال انا لله وانا اليه راجعون وقال غلبنا عليك يا أبا  
الربيع البناء للتعول فصاح النسوة ويكن فجعيل ابن عتيك يسكنهن فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قال وما الوجوب يا رسول الله  
قال الموت قال العلقمي سمي بذلك لان الله اوجبه على العباد وكتبه عليهم كما الرزهم  
الصوات وكتبها عليهم وقال بعضهم لانه وجب له الجنة والنار كما سبق في المكتوب  
قالت ابنته اي ابنة عبد الله بن ثابت والله ان كنت لارجو أن تكون شهيدا وان  
الاولى مكسورة المهزلة مخففة من الثقلية اي اتي كنت فانك قد كنت قضيت جهازك  
بفتح الجيم ومنهم من كسرها وهو ما يعدو بهيأما يصلح للسفر من زاد وغيره والمراد به هنا  
ما أعد للغزو في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فذكره قوله فلا  
تبكين باكية اي بعد الموت والحاصل من هذه المسألة ان البكاء على الميت جائز قبل  
الموت وبعده ولو بعد الدفن لانه صلى الله عليه وسلم بكى على ولده ابراهيم قبل موته وقال  
ان العين تدمع والقلب يحزن ولا تقول الا ما يرضى ربنا وانا لفرأك يا ابراهيم محزونون  
وبكى على قبر بنت له وزار قبر أمه فبكى وبكى من حوله روى الاوّل الشيخان والثاني  
البخاري والثالث مسلم لكنه قبل الموت اولى بالجواز لانه بعد الموت يكون اسقفا على  
ما فات وبعد الموت خلاف الاوّل كما قلناه في المجموع عن الجمهور ولكنه نقل في الاذكار  
عن الشافعي والاحباب انه مكروه محدث الباب قال السبكي وينبغي أن يقال ان  
كان البكاء لرفة على الميت وما يخشى عليه من عذاب الله وأهوال يوم القيامة فلا  
يكره ولا يكون خلاف الاوّل وان كان للجزع وعدم التسليم للقضاء فيكره أو يحرم  
وقال الزركشي هذا كله في البكاء الذي بصوت اما مجرد دمع العين فلا يمنع منه  
واستثنى الروياني ما اذا غلبه البكاء فلا يدخل تحت النهي لانه مما لا يملكه البشر  
(مالك (حم د هـ حبك) عن جابر بن عتيك الانصاري \* (ان الله تعالى قد  
(احارمتي ان تجتمع) أي من الاجتماع (على ضلالة) أي على محرم ومن ثم كان  
اجتماعها حجة وفي الصحيحين لا يزال من امتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذله  
ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله قال المناوي اما وقوع الضلالة من جماعة منهم ممكن  
بل واقع (ابن ابي عاصم عن انس \* (ان الله تعالى كتب الاحسان) اي أثبته وجعله



وأمر به وحض عليه بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والا حسان ومن ورود كتب بمعنى  
 اثبت وجمع قوله تعالى وكتب في قلوبهم الايمان والا حسان هنا بمعنى الاحكام والا كمال  
 والتحسين في الاعمال المشروعة فحق من شرع في شئ منها أن يأتي به على غاية كماله  
 ويحافظ على آدابها المحمّدية والمكملية ومن فعل ذلك قبل عمله وكثر ثوابه (على كل شئ)  
 أي في فعل كل شئ فعلى هنا بمعنى في (فأذا قتلتم) أي قودا أو حذ الغير قاطع طريق  
 وزان محصن لا فائدة نص آخر بالتشديد فيها (فأحسنوا القتلة) بكسر القاف أي هيئة  
 القتل بأن تفعلوا أحسن الطرق أو أخفها أي لا بأس وأسرعها زهوقا ومن احسان القتلة  
 كما قال القرطبي ان لا يقصد التعذيب لكن يراعى المثلية في القاتل ان امكن (واذا جئتم)  
 أي بجهة قتل (فأحسنوا الذبحة) بالكسر هيئة الذبح بالرفق بها فلا يصرعها بعنف ولا  
 يمزقها للذبح بعنف ولا يذبحها بمحضرة أخرى وبأحداد الآلة وتوجيهها للقبلة واستحضار  
 نية الأباة والقربة والا جهاز وقطع الودجين والحلقوم وارااحتار كها حتى تبرد  
 والاعتراف لله بالشكر والنعمة بأن سفرها الشا ولو شاء لسلطها علينا (وليحد) بضم  
 أوله من احد (احدكم) أي كل ذابح (شفرته) بفتح الشين المجمية وسكون الفاء أي سكينه  
 وجوباً في الكاة وتذاب في غيرها (وليرح ذبيحته) بضم الياء من أراح اذا حصلت له  
 راحة واراحتها تحصل بسقيها وامرار السكين عليها بقوة ليسرع موتها فتستريح من  
 ألمه (حمم) عن شداد بن اوس الخزرجي ابن ابي حسان (ان الله كتب على ابن  
 آدم حظه من الزنى) أي قضاه وقلده أو المراك بكتابتها (ادرك ذلك لا محالة) بفتح الميم  
 أي لا بد له من عمل ما قدر عليه ان يعمل لان ما كتب لا بد من ادراكه ولا يستطيع  
 الانسان ان يدفع ذلك عن نفسه الا انه يلام اذا وقع منه ما نهى عنه فحجب ذلك عنه أي  
 كونه مغيباً عنه ولتتمكن من التمسك بالطاعة بهذا ين دفع قول القدرة والبحرية  
 ويؤيده قوله والنفس تمنى وتشتهى لان المشتهاى بخلاف المأمور وجلة أدرك ذلك  
 لا محالة يحتمل انها مسببة عما قبلها والفاء محذوفة ويحتمل انها حال من ابن آدم  
 (فزنا العين النظر) أي الى ما لا يحل (وزنا اللسان المنطق) أي بما لا يحل من نحو  
 كذب وغيبة وفي رواية النطق (والنفس تمنى) بفتح اوله أي تمنى فمحذوف احدى  
 التماسين للتخفيف أي وزنا النفس تمنى أياه (وتشتهى) أي تشتهى الوقوع فيه  
 واطلاق الزنى على التطر والس وغيرهما بطريق المجاز لانها من دواعيه فهو من اطلاق  
 اسم المسبب على السبب ومعنى الحديث ان بنى آدم قدر عليهم نصيبهم من الزنا فمنهم من  
 يكون زناه حقيقياً با داخل الفرج ومنهم من يكون زناه مجازياً بالنظر المحرام  
 ونحوه من المكروهات (والفرج يصدق ذلك أو يكذبه) أي ان فعل بالفرج ما هو  
 المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصداقاً لتلك الاعضاء وان ترك المقصود من ذلك صار  
 الفرج مكذوباً قال ابن بطلال تفضل الله على عباده بفقران اللهم الذي هو الصغائر اذا

لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك كبيرة (قيد) عن ابي هريرة  
 (ان الله تعالى) اى تنزه عما لا يليق بمجانبه (كتب الحسنات والسيئات) اى قدرها  
 في عمله على وفق الواقع وامر الحفظة ان تكتب ذلك (ثم بين ذلك) قال المناوى اى للكتابة  
 من الملائكة حتى عرفوه واستغنوا به عن استفساره في كل وقت كيف يكتبونه وقال  
 العلقمى اى فصل الذى اجمله في قوله كتب الحسنات بقوله فمن هم الخ (فمن هم بحسنة)  
 اى عقد عزمه عليهم سازا بان حسان يعلم انه قد اشعر بها قلبه وحرص عليها واللهم ترجع  
 قصد الفعل (فلم يعملها) بفتح الميم (كتبها الله له) اى للذى هم (حسنة كاملة) اى  
 لا نقص فيها وان نشأت عن مجزأهم سواء كان الترك لما منع أم لا لكن نتيجة أن يتفاوت  
 عظم الحسنة بحسب الواقع فان كان الترك لما منع وقصد للذى هم به مستمر فهي عظيمة  
 القدر وان كان الترك من قبل الذى هم به دون ذلك فان قصد الاعراض بجملة  
 فالظاهر ان لا تكتب له حسنة أصلا لاسيما ان عمل بخلافها كأن هم أن تصدق  
 يدرهم مثلا فصرفه بعينه في معصية فان قلت كيف يطلع للملك على قلب الذى يهيم به  
 العبد اجيب بأن الله تعالى يطلع على ذلك اذ يخلق له على يدرك به ذلك وقيل بل  
 يمد الملك اللهم بالحسنة راحة طيبة والسيئة راحة خبيثة (فان هم بها فعلها) اى  
 الحسنة (كتبها الله عنده) لصاحبها اعتنا به وتشريفه (عشر حسنات) لانه  
 اخرجها عن المم لذيوان العمل ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا اقل ما وعد به  
 من الاضعاف (الى سبعمائة ضعف) بكسر الصاد اى مثل وقيل مئتين (الى اضعاف  
 كثيرة) بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب وتعذى النفع  
 كالصدقة التجارية والعلم النافع والسنة الحسنة ونحو ذلك (وان هم بسيئة فلم يعملها)  
 يجوزحه ولا بقلبه (كتبها الله عنده حسنة كاملة) ذكره ثلاثا توهم ان كونها  
 مجزأة ينقص ثوابها ومحل هذا اذا تركها الله لما في رواية ابي هريرة وان تركها من  
 اجل فاكتموها له حسنة وقال الخطابي محل كتابة الحسنة على الترك ان يكون التارك  
 قد قدر على الفعل ثم تركه لان الانسان لا يسمى تاركا الا مع القدرة فمن حال بينه وبين  
 عزمه على الفعل مانع كان يمشی الى امرأة ليزني بها فيجد الباب مغلقا ويتعسر فتحه ومثله  
 من تمكن من الزنى مثلا فلم يتشرا وطرقه ما يخاف من اذا عاجلا فانه لا يثاب (فان  
 هم بها فعلها كتبها الله تعالى سيئة واحدة) لم يعتبر مجزأهم في جانب السيئة واعتبره  
 في جانب الحسنة تفضلا وفائدة التأكيده بقوله واحدة ان السيئة لا تضاعف كما تضاعف  
 الحسنة وايضا دفع توهم من ظن انه اذا عمل السيئة كتبت عليه سيئة العمل واضيف  
 اليها سيئة المم وليس كذلك بل انما يكتب عليه سيئة واحدة ولا يرد على ذلك قوله تعالى  
 من يأت منكرا فبا حشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين لان ذلك ورد تعظيما لمحق  
 النبي صلى الله عليه وسلم (ولا يهلك على الله الا هالك) ولانه تعالى كثير الحسنات

فكتب بترك السبعة حسنة وكتب الميم بالحسنة حسنة وان عملها كتبها عشرة الى  
سبعمائة ضعف واكثر وقل السينات فلم يكتب الميم بالسبعة وكتبها ان فعلت واحدة  
فلن يهلك مع سعة هذه الرحمة الا من حقت عليه الكلمة وقال المناوي ان من اصر على  
السينات واعرض عن الحسنات ولم تنفع فيه الايات والنذر فهو غير معذور فهو من  
المالكين (ق) عن ابن عباس (ان الله كتب كتابا) اى أجرى القلم على اللوح واثبت  
فيه مقادير الخلائق عني وفق ما تعلق به الارادة (قبل ان يخلق السموات والارض  
بالفي عام) كنى به عن طول المدة ومقادير ما بين التقدير والخلق من الزمان فلا ينساق  
عدم تحقق الاعوام قبل السماء اذ تحقق ذلك يتوقف على وجود القمر والمراد بمجرد  
الكثرة فلا ينافي قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بحسين ألف سنة  
اذا المراد ايضا طول الامدين التقدير والخلق كما يؤخذ من كلام المناوي في الحديثين  
قال العلقمي وفائدة التوقيت تعريفة صلى الله عليه وسلم ايانا فضل الايتين فان سبق  
الشيء بالذكر على سائر اجناسه وانواعه يدل على فضيلة محتملة به (وهو عند العرش)  
قال المناوي اى وعلمه عنده او المكتوب عنده فوق عرشه فهو تنبيه على جلالة الامر  
وتعظيم قدر ذلك الكتاب او عبارة عن كونه مستورا عن جميع الخلق مرفوعا عن حين  
الادراك (وانه انزل منه آيتين) بكسر الهمزة وتشديد الهمزة كفى اكثر النسخ وفي نسخة شرح  
عليها المناوي الايتين بالتعريف فانه قال الله (ختم بها سورة البقرة) اى جعلها  
خاتمتها (ولا يقرآن في دار) اى مكان (ثلاث ليل) اى في كل ليلة منها (فيقر بها  
شيطان) بالنصب جواب التثنية فضلا عن ان يدخلها فعبّر بنى القرب ليفيد في الدخول  
بالاولى (تذك) عن النجمان بن بشير (ان الله تعالى كتب في أم الكتاب) اى علمه  
الازلي واللوح المحفوظ (قبل ان يخلق السموات والارض انى انا الرحمن الرحيم) اى  
الموصوف بكمال الانعام بجلال النعم ودقائقها (خلقت الرحم) اى قدرتها (وشققت  
لها اسم من اسمي) لان حروف الرحم موجودة في الاسم الذى هو الرحمن فهما من أصل  
واحد وهو الرحمة (فمن وصلها) اى بالاحسان اليها في القول والفعل (وصلته) اى  
احسنت اليه وانعمت عليه (ومن قطعها) اى بعدم الاحسان اليها (قطعته) اى  
أعرضت عنه وابتعدته عن رحمتي (طب) عن جرير وهو حديث ضعيف (ان الله  
تعالى كتب عليكم السعي فاسعوا) اى فرضه عليكم لانه ركن من ارکان الحجج (طب) عن  
ابن عباس وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كتب الغيرة على النساء) بفتح الميم  
الحجة والافتقار اى حكم بوجودها فيهن وركبها في طباعتهن (واجهدا على الرجال فن صبر  
منهن) يحتمل ان المراد صبرت على نحو تزوج زوجها عليها (ايانا) اى تصديقا بأن الله  
قدّر ذلك (واحتسابا) اى طلبا للثواب عند الله تعالى (كان لها مثل اجر الشهيد) اى  
القتول في معركة الكفار بسبب القتال قال المناوي ولا يلزم من المثلية للتساوي

في المقدار فهذه الفضيلة تجبر تلك النقيصة وهي عدم قيامه بجهاد (طب) عن ابن مسعود باسناد لا بأس به (ان الله تعالى كره لكم ثلاثا) أى فعل خصال ثلاث (اللعو عند القرآن) أى عند قرأته يعنى التكلم بالمطروح من القول أو مالا يعنى أى مالا ثواب فيه عند تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فان من تدعونه يدع له السر واخفى (والتقصير في الصلاة) أى وضع اليد على الخصرة فيها قال العلقمي قال في المصباح الاختصار والتقصير في الصلاة وضع اليد على الخصر واخصر من الانسان وسطه وهو فوق الوركين اه فيكره ذلك تنزيها (عب) عن يحيى بن ابي كثير مرسله (ان الله تعالى كره لكم ستا) من الخصال أى فعلها (العيب في الصلاة) أى عمل مالا فائدة فيه فيها (والمنفى الصدقة) أى من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه فانه يحبط لشراها قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى (والرفث في الصيام) أى الكلام الفاحش فيه (والفحش عند القبور) أى لانه يدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد وأنتم جنب) يعنى دخولها يغير مكث فانه مكره وأخلاق الاولى ومع المكث حرام (وادخال العيون البيوت بغير إذن) أى من أهلها قال المناوى يعنى نظرا الاجنبى لمن هو داخل بيت غيره بغير إذن فانه يكره تحريما (ص) عن يحيى بن ابي كثير مرسله (ان الله تعالى كره لكم البيان كل البيان) قال المناوى يدل معاقبه اه ويموز أن يكون مفعولا مطلقا أى التعمق في اظهار القساحة في المنطق وتكلف البلاغة لادائه الى اظهار الفضل على غيره وتكبره عليه (طب) عن ابي امامة وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كريم) أى جواد (يحجب الكرم) لانه من صفاته وهو يحجب من تخلق بشئ منها (ويحجب معالى الاحلاق) من الحلم ونحوه من كل خلق حسن (ويكره سفاسفها) بفتح السين المهملة أى رديثها وسفاسفها وفى رواية يغيض بدل يكره (طب حل ك هب) عن سهل بن سعد واسناده صحيح (ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة) أى ولا استخلف خليفة (الاولة بطانان) تشبة بطلانة أى وليه وهو الذى يعرفه الرجل اسراره ثقة به شبه بطلانة الثوب وقال السيوطى فى تفسير قوله تعالى لا تتخذوا بطانة اصفياء نطلعونهم على سركم (بطانة تأمره بالمعروف) أى ما عرفه الشرع وحكم بحسنه (وتنهاه عن المنكر) أى ما أنكره الشرع ونهى عن فعله (و بطانة لا تألوه خبالا) أى فساد او هو منصوب بترع الخافض والاولاء التقصير وأصله أن يتعدى بالمحرف أى لا تقتصر له فى الفساد (ومن فوق بطانة السوء قدوقى) بيناء القليلين لانه قول أى وقى الشر كله يحفظ الله تعالى له منها (خذت) عن ابي هريرة قال المناوى وهو فى البخارى بزيادة ونقص (ان الله تعالى لم يجعل شفاءكم) أى من الامراض (فما حرم عليكم) والكلام فى غير حالة الضرورة اما فيها فيجوز التداوى بالتجسس غير المسكران لم يبق الطاهر مقامه اما المسكر فلا يجوز التداوى به (طب) عن ابي سلمة (ان الله

لم يقرض الزكاة بفتح المشناة التحتية أى لم يوجبها (عليكم الا لطيب ما تقي من اموالكم)  
بضم المشناة التحتية والتشديد أى يخلصها من الشبه والذاتل التي فيها فانها تطهر المال  
من الخمت والنفس من البخل (وانما فرض المواريث) أى المحقوق التي أثبتها الله بموت  
المورث لو ارثه (للتكسون) فى رواية لتبقى (لمن بعدكم) أى من الورثة حتى لا يتركهم عائلة  
يتكفون الناس فلو كان مطلق الجمع محظور لما افترض الزكاة ولا الميراث (الا)  
بالتخفيف حرف تنبيه (اخبركم) وفى نسخة اخبرك والخطاب لعمر بن الخطاب والحكم عام  
(بغير ما يكنز) بفتح اوله (المرء) فاعل يكنز ومفعوله محذوف أى بغير الذى يكنزه وقوله  
(المرء الصالحة) خبر مبتدأ محذوف أى هو المرء الصالحة فهى خير ما يكنز واذا خارها  
أقع من كنز الذهب والفضة وفسر المرء الصالحة بقوله (اذا نظر اليها سرتة) أى انجبت  
لانه اذا انجبت دعاء ذلك الى جماعها فيكون ذلك سببا للصون فرجه وخروج ولد صالح  
(واذا امرها أطاعتها) أى فيما ليس بمعصية (واذا غاب عنها) أى فى سفرها وحضر  
(حفظته) فى نفسها واملأه زادى رواية وان أقسم عليها رته (ذلك حق) عن ابن عباس  
(ان الله تعالى لم يرض بحكم نبى ولا غيره فى الصدقات حتى حكم فيها هو) أى لم يكل  
قسمتها الى نبى ترسل ولا ملاك مقرب ولا يجتهد بل تولى أمر قسمتها وتبين حكمها بنفسه  
بازالها مة سومة فى كتابه (فجزأها) بتشديد الزاى (ثمانية أجزاء) وهى المذكورة فى  
قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الآية وسببه كفاى ابى داود عن زياد بن الحارث  
الصداءى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فأناؤه رجل فقال اعطني من  
الصدقة فذكره وتبته فان كنت من تلك الأجزاء عطيتك حقت قال ابن رسلان وهذا  
الحديث مع الآية نص يرد على المزنى وأبى حفص بن الوكيل من اصحابنا حيث قالوا  
انه يصرف جسمها الى من يصرف اليه خمس الغنى والغنيمة ويرد ايضا على ابى حنيفة  
والتورى والخسن البصرى حيث قالوا فيما حكاه ابن الصباغ يجوز صرفها الى بعض  
الاصناف الثمينة حيث قال ابو حنيفة يجوز صرفها الى الواحد وعلى مالك حيث قال  
يدفعها الى أكثرهم حاجة أى لان كل الاصناف يدفع اليهم للحاجة فوجب اعتبارها  
(د) عن زياد بن الحارث الصداءى بضم الصاد المهملة وتفتح الدال وبعد الالف همزة  
(ان الله تعالى لم يعثنى معتنا) بكسر النون (ولا متعتنا) بشدة المون أى طالب  
العنت وهو العسر والمشقة (ولكن يعثنى معلما) بكسر اللام أى للامة احكام الشريعة  
(ميسرا) من ليسر وهو حصول الشئ عفوا بلا كلفة على المتعلم مع ذكر ما يأنه لقبول  
الموعظة والتعليم (م) عن عائشة (ان الله لم يأمرنا فيما رزقنا) أى وسع علينا من فضله  
(ان نكسو) بنصب الواو ولا يجوز اثبات الواو الضمير لان المضارع المبدوء بالنون يجب  
استتار الضمير فيه كقوله تعالى لن ندعومع الله احدا (الحجارة) أى المحيطان المبنية  
بالانحجار (واللبن والطين) بفتح اللام وكسر الموحدة ويجوز كسر اللام وسكون

الموحدة وهو ما عمل من الطين ليبنى به وفي كثير من النسخ اسقاط اللين وذقاله لعائشة لما أقبل من به بن غزواته فوجدتها قد سترت الباب بنطح بفتح النون والميم وهو ضرب من البسط له هذب رقيق فتهتكه أو قطعه والمنع للنسب فيكره تنزيها لآخر مما على الأصح (مه) عن عائشة (أن الله تعالى لم يجعل لسخ) أى لا دعى مسخوقا أو خنزيرا (نسلا ولا عقبا) فليس هؤلاء القردة والخنزير من أعقاب من مسخ من بنى إسرائيل كما قيل (وقد كانت القردة والخنزير قبل ذلك) أى قبل مسخ من مسخ من بنى إسرائيل (حم) عن ابن مسعود (أن الله تعالى لم يجعل لحانا) أى فى الكلام بل لسانى لسان عربى مبين وصيغة المبالغة ليست هنا على بابها لأنه صلى الله عليه وسلم لم يقع منه نحن قط (واختارنى خير الكلام كتابه القرآن) أى ومن كان لسانه القرآن كيف يلحن (الشرازى فى الألقاب عن ابى هريرة) واسناده حسن لغيره (أن الله تعالى لم يخلق خلقا هو ابغض اليه من الدنيا) وإنما أسكن فيها عباده ليلوهم بهم أحسن عملا وليجعلها مزرعة للآخرة (وما تظن اليها) نظرونى (منذ خلقها بفصلها) لأن أبغض الخلق إلى الله من شغل أحبابه ومصر فوجوه عباده عنه والدنيا صفحتها ذلك (ك) فى التار يخ عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف (أن الله تعالى لم يضع داء الا وضع له شفاء) أى لم ينزل مرضا الا وأنزل له ما دوى به (فعليكم بالبان البقر) أى الزموا شربها (فإنها ترم من كل الشجر) بفتح التاء وضم الراء والتسديد أى تجمع منه وتأكله وفى الاشجار كغيرها منافع لا تحصى منها ما عمله الاطبا ومنها ما استأثر الله بعلمه واللين متولد منها ففيه تلك المنافع (حم) عن طارق بن شهاب واسناده صحيح (أن الله لم ينزل داء الا أنزل له شفاء الا الحرم) أى الكبر فإنه لا دواء له (فعليكم بالبان البقر) أى شربها ترم من كل الشجر أى الزموا شرب لبنها لما تقدم وفى الحديث صحة علم الطب ونسب الطب (ك) عن ابن مسعود قال أحاكم حديث صحيح (أن الله تعالى لم ينزل داء الا أنزل له دواء عمله من علمه وجهله من جهله) أى الدواء موجود ولا يحصل البرء الا بموافقة الدواء الداء وهو قدر زائد على مجرد وجوده لكن لا يعلمه الا من شاء (الا السام) بالسين المهملة غير مهموز (وهو الموت) أى المرض الذى قدر على صاحبه الموت فإنه لا دواء له (ك) عن ابى سعيد الخدرى قال المناوى صحح هذا الحديث ابن حبان (أن الله تعالى لم يحرم حرمة الا وقد علم انه) أى الشان (سيطلعها) بفتح المشاقة الفتحة وشدة الطاء المهملة وكسر اللام (منكم مطلع) قال المناوى بوزن مقتعل اسم مفعول أى لم يحرم على الا دعى شيئا الا وقد علم انه سيطلع على وقوعه منه اه ويحتمل ان مطلع اسم فاعل والمعنى لم يحرم الله على الا دعى حرمة الا وقد علم الله ان بعضهم سيقع فيها (الا) بالتحقيق (واى) مسكت بمجزم جمع حجة وهو معقد الا زار (ان تها فتوا فى النار) بحذف احدى التاءين للتحقيق (ك) كانهات القراش والذباب والقراش جمع قراشة بفتح التاء دوسية

تطير في الضوء وتوقع قسها في النار أي أخاف عليكم أن ارتكبتم ما حرم الله عليكم أن  
تسقطوا في النار كما يسقط الفراش والذباب فيها قال مسالك كناية عن الامرو والنهي  
(حم طب) عن ابن مسعود (إن الله تعالى لم يكتب على الليل صياما) يحتمل أن الياه  
من على مشددة وان صياما تميز محول عن المفعول وأصله لم يكتب على صيام الليل  
وان كانت الرواية بعدم تشديد الياه فعلى معنى في (فن صام تعنى ولا أجر له) أي اوقع  
نفسه في المشقة والعناء مع عدم الاجر (ابن قانع والشيرازي في الاقاب عن ابى سعد  
الخضر الانصاري) واسمه عامر بن سعد (ان الله تعالى لما خلق الدنيا أعرض عنها)  
أي لما خلقها نظر اليها ثم أعرض عنها فلا ينافيه ما بعده (فلم ينظر اليها) أي نظر رضى  
والافه وينظر اليها انظر تدير (من هو انسا عليه أي حقارتها لانها قاطعة عن الوصول  
اليه وعدوة ولا ولياته) (ابن عساكر) في تاريخه (عن علي بن الحسين مرسله) (ان الله  
تعالى لما خلق الدنيا نظر اليها ثم أعرض عنها) بغضلا واصفا للذميمة وأفعالها القبيحة  
(ثم قال وعزني وجلالي لا ازلتكم) بفتح المهملة وسكون اللام وضم المثناة الفوقية أي  
لا ازل جبك والانهاك عليك (الافى شر او خلق) ووجدت في نسخة مضبوطا بالقلم  
لا ازلتكم بضم المهملة وكسر الزاي وفتح اللام وشدة النون (ابن عساكر عن ابى هريرة  
ع) (ان الله تعالى لما خلق المخلوق كتب أي أثبت في علمه الأذلى بيده على نفسه ان رحمتي  
تغلب غضي) المراد بالغبلة سعة الرحمة وشمولها للخلق كما يقال غلب على فلان الكرم  
أي هو أكثر خصاله والافرحه الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادة عقوبة العاصي  
واثابة المطيع وصفاته تعالى لا توصف بغلبة احداها الاخرى وانما هو على سبيل المجاز  
للبالغة وقال الطيبي الحديث على وزن قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أي  
أوجب وعدا أن يرجهم قطعا بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب فان  
الله تعافى عفو كريم يقبأ وزعته بفضل وأنشد

واني وان أوعده أو وعدته به لحلف ايعادي ومنجز موعدى

(ب) عن ابى هريرة (ان الله تعالى ليؤيد أي يقوى وينصر) (الاسلام برجال ما هم  
من اهل) قال المناوي أي من اهل الدين لكونهم كفارا او منافقين او فجارا على نظام  
دبره وقانون احكمه في الازل يكون سيد الكف القوي عن الضعيف (طب) عن ابن  
عمر بن العاص وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ليؤيد الدين بالرجل القاسم)  
قال المناوي قاله لما رأى في غزوة خيبر رجلا يدعى الاسلام يقاتل قتالا شديدا فقال هذا  
من اهل النار فخرج فقتل نفسه لكن العبرة بهوم اللفظ لا بخصوص السبب فيدخل  
في ذلك العالم القاسم والامام الجائر (طب) عن عمرو بن النعمان بن مقرن والحديث  
في الصحيحين (ان الله تعالى ليبتلي المؤمنين) أي يختبره ويمتحنه أي يعامله معاملة  
الختبر (وما يبتليه الا لكرامته عليه) قال المناوي لأن اللابتلاء فوائد وحكم منها

ما لا يظهر الا في الاخرة ومنها ما ظهر بالاستقراء كالنظر الى قهر الربوبية والرجوع  
 الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مقر من القضاء ولا محيد عن القدر قال بعض العلماء  
 وابتلاء المؤمن لا يعطى مقاما ولا يرقى احدواثا ذلك بالصبر والرضا (الحاكم في  
 الكنز) بضم الكاف (عن ابي فاطمة الضمري) (ان الله تعالى لبتعا هده المؤمنين  
 بالبلاء كما يتعاهد الدوله بالخير) وتقدم اذا احب الله عبدا ابتلاه ليمسح بدمه المؤمنين  
 حينئذ يترك الشواغل النسيوية ويقبل على ربه باكثر الدعاء والطلب من فيض  
 رحمته (وان الله ليحيى عبده المؤمن من الدنيا) أى ما زاد على قدر كفايته (كما يحيى  
 المريض أهله الطعام) أى الطعام المضرب لثلاثين يوم مرضه يتناولوه (هب) وابن عساكر عن  
 حذيفة بن اليمان قال المناوى وفيه ايمان بن المعيرة وضعفه (ان الله تعالى ليحيى  
 عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه) أى والحال أنه يحبه أى يريده الخير (كما يحيون  
 مرضكم الطعام والشراب تخافون عليه) فاذا كان العبد كلما طلب أمر من أمور الدنيا  
 عسر عليه واذا طلب أمر من أمور الاخرة يسره فذلك علامة على ان الله تعالى اراده  
 الخير (حم) عن محمود بن لبيد (ك) عن ابي سعيد الخدري (ان الله تعالى ليرفع) قال  
 المناوى لفظ رواية الطبراني بالذال لا بالراء والكسب اللام ليعلم ما ذكر على الافهام وكذا  
 يقال فيما قبله وبعده (بالسلم الصالح عن مائة تاهل بيت من جبراته البلاء) تمامه ولولا  
 دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فمدفع بالذا كمنهم عن التافلين  
 وبالمصلى عن غير المسلمين وبالصائم عن غير الصائمين ويظهر أن المائة للتكثير  
 لا للتحديد (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذرى وغيره (ان الله تعالى  
 ليرضى عن العبدان بأكل الاكلة) يفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وقيل بالصم  
 وهي اللقمة (او شرب الشربة فيحمد الله عليها) عطف على يأكل أى يرضى عنه  
 لاجل اكلمه وشربه كما حصل عقبه الحمد قال المناوى عبر بالمرأة شعرا بان الاكل  
 والشرب يستحق الحمد عليهم وان قل وهذا تنويه عظيم بمقام الشكر اه وفيه استحباب  
 حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب ولو اقتصر على الحمد لله حصل أصل السنة والاكمل  
 ان يقال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين الحمد لله الذى أطعم وسقى  
 وسرغ وجعل له مخرجا الحمد لله الذى أطعمنى هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة الحمد  
 لله الذى أطعمنى وأشبعنى وسقانى وأروانى اللهم اطعمت وسقيت واغنيت وأقيت  
 وهديت وأحييت فلك الحمد على ما أعطيت الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم من علينا  
 فهنا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابتلاء الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا الحمد لله الذى  
 كفانا ولوانا الحمد لله الذى اتم علينا وافضل نساء لك برجتك ان تجبرنا من الناور الحمد لله  
 الذى اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسى من العرى وهدى من الصلالة وبصر  
 من العماية وفضل على كثير ممن خلق تفضيلا واذا شرب الماء قال فى آخر شربه الحمد لله



الذي سقانا عذبا فارتاب رجته ولم يجعله ملحا اجابنا نونا (حمه تن) عن انس بن مالك هـ (ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القيامة حتى يسأله ما منعك اذا رايت المتكررا تنكره) قال العلقمي قال في النهاية المنكر ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر (فاذا لقن الله العبد حجته) قال في النهاية الحجة الدليل والبرهان (قال يارب رجوتك) الرجاء التوقع والامل اي املت غفوك (وفرقت من الناس) بفتح الفاء وكسر الراء وسكون القاف من باب تعب اي خفت من اذاهم وهذا قمين خيف سطوته ولم يمكن دفعه والافلا يقبل الله معذرتي بذلك (حمه حب) عن ابي سعيد الخدري باسناد لا بأس فيه هـ (ان الله تعالى ليضحك الى ثلاثة) قال الدميري الضحك استعارة في حق الرب سبحانه لانه لا يجوز عليه تغير المحالات فهو سبحانه وتعالى منزوع عن ذلك وانما المراد الرضى بفعل هؤلاء والثواب عليه وجد فعلهم لان الضحك من احداثنا يكون عند موافقة ما يرضيه وسرويه (الصف في الصلاة) يجوز جزمه وما بعده على انه بدل من ثلاثة لكن ظاهر شرح المناوي انه مرفوع فانه قال اي الجماعة المصطفون في الصلاة على سمت واحد (والرجل يصلي في جوف الليل) اي يتقل في سدسه الرابع والخامس (والرجل يقاتل خلقا كتيبة) بمشاة فوقية ففخية فموحدة اي يقاتل الكفار قال المناوي اي يتواري عنهم بها ويقال من ورائها وفي نسخة للرجل بلام الجحر في الموضعين هـ عن ابي سعيد الخدري هـ (ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه) اي ذنوبهم الصغائر واعظم (الامشرك) اي كافر وخص الشرك لعلبته حالئذ (او مشاحن) اي معاد عداوة نشأت عن النفس الامارة بالسوء هـ عن ابي موسى الاشعري وهو حديث ضعيف هـ (ان الله تعالى ليحبب من الشباب) اي يعظم قدره عنده فيزيل له اجره (ليست له صبوة) اي ميل الى الهوى بحسن اعتياده للتجبر وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة لضد ذلك (حمه طيب) عن عقبة بن عامر المجهمي باسناد حسن هـ (ان الله تعالى ليملئ للظالم) اي يملأ ويؤخر ويطيل له في المدة زيادة في استدراجه فيكثر ظلمه فيزداد عقابه (حتى اذا اخذه لم يفلته) اي لم يخلصه اي اذا اهلكه لم يرفع عنه الهلاك وقال في النهاية لم يفلته اي لم يفلت منه ويجوز ان يكون بمعنى لم يفلته منه احداي لم يخلصه اه فان كان كافرا خلد في النار وان كان مؤمنا عوقب بقدر جنائته ان لم يعف عنه (قته) عن ابي موسى الاشعري هـ (ان الله تعالى لينفع العبد بالذنوب يذنبه) اي لانه يكون سبيلا لقراره الى الله من نفسه والاستعاذ به والاتجاء اليه من عدوه وفي الحكم رب معصية اورثت ذلا وانكسارا خيرا من طاعة اورثت عزاء واستكبارا (حل) عن ابن عمر قال المناوي وفيه ضعف وجهالة هـ (ان الله تعالى محسن) اي الاحسان

وصف لازم له (فأحسنوا) الى عبادته فانه يحب من تخلق بشئ من صفاته (عد) عن  
سمرة بن جندب باسناد ضعيف (ان الله تعالى مع القاضى) اى بتأيدته وتسديده  
واعانته وحفظه (ما لم يخف) اى يتجاوز الحق ويقع في الجور (عدا) تخلى الله عنه وتولاه  
الشیطان (طب) عن ابن مسعود (حم) عن معقل بن يسار وهو حديث ضعيف  
(ان الله تعالى مع القاضى ما لم يجر فاذا جارت بر الله منه وأزيمه الشيطان) اى صيره  
ملازماله في جميع أفضيته لا ينفك عن اضلاله قال المناوى وفي لفظ ولزمه بغير همز  
(ك هق) عن ابن أبى أوفى وهو حديث صحيح (ان الله تعالى مع الدائن) اى باعاقبه  
على وفاء دينه (حتى يقضى دينه) اى يؤذيه الى غريمه وهذا فيمن استدان لواجب  
او مندوب او مباح ويريد قضاءه كإيشير اليه قوله (ما لم يكن دينه فيما يكره الله) اما اذا  
استدان لمحرّم او مباح وعزم على عدم قضاؤه اولم يعزم لكن صرفه فيما زاد على حاجته  
ولا يرجوه وفاء فلا يكون الله معه بل عليه وهو الذى استعان منه صلى الله عليه وسلم  
(نح هك) عن عبد الله بن جعفر قال الحاكم صحيح وأقروه (ان الله تعالى هو الخالق)  
اى بجميع المخلوقات (القابض) اى الذى له ايقاع القبض والاقطار على من شاء والقابض  
للقلوب عن الايمان (الباسط) اى الرازق لمن يشاء من عباده او الباسط بشرح القلوب  
للایمان (الرازق) اى من شاء ما شاء (المسعر) اى الذى رفع سعر الاقوات ورضعها  
فليس ذلك الا له وما تولا بنفسه ولم يكله لعباده لا دخل لهم فيه (واى لا رجو) اى  
أوتل (أن ألقى الله تعالى) اى فى القيامة (ولا يطلبنى احد) بتشديد الطاء وتخفيف  
النون (بمظلة) بفتح الميم وكسر اللام اسم لما اخذ ظملا (ظلمتها اياه فى دم) اى فى سقكه بغير  
حق (ولا مال) اراد بالمال التسعير قال العلقمى وسببه كفى ابن ماجه عن انس بن مالك  
قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر  
فسعرك لنا فقال ان الله فذكره والتسعير هو أن يأمر السلطان أو نائبه فى ذلك اهل  
السوق ان لا يبيعوا متعتهم الا بسعر كذا اما ان يمنع الزيادة بمصلحة عامة او يمنع النقصان  
لمصلحة اهل السوق فاستدل بالحديث على ان التسعير حرام ووجه الدليل انه جعل  
التسعير مظلة والظلم حرام ويقولون ان الله هو المسعر لا غيره فقيه لا لثان ولا ان الناس  
مسلطون على اموالهم وفى التسعير جبر عليهم ولان الامام مأمور برعاية مصلحة الكافة  
وليس نظره فى مصلحة المشتري برخص الثمن اولى من نظره فى مصلحة البائع بوفور الثمن  
فاذا تقابل الامران وجب تمكين الفقير من الاجتهاد لا قسهم ولذلك جعل صلى الله  
عليه وسلم التسعير ظملا على ما فهمه الحديث لان فيه الزامه ببيع سلعته بما لا يرضاه  
وهو يناهى قوله تعالى الا ان تكون تحارة عن تراض منكم والصحيح انه لا فرق بين حالتى  
الغلا والرخص ولا بين المحبوب وغيره لعموم الحديث وبه قال ابو حنيفة والمجهور ولوا عوا  
كادهم السعر صريح غير اننا نكرهه لا ابتغاء منهم الا اذا علم طيب قهوسهم قاله المناوردى

وتقبل عن مالك جواز التسعير والاصح عندنا أنه لا يجوز التسعير وفيه دلالة على أن  
من اسمائه القبايض والباسط والمسعر قال الدميري قال الخطابي والمحلي ولا ينبغي أن  
يدعى ربنا سبحانه وتعالى بالقبايض حتى يقال معه الباسط (فائدة) قال الدميري يقال  
أن سليمان عليه الصلاة والسلام سأل الله تعالى أن يأذن له أن يضيف جميع الحيوانات  
يوماً فأذن له فأخذ سليمان في جمع الطعام مدة فأرسل الله تعالى حوتاً واحداً من البحر  
فاكل ما جمع سليمان في تلك المدة ثم استزاده فقال له سليمان عليه الصلاة والسلام لم يبق  
عنا شيء ثم قال له أنت تاكل كل يوم مثل هذا فقال له رزقي كل يوم ثلاثة اضعاف هذا  
ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما أعطيتني فليتك لم تضغني فاني بقيت حائفاً حيث كنت  
ضيقك ذكره القسيري والقرطبي وغيرهما (حدثه حب) عن انس قال الترمذي  
حسن صحيح (ان الله تعالى وتر) اي واحد في ذاته فلا شبيه له واحد في افعاله فلا شريك له  
(يحب للوتر) اي صلاته واعماله اي يثيب عليه والعرش واحد والكرسي واحد والقلم واحد  
واللوح واحد واسماؤه تعالى تسعة وتسعون (ابن نصر عن ابي هريرة وعن ابن عمر)  
ورواه عنه احمد ايضا ورواه ثقات (ان الله تعالى وتر يحب الوتر فأوتروا يا اهل القرآن)  
قال المناوي اراد المؤمنين المصدقين له المنتفعين به وقد يطلق ويراد به القراءة وخص  
الثناء بهم في مقام الفردية لان القرآن انما نزل لتقرير التوحيد وقال العلي قال الخطابي  
تخصيصه اهل القرآن بالامر به يدل على أن الوتر غير واجب ولو كان واجبا لكان عاماً  
واهل القرآن في عرف الناس هم القراء والمخفطون والعوام اه (ت) عن علي (ه)  
عن ابن مسعود واسناد الترمذي حسن (ان الله تعالى وضع عن امتي الخطأ  
والنسيان وما استكرهوا عليه) قال المناوي حديث جليل ينبغي أن يعد نصف  
الاسلام لأن الفعل اما أن يصدر عن قصد واختيار او لا الشائي ما يقع عن خطأ أو اكرام  
اونسيان وهذا القسم معفو عنه اتفاقاً قال المؤلف كعبه قاعدة الفقه ان النسيان  
والجهل يسقطان الاثم مطلقاً اما المحكم فان وقع في ترك ما لم يسقط بل يجب تداركه  
او فصل منه ليس من باب الاتلاف فلا شيء اوفيه اتلاف لم يسقط الضمان فان اوجب  
عقوبة كان شبهة في اسقاطها وخرج عن ذلك صور نادرة (ه) عن ابن عباس قال  
المناوي قال المؤلف في الاشياء له حسن وقال في موضع آخر له شواهد تقوية تقتضي له  
الصحة اي فهو حسن لذاته صحيح لغيره انتهى (ان الله وضع عن المسافرين الصوم) اي اباح  
له الفطر مع وجوب القضاء لكن الاولى الصوم ان لم يتضرر (وشرط الصلاة) اي نصف  
الصلاة الرباعية وانما يباح الفطر وقصر الصلاة في السفر بالشروط المذكورة في كتب  
الفقه (حم ٤) عن انس بن مالك الكعبي (القسيري) ابن امية قال الترمذي (وماله  
غيره) قال العراقي وهو كما قال (ان الله تعالى وكل) بتشديد الكاف (بالرحم) هو  
ما يشتمل على الولد يكون فيه خلقه (ملكاً) بفتح اللام (يقول) اي الملك عند استقرار

المنطقة في الرحم التماسا لتمام الخلقة (أي رب) بسكون الياء في المواضع الثلاثة تأتي  
 يارب (نطقة) أي متى (أي رب علقه) أي قطعة من دم جامدة (أي رب مضغة) أي قطعة  
 لحم بقدر ما مضغ قال المناوي وفائدته أن يستفهم هل يتكون فيها دم لا فيقول منطقة عند  
 كونها منطقة ويقول علقه عند كونها علقه ويقول مضغة عند كونها مضغة فبين  
 القولين أربعون يوما وليس المراد أنه يقول في وقت واحد اه منطقة وعلقه ومضغة  
 يجوز رفع كل منها على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هذه ونصبه بتعريف فعل أي جعلت  
 أو صرت أو خلقت قال المظهرى أن الله تعالى يحول الإنسان في بطن أمه حالة بعد حالة  
 مع أنه تعالى قادر أن يخلقه في لحظة وذلك أن في التحويل فوائد وعبر أمنا أنه لو خلقه دفعة  
 واحدة لشق على الأم لأنهم لم تكن معتادة لذلك فجعل أولا منطقة لاعتادها مائة ثم علقه  
 وهلم جرا إلى الولادة ومنها أظهر قدرة الله تعالى ونعمته ليعبدوه ويشكروا له حيث  
 قلب كلا منهم من تلك الأطوار إلى كونه أنسا فاحسن الصورة متحليا بالعقل والشهامة  
 متزينا بالفهم والقطانة ومنها ارشاد الإنسان وتبيينه على كمال قدرته على الحشر  
 والنشر لأن من قدر على خلق الإنسان من ماعهين ثم من علقه ومضغة بقدر على  
 صيرورته ترابا ونفخ الروح فيه وحشره في المحشر وحسابه والجزاء (فاذا أراد الله أن يقضى  
 خلقه) أي يأذن في اتمام خلقه (قال أي رب شقي أو سعيد) أي قال الملك يارب هل أكتبه  
 من الانقياء أم من السعداء فيبين له (ذكر أوائى) مبتدأ خبره محذوف أي أذكر في  
 علمك أو عندك أوائى وروى بالنصب أي أنزى أو تخلق فيبين له (فما الرزق) يعني أي  
 شئ قدرته فأكبه (فما الاجل) يعني مدة قدر أجله فأكبها (فيكتب) بالبناء للفعول  
 (كذلك في بطن أمه) أي يكتبه الملك كأمين الله له قبل بروزه إلى هذا العالم قال العلقى  
 واما صفة الكتابة فظاهر الحديث أنها الكتابة المهدودة في صحيفة ووقع ذلك صريحا  
 في رواية لمسلم في حديث حذيفة ثم يطوى الصحيفة فلا يزد فيها ولا ينقص وفي حديث  
 أبي ذر فيقضى الله ما هو قاض ويكتب ما هو لاق بين عينيه ونحوه من حديث ابن عمر  
 في صحيح ابن حبان وزاد حتى النكبة يتك بها اه قلت ولا مانع من كتابة ذلك في  
 الصحيفة وبين عينيه إذ ليس في رواية من أنى الأخرى (حمق) عن أنس بن مالك  
 (أن الله تعالى وهب لأمى) أي أمه الأجابة (ليلة القدر) أي خصمهم بها  
 (ولم يعطها من كان قبلهم) أي من الأمم المتقدمة فيه دليل صريح على أنها من  
 خصائص هذه الأمة (فر) عن أنس وهو حديث ضعيف (أن الله تعالى وملائكته  
 يصلون على الذين يصلون الصغوف) أي يرجهم ويأمروا الملائكة بالاستغفار لهم  
 (ومن سد فرجة رفعه الله بهادرجة) أي في الجنة والفرجة هي الخلل الذي يكون  
 بين المسلمين في الصغوف فيستحب أن تسد الفرج في الصغوف لينال هذا الثواب  
 العظيم ويستحب الاعتدال في الصغوف فاذا وقوا في صف فلا يتقدم بعضهم بصدده

ولا غيره ولا يتأخر عن الناس ويستحب أن يكون الإمام وسط القوم (حمه حبك)  
عن عائشة قال الحاکم صحيح وأقره (أن الله وملائكته يصلون على الصف الأول)  
وهو الذي يلي الإمام أي يستغفرون لأهله لما روى الزارع عن أبي هريرة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم استغفر للصف الأول ثلاثاً والثاني مرتين والثالث مرة فيستحب  
أن يتقدم الناس في الصف الأول ويستحب اتصافه ثم الذي يليه وأن لا يشرع في صف  
حتى يتم ما قبله وهذا الحكم مستمر في صفوف الرجال وكذا في صفوف النساء المنفردات  
يجامعن عن جماعة الرجال أما إذا ضلت النساء مع الرجال جماعة واحدة وليس بينهما  
حائل فأفضل صفوف النساء آخرها (حمده ك) عن البراء بن عازب (ه) عن عبد  
الرحمن بن عوف (طب) عن النعمان بن بشير الزارع عن جابر ورجاله موثقون (ه) (أن  
الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف) الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة  
الاستغفار أي يستغفرون لمن عن يمين الإمام من كل صف قال للعقبي قال الغزالي  
وغیره ينبغي لدخول المسجد أن يقصد ميمنة الصف فاتهايمن وبركة وإن الله تعالى صلى  
على أهلها انتهى قلت وهذا إذا كان فيها ساعة ولم يؤذ أهلها ولا تعطل مسيرة  
المسجد فإن قلت بناحية أي هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من عمر مسيرة  
المسجد كتب له كقلائ من الأجر قلت لا منافاة لأنه قد يحصل لصاحب الميمنة ما يوازي  
ذلك أو يزيد وقد يحصل لصاحب المسيرة ما يزيد على صاحب الميمنة بسبب نيته  
وإخلاصه وسبب الحرص على ميمنة الإمام أن الصلاة رضى الله عنهم كانوا أحرص  
الناس على تحصيل القربات فلما حاث النبي صلى الله عليه وسلم على ميمنة الصف  
أزدهوا عليه فاعتطلت المسيرة فقال ذلك (ده حب) عن عائشة باسناد صحيح \*  
(أن الله تعالى وملائكته يصلون على أصحاب العمام) أي الذين يلبسونها (يوم الجمعة)  
فيتأكد لبسها في ذلك اليوم وسندب للإمام أن يزيد في حسن الهيئة (طب) عن أبي  
الدرداء وهو حديث ضعيف (ه) أن الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين أي  
الذين يتناولون السحور بعد نصف الليل بقصد التقوى به على الصوم فلذلك تأكد ندب  
السحور (طب طس حل) عن ابن عمر بن الخطاب (ه) أن الله تعالى لا يجمع امتي أي  
علماءهم (على ضلالة) لأن العامة تأخذ عن أدنيها واليهات تفرع في النوازل فاقتضت  
حكمة الله ذلك (وبد الله على الجماعة) أي أن الجماعة المتفهمة من أهل الإسلام في كنف  
الله ووقيته (من شذشذ إلى النار) بالذال المججمة أي من ائمه عن الجماعة إذا ائمه  
إلى ما يوجب دخول النار قلل السنة هم الفرقة الناجية دون سائر الفرق (ت) عن  
ابن عمر بن الخطاب (ه) أن الله لا يحب العاصي أي إذا التفتش في أقواله وأفعاله  
(المتفتش) أي الذي يتكلف ذلك ويتعمده (ولا الصبايح في الأسواق) بالتشديد أي  
كثير الصبايح فيها (خذ) عن جابر ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره

هـ (ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) قال العلقمي يعني السريبي النكاح السريبي  
 الطلاق (طب) عن عبادة بن الصامت هـ (ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب  
 بصفية من أهل الارض) أي أماته قال في النهاية صفي الرجل هو الذي يضافه الوذ  
 فعيل بمعنى فاعل او مفعول (قصير) أي على فقده (واحتسب) أي طلب بفقده  
 الاحتساب أي الثواب (شواب دون الجنة) أي دون ادخاله الجنة مع السابقين  
 الأولين او من غير عذاب او بعد عذاب يستحق ما فوقه (ن) عن ابن عمرو بن العاص  
 هـ (ان الله لا يستحي) أي لا يأمر بالحياء في الحق أو لا يفعل ما يفعله المستحي (من  
 الحق) من بيانية أي من ذكره فكنا أنا لا أمتنع من تعليمكم أمر دينكم وان كان في لفظه  
 استحياء والحياء انقباض النفس مخافة الذم فاستعماله لله محاز على سبيل التمثيل  
 (لا تأتوا النساء في ادبارهن) قال الدميري اتفق العلماء الذين يعتقدهم على تحريم وطئ  
 المرأة في دبرها قال احمد بن ابي حنبل في الدبر في شيء من الآدميين ولا غيرهم من  
 الحيوانات في حال من الاحوال قال العلماء وقوله تعالى فأتوا حرثكم أني شئتكم أي في  
 موضع الزرع من المرأة وهو قبلها الذي يفرغ فيه المني لا بتغاء الولد فقيه اباحة وطئها  
 في قبلها ان شاء من بين يديها وان شاء من ورائها وان شاء مكبوبة وأما الدبر فليس  
 هو موضع حرث ولا موضع زرع ومعنى قوله تعالى اني شئتكم أي كيف شئتكم اهـ (ن هـ)  
 عن خزيمه بن ثابت قال المناوي بأسانيد احدها جيد هـ (ان الله تعالى لا يظلم المؤمن  
 حسنة) وفي رواية مؤمننا أي لا ينقصه ولا يضعج اجر حسنة مؤمن (يعطي عليها) بالبناء  
 للمفعول وفي رواية لها أي يعطي المؤمن تلك الحسنة اجرا (في الدنيا) وهو دفع البلاء  
 وتوسعة الرزق ونحو ذلك (و يناب عليها في الآخرة) أي يدخله ثوابها في الآخرة ولا  
 مانع من جزائه في الدنيا والآخرة وقد ورد به الشرع فيجب اعتقاده (واما الكافر فيظلم  
 بحسناته في الدنيا) أي يحازي فيها بما فعله من قربة لا تحتاج لنية كصلة الرحم والصدقة  
 والعتيق والضيافة ونحوها (حتى اذا قضى الى الآخرة) أي صار اليها (لم تكن له حسنة  
 يعطي بها خيرا) قال العلماء اجمع العلماء على ان الكافر اذا مات على كفره لا ثواب له  
 في الآخرة ولا يحازي فيها بشئ من عمله في الدنيا متقرا الى الله تعالى واما اذا فعل  
 الكافر مثل هذه الحسنات ثم أسلم فإنه يناب عليها في الآخرة عن المذهب الصحيح (حم)  
 م عن انس هـ (ان الله تعالى لا يعذب من عباده الا المارء المتهم) أي العاني الشديد  
 المقرط في الاعتداء والعناد (الذي يتمرّد على الله وأبى أن يقول لا اله الا الله) أي امتنع  
 أن يقول لها مع قرينتها وبقية شروطها قال الطقمي وسببه كافي ابن ماجه عن ابن عمر  
 قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فمرّ بقوم فقال من القوم  
 فقالوا نحن المسلمون وامرأة تخصب شورها ومعها ابن لها فاذا ارتقع وهج التنوير فتخت به  
 فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أنت رسول الله قال نعم قالت بأي أنت وامي

ليس الله أرحم الراحمين قال بلى قالت أوليس الله أرحم بعباده من الام بولدها قال بلى  
 قالت فان الام لا تلتقي ولدها في النار فأكب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيكي ثم رفع  
 رأسه فقال ان الله فذكره وتحصب بالمشاة القوقية والحاء والصاد المهملتين أى ترمى  
 فيه بما يؤقده قال شيخنا قال في المصباح الحصب ما يحصب به في النار وقال أبو عبيدة  
 في قوله تعالى حصب جهنم كل القيتة في النار فقد حصبته به (هـ) عن ابن عمر واسناده  
 ضعيف (ان الله تعالى لا يغلب) بضم اؤه وفتح ثانيه (ولا يغلب) بالحاء المعجمة أى  
 لا يتخذ قال في المصباح غلبه يغلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخلبة  
 والقاعل خلوب مثل رسول أى كثير الخداع (ولا يئب بما لا يعلم) بتشديد الباء الموحدة  
 أى لا يخجل بشئ لا يعلم بل هو عالم بجميع الامور ظاهرها وخفيها (ط) عن معاوية  
 وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه) قال المناوئ أى  
 يحوكموه فانترأعاً مقول قذم على فعله وقال العلقمي انتزاعاً مقول مطلق على معنى  
 يقبض وينتزع صفة مبيدة للزرع (من العباد) أى من صدورهم لانه وهمم اياه فلا  
 يسترجعه منهم وقال ابن المنير محو العلم من الصدور حائر في القدرة الا أن هذا الحديث  
 دل على عدم وقوعه (ولكن يقبض العلم يقبض العلماء) أى بموتهم وتقل العلقمي  
 عن الديمري انه جاء في الترمذى عن ابى الدرداء ما يدل على أن الذى يرفع هو العمل ثم  
 قال ولا تباعد بينهما فانه اذا ذهب العلم بموت العلماء خلفهم الجهال فأفتوا بالجهل فعمل  
 به فذهب العلم والعمل وان كانت المصاحف والكتب بأيدي الناس كما اتفق لاهل  
 الكتابين من قبلنا (حتى اذا لم يبق عالماً) بضم اؤه وكسر القاف أى الله وفي رواية يبق  
 عالم بفتح الباء والقاف (اتخذ الناس رؤسا) قال النووي ضبطناه بضم الهزنة والتنوين  
 جمع رأس اه وقال العلقمي وفي رواية ابى ذر بفتح الهزنة وفي آخره همزة أخرى  
 مفتوحة جمع رئيس وفي هذا الحديث الحث على حفظ العلم والتحذير من ترئيس الجهلة  
 وفيه ان الفتوى هي الرئاسة الحقيقية وذم من يقدم عليها بغير علم (جهلاً لا فستلوا  
 فأفتوا بغير علم) في رواية برأيهم أى استكباراً وأفتة عن أن يقولوا لا نعلم (فضلوا) أى  
 في أنفسهم (وأضلوا) من أفتوه قال العلقمي وكان تحدث النبي صلى الله عليه وسلم  
 بذلك في حجة الوداع كما رواه أحمد والطبراني من حديث ابى أمامة قال لما كنا في حجة  
 الوداع قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا العلم قبل ان يقبض او يرفع فقال اعرابى  
 كيف يرفع فقال الا ان ذهاب العلم ذهاب حملته ثلاث مرات (حمق ت هـ) عن ابن  
 عمر بن العاص (ان الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره) أى لا يثيب  
 رجلاً على صلاة رآه فيها ازاره الى اسفل كعبه اختيالا وعجباً وان كانت صحيفة  
 قال العلقمي واوله وسببه كما في ابى داود عن ابى هريرة قال بينما رجل يصلى  
 مسبلاً ازاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب

فتوضاً فقال له رجل يا رسول الله مالك امرته ان يتوضأ اى وهو قد دخل  
 فى الصلاة متوضئاً ثم سكنت بتشديد المثناة القوقية عنه فقال انه كان يصلى وهو مسبل  
 ازاره وان الله فذكره قال ابن رسلان ويحتمل والله اعلم انه امره باعادة الوضوء دون  
 الصلاة لان الوضوء مكفر للذنوب كما ورد فى احاديث كثيرة منها رواية ابى يعلى والبراز  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهور الرجل لصلاته يكفر الله بظهوره وذنبه وصلاته  
 له نافلة فلما كان اسبال الازار فيه من الاثم العظيم ما فيه امره بالوضوء ثانياً ليكون تكفيراً  
 لذنب اسبال الازار واثمة ولم يأمره باعادة الصلاة لانها صحيحة وان لم تقبل (د) عن ابى  
 هريرة (ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصاً) اى عن الرياء والسعرة  
 (وابتغى به وجهه) قال المناوى ومن اراد بعمله الدنيا وزينتها دون الله والاخرة فخطئه  
 ما اراد وليس له غيره والرياء من اكبر الكبائر واخبت السرائر شهدت بمقتضى الايات  
 والاثر وتواترت بذمة القصص والاختبار ومن استغنى عن الناس ولم يستغن عن الله فقد  
 استهان به وويل لمن ارضى الله بلسانه وأخطأ بميقاته اه قال العلقمى وسببه كفى  
 النساءى عن ابى امامة الباهلى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت  
 رجلاً غزى ليلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشئ له فأعادها  
 ثلاث مرات ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاشئ له ثم قال ان الله فذكره اه  
 (ن) عن ابى امامة واسناده جيد (ان الله لا يقبل صلاة من لا يصيب اقمه الارض)  
 اى فى السجود وقال المناوى فوضع الاتق واجب لهذا الحديث عند قوم والجمهور على  
 أنه مندوب وحاوا الحديث على أن المنى كمال القبول لا أصله (طب) عن ام عطية  
 الانصارية وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى لا يقبل صلاة) اى لا يطهر جماعة  
 (لا يعطون الضعيف منهم حقه) قال المناوى فى رواية فيهم بدل منهم لترصهم الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر (طب) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف (ان الله  
 تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام) لما كانت الكلمة الاولى يدل ظاهرها على عدم صدور  
 النوم عنه تعالى اكدها بذكر الكلمة الثانية الدالة على نفي جواز صدور النوم عنه اذ  
 لا يازم من عدم الصدور عدم جواز الصدور وقال النووى معنى الحديث الاخبار بانه  
 سبحانه وتعالى لا ينام وأنه مستحيل فى حقه النوم فان النوم انقمار وغلبة على العقل  
 يسقط به الاحساس والله تعالى منزّه عن ذلك (ينخفض القسط ويرفعه) قال العلقمى  
 قال عباس بن النووى قال ابن قتيبة القسط الميزان وسمى قسطاً لان القسط العدل  
 وبالميزان يقع العدل قال والمراد أن الله تعالى ينخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال  
 العباد المرتفعة اليه ويوزن من اوزاقهم النازلة اليهم فهذا تمثيل لما يقدر تزييله فسيبه  
 بوزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرزق الذى هو قسط أى نصيب كل مخلوق ومنخفضه  
 فيقدره ويرفعه فيوسعه اه قال المناوى أو اراد بالقسط العدل اى يرفع بعدله



الطائع ويخضع العاصي (يرفع اليه) بالبناء للجهول قال المناوي أي الى خزائنه فيضبط  
الى يوم القيامة (عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل) قال العلقمي وفي  
الرواية الاخرى عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار فمضى الاول والله أعلم برفع اليه عمل  
الليل قبل عمل النهار الذي بعده وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده ومعنى الرواية  
الثانية يرفع اليه عمل النهار في اول الليل الذي بعده وعمل الليل في اول النهار الذي بعده  
فان الملازمة المحفوظة يصعدون بأعمال الليل بعد انقضاءه في اول النهار يصعدون  
بأعمال النهار بعد انقضاءه في اول الليل اه قال المناوي ولا تعارض بينه وبين  
ما يأتي ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس لان هذا أي العرض يوم الاثنين  
والخميس عرض خاص كما في خبر ان الله تكفل بأرزاق جميع المخلوقات وما من دابة في  
الارض الا على الله رزقها ووجه الجمع ان الاعمال تعرض كل يوم فاذا كان يوم الخميس  
عرضت عرضا آخر يطرح منها ما ليس فيه ثواب ولا عقاب أي من الاعمال المباحة  
ويثبت ما فيه ثواب أو عقاب (بحجاب النور ولو كشفه) قال المناوي بتذكير الضمير وفي  
نسخة لو كشفها (لا حرق سبحات وجهه) أي ذاته (ما انتهى اليه بصره من خلقه) قال  
العلقمي السبحات بضم السين والباء ورفع التاء في آخره وهو جمع سبعة قال صاحب  
العين واليروي وجميع الشارحين للحديث من التعوين والمحدثين معنى سبحات  
وجهه نوره وجلاله وبهاؤه واما الحجاب فأصله في اللغة المنع والستر وحقبة الحجاب  
انما تكون للاجسام المحدودة والله سبحانه وتعالى منزّه عن الجسم والحد والمراد هنا  
المانع من رؤيته وسمى ذلك المانع نوراً وانار لانها بمنعان من الادراك في العادة  
لشعاعها والمراد بالوجه الذات والمراد بما انتهى اليه بصره من خلقه جميع المخلوقات  
لان بصره سبحانه محيط بجميع الكائنات ولقطة من ايمان الجففس لا للتبعض والتقدير  
لو أزال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نوراً وانار وتجلى لمخلقه لا حرق جلال ذاته  
جميع مخلوقاته قال المناوي والضمير من اليه عائد الى وجهه ومن بصره عائد الى ما ومن  
خلقه بيان له وخالقه الشيخ فيجعل الضمير من اليه عائد الى ما ومن بصره عائد الى الله  
سبحانه وتعالى وما قاله الشيخ هو ظاهر شرح العلقمي وهو الصواب (هـ) عن ابي موسى  
الاشعري واسمه عبد الله بن قيس هـ (ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم وأموالكم) قال  
المناوي الخالية عن الخيرات هو معنى نظر الله أي مجازات ما لا يشيكم عليها (ولكن)  
انما ينظر (الى قلوبكم) أي الى طهارتها فتح العالم بقدر اطلاع الله تعالى على قلبه ان يقتس  
عن صفات قلبه واحواله لا مكان ان يكون في قلبه وصف مذموم يعتقد الله سبحانه  
وتعالى بسببه وفي الحديث ان الاعتناء باصلاح القلب مقدم على الاعمال بالمجوارح  
اذ لا يصح عمل شرعي الا من مؤمن عالم بالله مختلص له فيما يعمل ثم لا يكمل ذلك الا بمراقبة  
الحق فيه وهو الذي عبر عنه بالا حسان حيث قال ان تعبد الله كأنك تراه وقوله

ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله وفي شرح  
العلقي أنه لما كانت القلوب هي المعصية للأعمال الظاهرة وأعمال القلب غيب عنا  
فلا تقطع بتعيب لما نرى من صور أعمال الطاعة والمخافة فلعن من يحافظ على  
الأعمال الظاهرة يعلم الله في قلبه وصفا محمودا يغفر له بسببه فالأعمال أمارات ظنية  
عليه معصية يعلم الله أن في قلبه وصفا محمودا يغفر له بسببه فالأعمال أمارات ظنية  
لا أدلة قطعية وبترتب عليها عدم الغلو في تعظيم من رأينا عليه أفعالا صالحة وعدم  
احتقار مسلم رأينا عليه أفعالا سيئة بل يحقر ويذم تلك الحالة السيئة لتلك الذات  
المسيئة (وأعمالكم) قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا قال المناوي  
فعني النظر الاحسان والرجة والعطف (م) عن أبي هريرة (ه) ان الله تعالى لا ينظر الى  
من يحذر أزاره) أي يسبله الى تحت كعبيه (بطرا) للكبر والتخيل ومعنى لا ينظر الله اليه  
أي لا يرجه ولا ينظر اليه نظرا رجوة والأسبال يكون في الأزار والقيصص والجمامة  
ولا يجوز الأسبال تحت الكعبين ان كان للخيلاء فان كان لغيرها فهو مكروه وظاهر  
الاحاديث في تهنيدها بالخيلاء يدل على أن التقريم مخصوص بالخيلاء وأجمع العلماء  
على جواز أسبال الأزار للنساء وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لمن في  
ارتواء ذيولهن ذراعا وأما القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القيصص والأزار فنصف  
الساقين والمجاز بلا كراهة ما تحتها الى الكعبين وأما الاحاديث المطلقة بأن ماتحت  
الكعبين في النار فالمراد بهما ما كان للخيلاء لانه مطلق فوجب حملها على المقيد وباجملة  
يكره كل ما زاد على المحاجة المعتادة في اللباس من الطول أو السعة (م) عن أبي هريرة  
(ه) ان الله تعالى لا ينظر الى مسبل أزاره) أي الى أسفل كعبيه بطرا كما علم مما تقدم  
وازار مجرور بإضافة مسبل اليه (حم) عن ابن عباس (ه) ان الله تعالى لا ينظر الى من  
يخضب) أي يغير لون شعره (بالسواد) أي لا ينظر اليه نظرا رجوة (يوم القيامة) فهو حرام  
لغير الجهاد (ابن سعد عن عامر مرسلا) قال المناوي لعل مراده الشعبي (ه) ان الله تعالى  
لا يهتك) أي لا يرفع (ستره فيه) متقال ذرة من خير) قال المناوي بل يتفضل عليه  
بستر عيونه في هذه الدار ومن ستره فيها لم يفضحه يوم القرار (عد) عن أنس واسناده  
ضعيف (ه) ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاح) أي الكثير المزاح الملائف بالقول والفعل  
(الصادق في مزاحه) الذي لا يشوب مزاحه بكذب أو بهتان بل يخبره على ضرب من  
التورية ونحوها كقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة عجوز وذلك الذي  
في عينه يياض ونحو ذلك (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة (ه) ان الله تعالى يؤيد  
هذا الدين) أي دين الاسلام (بأقوام لا خلاق لهم) قال المناوي لا أوصاف لهم حميدة  
يتلبسون بها (ن حب) عن أنس بن مالك (حم ط) عن أبي بكره بفتح الكاف  
باسناده جيد (ه) ان الله تعالى يياهي بالطائفتين) أي يياهي ملائكته بالطائفتين بالكعبة

أى يظهر لهم فضلهم ويعرفهم انهم اهل المحظوة عنده (حل هب) عن عائشة  
 واسناده جيد (ان الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفه) أى الواقفين  
 بها أى يظهر لهم فضلهم (يقول انظروا الى عبادى) أى تأملوا هيااتهم (أتوفى) أى حلوا  
 بيتي اعظاما الى وتقر بالما يقربهم منى (شعنا) بضم الشين المججمة وسكون العين المهملة  
 آخره مثله أى متعبرى الابدان والشعور والملابس (غيرا) أى غير منتظفين قد  
 علامهم غبا والارض قال المناوى وذاتقضى الغفران وعموم التكفير (حم طب) عن  
 ابن عمر بن العاص ورجال أجدمو ثوقون (ان الله تعالى يباهي بالشباب العابد  
 الملائكة يقول انظروا الى عبدى ترك شهوته من أجلى) أى قهر نفسه بكنها عن  
 شهواتها ابتغاء لرضاءى (ابن السنن) (فر) عن طلحة بن عبيد الله باسناد ضعيف  
 (ان الله تعالى يبتلى عبده المؤمن) قال المناوى يحتمل القوى على احتمال ذلك  
 (بالسقم) بضم فسكون أى بطول المرض (حتى يكفر عنه كل ذنب) فالبلاء فى الحقيقة  
 نعمة يجب الشكر عليها لا تقمة (طب) عن جبير بن مطعم (ك) عن ابى هريرة باسناد  
 حسن (ان الله تعالى يبتلى العبد) أى يختبره (فما أعطاه) له من الرزق (فان رضى  
 بما قسم الله له بورك له) أى بارك الله له فيه (ووسعه) عليه (وان لم يرض) أى به  
 (لم يبارك له) فيه (ولم يزد على ما كتب له) لان من لم يرض بالمقسم كما أنه سخط على ربه  
 فيستحق حرمان البركة (حم) وابن قانع (هب) عن رجل من بنى سليم ووجهه رجال  
 الصميم (ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار  
 ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) قال النووي معناه يقبل التوبة  
 عن المسيئين نهارا ولبلا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يختص قبولها بوقت وبسط  
 اليد استعارة فى قبول التوبة اه وقال المناوى يعنى يبسط يد الفضل والانعام لا يد  
 الجحارحة فانهم من لوازم الاجسام فاذا طلعت الشمس من مغربها غلق باب التوبة  
 (حم) عن ابى موسى (ان الله تعالى يبعث لهذه الامة) أى يقبض لها (على رأس كل  
 مائة سنة من يجدد لها دينها) قال المناوى رجلا أو أكثر أى بين السنين من البدعة  
 ويدل أهلها قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم فى امامهم أنه المرادوا الظاهر جله على العلماء  
 من كل طائفة اه وقال العلقمى معنى التجديد احياء ما ندرس من العمل بالكتاب  
 والسنة والامامة فتناسها واعلم ان المجدد انما هو بغلبة الظن بقرائن أحواله والاتفاق  
 بعلمه (ذك) والبيهقى فى المعرفة عن ابى هريرة (ان الله تعالى يبعث رجلا من الجن  
 قال العلقمى جاء فى آخر مسلم ورجلان من قبل الشام ويحاج بوجهين أشهر أحدهما رجلا من شامية  
 ويمانية ويحتمل ان مبتدأها من احد الاقليمين ثم فصل الآخر وتشتد عنه (البن من  
 الحرير) قال العلقمى فيه اشارة الى الرقى بهم والاكرام ثم قال الاى رفقاهم واكراما  
 لهم قلت هذا من السياق والافليس التسهيل دليل على التكرمة ولا التمهيد دليل

على الشقاء فكلم شق على سعيد وسهل على شق فعن زيد بن اسلم عن ابيه اذ ابى على المؤمن شيئا من درجاته لم يبلغه من عمله شدد الله عليه الموت ليلبلغ بكرهه درجته في الآخرة وان كان للكافر معروف لم يحزه في الدنيا سهل الله عليه الموت ليستكمل ثواب معروفه ليصير الى الذر وعن عائشة رضي الله عنها لا تغبط أحدا سهل عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدخل يده في قدح ويمسح بها وجهه ويقول اللهم سهل على الموت ان الموت سكرات سيكرات فقالت فاطمة واكرهاه لكربك يا ابتاه فقال لا كرب لانيك بعد اليوم (فلاندع أحدا في قلبه مثقال حبه) في رواية ذرة في وزنهما (من ايمان) قال العلقمي فيه بيان للذهب الصحيح الظاهر أن الاسلام يزيد وينقص (الاقبضه) أي قبضت روحه زاد العلقمي في كتاب القهتن حتى لو أن أحدا دخل في كبجد جبل لدخلت عليه حتى يقبضه فيموت شرار الناس قال النووي وقد جاء في معنى الحديث أحاديث منها لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وهذه كلها وما في معناها على ظاهرها وأما الحديث الآخر لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق الى يوم القيامة فليس مخالفا لهذه الأحاديث لان معنى هذا لا يزالون على الحق حتى يقبضهم الرجح اللينة قرب القيامة وعند تظاها أشرطها فأطلق في هذا الحديث بقاءهم الى قيام الساعة على أشرطها ودونها المتناهي في القرب (ك) عن أبي هريرة (ان الله تعالى يغيض السائل المحلف) بفتح المنة التهمة قال العلقمي قال في النهاية يقال المحلف في المسألة يلحف المحلفا ذالح فيها ولزمها اه وقال المناوي المحلف الملح الملازم قال وهو من عند غباء ويسأل عشاء (حل) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يغيض الطلاق) أي قطع النكاح بلا عذر شرعي (ويحب العتاي) بفتح العين قاله المجوهري قال المناوي لما فيه من فك الرقة (فر) عن معاذ بن جبل وفيه ضعف وانقطاع (ان الله تعالى يغيض البلغ من الرجال) أي المطهر النقص (الذي يحلل بلسانه يحلل الباقية لسانها) قال العلقمي قال في النهاية أي يتشدد في الكلام بلسانه ويلفه كالتلف البقرة الكلأ بلسانه الفأه وخص البقرة لان جميع البهائم تأخذ النبات بأسنانها وهي تجمع بلسانها ما من بلاغته خلقية فغير مبغوض (حم دت) عن ابن عمرو بن العاص قال الترمذي حديث غريب (ان الله تعالى يغيض البذخين) بموحدة وذال وخاء معجمتين من البذخ الفجور والتطاول (الفرحين) أي فرحا مطنعيا (المرحين) قال المناوي من المرح وهو الخيل والتكبير الذين اتخذوا التمساح والكبر والفرح بما وتواد بنا وشعارا (فر) عن معاذ بن جبل وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يغيض الشيخ لغريب) بكسر المجمة أي الذي لا يشيب والذي يسود شيبه بالخصاب قال الشيخ وليس ذلك على ظاهره بل المراد ما التحبيب في الشيب والترغيب فيه وهو مغرور بسواد شعره مقيم على الشبوبة من

اللعيب واللهو قال فيه معنى الذي اى الذى يعمل عمل اسوء الهمزة (عد) عن الى هن  
 وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ينعض الغنى الطلوم) اى الكثير الظلم لغيره  
 المناوى بمعنى انه يعاقبه وينعض الفقير الطلوم لكن الغنى اشد (والشيخ الجوهول)  
 بالقرىض العينية او الذى يفعل فعل الجاهل وان كان عالما (والله ان المحتال) اى  
 الفقير الذى له عيال محتاجون وهو محتال اى متكبر عن تعامله ما يقوم

بهم (طس) عن هلى واسناده ضعيف (ان الله تعالى ينعض

الفاحش) قال المناوى الذى يشكم بما يكره سماعه او من يرسل

لسانه عما لا ينبغي (المتنعش) اى المبالغ فى قول القبح اوفى

فعل القباحة لانه تعالى طيب جميل ينعض من ليس

كذلك قاله المناوى ويحتمل ان المراد المتعصب لذلك

المخرج مالمعه در ذلك من غير قصد (جم)

عن اسامة بن زيد بأسناده باخدها

وجاله ثقات ثم الجزء الاول من

شرح الجامع الصغير ويلييه

الجزء الثانى اوله ان الله

ينعض المعس فى

وجوه اخوانه

تم تم









